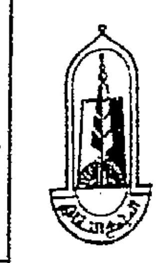
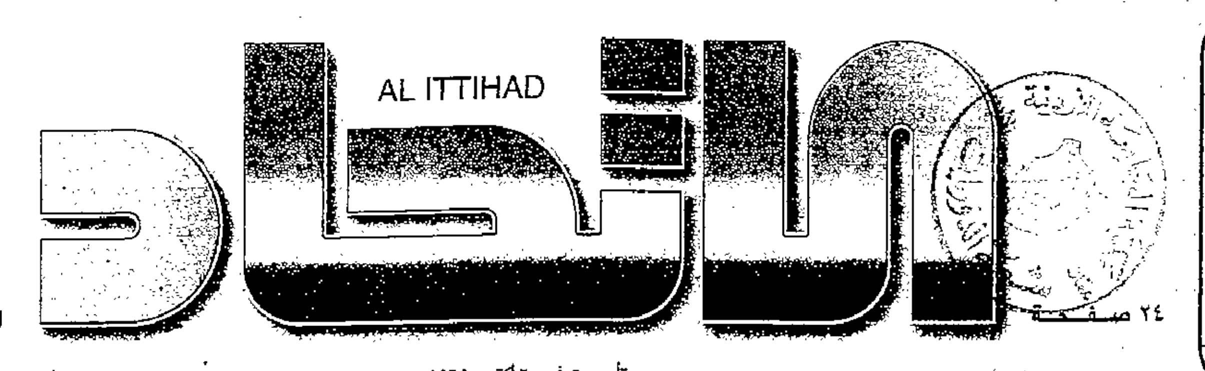
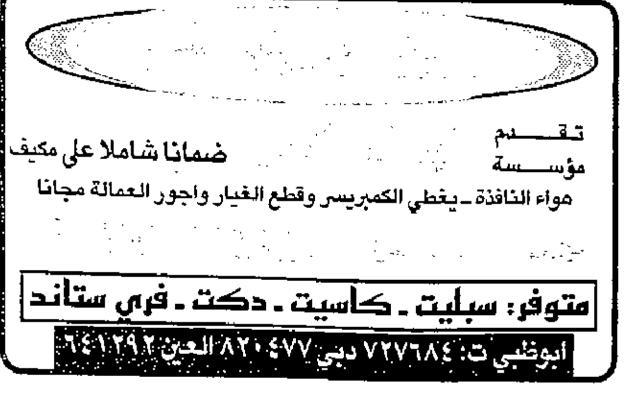






٢٤ صفحة — الثمن درهمان
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م
ISSUE 8284 SUNDAY JANUARY 11, 1998

الجزائر تحتج على مباحثات إيطالية - إيرانية

مجازر الارهاب تحصد ٧١ قتيلاً و جريحاً

موفد الجامعة العربية يصل غدا وأمريكا تدعم البعثة الأوروبية

■ الجزائر، القاهرة - «الاتحاد» ووكالات الأنباء:

■ واصلت «كتائب الموت» مجازرها الارهابية في أنحاء الجزائر حيث كشف النقاب امس عن مقتل ٦١ مدنيا وجرح ١٠ آخرين، واحتجت الحكومة الجزائرية على المباحثات الايطالية - الايرانية بشأن اوضاعها الداخلية وكررت الجامعة العربية دعمها للموقف الرسمي الجزائري عشية توجه موفدها الى الجزائر غدا الاثنين، واعربت منظمة المؤتمر الاسلامي عن استعدادها للمشاركة بجهود انهاء العنف في الجزائر، وأعلنت الولايات المتحدة دعمها لقرار الاتحاد الاوروبي ارسال وفد لتقصي الحقائق الى الجزائر قبل نهاية الشهر الحالي.

فقد قالت صحيفة «ليبرتيه» ان مجموعة ارهابية قتلت ٢٠ شخصا ليل الجمعة في منطقة طبلات بإقليم المدية (جنوب العاصمة)، وقالت صحيفة «لوسوار دالجيري» ان مدنيين ذبحا وقتل آخران بانفجار في الاقليم نفسه الذي تعرض ايضا لسقوط قذيفتين قرب مسجد اوزيرا.

وفي سور الغزلان بإقليم البويرة (جنوب شرق الجزائر) قتل الارهابيون ٢٦ شخصا من ثلاث عائلات بينهم ١١ طفلا و ٤ نساء، وقالت صحيفة «الوطن» ان ٣ اشخاص اصيبوا بجروح ايضا وان المهاجمين خطفوا ٤ فتيات قبل ان يلوذوا بالفرار بعد تدخل قوات الامن وقتل ٤ منهم. ونسبت الصحيفة الى احد الناجين قوله ان المهاجمين كانوا يرتدون زي «المجاهدين الافغان» وكانت رائحتهم كريهة وقد قتلوا الماشية الموجودة في القرية.

وأوردت الصحف ان ٥ رجال و ٤ نساء من عائلة واحدة قتلوا ذبحا بهجوم تم عند موعد الافطار يوم الخميس في منطقة سعيدة. وقالت «الوطن» انه تم قطع رأس امرأة في الـ ٧٦ من العمر في حين ذبحت ابنتها وزوجة ابنها، وقال مصدر عسكري انه لم يكن ممكنا حماية هذه القرية بسبب منازلها المتباعدة.. وقتل مدنيان واصيب ١٠ آخرون بجروح عند حاجز ارهابي على طريق معسكر - سيدي بلعباس (غرب).

وفي بني يني في منطقة القبائل وقع اشتباك بين «الوطنيين المدنيين» الذين تسلحهم السلطات ومجموعة ارهابية مسلحة جاءت لتناول الحلويات في مقهى، وذكرت صحيفة «لاتريبون» ان ارهابيا قتل.. واحبط الجيش ثلاث هجمات إحداها في تلمسان (اقصى غرب الجزائر) بعد ان ابلغه السكان بها في حين احبط السكان هجومين في سعيدة (غرب).

في الجانب السياسي، قدمت الحكومة الجزائرية امس احتجاجا شديد اللهجة الى ايطاليا بسبب تباحث وزير خارجيتها لمبرتو ديني في شؤونها الداخلية مع نظيره الايراني كمال خرازي، وقال بيان رسمي انه تم لفت انتباه الحكومة الايطالية الى خطورة هذا الامر خاصة وان مباحثاتها تمت مع بلد متورط بدعم الارهاب في الجزائر.

وكررت الجامعة العربية دعمها للموقف الجزائري برفض التدخل في شؤون الجزائر الداخلية مهما كانت المبررات والدوافع، وقال موفد الجامعة مهاب مقبل الذي سيتوجه الى العاصمة الجزائرية غدا الاثنين انه سينقل رسالة من الامين العام عصمت عبدالمجيد الى الرئيس الجزائري تعبر عن تضامن الجامعة مع الجزائر ضد المجازر. ورفض مقبل الرد على سؤال بشأن حمله مقترحات محددة، لكن مصادر دبلوماسية اكدت وجود اقتراحات على شكل مبادرة عربية لدعم المساعي المبذولة للقضاء على الارهاب، وقال عبدالمجيد لـ «الاتحاد» ان الجامعة مستعدة لدعم الجزائر في اي تعاون مع الدول العربية لمحاصرة الارهابيين والقضاء عليهم، وادانت منظمة المؤتمر الاسلامي ايضا المجازر الارهابية في الجزائر وابدت استعدادها لمساهمة بناءة في جهود انهاء العنف وايجاد تسوية سلمية.



ناج من المذابح ينظر الى بركة دماء في منزل استهدفته الجماعات الارهابية غرب الجزائر.. (أ. ف. ب)

تلقى التهاني بمناسبة شهر رمضان المبارك

زايد يستقبل المواطنين في الوثبة

■ الوثبة: استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بقصر الوثبة مساء أمس المواطنين الذين قدموا للسلام على سموه وتهنئته بمناسبة شهر رمضان المبارك.

وتقدم الجميع الى صاحب السمو رئيس الدولة باطيب التمنيات بدوام الصحة والعافية والتوفيق.

حضر اللقاء سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم فى المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذى وسمو الشيخ سيف بن محمد آل نهيان وسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان رئيس الدائرة الخاصة لصاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ عمر بن زايد آل نهيان المرافق العسكرى لصاحب السمو رئيس الدولة ومعالى الدكتور مانع سعيد العتيبة المستشار الخاص لصاحب السمو رئيس الدولة ومعالى الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالى والبحث العلمى ومعالى خميس بطى الرميثى مدير مكتب صاحب السمو رئيس الدولة.

(وام)

واشنطن تناقش الرد العملي على خطاب الرئيس الايراني

المتشددون يفتحون النار على خاتمي
والمعتدلون يطالبون كلينتون بمخاطبة الايرانيين

■ طهران - الاتحاد:
واشنطن - وكالات الأنباء:

■ تفاوتت ردود الفعل في الصحافة والأوساط الرسمية الايرانية حول الرسالة التي وجهها الرئيس الايراني محمد خاتمي للشعب الأمريكي عبر شبكة «سي ان ان».

ومن أبرز التعليقات ما نشرته صحيفة «القدس» بأن الشعب الايراني يتطلع الى لقاء بين الرئيسين الايراني والأمريكي، ودعت كلينتون لاجراء مقابلة مع وسيلة إعلام إيرانية ولاسيما مع تلفزيون الدولة.

جاء ذلك في الوقت الذي اتخذت فيه واشنطن خطا ايجابيا على نحو متزايد بشأن تصريحات خاتمي فيما ناقش المسؤولون الأساليب العملية للرد عليها.. وان ذكر بعض المسؤولين ان ايران ترسل اشارات مختلطة بشأن الارهاب مقارنين بين ادانة خاتمي للارهاب في الجزائر وزيادة نسبة قتل المعارضين الايرانيين في الخارج منذ توليه السلطة والتي يقولون انها تتم عبر توجيهات السلطة الايرانية.

وصفقت الصحف الايرانية الرئيسية أمس طويلا للنداء الذي وجهه خاتمي من أجل الحوار بين الشعبين الايراني والأمريكي لكنها كررت مواقفها السابقة المتحفظة ازاء أي حوار مع الحكومة الأمريكية.

وانتقدت بعض الصحف المحافظة المبادرة وأثنت الصحف المعتدلة على لهجة المصالحة التي استخدمها خاتمي تجاه واشنطن.

وفيما لم تبدر أي ردود فعل عن القادة الايرانيين على اقتراح خاتمي معاودة الاتصالات للمرة الأولى بين الكتاب والصحفيين والجامعيين الأمريكيين والايرانيين. انتقد عدد من الصحف خاتمي على «العديد من المقاطع» في حواره مع الـ «سي ان ان».

وتعرض الرئيس الايراني لحملة انتقادات لاذعة حيث فتح المتشددون النار على خاتمي وتساءلوا عن الأسباب التي دفعته لتقديم اعتذار للشعب الأمريكي عن احتلال السفارة الأمريكية عام ١٩٧٩. وقالت: هل يشكل وصفه للعملية بحدث طارىء أملته الظروف العضوية للثورة تراجعا عن التاريخ الثوري.. وأبدت صحيفة «جمهوري اسلامي» أسفها لاعتذار خاتمي مذكرة بأن الإمام الخميني وصف احتلال السفارة بأنه ثورة ثانية.

وأشارت الأوساط المتشددة الى تفسير الرئيس الايراني لحرق العلم الأمريكي بأنه ليس موجها للشعب أو للادارة الأمريكية انما هو تعبير عن معارضة لنوع معين من العلاقات وقالت ان أسف خاتمي لم يكن مبررا على الاطلاق وأثار هالة من التشكيك على نضال الشعب الايراني ضد المؤامرات الأمريكية. وقالت ان إعلان خاتمي احترامه للحضارة الأمريكية كان مبالغا فيه للحضارة التي قامت على مجازر وجرائم بحق السكان الأصليين.

وتروج هذه الأوساط الى ان خطاب خاتمي بمجمله لم يشعر اتباع الثورة الاسلامية وأصدقاءها بالعزة مثلما كان متوقعا من خطاب الرئيس.

بالمقابل قابلت هذه الانتقادات إشادة لافتة من المعتدلين وأنصار نهج الاصلاح ووصفوا خطاب خاتمي بأنه «بادرة تاريخية» تستحق الرد بتغييرات ايجابية من واشنطن.

وصدرت صحيفة «ايران» الحكومية بعنوان عريض «العالم يتطلع بإعجاب الى خاتمي» وقالت ان ايران لا تعتزم الوقوف في وجه الاتصالات بين الشعبين.

وشدد المعتدلون على الحاجة الى تغيير جذري في مواقف واشنطن في ضوء خطاب خاتمي الذي أكد ان الحوار لن يحقق أي نتيجة إذا لم يقم على أساس الاحترام المتبادل.

وقالت صحيفة «ابرار» القريبة من الحكومة ان من يرون ان خاتمي سيعطي الضوء الأخضر للأمريكيين واهمون وان خاتمي لم يقم إلا بنقل رسالة المقاومة والتصلب لشعب ايران مما سيكون بلا شك صفحة ناصعة من صفحات تحرك الرئيس منذ انتخابه.

من جهة أخرى، ندد أحد رجال الدين بما وصفه بـ «انتقاء» الصحافة العالمية لمقتطفات بعينها من كلام الرئيس الايراني.

وفي الوقت نفسه قال وزير الاستخبارات دوري نجف أبادي في مدينة قم ان خاتمي رفض بشكل قاطع عودة العلاقات مع الولايات المتحدة.

غدا في الاتحاد

تحقيق ميداني من أخطر مناطق جنوب وغرب العاصمة الجزائرية

■ «في الطريق الى مدينة شرشال التاريخية اقتربنا من جندي وطرحنا عليه السؤال: «نحن صحفيون ونريد انجاز تحقيق عن الوضع الأمني للمنطقة ولكن قيل لنا ان هناك نقاط مراقبة يقيمها ارهابيون يرتدون لباسا مثل لباسكم، فكيف نفرق اذا بين حاجز أمني تراقبه قوات الأمن الحقيقية وحاجز مزيف؟

رد الجندي، بكل بساطة عندما تجدون آليات، سيارات أو شاحنات في نقطة المراقبة فذلك حاجز حقيقي. وإن وجدتم أشخاصا وحدهم على الطريق وان بالزي الرسمي فذلك حاجز مزيف.. احذروا منه».

من تقرير مندوب الاتحاد بالعاصمة الجزائرية الجزائر.. التفاصيل غدا وبعد غد.

استئناف العمل بمحطة التحلية بعجمان

خطة عمل لانتشال الباخرة الغارقة وسحب البترول وتنظيف الشواطىء

■ أم القيوين - عجمان - الاتحاد ووام:

■ تنفيذا لتوجيهات صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي بسرعة معالجة حادث التلوث البترولي الناتج عن غرق الدوبة «باتتون ٣٠٠» أمام سواحل عجمان وأم القيوين ترأس معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة رئيس الهيئة الاتحادية للبيئة الاجتماع الذي عقد بمقر دائرة الموانىء والجمارك بالشارقة لمتابعة تطورات الحادث واعتماد الخطة الكفيلة بسحب البترول وانتشال الدوبة الغارقة ومكافحة التلوث، وقال المدفع ان المهمة الاولى للمشاركين في أعمال اللجنة الموسعة تتمثل في وقف التسرب النفطي ووضع خطط لمنع انتشار التلوث وتنظيف السواحل البحرية بين عجمان وأم القيوين، واشار معاليه الى انه تم تشكيل لجنتين الاولى مهمتها دراسة امكانية سحب ما تبقى من البترول في الدوبة الغارقة والثانية لدراسة امكانية تعويمها وقال انه تم تكليف شركة البحر البيضاء باعداد خطة عمل فورية مفصلة لانتشال الباخرة من قاع الخليج والاتصال بالشركات المتخصصة لتنظيف الشواطىء الملوثة.

من جهة أخرى استأنفت محطة تحلية المياه بمنطقة الزوراء البحرية في عجمان عملها بعد ثلاثة أيام من التوقف الوقائي بسبب البقعة النفطية التي ضربت شواطىء الشارقة وعجمان وأم القيوين.

(طالع ص ٢)

اليوم مع الاتحاد
الاقتصادي
٣٣ مليار دولار قروضا معدومة في اليابان
الرياضي
ختام مثير لبطولة مؤسسات السلة الليلة
حديث الصور
دليل

امساكية رمضان

الافطار:	٥,٥٣
الامساك:	٥,٣١
الفجر:	٥,٤١

مع مراعاة فروق التوقيت

أمطار على أنحاء البلاد وانخفاض درجات الحرارة

■ خالد البدري:

■ هطلت امس أمطار تراوحت بين المتوسطة والخفيفة على أنحاء البلاد اثر تعرض منطقة وسط وجنوب الخليج العربي لحالة من عدم الاستقرار في الأحوال الجوية منذ ظهر امس نتيجة وجود منخفض جوي في الطبقات القريبة من سطح الأرض قادم من شرق البحر المتوسط. وقد غطت سحب منخفضة ومتوسطة أنحاء الدولة منذ منتصف ليلة أمس الاول ويوم امس وبدأ هطول الامطار منذ فجر أمس على فترات متقطعة وانخفضت درجات الحرارة بمعدل ثلاث الى خمس درجات عن معدلها الطبيعي وصاحبت ذلك رياح شمالية الى شمالية غربية سرعتها من ١٠ الى ١٥ عقدة تزداد في عمق الخليج لتصل الى ٢٠ و ٢٥ عقدة.



التكملة صفحة ٣



سلطان القاسمي يستقبل سفراء الكويت والبحرين وعُمان

■ استقبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة بقصر سموه مساء أمس كلا من سعادة ابراهيم عبدالله المنصور سفير دولة الكويت وسعادة عيسى محمد الجامع سفير دولة البحرين وسعادة الشيخ محمد بن مرهون المعمري سفير سلطنة عمان الذين هنأوا سموه بشهر رمضان المبارك.

وحضر اللقاء سمو الشيخ أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة وسمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة والشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة. (وام)



استقبل سفراء الكويت والبحرين وعمان
المعلا يطلع على خطط وزارة الزراعة

■ اطلع صاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم ام القيوين على الخطط المستقبلية لوزارة الزراعة عامة وفى امارة ام القيوين خاصة . جاء ذلك خلال استقبال سموه لمعالى سعيد الرقبانى وزير الزراعة والثروة السمكية بقصره مساء أمس والذى قدم التهنئة لسموه بمناسبة شهر رمضان المبارك . كما استقبل صاحب السمو حاكم ام القيوين سعادة ابراهيم عبدالله المنصور سفير دولة الكويت وسعادة عيسى محمد الجامع سفير دولة البحرين وسعادة الشيخ محمد بن مرهون المعمرى سفير سلطنة عمان الذين قدموا التهنئة لسموه بمناسبة شهر رمضان المبارك .١ وحضر المقابلات الشيخ على بن راشد المعلا رئيس الدائرة الاقتصادية بأم القيوين والشيخ عبدالله بن راشد المعلا والشيخ مروان بن راشد المعلا وعدد من المسؤولين. (وام)



النعيمي يستقبل سفراء عُمان والكويت والبحرين

■ استقبل صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان في قصر الزاهر مساء أمس كلا من سعادة الشيخ محمد بن مرهون المعمري سفير سلطنة عمان وسعادة ابراهيم عبدالله المنصور سفير دولة الكويت وسعادة عيسى محمد الجامع سفير دولة البحرين الذين قدموا لتهنئة سموه بمناسبة شهر رمضان المبارك.

كما استقبل سموه المزيد من المهنئين بهذا الشهر الكريم من المواطنين والمقيمين.

حضر المقابلات الشيخ منصور بن ناصر النعيمي مدير مكتب صاحب السمو حاكم عجمان وعدد من كبار المسؤولين. (وام)



سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم يتابع اعمال لجنة الاختبارات «تصوير: ظهير حيدر»

محمد بن راشد يتفقد اعمال لجنة اختبارات المتقدمين لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم

دبي - ابراهيم الدسوقي:

■ قام الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بزيارة مفاجئة للجنة اختبارات المتقدمين لمسابقة جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم والمقامة حاليا بمبنى غرفة تجارة وصناعة دبي وقد استمع سموه الى قراءة بعض الذين تم اختيارهم حيث ابدى ارتياحه لمستوى الاداء والتنظيم واطمأن إلى ان الامور تسير بصورة جيدة وان الجائزة تظهر بالشكل المناسب.

وقال سعادة ابراهيم بوملحة النائب العام بدبي رئيس لجنة الجائزة ان سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم معروف له اهتمامه بهذه الجائزة حيث ان سموه هو الذي أمر بها وطرح ان يقوم بزيارة للمسابقة وفعلا قام بها ليتابع جميع الاستعدادات وكان يوصي ببذل المزيد من الجهد لانجاح فعالياتها واظهارها بصورة مشرفة بهذا الحدث العظيم الذي يقام لأول مرة في دولة الإمارات وفي دبي بشكل خاص.

وقد استمعت لجنة التحكيم امس الى ١٦ متقدما من خمس دول عربية و٤ دول افريقية و٥ دول آسيوية واستراليا ودولة من امريكا اللاتينية. وشكلت رواية حفص معظم قراءات المتسابقين فيما عدا متسابقين احدهما قرأ برواية قالون والآخر قرأ برواية ورش.

والمتسابقون الذين تم اختبارهم هم قاسم محمدو توري من السنغال واشتياق احمد من الهند ويوسف داد محمد مير من الامارات ومعاني حسن مختار غيموري من بوركينافاسو وخالد احمد علي محمد روات من بنما واسمة خالد ابراهيم خليفة من الاردن وناصر محمد فضل من الصين وعمر صالح مرعي السامرائي من العراق وحبيب الله يعقوب من بورما وعثمان محمد عبدالرحمن من الكاميرون ومصطفى فتحي علي نصير من مصر ومحمد عليمان حاجي سالم من بروناي دار السلام وعلي حسين علي جان من تركيا ومحمد معان قوري من جامبيا وعبدالرحمن معتز الليثي من استراليا وطلال خلفان سيف المعولي من عمان.

وكانت اللجنة قد باشرت أعمالها يوم الجمعة الماضي حيث تم اختبار ١٥ متقدما، وقد حرص سعادة ابراهيم بوملحة النائب العام بدبي رئيس لجنة الجائزة على البقاء حتى نهاية الاختبارات والتي انتهت في تمام الساعة الثالثة والنصف صباحا وذلك خلافا لما كان مقررا من ان فترة الاختبارات حتى الثانية عشرة مساء ولكن نظرا لقوة المنافسة بين الممتحنين وحرص اللجنة على تحقيق اكبر قدر ممكن من العدالة والمساواة بينهم في الاختبارات روعي ذلك.

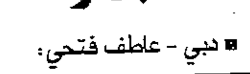
وقد تم في الجلسة الاولى امتحان اصغر ثلاثة ممتحنين في المسابقة وهم وحيد محمد كريم غفرانيا من ايران واحمد يسلم محمد عبدالله الفتى من موريتانيا وطارق عبدالله مفتاح احميد من ليبيا.

وزير العدل يستقبل ضيوف رئيس الدولة من العلماء والمقرئين

■ دعا معالى محمد بن نخيرة الظاهرى وزير العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف أصحاب الفضيلة العلماء ضيوف صاحب السمو رئيس الدولة المستقدمين لاحياء ليالى شهر رمضان المبارك بمساجد الدولة الى اغتنام فرصة هذا الشهر الكريم واستثمارها فى تعبئة النفوس للاتجاه الى الله تعالى.

جاء ذلك فى الكلمة التى ألقاها معاليه فى لقائه بالعلماء مساء أمس بفندق ابوظبى انتركونتننتال . وحث معاليه العلماء على الاهتمام فى محاضراتهم وندواتهم بقطاع الشباب الذى يوليه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة اهتماما خاصا بصفته عدة المستقبل والجيل المرتقب الذى يعلق عليه وطنه وأمته امالا كبيرة . كما أكد سعادة الدكتور محمد جمعة سالم وكيل الوزارة لقطاع الشؤون الاسلامية والاوقاف فى كلمة الترحيب بالعلماء على أن استضافة صاحب السمو رئيس الدولة لهم انما هى تقدير منه ومن شعب وحكومة الامارات للعلم والعلماء. ثم ألقى كلمة العلماء فضيلة الشيخ احمد عبدالفتاح راجح أحد العلماء السوريين حيث وجه التهنئة بالشهر الكريم باسم العلماء لصاحب السمو رئيس الدولة وحكومة وشعب الامارات ونوه فضيلته بمكرمة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وحرصه المشكور على استضافة جمع من العلماء كل علم. (وام)

محمد بن راشد يفتتح متجر «ماركس آند سبنسر» بدبي



■ دبي - عاطف فتحي:

■ افتتح الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع ورئيس دائرة التنمية الاقتصادية بدبي مساء امس متجر «ماركس آند سبنسر» والذي يعد الاول من نوعه في المنطقة. وقد حضر حفل الافتتاح ما يزيد على ٥٠٠ من المسؤولين والفعاليات الاقتصادية من بينهم معالي احمد حميد الطاير وزير المواصلات ومعالي مطر حميد الطاير وزير العمل ومحيي الدين بن هندي مدير عام دائرة الطيران المدني بدبي وعدد من المسؤولين. وبعد قص الشريط قام الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بجولة في المتجر رافقه خلالها مسؤولون من ماركس آند سبنسر وشركة ابناء الفطيم صاحبة الامتياز في منطقة الخليج. ويعد المتجر بداية لسلسلة من المتاجر يتم اقامتها خلال الاعوام القليلة المقبلة في كل من ابوظبي والمنامة والدوحة والكويت. ويذكر ان عددا من مؤسسات سعودية تتنافس حاليا للفوز بامتياز ماركس آند سبنسر في المملكة. ويفتتح المتجر الجديد الواقع على مساحة ٢٧٠٠ متر مربع ابوابه للجمهور مساء غد الاثنين وقال مايكل ستاينر المدير الاقليمي لماركس آند سبنسر في الخليج ان المتجر يلقى اهتماما كبيرا من جانب الجمهور نظراً للشهرة الكبيرة لهذا الاسم التجاري. واوضح ستاينر ان ماركس آند سبنسر تمتلك ٣٠٠ متجر تتوزع في أكثر من ٣٠ دولة حول العالم، ويعتبر هذا الدخول القوى لمنطقة الخليج جزءا من استراتيجية التوسع التي تنفذها الشركة بهدف اقامة سلسلة متاجر في الكويت والبحرين وقطر وسلطنة عمان. أما عمر الفطيم رئيس مجلس ادارة شركة أبناء الفطيم صاحبة الامتياز في الخليج والسعودية فيقول ان نجاحنا في اضافة اسم ماركس آند سبنسر يضاف الى قائمة الاسماء الشهيرة المتواجدة في دبي ويمثل انجازا. وسوف تبدأ الشركة الاعداد للمتاجر الاخرى قريبا.

المجلس الوطني يناقش بعد غد سياسة وزارة المواصلات

■ يناقش المجلس الوطني الاتحادي في جلسته الثانية من الفصل التشريعي الحادي عشر بعد غد سياسة وزارة المواصلات بحضور معالي أحمد حميد الطاير وزير المواصلات ويتضمن جدول اعمال الجلسة التصديق على مضبطة الجلسة الافتتاحية الاولى التي انعقدت يوم ١٤ ديسمبر الماضي. الى جانب ما يستجد من اعمال.

شيخ الأزهر يصل إلى البلاد ويحاضر اليوم في المجمع الثقافي

■ وصل الى البلاد مساء أمس الامام الأكبر فضيلة الشيخ الدكتور محمد سيد الطنطاوى شيخ الازهر الشريف فى زيارة لدولة الامارات بدعوة من المجمع الثقافى يلقى خلالها محاضرة اليوم الاحد بالمجمع . وكان فى استقبال فضيلته سعادة محمد بن احمد خليفة السويدى امين عام المجمع الثقافى وفضيلة الشيخ السيد على الهاشمى المستشار بديوان صاحب السمو رئيس الدولة.

كما كان فى الاستقبال عدد من كبار المسؤولين بالمجمع وسعادة محمد عبدالمنعم الشاذلى السفير المصرى لدى الدولة وأعضاء السفارة المصرية. (وام)

الصحة تؤكد أهمية الالتزام بضوابط الايرادات بالمنشآت الصحية

■ صلاح الحفناوي:

■ أكد سعادة حسن أحمد العلكيم وكيل وزارة الصحة المساعد للشؤون المالية والادارية على أهمية قيام مسؤولي الشؤون المالية بالادارات المركزية والمناطق الطبية والمستشفيات بتوخي الدقة واستكمال جميع الثبوتيات الخاصة بتحصيل الايرادات.

جاء ذلك في التعميم الذي أصدره سعادته متضمنا الاجراءات الواجب استكمالها في عمليات تحصيل الايرادات وتشمل: العمل على قيام المريض بتسديد الرسوم المقررة عليه قبل مغادرته المستشفى.. وتحديد نوع اقامة المريض بالمستشفى في ايصال السداد الخاص به.. وتحديد نوع الكشف الطبي بغرض العلاج بصورة واضحة بحيث يتم تحديد صفة الطبيب هل هو ممارس علم أم استشاري.. والالتزام بالاحتفاظ بسجل لمراقبة حركة عهدة الطوابع وارفاق جميع الوثائق والمستندات التي تؤكد صحة المبالغ المحصلة.. على أن تكون الكشوفات التفصيلية للايرادات باللغة العربية.. وتحرير ايصالات استلام الايرادات بعناية وبخط واضح متضمنة اسم الدافع ثلاثيا اذا كان شخصا طبيعيا.. وكاملا إذا كان شخصا معنويا مع مراعاة ختمه بخاتم الوزارة.. ويحظر اجراء اي كشط أو تعديل أو تغيير في بيانات الايصالات.. وفي حالة وقوع خطأ في تحرير الايصال يتم الغاؤه مع توضيح سبب الالغاء على أصل الايصال مع ارساله مرفقا به النسخة الصفراء مع مستند القيد الى وزارة المالية والصناعة.

وطلب التعميم عدم قبول شيكات في متحصلات تقل قيمتها عن الألف درهم إلا إذا كانت صادرة عن جهات حكومية أو هيئات أو مؤسسات عامة.. مع وجوب التحقق والتدقيق في صحة كافة عمليات التحصيل والايداع وخاصة فيما يتعلق بالحركة اليومية للطوابع ومطابقة قيمة الطوابع المالية المستهلكة مع المبالغ المسلمة بواسطة المحصل ومع كشوفات الايرادات الناتجة عن المعاملات اليومية.. واستيفاء كافة التواقيع والأختام وغيرها من الشروط.. ومراعاة ايداع المتحصلات بحساب الدولة لدى المصارف في المواعيد الصحيحة.

أشاد بدعم خليفة
شهيل: الدفاع المدني تسلم معدات حديثة خاصة بالكشف عن المتفجرات

■ أكد العميد علي فهد شهيل مدير عام الدفاع المدني على ان جهاز الدفاع المدني يلقى كل الدعم من جانب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس التنفيذي لتطوير هذا الجهاز الحيوي والهام.

وقال ان جهاز الدفاع المدني تسلم مؤخراً جزءاً من مجموعة الاجهزة والمعدات الخاصة بالكشف عن المتفجرات، والتعامل مع الاجسام المشتبه بها، وذلك في اطار خطة الادارة العامة لتطوير الجهاز ورفع كفاءة العاملين للحفاظ على الارواح والممتلكات، وسيتم شراء الجزء المتبقي في العام القادم.

وذكر العميد علي فهد شهيل انه سيتم عقد دورات تدريبية تخصصية للضباط وضباط الصف والافراد في مجال الكشف عن المتفجرات ومتابعة شركات بيع وشراء المتفجرات، ومتابعة عمليات التفجير، والكشف عن مستودعات المتفجرات، وذلك في اطار مهام الدفاع المدني التي اضيفت اليها مهمة الكشف عن المتفجرات وازالتها في حالة الحرب والسلم، وقد تم تعيين احد الخبراء المعتمدين من قبل الامم المتحدة لتدريب كوادر الدفاع المدني على كيفية السيطرة على المواد الخطرة.

توزع الاسبوع الحالي
الطاير يعتمد ٢٨٠ شيكاً لصندوق الزواج

■ دبي - علي الهنوري:

■ اعتمد معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية رئيس مجلس ادارة صندوق الزواج ٢٨٠ شيكا بقيمة ٩ ملايين و ٦٥٠ الف درهم. وقال جمال البح مدير صندوق الزواج ان الوزير وقع شيكات لجميع الدفعات اولى وثانية وكاملة.

وسيتم توزيعها على اللجان ليتسنى تسليمها لمستحقيها خلال هذا الاسبوع.

وقال انه سيعقد يوم الاربعاء القادم اجتماع لجنة البت في الطلبات ومناقشة مستجدات الفترة القادمة.

البادي يدعو الضباط والعاملين بالداخلية إلى مضاعفة الجهود لدعم أركان الأمن والاستقرار

■ أكد معالي الفريق الركن محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية على ضرورة مضاعفة الجهود المبذولة للحفاظ على الامن والاستقرار في البلاد.. وقال معاليه في توجيهات الى جميع ضباط الشرطة في الدولة والعاملين بوزارة الداخلية بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم وبدء العام الجديد وتعيين العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيلا لوزارة الداخلية ان الامانة الموضوعة على اكتافنا جميعا امانة كبيرة ولن نستطيع المحافظة عليها إلا اذا حملناها معا وان الثقة التي وضعها فينا جميعا صاحب السمو رئيس الدولة حفظه الله لن يكون كل واحد منا أهلا لها اذا تهاون او قصر فيها.

واشار معالي وزير الداخلية في توجيهاته للضباط والعاملين بالوزارة إلى اهمية النقد الذاتي المتجرد للنفس، كوسيلة لمعالجة السلبيات، ودفع الايجابيات ومحاسبة النفس أمام الله تعالى.

وانطلاقا من دور الشرطة في تهيئة الاستقرار اللازم للنهضة والتنمية والتقدم، اكد معالي وزير الداخلية على ان الهدف الثابت والمتجدد لوزارة الداخلية هو الارتفاع بمستوى كفاءة القيادة الشرطية، وجميع الادارات في الوزارة، وهو الهدف الذي يتم السعي الى تحقيقه بالتضامن والتعاون مع جميع العاملين وبالاعتماد على جهودهم.

كما اكد معاليه على ضرورة الارتقاء بالاداء الامني والحرص في ذات الوقت وبنفس القدر من الاهمية على الالتزام بالسلوك المشرف من جانب جميع الضباط والافراد، والحرص على عدم اساءة استخدام سلطة الوظيفة، وتعميم ذلك على جميع العاملين ومتابعة الالتزام به من جانبهم.

واشار معالي وزير الداخلية الى تعيين العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيلا لوزارة الداخلية. وقال ان هذا التعيين يجد من معاليه ومن جانب جميع رجال الشرطة كل الترحيب والفخر والتعاون، واشار الى ان وجود سموه في موقعه الجديد بوزارة الداخلية سيكون دعما قويا لامكانياتها وجهودها لتحقيق المزيد من الامن والاستقرار في ظل القيادة الملهمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. واخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واخوانهما اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات.

وتضمنت توجيهات معالي وزير الداخلية ضرورة الحرص على كسب ثقة الجمهور واحترامه وتعاونه مع رجال الشرطة. وقال معاليه ان الشرطة قادرة على تحقيق هذه الاهداف من خلال حسن أداء العمل والانضباط، والحفاظ على هيبتها وسمعتها العالية.. ومن خلال ما تقدمه للوطن من تضحيات بكل تجرد واخلاص، وضمان متابعة جميع العاملين والتأكد من التزامهم بهذا السلوك الذي يحقق التعاون المنشود بين الجمهور ورجال الشرطة.

الشرهان يصدر قراراً بشأن ضوابط ومعايير الحصول على اجازات دراسية

■ أحمد هاشم:

■ أصدر معالي علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب قراراً وزاريا في شأن الاجازات الدراسية يتضمن ايفاد الموظفين او اعضاء الهيئة التعليمية من المواطنين في اجازات دراسية بغرض الحصول على مؤهلات جامعية أو دراسات عليا وفق الخطوات والضوابط والمعايير التالية:

ان يكون موعد تقديم طلبات الحصول على اجازات دراسية خلال شهري يناير وفبراير فقط من كل عام على أن تعرض ادارة الخدمة المدنية الطلبات المستوفية للشروط على لجنة شؤون الموظفين للنظر فيها. وبالنسبة لاعضاء الهيئات التعليمية والعاملين بادارات المناطق التعليمية يتم التقديم على نموذج طلب الاجازة بعد اعتماده من المدرسة والمنطقة.

ولموظفي الوزارة الآخرين يكون التقديم عن طريق الادارة المعنية ثم القطاع المختص وفي كلتا الحالتين السابقتين يتعين على الادارة المختصة بيان رأيها صراحة وذكر اسم وظيفة البديل إن وجد. ويشترط في المتقدم الحصول على الاجازة الدراسية وان يكون امضى في خدمة الحكومة خمس سنوات على الأقل اذا كان الايفاد للحصول على مؤهل جامعي، وثلاث سنوات على الأقل إذا كان الايفاد للحصول على درجة الماجستير او الدكتوراه أو ما يعادلها. ولا يجوز منح اجازة دراسية للحصول على مؤهل متوافر داخل الدولة.

ويشترط توافر التقديرات التالية: ان يكون حاصلاً على تقدير عام ٧٠٪ كحد ادنى بشهادة الدراسة الثانوية وذلك لمنحه اجازة دراسية للحصول على مؤهل جامعي أو ما يعادله ويكون حاصلا على تقدير عام «جيد» كحد ادنى بشهادته الجامعية وذلك لمنحه اجازة دراسية للحصول على درجة علمية أعلى من المؤهل الجامعي وملما بلغة الدولة الموفد اليها (وذلك بالنسبة للاجازات الدراسية في الخارج) بالشكل الذي يمكنه من متابعة الدراسة الاكاديمية ويتم تحديد المستوى اللغوي من قبل الجهات التي تحددها الوزارة.

ويراعى توافق التخصص المطلوب دراسته مع المؤهل العلمي لطالب الاجازة مع تقدير مدى استفادة الوزارة أو الميدان من المؤهل المطلوب الحصول عليه والتأكد من كون القبول الاكاديمي قد تم توفيره عن طريق وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإحدى الجامعات او المعاهد المعترف بها.

والا يقل تقدير آخر تقرير كفاءة حصل عليه طالب الاجازة عن درجة جيد واعتبار الموافقة على منح الاجازة بمثابة مكافأة من الوزارة وتقدير لجهود طالبها ويتأتى ذلك من خلال مراجعة التقارير الفنية لطالب الاجازة.

الندوات الدينية والمحاضرات تتواصل في مساجد دبي

■ دبي - الاتحاد: تتواصل اليوم المحاضرات في مساجد دبي حيث يلقي فضيلة الشيخ عبده حبيب محاضرة في مسجد عمارات القصيص كما يتحدث فضيلة الشيخ حسن وجيه في مسجد مدينة بدر والشيخ محمد بلال في مسجد عمر بن حيدر والشيخ علاء محفوظ في مسجد الجسمي والشيخ محمد حسن في مسجد بلال بن رباح والشيخ احمد الضيوف في مسجد الصفية الكبير. كما سيلقي الدكتور احمد الحداد محاضرة في مسجد الكرامة الكبير ويتحدث الشيخ احمد رعنوان في مسجد راشد الحديث ويتحدث الشيخ القناوي عبداللطيف في مسجد جميرا ٣ ويتحدث الشيخ محمد يسلم في مسجد القاسمي والشيخ هشام زرزور في مسجد مطر بن حيدر والشيخ جابر نوري في مسجد الشرقي.

وصل عددها الى ٥٧ مبيدا محظوراً:
وزارة الزراعة تحظر ١٤ مبيداً لتأثيرها الضار على الصحة والبيئة

■ دبي - ماجد الحاج:

■ حظرت وزارة الزراعة والثروة السمكية تداول ١٤ نوعاً من المبيدات وذلك لتأثيرها على الصحة والبيئة.

وصرح المهندس/ عبدالله احمد عبدالعزيز مدير ادارة الوقاية والارشاد الزراعي بوزارة الزراعة انه نتيجة للدراسات والمعلومات المتبادلة بين وزارة الزراعة والثروة السمكية بالدولة وبين الهيئات والمنظمات الدولية والتي تعنى بدراسات وابحاث المبيدات وبناء على مقترحات وتوصيات من مشروع «الموافقة عن علم مسبق» التابع لمنظمة الاغذية والزراعة التي تمثل وزارة الزراعة والثروة السمكية دولة الامارات في عضويتها.

وقد اصدر معالي سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية قراراً بحظر استيراد وتداول ١٤ مبيداً تضاف الى القائمة السابقة والتي صدرت بالقرار الوزاري رقم (٩٧) لسنة ١٩٩٣ والتي تحتوي على ٤٣ مبيداً وأوضح المهندس عبدالله احمد انه بهذه القائمة الجديدة يصل عدد المبيدات المحظور استيرادها الى ٥٧ مبيدا وهي المبيدات التي اثبتت الدراسات ان لها تأثيرات ضارة على صحة الانسان والحيوان وعلى البيئة كما يشمل القرار الوزاري قائمة بالمبيدات مقيدة الاستخدام اي التي يجب ان يتم استخدامها تحت اشراف الفنيين ويسمح باستيرادها فقط كما هو مطلوب من الدوائر الرسمية بالدولة ولا يسمح بتداولها في السوق وهي مبيدات:

فوسفيد الالمنيوم وكاربوفيوران ودايكلورفوس ودايكوفول وبروميد الميثايل واستركنين.

وأضاف المهندس عبدالله مدير ادارة الوقاية والارشاد الزراعي ان وزارة الزراعة تهيب بجميع الشركات الزراعية والمستوردة للمبيدات بضرورة التقيد بما جاء من حظر لهذه الانواع من المبيدات وذلك ابتداء من شهر يناير الحالي ٩٨.

ضاحي خلفان يعلن نتائج الحملة المرورية الثلاثاء القادم

■ دبي - الاتحاد: يعلن اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي نتائج حملة التوعية المرورية التي نظمتها شرطة دبي لحماية المشاة على الطريق وذلك في مؤتمر صحفي يعقده بعد غد الثلاثاء بمكتبه.

صرح بذلك الرائد أحمد علي عبيد السعدي مدير ادارة التوجيه المعنوي بالادارة العامة للتخطيط والتوجيه المعنوي، وقال ان الحملة التي تحت شعار «انت في دبي احترم المشاة» وصلت الى الجمهور بشكل مرض للغاية بفضل تعاون أجهزة الاعلام والصحافة المحلية وذكر ان ادارة التوجيه المعنوي قامت بتنظيم ٢١ محاضرة للتوعية في ٢١ مدرسة ثانوية بنين وبنات و ١٥ محاضرة في ١٥ مدرسة اعدادية بنين وبنات و ٣٦ محاضرة في ٣٦ مدرسة ابتدائية بنين وبنات بدبي شارك في هذه المحاضرات جميع مديري مراكز الشرطة وعدد من ضباط الشرطة المختصين في بعض الادارات العامة ذات الصلة وتم كل هذا بالتنسيق مع منطقة دبي التعليمية التي لم تأل جهدا في كل ما طلب منها. واشار الى أن القائد العام لشرطة دبي أمر بالاعداد لتنفيذ ٤ حملات للتوعية المرورية تغطي انشطة سيارات الاسعاف والاشارات الضوئية وعدم ترك المسافة الكافية وضرورة استخدام الأنوار عند الغروب.

وقال ان ادارة التوجيه المعنوي تعكف حاليا على العديد من المشروعات التوعوية التي ستقوم برفعها للقيادة العامة بعد استكمال ترتيباتها من ذلك مشروع التثقيف الأمني للطفل الغرض منه تكريس مفهوم أمن الطفل في المجتمع من خلال المنظور الأمني والشرطي يحتوي على العديد من البرامج التوعوية المتناسقة لتوعية أولياء الامور بالمخاطر التي تعترض مسيرة الطفل سلبيا وكيفية ازالتها لخلق آفاق مستقبلية أرحب وأفضل له الى جانب برنامج توعوي متكامل للصغار بمخاطر الانزلاق في النشاطات السلبية.

اجتماع لفرع مواصلات الامارات برأس الخيمة لتحسين الأداء

■ رأس الخيمة - الاتحاد: عقدت مواصلات الامارات فرع رأس الخيمة لقاء مع العاملين في القسم التجاري بالفرع وتحدث السيد عبيد البريكي مدير الفرع الجديد للسائقين عن اهمية القسم بالنسبة للمؤسسة والاهمية القصوى التي توليها الادارة بتنويع الموارد لتطوير الاداء وزيادة الدخل للتقليل من تكاليف التشغيل. وأكد حرص الفرع على توفير كافة الخدمات والتسهيلات المتاحة لتوفير خدمة متميزة للعملاء وحث السائقين على ضرورة الالتزام بحسن المظهر والالتزام بالزي الرسمي للمؤسسة وضرورة احضار الحافلات في موعد الصيانة الوقائية وضرورة الالتزام بالسلوك الحسن مع العملاء والمنقولين وضرورة مراعاة قواعد القيادة الآمنة والالتزام بقواعد المرور.

دراسة ميدانية تؤكد أهمية الارشاد الجامعي لطلاب الثانوية

معظم الطلاب يرغبون في العمل بالشرطة أو الدفاع

الهندســة في المقام الاول والصيدلــة والتربيــة والعلوم آخر الرغبـات!

رأس الخيمة - حسن الشامسي

طالب السيد محمد علي أبوليلة مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية المسؤولين عن ندوات الارشاد الجامعي بالاسترشاد بالرأي الآخر.

وأشاد ابوليلة بالدراسة التي اعدها الاستاذ أكرم عثمان الاخصائي النفسي بمنطقة رأس الخيمة التعليمية والتي أكدت اهمية توعية الطلبة بأهمية الارشاد الجامعي واعطاء الطلبة فكرة عن القبول ونظام التدريس والتقويم بالجامعة وكليات التقنية العليا وتعريفهم بالبرامج والخطط الدراسية والدرجات العلمية بكل من المؤسستين والانشطة الاجتماعية (اللاصفية) بالجامعة والتقنية واعطاء الطلبة نبذة عن البعثات الخارجية التي تمنحها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

وقد قام الاخصائي النفسي أكرم عثمان باعداد ندوة لطلبة الثانوية العامة طرح خلالها على الطلبة عدة اسئلة مثل احقية الدراسة في كليات التقنية والجامعة بعد امتحان الدور الثاني ودبلوم الدراسات العليا ودبلوم التنمية والرعاية الاجتماعية وامكانية الدراسة في الجامعة بعد مرور سنتين دراسيتين على تخريج الطلاب من الثانوية العامة وامكانية تعديل الرغبات في بيانات الالتحاق بالجامعة والنسبة المئوية لقبول الطلبة الوافدين بجامعة الامارات واجراءات القيد والقبول في كليات التقنية وكيفية الالتحاق بكلية ادارة الأعمال التجارية في الجامعة والاعتراف الدولي بشهادة جامعة الامارات وايضاح حول ساعات الدراسة المعتمدة في الجامعة اضافة الى العديد من الأسئلة التي طرحها الطلاب.

ولقد تم توزيع مايقارب من خمسين استبياناً على الطلاب ولم يجب عنها سوى ١٢ طالباً فقط وهذا يشير بدوره الى عدم الرغبة في الدراسة بالجامعة والتوجه الى الدفاع والشرطة ونلاحظ ان أغلبية الطلاب يرغبون في دراسة الهندسة في المقام الاول والادارة والاقتصاد تأتي في المرتبة الثانية أما الطب والعلوم الصحية فتأتي في المرتبة الثالثة وتشير نتائج الاستطلاع الى ان الطلاب لايميلون الى الدراسة بكليات التربية والصيدلة وكليات التقنية أما كليات العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم والصيدلة والشريعة والقانون فكانت اقل النسب.

وبالنسبة للطالبات اشار الاستطلاع الى ان كلية العلوم الانسانية والاجتماعية تأتي في المرتبة الاولى بالنسبة للطالبات تليها كلية التربية في المرتبة الثانية تليها الطب والعلوم الصحية ثم الادارة والاقتصاد والشريعة والقانون اما أقل النسب فكانت في كليات الهندسة والعلوم التقنية والصيدلة ووجد ان المواد العملية لدى الطلاب والطالبات في المرتبة الاولى بينما المواد النظرية اقل النسب ونلاحظ ان الطلاب والطالبات يقدرون مدى الاستفادة من هذه الندوة بدرجة ممتازة.

واقترحت الدراسة عدة اقتراحات لتنشيط الندوة مثل تقديم حوافز ومكافآت للطلبة المشاركين والقيام برحلات لجامعة الامارات للاطلاع على نظام الدراسة وتوزيع نشرات توعية حول الجامعة وكليات التقنية واشراك طلبة الجامعة في التحدث عبر الندوات واستثمار اجهزة فيديو تظهر الحياة الجامعية وافتتاح الجامعة وزيادة ساعات الندوة والرغبة في التحدث للجامعات الخاصة كالجامعة الامريكية وجامعة عجمان.

مشاهد من المشغل الثقافي « تصوير: منور جعفري »

« رمضان في عيون الاطفال » يواصل فعالياته

اعلان الفائزين في مسابقات المشغل الثقافي

■ الشارقة - الاتحاد: أعلنت ادارة التنمية الثقافية بالمجلس الاعلى للطفولة نتائج مسابقات المشغل الثقافي للأطفال الذي أقيم تحت شعار «رمضان في عيون الاطفال».. وقد تضمن المشغل ورشاً فنية وثقافية ومسابقات.. وشارك فيها عدد كبير من الاطفال.

وجاءت نتائج المسابقات على النحو الآتي:

مسابقة الرسم: حنان صالح، ايمان محمد، ماجد علي، هبة محمد، محمد ابراهيم موسى، حسن صلاح الدين، أرسلان قمر.

مسابقة رسم شعار

وقد اختير شعار للشارقة.. العاصمة الثقافية للعرب لهذا العام، موضوع المسابقة.. وفاز بالمراكز الثلاثة الأولى: كماران كمار، علي عبدالله الانصاري، محمد لطفي عبدالغفار.

ورشة مسرح خيال الظل

وفاز بمهارات هذه الورشة: شيماء محمد، ثريا سعيد، علي سعيد، عائشة عباس، أحمد محمد ابراهيم. حواء سعيد.

مسابقة الجداريات

محمد يوسف، ابوبكر يوسف، منى يعقوب..

وقالت الاستاذة وصال الحمادي مسؤولة وحدة البرامج بالمجلس الاعلى للطفولة.. انه سيتم تنفيذ العديد من الورش خلال ايام هذا الشهر الفضيل ايام ١٤، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٣ يناير الحالي في ساحة التراث بمنطقة الشارقة القديمة بجوار متحف التراث.

كما ستنفذ ورش مماثلة في كورنيش كلباء يوم ١٩ يناير، وفي كورنيش خورفكان ٢٠ يناير.. وتتضمن مهارات فنية وثقافية وابداعية أخرى.

صدور العدد الجديد من المنال

■ الشارقة - الاتحاد: صدر العدد الجديد من مجلة «المنال» لشهر يناير الحالي، وهي مجلة شهرية متخصصة تصدرها مدينة الشارقة للخدمات الانسانية وترأس تحريرها الشيخة جميلة بنت محمد القاسمي مديرة عام المدينة.

افتتاحية العدد جاءت تحت عنوان «استحقاقات عام الثقافة» وركزت على مسؤولية المراكز والمؤسسات التي تتعامل مع قضايا ذوي الحاجات الخاصة. وواجباتها تجاه اختيار الشارقة عاصمة للثقافة العربية. الى جانب غيرها من المؤسسات المعنية مباشرة بهذا الاختيار الذي استند أساساً الى تميز الشارقة الثقافي والتربوي والانساني.

تضمن العدد رصداً للنجاح الذي حققته مسيرة العطاء للعمل الثانية عشرة، ومشاركة اكثر من اربعة آلاف عبروا عن مساندتهم لشعار العمل التطوعي الذي رفعته المدينة عنواناً لعملها في الفترة القادمة. كما ضم العدد تغطيات لمناسبات احتفلت بها المدينة بهدف تسليط الضوء على قضايا المعاقين واستقطاب أولياء الأمور والمتطوعين للمساهمة في العمل التطوعي.

كما ضم العدد فعاليات هامة حصلت على صعيد الشارقة.

وضم الملف الثقافي كلمة لرئيسة التحرير حول معرض الصحافة النسائية في الامارات للباحث مسلم الصايغ.. وورقة عمل من اعداد اللجنة الثقافية في نادي الثقة للمعاقين قدمت الى ندوة المكتبات في خدمة المعاقين التي اقيمت مؤخراً بالشارقة، وتضمن قصة قصيرة عنوانها: قاهر المستحيل. وقصيدة. والفصل الثالث من القصة الواقعية «حق ولدي في الحياة» التي تنشرها المنال على حلقات.. اضافة الى فقرات ثقافية وفنية متعددة.

كما تضمن العدد عرض كتاب لآراء ابن القيم حول الاعاقة. بجانب موضوعات وأخبار ومتابعات وأعمدة رأي ذات أبعاد انسانية.

اقبال على المجالس الرمضانية لتحفيظ القرآن الكريم في العين

العين - فاطمة المطوع

تلقت عدد من السيدات دروساً دينية لتلاوة القرآن في شهر الرحمة والغفران، بمشاركة حوالي ٣٠ سيدة.

وحول المشروع الرمضاني الهادف قالت حليمة مبارك انه يهدف الى تفقيه الامهات بأمور الدين وتعريفهن بأهم الواجبات التي يجب ان تقوم بها المرأة المسلمة تجاه رعاية اسرتها والعناية باطفالها وذلك من خلال دروس السيرة النبوية الشريفة. اضافة الى ان هذه الدروس تساهم في تعريف السيدات بواجبهن نحو دينهن من خلال التواصل مع كتاب الله وتدارس الآيات الكريمة وتدبر المعاني السامية من آيات الرحمن في مختلف أمور الحياة.

وأشارت الى ان الاقبال على دروس تحفيظ القرآن الكريم في رمضان كان مشجعاً حيث ان جميع سيدات المنطقة قمن بالانضمام لهذا المجلس الرمضاني الديني لتعلم العلوم النافعة في الدين والتفقه في الاحكام والتشريعات الاسلامية وذلك من بعد صلاة التراويح من كل ليلة.

وأشاد عدد من النساء بالمجلس وأكدن على مواظبتهن في الحضور للتفقه في الأمور الدينية وتدارس الآيات القرآنية بشكل جيد وصحيح.

وأكدن ان القرآن هو منبع هام للاعمال الصالحة لان الآيات القرآنية هي الاساس في العمل الصالح الذي يقرب العبد من الخالق عزوجل. وأشرن الى اهمية تدارس القرآن الكريم والتفقه في معانيه واحكامه العظيمة وذلك للتعرف على العديد من الاحكام التي تنظم العلاقات الانسانية وتعلم المرأة كيفية سلوك الطريق القويم للحياة الكريمة.

كما أكدن على ضرورة الاهتمام بهذه الجلسات الدينية الرمضانية في الشهر الكريم للاستزادة من العلوم الدينية المختلفة في حفظ القرآن وتدارس احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع أمور الحياة. اضافة الى دراسة التشريعات الاسلامية من خلال دروس التلاوة الصحيحة التي تساهم في تعريف السيدات على الأسس التربوية القويمة للحياة السعيدة في الدنيا والآخرة.

٤٠٠ مرشدة يشاركن في المخيم الارشادي للتربية في رأس الخيمة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: تشارك منطقة رأس الخيمة التعليمية بعدد ٤٠٠ مرشدة وزهرة في المخيم الارشادي النسائي لوزارة التربية والتعليم والشباب والذي تنظمه ادارة التربية الرياضية والكشفية في الفترة من ١٠ الى ١٣ فبراير القادم في مخيم الخران برأس الخيمة.

صرح بذلك الاستاذ سعيد بن علي المناعي موجه التربية الكشفية والارشادية بالمنطقة وقال بأن المخيم يشارك فيه ٤٠٠ مرشدة يمثلون المناطق التعليمية بالدولة، كما يتميز بمشاركة وفد من مرشدات سلطنة عمان الشقيقة في اطار التعاون المشترك في مجال التربية والتعليم بين دولة الامارات وسلطنة عمان.

وستكون هناك ورش عمل خاصة بالنجارة والكهرباء والتدبير المنزلي ومعرض بيئي تشارك في اعداده بلدية رأس الخيمة ويجري الآن الاستعداد لاستقبال ٣ مخيمات تربوية بمنطقة رأس الخيمة الأول المخيم الكشفي الثامن عشر للكشافة من ٢ الى ٦ فبراير والثاني من ١٠ الى ١٣ فبراير وهناك مخيم لطلاب الخدمة الاجتماعية من الفترة ١٥ الى ١٨ فبراير وجميع هذه المخيمات ستكون على ارض مخيم الخران الكشفي.

وأشار المناعي الى ان منطقة رأس الخيمة التعليمية تحرص على المشاركة والاستعداد لإنجاح هذه اللقاءات لتحقيق الاهداف التربوية للحركة الكشفية والارشادية بالدولة.

التداوي بالغذاء والطب الشعبي في محاضرة بالعين

■ العين - الاتحاد: تستضيف منطقة العين الطبية الدكتور عبدالرحمن المصيقر استاذ مساعد تغذية بجامعة البحرين في الفترة من ١٠ - ١٥ يناير الحالي حيث سيقوم بزيارة لوحدة التغذية بمنطقة العين الطبية كما سيقوم بالقاء محاضرة بعنوان «التداوي بالغذاء والطب الشعبي» وذلك يوم الثلاثاء القادم بقاعة مستشفى توام بالعين.

أمسية شعرية في بيت الشعر اليوم

■ الشارقة - الاتحاد: تنظم دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة أمسية شعرية يحييها الشاعر المصري محمد التهامي وذلك في الساعة التاسعة والنصف مساء اليوم الاحد في بيت الشعر بساحة الآداب بالشارقة والدعوة عامة.

مصادرة ٩٢ طناً من المواد الغذائية الفاسدة بدبا الفجيرة

دبا الفجيرة - الاتحاد: أعلن سعادة مطر صالح الكعبي مدير بلدية دبا الفجيرة ان مفتشي الصحة قاموا خلال العام الماضي بعدد ١٣١٠ جولات تم خلالها مصادرة ٩٢ طناً من المواد الغذائية غير الصالحة للاستهلاك الآدمي وارسال ٤٥ عينة للمختبر وتحرير ٧٢ انذاراً للمخالفين لشروط الصحة العامة وتوقيع ١٨٠ غرامة على المخالفين لشروط الصحة العامة واصدار ٧٥٦ بطاقة صحية و ٦٦٤ رخصة صحية. واضاف ان قسم الصحة حسب تقريره اشرف على ذبح ٨٣٠٠ ذبيحة بالمسلخ والقيام بعدد ٤٠٥ جولات في مجال صحة البيئة ورفع ١٨١٤ طناً من المخلفات الصلبة والرطبة والتي تم حرقها داخل محرقة البلدية وصرف ٥٠ الفاً و ٦٧٩ جراماً لمكافحة النمل وبق الفراش والفئران والصراصير والبعوض والذباب مع رش العديد من المنازل والمحال العامة والمؤسسات الحكومية واصدار ٢٢٥٠ كشفاً للايدز وشهادة خلو من الامراض المعدية والسارية على العمالة الوافدة.

انجاز زراعة شارع العاضد بدبي

■ دبي - الاتحاد: انتهى قسم الزراعة والحدائق العامة ببلدية دبي من تنفيذ مشروع زراعة الجزيرة الوسطى بشارع العاضد من تقاطعه مع شارع المركز التجاري حتى شارع الميناء.

بدأ قسم الزراعة العمل بالمشروع في السادس والعشرين من شهر نوفمبر من العام الماضي على مساحة اجمالية بلغت ٩ آلاف و ٤٨٣ متراً مربعاً، حيث اشتمل المشروع على زراعة ٧ آلاف و ٩٠٩ أمتار مربعة من المسطحات الخضراء و ١٢ ألفاً و ٤٠٣ من الأشجار منها ٢ من أشجار النارجيل و ٤٢٠٠ من الاقحوان و ٣٣٠٠ من القرنفل و ٢٢٠٠ من الايرسين و ١٦٠٠ من الانترهينم و ١٠٠٠ من الفلوكس و ١٠٠ من الجراثم حيث تم تنسيقها بشكل فني يتلاءم مع طبيعة الشارع وجماليته.

تفقدت مستشفى الجزيرة واطمأنت على صحة المرضى

قرينة رئيس الدولة توجه بالتوسع في برامج الرعاية الصحية المنزلية لكبار السن

■ قامت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام بزيارة مساء امس الاول لمستشفى الجزيرة اطلعت خلالها على الخدمات الصحية المقدمة للمرضى من كبار السن وذلك ضمن مبادرات سموها الكريمة لدعم البعد الاجتماعي للخدمات الصحية واهتمام سموها الشخصي بخدمات الرعاية الصحية والتأهيلية المقدمة لكبار السن.

وصرح سعادة الدكتور عبدالرحيم جعفر وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الطب العلاجي بأن سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك وجهت خلال الزيارة بالتوسع في تنفيذ برنامج الرعاية الصحية المنزلية لكبار السن من خلال القوافل الطبية المتحركة التي تقوم بزيارات دورية للمسنين لمتابعة أحوالهم الصحية وتقديم الخدمات العلاجية والتأهيلية لهم في محيطهم الأسري مع العمل على اشراك المجتمع ككل والاسرة والابناء في احاطة المسنين بما يستحقون من اهتمام وعناية شخصية.. بحيث نوفر للمسن خدمات الرعاية الصحية والتأهيلية والنفسية جنبا الى جنب مع تواصله مع الابناء والاحفاد في محيط اسرته حيث تحيطه مشاعر الحب والمودة والتراحم.

وقال سعادته ان قرينة صاحب السمو رئيس الدولة حرصت خلال زيارة المستشفى على متابعة الحالة الصحية للمرضى كبار السن الخاضعين للعلاج في الاقسام المختلفة حيث اطمأنت سموها على مستوى ما يقدم لهم من خدمات صحية وأكدت خلال التقائها بقريبات وزوجات المرضى المسنين ان كل ما توفره الدولة من خدمات تشخيصية وعلاجية وتأهيلية ونفسية متطورة ومواكبة لكل مستجدات العلم.. لكبار السن ممن بذلوا الكثير من الجهد لرفعة شأن الوطن.. هو بعض ما يستحقون من اهتمام ورعاية وعناية وتقدير.. ويبقى التواصل الاسري وعناية الابناء والاحفاد أكبر تأثيرا وأكثر قدرة على احاطة كبار السن بمشاعر الفرح والرضا عما قدموه للوطن وابنائه.

وقال ان زيارة قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك للمستشفى وحرص سموها على الاطمئنان على نزلاء المستشفى من كبار السن والالتقاء بهم وذويهم كان لها اكبر الاثر على نفوس المرضى والعاملين في المستشفى والذين عاهدوا سموها على تقديم أعلى مستويات الرعاية الصحية لكبار السن ولجميع المرضى.

وأعرب المرضى وذووهم والعاملون في مستشفى الجزيرة عن شكرهم وتقديرهم وعرفانهم لسمو الشيخة فاطمة على ما قدمته وتقدمه لكبار السن وللاطفال وللمعاقين ولكل فئات المجتمع.. وعلى مهرجان الوفاء للآباء والاجداد والذي احاطهم بمشاعر الحب والمودة والذي توج بمبادرة كريمة من سموها بتخصيص جائزة «الابن البار» لكوكبة من ابناء الوطن وبناته من البارين بآبائهم وامهاتهم ليكونوا قدوة لغيرهم.. عرفانا بجميل الوالدين وفضلهما.. وتجسيدا لقيم مجتمعنا وعاداته وتقاليده العريقة والراسخة في بر الوالدين.

وخلال لقاء سمو الشيخة فاطمة مع المرضى كبار السن وذويهم قالت سموها ان مراكز التأهيل الطبي والاقسام الداخلية في المستشفيات تهدف الى تقديم خدمات الرعاية الصحية لكبار السن ممن يحتاجون اجراء فحوص دقيقة او الخضوع لبرامج علاجية تتطلب تنويما داخليا.. وانه عندما تنتهي الدوافع والاسباب الطبية لاقامة المسن داخل المستشفى او المركز التأهيلي فإن مكانه الطبيعي بعد ذلك يكون بين ابنائه وافراد أسرته يحظى برعايتهم ويقدم لهم حصاد خبرته وحكمة تجربة سنوات العطاء.

افتتاح معرض القرآن الكريم بالشارقة

■ افتتح الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة مساء أمس في متحف الشارقة للفنون بحضور عدد من المسؤولين بالدائرة معرض القرآن الكريم «مخطوطات وطبعات مختلفة» ويضم المعرض مصاحف مهداة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة. وصرح السيد محمد عبدالله مدير الشؤون الثقافية بالدائرة بأن المعرض تقيمه الدائرة للعام الثاني على التوالي بالتعاون مع عدة جهات وافراد خلال شهر رمضان تعظيما واجلالا لدستور الامة الخالد وتبيانا لدور المسلمين على مر العصور والأزمان وشتى البقاع والامصار الاسلاميه عبر المخطوطات وابراز العظة والفقه وزخرفة وطباعة هذه المخطوطات. وقال مدير الشؤون الثقافية ان المعرض يضم ما يقارب ١٥٠ مصحفا بين مخطوطة يرجع تاريخها للقرن الرابع الهجرى وبين مطبوعة وترجمات الى عدة لغات عبر سنوات متعاقبة

وساهم السيد محمد عبدالله الشعمي بحوالي ٨٠٪ في المعرض بالاضافة الى عدة جهات وعدد من الافراد. وقد رتب المعرض واخرجه فنيا الفنان التشكيلي عبداللطيف الصمودى (وام)

نهيان يشيد بمكرمات رئيس الدولة وخليفة
٢١٠ طلاب وطالبات يؤدون مناسك العمرة

■ اشاد معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الأعلى للجامعة بمكرمات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة المتوالية تجاه ابنائه الدارسين من طلبة الجامعة مشيرا الى اختيار اكثر من ٢١٠ طلاب وطالبات لاداء مناسك العمرة هذا العام.

كما اشاد معاليه بدعم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة ببرامج ايفاد الطلبة للاراضي المقدسة لاداء مناسك العمرة للمرة العاشرة على التوالي.

وقال ان هذه المكرمات التي تأتي تباعا انما تعكس اهتمام وحرص القيادة الرشيدة على تعزيز روح الانتماء وتعميق الجانب الروحي والديني للطلبة تأكيدا لدور الجامعة في اعداد وصقل الشخصية المتوازنة القادرة على التكيف والتعامل بثقة واقتدار مع كافة المستجدات في عصرنا الراهن.

هذا ومن المقرر ان يتوجه الطلبة المرشحون لاداء العمرة هذا العام الى الاراضي المقدسة ابتداء من الرابع والعشرين من شهر يناير الحالي اى خلال العشر الاواخر من رمضان المعظم.

وشملت المكرمات ٩٠ طالبا وطالبة من مختلف الكليات بمعرفة شؤون الطلبة و٨٥ طالبا بإشراف فرع الهيئة الادارية لاتحاد طلبة الامارات بالجامعة و٣٥ طالبا من الجوالة والعشائر بادارة رعاية الشباب.

من جانبه اشاد الدكتور علي راشد النعيمي نائب مدير الجامعة لشئون الطلبة باهتمام ورعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بكافة شؤون ابنائه الطلبة وكذلك دعم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحه للانشطة اللاصفية للدارسين خاصة تلك التي تتيح للراغبين من الطلبة أداء مناسك العمرة كل عام وقال نائب مدير الجامعه لشئون الطلبه ان اختيار المرشحين من الدارسين يتم وفق معايير محددة منها الذين لم يستفيدوا من هذه المكرمات خلال السنوات الماضية وكذلك منح الاولوية لأولئك الذين على وشك التخرج. (وام)

صباح الخير

بقعة الزيت

■ يعيش قطاع من السكان في الامارات الشمالية قلقا صارخا جراء التلوث النفطي الذي نجم عن غرق «دوبة» محملة بالنفط قبالة سواحل عجمان وامتد إلى أم القيوين.

منبع القلق الكبير الذي وصل لدرجة الرعب من النتائج ان التلوث يطال الحياة اليومية للسكان فمحطة تحلية المياه في عجمان توقفت عن العمل كما ان الاسماك وهي الوجبة الرئيسية للسكان.. رغم تراجعها خلال الشهر الفضيل اختفت من الاسواق. والاخطر من ذلك ان التلوث يهدد خور أم القيوين بشكل حقيقي وخطير وهو الذي يتمتع بنظام بيئي متميز. وهذه البقعة من الزيت وما تمثله من خطر وتلوث بيئي لم يكن الحادث الذي افرزها هو الاول من نوعه ولكن قد تختلف ظروفه ومساحته، ولكن ظل الواقع الذي نعيشه من عدم التنسيق بين الاجهزة المختلفة التي تتعامل مع مثل هذه الاوضاع قائم كما هو.

ومما يدعو للأسف اننا كثيرا ما نظهر بمظهر المأخوذ على حين غرة من حيث ما نشهده من ضعف في التنسيق وتواضع الامكانيات لدى تلك الاجهزة التي يفترض ان تتصدى لمثل هذه القضايا.

وفي مقدمة هذه الاجهزة الهيئة الاتحادية للبيئة التي كشفت عن وجود خطة طوارىء لديها لم تر النور بسبب عدم توافر الدعم المادي لها. وانها ومن واقع الازمة او التلوث النفطي الجديد سوف تجدد الطلب من الدوائر المعنية بتوفير الدعم طرح الخطة لعل وعسى يتم الاعتماد. كما ان دوائر الموانىء مدعوة لاعادة النظر في مواصفات «الدوبات» التي يسمح لها بالمرور في المياه الاقليمية وهي تحمل النفط، فالعديد منها قديم ومتهالك ويفتقر الى قواعد السلامة والوقاية.

من جديد نأمل ان يكون الوضع الخطير الذي خلفه هذا الحادث البيئي دافعا لتوفير الامكانيات المطلوبة للهيئة الاتحادية للبيئة حتى تنهض بمسؤولياتها وتقوم بواجباتها بالتعاون مع الجهات المختصة لمواجهة مثل هذه الظروف وتفعيل شبكة الانذار والتحرك المبكر بين اجهزة الموانىء وحرس الحدود والبلديات ودوائر الماء والكهرباء والهيئة بالطبع.

اختتام فعاليات الملتقى الاجتماعي الاول للقيادات النسائية

التوصية باعادة النظر في قوانين الاحداث وتأكيد دور المرأة الاجتماعي داخل الاسرة

■ تغطية - خيرية ربيع:

■ رفع الملتقى الاجتماعي الاول للفعاليات والقيادات النسائية بالدولة في ختام أعماله برقيتي شكر وتقدير الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والى قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام، ونوهت برقيتا الشكر بجهود ودعم صاحب السمو رئيس الدولة للمرأة والاسرة واتاحة سبل التعليم والعمل امام فتاة الامارات وتشجيعها للمشاركة بالحوار والرأي في القضايا التي تتعلق بمستقبل الاسرة في الامارات.

كما اشادتا بجهود قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام لدعمها الدائم للمرأة الاماراتية وجهودها الرامية الى المساهمة في منظومة التنمية الشاملة في الدولة، كما رفع الملتقى اسمى آيات التهاني لقرينة صاحب السمو رئيس الدولة بمناسبة تكريم سموها وحصولها على الاستحقاق الدولي من قبل ست منظمات دولية والذي هو وسام على صدر كل اماراتية.

كما رفع الملتقى برقية شكر الى سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي رئيس مجلس ادارة جمعية توعية ورعاية الاحداث اعرب فيها عن شكره للاهتمام والرعاية وحسن الاستقبال والتنظيم لأعمال الملتقى.

وكان الملتقى الاجتماعي الاول للفعاليات والقيادات النسائية والذي اقيم تحت شعار «فلنتكاتف من اجل حماية ابنائنا» الخميس الماضي ونظمته اللجنة الاجتماعية لجمعية توعية ورعاية الاحداث بدبي بهدف تعزيز صلة الترابط والتعاون بين الجمعية والمؤسسات الاجتماعية ذات العلاقة.


موزة العبار


د. آمنة خليفة


فاطمة هادي

والقت الاستاذة موزة العبار رئيسة اللجنة الاجتماعية بجمعية توعية ورعاية الاحداث كلمة رحبت فيها بالمشاركات في الملتقى نيابة عن اعضاء مجلس الادارة ممثلين بسعادة اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي رئيس مجلس ادارة جمعية توعية ورعاية الاحداث.

وقالت يأتي هذا الملتقى من قبل اللجنة الاجتماعية تحت شعار «فلنتكاتف من اجل حماية ابنائنا» ادراكا لكل منا للدور الهام الذي ينبغي ان توليه المسؤولية الاجتماعية سواء من قبل الاسرة او المجتمع من اجل حماية ابنائنا ووقايتهم من مخاطر الجريمة والسلوكيات الانحرافية.

وقد رأينا من اهدافنا ان لا ننفرد برأينا ونحن نسعى لوضع صيغ علمية لحماية الابناء ووقايتهم، بل كان لزاما علينا ان نشرك معنا السيدات والقيادات الفعالة وهن كأمهات ومسؤولات وقيادات لا يمكن بأي حال اغفال الدور الذي تقوم به كل امرأة، وكل ام، وكل اخت في دعم الاسرة لضمان استمراريتها وتماسكها.

وأوضحت موزة العبار ان اللجنة الاجتماعية تبنت مجموعة من الانشطة والبرامج للتوعية والتثقيف وذلك في مسعى لترجمة خطة الجمعية واهدافها، وضمن هذه الفعاليات تم التخطيط لعقد هذا الملتقى بغرض تبادل الاراء حول الكثير من القضايا الاجتماعية وأكثرها اهمية وهي قضية تربية النشء وحمايته من المخاطر التي تحيط بابنائنا من كل جانب.

وقالت لعله من الجدير بالذكر في هذا المقام الاشارة الى نتائج الابحاث والدراسات العلمية التي اكدت انه لا سبيل الى حماية الابناء والبنات الا بتضافر جهود كافة الجهات المعينة بانتهاج الاساليب الوقائية، وان مخاطر الانحرافات السلوكية وعوامل الانفلات الاجتماعي تحيط بابنائنا من كل صوب..

وتكفي الاشارة الى الزخم الاعلامي وفوضى الفضائيات الاجنبية والمجلات وشرائط الفيديو وشبكات الانترنت، واذا اضفنا الى ذلك تأثير الخدم والمربيات الاجنبيات، لتبين لنا حجم الهجمة الشرسه التي تطوق الاسرة وتهدد الهوية وتسيء الى قيمنا واخلاقياتنا واعرافنا.

كما أوضحت موزه العبار ان الجمعية تخطط لتكرار هذا الملتقى في مثل هذا الوقت من كل عام، وقالت ان الدستور كفل للأسرة الحماية وان النص الذي ورد في المادة (١٥) يعتبر احد اهم مقومات السياسة الاجتماعية للدولة وواجبنا جميعا ان نحول مضمون هذه المادة الى واقع عملي ملموس، فعلى كل مواطن ومواطنة التفاعل الايجابي مع الجهود التي تبذلها الدولة لإرساء دعائم الاسرة والمحافظة على كيان المجتمع.

وفي نهاية كلمتها قالت موزة العبار احيي باسمكن جميعا جهود رائدة العمل الاجتماعي النسوي في بلادنا وحاملة شعلة الريادة بتأسيس كيان دائم للمرأة وللاسرة بالدولة قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي التي نادت بانه قد آن الأوان للمرأة الاماراتية بأن تتبوأ مكانتها في العمل السياسي وتأخذ فرصتها في المجلس الوطني لخدمة قضاياها فالمرأة نصف المجتمع والركيزة الاساسية لبنائه، ونحيي سمو الشيخة فاطمة التي استحقت تكريم المجتمع الدولي عرفانا وتقديرا لهذه الجهود.

وعقب الكلمة بدأت جلسة الحوار المناقشات الرئيسية للملتقى برئاسة الاستاذة كلثم عبدالله مسؤولة شؤون السيدات بديوان صاحب السمو حاكم دبي حيث تم طرح المحاور التالية:

- رعاية الطفل في البيت والتربية المشتركة بين الام والمربية وتأثير تغير القيم على تربية الابناء والرعاية النفسية للابناء ومشكلات المراهقة ومطعب المرأة للقيام بدورها في تربية الابناء وماهو انطباع السيدات حول دعوة صاحب السمو رئيس الدولة وقرينته من حيث تمكين المرأة من دخول المجلس الوطني.

وقد تم ارجاء المحورين الاخيرين لجلسة اخرى خاصة بهما.

وخلال التعاقب على تناول المحاور من قبل المشاركات نوهت فاطمة هادي مديرة جميعة الاتحاد النسائية بالشارقة على اهمية التركيز على الدور الاسري ودور المدرسة وتنمية قدرات الابناء في مراحلهم السنية الاولى وان تعتمد التربية في المقام الاول على القيم الدينية والاخلاقية والمعايير الاجتماعية للمجتمع، وان تعي الامهات حجم المشكلة الحقيقية للام البديلة والتي تسمى مربية وتوخي الحذر من الوقوع في مطب هذا المسمى لان المربيه الحقيقية هي الام وحدها، ولنا في الرعيل الاول من الامهات عبرة وقدوة فعلى الرغم من انهن لم يكن متعلمات الا انهن انشأن اجيالا اعتمدت عليها الدولة.

كما اشارت الى الادوار الرئيسية المحددة للام في تربية الابناء التي كرمها الله بها وبالقيام بها كواجب والادوار الاخرى التي تتوجب على من تسمى مربية واهمية عدم الخلط بينهما.

وفي سياق المشكلات تطرقت الى الجوانب السلبية التي تنتج عن بعد الآباء عن ابنائهم والاخلال بمسؤولياتهم تجاههم، ومشكلات الخدم في البيت، والاعتماد على سائق الاسرة في نقل الابناء والصغار من ذكور واناث الى المدارس وغيرها من الاماكن بدون رقابة او رعاية اسرية. الى جانب تعرض الابناء للتدفق الاعلامي المختلف الموجه دون رقابة او تحديد وبالتالي قضاء اغلب الوقت امام شاشة التلفزيون.

وتناولت الدكتورة لانابير الدين مفهوم حماية الابناء من جانبه الصحي ضمن مفهوم الصحة الاجتماعية والنفسية او العافية بمعناها الاوسع، وتفعيل دور المؤسسات النسائية والاجتماعية لتقوم بدورها الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، وتطرقت للدور المزدوج الذي تقوم به المرأة من خلال دور الام على صعيد الاسرة وفي مجال العمل ونجاحها في العمل الاجتماعي التطوعي ونقل اسلوب الرعاية الى المجتمع الاوسع.

واوردت الدكتورة آمنة خليفة مديرة مركز الانتساب الموجه بالشارقة العديد من الملاحظات الهامة حول شعار الملتقى واهمية اعادة النظر في ترتيب المحاور المطروحة، وقالت ان موضوع الشعار يعني بصورة مباشرة بالأسرة وبالذات المرأة والطفل، وهو بالتالي يحتاج منا لمجموعة من الاجابات وجدية الطرح بدءا بكيفية التكاتف على المستويات الشخصية والفردية، وتكاتف الاسرة والابناء ومن ثم التكاتف على مستوى المجتمع بمؤسساته ووزاراته المختلفة حتى نستطيع تحقيق الهدف المرجو من هذه الدعوة - اي كيف نفكر من خلال مؤسساتنا واشخاصنا لحماية الابناء فنحن دائما ندعو للتعاون وندعو للتنسيق وبعد نهاية اللقاء ينتهي التعاون اي ان كل شيء يبدأ وينتهي بآنيته. واشارت د. آمنة الى تشابه اللجان والبرامج في كثير من جمعيات النفع العام والجمعيات النسائية الا ان السؤال الذي يطرح نفسه هل تعمل هذه المؤسسات من خلال لجانها بشيء من التكاتف، وتساءلت ما الذي يمنع التنسيق بين اللجان المتماثلة.

واكدت فاطمة المغني مديرة مركز تنمية خورفكان على ان الحماية للابناء ليست من مسؤوليات الام وحدها بل هي مسؤولية مشتركة بين الاسرة وافراد المجتمع، وواجب يتقاسمه الاب والام، وقالت ان تفشي كثير من الامراض النفسية لدى الابناء والانحرافات السلوكية سببه غياب الادوار الحقيقية للأبوين من جانب، ومن جانب آخر تحمل الام ازدواجية العمل داخل المنزل وخارجه وتخلي الاب عن دوره.

وقالت ميثاء الشعالي رئيسة مجلس امهات منطقة عجمان التعليمية ان الاعمال الحالية لا تستند الى حقائق واقعية فهناك غياب للمنبر الفكري ولمراكز البحوث المتعمقة في تناول موضوع حماية الابناء من الجنوح وليس هناك خط واوضح او خطط مبنية على دراسات منهجية تقتضي بالتالي التنفيذ خلال مدد زمنية معنية.

وشاركت في حوارات هذا الملتقى كل من دلال عبدالواحد من جمعية أم المؤمنين النسائية وكلثم سعيد رئيسة مجلس امهات منطقة دبي التعليمية، ومقررة الجلسة الاستاذة شيخة الجابري، وقد خلص الملتقى بالخروج بالعديد من التوصيات وهي كالتالي:

- ضرورة التنسيق المستمر واللقاءات الدائمة بين القيادات النسائية في الدولة من اجل النهوض بالبرامج المعنية بالاسرة والطفولة، وتفعيل دور المرأة في المنزل والمجتمع.

وربط المناهج باحتياجات المتعلم والمتغيرات المجتمعية، وتعزيز الشعور الوطني لدى الطلبة بما يبني الطموحات في خلق جيل جديد متميز قادر على العمل والعطاء.

وتكثيف البرامج الاطلاعية المرئية منها والمسموعة، والارضية والفضائية التي تمس بتعزيز القيم والمبادئ الاسلامية، وترسيخها في نفوس الشباب، والعمل على حمايتهم من مخاطر الغزو الاعلامي الموجه.

واعادة النظر في القوانين المتعلقة بالاحداث من حيث السن ونوع الجرم المرتكب وكيفية العقاب.

وضرورة أن تلتفت المرأة الى دورها الاجتماعي داخل الاسرة والعمل على القيام بواجباتها المنزلية دون الاعتماد على الخادمة او اية وسائل اخرى تعزل الام عن الابناء.

ودعوة وزارة التربية والتعليم والشباب لتفعيل واجبها نحو تعزيز دور الاسرة ومكانتها في نفوس الابناء، ومن ثم السعي الى ارساء قيم التعاون وترسيخ الابعاد التربوية في تنمية المواهب والمهارات المتميزة.

وضرورة عقد اجتماعات دورية مشتركة مفتوحة بين اولياء الامور والامهات من خلال احدى الجمعيات او المؤسسات الرسمية لمناقشة المشكلات التي تعترض الاسرة الاماراتية وبالتالي وضع الحلول المشتركة لهذه المشكلات.

وتكثيف البرامج التي تعني بصحة الام الحامل، والعمل على تهيئتها للتعامل مستقبلا مع الابناء عن طريق هذه البرامج.


خلال الملتقى - تصوير: اسماعيل قيلي

تنفيذا لتوجيهات مكتوم

تشكيل غرفة عمليات لمعالجة آثار التلوث النفطي

بقعة البترول تغطي ساحل وخور أم القيوين


اتساع رقعة بقعة الزيت على شواطئ أم القيوين «وام»

■ الشارقة: تنفيذا لتوجيهات ... سمو الشيخ مكتوم بن راشد ... مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس ... الوزراء حاكم دبي بسرعة ... حادث التلوث البترولي الناتج ... غرق الدوبه بلتون (٣٠٠) أمام سواحل عجمان ترأس معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة رئيس الهيئة الاتحادية للبيئة الاجتماع الذي عقد بمقر دائرة الموانئ والجمارك بالشارقة أمس ودعت اليه الهيئة الاتحادية للبيئة لمتابعة تطورات الحادث و... اعداد الخطة الكفيلة بسحب البترول ... انتشال الدوبه الغارقة في قاع الخليج ... مكافحة ما قد ينتج عنه من تلوث ... هذه العملية.

وشارك في الاجتماع ممثلون عن ... وزارة الداخلية وحرس السواحل ... الهيئة الاتحادية للبيئة وهيئة موانئ ... وجمارك الشارقة وهيئة المنطقة الحرة ... بالحمرية وبلدية الشارقة وشركة ... بترول ابوظبي الوطنية أدنوك وشركة ... أدنوكو الناقلة للبترول وشركة الشارقة ... لتسييل الغاز وخبيران من الصندوق الدولي للتعويض عن التلوث البترولي.

وأكد معالي حمد عبدالرحمن ... أن المهمة الاولى للمشاركين في ... اللجنة الموسعة تتمثل في وقف ... تسرب النفطي من الدوبه الغارقة ... حتى لاتكون له تأثيرات سلبية ... على البيئة البحرية ومن ثم ... انتشال الدوبه من قاع الخليج ووضع ... منع انتشار التلوث والحد من ... اضراره ومن ثم البدء في عملية ... تنظيف السواحل البحرية بين عجمان ... و... القيوين.

وقال معاليه في تصريح لوكالة ... انباء الامارات ان اللجنة استعرضت ... حيثيات مشكلة التلوث البترولي ... الناجمة عن الحادث والخطوات السريعة ... الفورية التي يجب اتخاذها لمجابهة ... مشيرا الى انه نتيجة لضخامة ... الحادث ... تم تشكيل لجنتين ... متخصصتين الاولى ومهمتها ... امكانية سحب ما تبقى من ... من الدوبه الغارقة والثانية ... امكانية تعويم الدوبه من قاع ... الخليج.

واشار معاليه الى انه على ضوء ... التقارير التي رفعتها اللجان الفرعية ... المتخصصة أوصت اللجنة الشاملة ... شركة البحار البيضاء باعداد ... خطة فورية مفصلة لعملية سحب ... البترول وانتشال الباخرة من قاع ... الخليج ومكافحة ما قد ينتج من تلوث ... العملية على أن يتم رفع هذه ... الى اجتماع اللجنة الذي عقد ... مساء أمس لدراستها واتخاذ ... القرارات الفورية المناسبة بشأنها.

كما تقرر تعيين احدى الشركات ... المتخصصة من قبل الهيئة الاتحادية ... للبيئة لمراقبة تنفيذ الاعمال التي تقوم ... بها شركة البحار البيضاء من عمليات ... سحب البترول وانتشال الدوبه الغارقة.

وقال معالي وزير الصحة رئيس ... الهيئة الاتحادية للبيئة أن اللجنة ... قررت كذلك بأن تقوم الهيئة ... بالاستعانة بالشركات المتخصصة للقيام ... بعمليات تنظيف الشواطئ الملوثة ... بالتنسيق مع الاجهزة المختصة في البلديات والشركات الخاصة للعمل على شفط ما تبقى من النفط في المياه الساحلية القريبة من الشواطئ.

واكد معالي وزير الصحة ان اللجنة سوف تتخذ الخطوات السريعة من قبل كافة الجهات المعنية بالتنسيق مع الهيئة لحماية الخيران والمنشآت الصناعية الساحلية ذات الحساسية البيئية وكذلك ازالة بعض المخلفات البترولية التي وصلتها نتيجة للحادث.

واضاف معاليه ان اللجنة قررت تشكيل لجنة فرعية ثالثة لمتابعة الحادث برئاسة سعادة اللواء سيف الشعفار وكيل وزارة الداخلية المساعد عضو مجلس ادارة الهيئة الاتحادية للبيئة وتضم في عضويتها ممثلين عن الهيئة وبلديتي الشارقة وأم القيوين وحرس السواحل والخبير الذي استدعته الهيئة للمساعدة وخبراء الصندوق الدولي للتعويض عن التلوث النفطي.

وتجدر الاشارة الى أن ارتفاع الدوبه بنتون (٣٠٠) ثمانية أمتار وهي غارقة في قاع الخليج على عمق ١٩ مترا.

وقد اعلن معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة رئيس الهيئة الاتحادية للبيئة اعتماد تشكيل غرفة عمليات للاشراف والمتابعة والتقييم ووضع الخطط الامنية السريعة التنفيذ لجميع عمليات المكافحة للتلوث النفطي الناتج عن غرق الدوبة «بانتون ٣٠٠» في قاع الخليج.

وقال معاليه في ختام الاجتماع الثاني للجنة الموسعة الذي عقد مساء أمس لمتابعة تنفيذ التوصيات مع الشركات المتخصصة في مجالات مكافحة التلوث البحري وعمليات التنظيف انه تم الاتفاق بأن تقوم احدى الشركات المتخصصة بعمليات رش مشتتات البترول على بعض بقايا بقعة النفط والقريبة من موقع غرق الدوبة وذلك لمنع وصول هذه البقع الى المناطق ذات الحساسية البيئية في ميناء الحمرية بالشارقة وخور ام القيوين وبعض موانئ صيد الاسماك على ان تبدأ الشركة عمليات الرش ابتداء من صباح اليوم الاحد.

كما تقرر ان تقوم الشركة ذاتها بعملية ازالة النفط من على السواحل المتضررة نتيجة تجمع بقايا النفط عليها والتي تنحصر في شواطئ عجمان والشارقة وام القيوين.

واضاف معاليه أن عمليات الحماية والتنظيف سوف تشمل كذلك خور ام القيوين من خلال وضع الحواجز المطاطية الطافية لمنع بقايا النفط من دخول الخور وكذلك ازالة بقايا النفط التي دخلت بالفعل الى خور ام القيوين وتخفيف اضرار التلوث المحتملة على الاحياء البحرية في تلك المنطقة.

من جهة اخرى وفي اطار جهود مكافحة واحتواء التلوث النفطي قام وفد من الامانة العامة لبلديات الدولة والهيئة الاتحادية للبيئة وبلدية ام القيوين ودبي بتفقد موقع التلوث النفطي بشاطئ وخور ام القيوين.

وقال السيد احمد علي بن ربيعة مدير بلدية ام القيوين الذي اطلع الوفد على ابعاد وحجم التلوث ان التلوث النفطي الذي ضرب شاطئ الامارة آخذ في الانتشار حيث اتسعت رقعته لتشمل خور ام القيوين برمته بالاضافة الى الجزيرة السينية.

وقال ان جهود المكافحة تراوح مكانها حيث ان الكارثة اكبر من امكانيات البلدية ودعا مجددا الى تضافر كافة الجهود حتى يتسنى احتواء التلوث ودرء خطره عن البيئة البحرية بشواطئ وخور ام القيوين.

وبدوره اكد الدكتور عبدالله بوروضه استشاري الصحة العامة ببلدية دبي أهمية التعجيل باحتواء التلوث الذي يمثل كارثة للبيئة البحرية والصحة العامة.

وفي مركز حرس الحدود والسواحل بأم القيوين اكد الرائد عبيد ابراهيم حميد مدير المركز اتساع رقعة التلوث الذي شمل بشكل تام شاطئ وخور ام القيوين والجزيرة السينية والراعفة.

واوضح ان المركز قام بمسح لشاطئ وخور ام القيوين مشيرا الى ان الجهود متواصلة للمكافحة بتركيب حواجز للحد من تدفق التلوث الذي هو اكبر بكثير من الامكانات المتاحة ويحتاج لجنة مختصة لاحتوائه.

سوق السمك

وفي سوق السمك بأم القيوين أكد الباعة ان حركة السوق لم تتأثر بالتلوث وقال حمد سالم الحمر ان حركة البيع والشراء بالسوق تسير بشكل عادي وان الاستهلاك لم يتأثر بالتلوث لان الاسماك كما أكد ايضا من صيد المناطق العميقة البعيدة عن الشاطئ.

كما أكد الصيادون مرة أخرى امس انهم لم يرصدوا عند خروجهم للبحر أيا من الاسماك الميتة مؤكدين ايضا ان الاسماك لم تتأثر بالتلوث لانها من صيد العمق، الا ان الصيادين تضرروا كما قال عبيد سيف من آثار التلوث التي طالت أيضا قواربهم.

الرياح بدأت في تفتيت بقعة البترول

التحذير من وصول البقعة الى مناطق أشجار القرم

الدعوة إلى إصدار قانون يمنع استخدام الدوبة في نقل البترول

■ أم القيوين: اكد المهندس محمد عبدالرحيم الزرعوني مدير مركز ابحاث الاحياء البحرية بأم القيوين التابع لوزارة الزراعة والثروة السمكية ان الحوادث والكوارث التي ادت الى تسرب كميات ضخمة من النفط أدت الى توعية الرأي العام العالمي بأخطار التلوث النفطي واضراره. وقال في تصريحات لوكالة انباء الامارات بمناسبة التلوث النفطي الذي تعرضت له سواحل امارتي ام القيوين وعجمان اثر حادث غرق دوبة محملة بالنفط في الخليج ان هذا التلوث يتميز عادة بانه واضح ومرئي وله بعض الاثار المباشرة على حياة الانسان والكائنات البحرية. وأشار في هذا المجال الى المؤتمر الذي عقد في سلطنة عمان في الحادي عشر من شهر ابريل الماضي الخاص بمنع الناقلات من تفريغ النفايات وحماية البيئة البحرية ونظمته وزارة البلديات الاقليمية في سلطنة عمان بهدف التوصل الى اطار تشريعي تنفيذي لحماية شواطئ دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من التلوث. وقال ان هذا المؤتمر عقد في اطار الاهتمام الذي توليه دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في نطاق اهتمامها بالمحافظة على البيئة.

وحول بقعة التلوث النفطي امام سواحل ام القيوين قال المهندس الزرعوني انه لوحظ خلال اليومين الماضيين عند منطقة الراس في الخور ان الرياح قامت بتفتيت البقع البترولية مما سينتج عنه طبقة رقيقة من المواد الهيدروكربونية/الفحم الحجري/ مما يؤثر على صحة الانسان وستكون منتشرة في الماء. وحذر مدير مركز ابحاث الاحياء البحرية من ان المواد المشتتة الثقيلة الناجمة عن هذا التلوث قد تصل الى الاعماق وتتسرب الى الرمال مشيرا الى ان هذه المنطقة تعتبر بيئة صالحة للكثير من الكائنات البحرية بما فيها النباتات والحيوانات البحرية.

كما حذر المهندس محمد عبدالرحيم الزرعوني من خطورة التلوث النفطي على منطقة الرأس في خور ام القيوين حيث تتواجد بها في هذا الموسم مايعرف بـ «اصبيعيات» وهي عبارة عن اسماك البياح المتناهية الصغر والتي لايتجاوز وزنها الجرام الواحد والتي تتغذى على النباتات والكائنات المتواجدة.

ووجه مدير مركز ابحاث الاحياء البحرية نداء الى جامعة الامارات العربية المتحدة ووحدة المختبر المركزي بمدينة العين بسرعة اخذ عينات من الاسماك والتربة والمياه لتحديد نسبة تلوثها بمادة الهيدروكربون احد مكونات البترول في هذه العوامل لتحديد الضرر الذي اصابها. وأكد ضرورة توفير معدات واجهزة تقوم بشفط البترول المتواجد وتنظيف الساحل من البترول الخام دون استخدام اي مواد كيماوية

تراخيص الشركات

ومن جهة اخرى دعا المهندس احمد الجناحي رئيس قسم الارشاد السمكي بالمركز الامانة العامة لبلديات الدولة والجهات المختصة الى اعادة النظر في منح التراخيص للشركات الا بعد تحقيقها شروط الامانة والسلامة. كما دعا الى وجود قانون صارم يمنع مزاولة مهنة بيع البترول وتحقيق الارباح على حساب مستقبل الشعوب مشيرا في هذا الصدد الى ان البترول يجب نقله بخزانات واسعة تتوفر على متنها معدات الامن والسلامة وقال ان حادثة التسرب الحالية هي الثانية من نوعها بعد التسرب المماثل الذي شهدته سواحل امارة الشارقة. وطالب ايضا بضرورة اتباع شروط شركة اللويدز للملاحة في سبيل توفير الامن والسلامة لعمليات نقل البترول داعيا الى سن قانون لايسمح باستعمال الدوبة في نقل البترول مشيرا الى ان مثل هذه الدوبات تعمل في نقل البترول والمتاجرة في السوق السوداء وفي هذه الحالة يؤثر البترول المهرب على الاسواق المحلية بالنسبة للتفاوت في الاسعار.

الأضرار البيئية

وعن الاضرار التي يلحقها التلوث النفطي بالبيئة قال المهندس محمد عبدالرحيم الزرعوني ان هذا التلوث يؤثر على الاقلال من كمية الاوكسجين المذابة في مياه البحر بسبب تعرضها للاستنزاف مشيرا الى ان الليتر الواحد من البترول يؤدي الى استهلاك الاوكسجين الموجود في كل ٤٠٠ ألف ليتر من مياه البحر لاتمام عملية الاكسدة من خلال البكتريا الموجودة في مياه البحر. وقال ان اسماك الهامور التي تترك بيضها ويرقاتها بالقرب من سطح المياه تتعرض للتلوث البترولي والمواد المستعملة لتبديد جزئياته مشيرا الى ان معدات الصيد الكثيرة المنتشرة على سواحل ام القيوين تتأثر كثيرا بالتلوث نتيجة التصاق الزيت والحشائش البحرية الملوثة بها مما يؤدي الى اتلافها واقلال فعاليتها وموت اعداد كبيرة من الطيور البحرية بعد تلطخها بالزيت. واكد ان خطورة التلوث النفطي لاتقتصر عند حد التأثير على الكائنات البحرية ونوعية المياه بل على الناحية الترفيهية والسياحية وذلك بسبب الكتل القطرانية السوداء اللزجة التي تتجمع على طول الشاطئ فضلا عن افساد مياه الخليج مما يؤثر على نوعية المياه المستخدمة في التحلية من الناحية الصحية. كما ان التلوث النفطي يؤدي الى فساد بيض السمك المخصب خلال عشر ساعات مما يؤدي الى تأخير عملية الفقس وانتاج يرقات سمكية مشوهة غير قادرة على مواصلة حياتها.

وحول مصادر التلوث النفطي يقول المهندس محمد عبدالرحيم الزرعوني انه توجد مصادر متنوعة تصل من خلالها الهيدروكربونات الى البيئة البحرية مشيرا الى ان كمية النفط الذي تحمله الناقلات عبر العالم سنويا تبلغ حوالي ٨٠٠ مليون طن. وقال ان نقل النفط الخام والمكرر يمثل اكثر من ٦٠٪ من تجارة العالم عبر المحيطات مشيرا الى ان التسربات النفطية المتعمدة غالبا تتم اثناء تشغيل الناقلات وتعتبر مسؤولة بشكل رئيسي عن التلوث ولكنها لاتحظى بنفس التغطية الاعلامية التي تحظى بها اخبار الكوارث.

ومن جانبه أشار المهندس فتحي الباب خبير المصايد البحرية بالمركز الى ان تأثير تلوث البترول على المصايد يعد من اخطر الكوارث البحرية والتي يتحمل نتائجها صيادو الاسماك الذين يتوقفون عن الصيد خلال فترة التلوث مهما طالت او قصرت مما يؤدي الى حدوث ارتباك في مداخيلهم. وقال ان التلوث يقضي على الاليانح العائمة «شباك الصيد» حيث يصعب التخلص من هذا التلوث مما يؤدي الى خسائر مادية فادحة في شباك الصيد.

وحذر خبير المصايد البحرية من انه اذا لم تتكاتف الجهود لمواجهة هذا التلوث امام سواحل ام القيوين فان الرياح ستدفع بالبقعة الى شواطئ امارات أخرى. (وام)

وسط اجراءات رقابة احترازية

محطة التحلية بعجمان تستأنف عملها

■ دبي - علي الهنوري:

■ بدأ صباح أمس تشغيل محطة تحلية المياه بعجمان، ويواصل الفنيون على مدار الـ ٢٤ ساعة متابعة خلو المياه الداخلة للمحطة من اي تلوث والتأكد من ان الرياح لم تجرف اي بقعة زيت في اتجاه المحطة..

واكد سعادة سعيد ماجد الشامسي وكيل وزارة الكهرباء والمياه بأنه تم اعادة تشغيل محطة مياه الزوراة في الساعة العاشرة من صباح أمس بعد اغلاق اضطراري استمر لمدة ثلاثة أيام.



سعيد ماجد الشامسي

وقال الشامسي انه تم التأكد من خلو المياه الداخلة للمحطة من اي تلوث ناتج من غرق السفينة الايرانية المحملة بالديزل يوم الخميس الماضي وتسرب بقع زيت طافية لوثت جزءا كبيرا من مياه البحر.

واوضح الشامسي بأن الفنيين والمهندسين في المحطة يقومون بفحص المياه على مدار الـ ٢٤ ساعة يوميا للتأكد من عدم وجود اي تلوث قادم او داخل الى المحطة.

ويواصل الفنيون مراقبة حالة الجو وسرعة الرياح تحسبا لاحتمال اعادة الرياح للتلوث او جرفه الى قرب المحطة.

حوادث وقضايا

الحكم بنصف مليون درهم لعمال مصنع الملابس برأس الخيمة


العمال في ردهة المحكمة «تصوير: راميش»

■ رأس الخيمة - الاتحاد: قضت أمس محكمة رأس الخيمة المدنية برئاسة المستشار ابراهيم المناعي وأمانة سر / عبداللطيف مرزوق في حكمها الابتدائي بتغريم صاحب مصنع الملابس الجاهزة بمنطقة الرمس مبلغ ٥٦٢ الفا و ٤٤٦ درهما للعمال المتضررين مع الزامه بدفع قيمة تذاكر سفرهم وتسوية اوضاع العاملين مع ادارة الاقامة والجنسية.

وقد انسحب محامي شريك صاحب المصنع باكستاني من الجلسة في حين طلب محامي المتهم تأجيل القضية للاطلاع عليها وقد رفض القاضي التأجيل.

وذكر محامي العمال الاستاذ أحمد الغول ان العمال يعيشون أوضاعا صعبة للغاية.. ويبلغ تعدادهم ٨٢ عاملاً من البنجاليين والهنود. وكان صاحب مصنع الملابس قد استقدمهم للعمل بمصنعه وامتنع عن دفع معاشاتهم لمدة عشرة شهور تقريبا اضافة الى وجود الكثير منهم بصفة غير مشروعة داخل البلاد بسبب عدم مخالفتهم لقوانين الاقامة وعدم قيام الكفيل باتباع الاجراءات الرسمية عقب استقدامهم.

أنقذها من الموت وغرمته ١٠ آلاف درهم!

■ رأس الخيمة - الاتحاد: اقتربت الساعة من الثانية عشرة ليلاً شارع النخيل الذي يتوسط رأس الخيمة خال تماما من المارة عندما كان المواطن عبدالله محمد علي عائدا الى منزله رأى امرأة ملقاة على قارعة الطريق والدماء تنزف من جسدها الذي تلاشت معالمه مع سواد الليل.. هرع اليها بسرعة البرق حملها بكل ما أوتي من قوة وألقى بها برفق على الرصيف المجاور للبنايات وطلب الاسعاف..

وبعد مضي فترة العلاج والنقاهة للمرأة التي تدعى مراده خاتون أقامت دعوة في محكمة رأس الخيمة ضد الرجل الذي انقذها وطلبت في دعواها تعويضا ماليا كبيرا نظير الاصابات التي ألمت بها من جراء دهسها بسيارته بشارع النخيل.

وأمام القاضي شكري الاخضر وأمين السر العام عوني حداد وقف المواطن وهو حزين لما قدم لهذه المرأة من عمل أنقذ حياتها.

وقد حكمت المحكمة المدنية برئاسة القاضي شكري الاخضر بتغريم المواطن عبدالله محمد علي مبلغ ١٠ آلاف درهم للمشتكية.

إحالة ١٢ متسللاً للمحاكمة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: أحالت النيابة العامة برأس الخيمة امس ١٢ متسللاً من الجنسية الافغانية الى المحاكمة.

حيث تمكنت قوات حرس الحدود والسواحل من القاء القبض على المتسللين الذين أتوا عن طريق البحر داخل طرادات صغيرة.

اصابة ٣ عاملات في حريق بمصنع ملابس

■ شبت خمسة حرائق امس في أماكن متفرقة من الدولة اسفرت عن اصابة ثلاث عاملات من الجنسية السريلانكية يعملن بمصنع لصناعة الملابس في كرفان بالمنطقة الصناعية بعجمان وقد تم نقلهن الى مستشفى الشيخ خليفة للعلاج.

وقدرت الخسائر بـ ٨ آلاف درهم لحريق شب في محل دهان برأس الخيمة اسفر عن احتراق المحل بكامل محتوياته.

كما قامت فرق الاطفاء باخماد حريق شب داخل منزل بمنطقة الجميرا بدبي. وآخر داخل مدرسة بمنطقة الزهراء بعجمان.

كما احترقت سيارة في منطقة بني ياس بابوظبي قدرت خسائرها بـ ١٥٠٠ درهم.

اصابة ١١ شخصا في حوادث مرورية

■ وقعت اربعة حوادث مرورية امس اسفرت عن اصابة سبعة اشخاص باصابات متفاوتة نتيجة لتصادم سيارتين على الشارع الشرقي لمدينة أبوظبي.

كما أصيب شخصان آخران في تصادم وقع على شارع النجدة. واصيب سائق سيارة تدهورت بجوار روضة الريف. كما اصطدمت سيارة بعمود انارة بمنطقة مصفح اصيب سائقها باصابات طفيفة.

في مجلس رمضاني لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الامارات

توجيهات رئيس الدولة للمجلس الوطني تدعم دوره في المرحلة المقبلة

تأكيد أهمية تدعيم قنوات الاتصال بين الحكومة والمجلس

■ متابعة ـ حمدي نصر

■ المجلس الوطني الاتحادي تجربة نيابية مهمة على طريق العمل الوطني، فهو لأهميته وأهمية دوره يحظى باهتمام كبير على كافة المستويات، خاصة وانه ساهم مساهمات جليلة في العديد من القضايا الوطنية، ومع دورته الجديدة وبتشكيله الجديد، فان المواطن يتطلع الى دور أكثر فاعلية له، خاصة وان بلادنا احتفلت بمرور ٢٥ عاما على المسيرة الاتحادية التي هو أحد أركانها.

التوجيهات الرائدة التي وجهها صاحب السمو رئيس الدولة لأعضاء المجلس عندما التقى بهم سموه منذ ايام، ثم الآمال العريضة التي يعقدها المواطن على المجلس بشكل عام.

وفي ضوء هذه التوجيهات التي فتحت الباب على مصراعيه لمشاركة اكثر قوة، هي التي جعلت «المجلس الوطني الاتحادي والآمال المعقودة عليه وتفعيل دوره في المرحلة المقبلة» محور الحوار الذي دار بين اعضاء هيئة التدريس المواطنين في الجامعة، في مجلسهم الرمضاني السنوي الذي يعقدونه ويناقشون فيه اهتمامات الوطن والمواطن، وليساهموا بدور في عملية التنمية وبرأي في القضايا الوطنية. النقاش بدا واضحا من خلاله حرص اعضاء هيئة التدريس المواطنين بالجامعة على المجلس الوطني وايجاد آلية لتفعيل دوره، دعما له ومساندة لمسيرته، يحدوهم أمل كبير في انطلاقة قوية جديدة تواكب تطلعات الوطن والمواطن، هذه التطلعات التي لاتحدها حدود في نهضة شاملة وعملية بناء حضاري متكامل على كل الاصعدة.

المجلس الرمضاني حضره من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية: الدكتور عتيق عبدالعزيز جكه، الدكتور محمد عبيد غباش، الدكتور حسن النابودة، ومن كلية الهندسة: الدكتور عبدالله الشامسي، الدكتور عبدالله اسماعيل، الدكتور سعيد الظاهري، ومن كلية الشريعة والقانون: الدكتور جاسم الشامسي، ومن كلية الطب والعلوم الصحية الدكتور عبدالمجيد سيف، ومن كلية التربية: الدكتور عبدالرحمن شهيل.

الآراء التي طرحت في المجلس الرمضاني أكدت مدى اعتزاز اساتذة الجامعة المواطنين بالمسيرة الاتحادية، وتلك الانجازات التي تحققت، والنهضة الحضارية والعمرانية الشاملة التي قادها صاحب السمو رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات، وايضا، تقديرهم لدور المجلس الوطني الاتحادي وماقام به في الفترة الماضية من انجازات وصفها الدكتور عتيق

د. محمد عبيد غباش | د. حسن النابودة | د. عبدالله الشامسي | د. عبدالله اسماعيل | د. سعيد الظاهري

التعليم ـ العمل ـ الخدمة المدنية ـ الخدمات الصحية قضايا ملحة ومهمة أمام المجلس الوطني

عبدالعزيز جكه الذي بدأ الحوار بقوله: انها انجازات جليلة في قضايانا الوطنية، وأكد الدكتور عتيق ان الاعزاز والتقدير هما منبع هذا الحوار الذي قصد منه المساهمة بالرأي في تفعيل دور المجلس، وقد حدد أربعة محاور ليدور حولها النقاش:

ـ المحور الأول: عضوية المجلس، وآلية اختيار الاعضاء، خاصة وان الدستور ترك عملية الاختيار الى الحكومات المحلية.

ـ المحور الثاني: دور المجلس الوطني خلال الاعوام السابقة، من حيث تزايد دوره او تراجعه في الحياة العامة.

ـ المحور الثالث: القضايا التي يجب ان يناقشها المجلس في دورته الحالية والصلاحيات المنوحة للمجلس.

ثم قال الدكتور عتيق عبدالعزيز جكه: اننا نقدر للمجلس الوطني الاتحادي دوره في المرحلة الماضية، ونعلق عليه آمالا كبيرة في المرحلة القادمة، ومن هذا المنطلق كان هذا المجلس الرمضاني، ثم تحدث عن بحث اجراه طلاب كلية العلوم الادارية والاقتصادية في الجامعة وشمل ٢١١ عينة من الطلاب، تضمنت اسئلته التعرف على رأي الطلاب في تمثيل المجلس فقال ٤٧٪ منهم انه يمثل فئات المجتمع. ورفض ٤٥٪ مشاركة المرأة في عضوية المجلس، و ٤٥٪ كانوا مع اختيار الاعضاء، وقال ٥٥٪ ان المجلس أدى دوره المطلوب منه في المرحلة الماضية. وقال الدكتور جكه ان هذه الارقام ربما تكون مؤشرا من مؤشرات الحديث والحوار.

قوة دفع

في البداية.. التقط الدكتور محمد عبيد غباش خيط الحديث قائلا: من المهم ان ننظر الى المجلس والوجوه الجديدة فيه نظرة ايجابية تأخذ بيدهم وتكون قوة دفع لهم، ثم ننظر الى دور المجالس النيابية في العالم، ماهو دورها؟ وأعتقد ان دورها الاساسي هو تطوير البنية القانونية في المجتمع والبناء السياسي في العالم كله هو بناء دائم الحاجة الى ترميم واصلاح، والا، لما كانت هناك حاجة الى البرلمانات والمجالس. اليوم في بلادنا والحمد لله الوضع اختلف عما كان عليه قبل ٢٦ عاما، لدينا العديد من الخبراء في العديد من المجالات، وأرى ان نفتح باب العمل على مصراعيه امام المجلس الوطني الجديد ليأخذ دوره المنوط به.

وعن القضايا التي يرى ضرورة ان يناقشها المجلس الوطني في المرحلة الحالية قال الدكتور غباش: قانون العمل يهمنا اكثر من اي قانون آخر نظرا لتركيبة المجتمع، فأنا ارى ان المجلس لابد ان يتصدى للمعضلة العمالية بأكملها.

قضية التعليم

وعاد الدكتور عتيق كله الى الحديث.. واقترح ان يناقش المجلس في دورته الحالية قضية التعليم، فنحن نسمع ان مستوى التعليم لم يعد كما نطمح له نتيجة ضغط المصروفات، والارقام تذكر ان ٨٦٪ من ميزانية وزارة التربية والتعليم تصرف على الرواتب والاجور، و ١٪ فقط لتطوير التعليم. ويتدخل الدكتور عبدالله الشامسي قائلا: في بداية التسعينات كان المجلس قد بدأ مناقشة ميزانيات الوزارات ومصروفاتها ونحن نأمل معاودة نقاش هذا الموضوع، لكن هناك ملاحظة، فهذا الموضوع يحتاج الى جلسات مطولة، بينما جلسات المجلس كلها في كل دورة محدودة.

قانون الخدمة المدنية

ويعود الحديث للدكتور جكه الذي يتابع مقترحاته للقضايا التي يرى ان يناقشها المجلس في دورته الحالية، قانون الخدمة المدنية، ويقول: منذ فترة وهذا القانون يراوح في مكانه. وحان الوقت لمناقشته في المجلس.

الخدمات الصحية

ومازال حديث مقترحات المناقشة في الدورة الحالية للمجلس الوطني مستمرا، وطرف الحديث في هذه المرة كان مع الدكتور عبدالمجيد سيف الذي قال: ارى ان يناقش المجلس خدمات وزارة الصحة، خاصة ان هناك قرارات كثيرة مثل الخصخصة.. وهذه لها ايجابياتها وسلبياتها، فدفع الرسوم على الخدمات الصحية ينظر له على انه من بين تدبير ميزانية للوزارة، مع ان هذا ينعكس على صحة المجتمع، فهناك أمور يجب ان ننظر لها على انها خدمات تصب في صالح المجتمع فدفع الرسوم من قبل بعض الفئات قد لايشجعها على العلاج، مما قد ينتج عنه تفشي العديد من الامراض، ايضا، مسألة التأمين الصحي، فلابد لكل موظف في اي وزارة من تأمين صحي.

تفعيل دور المجلس

الدكتور عبدالله الشامسي رأى في مداخلته ان أهم قضية يجب ان يناقشها المجلس هي كيفية تفعيل دوره، عن طريق ايجاد اساليب معينة، يجب ان تكون هناك قنوات مفتوحة مع مجلس الوزراء او اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى.

ايضا.. التخلص من الحديث في العموميات، وان يكون الحديث في التفاصيل، وان يتابع توصياته من خلال لجان معينة. وان تكون الاجتماعات منتظمة واكثر دورية.

من المجلس الرمضاني لأعضاء هيئة التدريس المواطنين في جامعة الامارات • تصوير: محمد مقيم •

د. عتيق عبدالعزيز جكه | د. جاسم الشامسي | د. عبدالمجيد سيف | د. عبدالرحمن شهيل

دعوة لإعطاء المجلس الحق في اقتراح القوانين

ويقول الدكتور عبدالله الشامسي: اتمنى ان يبادر المجلس الوطني في دورته الحالية الى مناقشة القضايا التي تهم الوطن والمواطن بشكل اكثر عمقا.

وقال الدكتور جاسم الشامسي: ان تصريح صاحب السمو رئيس الدولة منذ ايام اعطى الضوء الاخضر لتعميق مشاركة المجلس في مناقشة القضايا الوطنية، بقوله ان المواطن اصبح قادرا على القيام بدور واسع في بناء الوطن. بوجود نخبة كبيرة من المتعلمين. وبالتالي. فانني ارى ان المجلس اصبح قادرا على اقتراح القوانين، لذلك، فمن الضروري ان يعاد النظر في مادة الدستور التي لاتعطي المجلس حق اقتراح القوانين، حيث اقتصر ذلك على مجلس الوزراء، واقترح ان يكون في امكانية المجلس بموافقة ثلث اعضائه على اقتراح مشاريع القوانين او تعديلها، ويحال ذلك الى مجلس الوزراء او اللجنة الوزارية للتشريعات لتنظر فيه، ثم يعاد من جديد الى المجلس الوطني لاقراره.

وضع جديد

الدكتور محمد عبيد غباش قال: نحن الآن في وضع جديد مع المجلس الجديد، وفي تقديري ان الاحداث التي صارت الشهر الماضي والمتعلقة بتنفيذ دمج المؤسسات العسكرية جعلت من دولة الامارات دولة فيدرالية، مما يعني ضرورة تطوير المؤسسات المختلفة ومنها المجلس الوطني، لابد ان تتمتع كل مؤسسة من مؤسسات الكيان الواحد الذي صرنا اليه بالفاعلية، ونحن نطمح في المجلس الجديد ان يحقق نقلة نوعية مختلفة عن كل المجالس السابقة.

واقترح الدكتور عبدالمجيد سيف لزيادة فاعلية المجلس ان يتم انشاء مكاتب لاعضاء المجلس في كل امارة حتى تكون هناك وسيلة اتصال مباشرة بين المواطن وعضو المجلس، بدلا من ان يذهب له في عمله، ويظل يبحث عنه في اي مكان. ويرى الدكتور سعيد الظاهري تشكيل لجان فرعية يعتمد عليها المجلس في دراسة الموضوعات المطروحة على الساحة. حيث يتم عمل الدراسات وترفع التوصيات لأعضاء المجلس. الدكتور سعيد النابودة علق على مناقشات المجلس في الدورات السابقة وقال انها كانت تعتمد على وجود مسؤول كبير في وزارة معينة ومناقشته في أمور ميزانية الوزارة. لماذا يقتصر الأمر على المسؤول الكبير؟ لماذا لاتكون هناك فئات معينة من المؤسسات. ويتم معهم مناقشة امور مؤسساتهم، بدلا من ان ينحصر الامر في المسؤول الكبير الذي يمثل الوزارة.

بنك للمعلومات

ولتفعيل دور المجلس الوطني. وهو الهدف من المناقشات. اقترح الدكتور عبدالله الشامسي ان يتبنى المجلس الوطني ايجاد بنك للمعلومات. يوفر المعلومات للأعضاء عند مناقشتهم للموضوعات حتى لاتكون تلك المناقشات تعبر عن وجهة نظر شخصية. من المهم ان تكون في المجلس مكتبة. شبكة معلومات متصلة بقطاعات مختلفة. حتى تكون للاعضاء الصورة اكثر وضوحا ودقة عند مناقشتهم للموضوعات والقضايا الوطنية.

وأكد اعضاء هيئة التدريس المواطنون في جامعة الامارات في ختام مجلسهم الرمضاني اعتزازهم بالمجلس الوطني ودوره في القضايا الوطنية. وان مادار في المجلس الرمضاني انما يهدف الى تفعيل دوره لصالح الوطن والمواطن.





الشاعر احمد سويلم:

■ قلق من أن يصبح الشعر مثل الفخار

■ صلاح عبدالصبور وعبدالقادر القط ناقشا اعمالي

احمد سويلم

غلاف الكتاب

■ كتبت القديم والحديث لأن الشعر وحدة لا تتجزأ ■ الاقانيم الثلاثة في شعري: الطريق والقلب والحيرة ■ بدايتي الشعرية كانت «ماوراء التاريخ» ■ الشاعر يستطرد ويبوح قبل ان يصبح الشاعر الحكيم ■ العاشق القديم كان أوسع خيالا من الشاعر الحديث

□ في كل كلمة فكرة، وفي كل قصيدة قضية «ام انفجار؟»

هذا هو الشاعر المصري احمد سويلم الذي جمع كتاباته الاولى تحت عنوان «ماقبل التاريخ» ليقول ان «ماقبل التاريخ» لايزال نافذا عندنا «في العقل ام في القلب العربي؟».

ثلاثون عاما من الكتابة الشعرية، وهو الذي يعرف انه بين القراء الكبار الذي له معادلته الخاصة: «الشعر وحدة لاتتجزأ» وعلى هذا الاساس لا فصل بين القديم والحديث. وان لاحظ ان خيال العاشق القديم كان اوسع من خيال الشاعر الحديث.

«اورينت برس» التقت احمد سويلم في القاهرة وراح ينشر الافكار ذات اليمن وذات اليسار، يضحك: ازرع افكاري على قارعة الطريق.

××

□ ثلاثون عاما، والشعر يدب على جلدك- نقول على روحك - نريد بعض الاضاءة لهذا الطريق..؟

□□ اجل، اجل الكلمات التي تدب على جلدي تدب ايضا على روحي، هذه هي الطريق من الشباب وحتى وصولي الى القاهرة عام ١٩٥٩ ووجدت نفسي في قلب المعمعة الشعرية مما جعلني اعيد النظر في كل ما أكتب، وضعت ما كتبته في ملف، ووضعت له عنوانا «ما قبل التاريخ» اي انني «ضاحكا» كتبت الشعر قبل ان يولد التاريخ والواقع انني اعدت النظر حتى في قراءاتي. وفي تعرفي على الثقافة العربية والاجتماعية، الى ان اتقنت قصيدة من الشعر الحديث عام ١٩٦٢ ونشرتها في بيروت، ثم بدأت انشر بعد ذلك في مصر، في مجلة الشعر وغيرها لايزال قلبي «ساريا المفعول» حتى الان رغم كل شيء..

جمعت قصائدي في اول ديوان صدر عام ١٩٦٧ بعنوان «الطريق والقلب الحائر» والذي كان بطاقة تعارف بيني وبين الناس، وحاولت ان اجمع فيه بين محاور فكري ووجداني وهي اقانيمي الثلاثة: الطريق، القلب، الحيرة. ولكي أطمئن على شعري ناقشه الدكتور «عبدالقادر القط» والشاعر «صلاح عبدالصبور» احاول في كل ديوان ان ادور حول محور معين او فكرة معينة، او مضمون معين، وابشر في الديوان بديواني القادم، ولقد خضت كثيرا من التجارب الشعرية سواء التجديد او التجريب داخل القصيدة الحديثة.

ثم يأتي الشاعر الحكيم

□ تكلمت عن التجديد ، ماذا يعني التجديد في نظرك؟

□□ كتبت القصيدة الغنائية، كما كان يكتب جيلي في البداية، التأملية، الفلسفية، الدرامية، حاولت التشكيل الشعري، في احدى رواياتي جمعت بين القديم والحديث من الشعر، في محاولة للتأكيد على ان الشعر وحدة لا تتجزأ، كتبت القصيدة القصيرة جدا في «شظايا» واعتقد انني لو كنت قد كتبت مثل هذه القصيدة منذ بداية حياتي لما وفقت فيها، فالشاعر في بدايته. يستطرد ويبوح حتى يفرغ ما في داخله من هذا البوح، ثم يأتي دور الشاعر الحكيم ، الذي يعطي دهشة وتساؤلا واستفزازا للوجدان، الى آخره، نجد هذه القصائد مشحونة بكل هذه المشاعر المكثفة.

الشعر الاملس

□ ما هي القضايا التي تعتقد انك طرحتها من خلال الشعر؟

□□ القضايا التي طرحتها من خلال اشعاري تدور حول الحب والحلم والوطن، الوطن بمعنى ان القضايا التي يعيشها الشاعر اليوم عليه ان يكون له رأي فيها وان يتفاعل معها والا فهو يعيش خارج عصره، وكثير من القصائد العاطفية عندي تبدأ عاطفية ثنائية، ثم «لاتلبث» ان تتسع الرؤية وتشمل الفكرة الانسانية والوطنية والعربية. الخ.

واعتقد ان الشاعر ليس له حدود بمعنى انه يحلق بجناحين، جناح الاستمرار وجناح الاضافة، فاذا استمر الشاعردون ان يضيف اصبح شعره املس واذا اضاف الشاعر دون ان يستمر، اصبح تراثا، وانا لا اريد ان اكون تراثا او شاعرا املس.

احاول في كل ديوان ان اضيف شيئا الى نفسي واعطي مذاقا للفن.

مكونات الوعي

□ لعلاقة الشاعر بالثقافة دور حاسم في تكوينه واضاءة الافاق التي يرتادها، ما هي مكونات وعيك؟

□□ الشاعر لابد ان يكون مثقفا ثقافة واسعة، هذه الثقافة تأتي من تغلغله في التراث، كما تأتي بالمعاصرة ايضا، يجب ان يتعامل الشاعر مع التراث بمعيار الانتقاء، ليس كل التراث صالحا لان يستوعبه ويستعيده ويعيد صياغته من جديد، وارى ان هناك مناطق مظلمة من التراث لايجدي فيها التنقيب، وهذا المعيار ايضا يجب ان يعمل على الثقافة الاجنبية، يختار الشاعر منها ما يضيف له وما لايجني على هويته العربية.

بهذا التحفظ، كما نتعامل مع تراثنا، نتعامل مع تراث الحضارات الاخرى.

المسرح الشعري

■ كتبت المسرح الشعري، ما هي الاضافة التي قدمتها لانجاز «صلاح عبدالصبور»؟

■■ جربت المسرح الشعري، واعتقد ان المسرح الشعري صعب جدا لانك هنا في معادلة صعبة، كيف تحدث التوازن الجيد بين لغة الدراما ولغة الشعر؟ العيوب كانت من الرواد السابقين علينا، اذ ان معظم ما كتبوه ينتمي الى الشعر الغنائي وليس الدرامي، الشعراء الذين كتبوا للمسرح حاولوا ذلك بداية من «صلاح عبد الصبور» و«الشرقاوى» وانتهاء بـ «ابراهيم ابي سنة».

محاكاة الثقافات الاخرى

■ هناك تجارب شعرية تالية لجيلكم ، كيف ترى اليها؟

■■ لست ضد اي نص ادبي، ما دام في اطار الفن، الفن، اي فن في العالم له نظام، حتى الفوضى تستطيع ان تطلق عليها فوضى، اذا كان لها نظام معين، الفن اولى ان تكون له قاعدة وليس قيدا، هناك فرق بين الفن المقيد والفن الحر. ارفض تماما القيود، واعيش مع القاعدة التي تؤكد اصالة هذا الفن وبقاءه، وتؤكد ايضا حرية الفنان. هناك بدع كثيرة تملأ الساحة اليوم، هذه البدع ليست من نتاج الثقافة العربية للأسف. وانما نتيجة لمحاكاة الثقافات الاخرى دون اي تأمل او اي معايير.

انا لست ضد اخذ الثقافات الاجنبية، اذا كانت تضيف الينا الفن الجيد، لكنني أسمع عن مصطلحات لا افهمها مثل الحسلسية الجديدة، التعميمية. التشتيتية ثم ماذا تعني قصيدة النثر؟

اما قصيدة اونثر

■ البعض يتصور ان النظم هو كل الشعر فيتناول القصيدة من المسمى القاصر، ثم يحاكمها؟

■■ لا، اما قصيدة واما نثر، اقول الشعر المنثور، كيف انثر الشعر، اقول النثر المشعور، نثر لكنه مكتوب بطريقة شعرية، التطور يجب ان يكون في اطار الفن والا اختلطت الامور، اختلط الشعر مع النثر، مع الكلام، اذا كنا نريد ان نخلط بين فنون القول فعلينا ان نخلط كل شيء، لكن في غياب الحدود يمكن ان يأتي عصر لا تجد فيه الشعر ولا النثر ولا حتى الكاتب الصحفي.

التجارب الجديدة تنطوي على اعمال جيدة واعمال كثيرة رديئة، من ناحية الشكل والمضمون، تعتريني الدهشة اليوم عندما اجد الشعراء او القصاصين الشباب وكأنه لم يعد امامهم سوى محورين يكتبون فيهما، المحور الاول هو العرى، والمحور الثاني، اسقاط المقدسات التراثية والدينية. وكأن قضايا الامة العربية، وقضايا الشعر وقضايا الادب زالت ولم يعد هناك غير هذين المحورين.

لا احجر عليهم ولكن اريد ان تتسع الرؤية، ان يعطونا ما رواء ذاك. ماذا يجدي ان يعري الشاعر المرأة ويعرى مقدسات العلاقة بين الرجل والمرأة، ثم يقول انه شعر، العاشق القديم كان خياله اوسع من العاشق الجديد، كان يحترم المرأة، ويحترم اختفاءها عنه، ويتخيل بان صوتها كالموسيقى، وان الرياح التي تأتي من عندها تحمل صورتها، العاشق المعاصر لابد ان يبحث عن شيء آخر غير المسائل الحسية، لانه يجدها امامه، طوال اليوم، في العمل وفي الشارع، عليه ان يبحث عن الجوهر، وهذا هو عمل الشاعر لا ان يبحث عن سطوح الاشياء.

■ تريد تحديد الفرق بين العمق وسطوح الاشياء بتفصيل اكثر؟

■■ لايملك احد في اي عصر ان يتخلص من تراثه لانه ماثل في داخله شاء ام ابى، حتى لو انكرت ذلك فانت محاط بالتراث، التراث يعيش فيك وفيمن من سأتي بعدك، اذا ما معنى ان تستعين بالتراث في ابداعنا، لان القيم الثابتة التي يحملها التراث تمثل اطارا جيدا نبني عليه نظرتنا الى الاخرين، فما بالك لو سقطت هذه القيم قبل ان تكتبها؟ ما بالك بشعر من تنازل عن قيمه؟ اعتقد انه سيكون شعرا ساقطا، وانا قلق على مستقبل الشعر من هؤلاء الشعراء الذين لايملكون رؤية، لا للواقع ولا للمستقبل. اشعر انني قلق من ان يصبح الشعر مثل.. الفخار.

تحليل الواقع

■ اليس من الجائز ان تكون هذه الكتابات اكثر اتساقا مع واقعها وانها تعمل عمل المرأة فتعكس هذا الواقع؟

■■ الشاعر يتحدى الواقع ولا يصنفه، هؤلاء الشعراء مستسلمون للواقع، اذا كانوا يعبرون عن تحلل الواقع بداخلهم، وما دور الشاعر كمناضل؟ اليس من واجبه ان يقتحم ويتمرد ويغضب من السائد المحيط به، ام عليه ان ينزوي ويتقاعس؟ يجب على الشاعر ان يساعد الانسان على ان يعيش معه او يتمرد معه، ان يستفزه كي يرى ما يراه هو والا نستسلم جميعا ونقول، ليس بالامكان ابدع مما كان.

الكتابة للطفل

■ لك تجربة طويلة في الكتابة للطفل، ما هي الدوافع لهذا الاتجاه في الكتابة؟

■■ دخلت مجال الكتابة للطفل، كما دخلت الى المسرح الشعري، بهدف ان في داخلي امكانيات لكتابة هذا اللون، ولفتح افق جديد للشعر في هذا المجال، فقد وجدت المكتبة العربية خالية تقريبا من الاعمال الشعرية للطفل، ما عدا بعض الشعراء القدامى مثل« محمد عثمان العلالي» و «محمد الهراوي» و «احمد شوقي» اما المعاصرون فلا يوجد بينهم من يكتب للطفل، بدأت تجربتي في علم ١٩٨٠ مدفوعا باستجابة داخلية وليس فقط انني أريد ان افعل شيئا، هذه الاستجابة تريد أن تجرب هل يستطيع الشاعر ان يقترب من الجيل الذي سيحكم مصر بعد عشرين عاما، ماذا يمكن ان يعطي هذا الجيل؟

عشقي للتراث جعلني دائما لا احيد عنه، ليس برؤية سلفية وانما برؤية عصرية، اعدت كتابة جزء كبير من الف ليلة وليلة للطفل، وكتب اول مسرحية شعرية للطفل عام ١٩٨١ بمناسبة ذكرى «كامل كيلاني» وشاهدها حوالي ثلاثين الف طفل مما دفعني الى كتابة المزيد من الاعمال. وكتبت حتى الان حوالي ثلاثين مسرحية شعرية مستمدة كلها من التراث العربي، باللغة العربية المبسطة.

■ الا تعتقد ان المسرح الشعري للاطفال امر بعيد عن البساطة فما هي التقنية التي اعتمدتها ؟

■■ الى جانب المسرح الشعري، كتبت قصائد شعرية للطفل، ان رسالتي هي اعطاء اللغة العربية الفصحى للطفل قبل المدرسة، وقد كتبت اكثر من خمسين مقطوعة شعرية للطفل، قررتها وزارة التربية والتعليم كدليل معلم، وايضا كتبت القصة القصيرة والقصة الشعرية المستمدة من كليلة ودمنة وحكايات التراث.

عن الشعراء المجانين

■ انجزت العديد من الدراسات في مجالي التراث والاعلام، كيف تعمل على التوفيق بين مجالات الكتابة المختلفة؟

■■ بنفس التفكير في الابداع، فكرت ايضا ان اكتب كثيرا من الدراسات حول الشعر من منطلق انني كشاعر، قارئ جيد، فلذا وقفت على زاوية خفية في تراثنا، اريد ان القي عليها الضوء واستفيد منها كشاعر، لم لا اقدمه للقارئ وبالفعل، انجزت دراسة حول شعر الاطفال ثم كتبت دراسة اخرى عن الاعلام الشعري في التراث العربي، وكتب عن الشعراء المجانين في التراث العربي في ضوء منهج جديد صارم، فقد جمعت في هذه الدراسة خمس عشرة شخصية كلهم احيوا وماتوا دون عشقهم ولم يتزوجوا ممن احبوا كما انهم بالطبع شعراء ولي دراسات اخرى مثل «المرأة في شعر البياتي» و«شعرنا القديم، رؤية عصرية».

«اورينت برس»

خط البداية

بكتبها: صالحة غابش

■ هناك أزمنة تتيح لنا اعادة وضع أقدامنا على خط البداية من جديد.

تمنحنا حلم انغلاق الصفحات الباهتة بفعل رياح الاضطرابات النفسية والفكرية التي كتبتها أيامنا المنصرمة نقلاً عن سلوكياتنا وما تكتنفه من توترات البحث المستمر عن الاستقرار والأمان.. ثم تمنحنا حلما آخر.. فضاء أبيض تكتشف فيه أنفسنا بأنفسنا ونعيد ترتيب نسق الحياة لنتجدد فيها ونسترد عافيتنا من موقع تراجعها الى مقاعد خلفية.

* * *

ذات يوم.. كانت في محيطها المعافى تجدد خلاياها بعلاقة مباشرة مع المنازل العلوية التي تسكنها النجوم وتطل من نوافذها رؤوس الأنوار. الصبح كان كتاب صلواتها الأول.. تفتح عينيها قبل ان تطلق جنود الشمس صافراتها المشعة معلنة عن حضور أميرتهم، فتقف مستندة على عماد الروح لتحثو عليها من مجراه العذب الآتي من فوق.. تكرر قراءة صلواتها في الليل والنهار في ترتيلة خماسية الأوقات والاشعاع.

وعلى الساحل كان النداء ملحا لتجربة أبعاد أخرى.. وكانت مسامعها تلتقط مفردات النداء ولا تفكر في الاجابة، لقد كان اكتفاؤها بهكذا حياة أروع ما تعايشه في ظل آمن تحقق لها..

يعاود اطلاق صيحته مراراً، لم وحدك تتجلين في وحدتك بهذا السمو؟!

في احد الصباحات بعد أن قرأت صلاتها؟ نقر أحدهم شباكها.. ازاحت الستارة.. كانت هناك وردة شاحبة تفترش ورقة تقول: خذيني اليك.. لعلي آعايش سمو وحدتك فيك؟!.. لم يكن هناك ما يحول دون اشراك وردة بائسة في محيط شفاف لعلها تتعافى فيه.. لكن الوردة لم تتعاف.

بدأ شحوبها وباء يتسلل ساعة لمسها.. تسرب الى كفها فجلدها فدمائها.. ففكرها.. فرؤيتها للحياة والعلاقات فيها.. تورطت في عبثية الجدل بالنظريات والتأويلات وتبريرات الفعل المضاد لطبيعة القيم والمثل العليا.. دار رأسها وكادت تهوي لولا أن قبضت عليه بكفيها قبل الانهيار.. وصوت تاريخها ينبعث مقاوما نداء الساحل.. وما بين الصوتين / الندائين عاشت تمزقا آنيا قبل أن يباغتها زمن أتاح لها اعادة وضع قدمها على خط البداية..

صندوق الاخبار

«مطاردة» رواية لجواد صيداوي

■ صدر للكاتب جواد صيداوي عن «دار الفارابي» رواية بعنوان «مطاردة» وهي ككل رواياته تتحدث عن الحرب الاهلية والهزائم المتكررة للذات والانسانية بأسلوب علدي وبسيط. والاهداء الى الدكتور احمد علبي.

من الرواية: «عندما اختفى ابو السعود عن الانظار وانسحب من ميليشيات الحزب عدد من الرفاق والتحقوا بتنظيم آخر افرزته الحرب في جملة ما أفرزت من تنظيمات وعصابات، عمدت القيادة الى التعتيم على الامر، وهكذا ذهب دم رانيا سمعان هدراً».

يقع الكتاب في ١٧٠ صفحة من القطع الوسط. طبعة أولى ١٩٩٧

«العالم الجميل» بالألمانية

■ صدر في برلين مؤخراً عن دار النشر الألمانية (موسيل) كتاب بعنوان «العالم الجميل» من تأليف الكاتب الألماني ألبرت رينجر باتش.

ويتناول المؤلف من خلال هذا الكتاب الكون الذي يحيط بنا بجميع كائناته من بينها الانسان والنبات والحيوان كما يتناول الغموض الذي يحيط بهذا الكون.. ويضم الكتاب مجموعة من الصور الفوتوغرافية التي تتناول مظاهر من الحياة. وجدير بالذكر انه الى جانب هذا العمل فان ألبرت رينجر باتش يهتم أيضا بهواية التصوير الفوتوغرافي.

«الواقعية في الفن» لسدني فرنكلشتين

■ صدرت في القاهرة ترجمة لكتاب «الواقعية في الفن» من تأليف الناقد الامريكي سدني فرنكلشتين.

ويقول المترجم الشاعر والناقد مجاهد عبدالمنعم مجاهد ان الكتاب ليس كتابا في الفن بقدر ما هو كتاب في فلسفة الجمال من خلال تتبع المؤلف لمسار فن التصوير الذي يرى ان الفن الواقعي ليس تقليدا لواقع ونسخة كما تظن الدراسة الطبيعية بل هو الذي يستطيع ان يرى ما هو ناهض في مجتمعه وعصره وعلى هذا فالواقعية تسرى في تاريخ الفن ابتداء من رسوم الكهوف في العصر الحجري القديم.

للمؤلف الامريكي أيضا عدة دراسات جمالية منها «كيف تعبر الموسيقى عن الأفكار» و «الجاز موسيقى شعب» و «الاغتراب والوجودية في الأدب الأمريكي».

الاتصالات وتكنولوجيا الاعلام

■ صدر في نيويورك مؤخراً عن دار النشر تاوسند أوكس الامريكية كتاب بعنوان «الاتصالات وتكنولوجيا الاعلام» من تأليف جيرالد سوسمان.

ويتناول هذا الكتاب دراسة لتطوير سياسة تكنولوجيا الاتصالات وما تحدثه من آثار مختلفة في المجتمع من النواحي السياسية والاقتصادية وايضا اسهاما في تدعيم التعاون الدولي. وجدير بالذكر ان جيرالد سوسمان يعمل استاذا لعلم الاتصالات في احدى الجامعات الامريكية.

الفكاهة والضحك عند العرب فن ألفوه وأحبوه

□ جمال ملحم

□ يزخر تراثنا العربي - ككثير من تراث الامم الاخرى. بنماذج متنوعة وغنية من فنون الفكاهة والاضحاك.. ولعلنا نميز ثلاثة من اهم النماذج فيه، ونمثل لها من التراث. في النموذج الاول يكون دور البطولة للحادثة الواقعية. وهذا النوع هو الاكثر شعبية وعالمية ايضا، اذ بمجرد قراءة الحادثة او رؤيتها. او تخيلها ، او فهم معناها بأية لغة او بأية صيغة تعبيرية فانه يحدث الضحك والمتعة. وقد يكون لمعرفة البيئة او الشخصيات، او معرفة الطابع الخصوصي للطرفة او الحادثة، اثر كبير في الاضحاك ومن ذلك كثير من قصص الجاحظ عن بخلائه، وقد جاء من كل ذلك بالطريف الممتع والرائع.. ومما يرويه من هذا النوع مثلا، هذه الحكاية عن بخيل فيقول: «ولم ار مثل ابي جعفر الطرسوسي، زار قوما فأكرموه، وطيبوه وجعلوا في شاربه غالية «نوع من الطيب» فحكته شفته العليا، فأدخل اصبعه، فحكها من باطن الشفة، فخاف ان تأخذ اصبعه من الغالية شيئا، اذا حكها من فوق».

او عندما يتندر الجاحظ بنفسه فيقول: نسيت كنيتي ثلاثة ايام، حتى اتيت اهلي فقلت لهم: بم اكنى؟ فقالوا بأبي عثمان».

ان مجرد تصورنا لذلك البخيل وقد فتح فمه، وادخل اصبعه، ولحكه بلطن شفته تثير فينا الضحك وكذلك الجاحظ، الذي كان موسوعة معارف عصره، ينسى كنيته اياما حتى يسأل عنها اهله فيعرفها. ولنقرأ ايضا هذه الحكاية الاخرى التي يرويها الجاحظ لنرى ان فن الاضحاك فيها يعتمد على مضمونها ومغزاها دون اي مواصفات اخرى، فيروي الجاحظ عن ثمامه بن اشرس:

وقال ثمامة: ولم ار الديك في بلدة قط الا وهو لافظ يأخذ الحبة بمنقاره، ثم يضعها قدام الدجاجة الا ديكة «مرو» فاني رأيت ديكة مرو، تسلب الدجاج ما في مناقيرها من الحب ، قال فعلمت ان بخلهم شيء في طبع البلاد، وفي جواهر الماء، فمن ثم عم جميع حيواناتهم».

وفي هذا الباب انه قيل لاشعب مرة: ارأيت اطمع منك ؟ قال : نعم كلبة ابي فلان رأت شخصا يمضغ علكا، فتبعته فرسخا، تظن انه يرمي لها بشيء من الخبز.

وقد تكون الحادثة واقعية فنيا. اي مما يمكن ان يحدث في الواقع وحسب حتى وان كانت موضوعة كالحكايات الكثيرة المنسوبة الى الشخصية المشهورة «جحا» والتي تصوره مرة ذكيا جدا وفطينا فذا، ومرة تصوره مغفلا او احمق، وتروي امورا متناقضة لايمكن ان تجتمع في شخص، ولكن هنا فالمهم الاضحاك وحسب، وكذلك الحكايات الكثيرة التي تدل على الظرف وخفة الروح والذكاء وحسن التخلص التي تروى عن ابي نواس، فمثلها حين يدخل غلام الرشيد حاملا غداءه اوزا مشويا، يعرض اليه ابو نواس، فيأخذ فخذ اوزه ويأكل، وعندما يجلس الرشيد للغداء، ويرى الاوزة وقد اخذ فخذها، يعرف ان ابا نواس هو الفاعل فيسأله : اين فخذ الاوزة يا ابا نواس، فيجيبه: الاوز برجل واحدة يا امير المؤمنين، فيقوده الخليفة الى شرفة القصر ليريه ان الاوز برجلين، وينظران الى بركة الحديقة، فيريان الاوز واقفا للقيلوله على رجل واحدة، وعندما يرسل الخليفة خادما ليهش على الاوز بالهراوة، فيجري الاوز على رجليه، عند ذلك يسأل الخليفة ابا نواس قائلا: ارايت أن الاوز برجلين يا ابا نواس؟ فيجيبه ابو نواس: اصلح الله الامير، والله لو هش بهذه الهراوة على امير المؤمنين لمشى على اربع.

اما النموذج الثاني من هذا الفن فيكون دور البطولة، ليس للمضمون او المغزى وانما للجانب الفني فيها، وحسنه وتجويده من قبل الراوي او المؤلف، ويكون ذلك اما بتجويد اللغة وتحسين صيغة القول، او اللعب فيه واما بحبكه فنيا او جعله شعرا، واما بخلق الصورة الفنية المضحكة. ولنا في هذا الجانب الكثير من فن المقامات كالمقامة البغدادية ، او الدينارية، او الحمامية وغيرها.

ورسالة التربيع والتدوير للجاحظ، وشيئا من «بخلائه» كروايته عن بخل الفيلسوف الكندي والرسالة الهزلية لابن زيدون، وشيئا من رسالة الغفران للمعري.

وبمعنى آخر نجد هنا اللغة، او الاسلوب اللغوي تحديدا هو الذي يضطلع لهذا الدورمن الامتاع والضحك والتأثير، كهذه الطرفة البسيطة مثلا: انشد رجل ابا عثمان المازني شعرا له. قال كيف تراه؟ قال: اراك قد عملت عملا باخراجك هذا من جوفك، لانك لو تركته، لاورثك السل وقد يكون التجويد الاسلوبي بنقل الموضوع او الحادثة الى مجال الشعر. او تشكيلها بالاساس شعريا، ولنا هنا ان نميز نوعين اثنين من ذلك:

النوع الاول : هو شعر الهجاء وبابه عريض واسع يغص بالطريف الجميل والممتع. على ان للهجاء اغراضا وابعادا نفسية واجتماعية وسياسية وتاريخية كثيرة، ولايقف عند حد الاضحاك او التهكم والسخر الذي هو كثير كقول الشاعر الذي لم يعجبه عزف احد المغنين على العود:

فإذا تربع ، لا تربع بعدها

ومضى يحرك عوده متقاعسا

أحسست جرذان المدينة كلها

في عوده يقرضن خبزا يابسا

أو وصف ابن الرومي المشهور للاحدب المسكين:

قصرت اخادعه وغاب قذاله

فكأنه متربص ان يصفعا

وكأنما صفعت قفاه مرة

واحس ثانية لها فتجمعا

والكثير من مثل هذا من روائع ابن الرومي في وصف المغنين الردئيين، والبخلاء وقبيحي الهيئة.

والنوع الثاني من هذا الشعر هو الشعر الذي لايدخل في باب الهجاء، وبابه عريض واسع ايضا.

ولنأخذ هذا المثال من قصيدة الشاعر الهزلي المشهور علي بن سودون اليشبغلوي» وفيها يقول لنا، ان امه قد ماتت، وانه حزين لذلك، ويتذكر حنانها وافضالها عليه وليس في ذلك، ما يضحك بالطبع، ولكن الاسلوب الذي نقل لنا به هذه المعاني هو الذي يجعلنا نضحك، بدل ان نحزن ونتألم. يقول ابن سودون :

لموت امي ارى الاحزان تحنيني

فطالما لحستني لحس تحنين

وطالما ولعتني حال تربيتي

خوفا على خاطري كي لا تبكيني

ان صحت في ليلة «وأوأ» لاسهرها

تقول «هاها» بهز كي تنسيني

وزغرطت في طهوري فرحة وغدت

تنشر الملح من فوقي وترقيني

ولابن سودون نموذج آخر من الشعر المضحك قد انفرد به عن كل الشعراء وهو من نوع البديهيات، او تحصيل الحاصل، وقصيدته المشهورة من هذا النوع يقول فيها:

عجب عجب عجب عجب

بقر تمشي ولها ذنب

لاتغضب يوما ان شتمت

والناس اذا شتموا غضبوا

من اعجب ما في مصر يرى

الكرم يرى فيه العنب

وقناطر امر الخمس بها

ماء في الحفرة ينسرب

البيض اذا جاعوا أكلوا

والسمر اذا عطشوا شربوا

اما النوع الثالث من هذا الفن فهو ما تضافرت فيه العوامل الفنية، والحوادث الواقعية. اي هو مزيج من النوعين السابقين فالطرفة قد يكون مغزاها مضحكا وكذلك اسلوبها بالدرجة نفسها، ومن ذلك حادثة اشعب مع عائشة بنت طلحه، جميلة عصرها، وقد غاضبت زوجها مصعب بن الزبير فاشتد الامر عليه حتى شكا ذلك الى خاصته، فقال له اشعب: فمالي اذا هي كلمتك ؟ قال : عشرة آلاف درهم. فأتى اليها فقال: يابنة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضلي بكلام الامير، فقد استشفع بي عندك، واجزل لي العطية ان انت كلمته. قالت لاسبيل الى ذلك يا اشعب، وانتهرته، فقال: جعلت فداك كلميه حتى اقبض عشرة آلاف درهم، ثم ارجعي الى ما عودك الله من سوء الخلق، فضحكت، فقامت فصالحته».

ان طلب اشعب منها ان تكلمه حتى يقبض الجائزة امر مضحك في ذاته، ولكن في قوله «ارجعي الى ماعودك الله من سوء الخلق» امر مضحك بالقدر نفسه لانه قيل بهذه الصيغة بالذات، لانه لو قال: «ارجعي الى ماكنت عليه» لما اضحكتنا العبارة.

ولنأخذ هذه الطرفة الاخيرة كمثال مختلف يبين لنا ذلك: «حكى السلامي الشاعر قال: دخلت على عضد الدولة فمدحته فأجزل عطيتي من الثياب والدنانير، وبين يديه حسام خسر واني قرآني الحظه فرمى به الي. وقال خذه فقلت: وكل خير عندنا من عنده» فقال عضد الدولة: «ذاك ابوك» فبقيت متحيرا لا ادري ما اراد. فجئت استاذي فشرحت له الحال فقال ويحك لقد أخطأت خطيئة عظيمة لان هذه الكلمة لابي نواس يصف كلبا حيث يقول:

أنعت كلبا، أهله في كده

قد سعدت جدودهم بجده

وكل خير عندهم من عنده

قال فعدت متوشحا بكساء. فوقفت بين يدي الملك. فقال، مالك ؟ فقلت : حممت الساعة فقال: هل تعرف سبب حماك؟ قلت: نظرت في ديوان ابي نواس، فقال: لاتخف. لابأس عليك من هذه الحمى. فسجدت بين يديه وانصرفت.

ان الشعر هنا وهو عامل فني بحت قد اغنى الحكاية ببواعث الضحك. وهو لم يصنع خصيصا لها، وانما جاءها من خارجها. يضاف اليه اسلوب عرض الحكاية، والحوار الجميل الذكي فيها. كل هذا امتزج بواقعية الحكاية. فكانت هذه الطرفة نتاج العاملين الواقعي والفني فيها.

وفي الخلاصة ان اصطناع الضحك بوسيلة ما هو عمل فني راق. ويقاس مدى رقيه برقي الوسيلة التي اصطنع بوساطتها. والضحك خصوصية انسانية اي انها مختصة بهذا الكائن الراقي. ولعل الضحك لم يعرفه الانسان الا بعد احقاب طويلة من تطوره من شكله البدائي الاول، اي بعد ان امتلك لغة ما، بالمعنى العلمي لكلمة لغة.

والعرب الذين عشقوا الكلمة حتى صارت نموذجا لها. قد اوسعوا للضحك وفن السخرية والمرح مكانا رحبا، وحاما من هذه اللغة. وعنوا بالارتقاء به الى مصاف الفن الانساني الجميل.

شاعر واديب سوري مقيم في الامارات

بعد فورة نشاط وتأييد كبيرين

انفصاليو الكويبك ينحسرون فجأة

▣ ترجمة: ميسون جحا

■ بعد قرابة عقد من التقدم السياسي الثابت باتجاه تحقيق حلمهم في انشاء دولة ناطقة بالفرنسية في أمريكا الشمالية، يعاني انفصاليو اقليم كويبك من تراجع مفاجىء وخطير من جراء هجوم قوي وعنيف تشنه الحكومة الكندية الفيدرالية.

هذه الهجمة يقودها ضابط في الجيش اسمه ستيفان ديون ويبلغ من العمر ٤٤ عاما. هذا الرجل الذكي انخرط في العمل السياسي قبل عامين. من موقعه كعضو في البرلمان وكوزير في مجلس برئاسة جان شريتيان رئيس الوزراء الكندي، اكتسب ديون قوة في دفاعه عن وحدة كندا، وقد بدأ في تطبيق استراتيجية جديدة للدفاع عن مستقبل هذا البلد، وان نجاح ديون فيما يسعى اليه بارز في استطلاعات الرأي في كويبك. حيث تضاءلت نسبة المؤيدين للانفصال. وايضا بين صفوف الانفصاليين، الذين يتناحرون فيما بينهم حول كيفية الرد على تكتيكاته.

في ذات الوقت برزت مجموعة صغيرة، لكنها بارزة في تطرفها، في صفوف الحركة الانفصالية، مما ادى لانتشار جو من اليأس بين زعماء الانفصاليين. اطلقت هذه الجماعة على نفسها اسم حركة تحرير كويبك، وقد هددت وهاجمت مؤيدي الوحدة الكندية في الاجتماعات العامة وهي متهمة برسم شعارات كالصليب المعقوف على منازل انصار الوحدة.

كما تجري شرطة مونتريال تحقيقا في حادث زرع قنبلة عند منزل احد انصار الوحدة الكندية. ولم تنفجر العبوة الناسفة.

في هذا السياق يستعد الطرفان لما يمكن ان يكون مواجهة حاسمة في العام الحالي. في فبراير ستتقدم الحكومة الفيدرالية بطلب للمحكمة العليا في كندا من اجل رفض مطلب حكومة كويبك بالاستقلال. وفي الخريف القادم لربما يدعو رئيس وزراء الاقليم لوسيان بوشارد لانتخابات ساعيا لتجديد فترة حكمه، ولكونه يدعو للانفصال عن كندا فان فوزه يفسح الطريق امام الدعوة لاجراء استفتاء عام في اقليم كويبك. في عام ١٩٩٩ عبر الاستفتاء سيدعو بوشارد الناخبين لقطع روابط الاقليم بكندا. وكان قد اشار الى انه سيمضي قدما في اجراء الاستفتاء بغض النظر عن قرار المحكمة.

في اكتوبر ١٩٩٥ اوشكت الجارة الشمالية للولايات المتحدة على الانهيار بفرق ٥٠ الف صوت. ان هامش الفشل الذي عبر من خلاله بعض ناخبي كويبك عن رفضهم الانفصال سبب صدمة لمعظم الكنديين وجعل باحثين ومسؤولين امريكان في واشنطن يسارعون لمعرفة كيفية تأثر الولايات المتحدة بانهيار اقرب حلفائها واكبر شريك لها.





ستيفان ديون
وزير شؤون الحكومات الداخلية في كندا

كما ادت نتيجة الاستفتاء السابق لشحذ همة الانفصاليين، الذين رأوا لاول مرة منذ بروز حركتهم في الستينات بأن هدفهم اصبح قريبا. بدأ بوشارد في اصلاح ما كان يعتبره الانفصاليون نقطة ضعفهم الكبرى مع الناخبين، وهي ضعف اقتصاد كويبك، والذي يرى العديد من سكان الاقليم بانه لايستطيع دعم اقتصاد مستقل.

شنت حكومة بوشارد هجوماً على البيروقراطية في الاقليم وسعت للقضاء على العجز في ميزانيته، وهو الاكبر في اي من المقاطعات الاقليمية العشر.

وفي ذات الوقت بدا شريتاين وحلفاؤه الفيدراليون تائهين وبدون استراتيجية. وقد بدأت استطلاعات الرأي تظهر بأن الانفصاليين اوشكوا على تحقيق الفوز فيما لو جرى اقتراع آخر.

لكن خلال الاشهر القليلة الماضية: نجح ديون في ترجيح كفة الوحدويين بوصفه وزيرا لشؤون حكومات الاقليم مما جعله مسؤولا عن سياسة كويبك فقد طالب ديون اقليم كويبك بدفع ما عليه من التزامات لباقي الاقاليم الكندية ان كان راغبا بالانفصال.

قبل تسلم ديون زمام منصبه، كان الافتراض القائم يقول بأنه في حال موافقة غالبية كويبك على الانفصال، فان باقي الاقاليم الكندية ستحذو الحذو نفسه. لكن ديون يرى بأن الانفصال لن يتم الا بعد مفاوضات عسيرة وطويلة ولن يحصل الاقليم على مزايا عديدة.

ان حجته المقنعة والقوية تقوم على اساس ان اقليم كويبك سيجد نفسه في نهاية المطاف محاطاً بمناطق كندية يتحدث غالبية سكانها الانجليزية. ان اكبر هذه المناطق هي الاقليم الشمالي لكويبك مصدر مبيعات الطاقة الهيدروليكتيكية المربحة للولايات المتحدة. وهناك اقليم مونتريال، آلة كندا الاقتصادية. ان بقاء هذين الاقليمين داخل اطار كندا الفيدرالية سيؤدى لافقار كويبك الحديث الاستقلال، وان مجرد الحديث عن هذا الامر يثير غضب الانفصاليين.

يحرص ديون على عدم ابداء مناصرته الشخصية لهذا التقسيم، لكن كثيرين غيره يتوقون لذلك، وقد بدا واضحا بأن احتمال حدوث مثل هذا التقسيم اقلق الناخبين في اقليم كويبك.

في هذا السياق قال جوان فريزر مديرمركز مونتريال للابحاث والمعلومات حول كندا «من المؤكد أنه كان لموقف ديون اثره البالغ في كويبك. فهذه اول مرة يقف فيها الفيدراليون في موقف الدفاع عن موقفهم بحجة مقنعة ومن خلال موقف حازم.

واضاف فريزر «اعتقد أن الانفصاليين تأثروا من سياسة ديون، وقد استمع اليه الناخبون المترددون والمفكرون في اقليم كويبك. وقد حدث بعض المرونة هناك. ولابد ان يعزى الفضل في ذلك لحنكة الوزير ديون.

شبه فريزر ديون برئيس وزراء كندا السابق بيير اليوت ترودو الذي خرج من اقليم كويبك وكان مناهضا للافكار الانفصالية واصبح اكثر وزراء كندا نفوذا في فترة مابعد الحرب العالمية الثانية. لكن فريزر لايعتقد ان لديون نفس الطموحات في الوصول لرئاسة الوزارة.

وكان شويتاين قد تأثر باسلوب ديون في الهجوم على دعاة الانفصال في صحافة كويبك فقام بتعيينه وزيرا في حكومته في يناير ١٩٩٦.

وقد رحبت الاوساط السياسية في مونتريال بوصوله للعاصمة، وصورته الصحافة على انه عبقري قادم من كويبك.

ومن صفات ديون التي قربته من قلوب مستمعيه في كندا كونه يتحدث برقة واخلاص يتوقعها المرء من قبل استاذ جامعي وليس من قبل سياسيين. انه يدعم اقواله بأمثلة تحليلية عن انهيار تشيكوسلوفاكيا او الاتحاد السوفييتي ليقول انه ليس هناك في اوروبا الشرقية شبيها بالحالة الراهنة في كندا. كويبك.

لكن العاطفة في معتقداته تبدو واضحة ايضا. في لقاء صحفي قال «لايوجد فيما نقوله في هذا البلد مايبرر الانفصال. لربما يكون لدينا خلافات ومشاكل لكن كندا حققت نجاحا كليا وان كويبك حققت نجاحا داخل كندا. وفي كل الاحوال فان الديموقراطيات لاتتعرض للانهيار ولا للانفصال.

كما يعترف ديون بأن الكثير من الكنديين، ومنهم حلفاء سياسيون، يجدون صعوبة في مواجهة المسائل الصعبة التي طرحها بشأن الثمن المحتمل للانفصال.. قال «ان السبب في عدم طرح هذه القضايا يعود لكوننا نحن الكنديين لم نعان من احداث تاريخية مأساوية كالعديد من الشعوب. اننا عشنا اياما سعيدة ولم تمر بنا احداث جسام. ولهذا نعتقد ان جيناتنا شربت على السلم والامان والهدوء.



اعضاء في حركة تحرير كويبك يدوسون بأقدامهم العلم الكندي

عن لوس أنجلوس تايمز

فرنسا تصدر بطالتها الى بريطانيا

البيروقراطية والضرائب سبب تدفق الفرنسيين الى الضفة الأخرى من المانش

▣ ترجمة: موفق زاعور

■ انه تقليد لايمت بصلة لبجيوم الفاتح، فعندما تمر فرنسا بأزمة يقوم عدد من الفرنسيين بعبور المانش. وفي الواقع تأكدت هذه الظاهرة مرة أخرى في النصف الثاني من التسعينات، حيث تستقطب بريطانيا فرنسيين فقدوا امتيازاتهم وثقتهم في وطنهم الأم. وهؤلاء هم من الشبان الذين سئموا التخبط بين الاحساس بعدم الأمان تجاه الأعمال البسيطة وغياب الخطط المستقبلية، انهم مترفون ويرفضون استغلالهم من قبل وزراء المالية المتعاقبين، ويرفضون أن يشار اليهم بالبنان لأنهم أثرياء. كذلك يوجد بينهم مقاولون أرهقتهم القيود التي فرضتها عليهم ادارة تطفلية تسبب الاحباط لموفري فرص العمل.

اوليفيه كاريك (٣٥ عاما) هو أحد أرباب العمل الصغار، اختار السنة الماضية أن يقيم في مقاطعة «كنت»، وتعتبر شركته (انفو - ايليك) التي أسسها عام ١٩٨٠ من شركات الصدارة في أوروبا في صناعة الأفلام المخصصة لطباعة الدارات الكهربائية، ومن بين زبائنه شركة (داسو) لحساب طائرة رافال.

كذلك يحمل المسبار الذي أرسلته وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) الى المريخ مؤخرا دمغة شركة (انفو - ايليك)، ونفس الحال بالنسبة للقطارات السريعة ودبابة لوكليرك.

ويقول (اوليفيه كاريك) الذي التقيناه في المقر الرئيسي لشركته في آشفورد: «حاولت منذ عام ونصف العام أن أفهم لماذا كان بوسع الانجليز والسكوتلانديين طرح صناعات بأسعار تقل بكثير عن أسعارنا لهذا اجتزت المانش، وأيقنت هناك ان سقف الضرائب المفروضة على أرباب العمل لايتجاوز ٢١٪ مقابل ٤١,٨٪ في فرنسا.. وإذا ما نظرنا فحسب الى هذه النفقات والضريبة المفروضة على الأرباح في بريطانيا لوجدنا ان العائد الذي جنيته من ذلك في عام ١٩٩٥ وصل الى ٨,٥٪ مقابل ٢,٢٪ فقط في فرنسا».

ويضيف أوليفيه كاريك قائلا: «ترهقنا في فرنسا الضريبة والنفقات الباهظة جدا التي تلحق الضرر في الاستثمارات الانتاجية وتوظيف الأيدي العاملة».

بعد تمعن طويل في مزايا وسلبيات انتقاله الى بريطانيا اختار (كاريك) افتتاح مكاتبه في تلك البقعة من المانش بالقرب من محطة (يوروستار) الضخمة التي تبعد عن باريس ساعتين ونصف الساعة، أما بالنسبة لانتاج الصناعات المسيرة آليا فقد بقيت في فرنسا، إلا انه قام بالاستثمار في انشاء شبكة انترنيت لادارة وتسويق صناعات المسيرة آليا من داخل مقاطعة (كنت).

أنشأ (اوليفيه كاريك) أيضا جمعية فرنسا «للمقاولات الحرة»، ليؤدي ذلك الى قيام فرنسا بتشريع قانون اقتصادي خاص بالعالم الصناعي الحديث.

ويؤكد (كاريك) قائلا «لقد توفرت لي في هذا البلد فرصة النجاح بعد ثمانية أشهر من العمل والجد. أما في فرنسا، وبسبب موضوع الضرائب والجو الاداري والاجتماعي السائد هناك فكنت مهدداً بالافلاس مع بداية القرن المقبل.

وتستقبل الجمعية الشبان الذين يريدون انشاء أو توسيع مشاريعهم، ومن بين ١٥٠ شخصا من هؤلاء الذين طلبوا معلومات، هناك ٣٠ بدرجات متفاوتة يقومون حاليا بانشاء شركات في بريطانيا.

صدفة، بينما كان في دورة تدريبية ودراسية في بوردو، وجد (جريجوار هوريه) نفسه في لندن، حيث انضم لشركة (روبرت فلمينغز سيكيورتيز) في يناير عام ١٩٩٥ للحصول على خبرة عملية لدى أحد أكبر سماسرة الأوراق المالية اللندنيين. وفي شهر يوليو غادر الى فرنسا، لكن رب العمل دعاه للعودة بأسرع وقت ممكن. في الحقيقة كانت الخدمة الالزامية العقبة الوحيدة أمام (جريجوار)، وبعد انتهائه منها عاد الى لندن عام ١٩٩٧ ووظفته الشركة ذاتها بفرع المشتريات.

ويقول هذا الشاب (٢٧ عاما) «انني من ناحية الخبرة العملية نلت ما كنت أطمح اليه تماما»، انه يعمل قرابة ٨٠ ساعة في الأسبوع، إلا ان المسؤوليات التي أنيطت به والدينامية الاقتصادية في بريطانيا والقوانين الضريبية جعلته يتمسك بالعيش في لندن لفترة طويلة، وهذا من أسباب نجاح تجربته في العاصمة البريطانية اللبرالية والثقة التي منحه إياها رب العمل الذي يعمل عنده، وكذلك الدخل المرتفع الذي يزيد على الدخل الذي كان يحلم به في باريس.

اليوم، أصبحت ساحة (ليسيستر سكوير) وسط لندن ملتقى الشبان الفرنسيين الذين يريدون العمل في بريطانيا، وهناك في مركز (تشارلز بيجي) يمكن لهؤلاء الحصول على العمل الذي فشلوا في العثور عليه في الضفة الأخرى من المانش.

ويقول (زافييه راجو) مدير المركز: «نلاحظ ان القادمين من مواطنينا يتدفقون بأعداد متزايدة، ففي شهر أكتوبر زاد عدد المسجلين بنسبة ٦٨٪، و ٣٠٪ في شهر نوفمبر».

في الماضي كانت استثمارات المركز تتركز بشكل أساسي في الفندقة والمطاعم، فهذان القطاعان مايزالان يشغلان قرابة ٥٠٪ من أنشطته، إلا انه اضطر لتوسيع دائرة أنشطته لتشمل قطاعات المعلوماتية والتجارة والمال التي توفر اليوم ٣٠٪ من الوظائف.

ثمة مغريات كثيرة تقدمها لندن للفرنسيين حيث يتراوح الدخل السنوي مابين ١٥٠ ألفا و ٢٠٠ ألف بل وحتى ٣٠٠ ألف فرنك فرنسي، كما توفر هناك خطط الترقية النظامية، أما بالنسبة للشبان ذوي المؤهلات الدنيا، فتتقدم لهم العاصمة البريطانية فرص عمل بأجور أدنى، لكنها تعتبر بالنسبة لهم فرصة للحصول على خبرة دولية.

خلاصة القول ان هذا الغزو الفرنسي لايروق للمحافظين أمثال (بيل كاش) المتشكك بالوحدة الأوروبية والذي يعرب عن سخطه ازاء فرنسا ونظامها الاجتماعي» الذي بات يصدر البطالة الى الدول الأخرى.

عن: لوفيجارو

أعماق

كل طن من الورق يعاد تدويره وتصنيعه يوفر قطع ١٧ شجرة ...هذه معلومة بيئية يجب ان يعرفها الجميع ...

كيف استطيع ان اساهم في منع التلوث البيئي؟؟ أهذا سؤال يطرحه على نفسه كل من يعرف اهمية المحافظة على البيئة وكل من يشعر بانه اصبح لزاما عليه ان يشارك في المحافظة على بيئته التي تعتبر رئته الخارجية وجسمه الكبير الذي يؤثر على رئته الصغيرة وجسمه الصغير ...

ولعل اولى خطوات منع التلوث التي يستطيع ان يقوم بها اي فرد في المجتمع هي ترشيد استخدام مصادر القمامة. اما على المستوى العام فهو اعادة استخدام المخلفات اقتصاديا ...وبذلك نستطيع ان نوفير امكانيات مادية ...ونقلل الملوثات وبينتها التي تؤثر على وجود الانسان.

وعلى قائمة المواد التي تشكل اي قمامة في العالم هي (الورق ، الالمنيوم والزجاج والبلاستيك) ويمكن معالجة مشكلة قمامة الورق بتقليل استهلاكه وذلك عن طريق انتاج نسخ كتابية ذات وجهين بدلا من الوجه الواحد والرد على المذكرات والرسائل بوسائل خطية مكتوبة على الطلبات والوثائق الاصلية. والحل الاخر هو اعادة تدويرها من خلال تصنيعها على صورة ورق تصوير، صناديق ورقية ومناشف ورقية، واوراق الحمامات.

اما الالمنيوم والزجاج فيمكن معالجة قمامتهما من خلال تقليل استهلاكهما اولا ....واعادة تدويرهما ثانيا واستخدامهما في الحصول على الطاقة ... وقد قامت احدى الخطوط الجوية الامريكية باعادة تدوير ٣٠٠ مليون طن من علب الالمنيوم ونتيجة لذلك حققت الشركة دخلا اضافيا استفادت منه في شراء ارض معرضة للخطر البيئي ...اما في الدنمارك فقد تحقق الرقم القياسي في اعادة استخدام الاوعية الزجاجية والالمنيوم بنسبة ٩٦٪. وتشير الارقام كذلك الى ان استخدام ٣٠٪ من المشروبات في علب الالمونيوم والزجاجات يحمي القمامة من حوالي ١,٥ مليون طن من ورق التغليف، كما تخلص الهواء من حوالي ١٦٠ مليون كيلوجرام من الملوثات، وسيوفر المستهلكون عشرات الملايين من الدراهم، اما البلاستيك فيمكن تقليل قمامته من خلال التقليل منه باستخدام منتجات بديلة يسهل تدويرها.

هذه هي مشكلة البيئة وبهذه الطرق نستطيع ان نحافظ عليها، والى جانب الجهد الفردي الذي يقع على الافراد فان المسؤولية تقع كذلك على اصحاب الشركات والمصانع الذين من المفروض عليهم ان يقللوا من استخدام المواد التي تضر بالبيئة ...وكذلك يحاولوا اعادة تدوير واستخدام المواد التي يمكن ان تضر بالبيئة، كل ذلك حتى يستطيع الجنس البشري من البقاء والعيش على هذه الكرة الجميلة.

محمد الحمادي

مع الله

■ عندما تجد نفسك وحيدا في هذا العالم على الرغم من التصاق الكثيرين بك وحينما لاتجد من يقف بجانبك وحينما تحيط بك الالام والمصائب.. تذكر الله فتنسى كل الالام والجأ اليه في ظلام الليل واسأله تجد الفرج ويشرق نور الاله ينير درب عمرك من جديد.

عندما يداهمك مرض وعلى الرغم من سعيك في علاجه. لجوئك للاطباء في كل مكان ويأسك من الشفاء.. تذكر رحمة الله التي وسعت كل شيء ولطفه بالعباد فتزول همومك ويصبح المرض نعمة يقربك الى الله ويطفىء غرورك بهذه الدنيا.

عندما تفقد عزيزا عليك ويتمزق قلبك حزنا عليه وتتذكر ايامك التي قضيتها معه وتذوق مرارة فراق الاحبة.. تذكر الله وانه ارحم بعبده من الام بولدها تذكر انه انتقل الى جوار رب رحيم عفو غفور.

عندما تجد المعاصي ترتكب والشر يطغى وتيارات الاغراء من كل حدب وصوب وانتشار الجرائم تذكر الله ولاتذهب نفسك عليهم حسرات وحاول ان تكون داعية باهداء شريط اسلامي او توجيه نصيحة باسلوب لطيف.

مريم خليفة راشد
أم القيوين



هذه هي النتيجة.. خالف سائق الشاحنة قواعد المرور وتجاوز الحدود ولم يعبأ باجراءات السلامة التي تحميه وتحمي غيره فوقع المحظور والمحذور وكانت الخسائر في الوقت والجهد والمال والارواح ايضا.. وهذا يحدث كل يوم لكن اكثر الناس لايتعظون.

ضحايا الأول الثانوي

■ بالاشارة الى رسالة الاخت تهاني روحي المنشورة في رأي الناس بتاريخ ٩٨/١/٨ بخصوص ظاهرة الرسوب في الصف الأول الثانوي، لقد اتصل احد المستمعين ببرنامج يذاع على الهواء مباشرة بالدكتور عارف الشيخ قال له انه موظف وانه رسب سبع سنين في الصف الاول الثانوي ولم ينجح حتى الآن كان ذلك قبل ثلاثة اشهر. وعليه اقترح بان يسمح للطالب في الصف الأول الثانوي بان يرفع الى الصف الذي يليه في حالة حصوله على ٤٠٪ من علامة مادتين والباقي ٥٠٪ وذلك لحين تعديل منهاج الصف الاول الثانوي او فصل العلمي عن الادبي بعد الصف الثالث الاعدادي مباشرة وكفانا ضحايا لهذا الصف «الاول الثانوي».

أبو أحمد

البطاقة عندنا

■ لدينا بطاقة باسم فضيلة الشيخ حسن محمد عضو نقابة محفظي وقراء القرآن الكريم بجمهورية مصر العربية.. نرجو من فضيلته التكرم بالحضور لاستلامها.. وذلك بمقر جريدة الاتحاد قسم رأي الناس.

لعبة خطيرة

■ هناك شباب يقودون سياراتهم بسرعة جنونية ويتعمدون القيادة وانوار السيارات مطفأة مما يؤدي الى حوادث رهيبة يروح ضحيتها ابرياء وخصوصا من ذوي البصر الضعيف الذين يعبرون الشوارع ليلا.

وهناك شباب يمارسون لعبة خطيرة في كلباء هي التسابق بالدراجات النارية مما يؤدي ايضا لحوادث.

نتمنى الضرب بيد من حديد لمنع هؤلاء المستهترين من الاستمرار في غيهم.

بعض الشباب . كلباء

المساواة في الصورة

■ طالبت المرأة بالحرية والمساواة واي مساواة تطالب بها؟ مساواتها مع الرجل في كل شيء بحجة مساعدة الرجل ومساندته.. ومساعدة الرجل لا تكون الا حينما تطالب المرأة بان تخرج خارج البيت واخراجها من هذا السجن.. وكان لها ما ارادت ونزلت الى مواقع العمل وليس مهما ان يكون مختلطا المهم انها نالت حريتها المسلوبة ولم تكتف بذلك بل طالبت بان تكون مكان الرجل مديرة او سيدة اعمال، تناقش وتناقش الرجال باسم الحرية المزعومة.. ولم يبق لها الا ان تطالب الرجال بالتوقف عن اعمالهم وان يهتموا بشؤون البيت ورعاية الاطفال وتغيير ملابسهم وجلي الصحون وتنظيف سيارتها لانها مشغولة باعمالها وعملائها ولاتستطيع ان تتأخر عن موعد الاجتماع مع الزبائن.

«وديري بالك على البيبي بالنورما» وما اكثر ما تعدت المرأة حدودها حينما طالبت بالحرية.. تراها عند محال الازياء والبائع يعرض عليها ازياء.. هذه ازياء فرنسية وهذه ازياء ايطالية وهذه ازياء فرنسية وتراها عند محل الاشرطة هذا شريط انجليزي وهذا هندي.. وآخر فيلم لأجمل ممثل.. وتراها في المطاعم والحفلات والسهرات والرقصات بحجة التنزه والترويح عن النفس.

واذا كانت المرأة قد طالبت بكل هذه المطالب وحصلت عليها وتعدت حدودها وضربت بقيمها عرض الحائط.. فقد حان للرجال ان يطالبوا هم ايضا ولكنه مطلب واحد فقط.. وضع صورة المرأة المعاكسة بجانب صورة المعاكس اليس هذه مساواة كما تطالب المرأة. لا اعمم بل اقول بعض الفتيات والنساء هداهن الله واول الرد سوف يكون ان الصورة تسيء الى سمعة الفتاة وشرفها وعائلتها ولكني اقول عليها ان تخاف على نفسها هي اولا ولاتخرج بتلك الملابس الفاضحة مثل ملابس مايكل جاكسون ولاتخرج من بيتها الا لحاجة ضرورية كالمدرسة واماكن عمل النساء.

محمد ابراهيم خليل
أبوظبي

عيون حياء ضد الخدش!!



■ كنا زمان نقول ان الذين استحوا ماتوا.. لكننا اليوم نضيف قولا اهم واخطر هو ان الذين اندهشوا ماتوا وشبعوا موتا.. والحقيقة الغائبة ان موت المندهشين سابق على موت المستحين.. بمعنى ان الاندهاش مات اولا فحزن عليه الحياء حتى مات حزنا.

حين لم يعد هناك عجب بطل السبب وصار فعل اي شيء بلا سبب وبلامنطق امرا عاديا.. لان احدا لايعجب ولايندهش وبالتالي لاضرورة لوجود سبب او مبرر.

وحين مات المندهشون والمستنكرون والمتبرمون والمتألمون لم يعد هناك مبرر او ضرورة للحياء او الخجل.. ولم نعد بحاجة الى ندائنا القديم: ايها الخجل اين حمرتك.. لاننا بفضل التقدم العلمي توصلنا الى الحياء الصناعي.. والخجل الحضاري وتعلمنا كيف نصبغ وجناتنا ووجوهنا بحمرة الحياء الصناعي.. لم يعد مهما ان يكون عندنا دم فاصباغنا تغني عن الدم الذي كف ان يتدفق في الوجوه حياء وخفرا وخجلا.

هناك سباق محموم بعد موت الاندهاش على الخروج عن المألوف.. هناك سباق على اثارة دهشة الناس لكن الناس لايندهشون ولايعجبون ولايستنكرون فيزيد السباق ويزيد الخروج عن المألوف.

كنا في الماضي نتهم فناني المسرح بالخروج على النص.. كان الخروج على النص جريمة يعاقب عليها القانون.. لكننا اليوم نعاني او بعضنا يعاني من عدم وجود نص.. لم يعد هناك نص لنلتزم به أو نخرج عليه.. وبالتالي سقطت جريمة الخروج على النص لعدم وجود نص.. كما تسقط جريمة القتل لاختفاء الجثة.

الخروج على النص هو النص في ايامنا فلم تعد هناك اعمال مكتوبة ولم يعد هناك مخرجون بالمعنى المتعارف عليه.. هناك حكاية يلقيها احدهم في مجلس سمر او سهر.. تقول ان فاطمة الطالبة الجامعية احبت زميلها راشد لكن اهلها رفضوه زوجا لها فقرر الهروب معها لكن خطة الهروب فشلت فاطلقوا النار على راشد وظنوه مات وقرروا الخروج من البلدة خوفا من اهل راشد وتزوجت فاطمة وانجبت ولدا سمته منصور كبر وصار طبيبا واستدعى لعلاج احد المرضى فاحب ابنة المريض وتبين مع الاحداث انها فاطمة ابنة راشد سماها باسم حبيبته القديمة.. وباقي القصة معروف.

يتم في جلسة السمر توزيع الادوار على النجوم وتبدأ احداث المسرحية ويؤلف نجومها الحوار ارتجالا على خشبة المسرح وتتحول طبقا لمقتضيات الحال من مسرحية تراجيدي الى مسرحية كوميدي.. كيف ذلك.. لا اعرف ولايعرف احد ولايستطيع احد ان يخبرك عن فكرة المسرحية لانه ذاهب الى المسرح ليضحك على تعليقات النجوم.. فما الداعي للفكرة والنص ووجع الرأس.

وعصرنا بما فيه من ناس ودواب وجماد فقد عفويته وتلقائيته وحساسيته المفرطة.. في الماضي كان الناس حساسين جدا وعندهم من الدم مايكفي للتدفق عن قول كلمة نابية او رؤية فعل مخل.. وعندهم من الصفاء والعفوية مايجعلهم ودودين يضحكون بسهولة ودون جهد منك لاضحاكهم.

المثيرات والمخجلات والطرافة كانت في الماضي امورا نادرة وكان فائض الاندهاش والعجب لدى الناس كثيرا.. لم نكن قد استهلكنا بعد كميات الدهشة المخزونة لدينا لذلك كنا نضحك بسرعة ونبكي بسرعة ونخجل بسرعة ونندهش لامور كثيرة.

اليوم نفد تماما مخزون الدهشة لدينا وصرنا معدومي العجب والانبهار والمفترض ان المبدعين في الفن والادب وفي كل مجالات الابداع الاخرى يعيشون على دهشتنا وانبهارنا فلو لم نندهش وننبهر لفشل المبدعون وصار الناس كلهم سواسية في الفكر والعقل والابداع... فالفرق بين المبدع وغيره من الناس ان المبدع يبهرني ويدهشني ويستولي على اعجابي وعجبي او حتى استنكاري ورفضي.. المهم ان اندهش سلبا او ايجابيا.

ولو فقدنا الاندهاش لفقد المبدعون التميز وانعدمت الفروق بين قول وآخر وفعل وآخر.. فالاندهاش والانبهار بالسلب او بالايجاب موقف حياتي.. يؤكد ان هناك حياة وان هناك جديدا يثير العجب.. والانسان في رأيي حيوان مندهش لان الدهشة موقف حتى اذا كانت دهشة عدم الفهم.. والدهشة فكر فلايندهش الا من يفكر ويعلم انه يفكر... ولو انتهت الدهشة لانتهى الفكر.. وانعدم الفرق بين انسان وحمار يتابعان فيلما عربيا او مسرحية او برنامجا على احدى الفضائيات يستهزىء بالناس وآلامهم وبحاجتهم الى وظيفة او برنامجا يجمع بين عالم وعلماني.. احدهما يقول: «النتن يلهو» والآخر يقول القرآن خرافة.

والحقيقة اننا بلغنا عصر انتهاء مخزون الاندهاش وفقدنا الفرق بين انسان وحمار يتابعان الفضاء العربي.. وقد عرف اهل الفضاء والفن وشعر الحداثة والهذيان الادبي ان عصرنا عصر اللادهشة واللاعجب.. عرفوا ذلك لانهم من ابناء عصرنا ولانهم مثلنا لايندهشون ولايخجلون ولايستحون.

ما الحل اذن؟ كيف نحصل على مشاهدين وقراء ومستمعين في زمن اللادهشة واللاعجب واللاحياء؟ لابد من منتهى الاثارة.. لابد من صدمات وصفعات كهربائية.. لاحياء الاندهاش الميت.

وجاءت الصدمات المطلوبة اولا على هيئة التعري والرقص والفيديو كليب والايحاءات والايماءات الفاضحة والاعلانات المخلة بالآداب والخادشة للحياء عندما كان هناك قليل من الحياء.

جاءت الصعقات المطلوبة اولا على شكل هبوط فاضح في الاداء الاعلامي واهتمام زائد باخبار الفضائح والمصائب.. ثم ممارسة هذه الفضائح علنا في الفضاء.. وتصاعد السباق المحموم للحصول ولو على قليل من الاندهاش.

لكن الاندهاش امام هذه الصدمات والصعقات فتح عينيه قليلا ونبضت عروقه نبضا بطيئا ثم عاد الى غيبوبته وموته.. بعد ان اعتدنا والفنا فضائح الفضاء وصار مانراه في الفضاء لايختلف كثيرا عما نراه في الطريق العام وما يمارسه بعضنا علينا بيانا.. ولم يعد الهذيان المسمى ادبا حداثيا والذي يحوي كلمات فاضحة وعبارات متدنية يدهش احدا او يثير عجب احد لان فضائح الحداثة قطرة في محيط فضائح الفضاء والارض والشارع والنادي والفندق والبيت ايضا.

ما الحل اذن؟ كيف نثير انتباه الناس وعجبهم واندهاشهم.. يبدو ان حياء الناس صار ضد الخدش لان الحياء لايضيره خدشه بعد كسره وتحطيمه.. ويبدو ان عبارة خدش الحياء صارت عبارة قديمة بالية ان المعاقبة على خدش الحياء المحطم والمكسور تعد اجراء ابله.. فكيف انهال على سيارتك تحطيما حتى اجعلها شظايا ثم يحاكمني القانون بتهمة خدش زجاج سيارتك..؟ اليس هذا قانونا ابله.

الامر خطير اذن.. فالاندهاش ميت والحياء محطم ولايضير خدشه بعد نبحه.. الحل اثارة من نوع جديد.. ورقص من احدث طراز.. فبعد ان اعتاد الناس الاثارة الحسية الجسدية ولم تعد تدهشهم.. والفوا (هز الوسط).. فلابد من الاثارة العقلية واتباع طريقة هز المخ.. (او الفكر على واحدة ونصف).. لابد لمبدعي هذا الزمان من اسلوب جديد لجنب الانتباه هو الرقص الفكري او حتى الرقص على انغام الدين.. او الرقص على الخطوط الحمراء للامة.

وانجز المتآمرون من ابناء هذه الامة ما وعدوا فلفتتحوا محال فضائية ودكاكين صحفية للاثارة الفكرية او الرقص على الخطوط الحمراء عن طريق المناظرات والندوات والاتجاهات المعاكسة وتركوا العنان باسم الرقص الديمقراطي او حرية الرأي على واحدة ونصف.. للعب في الثوابت والقيم الروحية وصار من حق اي امرئ ان يرقص (عشرة حرية بلدي) ليقول ان القرآن خرافات والدين خرافة وتراث ينبغي حفظه بالمتاحف والغرب هم السادة واسرائيل افضل منا واعظم وحكامنا متخلفون وشعوبنا قطع من الغنم.. هكذا بلا اسباب وبلا فكر وبلا روية وبلا رحمة ايضا بالبسطاء من الناس الذين انخدعوا وصدقوا ان هذه ديمقراطية وحرية ولم يفطنوا الى ان هؤلاء جميعا موظفون مجانا او بمقابل لتقديم اعظم خدمة في التاريخ لاسرائيل وكل اعداء هذه الامة.. هؤلاء موظفون لهدف واحد هو الغاء كل الثوابت والقيم والمبادئ والتقاليد لتخور قوانا جميعا وينهار جهاز المناعة لدينا ونصبح فريسة في غاية السهولة للسلام والعلمانية والشرق اوسطية والزعامة الاسرائيلية.. هؤلاء فتحوا دكاكينهم لحقننا بفيروس الايدز وليصبح كل شيء قابلا للتفاوض حتى العقيدة.. فالى متى يظل حياؤنا ضد الخدش وهل مازال على ارض هذه الامة مندهشون.

● نظرة

مادمنا بين شقي الرحى.. الرقص الجسدي والرقص الفكري ولافكاك ولامفر فاني اسمح لكم وانصحكم بمتابعة فضاء الرقص الجسدي اربعا وعشرين عاما لكن احذروا متابعة الرقص الفكري ولو دقيقة.. احذروا فضاء الايدز.

نور . العين

أبواب الجنة

■ يخلق الله سبحانه وتعالى الانسان طفلا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا مسنا. والمسن هو الكبير في السن، وهم فئة عمرية تتراوح غالبا مابين الخمسين فاكثر، وقد يعانون من امراض جسدية ونفسية، او قد يفتقدون احيانا الرعاية التي يحتاجونها ممن يحيطون بهم. وحسب احصائية حديثة فان نسبتهم في المجتمعات الحديثة تتراوح بين ١٣٪ الى ١٥٪ من المجتمع، وفي الشرق الاوسط تتراوح نسبتهم بين ٤٪ الى ٦٪ من المجتمع ومن المتوقع ان تزداد هذه النسبة مع الايام.

ومن واجبنا رعاية المسنين. فالوالدان علينا ان نهتم بهما دائما، وخاصة لهذا الكبر، وعلينا ان نلبي طلباتهما، وننفق عليهما، ونشعرهما باننا ابناء اوفياء. وقد حثنا الله ـ سبحانه وتعالى ـ والرسول (صلى الله عليه وسلم) ـ على بر الوالدين والاحسان اليهما وخاصة في حالة الكبر والعجز، كما عطفا علينا عندما كنا صغارا لانملك حولا ولا قوة، والابوان هما باب الجنة، وعلينا ان ننظر اليهما نظرة حب واحترام لانظرة شفقة وعطف، بل على انهما سبيل لاكتساب الاجر. وان مايفعله الانسان مع ابويه سيلقى مثله من ابنائه فيما بعد.

ومن فئة المسنين الاقارب والجيران، وعلينا ان نقوم بزيارتهم. لانهم يحتاجون الى من يرعاهم ويؤنسهم وخاصة الاقارب، وعلينا الا ننسى اهمية صلة الرحم والاجر العظيم. فهل نضيع هذه الفرصة لاكتساب الاجر.

وحمدا لله فمازالت الاسر العربية المسلمة تقوم بواجباتها نحو المسنين بشكل طيب، على عكس الدول الغربية، صحيح انها تهتم بالمسنين، ولكن الاقارب نادرا مايهتمون، فكم سمعنا عن مسن او مسنة مات، ولم يعلم بموته احد، الا عندما شموا رائحة غريبة، بعدما تحللت الجثة؟!

ولقد وفرت دولة الامارات العربية المتحدة المراكز والمستشفيات لعلاج المسنين ورعايتهم، وتقوم هذه المراكز بملء أوقات فراغهم باتاحة الظروف المناسبة والامكانيات لاظهار مواهبهم وقدراتهم، فتكون بذلك انطلاقة لهواياتهم ومواهبهم التي ربما قيدتها مشاغلهم في مرحلة الشباب. كما تنظم لهم الرحلات الترفيهية، وتصلهم بالمجتمع من خلال شتى الوسائل.

عالية احمد عسكر
مرسى الادب . مدرسة الخنساء
الاعدادية للبنات . أبوظبي

في مرحلة التجربة

■ منذ انطلاقة اذاعة دبي «اف ام» «FM» وقلب الاماراتي ينبض من دبي بعد النجاح الباهر الذي حققته اذاعة الامارات «اف إم» وبلا شك ان دبي FM تمر بمرحلة تجريبية ولكنها اثبتت بانها سوف تكون مع اذاعة الامارات F.M ثنائيا يشكل المتعة والفخر للامارات ورفع اسم الامارات عاليا لاسيما في الخليج بل وفي العالم كله.

ولكن هناك ملاحظة اريد ان اشير اليها بان اذاعة دبي اف ام تكرر الاغاني المعينة اكثر من مرة في يوم واحد وتتكرر بعض الاوقات في الايام التالية لا ادري هل لان الاذاعة تمر الآن بفترة التجربة.

سهراب ابراهيم العوضي
دبي

أهلا بالشهرة

■ الكلمة الصادقة بالنسبة لأي كاتب رسالة يجب توصيلها للقارىء بالمضمون الصحيح وبالمفهوم الصريح دون اي تشويه او نقصان في المعنى.. لان الكلمة الصادقة تساهم مساهمة فعالة في ابراز القضايا المطروحة بكل موضوعية واي نقصان او تشويه في معناها او مضمونها سيفسرها القارىء على هواه وسينظر اليها بالمفهوم الخاص.

والاهم ان تكون تلك الكلمات الصادقة مقترنة بالقناعة التامة بالنسبة لكاتبها.. والكاتب عندما يريد توصيل الكلمة للقارىء فان ذلك من اجل اهداف سامية وليس الغرض من الكتابة هو اكتساب الشهرة كما يدعي بعض القراء.

واتذكر انني قرأت مقالا لاحد الاخوة القراء عندما تطرق للحديث عن الشهرة مدعيا ان هناك فئة من كتاب هذه الصفحة هدفهم الوحيد من الكتابة هو نيل الشهرة.. ومن ناحيتي لا ارى هناك اي سبب يجعل البعض يفسر الامور بهذه الطريقة وبتلك المفاهيم الخاطئة، والمفروض على كاتب مثله ان ينظر الى الامور بنظرة واعية وراقية.. وهناك سؤال يجول بخاطري وهو: اي انواع الشهرة افضل؟ شهرة الفن كالطرب والرقص والتمثيل؟! ام شهر الكتابة بشتى انواعها؟! فاذا كانت الكتابة بالنسبة لك شهرة فاهلا وسهلا بتلك الشهرة العفيفة النقية والتي من المفروض ان يسعد بها كل كاتب وكاتبة ليس فقط في منبر هذه الصفحة وانما في كل الصحف المحلية او العالمية. ومادامت الكتابة في نظر البعض شهرة فاعتبر نفسي اولى الباحثات عنها مادامت هذه الشهرة تريح ضميري.. وكل ما اتمناه لتلك الفئة من القراء وضع الامور في نطاقها الصحيح وعدم تفسيرها بالطرق غير الصائبة فكلنا في هذه الصفحة اخوة.

طرفة عين: الكلمة الصادقة حمامة سلام بين الكاتب والقارىء

ناعمة الذهلي
.بني ياس

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما نرحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص . ب (٧٩١ أبو ظبي)

الحب للحب

■ من خلال متابعتي لاحد البرامج في احدى القنوات الفضائية.. لفت انتباهي شيء لم تكن الملابس القريبة من التعري اكثر من الحشمة، ولا النظرات والايماءات الغريبة التي لم اعرف مغزاها، وانما الحديث الذي دار في هذا البرنامج، وهو احد الاسئلة للموجودين داخل الاستوديو وخارجه وهذا السؤال هو: «هل الحب يجب ان تكون نهاية الزواج؟» كنت اظن ان الجواب التلقائي سيكون نعم على الاقل الاغلبية ترد بهذا الجواب ان لم يكن الكل..

ولكن ما ادهشني ان اغلب الموجودين من النساء والرجال كانت نظرتهم ان الحب يجب ان تكون له نقطة تحده او تقطعه بمعنى ان لانهاية للحب.. لان الزواج من وجهة نظرهم ينهي الحب تماما من قلوبهم.. لذلك فاحرى بهم على حسب قولهم الحب فقط للحب وليس لزواج يتوج هذا الحب.

بهذه النظرة القاصرة كنت أود لو اسأل هؤلاء الذين قالوا هذا الكلام.. ما هو الحب من وجهة نظرهم، هل هو نظرات تنبثق منها قلوب كما نرى في المسلسلات الكرتونية أم هو حديث هامس وكلام مثل العسل كما نرى في المسلسلات العربية، أم هو انتحار وقطع عروق لترضى الحبيبة وجلوس في المطر حتى المرض لرضاء الحبيبة وبيان مدى الحب الموجود في قلب هذا العاشق كما كنا نرى في الافلام الهندية أم هي علاقة تسودها المصالح المتبادلة والعيش في مكان واحد بدون زواج بقصد ان يكونوا بقرب بعضهم البعض ويعيشوا كالازواج ولكنهم ليسوا أزواجا مثل المسلسلات الاجنبية؟

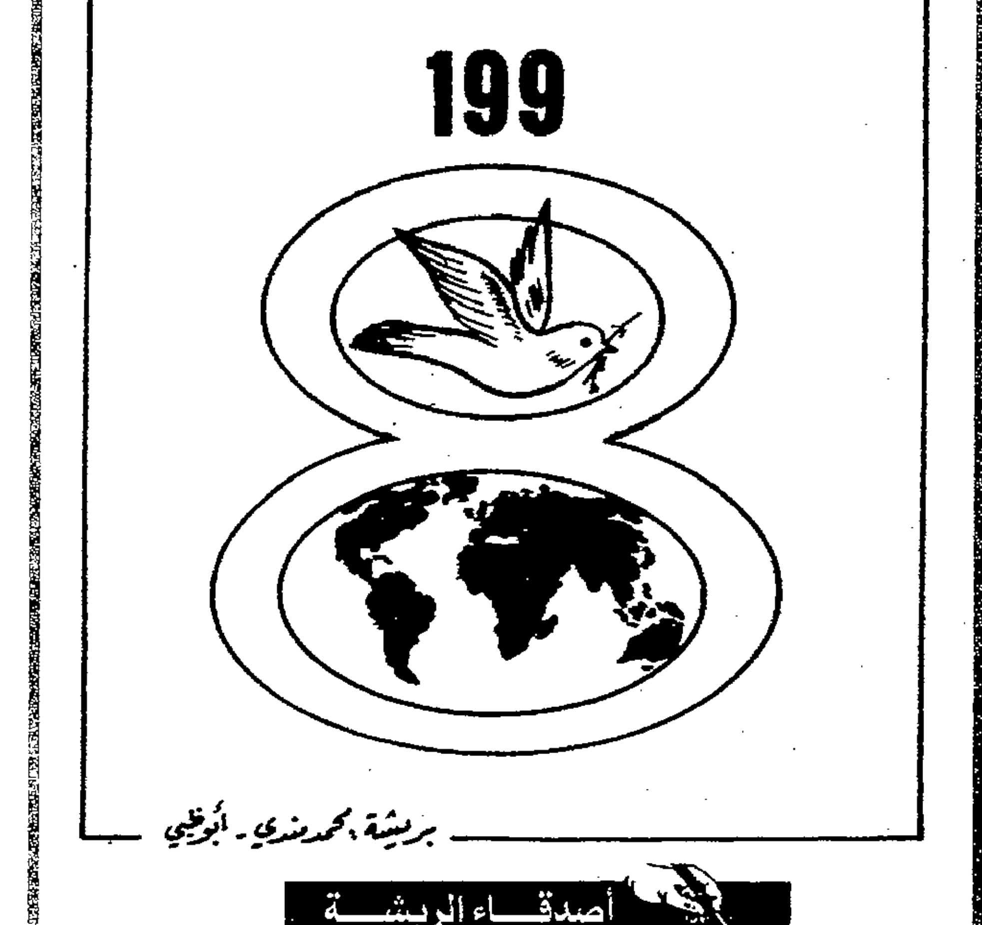
فقط اريد الجواب عن هذا التساؤل هل هذا الحب لاجل الحب فقط؟ ماذا يعني به وما هي نتيجته وما الهدف منه؟ لان ليس هناك شيء نقوم به ونحن مقتنعون به ويمثل لنا مبدأ الا اذا كان مبنيا على اساس وله هدف ونتيجة.

الكل يعرف ان الحب هو بداية الطريق للوصول الى نقطة معينة وهي الزواج.. فليس من المعقول ان نتقبل شخصين حبيبين بدون صفة رسمية يرضى عنها الدين والمجتمع واقل هذه الصفات هي خطيب وخطيبة واكبر هذه الصفات هي زوج وزوجة.. هذا مايرضاه الكل ويقبله وليس كما تسمع الحب لاجل الحب فليس هناك شيء اسمه الحب من اجل الحب وانما هناك كلمة نعرفها ونتقبلها وهي الحب من اجل الزواج وهذا هو الواقع.. لاننا لو زرعنا في قلوب الصغار كلام برامج لم يراع اننا في بلد عربي ومسلم فاننا لانقول إلا على الدنيا السلام.

شوكة: الحب من اجل الحب كلام دخيل علينا ليس له اساس من الصحة لذلك يجب ان نقتله قبل انتشاره.

زهرة: الحب من أجل الزواج اوالزواج من اجل الحب كلمات.. يتقبلها الجميع ويرضي عنها.

عبير الزهور - العين



الحصار دمار شامل

■ في خضم المواجهة بين العراق والولايات المتحدة حول اسلحة الدمار الشامل يتبادر الى الذهن سؤال جوهري حول من الذي يملك حقا اسلحة الدمار الشامل بل ويستخدمها.

هل هو العراق الذي رجع عشرات السنين الى الوراء بسبب الحصار الذي ادت الاوجاع الناتجة عنه الى معاناة رهيبة يروح ضحيتها كل يوم الاف الارواح البريئة من اطفال العراق؟

اعتقد ان سلاح الدمار الشامل هو الحصار ذاته الذي يستخدم كسلاح ابادة فاق كل انواع الاسلحة الاخرى بل ان فعاليته تتجلى اكثر من كونه يضر الشعوب اكثر من ضرره بالانظمة مثلما هو واضح في المثال العراقي حيث يرزح الشعب بين مطرقة النظام وسندان العقوبات الدولية المفروضة عليه.

والحق ان الكارثة الانسانية في العراق تطرح الان تساؤلات ملحة حول العلاقة بين القضاء على تلك الاسلحة وحرمان طفل عراقي من دواء وغذاء في وقت يعاني فيه سكرات الموت في حضن امه المفجوعة التي لا حول لها ولا قوة ولسان حالها يقول اين الضمير الانساني واين العدالة التي باسمها يباد شعب بكامله.

يسلم محمد احمد - ابوظبي
الخدمات الطبية

وميض

وجبة اجبارية

غريب امر اعلامنا فلايكفي ان معظم الاخبار التي تنشر في وسائلنا الاعلامية تقرأ كما تؤخذ من وكالات الانباء الغربية حتى نجد ان هذه الوسائل لاتكتفي بذلك بل ايضا تختار مواضيع تشكل اهمية في الدول الاوروبية ولكنها لاتعنينا باي حال من الاحوال، ورغم وجود الكثير من المواضيع والاشخاص في العالم ممن يستحقون المتابعة والشهرة، نجد ان وسائل الاعلام العربية تتابع اخبار زمرة من الغربيين وتجبرنا على تناول اخبارهم يوميا كالدواء المر الذي كرهناه ومللناه فماذا يعنينا نحن استحمام فلان وابنته في الجزيرة الفلانية، او طلاق فلانة من فلان، والى متى يستمر هذا الهزل؟ الا توجد اخبار تستحق النشر غير هذه الاخبار فلانة تطلقت واخرى تمشت وفلان حضر افتتاح فيلمه الجديد وفلانة اتخذت صديقا جديدا لها وتركت زوجها.. الخ من اخبار اشخاص رسمهم ولمعهم الاعلام الغربي وارسلهم لنا كي يقتدي بهم ابناؤنا ويتابعون اخبارهم..

واغلبهم أعداء للعرب والاسلام ومدمنون للمخدرات ودعاة للدعارة والحرية المطلقة إلى متى يستمر طرح نماذج سيئة عبر وسائل اعلامنا في الوقت الذي نتجاهل فيه مناضلين ومضحين لاجل الخير والانسانية، الا يكفي مايصدرونه لنا من قيم ومعايير اخلاقية منحرفة حتى نقوم نحن بجلبها بانفسنا وتداولها في اعلامنا كجزء من حياتنا اليومية؟ لماذا لايكون هناك اخبار عن الانسان العربي البسيط الذي يشقى ويكافح في سبيل توفير لقمة عيش لابنائه، لماذا لايكون هناك اخبار عن الانسان البسيط المحاصر اقتصاديا بطوق وضعه حول رقبته احد اولئك الذين نشاهد صورهم اكثر من مشاهدة صورنا في المرايا؟ لماذا لاتكون هناك اخبار عن اطفال ونساء ورجال يذبحون يوميا في مجازر يعجز عن تصويرها واخراجها افضل المخرجين واحسن الممثلين الغربيين، الا ترون اننا بتتبعنا مثل هذه الاخبار التي تنتمي الينا سنخلق توحدا وتضامنا شعوريا بيننا، لماذا تكون صفحات جرائدنا وبرامجنا طابعها واخبارها غربيا وليس عربيا، فاذا كان اعلامنا يبحث عن الفضائح والاثارة فالامة تحمل من الفضائح والاثارة ما يملأ جريدة كاملة يومية وليس فقط صفحة واحدة، واذا كان اعلامنا يبحث عن الطرائف والغرائب فهناك مئات الحكايات الغريبة التي يقوم ببطولتها الفقر واختراعات عجيبة تخترع تحت الفاقة والحاجة].

هذه امنية وسط الامنيات والاحلام الكثيرة التي يحلم بها المواطن العربي والمسلم وينتظر تحققها طال الزمان ام قصر.

مريم عامر العيساني - العين

ينابيع الرحمة

■ الى متى تستمر هذه المشكلة؟ والى متى سيظل اطفالنا يعيشون في رعب كلما ذكر اسم المدرسة، فقد اصبحت هذه الكلمة ترادفها صورة المدرس الذي يتوعد بالضرب والسب ويهدد بانقاص الدرجات لاتفه الاسباب، واصبحت هذه الصورة في مخيلة الطفل سببا في كراهية الاطفال ونفورهم من الذهاب الى المدرسة. يقينا منهم بانها اصبحت كالسجن الذي لايرحم. ولاسيما الاطفال الذين لايزالون في عمر لايؤهلهم لادراك حقائق بعض الامور بصورة جيدة. ولايقتصر الامر على الضرب فقط بصورة بسيطة كالضرب بالمسطرة مثلا. وانما تفاقم الامر فاصبح بعض المدرسين ممن جفت ينابيع الرحمة في قلوبهم يتفننون في ابتكار اساليب جديدة يعاقبون بها الطلاب ولاسيما الاطفال الابرياء، وباتوا يستخدمون طرقا عجيبة ووحشية للعقاب تصل في كثير من الاحيان لدرجة الضرب المبرح مبررين هذا الامر بان الطريقة القاسية اسلوب من اساليب تقويم سلوك الطلاب وانها تزيد من هيبة واحترام المدرس عند الطالب متناسين انهم بذلك يشوهون صورة المدرس في نظر الطالب، ويخالفون تعاليم الاسلام في الرحمة، وان رسالة المعلم اسمى بكثير، والاعجب والمحزن في الامر هوانه اذا تجرأ الطالب اوسولت له نفسه انتقاد مايفعله المعلم به كان عقابه أشد. مما اصبح له بالغ الاثر على التحصيل الدراسي حيث ينعكس هذا سلبا على رغبة الطالب في متابعة دراسته مع مايتعرض له من انواع العقاب القاسية من قبل بعض المدرسين في مدارس البنين والبنات على حد سواء.

وعلى الرغم من ان هذه المشكلة اثيرت من قبل الكثيرين سابقا الا انها لاتزال باقية للاسف الشديد وليس حقا انه اقيمت لهذا الموضوع العديد من الندوات والمحاضرات في المدارس المختلفة لكن دون جدوى.

ورجائي هو نداء أوجه الى كل معلم يحمل رسالة التعليم السامية ويحس بقدر المسؤولية الملقاة على عاتقه تجاه هؤلاء الاطفال، جيل المستقبل ان يكون اكثر رحمة ولينا مع الطلاب وان يجد حلا لهذه المشكلة غير الحضارية والتي اصبحت تشكل عقبة في طريق التطور التعليمي، والتي لابد من اقتلاع جذورها نهائيا حتى لاتتسع الهوة بين الطالب والمعلم، وحتى نأمن على اطفالنا وفلذات اكبادنا بانهم في ايد امينة ترقى بهم نحو الافضل.

فاطمة الزعابي
كلية أبوظبي للطالبات

سمار الأسحار

■ على الافق يتهادى هلالك ايها الشهر الكريم، ويخرج الى الدنيا في بهاء وجلال، ليجمع السمار والمستغفرين بالأسحار، ويوحد القلوب المتهجدة والاجسام التي ارهقتها الخلافات.. في رحمة تجمع القاصي والداني.

تجيء على قدر، ورغم المسافات وفوارق المكان تشد الصلات والوشائج وتزيل الحواجز والسدود. وتمر على الافئدة كلمات الله فتجمع بشرا. يتناثر فوق الارض. بعزة الايمان وامنه في وقت عز فيه اليقين، وترفرف راية التوحيد على قافلة النور، تشرف على عالم ابحر منذ زمان في ظلمات، والشجرة الطيبة المباركة تضرب في ارض التاريخ قرونا بعد قرون، تبث نور الحق في دجى الاباطيل، وتلقى بعيدا افنانها تحتضن العائدين الى هدى الرسالة وبريق النجاة، وتشمخ في السماء عالية، تسطر فوق السحاب ان كلمة الله هي العليا ساخرة ممن افترقوا في الحق فضلوا، وممن اجتمعوا على الباطل وسادوا.

ومن بعيد يدركنا اريجك الذي يهبط الى الدنيا كل عام، فنعيش به تاج الزمان وغرة الايام، نتعلق باهداب العرش، وتطوف بنا مواكب الذكرى واجنحة النور تخترق السموات سماء بعد سماء.

من بعيد أرى الشجرة الطيبة تتجاوز احقادا حطمت تزامن المشاعر وتساجم الافكار، وتفشى الى الآذان والعيون والقلوب ان وراء الاكام من يريد لنا الا نكون إلا كغثاء سيل، لانكاد نفيق من سباتنا الا لنجمع اسباب العداوة والفرقة فيما بيننا.

من بعيد تطل علينا اطراف سناك تمسح عن الجفون عناء الرقاد، وتفتح العيون على حقيقة بها نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون.

من بعيد تزف الايام الى الدنيا شهر السماء الى اهل الارض، ومفتاح الجنة للعالمين.

وعلى قدر تلتي وعلى قدر أتيت، ومن انوار ايامك نرشف من انهار الحكمة، وعلى ومضات التسابيح ننهل من عذب حديثك وانت تناشدنا الا نخلد الى الوهم كأننا قد اخذنا على الدهر عهدا الا يجري علينا ما كرهنا في غيرنا، والا نحسب ان حركة الوجود ستسكن. او ان الارض سوف تتوقف عن دورانها حتى لايكشف جريان الزمن تقصيرنا.

ويالجيد الزمان الذي نصنع فيه ما نشاء فيصدمنا. ونحتل منه مانريد فيرفعنا او يضعنا، ونضع اقدامنا على طريق غاياتنا خلاله فلايمنعنا.

علمينا يا غرة الايام ان الانسان اما ان يصنع الحضارة واما ان تصنعه، فاذا صنعها استوعبها، واذا صنعته استهلكه، ولابديل عن السير على طريق الحضارة تسمو بالانسان فتجعله غايتها ولاتحط من قدره فتجعله ضحيتها.

لاتدعنا يا تاج الشهور وكلنا اشلاء لاتجمعنا نوايا تتكفأ على الالسنة ولاتدرك الاصابع منها الا مايمسك قابض ريح، لاتدعنا نحصي الايام ذكريات تتوالى اذ تمر بنا الاعوام ونحن رقود لنفيق على ضجيج الحركة حولنا فنعاود الرقاد.

لاتدعنا ننظر في مرايا الوقائع لنحاول تمييز ملامحنا فلا نعرف فينا الا ذكرى اسماء.

مهندس محمد علي الغيطي
غياثي

حوار أسري

■ بكل سرور قرأت موضوع الأخ القارئ «زيد سويد» المنشور يوم السبت ١٩٩٧/١٢/٢٠م تحت عنوان «وقائع».

وقد أعجبني اسلوبه في الرد اقولها واعجبني ارجو ألا تفسر بمزاجية، ولي التعليق البسيط التالي:

صحيح انني لااعرفك شخصيا، كما قلت لكني احب ان اذكر بنقطة قد تكون غابت عن بالك الا وهي اننا في دوحة رأي الناس كالاسرة الواحدة تجمعنا الكلمة الطيبة والرأي السديد، وان اختلفنا في الرأي فسرعان مانتفق، ولا اعتقد ان بيننا عداءات شخصية او اتهامات مبطنة تستحق الرفض او القبول كما ذكرت، والحوار بين افراد الاسرة في نظري واجب لابد منه هذا اولا.

موضوعي كان تعقيبا على موضوع نشر تحت عنوان «الحمل جمل» لفتاة العين بتاريخ ١٩٩٧/١١/٢٢م متزامنا وموضوعك «الهروب الى الجحيم» الذي ذكرتك فيه في الجملة الاخيرة فقط ولم يكن التعقيب او التعليق يخص موضوعك اطلاقا، وعن قولك انفق الكلمات التي لاتسيء لاحد اذا كانت كلمة نصيحة في نظرك اساءة، فما هي الكلمات المنتقاة؟ ارشدني اليها ينولك الثواب.

كلمة أخيرة: علينا التريث قبل بداية الصعود على السلم تحسبا الوقوع في العثرات، وألا نظن بالآخرين الظنون السيئة لان بعض الظن اثم وألا ننسى اننا محاسبون عن كل كلمة تخطها اقلامنا.

أبو علي

حش وقص

■ لاتختلف العادات والتقاليد الرمضانية في الدول العربية كثيرا.. فهناك امور كثيرة تجمع المسلمين في هذا الشهر الفضيل.. اولها الامتناع عن الكل والشرب طيلة النهار وانتظار مدفع الافطار على أحر من الجمر وهنا تختلف العادات قليلا.. فيلجأ البعض الى تناول حبة من التمر ثم كوب من اللبن البارد يتبعها بطبق من حساء ساخن ثم يذهب لصلاة المغرب ويعود مرة أخرى لتكملة وجبة الفطور.. اما البعض الآخر وهم الأغلبية العظمى فيغطسون في اطباق الاكل كانهم قادمون من مجاعة ولايرفعون رؤوسهم من المائدة الا بعد ان يشعر الواحد منهم بقرب الانفجاروعدم تمكنه من التنفس نهائيا!!

الصيام في شهر رمضان فرصة لاعادة توازن اجهزة الجسم المختلفة.. وفرصة لتعديل العادات الغذائية والتخلص من بعض الكيلوجرامات الزائدة وفرصة للامتناع عن التدخين تمهيدا للتخلص منه نهائيا وفرصة لتدريب اللسان والفم على عدم التفوه بالكلام الخبيث «والحش والقص» في الآخرين..وفرصة لاغتيال الحسد والحقد والكراهية من النفوس.

فرص كثيرة يتيحها الصيام في هذا الشهر الفضيل للناس ولكن اكثرهم لايعلمون مع الاسف وتجدهم في نهار رمضان اكثر عصبية واشد شراسة وكأنهم وحدهم الصائمون والمتأثرون بالصيام!!

هذه النوعية من الناس لاتكسب من الصيام شيئا بل انهم يحرمون انفسهم من الاكل والشرب فقط مع ان الصيام تهذيب للنفوس وتعليم وتربية وغرس للعادات والسلوكيات الراقية.

بعض الشباب يستغلون اوقات العصر في التسكع في الشوارع وخصوصا في الممرات المخصصة للمشاة لمعاكسة الفتيات والاستعراض بسياراتهم وملابسهم الغريبة بل ان ظاهرة جديدة بدأت في غزو الشوارع وهي مرافقة الشباب للكلاب والتباهي بها امام الآخرين!!

وكأن الكلاب اصبحت وسيلة لجذب انظار الفتيات!!

هذه النوعية من الشباب نوعية غبية.. اذ ان معظم الفتيات معجبات بالكلاب وليس باصحابها!!

على موسى.. العين

تقليب الدفاتر القديمة

■ بينما كنت افتش بين كتبي واوراقي.. وجدت عددا لا بأس به من صفحات رأي الناس تعود لفترة معينة من هذه السنة.. تركت ما كنت انوي فعله وهو ترتيب الكتب والاوراق.. واخذت رأي الناس، ورحت اعيد قراءة مواضيعها مرة اخرى...

بعض المواضيع تذكرت يوم قرأتها اول مرة، وبعض المواضيع كأنني اقرأها لاول مرة مع اني متأكدة اني لا اترك عددا يمرمن بين يدي الا واقرأ جميع المواضيع.. صغيرها وكبيرها، طويلها وعريضها.. لا وبعد مسح للصفحتين ربما تسلل موضوع من هنا او هناك من عيني ونسيت قراءته. ومن هذا المنطلق تساءلت، ما الذي يجعل الموضوع عندما نقرأه مرة اخرى نتذكره بسرعة.. ومواضيع رغم قراءتك السابقة لها.. كأنك تقرأها لاول مرة؟ بالطبع لن اطرح التساؤل وابعد قلمي عن طرح الجواب.

والحقيقة اني اعتقد ان الامر مختلف من فرد لآخر.. فعندما نتذكر الموضوع فربما ذلك يدل على ان الكاتب طرح مسألة جادة واسلوبه كان جيدا في عرضه لدرجة انه ثبت في الذاكرة.. اما بالنسبة للتساؤل الثاني عن الموضوع الذي نعيد قراءته وكأننا لاول مرة نراه.. ربما لسببين: اولهما ان القارئ في المرة الاولى كان في مزاج لايسمح بفهم الموضوع بشكل صحيح.. وفي المرة الثانية كان الموضوع اوضح لاختلاف المزاج عن سابقه، وثانيهما ربما لم يضبط الكاتب افكاره واسلوبه بشكل مرتب وسهل للقارئ.

ولا اقول هنا ان تذكرنا للموضوع يعني باللزوم انه افضل من الآخر الذي اختلفنا في سبب احساسنا وكأننا نقرأه لاول مرة.. لان الامر كما قلت مختلف من فرد الى آخر.

اكمل لكم ما فعلته بعد قراءتي للمواضيع، جاءت على بالي فكرة بان اكتب أسماء جميع المشاركين في تلك الفترة ومن ضمن الاعداد التي بين يدي فكتبتها جميعها.. فكانت هناك اسماء معروفة لدي.. واسماء جديدة لذلك.. وليسمح لي القراء.

جعلت من نفسي مقياسا للاقلام التي ساهمت فالقلم الذي نعرف مساهماته ارتفع مقياس الحرارة عنده.. والاقلام التي احسبها جديدة او قليلة المساهمة للصفحة انخفض المقياس عندها ولاعطيكم النتيجة:

عدد الاقلام المساهمة كان ١١٩ كاتبا وكاتبة اما الذين ارتفع عندي المقياس لدى قراءة اسمائهم فهم: منصف، حافظ الابيض، تهاني روحي، شهد، محمد صالح بداه، سفيان عمارة، سعيد البدري، مياسة، امل سالم، احلام بني ياس، عائشة المعمري، بقايا روح، فادي حجاج، شوق، تماضر اليوسف، لناروان عيسى، فارس ابراهيم، غواصة، جواهر، عيناوية، محسن دبوس، خفايا روح، رانية رزق، رابعة الزرعوني، علي موسى، احمد المربحاني، خالد محمد، سعود بن عبدالعزيز، مجدي عليان، سعيد الفجيري، علي عبدالسلام قدر، وردة حمد، ن.م الشامسي، شمسة المنصوري، شجون، عبدالرحمن حمد ثلني، صالح اليعربي، احمد الشامسي، عارف المصري، علي مبارك، علي الشماخ، صفية ابراهيم، سميرة العلي، نصرة سالم، مريم العلوي، عاليا همام، ناصر الجابري، عبداللطيف العزعزي، صفية احمد، ابوعلي، سلامة ام غافة، خالد شرارة، خ.ع شهامة، ابتسام وهب ذنوب، ميرة الجناحي، ابوعبدالكريم، فتاة العين، ام خليفة المزروعي، مريم الكعبي، عبير حسين الزبيدي.

اما الذين انخفض المؤشر عندهم فهم:

احمد كوري حمدي، سلامة الحسيني، سعيد احمد. الفجيرة، منى ابوعلي. علي سهيل الظاهري، رحاب عبيد فاضل، لبنى محمد قاسم. أ. الشامسي، سعيد الزعابي، ابو اشرف، محمد حفيظ الرحمن، ابوخليفة. ابوظبي، احمد محمد ربيعة، فاطمة عبدالله محمد علي، محمد المسعود، سعيد حمد، فريد حافظ، مصطفى كامل. وحيد الحال. عبدالله معتوق النعيمي، رفيق طه، رضوان احمد الطالب، نخيرة جمعة الظاهري. عباس عبدالرحيم محمد، ام عماد. عبدالله حارب العلوي، امينة خالد القبيسي، محمد بن عبود، رقية علي، احمد فؤاد، شيخة خالد. محمد عبدالله، احمد ممدوح، حسام مكارم، محمد عبدالله العبيدلي. علي عبدالله. حياة الطير، سيف ابوظبي، عبدالرزاق احمد، حسام غنايمي، محمد خليفة البلوشي. كمال هايل الطرودي، جابر علي. رهاده خباب، خالد شلبي. فاطمة المنصوري، نجم الثريا. منال. عبدالكريم الزهماء، بوسيف. منى المزروعي، يوسف سيف سباع. نورا، سعيد راشد بن صقر. ام شما، خالد سيف الكعبي.

وربما لو قرأتم الاسماء لاختلف مؤشركم عني المهم ما يأتيكم في برق ورعد ومطر.

برق: الى كل من ارتفع عند اسمه مؤشري.. الله يوفقكم واستمروا على عطائكم الجميل والمفيد واتمنى ان ارى مساهماتكم اكثر ابداعا وتميزا.

رعد: الى كل من انخفض المؤشر عندهم.. ربما ذكر اسمائكم مرة اخرى هنا يعيد النشاط الى اقلامكم فنراكم اكثر تواجدا وتمطرونا بالمواضيع الجميلة لنقرأ لكم ونؤيدكم او نعارضكم.

بنت الذهلي

خصال

■ في هذا الشهر المبارك يتجه المسلم بكل قلبه وروحه في لياليه العظيمة بالعبادة والتضرع الى المولى عز وجل فيقرأ القرآن والحديث والمواعظ المفيدة والامثال الهادفة وهكذا اورد ما قاله الاوائل من اقوال مأثورة ومن حكم محفورة في الذاكرة:

قال علي كرم الله وجهه: من اعطي اربع خصال فقد اعطي خير الدنيا والآخرة وفاز بحظه منهما:

ورع يعصمه عن محارم الله
وحسن خلق يعيش به في الناس
وحلم يدفع به جهل الجاهل
وزوجة صالحة تعينه على امر الدنيا والآخرة.

خمس تجب للمسلم على اخيه:
رد السلام، تشميت العاطس، اجابة الداعي، عيادة المريض، اتباع الجنائز.

خمس دعوات لاترد:
دعوة الغازي حتى يرجع، دعوة المريض حتى يبرأ، ودعوة المظلوم حتى ينصف، ودعوة الرجل لاخيه بظهر الغيب، ودعوة الصائم حتى يفطر.

خمس خصال من السعادة:
اليقين في القلب، والورع في الدين، والزهد في الدنيا، والحياء من الله، والعمل في الخير.

اربع ترفع الرجل وان قل علمه:
الحلم، والتواضع، والسخاء، وحسن الخلق.

لاخير في هذا.. الا بذاك
قال بعض الحكماء:
لاخير في القول.. الا مع العمل
ولا في المال.. الا مع الجود
ولا في الصدق.. الا مع الوفاء
ولا في العفة.. إلا مع الورع
ولا في الصدقة.. الا مع حسن النية
ولا في الحياة.. الا مع الصحة
ولا في الصديق.. الا مع الصحبة
ولا في الصداقة.. الا مع كتمان السر.

راحة القلب والجسد
اجتنب سبع خصال يسترح جسمك وقلبك.. ويسلم لك عرضك ودينك:
لا تحزن على مافاتك
ولا تحمل هم ما لم ينزل بك
ولاتلم الناس على مافيك مثله
ولاتطلب الجزاء على ما لم تعمل
ولا تنظر بشهوة الى ما لم تملك
ولاتغضب على من لم يضرك غضبه
ولا تمدح من يعلم في نفسه خلاف ذلك

ان التراث العربي قديمه وحديثه فيه الطرفة والحكمة والموعظة وسحر البيان وجميل التعبير وعميق المعاني.

منصف - ابوظبي

مع الباعة

■ انتشار باعة المجلات والجرائد في شوارعنا ظاهرة حضارية جدا في رأيي ولكن لي اقتراحا في هذا المجال فالى جانب الجرائد لماذا لايتم بيع مجلات علمية ثقافية مثل مجلات الكمبيوتر والانترنت او مجلات تعنى بالادارة وآخر التطورات فيها ومجلات او كتيبات صحية والمراد منها توعية افراد المجتمع بآفات اجتماعية مثل التدخين والمخدرات وانحراف الاحداث اوبامراض آخذة في الانتشار مثل السكر والضغط والايدز.. الخ.. بدلا من بعض المجلات الرديئة واغلفتها ومواضيعها مكررة.

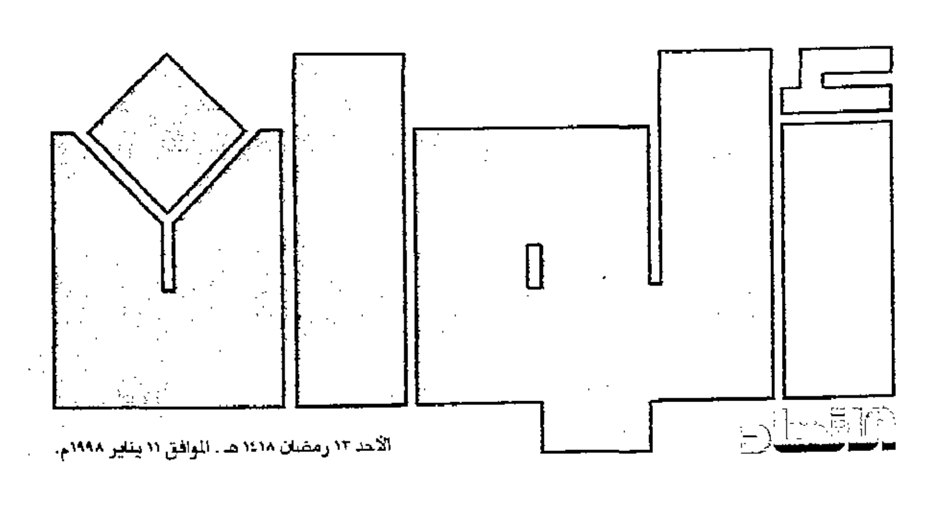
والواضح للعيان ان الربح المادي هو همها الرئيسي وللأسف الشديد بعضها محلي والمسؤولية الملقاة على عاتقها اكبر ومع هذا فهي مستمرة ومسرعة في نفس المتوال.

أليس هناك اخبار اووسائل لجذب الناس والشباب والشابات سوى اخبار الفن والفنانين والمزيد من الاستهلاكية واذاكان هناك اهتمام بالفن فعلا فالاجدر دعم الفن المسرحي والتمثيلي بالدولة الذي يعاني من التجاهل وقلة الدعم وتفضيل ما هو خارجي عليه.

الى القائمين على هذه المجلات نرجوكم مخاطبة عقولنا بمعلومات وافكار ورسائل مفيدة ترفعنا الى الاعلى ولا تنزل بنا الى الحضيض وذلك باعداد استراتيجية محددة الاهداف للمدى القصير والبعيد لتوعية الافراد والمجتمع والعمل من خلالها.

عائشة سالم - دبي





الأحد ١٣ رمضان ١٤١٨ هـ - الموافق ١١ يناير ١٩٩٨م.

ماجدة الرومي في الاوبرا المصرية

اعربت الفنانة ماجدة الرومي للمسؤولين عن مهرجان الموسيقى العربية في القاهرة عن استعدادها ورغبتها في المشاركة في الدورات السنوية للمهرجان كما اعربت عن امتنانها لدار الاوبرا المصرية بمناسبة النجاح الذي حققته حفلاتها هناك خلال الدورة الاخيرة للمهرجان.

همسات النجوم

■■ أقوم بأداء أغنيات المسلسل الدينى الذى تذيعه شبكة صوت العرب المصرية طوال شهر رمضان.. المسلسل اسمه «وحى من السماء» تأليف ابراهيم مصباح واخراج عبد العزيز زكي بطولة محمد ياسين.. الأغنيات تأليف مصطفى الضمرانى وتلحين عبد العظيم عويضة.

محمد ثروت

■ ابدأ خلال العام المقبل في تصوير الجزء الثالث من حلقات «بوابة الحلواني» مع احمد راتب بعد ان انتهى الاديب محفوظ عبدالرحمن من كتابتها وسيتولى اخراجها المخرج ابراهيم الصحن.

سميرة عبدالعزيز



نوال الزغبي

■■ استقبلت العام الجديد في لبنان باحياء حفلة غنائية كبرى ليلة رأس السنة في برنامنا، حيث شاركني في احيائها المطرب وائل كفوري والمطربة باسمة.. اما اغنيتي الجديدة فسوف اطلقها مطلع ٩٨.

نوال الزغبي

صرخة انسانية صادقة في زمن المادة

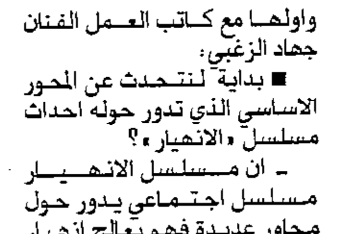
جهاد الزغبي: المسلسل يعالج المشكلات التي يعاني منها المجتمع الاستهلاكي

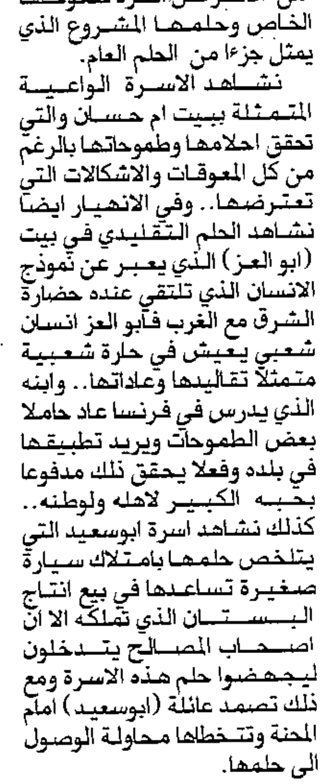


ليلى عوض وفرح بسيسو في «الانهيار»



..و طلحة حمدي مع فاديا خطاب





عارف الطويل وأمانة الحكيم

خالد تاجا وسليم صبري

دمشق - رندة الكسان:

■ الانهيار مسلسل اجتماعي جديد يطرح عدة مقولات اجتماعية وانسانية وهو محاولة جادة للدخول والغوص في عوالم الانسان الداخلية لاكتشاف طموحاته.. وهمومه الكبيرة والصغيرة واحلامه.

من خلال هذا العمل يطرح الكاتب عدة تساؤلات هامة؟

كيف نحافظ على الاسرة في زمن انهيار القيم والمثل؟

كيف نحافظ على انسانية الانسان في زمن الجشع والطمع الانساني؟

كيف يمكن ان نحصن انفسنا من الداخل حتى لانقع فريسة المفاسد والاهواء.

كيف نحل مشكلة المرأة لتأخذ دورها الطبيعي بجانب الرجل لتبنى معه حضارة الانسان.

الانهيار صرخة انسانية صادقة تعيدنا، الى انسانيتنا والى قيمنا التي بدأنا نتخلى عنها في زمن المادة زمن الربح السريع.. وهي عمل درامي من تأليف الكاتب جهاد الزغبي واخراج محمد الشيلان يشارك فيه نخبة من النجوم السوريين من بينهم سليم صبري. طلحت حمدي. فرح بسيسو. خالد تاجا. امانة الحكيم. عارف الطويل. ضحى الدبس وغيرهم من الممثلين.

مندوبة الاتحاد كانت في موقع التصوير واجرت عدة لقاءات واولها مع كاتب العمل الفنان جهاد الزغبي:

■ بداية لنتحدث عن المحور الاساسي الذي تدور حوله احداث مسلسل «الانهيار»؟

- ان مسلسل الانهيار مسلسل اجتماعي يدور حول محاور عديدة فهو يعالج انهيار مجموعة من القيم والعادات الاصيلة التي يقوم عليها المجتمع كذلك فهو يتحدث عن الاسرة التي تعتبر الخلية الاساسية في المجتمع في العمل نشاهد مجموعة من الاسر لكل اسرة طموحها الخاص وحلمها المشروع الذي يمثل جزءا من الحلم العام.

نشاهد الاسرة الواعية المتمثلة ببيت ام حسان والتي تحقق احلامها وطموحاتها بالرغم من كل المعوقات والاشكالات التي تعترضها.. وفي الانهيار ايضا نشاهد الحلم التقليدي في بيت (ابو العز) الذي يعبر عن نموذج الانسان الذي تلتقي عنده حضارة الشرق مع الغرب فابو العز انسان شعبي يعيش في حارة شعبية متمثلا تقاليدها وعاداتها.. وابنه الذي يدرس في فرنسا عاد حاملا بعض الطموحات ويريد تطبيقها في بلده وفعلا يحقق ذلك مدفوعا بحبه الكبير لاهله ولوطنه.. كذلك نشاهد اسرة ابوسعيد التي يتلخص حلمها بامتلاك سيارة صغيرة تساعدها في بيع انتاج البستان الذي تملكه الا ان اصحاب المصالح يتدخلون ليجهضوا حلم هذه الاسرة ومع ذلك تصمد عائلة (ابوسعيد) امام المحنة وتتخطاها محاولة الوصول الى حلمها.

■ ان اغلب الاعمال الدرامية اليوم تتحدث عن المجتمع وعن معاناة الاسرة في زمن الاستهلاك زمن لهاث الانسان وراء اللقمة ما الجديد المطروح في عملك هذا؟

- اؤمن بان الانسان لايستطيع ان يغير التركيبة العامة للمجتمع لكنه يستطيع ان يحافظ على نفسه.. ان عملي هو دعوة صادقة اتوجه من خلالها الى الانسان لكي يحافظ على انسانيته وصفائه الروحي والعقلي حتى يستطيع ان يسهم في بناء مجتمع متماسك مبني على القيم والمبادىء السامية.

لقد ركزت اهتمامي على التفاصيل الكبيرة والصغيرة وعلى المشاعر التي تمر بها كل شخصية فعملي هو عمل جماعي ولايوجد عندي بطل فردي حتى ان هناك تساويا، الى حد كبير في عدد المشاهد التي اركز من خلالها على الجانب الروحي والعاطفي عند الانسان محاولا في كل هذا ان اطرح تساؤلا هاما؟ ما الذي يجب ان نتمسك به حتى نحافظ على انسانيتنا وقيمنا.. كيف نحمي انفسنا في زمن الاستهلاك زمن المادة والربح السريع.

ويأتي الجواب ليقول لنا يجب ان ينصب اهتمامنا على الاسرة فالاسرة هي الخلية الاساسية في المجتمع وبقدر ما تكون اسرة متماسكة بقدر ما تسهم في بناء المجتمع وتطوره نحو الافضل.. كذلك يجب العودة الى الاصول والعادات والقيم الانسانية النبيلة التي تعتبر عماد المجتمع الشرقي وفي الوقت ذاته الابتعاد عن كل ما هو غريب ومناف لهذه القيم.

■ في عملك تركيز كبير على عالم المرأة معاناتها مشكلاتها علاقتها مع اسرتها ومع المجتمع ما هدفك من التركيز على المرأة؟

- المرأة نصف المجتمع وهي عماد المجتمع من خلال المرأة اطرح كل القضايا الانسانية وكل المشكلات التي يعاني منها الانسان في المجتمع الاستهلاكي.. لقد حاولت تسليط الضوء على مشكلات المرأة.. ماذا يحدث لها عندما يتركها زوجها وحيدة كيف ينظر اليها المجتمع.. كيف يتعامل القانون مع قضية المرأة هل يتعامل معها بعدل وانسانية.. هل تتساوى المرأة والرجل امام القانون.. ان البطلة عندي هي المرأة من خلالها اتوقف عند الانسان متحدثا عن ظروفه وعن انسانيته وعن احواله النفسية والاجتماعية وغايتي هي ايجاد الطريق الامثل للحياة الافضل.

■ «الانهيار» عمل درامي يقوم على الحلم الانساني كيف حققت التوأمة بين الحلم وبين الواقع المعاش؟

- ان لكل شخصية من شخصيات عملي عالمها الخاص ووجهة نظر خاصة تجاه المجتمع الذي تعيش فيه وصحيح ان لكل شخصية حلمها الخاص والمشروع الا ان هذا الحلم مرتبط بصورة وثيقة بالواقع المعاش.. كذلك فهو حلم بسيط متناسب مع الحالة الانسانية والاجتماعية التي يعيشها، ابطال عملي.. ان هاجسي الاساسي هو تقديم عمل درامي يؤثر في الناس ويبحث في كثير من القضايا الاجتماعية التي تهمهم وتعبر عن معاناتهم الانسانية.

ومن كاتب العمل ننتقل الى الممثلين:

● طلحت حمدي

ان الانهيار هو واحد من الاعمال التي تحسب للدراما السورية فهو عمل جاد يتميز بصدقه وواقعيته وعفويته وعمقه في آن واحد يقف خلفه كاتب له موقف ورأي في الحياة كاتب ينتمي للاسرة الانسانية في اعماقه هاجس يؤرقه وهو البحث عن العدالة وتحقيقها.

اجسد في هذا العمل دور «ابوسعيد» وهو رجل شعبي بسيط يحمل في داخله كل نوازع الخير وكل الحب للارض والوطن والناس والشجر.. ولكنه يقع ضحية الوضع الاقتصادي السيئ.

● الفنانة فرح بسيسو:

اجسد في العمل دور «رغدة» هي ضحية من ضحايا المجتمع الاستهلاكي وهي واحدة من بنات جيلها التي تعيش ضمن ظروف اجتماعية سيئة جدا تضطرها الى ان تنحج في حياتها سلوكا غريبا من طبيعتها الاصلية فهي تتبع المثل القائل: «اذا لم تكن ذئبا أكلتك الذئاب» وما تفعل بعد ان اصبحت فتاة يتيمة بعد موت امها وتركها وحيدة مع اخيها الذي يستغلها بابشع الصور ويعاملها بمنتهى القسوة ولايتوانى عن استخدام كل اساليب الضغط للاستيلاء على راتبها المتواضع.. وامام هذه الظروف الصعبة تضطر الى الزواج من رجل يكبرها بسنوات كثيرة «ولكنه رجل اعمال لديه اموال وصفقات» وبعد ان يموت يورثها ماله ومشكلاته وهنا تبدأ رحلتها في المحافظة على اموال زوجها وتبدأ بالتعامل مع التجار والنصابين وتجد نفسها بين يوم وليلة وقد تحولت الى نصابة صغيرة.

انا سعيدة جدا بتجسيد هذه الشخصية فهي شخصية جديدة علي تماما اتمنى ان يحبني الناس فيها.

سلطان النيادي: الربح المادي هدف المسلسلات البدوية، والمشاهد العصري يتابعها بحثا عن الماضي المفقود

احمد سليمان:

■ تعتبر الصحراء ساحة للدراما الانسانية سواء خلال المتغيرات الاجتماعية، والقيم البدوية السائدة فيها، اوعبر مواجهة الانسان للظروف البيئية التي يعيشها حيث يعتمد على ما تجود به الطبيعة من امطار قليلة توفر لاغنامه شيئا من الكلا والماء. وبعد التطور الاقتصادي حدث تطور في اسلوب الحياة، فهل استطاع الكاتب المسرحي ان يبدع في تصوير القيم البدوية، والحياة لدى هؤلاء الناس بوجهيها القديم والجديد بكل ما تختزنه من سلبيات وايجابيات؟ هذا هو اساس الحوار ومنطلقاته مع ممثل من البادية الاماراتية الفنان سلطان النيادي الذي حدثنا قائلا:



سلطان النيادي

- استعد الآن لعمل مسرحي لم يتحدد اسمه بعد، وهو عمل كوميدي اجتماعي هادف سوف يقدمه مسرح العين الشعبي، والنص والاخراج للفنان محمد سعيد.

بالنسبة للتلفزيون فسوف اقوم بالتمثيل في عمل بدوي في سوريا هو (الحب بالحرام) تأليف هاني السعدي الذي كتبه باللغة الفصحى، وحولت الكتابة من شخص متخصص الى اللهجة المتعارف عليها في المسلسلات البدوية. المسلسل من انتاج مازن الناطور.

■ الممثلون العرب يشاركون معا في تقديم المسلسلات البدوية، فهل يتكلمون لهجة موحدة، أم انها لهجة خليط ومتعددة؟

- عرفت المسلسلات البدوية باللهجة الشامية وهي خليط من بدو السعودية والشام عموما لكنها ليست بدوية شبه الجزيرة او بدوية الشام، انما هي تقارب بين اللهجات البدوية في المنطقة العربية، انا اتحدث بلهجة بدو الجزيرة.

■ بعض النقاد والمشاهدين يرى ان المسلسلات البدوية لاتعبر بنسبة ٩٠ بالمائة عن القيم والحياة البدوية.. ما رأيك؟

- نحن لانستطيع التعميم، ولكن اغلبية المسلسلات لاتعبر عن القيم البدوية، وهذا يرجع الى الانتاج، وفي بعض الاحيان الى الاستهانة من قبل المخرجين بهذا النوع من المسلسلات بخلاف المخرج نجدت انزور ومن على شاكلته، فقد كان يسأل كل من له علاقة بالبادية عن بعض المواضيع البسيطة التي تهم البدو من اجل توظيفها في عمله، لذلك فان الجزء الاول من (جواهر) لاقى نجاحا كبيرا.

هناك امر آخر بالنسبة للانتاج، فان البدوي عموما لايجلس في بيت الشعر ويسلم على الزائر دون ان يقف ويستقبله، ولكن لما سألنا بعض المخرجين والمنتجين عن غياب هذا السلوك في العمل اجابوا بانه يرجع الى ناحية انتاجية بحتة لان الحركة اثناء الوقوف، والجلوس والتسليم سوف تستغرق وقتا طويلا، والمزيد من التكلفة المادية على المنتج، لذلك فان العديد من السلبيات يجعل الأعمال البدوية مشوهة فهم يقصدون منها السلوكيات الاصيلة في حياة البدوي، والتي لا تهم في اعتقادهم مع انها من اساسيات البادية.

■ ما السبب الذي يدفع المشاهد العصري، لمشاهدة مسلسل بدوي؟

- المتلقي اليوم لايرى في الاعمال البدوية الا الطبيعة التي افتقدها في التلفزيون مثل الصحراء والغنم، وهذه الاشياء تشكل بالنسبة للجيل الحالي شيئا جديدا.

اما بالنسبة للاعمال نفسها فانها لاتوصل القيم والمعاني بشكل اساسي، ولكن الهدف منها هو الربح، لذا فان المنتج الذي يعمل من ثلاث خيم مضارب بدو، ومن شبه الخيول خيولا اصيلة، ومن اربع منها ٥٠٠ فرس كل هذا نوع من الاستخفاف بعقل المشاهد، لكن هذا هو الواقع المر مع الاسف.

■ امام هذه السلبيات التي تذكرها.. لماذا تشارك انت في هذه المسلسلات؟

- اشارك في الاعمال البدوية لانها تحمل هويتي وخصوصيتي، فانا بدوي اصلا من قلب الصحراء، ثم ان الاعمال التي شاركت فيها لاتحمل هذه السلبيات، ولذلك تجدني فعلا في اعمال مثل (جواهر) و(سيف نشوان) اما الاعمال الرديئة فانني ارفض ان ازج نفسي بها.

■ ما المواصفات التي يضعها المخرجون ليختاروا الشخصية التي تمثل في المسلسل البدوي؟

- نظرة الممثلين والمخرجين هي ان يجيد الممثل اللهجة البدوية متناسين ان هناك امورا عديدة اخرى لاتقل اهمية عن اللهجة، مثل جلسة البدوي ومشيته وحركته وايماءاته حيث له طريقة خاصة في ذلك كله بحكم حياته في الصحراء، هناك من الممثلين والمنتجين من يجيد هذه الاشياء ويأخذها بعناية وينجح سواء كانت اصوله بدوية او غيرها وبعضهم ينظر لها نظرة مادية مصلحية.

■ ما رأيك في مستوى المسرح الاماراتي؟

- في السنوات الاخيرة بدأ المسرح يخطو نحو الافضل، ونحن على مستوى المهرجانات متواجدون ونحصل على جوائز، اما في الداخل فتختلف ظروف المسرح الاماراتي عن غيره بحكم الطبيعة الجغرافية، فالامارة تبعد عن اختها ١٥٠ كم على الاقل في بعض الحالات، لذا فان المساحة الجغرافية الواسعة تؤثر على نسبة الحضور، لكن هذا لايعني عدم وجود جمهور، فقد بدأ المسرح يطرح قضايا تهم الناس، وعليه جذبهم وبدأوا يذهبون اليه، لان عزوفهم عن المسرح في السابق كان بسبب طرحه لقضايا لاتمت لواقعهم بصلة.

نقد سينمائي

«التوأمان» كثرة التوابل تفسد المذاق

■ صلاح صلاح:

■ من اجمل ما قيل في الفرق بين الادب والسينما ما قاله جان ـ لوك جودار يوما ان الادب يغلق بابا، في حين تفتح السينما بابا، يقصد جودار ان موضوعا معينا حين يطرق في الادب يقفل والى الابد، واي تكرار له يقع في باب التقليد الممل، بينما التجديد والاصالة في السينما تفتح بابا للجميع للاستفادة منه. غير ان ذلك لايعني الوقوع في حبال التقليد المباشر او محاولة تحقيق نجاح على حساب نجاحات سابقة.

المثال الصارخ مؤخرا التقليد الاعمى لاسلوبية كوانتين تارانتينو، التي لم تثمر للان فيلما ناجحا واحدا يستحق المشاهدة.

يمكننا النظر، بناء على كل ما تقدم، الى الفيلم الجديد «التوأمان» الذي وصلنا من بعض من كان لهم يد في تحقيق الفيلم البريطاني الرائع «اخذ ارقام القاطرات» الذي تناولناه بالتحليل على هذه الصفحة سابقا، ومحاولة تقليد العمل عبر نقل الحديث عن موضوع المدمنين والمهمشين في المجتمع البريطاني من اسكتلندا الى ويلز هذه المرة. لا بأس في ذلك، اذا تم بأصالة، اما ان يكون تقليدا أعمى فلا ينتج عنه الا الفشل وضبابية الصورة والنظرة.

من البدء يحاول الفيلم اللعب بعنوانه وذلك حين يستعمل اصطلاح المدينة التوأم، من المعروف ان لكل مدينة توأم في بلاد اخرى. مثلا على ما اعتقد ان توأم مدينة العين في الامارات هي مدينة البيرة في الضفة الغربية. وذلك لتعميم موضوعه على بلدان عدة، علاوة على انه يدور حول توأمين يثيران المشاكل في البلدة. البلدة هنا هي سوانسي في ويلز، واظن ان اختيارها لم يكن مصادفة فهي بلدة شاعر ويلز الشهير دالن توماس الذي كان قد وصفها يوما «بمقبرة الطموح».

مقبرة الطموح لان شيئا صحيحا سويا لايسير هنا، فكل شيء فاسد، شخصيات الفيلم الكثيرة مدمنة وبنات هوى، بما في ذلك رجال الشرطة.

التوأمان المدمنان اللذان يعيشان على سرقة السيارات، يعيشان وعائلتهما العاملة الفقيرة في بيت متحرك، اختهما عاهرة، وجدهما عامل يسقط يوما من فوق البيت الذي يعمل فيه، ويرفض صاحب البيت دفع تعويض له، فيقرر التوأمان الانتقام. وهنا يتحول الفيلم الذي لم يحدد موضوعه بعد، لكثرة المواضيع والشخصيات والهواجس التي يصعب على المشاهد تتبعها دون دفتر ملاحظات، الى فيلم انتقام بين التوأمين وصاحب البيت. علاوة على تدخل رجل بوليس مدمن الى جانب صاحب البيت، تتوالى احداث مروعة من قتل كلاب وقطع رؤوسها وتفجيرات وشنق وحرق.. حتى نصاب بتخمة.

الميزة الجيدة في هذه الكوميديا السوداء، الموغلة في محليتها، انها كانت تقليدا سيئا، وربما تفشل تجاريا، مما قد يوقف سيل موجة بريطانية من هذا النمط من الافلام. اذ ان ما كان عميقا اصيلا في اسكتلندا، لايعني انه ناجح في ويلز.

لا أنصح بمشاهدة الفيلم لعنفه من جهة، لضبابية موضوعه، لعمق محليته، واخيرا لعدم اصالته.

مسلسلات رمضان على الشاشة الصغيرة

هشام سليم وعايدة رياض في لقطة من مسلسل «هوانم جاردن سيتي».

هوانم جاردن سيتي.. مسلسل النجوم

يتميز شهر رمضان هذا العام بتنافس المحطات التليفزيونية لاختيار اجمل المسلسلات لعرضها على الشاشة الصغيرة خلال الشهر الكريم.. وتليفزيون ابوظبي نجح في اختيار مجموعة من أجمل المسلسلات ليقدمها للمشاهدين في رمضان..

ويبقى «هوانم جاردن سيتي».. واحدا من أهم المسلسلات التي تعرض على الشاشة الصغيرة.. حيث يمكننا ان نطلق عليه لقب مسلسل النجوم.. من بينهم حسين فهمي وصفية العمري وهشام سليم وعبلة كامل وصابرين وليلى فوزي ومديحة يسري وندا بسيوني وايمان وعايدة رياض وأحمد ماهر وعزت ابوعوف.

المسلسل تأليف مي نور الدين واخراج أحمد صقر.. وتدور احداثه في ٢٧ حلقة.. وتبدأ الاحداث عام ١٩٤٤ من خلال اسرة محمود بك الشاذلي عضو مجلس الشيوخ والمحامي الكبير صاحب السمعة الطيبة.. يقرر محمود الزواج بعد ان بلغ الستين عاما من العمر وله ٥ أولاد وبنات من زوجته المتوفاة ويجد ضالته في «منيرة» ذات الثمانية عشر عاما ابنة صديقه محمود.. وتوافق منيرة وتعيش في علاقة محترمة ويرحب جميع الابناء بها ماعدا محسن لانه يخشى ان تكون منيرة طامعة في ثروة ابيه ويقرر تدمير تلك الزيجة وبالفعل ينجح ويطلقها محمود بعد ان انجبت منه طفلا (عزيز).. ويكتشف مؤامرة محسن ويصاب بنكسة صحية ويتوفى وتتزوج منيرة من احمد وبعد فترة يقتل وتقرر منيرة التفرغ لتربية اولادها متحدية كل الظروف.. ويكبر عزيز ويصبح ضابطا في الجيش وبعد نكسة ١٩٦٧ يترك الخدمة ويدرس الحقوق ويعمل في المحاماة ويتعرف على ابنة أحد المسؤولين الذي يرفض هذه العلاقة بينما نجد اخته (دليله) تحب وحيد ابن محسن في الخفاء.. وتحدث ثورة التصحيح ويسافر هذا المسؤول للخارج وتتهم ابنته بقتل محسن ويقوم بالدفاع عنها عزيز ويتمكن من اثبات براءتها وتتزوج من عزيز وكذلك تتزوج اخته دليلة من وحيد.. وتبدأ منيرة في تذوق ثمار صبرها وجلدها واصرارها على التحدي.

د. شهاب : لاجامعات خاصة جديدة هذا العام

اعادة النظر في منع المدرسين المساعدين من التدريس

■ اكد د. مفيد شهاب وزير التعليم العالي ان النية لاتتجه هذا العام لانشاء جامعات خاصة جديدة حتى يتم الانتهاء من تقييم الجامعات الاربع القائمة وبحث الطلبات الجديدة.

وقال الوزير خلال لقائه امس الاول باعضاء هيئة تدريس جامعة الزقازيق فرع بنها ان كليات الطب الخاصة لها اشتراطات لابد من توافرها وقد تم تشكيل لجنة منذ ثلاثة ايام لمتابعة ما تم تنفيذه بهذا الشأن.

واضاف في اللقاء الذي شهده د. احمد فؤاد الشيخ رئيس الجامعة ود. عزيز قنديل نائب الرئيس لفرع بنها ود. محمد عامر نائب رئيس الجامعة ان عمداء الكليات قد منحوا سلطة الرفع المباشر للانتاج العلمي لطالب الوظيفة دونما الحاجة لموافقة القسم مع تكوين لجنة من ٥ الى ١٥ عضوا لفحص الانتاج وتقرير ترقية الاساتذة والمدرسين يراعى فيها الاقدمية.

واوضح الوزير ان الهدف من ضم كليات التربية النوعية للجامعات هو تطويرها والارتفاع بمستواها لتأخذ من الجامعة روحها واسلوبها العلمي.

وصرح د. احمد الشيخ بانه تقرر ادخال نظام التعليم المفتوح بالجامعة العام الدراسي القادم مع اعادة النظر في قرارمنع المدرسين المساعدين من التدريس واستمرار دعم الابحاث التي تخدم البيئة.

افتتاح نفق المشاة امام ارض المعارض الاسبوع المقبل

■ تقرر اعادة التخطيط السطحي للمرور بشارع صلاح سالم تمهيدا لافتتاح نفق المشاة امام ارض المعارض بمدينة نصر الاسبوع المقبل والذي بلغت تكلفته ٣ ملايين جنيه وذلك لتحسين حركة المرور.

كما تقرر الانتهاء من اعمال التطوير والتجميل الجارية بشارع بغداد من ميدان الكربة وحتى ميدان ابراهيم اللقاني والانتهاء منها خلال الشهر المقبل وتحويل الري للحدائق الى الري بالرش المحوري والانتهاء من هذه الاعمال في مارس المقبل بطول شارع المطار.

جاء ذلك خلال الجولة التي قام بها الدكتور عبد الرحيم شحاته محافظ القاهرة ورافقه فيها المهندس محمد عبدالعزيز مدير مديرية الطرق والنقل بالقاهرة والدكتور عادل شعبان رئيس هيئة النظافة حيث تقرر اعادة تطوير وتجميل شارع رمسيس مع تقاطعه بمنطقة الوايلي وغسيل وتقليم الاشجار وازالة الاشغالات التي تشوه الذوق العام.

مجلس ادارة الاصلاح الزراعي برئاسة والي يقرر:

بيع ٢٢٠٨ فدادين لواضعي اليد بالمحافظات

■ قرر مجلس ادارة الهيئة العامة للاصلاح الزراعي برئاسة الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي اعتماد بيع مساحة ٢٢٠٨ فدادين بالمحافظات لواضعي اليد عليها واعتماد بيع ٥١٤ الف متر مربع من اراضي الاحكار لحل ازمة التوسع السكني في الريف المصري وذلك بناء على القرار الخاص ببيع اراضي الاصلاح بالمحافظات بعد الغاء المركزية في بيع هذه الاراضي عن طريق الهيئة.

وصرح المهندس محمد رضا اسماعيل مدير الهيئة ان المجلس قرر اعتماد بيع مساحات من اراضي الاصلاح بمختلف المحافظات للمنفعة العامة وتقرر تخصيص ٥٠ فدانا لكلية طب بيطري الاسكندرية لاقامة مزرعة بحثية ومساحة ١٠ الاف متر مربع لاقامة معاهد ازهرية ودينية في ايتاي البارود ودمنهور بالبحيرة والاسماعيلية وكفر الشيخ والشرقية.

كما تمت الموافقة على اعتماد تأجير مساحة ٤ افدنة لنادي الاتحاد الدولي بالجبل الاصفر بالخانكة، وقال المهندس عبدالفتاح يوسف وكيل الوزارة للملكية والحيازة ان المجلس قرر اجراء تيسيرات على مشتري اراضي الاصلاح الزراعي بالدقهلية لتعديل مواعيد تحصيل الاقساط السنوية لاول ديسمبر لانقضاء سنة على تاريخ تسليم الارض المبيعة واكد انه تم ايضا اعتماد قرارات لجنة الفصل في المنازعات بين ذوي الشأن والاصلاح الزراعي من مساحة ٤٥٩ فدانا هي مختلف المحافظات وتتولى اللجنة العليا لتثمين اراضي الدولة تثمينها لانهاء اجراءاتها.

افتتاح مشروعات جديدة بالعاشر من رمضان تكلفتها ٢٠٠ مليون جنيه

■ يفتتح غدا الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة عددا من المشروعات الصناعية والخدمية الجديدة بمدينة العاشر من رمضان بمناسبة عيدها القومي ويشارك في الافتتاح وزراء الكهرباء والصناعة والسياحة والاوقاف والمالية والاقتصاد ورئيس هيئة الاستثمار ويشهده ايضا فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر وفضيلة مفتي الجمهورية.

واعلن الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية ان تكلفة المشروعات التي سيتم افتتاحها تبلغ حوالي ٢٠٠ مليون جنيه وتشمل مجمعا للصناعات الصغيرة على مساحة ٦ الاف متر مربع ويضم ٧٥ وحدة صناعية مساحة الواحدة ٤٠ مترا مربعا وتبلغ تكلفته الاجمالية مليوني جنيه.

ويضم المجمع عددا من الخدمات كنقطة اطفاء واسعاف وشرطة ودورات مياه ومسجد كما سيتم افتتاح معمل تفريخ دواجن ومجزر على مساحة ٥ الاف متر مربع بتكلفة ٨ ملايين جنيه ويبلغ انتاجه السنوي ٤٥ مليون جنيه.

يعني حضرتك شايفني قاعد عاطل
لما تعرض عليه شغل..؟!

عن « الاهرام » المصرية

الاحتفال اليوم بمرور عام على بدء العمل في مشروع جنوب الوادي

■ يشهد الدكتور محمود ابو زيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية الاحتفال الكبير الذي يقام في منطقة توشكي اليوم بمناسبة مرور عام على اعطاء الرئيس حسني مبارك اشارة البدء في مشروع جنوب الوادي العملاق «توشكي».

وسيتناول الوزير وكبار المسؤولين بالوزارة والقيادات الشعبية والتنفيذية بمحافظة اسوان طعام الافطار اليوم مع العاملين في المشروع، ثم يلتقي مع العاملين في سهرة رمضانية للاستماع الى مشاكلهم وعمليات الانجاز التي تمت ومستقبل العمل في المرحلة المقبلة.

وسيشارك شباب الحزب الوطني في الاحتفال بمسيرة شبابية حاملين الشعلة من اسوان متجهين في طريق اسوان ابو سمبل بطول ٢٥٠ كيلو مترا حتى موقع حفر قناة الشيخ زايد بتوشكي وسيكون في استقبالهم بموقع المشروع الدكتور محمود ابو زيد والقيادات الشعبية والتنفيذية بمحافظات الوجه القبلي.

واوضح ان الدراسات اثبتت ان المياه الجوفية في المنطقة تقع على عمق ٢٣٠ مترا وتظهر على بعد ٤٠ متر وان البئر تكفي لزراعة واقامة مجتمع على مساحة حوالي ٢٠٠ فدان.

وقال الدكتور ابو زيد انه سيتم مع بداية العام الثاني البدء في تنفيذ محطة الطلمبات العملاقة، والتي يتم اختيار الشركات المنفذة لها في الاسبوع المقبل وتبلغ طاقتها بمعدل ٢٥ مليون متر مكعب يوميا كما يشهد العام الثاني الانتهاء من حفر قناة الشيخ زايد بطول ٣٠ كيلو مترا من الترعة الرئيسية وتبطينها علاوة على البدء في تنفيذ فروع الترعة واكد الوزير انه في ضوء توجيهات واهتمامات القيادة السياسية بتوفير كافة الخدمات للمستثمرين والعاملين بالمنطقة تقرر تطوير معمل ميكانيكا التربة والاساسيات وانشاء محطة ارصاد جوية لتوفير كافة البيانات عن الارصاد الاساسية للمنطقة.

محافظ الجيزة يقرر:

انهاء طلبات توصيل الكهرباء للعشوائيات خلال ٣٠ يوما

■ قرر المستشار ماهر الجندي محافظ الجيزة تشكيل ١٠ لجان اضافية لمعاينة طلبات توصيل الكهرباء للمناطق العشوائية ومنح الموافقات طبقا للقوانين المنظمة لذلك على ان يستمر عمل هذه اللجان بعد مواعيد العمل الرسمية واجراء المعاينات الفورية للوحدات السكنية المطلوب التوصيل اليها على ان يتم الانتهاء من فحص كافة الطلبات واتخاذ قرارات بشأنها خلال ٣٠ يوما تيسيرا على المواطنين.

وقرر المحافظ خلال اجتماع مجلس محلي المحافظة برئاسة سيد حسب الله فتح محور مروري جديد مواز لطريق سقارة السياحي ويمتد من المنطقة الاثرية بسقارة وحتى اهرامات الجيزة للقادمين من شارع الهرم ثم طريق شبرامنت ثم ابوصير ثم سقارة لخدمة السائحين واعلن المحافظ انه تم زيادة خطوط التليفون بالقطاعين الريفي والحضري في المحافظة بمقدار ٣٤ الف خط جديد.

هولوكوست الدجاج

■ عام ٩٧ كان عام قتل الابقار في أوروبا بسبب مرض جنون البقر.. ويبدو أن عام ٩٨ سوف يكون عام قتل الفراخ والطيور في آسيا وبعض أجزاء أخرى قريبة من العالم.. معظم دول الخليج أوقفت بالفعل استيراد الفراخ من آسيا بسبب انفلونزا الفراخ. وأما في هونج كونج نفسها التي كانت مصدر الوباء الجديد، فقد شهدت أسواقها أكبر مذبحة للفراخ في العالم لمنع انتقال المرض اللعين.

ولحسن الحظ ان سلطات هونج كونج بادرت الى اعدام كل مالديها من الدجاج، وبلغ عددها أكثر من ١,٣ مليون دجاجة.. بالاضافة الى كل أنواع الوز والبط والحمام وغيرها من الطيور التي توجد أو تربى في أماكن قريبة منها، لأن انفلونزا الدجاج قد تنتقل الى الطيور الأخرى كما تنتقل الى الانسان. ونقول لحسن الحظ لأن ماحدث في أوروبا من محاولات تصدير لحوم الأبقار الى الأسواق الخارجية، ومن بينها مصر، كان يمكن أن يتكرر لولا ان سلطات هونج كونج نفسها خشيت من تأثير ذلك على السياحة عندها وعلى علاقاتها التجارية مع الخارج.

وقد كانت المشكلة التي واجهتها سلطات هونج كونج، هي في اختيار طريقة الاعدام السريعة والنظيفة لهذا العدد الهائل من الدجاج.. وانتهى بها الامر الى استخدام طريقة الاعدام بالغاز، ثم وضع جثث الدجاج الميت في أفران لحرقها. نفس طريقة الهولوكوست التي استخدمها النازيون في الحرب العالمية الثانية للتخلص من الآدميين.

وعندما بدأت عملية التخلص من الدجاج اكتشف المسؤولون مشكلة أخرى، وهي عدم وجود عمال متخصصين في قتل الدجاج، وعدم وجود ملابس وقفازات وأوعية ومواد كافية لتطهير حظائر الدجاج والأماكن التي كانت تنقل اليها.. واضطرت السلطات في النهاية الى استخدام الموظفين العاديين واخراجهم من مكاتبهم في وزارة الزراعة للقيام بالعمل المطلوب في اعدام عشرات الآلاف من الدجاج، واتخاذ الاجراءات التي تكفل عدم بقاء دجاجة واحدة حية في هونج كونج.

ومنظر موظفي وزارة الزراعة وهم يقومون بهذا العمل المقزز قد يدعو الى السخرية والتعجب، ولكن حالة الذعر التي اجتاحت العالم بسبب المخاوف من انتشار هذا النوع من الانفلونزا، وخبراء الصحة والأطباء الذين سارعوا من أنحاء العالم الى بحث وفحص المصابين بانفلونزا الدجاج أرغمت السلطات في هونج كونج على اتخاذ اجراءات استئصالية مشددة لمحاصرة الوباء.. ويرتعد هؤلاء الخبراء فزعا من مجرد التفكير في احتمال انتشار وباء انفلونزا كالذي حدث عامي ١٩١٨ و ١٩١٩ وذهب ضحيته مايقرب من ٢١ مليون شخص في العالم.

وتتركز الجهود الآن على محاولة انتاج مصل لمقاومة هذا النوع من الانفلونزا.

ولكن المشكلة، مرة أخرى، هي ان جراثيم الانفلونزا تغير صفاتها وشكلها بمرور الوقت وبالانتقال من منطقة الى اخرى.

وربنا يستر!!

سلامة أحمد سلامة

عن (الأهرام) المصرية

السودان

افتتاح ٨ مراكز للتغذية والعلاج بطوكر لمواجهة حالات الاصابة بالملاريا

■ تتواصل الجهود هذه الأيام بمحافظة طوكر بولاية البحر الأحمر لاحتواء الموقف الصحي الذي نجم عن تفشي الملاريا في قطاعات واسعة من المحافظة مؤخراً. وكانت حالات الاصابة بالمرض بلغت في الأيام الأولى للتدهور الصحي بالمحافظة مابين ٢٥٠ - ٢٧٠ اصابة يوميا فيما بلغت جملة الوفيات يوميا مابين ١٥ - ١٧ حالة وفاة. وكانت حكومة الولاية قد أعلنت خطة استنفار لمواجهة الموقف وتم تكوين لجنة عليا للطوارىء بالولاية ولجنة أخرى بالمحافظة. وقد أجازت اللجنة العليا خطة لدرء المرض ارتكزت على أربعة محاور تتمثل في فتح مراكز للتغذية تعنى بالمرضى والأطفال حيث تم فتح ثمانية معسكرات بالمحافظة لتوفير الغذاء والعلاج بالمجان بتكلفة تقدر بـ ٧٩ مليون جنيه والمحور الثاني يرتكز على رش المدينة بالمبيدات عبر الطائرات والطلمبات اليدوية حيث تم رصد ٣٤ مليون جنيه، أما المحور الثالث فيتمثل في التوعية عبر المساجد والخلاوي والتجمعات الأخرى.

من جانبها كانت وزارة الصحة الاتحادية قد أوفدت وفدا صحيا للاطمئنان على الموقف حيث تأكد له ان الحالات المرضية حاليا أصبحت حالات ملاريا عادية ولايوجد وباء. وتشير المعلومات الواردة من طوكر ان الدعم غير المحدود من قبل الفعاليات بالمحافظة كان له الأثر الكبير في احتواء الموقف.

وكانت هيئة الموانىء البحرية قد أعلنت عن دعمها للجنة الطوارىء بعشرة ملايين جنيه وشركة باعبود للملاحة قدمت ٤٠٠ جوال ذرة كما قدمت منظمة الصحة العالمية ٤٥ ألف دولار اضافة الى تبرعات هيئة شورى قبائل بني عامر ووزير الصحة بولاية الخرطوم.

٢٨ مليونا حجم الاختلاسات بمحلية الدبة

■ بلغ حجم الاختلاسات التي حدثت بمحلية الدبة بولاية نهر النيل في الآونة الأخيرة ٢٨ مليون جنيه، وقد تم استردادها وقدم المتورطون فيها - أي المختلسون - للمحاكمة بعد التحقيق معهم حيث صدرت ضدهم أحكام متفاوتة مابين الغرامة والسجن والفصل من الخدمة.

وقامت المحلية بمراجعة الاجراءات المالية المتبعة لقفل منافذ التلاعب كما تم استيعاب كفاءات محاسبية لحفظ المال العام.



وزير الزراعة ينصب المدير الجديد للمؤسسة المستقلة لمراقبة وتنسيق الصادرات

■ نصب وزير الزراعة والتجهيز والبيئة السيد عبدالعزيز مزيان بلفقيه المدير الجديد للمؤسسة المستقلة لمراقبة وتنسيق الصادرات السيد ألبير ساسون. وأكد السيد بلفقيه في كلمة بالمناسبة أن تعيين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للسيد ساسون في منصب المدير العام للمؤسسة المستقلة لمراقبة وتنسيق الصادرات يهدف الى تعزيز دور المؤسسة وإنعاش مكانة المنتوجات الزراعية المغربية في الأسواق العالمية وذلك أخذا بعين الإعتبار تزايد متطلبات هذه الأسواق. مشددا على أهمية قطاع الحوامض وعلى الإجراءات التحفيزية التي اتخذتها الحكومة المغربية من أجل تنمية هذا القطاع. وتعتبر المؤسسة المستقلة لمراقبة وتنسيق الصادرات مؤسسة عمومية مكلفة بتنسيق الصادرات الزراعية في إطار توافقي يجمع ممثلي مهنيي كل قطاع في لجان قطاعية للتنسيق والمراقبة ومدى مطابقة المواد المصدرة وأماكن التصنيع للمعايير الجاري بها العمل في الأسواق المستقبلة لمنتوجات القطاع. كما تساهم المؤسسة بتشاور مع المهنيين في وضع برامج لإنعاش الصادرات الزراعية المغربية في مختلف الأسواق.

زيادة في قيمة التأمين الإجباري على السيارات لهذه السنة

■ تضمنت التسعيرة الجديدة للتأمين الإجباري على السيارات في المغرب خلال السنة الحالية التي أعلنت عنها وزارة المالية المغربية هذا الأسبوع زيادة تتراوح مابين ٥٠٠ و ١٣٧٠ درهما مغربيا عند تسليم وثيقة التأمين الرسمية. وقد أفادت نشرة بعثت بها الوزارة الى الجمعية المغربية للتأمين وإعادة التأمين أن مجموع الزيادة بالنسبة لسيارات الأجرة الصغيرة يبلغ ٥٦١,٥٥ درهم مغربي وسيارات الأجرة الكبيرة ٨٨, ٦٨٤ درهم، والحافلات ١٣٦٤ درهما. لكن مصادر في أوساط شركات التأمين بالمغرب أشارت الى أن التأخير في الإعلان عن التسعيرة الجديدة، سيجعل وسطاء التأمين في موقف حرج مع الزبناء. خاصة مع أصحاب سيارات الأجرة الذين سدد أغلبهم حصة التأمين المؤقت لشهر واحد عن السنة الجديدة.

رصد ٦٣٠ مليون درهم مغربي لبرامج محاربة السكن غير اللائق خلال هذه السنة

■ ذكرت مصادر مغربية بوزارة الإسكان المغربية أن السيد مراد الشريف وزير السكنى والتشغيل والتكوين المهني قد ترأس الثلاثاء الماضي بالرباط إجتماع المجلس الإداري للوكالة الوطنية المغربية لمحاربة السكن غير اللائق خصص لدراسة الأنشطة المتوقعة برسم سنة ١٩٩٨.

وذكر بيان لوزارة الإسكان المغربية أن السيد الشريف أطلع أعضاء المجلس خلال هذا الإجتماع على سير أعمال تدقيق الحسابات التي أمر بها الوزير الأول خلال السنة الماضية موضحا أن التقارير الأولية المتعلقة بهذه الأشغال ستدرسها اللجنة التي يترأسها وزير الخوصصة المكلف بمنشآت الدولة. واستعرض السيد الشريف الإجراءات المتخذة من طرف الوكالة الوطنية المغربية لمحاربة السكن غير اللائق منذ تعيينه على رأس وزارة السكنى والتي تهدف الى إعطاء دفعة لنشاطها من خلال إعادة الثقة لشركائها وخصوصا الجهات الأجنبية المانحة وتمركز الأنشطة حول مهمتها الأصلية التي أحدثت من أجلها سنة ١٩٨٤ والتي تهدف الى القضاء على دور الصفيح، وإعادة هيكلة السكن غير القانوني علاوة على إعادة تأهيل الأنسجة القديمة وتحديث المراكز الحضرية المتدهورة.

ويتوقع هذا البرنامج إرتفاعا في الإنتاج من ٢٥٠٠ وحدة سنة ١٩٩٧ الى حوالي ١٥ ألف وحدة سنة ١٩٩٨ وزيادة في حجم الإستثمارات التي سترتفع من ٥٢٠ مليون درهم مغربي سنة ١٩٩٧ الى حوالي ٦٣٠ مليون درهم سنة ١٩٩٨ وهو ما يمثل إرتفاعا بنسبة ١٩ في المئة. كما سيرتفع حجم إنتهاء الاشغال الذي سيبلغ ضعف ماحقق سنة ١٩٩٧ وهو مايمثل ١٨ ألف وحدة ستخصص ٥٩ في المئة منها للقضاء على دور الصفيح.

المجلس الوطني للكشفية الحسنية يدعو الى علاقات مع جمعيات عربية ودولية للاستفادة من تجاربها الكشفية

■ دعا المجلس الوطني المغربي للكشفية الحسنية المغربية في اجتماع دورته العادية الأولى للسنة الكشفية ٩٧/١٩٩٨ بالرباط الى ربط علاقات مع جمعيات عربية ودولية حتى يتمكن أكبر عدد ممكن من الكشافة المغاربة من الإستفادة من تجاربها الكشفية، مسجلا بارتياح عمل الجمعية في إطار التعاون الدولي، ومؤكدا على الإستمرارية في تكثيف هذه العلاقات بتشجيع أكبر عدد ممكن من المشاركين ومن مختلف الجهات في التظاهرات الكشفية العربية والدولية وربط المزيد من الإتصالات مع الجمعيات الكشفية الدولية طبقا لمقررات المؤتمر الوطني الخامس. وذكر البيان الختامي للمجلس أنه تم خلال هذا الإجتماع تدارس تقرير المفوض العام للجمعية الذي تطرق الى نشاط مختلف المفوضيات الوطنية خلال الفترة السابقة. كما ثمن المجلس الوطني فكرة إحداث وسام كشفي عال وتم تعيين لجنة لإعداد مقترح متكامل يقدم في دورة قادمة. من جهة أخرى وفي مجال تنمية القيادات والأنشطة الكبرى وتنمية العضوية، مشيرا الى ضرورة دعم المفوضيات الوطنية حتى تقوم بدورها في أحسن الظروف مثمنا المشاريع التنموية المنجزة خلال هذه السنة وكذلك باقي الأنشطة البرية، مؤكدا على التعجيل بإصدار جريدة « مستعد » في شكلها الجديد حتى تتمكن الجمعية من التعريف بنشاطها وعملها لدى الرأي العام.

إنتاج القطن بتادلة يتراوح بين ٣٠ و ٥٠ قنطارا للهكتار خلال موسمي ١٩٩٦و١٩٩٧

■ حقق إنتاج القطن بالدائرة السقوية لتادلة خلال موسمي ١٩٩٦و١٩٩٧ معدلات إنتاج تراوحت بين ٣٠ قنطارا و ٥٠ قنطارا في الهكتار الواحد.

وبعد أن زادت المساحة المخصصة لزراعة القطن بهذه المنطقة قبل ١٩٩١ عن ١١ ألف هكتار بمعدل إنتاج بلغ ١٨ قنطارا تراجعت هذه المساحة بعد ١٩٩٢ الى حوالي ألف هكتار، وانخفض معدل المردودية الى ١٣ قنطارا للهكتار وانعكس ذلك سلبا على إستغلال التجهيزات الأساسية بالمنطقة خاصة منها معامل القطن التي أصبحت لاتستغل إلا بنسبة ٢ في المئة من طاقتها الإنتاجية.

ولتجاوز هذه الوضعية وضع المكتب الإقليمي للاستثمار الزراعي لتادلة إستراتيجية تهدف الى تحديد المشاكل التي تعاني منها زراعة القطن، واقتراح الحلول الناجعة والكفيلة بتطويرها وذلك من خلال النهوض بهذه الزراعة بطريقة تدريجية على مستوى المناطق المؤهلة لإنتاج القطن وتحسين المردودية والرفع من المساحات المخصصة لزراعته.

من جهة أخرى ترمي هذه الإستراتيجية الى إعادة هيكلة جمعية منتجي القطن وتنشيطها لتضطلع بالدور المنوط بها وحث المزارعين على مواصلة مزاولة زراعة القطن وتوقيع إتفاقية الشراكة بين جميع المتدخلين في هذا القطاع لتنسيق برامج العمل وتحديد مهام كل المعنيين للنهوض بهذه الزراعة على المستوى الإقليمي.

اتفاقية لتجسيد الشراكة بين مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل ومجموعة شنايدر

■ وقع مكتب التكوين المهني وانعاش الشغل والفرع المغربي لمجموعة «شنايدر إليكرتيك ماروك» بالدار البيضاء مؤخرا إتفاقية لتجسيد الشراكة القائمة بينهما.

وتنص الإتفاقية عى مشاركة مجموعة «شنايدر إليكتريك ماروك» في برنامج تكوين المكونين الخاص بمكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل والذي يرمي على الخصوص الى تمكين كوادر المكتب من الخبرة الصناعية اللازمة في عمل المقاولات.

وستشارك المجموعة بمقتضى هذه الإتفاقية في استكمال تكوين مكوني مكتب التكوين المهني وانعاش الشغل في ميادين الإلكترونيك في المغرب وفرنسا بمختلف مراكز التكوين التابعة له.

ومن جهة أخرى ستقدم المجموعة للمكتب سنويا مساعدات تقنية وبيداغوجية من بيل الاقراص المندمجة والأنظمة المعلوماتية. وتعد مجموعة « شنايدر » إحدى أكبر المجموعات عالميا في قطاعات الطاقة والصناعة والتجهيزات الأساسية والبناء. ويصل رقم معاملات الفرع المغربي لمجموعة شنايدر الى ١٠٠ مليون درهم مغربي.

توقيع اتفاقيات للتعاون بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وجمعيات للقروض الصغيرة

■ وقع برنامج الامم المتحدة الإنمائي وجمعيات للقروض الصغيرة بالرباط، إتفاقيات للتعاون في اطار برنامج «ميكروستارت»، وهو برنامج أنشىء من طرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قصد تعزيز الإمكانيات المالية والمؤسساتية للجمعيات المستفيدة بهدف وضع أسس نشاط مستديم للتمويلات الصغيرة بالمغرب.

وستحصل الجمعيات الأربع الموقعة على هذه الإتفاقيات على مبالغ تمكنها من منح قروض صغيرة وتعزيز إمكانياتها البشرية والمادية والتمويلية قصد وضع هياكل وطرق تدبير مناسبة، ويذكر أن المغرب يعتبر أول دولة شرعت في تطبيق برنامج « ميكروستارت » من بين ٢٥ دولة مستفيدة من البرنامج.

سوريا

التأكيد على تنفيذ مشاريع حماية البيئة

■ ترأس مصطفى ميرو محافظ حلب امس اجتماع لجنة حماية البيئة في المحافظة حيث تمت مناقشة ورقة العمل المقدمة من مديرية شؤون البيئة للمنطقة الشمالية والتي اكدت ضرورة تنفيذ مشروع الدراسات الاقليمية لشبكات الصرف الصحي ومحطات المعالجة لريف المحافظة.

كما اكدت المديرية ضرورة انشاء شبكة لمراقبة نوعية الهواء في مدينة حلب لقياس تلوث البيئة واقامة محطات المعالجة لمختلف المناطق الصناعية المخصصة حسب نوعية الصناعة وتحويل الفضلات الصلبة الى سماد عضوي وتخديم مناطق السكن العشوائي واقامة محميات في كل من سبخة الجبول وعقرين وجبل سمعان.

وقد اكد السيد المحافظ ضرورة تنفيذ هذه المشاريع ضمن خططها الزمنية والمادية المحددة لها نظرا لاهميتها الفائقة في حماية البيئة في المحافظة.

تسهيلات جديدة في مجال الاستيراد والتصدير

■ طلبت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية من مديرياتها السماح بادخال اسطوانات جديدة معبأة بغازات نادرة مسموح استيرادها ادخالا مؤقتا.

كما وافقت الوزارة على امكانية استيراد البراميل البلاستيكية الفارغة السورية التصنيع والتي كانت صدرت بها مادة رب البندورة من سورية وذلك لقاء تنظيم تعهد لدى الامانات الجمركية المختصة باعادة استيرادها خلال ثلاثة اشهر من تاريخ تصديرها وبدون اجازة استيراد وضمن الانظمة الجمركية النافذة.

ويذكر ان الوزارة كانت قد سمحت سابقا باستيراد العبوات الفارغة على اختلاف انواعها المصدر بها المنتجات السورية من الخضار والفواكه.

مناقشة مسألة تنظيم الساحة المقابلة للجامع الكبير بحلب

■ ناقشت لجنة حماية حلب القديمة في اجتماعها امس برئاسة السيد محمد مصطفى ميرو محافظ حلب الدراسة الاولية لتنظيم الساحة المقابلة للجامع الكبير والاسس التي قامت عليها وتشمل المحافظة على هذه الساحة وانارتها واظهارها بشكل معماري وتراثي يتناسب مع مكانة الجامع المذكور.

وقد اكد السيد المحافظ ضرورة استخدام الموقع لاقامة فعاليات سياحية تمارس فيها اعمال حرفية يدوية والية ذات صفة تراثية وسياحية مع ضرورة الحفاظ على الاماكن التي تقع حول القلعة واسوار حلب وقمع المخالفات في منطقة حلب القديمة والحفاظ على نسيجها العمراني.

٢٢٦ جمعية تعاونية للسكن والاصطياف بحلب

■ بدأت الجمعيات التعاونية للسكن والاصطياف في المحافظة عقد اجتماعات هيئاتها العامة السنوية التي ستستمر حتى الشهر الرابع.

واوضح السيد ياسر كويدي عضو المكتب التنفيذي للاتحاد التعاوني السكني انه سيتم خلال هذه الاجتماعات بحث نشاطات مجالس الادارات بشكل عام خلال العام الماضي وخطة العمل والنشاط للعام الحالي.

كما سيتم انتخاب مجالس الادارات الجديدة ولجان المراقبة للدورة الانتخابية الجديدة ١٩٩٩/٩٨. يذكر ان عدد الجمعيات التعاونية للسكن والاصطياف في المحافظة يبلغ ٢٢٦ جمعية.

تعميم لوزارة العدل

■ عمم السيد حسين حسون وزير العدل على عدد من الدوائر القضائية كتاب كلية الهندسة الميكانيكية قسم الهندسة الطبية المتضمن توفر مخبر متطور في مجال معالجة الصور وتطبيقاتها وكشف التواقيع المزورة بالحاسوب وتحليل الخطوط ومعالجة البصمات والنصوص المطبوعة والمكتوبة والتعرف عليها واعادة الصور المشوهة بشكل فني.

واكد ضرورة استفادة هذه الجهات من هذه التقنيات والخبرات المتوفرة في القضايا التي تستوجب ذلك.

اغلاق كازينوهات بريف دمشق

■ بناء على ضبوط فرع الامن الجنائي طلبت محافظة ريف دمشق من قيادة شرطتها اغلاق ثلاثة كازينوهات في منطقة التل لمدة اسبوع اما الاسباب فهي اقامة كازينو سومر برنامجا فنيا في ليلة النصف من شعبان وقيام كازينو المناخ وكازينو الجبل بتشغيل فنانات بدون عقود عمل.

وقد اكدت المحافظة ضرورة موافاتها بضبوط الاغلاق.

البقاء لله

■ مصطفى الراشد - حلب . بدر الدين بيضون - دمشق. سليمان كامل كامل - اللاذقية. تحسين ابو الخير زهونجي- دمشق. نيبة المحاميد - درعا . توفيق فاضل يازجي - مرمريتا. سليم كامل صالح معروف - جبلة. وجيه احمد الخيمي - دمشق.

اليمن

اتفاق متوقع بين مجموعة بن محفوظ وجهة يمنية بشؤون النقل الجوي

■ توقعت مصادر مطلعة بشؤون النقل الجوي، ان تتولى واحدة من الشركات المختصة والتي يمتلكها رجل الاعمال المعروف الشيخ احمد بن محفوظ، مسؤولية صيانة وتوسيع بعض المطارات اليمنية، والنهوض بمستوى الشحن من خلال تطوير قرية الشحن.

وذكرت ان مباحثات تجري بين مجموعة بن محفوظ والجهات اليمنية ذات العلاقة وانها تسير بشكل ايجابي وينتظر ان تسفر المباحثات عن توقيع اتفاق بهذا الشأن خلال العام الجاري.

واوضحت المصادر ان الاتفاق المتوقع يشتمل على مد اسطول الطيران اليمني بـ٦ طائرات من نوع ايرباص الفرنسية الصنع. فضلا عن افتتاح مكاتب للمجموعة في عدد من المحافظات اليمنية.

تجدر الاشارة ان اسطول الطيران اليمني يضم ١١ طائرة منها ٣ بوينج ٧٣٧ و ٤ بوينج ٧٢٧ وطائرتان داش ٧ كندية وطائرتان من نوع ايرباص الفرنسية.

وعلى صعيد رجال الاعمال، ذكرت بعض المصادر الملاحية ان رجل الاعمال البحريني «احمد كانو» يفكر في افتتاح بعض المكاتب الملاحية في عدن.

وقالت انه ارسل مندوبين من شركاته الملاحية الى عدن لهذا الغرض مشيدة الى ان النهوض المتوقع لمدينة عدن ومنطقتها الحرة، هو الدافع لذلك.

افتتاح وحدة تنمية الصناعات الصغيرة في فبراير القادم بعدن

■ اوضح مصدر مسؤول في وحدة تنمية الصناعات الصغيرة ان الوحدة ستفتتح فرعا لها في محافظة عدن في فبراير القادم.. وقال جميل انور محمد ان افتتاح الفرع يأتي في اطار الجهود التي تهدف الى التقليل من البطالة وتخفيف مستويات الفقر والعوز.

مشيرا الى ان القروض التي لاتتجاوز ٧٠٪ من تكاليف المشروع سيتم صرفها بعد توقيع اتفاقية القرض وتنفيذ الشروط المطلوبة حسب تطور العمل في المشروع.

واضاف ان الوحدة تحافظ على علاقتها بالمقترضين عن طريق متابعة المشروع المستمر من خلال الزيارات الميدانية الدورية وبتقييم الاداء اثناء مرحلة التنفيذ وبعد المباشرة بالتشغيل..

وافاد مدير الوحدة بان الحصول على القروض للراغبين لايشترط شكلا معينا في طلبات القروض، وانما يعتمد على تعاون اصحاب المشاريع وسرعة تزويد الوحدة بالمعلومات اللازمة.

مشيرا الى ان مدة القرض لاتتجاوز ٤ سنوات، بما فيها مهلة الدفع. على ان تسدد القروض مع فوائدها باقساط شهرية متساوية .

محافظ البنك المركزي اليمني:

العام الحالي سيشهد مزيدا من الانتعاش الاقتصادي

■ اعلن محافظ البنك المركزي اليمني احمد عبدالرحمن السماوي ان عام ٩٨ سيشهد التنفيذ الفعلي لمحضر نادي باريس الواقع في ٢٠ نوفمبر الماضي بخصوص اعفاء اليمن من جزء كبير من مديونيتها الخارجية حيث تم توجيه دعوات لكافة الدول الدائنة للبدء في المباحثات.

واكد بان العام الحالي سيشهد ايضا مزيدا من الانتعاش الاقتصادي وسيستخدم مع البنك المركزي ادوات السياسة النقدية والتي تمكن البنوك والمؤسسات المالية من توجيه اموالها وودائعها نحو الاستثمار المنتج والمفيد واوضح بان الاسعار سوف تشهد خلال العام استقرارا اكثر نتيجة السيطرة على التضخم والعجز في الموازين الخارجية.

وقال ان القطاع المصرفي هو الاخر سيشهد نقلة نوعية ابتداء من البنك المركزي وسيقوم بدوره في الرقابة على البنوك سواء المتخصصة او التجارية او بنوك القطاع العام لتشجيع استقطاب الودائع وتوجيهها نحو الاستثمار في القطاعات الانتاجية.

واكد بأنه سيتم خلال هذا العام وضع لبنات هامة لانشاء السوق المالية بعد اطلاع البنك المركزي على تجارب معظم الدول العربية والاجنبية في مجال الاسواق

ادخال النظام الآلي في العمل الجمركي باليمن

■ قال رئيس مصلحة الجمارك اليمني محمد الهبوب ان المصلحة ستبدأ خلال الاشهر القادمة التدريب على النظام الآلي في العمل الجمركي «الاسيكودا» واوضح بأن جهات دولية وعدت بتمويل مشروع التدريب بحوالي ١٨ مليون دولار مشيرا الى ان الخطة تتضمن البدء تدريجيا باستخدام النظام الآلي في العمل الجمركي ليكون عام ٢٠٠٠ عام استخدام النظام الآلي في كافة العمليات الجمركية. من جانبه قال مدير جمرك مطار صنعاء حافظ ميعاد ان نظام «سيكودا» يوفر احصائيات دقيقة لحجم الواردات والصادرات ويسهل اجراءات البيان الجمركي.

المخصص المالي لمشاريع ابين تجاوز المليارين

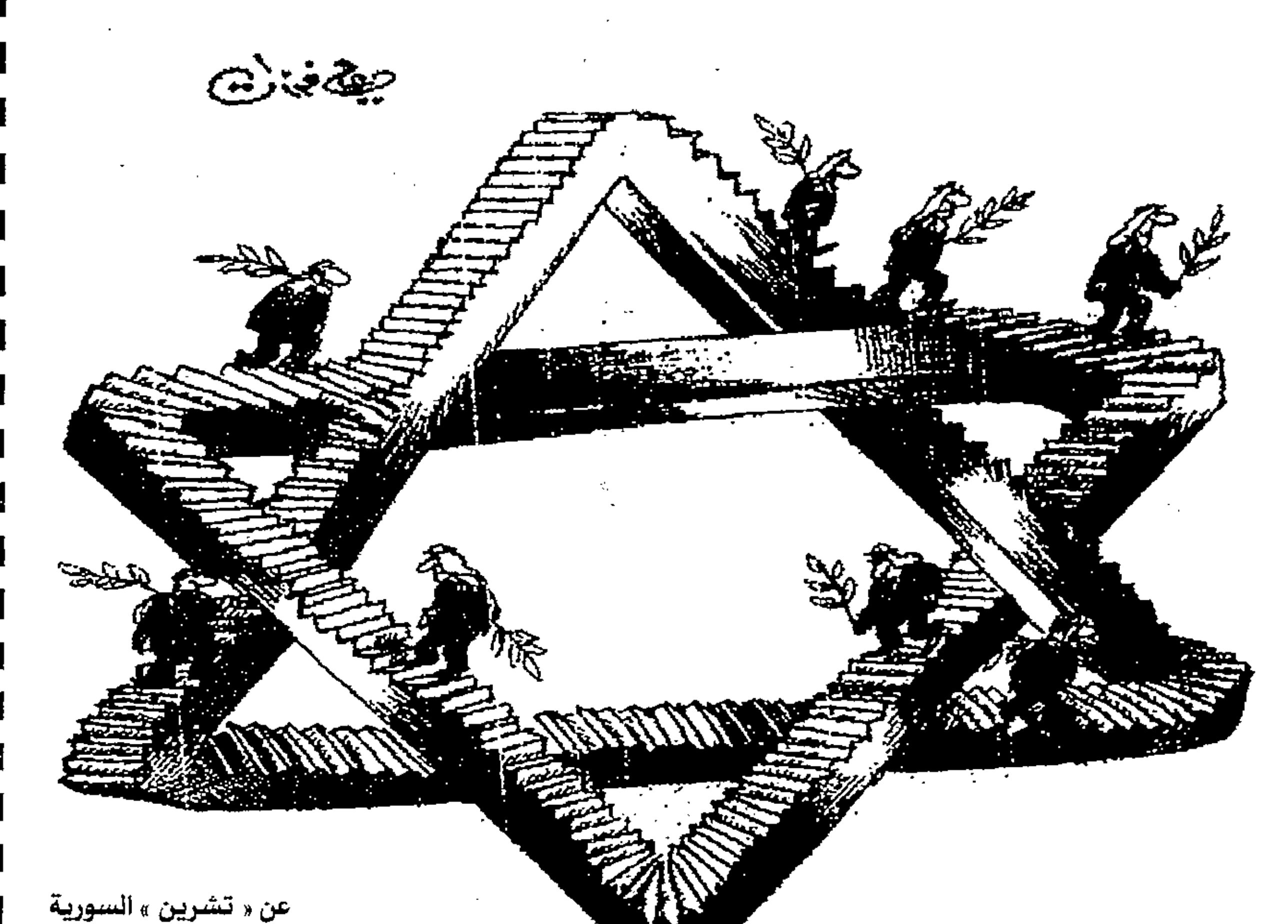
■ بتكلفة ٢٧٨ مليون ريال يمني، يفتتح في محافظة ابين خلال الايام القادمة مشروع وحدة تعبئة الغاز السائل الذي تبلغ طاقته الانتاجية ٨٠٠ اسطوانة في الساعة الواحدة، اثناء المرحلة الاولى، ويأتي المشروع الذي يحتل مساحة ٤٠ الف متر مربع في اطار تشجيع مشاريع الاستثمار للقطاع الخاص في المحافظة.

وعلى صعيد المحافظة.. بلغ المخصص المالي لمشاريع الاستثمار في ابين للعام الجديد مليارين و ٢٤٠ مليون ريال يمني.

مشاريع مؤسسة البناء والاسكان تجاوزت ٨٧٧ مليون ريال

■ ذكر مصدر في المؤسسة العامة للبناء والاسكان بعدن ان المشاريع التي تنفذها المؤسسة في جزيرة سقطرة تجاوز عددها ٣٤ مشروعا حيويا.. مشيرا الى انها تأتي في اطار اهتمام الدولة في تطوير الجزيرة..

موضحا ان مشاريع المؤسسة بلغت ٤٣ مشروعا في عموم الجمهورية وبتكلفة تجاوزت ٨٧٧ مليون ريال يمني.



عن « تشرين » السورية

فلسطين

العثور على جثة بائع متجول

■ اعلنت قوات الاحتلال الاسرائيلي بأنها عثرت على جثة المواطن حاتم خميس السيد (٦٨ عاما) يعمل بائعا متجولا في بئر قرب مفرق الرام شمالي القدس، فيما باشرت قوات امنية مشتركة فلسطينية اسرائيلية التحقيق في الحادث. وتشير التقارير الطبية ان الجثة كانت في حالة تعفن مما يشير الى مرور عدة ايام على الوفاة، كما وجدت عليها اثار ضربات ترجح احتمال ان يكون الحادث جريمة قتل.

امكانيات تطبيق قانون الخدمة المدنية

■ اكد وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي ان تطبيق قانون الخدمة المدنية في فلسطين مرتبط بامكانية توفير موارد دخل جديدة تكفل تلبية تنفيذه والمقدرة بحوالي ١٦٠ مليون دولار.

واضاف ان جميع القضايا التي يتناولها قانون الخدمة المدنية عدا القضايا المالية، تخضع حاليا لدراسة مستفيضة، تمهيدا للبدء في التنفيذ الفعلي للقانون، خلال الفترة القريبة من العام الجاري.

■ نابلس - عارف خليل كلبونة ، يعبد - نكار جلال جرار ، نابلس - احمد محمد طوقان ، البيرة - سطح مرحبا ، الامعري - هشام طه ابو شريك ، نابلس - نعمت مراد بشناق

لبنان

يموت اقفل الكسارات المخالفة

■ أصدر محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت قرارا رقم ٦٥١/أ قضى بقفل الكسارات المخالفة وتفكيك آلياتها وفقا لقرار مجلس الوزراء رقم ٤٠ الصادر في ١٩٩٧/٥/٨، بعد انقضاء المهلة المحددة لنقل هذه الآليات الى مناطق يسمح فيها باقامة مقالع وكسارات جديدة بناء على المخطط التوجيهي العام.

ومنح يموت اصحاب الكسارات مهلة ثلاثة ايام لتفكيك معداتهم ونقلها الى مناطق اخرى.

وفي حال المخالفة تقفل الكسارات وتختم بالشمع الاحمر ويحال اصحابها الى النيابة العامة الاستئنافية.

ويبدأ تنفيذ القرار على كسارات مزهر في نهر الموت، جان القاعي في ابو ميزان، الاعور في قرنايل وفرنسيس سقيم في وطى الجوز. على ان يشمل لاحقا كل الكسارات المخالفة في نطاق محافظة جبل لبنان.

وكلف يموت قيادة منطقة جبل لبنان والقائمقامين المعنيين حسن تنفيذ القرار.

الرسوم الجمركية تطاول مواد غذائية

■ باشرت ادارة الجمارك منذ ٨ يناير استيفاء الرسوم الجمركية الجديدة التي نص عليها القرار رقم ١١٥ الذي حمل التعديل رقم ٥٢ للتعريفة الجمركية، منذ ان بوشر العمل بالنظام الجمركي المتسق بداية ١٩٩٦. والتعديل الجديد زاد نسبة استيفاء الرسوم الجمركية على المواد الغذائية من منتجات المملكة الحيوانية ومنتجات المملكة النباتية للمرة الاولى بهدف حماية القطاع الزراعي اللبناني.

والزيادة في الرسوم الجمركية طاولت ٩٧ بندا جمركيا من المنتجات الزراعية، وابقت على ١٣ بندا من دون تعديل، و٤ بنود نسبة الرسوم على كل منها ٤ في المئة وهي النسبة الدنيا التي تستوفى على السلع المستوردة.

هذه الرسوم تراوح بين ٧ في المئة و ١٠٢ في المئة.

البنود التي يستوفي عنها ٧ في المئة عددها خمسة وهي ليست مهمة.

والبنود التي تستوفي عنها ١٢ في المئة عددها ١٩ والبنود التي يستوفي عنها ١٧ في المئة عددها ١٥، والبنود التي تستوفي عنها نسبة ٣٢ في المئة عددها ٢٧ وتشمل المنتجات الزراعية الخضرية، والدرنيات. وتستوفي نسبة ٣٧ في المئة عن ١٤ بندا، و٧٧ في المئة عن ٦ بنود و ١٠٢ في المئة عن الصعتر المحضر (محوج).

وبدا ان عددا من السلع التي كان وزير الاقتصاد ياسين جابر اعلن انخفاض اسعارها علت وارتفعت بسبب القرار. كذلك نص القرار على حد ادنى لاستيفاء الرسوم على عدد من الاصناف تراوح بين ١٧٥٠ و ٤٦٠٠ ليرة عن الكيلوغرام القائم.

نقابة أصحاب «السوبرماركت» دعت الى المشاركة في شهر التسوق

■ اجتمعت نقابة اصحاب السوبرماركت في لبنان برئاسة شوقي بو خليل ودرست توجه وزارة الاقتصاد لوضع السعر الامثل لبعض اصناف المواد الغذائية والاستهلاكية وشكرت لوزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر دعمه كل قطاعات الاقتصاد اللبناني وحفاظه على مصالح المستهلك.

كما رحب الاعضاء بهذا التوجه الذي يؤدي الى تخفيض الاسعار، وتمنوا على المسؤولين في وزارة الاقتصاد الآتي:

١ - اعادة دراسة سلة السلع الموضوعة.

٢ - اعطاء الوقت اللازم لتنفيذ ما هو مطلوب

٣ - التأكيد على الشركات الموردة تنفيذ وعودها بالتخفيضات، اذ ان «السوبرماركت» ليس الا وسيطا بين التاجر والمستورد والصناعي من جهة، والمستهلك من جهة اخرى، واي تخفيض يطرأ على الاسعار من قبل المستوردية سوف يستفيد منه المستهلك مباشرة.

وطلبت النقابة من الاعضاء المشاركة في «شهر التسوق فبراير ١٩٩٨» والقيام بالعروضات واظهار صالات للسوبرماكت بالشكل الملائم.

الأردن

الكشف عن مزيد من الآثار الأردنية

■ قادت تنقيبات اثرية اردنية الكشف عن مجموعة من المقاعد الحجرية البازلتية مخصصة لكبار رجال الدولة. وضعت على ارضية مبلطة بالرخام تعود للعصور الرومانية في موقع ام قيس الاثري المطل على هضبة الجولان السورية.

وقالت دائرة الاثار العامة ان التحريات كشفت عن سور يلف المدينة الاثرية بطول ٢٢٥ مترا اقيم في الفترة الهلينسية، اعيد بناء جزء منه في العصر الروماني اضافة لكنيسة مثمنة الاضلاع.

ويساعد الاردن في تنقيباته في اثار ام قيس احد المعاهد الالمانية المتخصصة، في محاولة لاستغلال الموقع لجذب المزيد من السائحين. وقالت وزارة السياحة مؤخرا بأن لديها خططا لتنفيذ مشروعات طموحة من بينها التوسع في انشاء الفنادق والاستراحات.

محام أردني يقدم شكوى ضد وزير الداخلية

■ قدم محامي اردني شكوى لبرلمان بلاده ضد وزير الداخلية نذير رشيد ووزير الصحة اشرف الكردي لسماحهما لمواطن عربي مصاب بالايدز بالاقامة في الاردن. وقال المحامي فيصل بطاينة انه تقدم بشكواه سندا للدستور. فالطالب المصاب الذي منح الاقامة لدراسة في احدى الجامعات الحق به اضرارا حيث ان ابناءه يدرسون في نفس الجامعة، وطالب بابعاده.

وزير الصحة اشرف الكردي وصف حالة الطالب بانها ليست من النوع الناقل للمرض باعتباره حاملا وليس مصابا. وقال ان تسع حالات جديدة اكتشفت في البلاد خلال الاشهر الثلاثة الماضية ليرتفع عدد المصابين بالايدز الى ١٧٣ مصابا.

حوادث مرورية

■ اصيب ٣٦ مواطنا اردنيا بجراح في حادثي تدهور وتصادم لحافلات. ففي منطقة الازرق وقع حادث تصادم بين سيارتين حيث اصيب ١٣ مواطنا تم نقلهم للمستشفيات، حالتهم الصحية متباينة بين خطيرة ومتوسطة وهم:

نواف سليم رشيد ٢٩ عاما، فيصل شحادة ٢٣ عاما، محمد سعيد حسين ٢٥ عاما. موسى محمد عيسى ٢٥ عاما، هايل عليان ٢٤ عاما، بابل مسلم ٢٢ عاما، عبدالله خلف ٢٥ عاما. عبدالرحمن خلف ٢٨ عاما، فيصل سليمان ٢٨ عاما، احمد قاسم ٢٥ عاما، عواد هلال ٢٦ عاما، حابس داهوك ٢٢ عاما، فراس سالم ٢٠ عاما.

وقرب الحدود العراقية تدهور باص يحمل لوحة عراقية ونتج عن ذلك اصابة ٢٣ مواطنا بجراح مختلفة تم نقلهم بالطائرات العمودية للمستشفيات وهم: خولة علي ٤٠ عاما. هند بهيج ٢٥ عاما، عبدالجبار سبتي ٣٠ عاما، علي ناصيف ٢٣ عاما. رائد عبدالامير ٤٣ عاما، رضا احمد ٥٠ عاما. عزات حسين ٤٣ عاما. حازم باسم ٣٠ عاما، لؤي باو نيازي ٣٢ عاما، حسين ابو الرب ٣٩ عاما. غالب محمد عودة ٢٦ عاما، عبدالقادر سليمان ٧٧ عاما. عبدالله طلافحة ٣٥، خليل ابراهيم ٣٢ عاما، مقبول ارفيقان ٣٢ عاما. محسن محمد ذياب ٣٢ عاما، عبدالكريم فلاح ٣٢ عاما، يعقوب سلامة ٢٨ عاما، صقر هاشم ٢١ عاما. محمد عثمان ٢٤ عاما. وطارق علي ٦٠ عاما.

شخصيات نسائية

سمية بنت خياط

■ كانت سمية بنت خياط ام عمار بن ياسر مثلا حيا مضروبا على قوة المرأة، وصلابتها. وصبرها، وايمانها بالله تعالى، وثقافتها به، وتوكلها عليه.

ولم يعرف لها تاريخ مولد على التحديد، وكانت رضي الله عنها من اوائل من اظهروا الاسلام بمكة، وذكر المؤرخون انهم: سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه الصديق ابوبكر، وبلال بن رباح، وخباب بن الارت، وصهيب وعمار بن ياسر، وابوه ياسر وامه سمية بنت خياط.

كانت سمية مولاة لابي حذيفة بن المغيرة، عم ابي جهل كما كان ابو حذيفة حليفا لياسر بن عامر الكناني المذحجي، فزوجه بها، وانجب منها عمار بن ياسر، وهي على الرق وقتذاك ، فاعتقه ياسر.

لما انبلج نور الاسلام كانت سمية قد جاوزت العمرين، ونالت الايام من اجلادها، وقد اكل الدهر عليها وشرب الا انها لم تتردد في دخول الاسلام، فاعتنقته سرا وهي عجوز تقدم بها العمر، وكذلك اسلم ياسر وابنه عمار معها.

من ثم كانت الاسرة كلها قد دخلت في الاسلام سرا عند فجر ظهوره، ثم ما لبثت ان جاهرت به، واعلنت عن اسلامها، ثم انجبت بعد ذلك ابنها عبدالله.

ولم يكن لياسر وزوجته سمية وابنه عمار من يجيرهم من اذى المشركين من القرشيين، ومن ثم رزحوا تحت نير البطش، والتعذيب والتنكيل، فذاقوا من صنوفه والوانه ما ترعد له الفرائص، وترجف الابدان، وتصطفق الاحشاء.

لقد اوذوا في وحشية لم يصل اليها اجرام بعد، الهبهم المشركون باذراع الحديد، واقاموهم في الشمس يكتوون بسعيرها ولظاها، ثم يقبل ابو جهل «قبحه الله» فيطعن الصابرة المحتسبة، سمية بحربة فيقتلها ويصرعها، فكانت اول شهيدة في الاسلام، وكان ذلك سنة سبع قبل الهجرة على ارجح الاقوال.

وعندما كان يمر صلى الله عليه وسلم بالابطح، ويرى عمارا واباه وامه يعذبون على ايدي المشركين في رمضاء مكة كان يقول لهم: اصبروا آل ياسر، فان موعدكم الجنة ».

وهذه بشرى منه صلى الله عليه وسلم لياسر واهله.

ولما ان قتل ابو جهل في غزوة بدر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر: «قتل الله قاتل امك » ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

عن صحيفة عمان

توسيع حلف شمال الاطنطي ٤ - ٤

برنامج «المشاركة من أجل السلام».. بوابة العبور إلى عضوية الحلف

الدول الساعية للعضوية تسعى للاندماج في المنظومة الغربية السياسية



قمة الناتو (بروكسل ٩٤)

■ عرض وتلخيص:
عماد جاد

على الرغم من اتفاق دول الحلف على استمراره وضرورة تكييفه مع البيئة الأمنية لما بعد الحرب الباردة، إلا ان هذه الدول لم تستقر بعد على ماهية التغييرات المطلوب ادخالها على الحلف لكي يتكيف مع بيئة ما بعد الحرب الباردة، بل هناك من يرى أن الحلف سوف يفشل في التكيف مع هذه البيئة على النحو الذي يؤدي الى سقوط الحلف في النهاية وتفككه لا سيما اذا ما عجزت الدول الاعضاء عن الوصول إلى صيغة ملائمة في التحولات السياسية والعسكرية والأمنية لما بعد الحرب الباردة.

وفيما يتعلق بالابعاد السياسية لتحول الحلف، يؤكد «جون بيترز» ان قرار توسيع الحلف وهو قرار سياسي بالأساس يعتبر من اصعب القرارات التي على الحلف ان يتخذها لا سيما وأنه لا يوجد اتفاق بين اعضاء الحلف الـ ١٦ حول مدى وحدود واتجاهات توسيع الحلف، هذا في حين ان قرارات الحلف تصدر بالاجماع ومن ثم فلابد من توافر الاجماع عند صدور القرار الخاص بالتوسيع.

والمعروف ان قرار التوسيع جاء بشكل تدريجي، إذ اجازت في البداية قمة روما في نوفمبر ١٩٩١ تشكيل مجلس تعاون شمالي الاطلنطي والذي انصب دوره حول تفعيل التعاون مع دول شرق ووسط أوروبا غير الاعضاء في الحلف، ثم أعقب ذلك صدور برنامج «المشاركة من اجل السلام» في قمة الحلف ببروكسل في يناير ١٩٩٤، والقرار الأخير يعتبر الخطوة الأولى على طريق التحول السياسي للحلف وفتح ابوابه امام ضم بلدان جديدة الى الحلف. فإذا كان مجلس تعاون شمالي الاطلنطي مقصورا على تفعيل التعاون، فإن برنامج المشاركة من اجل السلام كان بوابة العبور الى عضوية الحلف. وإذا كانت سوابق توسيع الحلف وضم بلدان جديدة في الفترات السابقة (١٩٥٢، ١٩٥٥، ١٩٨٢) قد جاءت لاعتبارات عسكرية في الأغلب، فإن مسار التوسيع الحالي يأتي لاعتبارات عديدة ليس في مقدمتها الاعتبارات العسكرية، بل ان الاعتبارات السياسية وربما الاقتصادية تسبق العسكرية، فمعظم الدول الساعية إلى العضوية لا تشعر بتهديد حقيقي، وانما تسعى لدخول الحلف كمقدمة للاندماج في «المنظومة» الغربية السياسية والاقتصادية. والقضية الرئيسية في توسيع العضوية اصبحت تحديد الدول التي يمكن ضمها الى الحلف والحد من الاثار السلبية المترتبة على هذا الضم وهي اثار يتوقع ان تكون ضخمة لا سيما وان هناك دولا ترى في ضم اخرى قبلها ما يمثل تهديدا لأمنها القومي، ومن ثم فهي تفضل عدم التوسيع للحلف بالمرة طالما ان هذا التوسيع لن يشملها من البداية بشكل واضح والنموذج الصارخ هنا حالة رومانيا التي ترى في انضمام المجر للحلف ما يمثل تهديدا لأمنها القومي، إذ انها لم تعد تواجه مشاكل ثنائية مع المجر فقط، بل ان هذه المشاكل سوف تدفع بالحلف الى مساندة المجر والدفاع عنها في مواجهة دولة غير عضو - أي رومانيا - وهو ما يمثل مأزقا للحلف عليه ان يديره بدبلوماسية راقية.

وبالاضافة الى ذلك فإن هناك جوانب اخرى مهمة غير توسيع العضوية، فالحلف يظل في حاجة إلى:

- صياغة علاقة أوروبية - أطلسية جديدة وتحديد الشأن العام، أي الذي يقوم به الحلف، وذلك الأوروبي الذي يمكن ان يعهد به إلى الجانب الأوروبي وكيفية الاتفاق على ذلك.

- الوصول إلى صيغة مستقرة مع دول الجوار الجنوبي للحلف، اي دول جنوب المتوسط.

- تأطير العلاقات مع تلك الدول التي لن تشملها المرحلة الأولى من عملية توسيع الحلف.

- التعامل بحرص شديد مع المشاكل التي يمكن أن تترتب على توسيع الحلف، سواء المشاكل مع الدول التي يمكن أن يجري ضمها في مراحل تالية - مثل رومانيا - أو التي لا تدخل في اطار عملية التوسيع - روسيا الاتحادية مثلا.

اما بشأن التحول العسكري للحلف، فتشير كاترين كيلر الى ان عملية توسيع الحلف تعني ضم اعضاء جدد كاملي العضوية إلى الحلف بموجب المادة الرابعة من اتفاقية واشنطن التي انشأت الحلف، ومن ثم فإن أي من الدول الجديدة التي ستنضم الى الحلف سيكون لها صوت كامل وايضا «فيتو» على قرارات الحلف، ومثل هذا الأمر يمكن ان يصيب أنشطة الحلف بالعطب لا سيما في ضوء الكم الهائل من المشاكل والصراعات المتوقع انفجارها في الفترة القادمة نتيجة عوامل اقتصادية واجتماعية وايضا عرقية. ولأن هذه الصراعات تحتاج إلى قوات تتمتع بالمرونة والقدرة على الحركة السريعة، أي تكون أقرب إلى مفهوم قوات الانتشار السريع وهو ما اجتهد الحلف في توفيره عبر استحداث قوة المهام المشتركة المحددة - وهي قوات جاهزة للعمل السريع في مواجهة مخاطر غير محددة تدخل في اطارها الصراعات واعمال الاغاثة والمساعدات الانسانية.

وفيما يخص متطلبات برنامج الدفاع لعملية توسيع الحلف، يرى ريتشارد كوجلر ان هذه المتطلبات تتسم بالتعقيد نظرا لأن عملية توسيع الحلف أكبر من مجرد اضافة بنية تحتية عسكرية، فبرنامج الدفاع يحتاج إلى استحداث هيكل قيادة جديدة وتهيئة قوات الاعضاء الجدد لكي تكون قادرة على العمل مع قوات الناتو وتكييف قوات الحلف حتى تتلاءم في العمل مع قوات الاعضاء الجدد. فالمؤكد ان عملية التوسيع ورغم انها تأتي بقرار سياسي، إلا انها أكبر من مجرد الفعل السياسي، فهي عمل سياسي تترتب عليه ابعاد عسكرية وأمنية. وفي هذا الاطار اذا ما أقدم حلف شمالي الاطلنطي على ضم دول «الفيسجراد الاربع»: المجر، بولندا، تشيكيا، سلوفاكيا.. فسوف يكون الحلف في حاجة إلى عمل متواصل لمدة تقرب من العقدين من اجل ترقية قوات الاعضاء الجدد وتهيئة قوات الحلف على النحو الذي يحقق الانسجام في العمل ويدمج الاعضاء الجدد في هياكل الحلف ومؤسساته. ويترتب على ذلك تكاليف هائلة تختلف تقديراتها حسب درجة التكيف التي يسعى إليها الحلف. فإذا ما كان الحلف يسعى إلى تحديث قدرات الاعضاء الجدد وترك مهمة الدفاع عن النفس لقوات هذه الدول مع تقديم المساعدة - فقط - من الحلف فالتكلفة ستكون منخفضة، أما اذا قرر الحلف احداث تكييف كامل والوصول بقوات الاعضاء الجدد الى مستويات الدول الاعضاء الاساسية، فإن التكلفة سوف تتزايد لا سيما إذا ما قرر الحلف تطوير البنية العسكرية لدول شرق أوروبا. ووفقا لهذا المدى الذي يتراوح ما بين المساعدة فقط والتكامل التام تتراوح التكاليف اللازمة في غضون عشر سنوات ما بين ١٠ - ٥٠ بليون دولار، وتصل تكاليف المزج بين الحدين الاقصى والادنى الى نحو ٣٥ بليون دولار.

وفي جميع الاحوال فإن حلف شمالي الاطلنطي لن يكون قادرا على وضع قوات هجومية كبيرة العدد في وسط وشرق أوروبا وقت السلم، ذلك لأن الاعضاء الجدد كانوا في حلف وارسو وبالتالي يصعب الوصول الى التطابق الكامل او التطبيع الكامل لقوات هذه الدول مع عمليات الحلف على الاقل في غضون عدة سنوات تالية لانضمام الاعضاء الجدد. هذا بالاضافة الى مشكلة قدرات وامكانيات الاعضاء الجدد.. فالمؤكد ان دخول هذه الدول الى الحلف سوف يترتب عليه تحمل هذه الدول لتكاليف كبيرة، على الاقل سيكون مطلوبا منها المساهمة في عمليات تحديث قدراتها العسكرية وبنيتها التحتية العسكرية وذلك في وقت تمر فيه هذه الدول بعمليات تحول اقتصادي وسياسي تقتضي توجيه كل القدرات - بل والحصول على مساعدات خارجية - لدعم عمليات التحول وتخفيف وطأتها.

وتثير قضية توسيع الحلف اشكالية اخرى تتعلق بطبيعة الحلف منذ نشأته وطوال عمر الحرب الباردة وهي الطبيعة الدفاعية عن منطقة جغرافية محددة بوضوح هي أوروبا الغربية وامريكا الشمالية، وضم اعضاء جدد الى الحلف يعني توسيع رقعة المنطقة الجغرافية التي يشملها نشاط الحلف ووصوله إلى حدود دول أخرى عديدة بعضها يتسم بعدم الاستقرار وبعضها يدخل في مشاكل مع الاعضاء الجدد، ومن ثم ينبغي على الحلف ان يمتلك المهارة وتكون لديه استراتيجية جديدة يمكن من خلالها الوصول الى مستوى مرتفع من القدرة على العمل في رقعة جغرافية أكبر ويستحدث من القوات ما يتسم بخفة الحركة والسرعة وايضا التعامل مع مشاكل غير محددة بدقة.

ويخلص هذا الجزء الى التأكيد على ان عملية توسيع الحلف، ورغم انها محل اجماع كافة الاعضاء، إلا انها عملية معقدة ومتشعبة وتختلف حول تفاصيلها الدول الاعضاء على النحو الذي يجعل عملية التحول في الحلف محل اختبار حقيقي. فالحلف لم يقم بعد بعملية التكيف الكامل مع بيئة ما بعد الحرب الباردة. بل انه قطع شوطا فيها ومازال امامه اشواط اخرى عديدة. ولا يعني اتفاق الدول الاعضاء في الحلف على استمراره وتوسيع عضويته بشكل مبدئي، اتفاقهم على تفاصيل عملية التوسيع وتوزيع اعباء وتكاليف هذه العملية. اضافة الى حدود التغيير المطلوب في عقيدة الحلف العسكرية وهياكل القوة فيه وأخيرا تأتي قضية العلاقة بين الامن الأوروبي والأمن الامريكي، إذ يرى محرر التقرير جيفري سايمون ان عملية تكيف الحلف مع بيئة ما بعد الحرب الباردة فرضت تقسيم الادوار وتوزيع المهام ما بين الدول الاوروبية والولايات المتحدة. وفي نفس الوقت نفسه تفرض هذه العملية قيام الدول الاوروبية الاعضاء في الحلف بالدور الرئيسي في القضايا الخاصة بالامن الاوروبي - مثل قضية البوسنة - وهو الأمر الذي يعني ضرورة ممارسة الدول الاوروبية لدور أكبر في ادارة قضايا الامن الاوروبي وقدر أكبر من الاستقلالية في هذه العملية. وهو الامر الذي يبدو محل خلاف لا سيما وان بعض الدول الأوروبية الاعضاء يرى أن الولايات المتحدة لاتزال تتعامل باعتبارها القوة المحورية في الحلف. بل وتطابق بين مصالحها وما تراه من مصالح للحلف على النحو الذي دفع البعض الى الحديث عن تحول الحلف الى أداة لتنفيذ الرؤى الامريكية دون التوقف أمام التداعيات التي يمكن ان تترتب على هذه الرؤى على أمن الدول الاعضاء الاخرى في الحلف، وهو الامر الذي يجعل قضية تحول الحلف محفوفة بالمخاطر لا سيما اذا ما تقاطعت المواقف وتلاقت رؤى ومصالح دول اعضاء في الحلف مع دول اخرى استبعدها الحلف أو ابقى عليها باعتبارها عدوا محتملا للمستقبل.

(ينشر بترتيب مع وكالة الاهرام للصحافة)

أولاد حارتنا
ملفات قضية اغتيال نجيب محفوظ

اعداد: محمود صلاح

الحلقة الثانية

بعض القضايا لايمكن اغلاق ملفاتها الى الابد.. حتى لو كان ذلك بتأشيرة رسمية!

وسوف تظل قضية «محاولة اغتيال الأديب الكبير نجيب محفوظ واحدة من القضايا رغم مرور السنوات، لأن التاريخ لايقرأ مرة واحدة، واذا كان التاريخ المصري الحديث يحتاج الى اكثر من قراءة فان هناك خطورة اذا لم تكن «الكتابة» تعتمد على سرد الواقع بحذافيره، دون الجنوح الى الخيال بحسن نية او التحريف بسوء النية!

وفي السطور القادمة محاولة متواضعة لاعادة قراءة «الملف السري» لقضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ.

واعتقادي ان نجيب محفوظ نفسه، الاديب المصري والعربي والعالمي، وصاحب جائزة نوبل، لو حاول ان يدرج بقلمه وخياله رواية مثيرة عن محاولة اغتياله، لما استطاع ان يباري «سيناريو الواقع المذهل، الذي حدث بالفعل!

وهي في النهاية ليست قضية نجيب محفوظ وحده. وليست قضية.. الذين حاولوا اغتياله انها قضية «فترة من تاريخ مصر. هكذا يجب ان تقرأ وهكذا.. اجتهدت ان تكتب!

محمود صلاح



بعد «أولاد حارتنا» بـ ٣٥ سنة قرروا إعدامه

الجناة حضروا قبل الحادث بيوم وتركوا لزوجته زهوراً وعلبة شيكولاتة

■ الصدفة وحدها كانت وراء تأجيل محاولة اغتيال نجيب محفوظ لمدة ٢٤ ساعة!

ولا يعرف ماذا كان سيحدث لو ان المحاولة الاولى تمت في موعدها!

فعندما ذهبت السيدة عطيات ابراهيم رزق حرم نجيب محفوظ الى سراي نيابة أمن الدولة العليا لتدلي بأقوالها في التحقيقات، كشفت عن أكثر من مفاجأة مثيرة، منها ان الجناة قد صعدوا الى شقة نجيب محفوظ قبل الحادث بيوم واحد.. لكنه لم يكن موجودا!

وقالت زوجة نجيب محفوظ: كان أحدهم يتنكر في ملابس سائح عربي.. ويتحدث باللهجة الخليجية.. وزعم أنه أحد المعجبين بزوجي!

وقالت أيضا: وعندما عرف الجناة مني ان زوجي ليس موجودا في البيت.. انصرفوا بعد ان تركوا باقة زهور.. وعلبة شيكولاتة.. من النوع الرخيص!

وبدأت زوجة نجيب محفوظ تدلي بشهادتها أمام النيابة قائلة:

- من عادتنا عدم مقابلة أي غرباء يطلبون مقابلة زوجي في الشقة، خاصة ان العمارة التي نسكن بها يوجد بها العديد من الشقق المفروشة، وأحيانا عندما يعرف سكان هذه الشقق من السياح العرب ان الأستاذ نجيب محفوظ يسكن في نفس العمارة، يحضر بعضهم الى الشقة ويطلبون التقاط صور فوتوغرافية مع زوجي، لكننا في العادة نرفض ذلك وأعتذر لهم عن عدم امكانية مقابلتهم للاستاذ نجيب، وأخبرهم ان من يريد لقاءه يمكنه الذهاب الى ندوته الاسبوعية كل يوم جمعة في كازينو قصر النيل من الخامسة مساء حتى السابعة..

وقبل الحادث بيوم واحد وفي حوالي الساعة السادسة والنصف مساء دق جرس جهاز «الانتركم» الخاص بشقتنا. فرفعت السماعة من داخل الشقة لأعرف من الطارق، وسمعت صوت شخص يتحدث بلهجة أهل الخليج.. وقال لي: احنا جايين من السفر ومسافرين بكره.. وعايزين نسلم على الأستاذ نجيب محفوظ.

- قلت له: الأستاذ موش موجود.. ولو عايزين تقابلوه انهبوا بكره ندوته في كازينو قصر النيل.

● رد عليّ قائلا: احنا مسافرين بكره بدري.

ومضت لحظات..

● وأضاف هذا الشخص: معانا شوية ورد عايزين نسيبهم للاستاذ نجيب.

وهنا كان لابد أن أفتح باب الشقة..

وعندما فتحت وجدت شخصين يرتدي أحدهما ملابسه العربية.. جلابية بيضاء.. وغترة.. وعقالا أسود اللون.. أما الثاني فكان يرتدي بنطلونا وقميصا ويحمل في يده علبة شيكولاتة وباقة زهور.. قدمها لي.

● فقلت له: متشكرين.

وأخذت الزهور والشيكولاتة وأغلقت الباب في الحال.

مواعيد زوجي.. كالساعة!

وتكمل زوجة نجيب محفوظ روايتها لما حدث قائلة:

- وعندما عاد زوجي الى البيت أبلغته بما حدث، وأخذنا نبحث في الزهور أو علبة الشيكولاتة عن أية بطاقة ربما يكون بها اسم أحدهم، فنشكره كما قال لي زوجي، الذي غضب من أننا أخذنا شيئا دون أن نعرف من أين هو قادم.

- فقلت له: الورد كان حايخسر.. والناس كان ممكن يتركوه على باب الشقة!

وكان الجمعة اليوم التالي الذي تعود زوجي أن يقابل فيه أصحابه في كازينو قصر النيل. وعادة يغادر البيت قبل الخامسة مساء بربع الساعة.. ودائما يمر علينا أحد أصدقائه ليصطحبه في سيارته الى الندوة. وفي هذا اليوم وعندما غادر زوجي البيت كنت نائمة، واستيقظت على صوت جرس الباب، وعندما سألت من الطارق من خلال جهاز «الانتركم»؟

- قال لي شخص: الاستاذ نجيب حصلت له حادثة بسيطة.. ونقلناه الى المستشفى.

واعتقدت انه سقط وهو يمشي على الرصيف لأنه توجد عليه بعض الأحجار. وقلت لنفسي: بسيطة ان شاء الله. وارتديت ملابسي بسرعة وذهبت الى مستشفى الشرطة.. ففوجئت بهم يخبرونني بأن زوجي في حجرة العمليات!!

- يسألها المحقق: هل هناك مواعيد ثابتة لخروج الاستاذ نجيب محفوظ من البيت؟

● تقول: مواعيد زوجي «تنضبط» عليها الساعة.. فهو معتاد ينزل بنفسه كل صباح لاحضار الجرائد.. وكل يوم خميس لابد من ذهابه الى جريدة «الأهرام» التي يذهب اليها في سيارة «تاكسي» لكنه يعود في احدى سيارات الجريدة.. أما يوم الجمعة فيحضر أحد أصدقائه ليصطحبه الى ندوة قصر النيل.

- يسألها: وما هي أوصاف الشخصين اللذين حضرا الى البيت قبل الحادث بيوم؟

● تقول: كانا نحيلين.. في نفس الطول.. وكان الذي يرتدي الملابس العربية أبيض البشرة.. أما الثاني فكان لونه أسمر.

- يسألها: هل كان الشخص الذي تحدث معك بلهجة خليجية يجيد التحدث بهذه اللهجة؟

● تقول: بل شعرت انه يتصنع الكلام بهذه اللهجة!

وهنا تحدث المفاجأة الاكبر في شهادة زوجة نجيب محفوظ. فقد كان رجال الأمن قد حصروا تحرياتهم بسرعة في بعض الأشخاص، وأكدت هذه التحريات ان هؤلاء الأشخاص هم المتهمون في محاولة اغتيال نجيب محفوظ، وارسل رجال الأمن سبع صور فوتوغرافية لهم للنيابة ربما تعرف عليهم أحد من الشهود.

وعندما عرض رئيس النيابة هذه الصور الفوتوغرافية على زوجة نجيب محفوظ، تعرفت على صاحب الصورة التي تحمل رقم «٤».

● وقالت على الفور: هذا هو الشخص الذي أعطاني باقة الزهور وعلبة الشيكولاتة!

نجيب محفوظ.. يتكلم

في صباح يوم ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤..

لم يكن داخل حجرة الرعاية المركزة بمستشفى الشرطة سوى مريضين، وعلى الفراش رقم «٢» كان يرقد المريض الثالث نجيب محفوظ، وعلى مقعد أمام هذا الفراش جلس عادل فياض رئيس النيابة يستمع الى أقوال نجيب محفوظ، بعد ان تحسنت حالته الصحية وسمح الأطباء بسؤاله.

وبصوته المميز بدأ نجيب محفوظ يروي ما حدث..

● قال: أنا عادة أخرج كل يوم جمعة من البيت في الرابعة وخمسين دقيقة بعد الظهر حيث ينتظرني صديقي الدكتور فتحي هاشم بسيارته، ونذهب معا الى كازينو قصر النيل لحضور الندوة الاسبوعية الادبية، التي نعقدها من الساعة الخامسة حتى الساعة السابعة مساء.. وفي البداية كنت أذهب الى الندوة بسيارة تاكسي أو سيرا على الاقدام، لكن صديقي الدكتور فتحي تطوع بأن يأخذني معه بسيارته. ويوم الحادث خرجت من البيت في نفس الموعد، ووجدت صديقي الدكتور فتحي واقفا أمام سيارته تحت العمارة في انتظاري. فتبادلت معه السلام، وفتح لي باب السيارة علشان أركب. وهو عادة عندما يطمئن أنني ركبت، يدور حول السيارة ويركب. لكني لا أتذكر في هذه المرة ان كنت انا اللي ركبت الأول أو انه دار حول السيارة ليركب. لكن الأمر لم يستغرق أكثر من دقيقة أو دقيقتين حتى دخلت السيارة.

ثم يلقي نجيب محفوظ بمفاجأة أمام رئيس النيابة حيث يستمر قائلا:

- وبمجرد أن جلست داخل السيارة حتى فوجئت بخاطر غريب، كائن متوحش.. أو كلب وولف مثلا هجم علي.. وماسك بضوافره في.

- وبقيت أسأل نفسي: ايه اللي بيحصل ده.. وايه اللي يجيب وحش جوه الاوتومبيل؟!

وحسيت ان فيه جسم زانق عليّ.. فبصيت لقيت واحد زي ما يكون بينط من الأوتومبيل.. وبيرمي من ايده خنجر يبدو مدببا وفيه حتة بارزة.. وأول ما شفت الشخص ده والمطواة دي بترمى من ايده على جسمي.. عرفت ان الموضوع موضوع ارهابيين ضربوني، وان الموضوع اللي بسمعه من ست سنوات حصل.. لأن من ست سنوات أيام حصلت على جائزة نوبل وأنا قاعد على قهوة شهر زاد، كان يقعد معنا أحيانا مندوب من جريدة «الأنباء» الكويتية.

- وقال لي: الشيخ عمر عبدالرحمن أهدر دمك!

وكانت هذه أول مرة أسمع فيها باسم الشيخ عمر عبدالرحمن.

● فسألته: ويهدر دمي ليه؟

- قال: الشيخ عمر عبدالرحمن قال «لو أننا قتلنا نجيب محفوظ من ٣٠ سنة.. ما كانش طلع سلمان رشدي»!

المهم انه بعد هذه الواقعة بأيام اتصل بي أحد رجال الأمن المصري.. وقال لي: نصيحتي لك بأن يكون لك حارس يرافقك في تنقلاتك.

● فقلت له: عبارة عمر عبدالرحمن ليست فتوى بالقتل ولكنها جملة شرطية.. لأنه بيقول لو قتلنا نجيب محفوظ من ٣٠ سنة ما كانش طلع سلمان رشدي!

- رد عليّ قائلا: أنا عارف.. لكن عمر عبدالرحمن له أتباع مهووسون ويمكن واحد منهم يفهم الكلام ده على انه اشارة.. أو فتوى بالقتل.

● قلت له: أنا ظروفي وأسلوب حياتي اليومية يتعذر معه ان يكون معي حارس.. لأني بانزل أتمشى بالساعة يوميا تقريبا.. ولي ندوات واجتماعات.. وفي ذلك تعذيب للحارس المرافق لي.. ده ممكن يزهق ويمكن هو اللي يغتالني!!

هكذا وبأسلوبه الساخر يكشف نجيب محفوظ بداية القضية.. وكيف اعتذر عن ان يكون له حارس خاص!

ثم يكمل ما حدث قائلا:

- وكتب مسؤول الأمن محضرا بما دار بيني وبينه، لكنه أقنعني بتعيين حارس على باب البيت فقط، وتم بالفعل تعيين حارس على البيت. كان يحضر دائما لكن يوم الحادث لم يكن موجودا، وهذا شيء ليس غريبا، لأني في بعض الأحيان لم أكن أجده أمام البيت.. المهم ان الأمور مشيت وكنت مطمئنا تماما.. لأني موش مصدق ان رواية «أولاد حارتنا» اللي قمت بتأليفها سنة ١٩٥٩ ونشرت وممنوع صدورها في مصر، ولمجرد انني حصلت على جائزة عالية.. تطلع المصائب دي كلها!

نرجع تاني ليوم الحادث..

بعدما دخلت العربية ولقيت فتحي وبيشاور على واحد بيجري شفته من ظهره.

- وبيقول: امسكوا القاتل!

لكن ربنا ألهمه ورجع جري وغطاني بالجاكيت بتاعه. وطلع بي جري بالعربية على مستشفى الشرطة بسرعة جنونية علشان ينقذ حياتي.. لأن في تصوري لو تأخر شوية كان دمي اتصفى وكنت مت!

- وكان واضح ان ربنا سهل لنا كل شيء في الطريق، حتى ان اللي واقفين على باب المستشفى فتحوا لنا على طول دون احتجازنا أو سؤالنا من الاجراءات اللي بيعملوها دايما.. ولقيت رعاية كبيرة في المستشفى.. ودخلوني على حجرة العمليات وأنا في حالة شبه ذهول وموش حاسس حتى بأي ألم.

- لدرجة ان فتحي قال لي بعد اجراء العملية: انت صرخت؟

● قلت له: موش فاكر!

وعندما أفقت وجدت زوجتي..

● فقلت لها: انهم يريدون اجراء عملية جراحية لي.

- فقالت لي: العملية اتعملت خلاص.

.. وده دليل قاطع على ان الجبلاوي موش غضبان مني.

حكاية.. أولا حارتنا!

ولم يقاطع رئيس النيابة نجيب محفوظ بعد ان تفوه بهذه العبارة الأخيرة. التي ذكر فيها اسم «الجبلاوي» والذي هو بطل رواية «أولاد حارتنا».. سبب المشكلة!

وظل رئيس النيابة صامتا.

ومضى نجيب محفوظ يقول:

وفضلت قاعد في المستشفى في عناية تامة حتى الآن.. وده كل اللي أنا فاكره.. ومستعد لأي سؤال ممكن أجاوب عليه.. لكن أحب أوضح شيئا عاما بخصوص رواية «أولاد حارتنا» اللي بيتخذها الارهابيون كسند أو دليل لهم على استباحة دمي.. أو على اني مرتد على حد قولهم.. هذه الرواية كنت قمت قبلها بتأليف روايات كانت تطبع كتبا. لكن رواية «أولاد حارتنا» كانت بداية اتصالي بالصحافة، عندما نشرت مسلسلة في جريدة الأهرام.. وبداية موش معقول تكون رواية فيها مجازفة فكرية أو اجتراء على الذات الالهية.. واخترتها لكي تنشر على صفحات الصحف.. هذا من ناحية.

● ويتحدث نجيب محفوظ عن رأيه في روايته «أولاد حارتنا» فيقول، ومن ناحية ثانية.. أولاد حارتنا.. مثل كليلة ودمنة ترسم عالما متصورا لتوحي بعالم آخر.. فنحن بين الحيوانات عايشين في غاب.. لكن نحن نعرف والقارئ العادي يعرف ان احنا قصدنا نقد البشرية ونظم الحكم والعلاقات بين الأفراد وحكمة الحكماء وسفاهة السفهاء. ولكن مادام التزمنا ان احنا نكون في الغابة. فلازم يكون أبطالنا من الحيوانات. ولا نحاسب ونحن نعاملهم معاملة الحيوانات. لأننا نعامل المرموز له بالحيوان.. وعلى نفس النمط أنا مشيت في «أولاد حارتنا»، بأعرض فيها لمصريين في حارة، وأسلوب حياتهم الظالم بكل ما فيه. ثم يجيء ناس الى انا رمزت لهم برمز الرسل وغيره، ليدافعوا عن الحارة. وعلشان وصية الجبلاوي تنفذ. علشان يخشى هذا الرمز في الحارة في صراع مع الأشرار اللي فيها اللي بيظلموا العباد.. وفي النهاية ينتصر الحق رمزا لانتصار دين من الاديان.. وبالعكس الرواية بتصور ان الدين لعب أكبر دور في تطوير البشرية. والدفاع عن ابنائها باسم المبادئ الالهية. وفي نفس الرواية ييجي واحد اسمه عرفه. معجباني بنفسه. وادعى ان هو اللي يقدر يصلح الحارة، موش الجبلاوي ولا غيره، وادعى كمان ان الجبلاوي مات وراح لحاله. واذا به يقع تحت سيطرة ناظر الوقف. وكل علمه يسخره في خدمة الناظر وليس خدمة الحارة. ولذلك كان يجب احياء الجبلاوي، وموت الجبلاوي واحياؤه رمز للكفر والعودة للايمان باحياء الجبلاوي.

شاهدته وهو يهرب!

● ويوضح نجيب محفوظ فلسفته في تأليف رواية «أولاد حارتنا» قائلا:

- وأنا عايز أقول ان الرواية دي من وجهة نظري ككاتب اول تبشير لضرورة التحام العلم بالايمان. وتقول الرواية بصريح العبارة ان الدين أنقذ البشرية من المظالم. وان العلم أيضا قادر على ان يرتقي بها ويحسن حالتها. ولكن بشرط الا يحيد عن مبادئ الدين. وهناك دليل آخر على ان هذه الرواية لا تتضمن ارتدادا أو كفرا أو طعنا في الانبياء والرسل. ان هذه الرواية كتبت عام ١٩٥٩ ونشرت. تم حجبت عن النشر إلا ان الكلام عليها يلقي بعد فوات هذه المدة الطويلة. وبعد حصولي على جائزة نوبل، مما يدل على ان القصد من الاعتداء علي ليس هو أخذي ما ورد في هذه الرواية.. وانما اتخذوها وسيلة أو مبررا للقتل بدون سبب!

- يسأله المحقق: منذ متى وأنت تذهب الى الندوة الاسبوعية؟

● نجيب محفوظ: أنا مستمر في الندوة يمكن من سنة ١٩٧٠ تقريبا.. في نفس الميعاد كل يوم جمعة.

- المحقق: هل شاهدت المتهم قبل اعتدائه عليك؟

● نجيب محفوظ: لا.. قبل ما انضرب ما أخدتش بالي من حد خالص.

- المحقق: كيف اعتدى عليك المتهم؟

● نجيب محفوظ: أنا موش فاكر الولدجاني من أي اتجاه.. ولا وضعه وهو بيضربني.. ولا حتى شفته ساعة لما كان بيضربني ولا أعرف هو ضربني ازاي.. وبعدين عرفت انه ضربني في رقبتي.

- المحقق: هل كان هناك حوار بينك وبين المتهم قبل أو أثناء الاعتداء عليك؟

● نجيب محفوظ: أنا ما سمعتش أي كلام.

- المحقق: وبأي شيء أصابك؟

● نجيب محفوظ: أنا لما شفت الخنجر بيقع استنتجت انه ضربني بالخنجر ده.. وزي ما قلت لك ما عرفتش اني انضربت من شخص غير هذه اللحظة، لأني قبل هذه اللحظة كنت في حالة ذهول ومتصور ان وحش أو كلب وولف هو الذي هجم علي.

- المحقق: كم ضربة ضربك بها المتهم بالخنجر؟

● نجيب محفوظ: ما حسيتش بالضربة.. وما قدرشي أقول ضربني ضربة واحدة أو أكثر!

- المحقق هل كان في امكان المتهم الاستمرار في الاعتداء عليك؟

● نجيب محفوظ: أعتقد انه لم يكن في امكانه أن يضربني تاني.

علشان الدكتور فتحي هاشم صرخ وقال «امسكوه» وشاور عليه وده بيجري. وتقريبا هو خاف يتمسك فطلع يجري. وأعتقد ان ده اللي خلاه ما خلصش علي في ساعتها!

- المحقق: هل شاهدت المتهم عقب الاعتداء عليك؟

● نجيب محفوظ: أيوه.. أنا شفته وهو بيجري من ظهره.

- المحقق: هل تستطيع أن تصف هذا الشخص؟

● نجيب محفوظ: لا.. لكن كل اللي فاكره انه كان لابس بنطلون وقميص لكن موش فاكر ألوانهم.

- المحقق: هل لديك تفسير أو تعليل لحادث الاعتداء عليك؟

● نجيب محفوظ: تفسيري لهذا الحادث ان مجموعة من الارهابيين هم الذين دبروا وخططوا لاغتيالي. عندما أشاعوا عني انني كافر ومرتد. بسبب تأليفي رواية «أولاد حارتنا»، وطبعا كان قصدهم قتلي والاجهاز علي. لكن ارادة الله وتدخل القدر ان الحادث وقع بجوار مستشفى الشرطة مباشرة، هو الذي أنقذني من الموت.

.. حسبي الله!

ومرة أخرى في نهاية أقواله يعود نجيب محفوظ للحديث عن «أولاد حارتنا».

● فيقول: هؤلاء لا يقرأون القصص الأدبية بعين أدبية أو إنسانية تريد أن تعرف الحقيقة، وصراع الخير والشر. المهم في نظرهم ان العمل يكون خاضعا حرفيا لتعليمات الدين. وحتى في ذلك هم يغالون، لأن الدين نفسه عرض قصة الخير والشر. وقصة عصيان ابليس على الذات الالهية، وروايات كلها تدور حول مفاهيم واضحة. ولا يمكن بحال من الاحوال أن يكون القصد منها التعرض لأي دين من أديان السماء أو الازدراء به. والقول بأنني كافر أو مرتد فيه افتراء. بل انه في اعتقادي قول من أشخاص لا يعرفون أمور دينهم الصحيح. لأنهم لو كانوا يعرفون لما حكموا على رجل مثلي في رواية واحدة. فلدي الكثير من الروايات والمؤلفات. ولم يقل أحد عنها انها تنكر الذات الالهية، أو تتعرض بالتهوين من شأن دين. وحتى على فرض انني في رواية «أولاد حارتنا» تعرضت للذات الالهية أو كفرت كما يقولون، فما الذين أدراهم انني قد أكون عدت لصوابي. وان ممكن في هذا العمر الطويل منذ كتابتي لهذه القصة أغير موقفي. هذا على فرض صحة ما يدعون، وهو فرض جدلي.. ولماذا لو انهم عندهم القدرة على الحوار والفهم والوصول الى المعاني والمضامين.. لم يأتوا ليناقشوني فيما كتبت. حتى يكون حكمهم علي بالقتل بعد سماع أقوالي. على الأقل بدلا من أن يأخذوني غدرا وغيلة.. لكن في النهاية أحمد الله. وحسبي الله ونعم الوكيل!

وهكذا ينهي نجيب محفوظ أقواله في تحقيق النيابة.. بأن يفوض أمره لله!

وعندما يطلب منه المحقق ان يوقع بامضائه على هذه الأقوال.. يحاول نجيب محفوظ أن يمسك بالقلم.. لكن حالته الصحية لا تسمح بذلك!

ولا يجد رئيس النيابة مفرا من أن يجعل أديب مصر والعالم العربي والحائز على جائزة نوبل ان يفعل كما يفعل البسطاء الذين لا يعرفون القراءة والكتابة.. فيأخذ بصمته «ويضع البصمة في نهاية أقواله في هذا المحضر التاريخي!

(يتبع غداً)

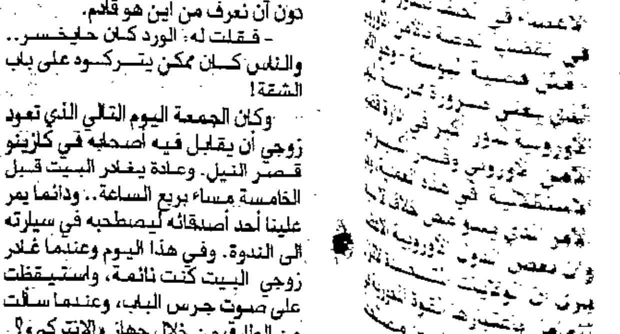


محفوظ في صورة أرشيفية

فور خروجه من غرفة العمليات

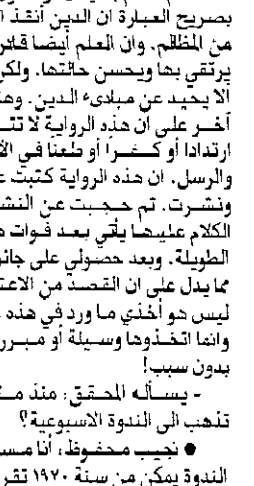
سوزان مبارك تطمئن على صحته

الشيخ عمر عبدالرحمن: لو قتلنا محفوظ قبل ٣٠ سنة لما ظهر سلمان رشدي!
الحائز على جائزة نوبل للآداب «يبصم» على محضر أقواله في النيابة

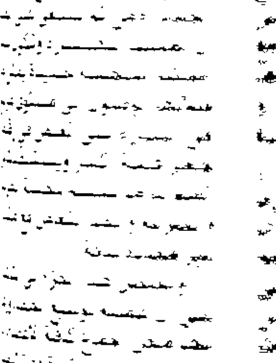


محفوظ في غرفة العناية المركزة





رعاية مستمرة



معولا على محادثات واشنطن المرتقبة

روس يعترف بفشله في احياء المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية خيبة أمل فلسطينية وعربية من الموقف الامريكي المنحاز

■ رام الله، واشنطن: اعترف المبعوث الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس بأن جولة محادثاته مع المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين التي انتهت امس لم تحقق نتائج جوهرية. وقال للصحفيين ان الخلافات الأساسية بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية حول اعادة الانتشار في الضفة الغربية والمستوطنات اليهودية لاتزال قائمة. واعتبر ان المحادثات التي سيجريها الرئيس الامريكي بيل كلينتون مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو من جهة والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من جهة أخرى في واشنطن ستكون فعالة قدر الامكان. ومن المقرر ان يستقبل كلينتون نتانياهو في العشرين من الشهر الجاري على ان يستقبل عرفات في الثاني والعشرين منه.

واضاف اننا في موقع جيد لنقل وجهات النظر ومواقف الجانبين حول افضل السبل لتجاوز الخلافات واعادة عملية السلام الى مسارها الطبيعي وان الرئيس كلينتون سيستطيع التعبير عن آرائه حول أفضل طريقة لتحريك العملية السلمية. وكان روس التقى عرفات في رام الله مساء الجمعة ولاحقا نتانياهو في القدس المحتلة الا ان أيا من اللقائين لم يسفر عن نتائج تذكر باستثناء ما وصف بتقدم طفيف حول قضية مطار رفح والممر الآمن.

وانتقد روس مجددا سياسة الاستيطان الاسرائيلية التي لا تعتبر أنشطة تساهم في تحريك عملية السلام كما انتقدها الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن جيمس روبن.

واعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات للصحفيين ان لقاءين سيعقدان على اساس جدول اعمال من اربع نقاط وهي الاجراءات الاحادية الجانب ومن ضمنها الاستيطان واعادة الانتشار في الضفة الغربية وتنفيذ بنود الاتفاق المرحلي والمسائل الأمنية وكيفية البدء بمفاوضات الوضع النهائي في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتابع: انه مطلوب الآن من الادارة الامريكية ايجاد آليات الزامية لتنفيذ الاتفاقيات وخاصة اعادة الانتشار ووقف الاستيطان.

واشارت القيادة الفلسطينية في بيان صدر في رام الله عقب الاجتماع الاسبوعي لمجلس وزراء السلطة الوطنية الى المأزق الذي تمر به العملية السلمية. وقالت ان اسرائيل تدفع الاوضاع الى حافة الانفجار عن طريق مواصلة بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة مكررة رفضها للخرائط الاسرائيلية التي كان وضعها كل من وزير البنى التحتية الاسرائيلي آرئيل شارون ووزير الحرب اسحق مردخاي والتي يحتفظ الاحتلال بموجبها بالجزء الاكبر من اراضي الضفة الغربية.

واوضحت ان اللقاءات التي اجراها روس كشفت الموقف الاسرائيلي المتعنت باستمرار الجمود في العملية السلمية ودون الاقتراب من احراز اي تقدم على اي صعيد او اية قضية تفاوضية.

واضافت ان اسرائيل اطلقت نيران الاستيطان على مهمة روس وبخاصة كشف النقاب عن خطة استيطانية لاقامة ثلاثين الف وحدة استيطانية.

واشارت القيادة الى انه بدون موقف دولي حازم وبدون موقف امريكي جازم فانه لا سبيل الى تراجع حكومة اسرائيل عن أطماعها التوسعية الاستيطانية وتعرض عملية السلام برمتها للخطر في الوقت الذي تسعى فيه القيادة الفلسطينية جاهدة الى التوصل الى السلام الآمن والاستقرار في المنطقة.

واعربت القيادة الفلسطينية في ختام بيانها عن قلقها الشديد لمخاطر الهجمة الجديدة والشرسة خاصة في القدس الشريف ومناطقها وفي منطقة «المواصي» بقطاع غزة وقررت توفير كل اسباب الدعم للمواطنين للثبات والصمود في ارضهم في وجه الاستيطان الاسرائيلي.

على هذا الصعيد اوضحت وزيرة التعليم العالي حنان عشراوي ان مجلس الوزراء الفلسطيني خلص الى ان واشنطن لا تفعل شيئا لتغيير الموقف الاسرائيلي المتعنت. وقالت «من الواضح ان روس لم يستطع ان يحدث اي تغيير في موقف اسرائيل بل على العكس ساند الموقف الاسرائيلي الذي يحاول تبرير عدم قدرتهم على التحرك واخضاع عملية السلام للمشاكل المحلية في اسرائيل».

واضافت اننا لم نر اي ارادة سياسية مؤثرة من جانب روس لوضع اسرائيل موضع المساءلة او للحصول من اسرائيل على التزام واضح ومحدد بالتنفيذ على اساس الاجندة المتفق عليها. وقالت عشراوي ان عرفات سيذهب الى واشنطن ومعه خطة واضحة جدا وموقف واضح جدا يتماشى مع الاتفاقات الموقعة. واننا لن نعيد رسم عملية السلام او اعادة التفاوض على الاتفاقات وتغييرها لكي يتفق هذا مع الاولويات او الاوامر الاسرائيلية. واعتبر مسؤول امريكي في واشنطن انه يتعين على السلطة الفلسطينية ان توافق على العرض الاسرائيلي بتنفيذ اعادة انتشار واحدة من الضفة الغربية بدلا من ثلاث مراحل كما هو مقرر. وقال لوكالة انباء الشرق الاوسط ان واشنطن لن تعترض على العرض الاسرائيلي اذا وافقت عليه السلطة الفلسطينية.

واعرب عدد من الدبلوماسيين العرب في واشنطن عن خيبة املهم ازاء رد الفعل الامريكي وقال دبلوماسي مطلع «الولايات المتحدة لا تظهر انها ملتزمة تماما بتنفيذ اتفاقيات اوسلو.. وفي ضوء اعتبارات السياسة المحلية الامريكية واقتراب موعد انتخابات الكونجرس لن يقوم الرئيس الامريكي بيل كلينتون في الاغلب بممارسة ما يكفي من الضغط على نتانياهو في اجتماعهما المرتقب. (وكالات)

رسالة من صباح الأحمد لوزير الخارجية الايراني

■ طهران: تسلم وزير الخارجية الايراني كمال خرازي امس رسالة من النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد.

وقام سفير دولة الكويت لدى ايران عبدالله الدويخ بتسليم الرسالة خلال اجتماعه بطهران مع مستشار وزير الخارجية الايراني علي اصغر خاجي.

وقال الدويخ ان الرسالة تتصل بالعلاقات الثنائية واطلاع ايران على البيان الختامي لقمة مجلس التعاون الخليجي الاخيرة التي استضافتها الكويت.

واضاف أن وزير الخارجية الايراني نفى امس ما ورد في تقارير صحفية نشرت مؤخرا بأن المدعو فهد سلطان الذي تم القبض عليه في ايران بتهمة التجسس هو مواطن كويتي. (كونا).

البحرين تتجه للمطالبة بتسليم الفارين من العدالة في جرائم امنية

■ المنامة: اعرب وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة امس عن اسفه لاستقبال بريطانيا ارهابيين من بلاده واكد ان الحكومة البحرينية ستطلب تسليم عدد منهم. وقال ان البحرين تعلق أهمية كبيرة على عضويتها في مجلس الامن الدولي للعامين القادمين لانها ستكون العضو العربي الوحيد في المجلس مشيرا الى انها تتطلع لان تلعب دورا ايجابيا في المجلس انطلاقا من مسؤولياتها الدولية والتزامها التام بمبادئ وميثاق الأمم المتحدة.

وأضاف في حديث لصحيفة «اخبار الخليج» البحرينية ان القضايا العربية المطروحة على المجلس كقضية فلسطين والشرق الأوسط والوضع في الخليج هي في صدارة اهتمامات دولة البحرين وانها ستقوم بالتشاور والتنسيق مع الدول الاعضاء في المجلس والأطراف المعنية الاخرى للخروج تجاهها بالقرارات العادلة التي تدعم السلم والاستقرار وتحقق مصالح كافة الاطراف.

وحول موضوع الارهاب وايواء بعض الدول الغربية للارهابيين قال الوزير البحريني ان هذا الموضوع لم يعد موضوعا بحرينيا فقط وانما أصبح قضية رئيسية على جدول اعمال الدول العربية بشكل عام موضحا ان دولة البحرين طالبت هذه الدول بالا تسمح لمنظمات توجه اعمال الارهاب في بلدان اخرى بالعمل وممارسة هذه الأنشطة الارهابية واخطرتهم ان هذا الوضع غير مقبول ويجب ان يتغير.

وأضاف: المطلوبين الذين يقيمون في خارج البحرين اصبحوا فئة مطلوبة للعدالة من حكومة البحرين لارتكابهم جرائم بحق امن البحرين مشيرا الى ان هناك اجراءات قانونية ستتخذ للمطالبة بهؤلاء الفارين وانه يحق لدولة البحرين كما يحق لأي دولة في العالم ان تلاحق المطلوبين للعدالة لديها معربا عن اسفه لموقف بريطانيا من ايواء الارهابيين وعدم اتخاذها أي اجراء عملي تجاه هذا الموضوع.

وقال «هم يقولون الآن انهم بصدد اصدار تشريعات جديدة لاتسمح باستغلال القوانين البريطانية لانشاء منظمات تسعى للتخريب في بلدان اخرى ونحن بانتظار تحقيق هذه الوعود». مشيرا الى ان «هذه المنظمات لم تسلم دولة في العالم منها».

وقال: ان هناك فئات تعمل لتغذية منظمات حقوق الانسان بمعلومات خاطئة مدسوسة بهدف الاساءة الى الدول ومن بينها البحرين مؤكدا انه مهما فعلت هذه الفئات من تزييف وتشويه فان صوت الحقيقة سوف يعلو في النهاية. وأضاف ان كل المنظمات الأساسية في العالم والعالم كله يثق في البحرين والدليل على ذلك انها اصبحت عضوا في مجلس الامن باجماع دولي كبير ولايستطيع احد ان يهز هذه الثقة أو يشوه صورة البحرين بأية طريقة. (وكالات)

بعثة طبية الى بغداد في مارس

مصر تدرس مشروع اتفاقية لتبادل السجناء مع العراق

■ القاهرة: اعلن مسؤول في وزارة الخارجية المصرية امس ان بلاده تدرس مشروع اتفاقية لتبادل السجناء مع العراق. وقال مساعد وزير الخارجية لشؤون المصريين في الخارج مصطفى عبدالعزيز في تصريح صحفي ان الخارجية تجري اتصالات مع وزارتي العدل والداخلية للتنسيق بشأن اعداد القوائم الخاصة بالسجناء العراقيين في السجون المصرية وذلك لبحث امكانية مبادلتهم بالسجناء المصريين في السجون العراقية لقضاء بقية المدة المحكوم بها عليهم كل في بلده». وقال المسؤول المصري ان التبادل في مثل هذه الحالات يتم عادة اما في اطار اتفاقيات جماعية مثل الاتفاقية (الامنية) العربية الموقعة في الرياض (في ١٩٨١) او من خلال توقيع اتفاقية ثنائية بين دولتين معنيتين او ترتيبات ثنائية. وأضاف ان مصر لم تنضم بعد الى الاتفاقية العربية ولذلك فان البحث جار على وضع «ترتيبات ثنائية على اساس مبدأ المعاملة بالمثل».

وقال عبدالعزيز ان «هناك جرائم قد لايوافق احد الطرفين على ادراجها ضمن اتفاقية التبادل مثل جرائم المخدرات والقتل». واضاف ان نقطة البدء هي اعداد القوائم بأسماء السجناء في كلا البلدين.

وقد وصل الى بغداد امس وفد من الشركة المصرية الدولية للصناعات الدوائية في زيارة تستغرق عدة ايام فيما اعلن ان بعثة طبية مصرية ستزور العراق في مارس المقبل.

وفي عمان، أكد وزير خارجية الاردن فايز الطراونة ان حكومته مازالت تجري اتصالات مكثفة مع نظيرتها العراقية بشأن السجناء الاردنيين في السجون العراقية تمهيدا لاطلاق سراحهم، بأسرع وقت ممكن. (وكالات).

جارودي مع محاميه في المحكمة. (أ.ف.ب)

معاد للصهيونية

جارودي ينفي العداء للسامية

باريس: قال الكاتب الفرنسي روجيه جارودي المتهم بالتهوين من شأن المحرقة التي تعرض لها اليهود على يد النازي لمحكمة فرنسية انه ليس معاديا للسامية وطالب بمناقشة عامة لمسألة هل وجدت حقا غرف الغاز النازية.

قدم جارودي للمحاكمة بعد ان اتهمته بضع جماعات معادية للعنصرية بانكار الجرائم التي ارتكبت في حق الانسانية وهي جريمة بموجب القانون الفرنسي في كتابه «اساطير السياسة الاسرائيلية».

وكان جارودي البالغ من العمر ٨٤ عاما قد ذهب الى القول بان قتل هتلر لليهود كان يعادل «مذابح منظمة» لكن من المبالغة وصف جرائم النازي بانها «ابادة جماعية» او «محرقة».

ونفى ايضا ان ستة ملايين يهودي قتلوا لكنه في اليوم الاول للمحاكمة امس الاول وافق جارودي على انه ليس في وضع يمكنه فيه الحكم على صحة الرواية التاريخية عن غرف الغاز النازية.

وقال «ليس لدي الكفاءة لاثبات وجود غرف الغاز. واطالب ان تجرى مناقشات عامة بين المتخصصين في هذه المسألة».

ونفى انه معاد للسامية وهو موقف وصفه بانه «جريمة وبلاهة». وقال انه معاد للصهيونية. (رويترز)

شظايا المعركة الاعلامية في بيروت

عدم دعم تلفزيون لبنان كان بداية الاخطاء والمشكلة في «الخلافات السياسية والمالية».

■ بيروت - رفيق نصرالله:

■ كان من الطبيعي ان تأخذ قرارات الحكومة اللبنانية بوقف بث البرامج السياسية عبر الفضاء بعدها السياسي داخل شرائح الساحة اللبنانية في ظل الانقسامات التي تعيشها لأسباب عديدة.

واركان الحكم في لبنان هم على علم بما يمكن ان يصدر من ردود فعل لكن كما تقول اوساط رئيس الحكومة رفيق الحريري كان لا بد من أخذ القرار لوضع حد لما يجري.

ان صورة لبنان اهتزت في الخارج واظهرت بعض الوسائل الاعلامية البلد وكأنه على شفير الانهيار والافلاس في وقت يسعى فيه للحصول على ثقة العالم به. وايضا فان الجنوح الاعلامي بابعاده الاخلاقية غير المعهود في لبنان والوطن العربي بدأ ليشكل صدمة توازي البعد السياسي.

كل هذا لا بد وان يواجه باجراءات حاسمة كما تقول هذه الاوساط:

بعد ان تحولت شاشاتنا الى بازار سياسي لا يخضع للقوانين والاعراف بل ذهب الى اقصى حدود الفلتان.

ويمكن القول ان توقيت الاجراء ربما لم يكن خطط له عن قصد بل دفعت جملة ظروف ومعطيات الحكومة الى اتخاذه.

لقد واجهت الحكومة ورئيسها تحديدا حملات سياسية مكثفة خلال الاشهر الستة الماضية، في الشارع عبر تحريك هيئات وقوى من طلاب وبقايا احزاب، وذهب هؤلاء الى حد الاستفادة من حرية الشاشة الى البوح بكل شيء بما هم على حق فيه وبما هم لا حق لهم فيه، وبدأ ذلك ينعكس سلبا على الارض والفضاء معا.

ففي الوقت الذي كان فيه مطار بيروت يستقبل يوما بعد يوم رؤساء ورؤساء حكومات ووزراء ومبعوثين وشركات وهيئات دولية وعربية وعددا من كبار المسؤولين العرب. وفي الوقت الذي كانت فيه الحكومة تسعى لان تنفذ ما يمكن تنفيذه رغم الضائقة الاقتصادية التي يواجهها لبنان، كانت الحملات تشتد مشككة بكل شيء وامام هذا التناقض كان لا بد من اجراء ما.

البعض يعتبرها معركة حريات، لكن البعض الآخر يقول لا حرية تتماشى مع طائفية. ولا حرية بلا ضوابط والهجمات التي تعرضت لها الحكومة بدأت تصيب الصيغة السياسية والامنية في لبنان المحكومة بمعادلات اقليمية ودولية.

ويؤكد مصدر حكومي ان اجراءات الحكومة لقيت قبولا ودعما من جهات دولية واقليمية ترى انه لا يمكن اللعب حاليا في الوضع القائم في لبنان.

وبعيدا عن هذا البعد الخارجي يبدو ما جرى انه يعكس واقع ازمة يعيشها البلد كما يعكس حقيقة هامة هي انه لا بد من ان تخرج اللعبة السياسية عما هي عليه لتعود الى روحية اتفاق الطائف الذي اعطى صلاحيات لمجلس الوزراء كمؤسسة على ان تكون الحكومة (حكومة وفاق) لكن استخدام السلطة بدل ذلك (لنظام الترويكا) الذي يدير البلاد على اسس من الامر الواقع الذي وجدت فيه قوى عديدة انها متضررة هو احد اسباب هذه الازمة.

وبالمقابل وجدت المعارضة ثغرات عديدة لتدخل من خلالها بينها الازمة الاقتصادية والشكوك ببعض التلزيمات والمشاريع الى جانب معركة الحريات والفساد في ادارات ومؤسسات الدولة.

ويتساءل المعارضون حول الاجراءات: كيف تمنع الحكومة البث الفضائي في وقت يعلن فيه تلفزيون الدولة من حالة وصلت الى حد الافلاس ولماذا لا يتم دعم هذا الجهاز ليكون هو القناة الفضائية اللبنانية الرسمية التي يمكن من خلالها تقديم صورة واقعية للبلد على ان يعطي الحق لبقية المحطات في اعطاء ما تريده وفق القوانين؟.

والخطأ بدأ اساسا براي بعض المراقبين فيما سمي «الاستنسابية» في اعطاء التراخيص الاعلامية والتي وزعت على اركان السلطة في اغرب توازن اعلامي - سياسي - طائفي في البلد ويحكم بقدرات مالية لاركان هذا التوازن.

ويعتبر محايدون ان المعركة ليست معركة حريات بل ان بعض المحطات ستخسر حصة كبيرة من موارد الاعلانات نتيجة الاجراءات الاخيرة، كما ان المسألة مسألة كسر عظم بين قوى عديدة على الارض قبل الفضاء.

ان قوى المعارضة رغم تعارضها مع نفسها تحضر طعونا ضد الاجراءات الحكومية وقد يتدخل مجلس الشورى بذلك لكن يبدو ان هذه الاجراءات لاتراجع عنها في المستقبل المنظور على الاقل، فقد انضم رئيس الجمهورية الى رئيس الحكومة في تأييد الخطوة. ورغم ان رئيس مجلس النواب عارضها الا انه لم يتخذ اي موقف تصعيدي لعرقلتها.

في لبنان حالياً محطات رئيسية هي:

● «المستقبل» التي تعتبر ملكاً بشكل مباشر او غير مباشر للرئيس الحريري

● «المؤسسة اللبنانية للارسال» والتي كانت للقوات اللبنانية وباتت لوزير الصحة سليمان فرنجية اسهم بها الى جانب النائب عصام فارس وقوى مسيحية اخرى.

● «ام تي في» لآل المر حيث يمتلك غبريال المر شقيق وزير الداخلية ميشيل المر معظم اسهمها.

● «ان. بي. ان» التي يملك رئيس مجلس النواب نبيه بري وبعض المقربين منه الاسهم البارزة فيها.

● «تلفزيون المنار» التابع لحزب الله.

● تلفزيون لبنان الذي يعاني من عجز مالي واضح يكاد يصل الى حد الافلاس

ولاتزال احدى المؤسسات الدينية المسيحية تبث لمدة ٨ ساعات يوميا وكذلك تلفزيون تابع لدار الفتوى، فيما يستعد المجلس الشيعي الى بث تلفزيوني ايضا.

وامام هذه الخارطة يقف المعارضون ليشيروا باصابع الاتهام الى ان التراخيص وزعت على اركان الحكم ولم يعد هناك من افق للمعارضة وان كانت المؤسسة اللبنانية للارسال تقوم بين الحين والآخر ببث برامج قد تحمل طروحات معارضة للحكومة.

بالمقابل وفي موقف محايد أعلن نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي اننا حذرنا في السابق مرارا من انحدار مستوى الحوار السياسي الذي يبث من لبنان عبر الفضاء الى العالم فيسمعه المغتربون اللبنانيون واشقاؤنا العرب واصدقاء لبنان في العالم. فاننا نعتبر ان الدولة شعرت بان في الامر مسؤولية وطنية للخروج من حال الفوضى والغموض. وقال قد يبدو منع الاخبار السياسية متناقضا مع الحرية انما مصلحة البلاد والظروف التي مر بها اعلامنا المرئي والمسموع اقتضت اعادة النظر في هذا الوضع.

الواقع ان الجدال سيكون مفتوحا باتجاه احتمالات عدة وهو الآن قيد التداول بين الشرائح السياسية من موالاة ومعارضة وبين هيئات طلابية ونقابية وقد تحمل الايام المقبلة مفاجآت عديدة الا ان المصادر الرسمية تقول ان ذلك لن يثني الحكومة على التراجع انما قد يساعد على تنظيم الخارطة الاعلامية في لبنان ليس على مستوى الاعلام الفضائي وحسب بل على المستوى الداخلي ايضا.

ويراهن محايدون على ان ما جرى سيساعد على اعادة بحث الملف الاعلامي من جديد وانطلاقا من بحث ملف التراخيص التي اعطيت وامكانية سحبها مجددا على ان يصار عبر اللجنة الوزارية التي شكلت والمجلس الوطني للاعلام الى اعطاء تراخيص جديدة تلغي الشكوك التي يستند اليها البعض بتوزيع الحصص على اركان السلطة.

أعلنت القبض على ٣٠٠٠ أجنبي

تركيا تتهم وزير الخارجية اليوناني بالعنصرية والفاشية

■ أنقرة - أثينا: حملت الخارجية التركية بعنف امس على وزير الخارجية اليوناني تيودور بانجلوس ووصفته بانه سليل الفاشية والعنصرية وشجبت اتهاماته لانقرة بانها تبيد مواطنيها الاكراد باعتبارها اتهامات عنصرية.

وقالت وزارة الخارجية التركية في رد مكتوب على تصريحات بانجالوس «سليل الفاشية والعنصرية يجر البلاد مرة أخرى الى مغامرة». واضاف البيان «السيد بانجالوس باستفزازاته العنصرية يدمر استقرار اوروبا وأسس السلام».

وقال البيان التركي امس ان «اليونان يجب ان تتخلص من عقدتها ومن عدائها لتركيا. اذ لم يكن هذا العداء مفيدا لليونان في الماضي ولن يكون كذلك في المستقبل، كما اثبت التاريخ الحديث».

ودعا بانجالوس امس الاول نظراءه الاوروبيين الى اتخاذ موقف صارم ازاء ماقال انه «ابادة جماعية للاكراد» تقوم بها تركيا.

وردت وزارة الخارجية التركية بعنف كذلك على تصريحات الوزير اليوناني عن ان الدول الاوروبية تغمض اعينها عن المشكلة الكردية بنفس الطريقة التي تعاملت بها مع مذابح النازي لليهود. وقال البيان «الفاشيون اليونانيون بقيادة امثال بانجالوس ارسلوا مئات اليهود اليونانيين الى معسكرات الابادة وسلموهم بأيديهم الى قوات الاحتلال الالماني».

وادلى بانجلوس بتصريحاته بعد وصول نحو الفي لاجئ اغلبهم من الاكراد من تركيا والعراق الى ايطاليا مما اثار قلق اوروبا بشأن تدفق المهاجرين الاكراد.

وبعد معاناتها من الضغوط الغربية لايقاف مهاجريها لاوروبا، القت السلطات التركية القبض على حوالي ٣٠٠٠ أجنبي.. ولم تعلن وزارة الداخلية جنسيات الموقوفين، وقالت انها اوقفت المئات منهم اثناء محاولتهم عبور الحدود اليونانية والباقين في الفنادق التركية وبعض منازل المهربين الذين كانوا ينوون تهريبهم للغرب.

من جهة أخرى، اعلن مسؤول حكومي تركي امس ان الكونسورسيوم الروسي - الاسرائيلي الذي شكل اخيرا انضم في اللحظة الأخيرة الى الشركات الاوروبية الاربع المتنافسة للمشاركة في استدراج العروض بشأن الحكومة لتصنيع مروحيات هجومية والذي تبلغ قيمته اربعة مليارات دولار.

ويضم الكونسورسيوم شركتي «كاموف» الروسية و«اسرائيل ايركرافت انداستريز» الاسرائيلية وقد قدما النموذج المعدل لمروحية «كا-٥٢» التي تنتجها الشركة الروسية المتخصصة. (وكالات).

يبدأ جولته الجديدة اليوم

فيدرين يبحث نقلة نوعية فرنسية في الشرق الأوسط

■ بيروت - الاتحاد:

■ تأتي زيارة وزير الخارجية الفرنسية أوبير فيدرين الى بيروت في اطار جولة تبدأ اليوم وتشمل ايضا الاردن وسوريا بعد جملة تحركات واستحقاقات شهدتها كل من بيروت وباريس وبعض العواصم المعنية بأزمة الشرق الاوسط.

وهذه الزيارة تأتي تحت مظلة عناوين فرنسية جديدة تنطلق من رغبة باريس بلعب دور بارز في عملية السلام الى جانب الشريك الاوروبي والولايات المتحدة الامريكية.

وتكتسب الزيارة مع بداية هذا العام أهمية خاصة كونها جاءت بعد حركة ديبلوماسية ناشطة شهدتها العاصمة الفرنسية مؤخرا سواء أكان ذلك على خط التفاوض الفلسطيني الاسرائيلي او الاجتماعات التي عقدت في باريس وأهمها الذي جمع بين وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت والمسؤولين الفرنسيين.

كما تأتي هذه الزيارة عقب اسبوع فقط من زيارة مهمة قام بها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع الى العاصمة الفرنسية حيث تم بحث عدة ملفات تتعلق بالعملية السلمية وجمودها والدور الفرنسي فيها كذلك الوضع القائم في جنوب لبنان.

وإذا كانت باريس تميز نفسها عن التحرك الاوروبي بشكل عام فانها مع بداية العام ٩٨ تسعى فعلا لأن تخطو خطوات عملية وبارزة على خط العملية السلمية وانطلاقا من البوابة اللبنانية حيث أعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية استعداد باريس للعب دور فاعل في مراقبة أي اتفاق امني يمكن التوصل اليه في الجنوب اللبناني والجولان بعد الانسحاب الاسرائيلي من المنطقتين.

ووفق المنظور اللبناني فان بيروت تراهن كثيرا على الدعم الفرنسي للمطالب اللبنانية المستندة على القرار ٤٢٥. ويمكن القول ان الدعم الفرنسي وفر فرصا كبيرة لابقاء هذا الدور فاعلا خاصة في ظل العلاقات المميزة التي تربط لبنان مع فرنسا. وأيضا فان بيروت تريد ان تسمع بشكل جيد الرأي الفرنسي في الطروحات الاسرائيلية الاخيرة حول انسحابات من الجنوب وملف القرار ٤٢٥ ومعرفة مدى جدية الاعلان الاسرائيلي وما هي معلومات باريس حول هذه الطروحات. وتقول أوساط لبنانية رسمية ان زيارة وزير الخارجية الفرنسي تحمل مضامين سياسية غير عادية وقد أعلنها وزير الدفاع الفرنسي الان ريشارد الذي زار لبنان مؤخرا وذهب لتفقد كتيبة فرنسية في الناقورة.

وهذه المضامين تنطلق من قناعة فرنسا بانه لا يمكن الوصول الى أي ترتيبات أمنية واقعية في الجنوب بعيدا عن القرار ٤٢٥ كما ان أي خطوات حقيقية سوف تحظى بدعم فرنسي لجهة استعداد باريس للمشاركة في مراقبة هذه الخطوة وأيضا في تكثيف حضورها الى جانب دول اوروبية أخرى. كما تأتي هذه الزيارة في وقت ترأس فيه فرنسا مجموعة مراقبة «تفاهم ابريل» في جنوبي لبنان.

وفي منظور آخر ترى مصادر حكومية لبنانية ان توقيت الزيارة بعد زيارة لوفدين من الكونجرس ومجلس الشيوخ الامريكيين تؤكد على أهمية الملف اللبناني في هذه المرحلة وعلى ان بيروت عادت لتكون بوابة لدخول المنطقة وأزمتها.

وسيفتتح الوزير الفرنسي خلال زيارته القنصلية الفرنسية الجديدة في بيروت.

مسؤول عسكري اسرائيلي يختلق أوهاما لتبرير اعتداءات تل أبيب

■ غزة: قال مدير عام وزارة الحرب الاسرائيلية ايلان ديرام. ان اسرائيل تواجه ثلاثة تهديدات هي: الارهاب والحرب بالاسلحة التقليدية والحرب باسلحة غير تقليدية ولذلك يجب تعزيز قدرة الردع للجيش الاسرائيلي والحفاظ على التفوق النوعي لاسرائيل.

واعرب ديرام في تصريح نقله راديو اسرائيل امس عن اعتقاده بان رد اسرائيل في مجال الدفاع في نهاية القرن الحالي يكمن في قوة صاروخ «حيتس» المضاد للصواريخ، وان ردها في المجال الهجومي سيكون ذراع سلاح الجو الطويلة.

ولتبرير سياسة العدوان الاسرائيلية تحت عنوان «الحرب الوقائية» قال ان القدرة على شن هجوم سلحق هي التي يمكنها ان تمنع الحرب وهي السبيل لاقناع الطرف الثاني بانه ليست له أي فرصة لتحقيق انجاز في ساحة القتال. وقال انه في غضون عدة سنوات ربما ثلاث سنوات او ست سنوات ستكون في الشرق الاوسط أسلحة نووية، وان اسرائيل تعمل مع الولايات المتحدة لدرء هذا الخطر. (أ ش أ).



تظاهرة في مدريد احتجاجا على ارهاب «ايتا» بعد اغتيال السياسي الاسباني امس الاول.. (أ. ف. ب)

أول ضحية في العام الجديد

«ايتا» اغتالت رابع سياسي من الحزب الاسباني الحاكم

■ مدريد - خالد سالم:

■ بعد يومين من الكشف عن تقرير سري يؤكد تمكن منظمة «ايتا» من اعادة بناء هيكلها وقدرتها على تنفيذ عمليات مسلحة واسعة قامت هذه المنظمة الانفصالية باغتيال عضو المجلس البلدي عن الحزب الشعبي الاسباني في بلدية ثاراوث باقليم الباسك الاسباني. ووقع الحادث صباح امس الاول الجمعة بتفجير قنبلة موقوتة في اسفل سيارة خوسيه ايجناثيو جوينا الذي بترت ذراعه اليسرى وساقه اليمنى.. وقد حاول الاطباء انعاشه لكنه توفي على اثر النزيف الحاد الذي تعرض له.

ويعد هذا السياسي اول ضحية لعمليات منظمة «ايتا» تسقط خلال العام الجديد والعضو البلدي الرابع عن الحزب الشعبي الحاكم الذي تغتاله منذ ان بدأت سياسة اغتيال هذا النوع من السياسيين العام الماضي.

وكالعادة انهالت تصريحات الادانة على السنة الزعماء السياسيين في اقليم الباسك وعلى المستوى الوطني، الى جانب التظاهرات للتنديد بمنظمة «ايتا» وبمساندتها، وهو اسلوب جديد في مقاومة الارهاب تعوده المجتمع الاسباني منذ ان اغتيل ميجيل انخل بلانكو عضو المجلس البلدي عن الحزب الشعبي في يوليو الماضي بعد يوم من اختطافه والتهديد بقتله.

بعد منع البرامج السياسية

«تليفزيون لبنان» الرسمي فضائيا ٢٥ الجاري

■ بيروت - الاتحاد:

■ اعلن في بيروت ان التليفزيون اللبناني الرسمي سيبدأ بثه الفضائي في الخامس والعشرين من الشهر الجاري. وتأتي هذه الخطوة في سياق الاجراءات التي اتخذتها الحكومة اللبنانية مؤخرا والتي اوقفت بموجبها البرامج السياسية الفضائية. وسيسمح للتليفزيون اللبناني ببث مثل هذه البرامج، وقد تم الاتفاق مع محطة A.R.T في ايطاليا لتأجير التليفزيون اللبناني قناة بث بموجب اتفاقات خاصة.

خاتمي يعين شقيق خامنئي مستشارا لشؤون الاعلام

■ طهران: ذكرت صحيفة «ايران نيوز» الصادرة في طهران في عددها امس ان الرئيس الايراني محمد خاتمي قد عين شقيق الزعيم الروحي للجمهورية الايرانية اليساري التوجه مستشارا له لشؤون الاعلام. وقالت الصحيفة ان هادي شقيق علي خامنئي الاصغر سيرأس هيئة استشارية تضم ايضا جميلة كديفار زوجة وزيرة الثقافة المعتدل آية الله مهاجراني. ويملك هادي خامنئي وهو رجل دين صحيفة «جاهان اسلام» أو عالم الاسلام اليومية التي بدأت الصدور في عام ١٩٩١ وتعتبر صحيفة يسارية ومقربة من الجمعيات الاسلامية في جامعات البلاد. وكانت حكومة الرئيس الجديد خاتمي قد الغت في اكتوبر المنصرم الحظر الذي فرض لمدة ثلاثة أعوام على صدور الصحيفة. (د ب أ).

اتهمها باختلاس وتبديد امواله

حفيد ملك العراق الراحل يطالب شركات بريطانية بدفع ١١ مليار دولار

■ بيروت: افاد مصدر قضائي لبناني امس ان حفيد ملك العراق الراحل فيصل الاول رفع شكوى جزائية في بيروت يتهم فيها شركات تأمين مقرها لندن بارتكاب جرائم اختلاس واساءة ائتمان ويطالبها بدفع ١١ مليار دولار.

ورفع الامير عادل بن الشريف شكوى امام القاضي المنفرد الجزائي في بيروت ضد الشركة البريطانية «رويال اند صن الاليانسيز جروب بي آل سي» (رويال انترناشونال اينشورينس هولدينغز ليميتد البريطانية سابقا) والشركات البريطانية «رويال لايف هولدينغز ليميتد» و«رويال انشورينس يو كاي ليمتيد» و«رويال ري انشورينس ليميتد» ومصرف «كريديه سويس فيرست بوسطن» فرع لندن مع مقره العام في زيورخ.

ويتهم الامير عادل شركة «رويال انشورينس هولدينغز ليميتد» التي كان يملك اسهما فيها بقيمة ٤,٢ مليار جنيه استرليني عام ١٩٩٠ «بتغيير اسمها وبتهريب اموالها وممتلكاتها من اسهم وشركات تجارية وتبديدها، عبر تسجيلها لاشخاص آخرين والشركات المذكورة اعلاه».

وعلم لدى مكتب محامي الامير، ميشال الحلو ان عملية التهريب تمت «رغم وجود رهن تجاري مسجل وفقا للاصول وهو امر ثابت رسميا في السجلات التجارية الانجليزية (كومبانيز هاوس) ورغم وجود كفالة مصرف كريديه سويس فرع لندن» الذي غير اسمه مطلع عام ١٩٩٧ وبات «كريديه سويس فيرست بوسطن».

ويطالب الامير بسبعة مليارات جنيه استرليني تشمل قيمة ممتلكاته في الشركة وتعويضات عن الاذى المعنوي والمادي الذي تكبده. ويقيم الامير عادل الذي اطيح بجده في العراق مطلع الخمسينات في لبنان حاليا ويحمل جواز سفر صادرا عن الامم المتحدة. ويسمح القانون اللبناني للمقيمين على أراضيه برفع شكاوى جزائية حتى لو لم يكن الجرم قد ارتكب في لبنان. (أ ف ب)

توقع جلسة برلمانية ساخنة خلال أيام
مجازر غليزان تشعل النقاش السياسي في الجزائر

■ الجزائر - الاتحاد: افرز استمرار المجازر الارهابية في ولاية غليزان بغرب الجزائر حركة سياسية واسعة واستياء وتساؤلات لدى مختلف الاوساط في الجزائر. فقد طلبت كل من حركة «مجتمع السلم» ثانية قوة في المجلس الشعبي الوطني «الغرفة الاولى» و«جبهة التحرير الوطني» ثاني ممثل في المجالس المحلية ومجلس الامة «الغرفة الثانية» عقد جلسة طارئة خاصة لمناقشة تدهور الوضع الامني وطرق مجابهته.

وتقدم الحزبان بطلب رسمي الى عبدالقادر بن صالح رئيس المجلس الشعبي الوطني، تضمن جملة من المبررات الداعية الى عقد مثل هذه الجلسة، وينتظر ان ترد رئاسة البرلمان على الطلب في الايام المقبلة ويعتقد المتتبعون ان الرد سيكون ايجابيا بالنظر الى وزن الحزبين والى التأييد الذي ابدته احزاب المعارضة الاخرى الممثلة في البرلمان للمبادرة، وهي «النهضة» و«القوى الاشتراكية» و«العمال» وبدرجة اقل، التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية والجمهوري التقدمي. وانتقد عمر غول نائب رئيس المجموعة البرلمانية لحركة مجتمع السلم الحكومة لتقاعسها عن النزول الى الميدان لمعاينة الوضع الناجم عن تلك المجازر الرهيبة التي شهدتها القرى الجبلية وقال ان البرلمان مدعو لمناقشة هذا الوضع المأساوي واسبابه العميقة لتوفير شروط احسن للذين يقاومون الارهاب في الميدان واكد مسؤول «مجتمع السلم» ان مسعى اقامة جدار وطني ضد الارهاب، سيتجسد بالتعاون بين جميع الجزائريين المنحازين للسلم والديمقراطية مهما كان وضعهم اجتماعيا وسياسيا. وقال ان المناورات الدولية الرامية الى التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر ستتحطم على هذا الجدار. وقد أدلى نائب رئيس المجموعة البرلمانية لـ «مجتمع السلم» بهذا التصريح مباشرة بعد عودة وفد من حزبه تنقل في المنطقة المتضررة من الهجمات الارهابية بغليزان. ودعت جبهة التحرير الوطني في بيان لها جميع مؤسسات البلاد الى التحرك لتدارك الموقف، في الوقت الذي استنكرت فيه محاولات بعض العواصم تدويل الازمة الجزائرية.

ويعتقد المراقبون ان الجلسة البرلمانية الخاصة بالمجازر الاخيرة، ان انعقدت، ستكون بداية لنقاش قد يطول حول اشكال تجاوز الازمة في شقها الامني، ذلك ان هذا الموضوع ظل محل خلاف بين القوى السياسية المختلفة، لكنه لم يتخذ شكل جدال علني الا اثناء الحملات الانتخابية في مايو وأكتوبر الماضيين، حيث ظهر اسلوبان رئيسيان مع اختلافات ثانوية داخل كل منهما فـ «النهضة» و«القوى الاشتراكية» و«العمال» احزاب حددت لنفسها خطابا يقضي بعلاج سياسي للازمة ببعث حوار وطني بلا اقصاء وهي القاعدة التي تبنتها الاحزاب المذكورة وأحزاب اخرى في اجتماع روما قبل ثلاث سنوات، ويستند الموقف الى كون الحل العسكري وحده لايمكن ان يوصل البلاد الى سلم حقيقي، وهو سند حسين آيت أحمد زعيم «القوى الاشتراكية» في حكمه بان توزيع السلاح على المواطنين في ظل مايسمى بمجموعات «الدفاع الذاتي» كارثة تتجه بالبلاد الى تكوين فاشية جديدة والى مزيد من الخراب، ويقابل هذا الاتجاه المعارض اتجاه احزاب الائتلاف الحكومي التي فصلت في مسألة التصدي للعمل الارهابي بتبني مواقف السلطة التي هي بالاساس مواقف القيادات العسكرية، ويتجه التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الذي يتزعمه الدكتور سعيد سعدي صاحب ١٠٪ من اصوات الناخبين خلال رئاسيات نوفمبر ١٩٩٥م في نفس الاتجاه بحيث يرفض اي حوار مع اي جناح من اجنحة جبهة الانقاذ المحظورة، ويدعو الى الحل الامني لمكافحة الارهاب، وترى مجموعة الاحزاب انه لامجال لاحياء حزب كان سبب المأساة التي تعيشها البلاد اليوم وهوماصرح به الرئيس اليمين زروال مرآرا وتكرارا في كل المناسبات السياسية. ان مجمل هذه التناقضات التي تحملها المؤسسات الدستورية الجزائرية ستجعل الحوار المنتظر حول مجازر غليزان فسيفسائيا قد يكرر بعضه الاقتراحات التي تقدمت بها دول اجنبية بخصوص الازمة الجزائرية. وتكون هذه اول مرة تكون فيها الاقتراحات الاجنبية في هذا المجال محل نقاش داخل مؤسسات رسمية جزائرية.





مساواة ولكن

● معلمة بالمدرسة الاسلامية الابتدائية في شمال لندن مع تلميذاتها امس الاول بعدما اعلن وزير التعليم البريطاني المدرسة احدى مدرستين مستقلتين للمسلمين ستتلقيان للمرة الاولى في تاريخ بريطانيا تمويلاً حكوميا اسوة بمدارس المسيحيين واليهود. وقد أسس هذه المدرسة الداعية البريطاني يوسف أسلام. (أ ب)



تقرير خاص

علاقات الاتحاد الاوروبي مع الجزائر مقبلة على شتاء طويل

بروكسل - اسماعيل زاير:

■ قالت مصادر دبلوماسية جزائرية للاتحاد ان المقترحات التي اثارتها بعض الاوساط الاوروبية، بشأن التحقق في المجازر ضد المدنيين او القيام بمهمة استقصاء ستعتبر عند الحكومة الجزائرية أمرا غير وارد قبوله في اي مناسبة، واضاف المصدر، «ان موقفنا واضح.. لا مشكلة مع التشاور او التعاون المشترك في المجالات التي لا تمس السيادة الوطنية، انما الموقف الجزائري في محاولات المساس بالسيادة من خلال دعاوى انسانية أو السعي الى تدويل الملف الجزائري فهو أمر مرفوض وقد كررنا هذا الموقف على الدوام.

وفي المقابل وصف مصدر دبلوماسي اوروبي الوضع الاوروبي بالارتباك والقلق، حيث ان بعض الدول (ترغب في التدخل من دون أن تتدخل)، فيما ترى الاطراف الكبرى في الاتحاد الاوروبي ان المصالح الاوروبية السياسية تقتضي الالتزام بمساعدة الحكومة الجزائرية بشكل ما.

وطرحت اللجنة المتوسطية في المفوضية الاوروبية، أثناء اجتماعها مؤخرا، فكرة قيام الترويكا الوزارية (وزراء خارجية اللوكسمبورج وبريطانيا والنمسا) بزيارة الى الجزائر للعمل سويا على ابراز التضامن مع الحكومة الجزائرية في محاربتها للارهاب، ولدراسة تقديم مساعدات اغاثة ومعونات مادية لضحايا المذابح الارهابية، ولكن المصادر تؤكد ان مصير المبادرة الاوروبية يعتمد بالدرجة الاولى على موقف الحكومة الجزائرية، والمدى الذي ستسمح به للدول الاوروبية في العمل ونوع المساعدة التي ستقبلها.

غير ان الاجواء تبدو ملبدة بالغيوم، لاسيما وان بريطانيا تسلمت الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي للاشهر الستة القادمة، وترى المصادر المطلعة ان التصريحات البريطانية تنطوي على ابعاد اعمق من المساعدة المسموح بها من قبل حكومة الرئيس زروال، ولذا فانه من المنتظر ان تبدي الجزائر تشددا تجاهها.

وتعتقد المصادر ان الرئاسة البريطانية ربما ستشهد اسوأ فترات العلاقة بين الاتحاد والدولة الجزائرية بسبب الشكوك التي تساور الجزائريين في لندن القريبة جدا من السياسة الأمريكية، وتراقب المصادر المساعي الامريكية الهادفة الى دفع الاتحاد الاوروبي الى مواقف قريبة منها تتضمن الدعوة الى ادخال الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الى الجزائر من اجل التحقق من الاحداث، ولكن الاوروبيين لا يبدون تمسكا بهذه الوجهة التي ستريح واشنطن اذا نجحت، وتخسر دول الاتحاد الاوروبي في حال فشلها.

وسترسل اللجنة المتوسطية تقريرها الى اللجنة السياسية التي ستجتمع يوم الثلاثاء المقبل، والذي ينتظر ان يتضمن عددا من المقترحات التي تداولتها المصادر وتبدأ بارسال وفد برلماني اوروبي الى الجزائر، او ارسال الترويكا الاوروبية للاطلاع على الموقف من قبل الحكومة الجزائرية، ومقترح ثالث تقدمت به السويد ويقضي بأن تقوم لجان البرلمان الجزائري بالتحقيق.

ولكن هذه المقترحات وغيرها اصطدمت سلفا بالاعتراض الرسمي الجزائري وهو ما يسد الباب بوجه اي دور اوروبي من جهة ويفتح بابا آخر تدخل فيه علاقات الجزائر والتعاون المتوسطي الذي تفاوض حاليا لانجاز المعاهدة بشأنه، تدخل كل ذلك في مرحلة التجميد العملي، لاسيما وان بريطانيا اعتبرت ان الاولويات التي ستركز عليها هي البطالة والمنافسة والبيئة ومحاربة الجريمة، حيث تفتقد هذه القائمة اي بعد يتصل بالسياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي وهو ما سيترك الملف الجزائري على حاله، خاصة وان فرنسا ترفض اي مبادرة اوروبية للتدخل في الشأن الجزائري وترى ان طريقا واحداً متاحا للاوروبيين، وهو ابداء الدعم للجهود الهادفة الى القضاء على الارهابيين.

١٨ حزبا سياسياً مرخصا في الضفة الغربية وقطاع غزة

■ القدس المحتلة: اعلن مسؤول فلسطيني امس ان عدد الاحزاب السياسية المرخصة في الضفة الغربية وقطاع غزة بلغ ثمانية عشر حزبا.

وقال مدير الدائرة السياسية في وزارة الداخلية الفلسطينية عودة ابو سمهدانة في تصريحات لصحيفة «القدس» ان ستة طلبات اخرى لتشكيل احزاب سياسية هي قيد الدراسة من قبل الاجهزة المختصة. واضاف ان معظم الاحزاب السياسية جرى تأسيسها في قطاع غزة حيث بلغ تعدادها اربعة عشر حزباً والبقية في الضفة الغربية. (ثلاثة في مدينة نابلس وواحد في مدينة بيت لحم). واشار الى ان معظم الاحزاب السياسية تتلقى دعما من السلطة الفلسطينية الا ان مواردها الاساسية ترتكز على اشتراكات اعضائها.

وقال ان مشروع القانون الفلسطيني الذي يناقشه المجلس التشريعي يسمح بالتعددية السياسية لكنه يفرض رقابة على حسابات الاحزاب المالية بشكل يضمن عدم تدخل جهات خارجية في الشؤون الداخلية الفلسطينية. (كونا).

قدمت بيانها للبرلمان
الحكومة الموريتانية تسعى لتحقيق الأمن الغذائي

نواكشوط - أحمد مصطفى:

■ عرض رئيس الوزراء الموريتاني برنامج حكومته لسنة ١٩٩٨ أمام البرلمان المكون من غرفتين هما الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ، ويتمحور برنامج الحكومة الموريتانية للسنة الحالية حول توطيد الأمن الغذائي وتحقيق الاكتفاء الذاتي في ميدان الحبوب الأساسية من خلال تطوير زراعة مروية عصرية ذات انتاجية عالية تتكامل مع التنمية الحيوانية مع التركيز على ثروات موريتانيا السمكية وتطوير صناعتها التحويلية وزيادة قيمتها المضافة «صادرات من الأسماك بلغت ١٢٠ ألف طن. وتتوفر موريتانيا على شاطىء اطلسي من أغنى شواطىء العالم بالأسماك».

وتولي الحكومة أهمية متزايدة للثروة المنجمية خاصة الحديد «تصدر موريتاني ١٢ مليون طن سنويا» والنحاس والذهب والفوسفات، وستعنى الحكومة بتطوير البنى التحتية من طرق ومطارات. وفي مجال التعليم تنوي الحكومة رفع نسب التمدرس وتسعى لتعميم خدمات الصحة والماء والكهرباء ووسائل الاتصال وتمنح عناية خاصة للسياحة وقطاع الخدمات. وتقوم موريتانيا بمجهود لمحاربة الفقر وتقليص البطالة ومواصلة عصرنة الدولة الموريتانية في جو من الديمقراطية التعددية والليبرالية الاقتصادية.

وتجدر الاشارة الى ان الحكومة الموريتانية تشكلت يوم ١٨ ديسمبر ١٩٩٧ في أعقاب فوز الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع بفترة رئاسية ثانية. وينص الدستور الموريتاني على ان الحكومة مسؤولة أمام رئيس الجمهورية وأمام البرلمان الذي منحها ثقة تمكنها من تطبيق برنامجها. وتحتل عقلنة التسيير ومحاربة الفساد والتسيب الاداري حيزا مهما من اهتمام القيادة الموريتانية.

وقد بدأت الحكومة الموريتانية حملة واسعة لمحاربة الرشوة والفساد أطاحت بوزيرين بارزين هما وزير التخطيط محمد ولد ميشيل ووزير التنمية الريفية والبيئة لمرابط سيدي محمود ولد الشيخ احمد. وشملت الحملة ترشيد نفقات الدولة في مجالات متعددة منها استخدام الهواتف والسيارات العمومية وطرق اكتتاب وتشغيل العمال. وموازاة لهذه الاجراءات كانت الحكومة قد منحت لكل الفئات الدنيا من العمال زيادة في الأجور بلغت ١٥٪ سرى مفعولها مع بداية السنة الجديدة.

ويرى المراقبون المحليون ان الحكومة ماضية قدما على طريق الاصلاح ومحاربة الفساد لتطهير الادارة وتقوية مصداقية الدولة لتهيئة البلاد لدخول القرن الحادي والعشرين.

ويؤكد المراقبون ان الحكومة الموريتانية الحالية تمتلك مقومات انجاز برنامجها الطموح. فالبلاد تتوفر على الأمن والاستقرار وتحظى بثقة الشركاء في التنمية وكل فئات الرأي العام الموريتاني تساعد مجهودها الأصلاحي وتعلق عليه آمالا كبيرة.

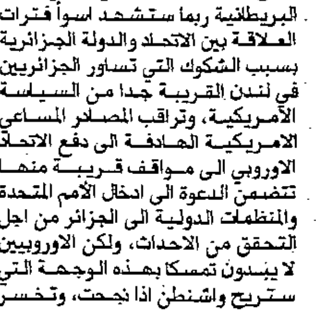
مصرع ثمانية باكستانيين
اشتباك حدودي بين الهند وباكستان

■ اسلام اباد: اعلنت وزارة الدفاع الباكستانية ان الجيش الباكستاني دمر خمسة عشر خندقاً للقوات الهندية في كشمير خلال اشتباكات وقعت بين قوات الطرفين على جانبي خط وقف اطلاق النار في كشمير.

واشارت الوزارة في بيان صدر عنها الى ان الجيش الباكستاني اضطر للرد على القوات الهندية التي لجأت لقصف المواقع المدنية في قاطع راول كوت في كشمير.. وان ثمانية من المدنيين في الجانب الباكستاني من كشمير لقوا مصرعهم في هذه الاشتباكات. واتهمت وزارة الدفاع الباكستانية القوات الهندية باستخدام مدافع الهاون والاسلحة الثقيلة في قصفها للاماكن السكنية في كشمير.

وبينما اعربت المصادر الباكستانية عن عدم معرفتها بدقة حجم الخسائر في صفوف القوات الهندية فإنها ذكرت ان الجيش الهندي اضطر للتلويح بالعلم الابيض لوقف الاشتباكات والسماح له بنقل جرحاه والقتلى الذين سقطوا جراء الرد الباكستاني. واتهمت باكستان الهند بخرق اتفاق تم التوصل إليه بمساعدة مراقبي الهدنة التابعين للأمم المتحدة في كشمير يقضي بمنع قصف الاماكن المدنية أو استخدام الاسلحة الثقيلة. واضافت المصادر الباكستانية ان نواز شريف رئيس الوزراء سيبحث امر الاشتباكات في كشمير مع نظيره الهندي اثناء لقائهما في دكا الاسبوع القادم. في غضون ذلك اعرب مسؤول باكستاني رفيع امس عن تفاؤله ازاء مواصلة المحادثات الثنائية بين نيودلهي واسلام اباد بغض النظر عن ماهية الحزب السياسي الذي سيشكل الحكومة في الهند عقب الانتخابات البرلمانية القادمة. ونقلت وكالة انباء برس تراست الهندية عن سلرتاج عزيز وزير المالية الباكستاني الذي يزور سريلانكا حاليا تصريحاته للصحفيين بانه على الرغم من ان هناك قدرا معينا من التأخير إلا انه من المأمول فيه ان يتم استئناف المحادثات حيث تفضل جميع الاحزاب السياسية في الهند استمرار الحوار. (ق.ب.أ)





بي نظير وهي تقدم وثائق الدعاوى الى مسؤول كبير في «لجنة الحسبة» المكلفة بمتابعة قضايا الفساد في باكستان. (أ ف ب)

اتهمته بشن حرب سياسية عليها
بي نظير ترفع دعاوى فساد ضد شريف

■ اسلام أباد: أقامت رئيسة الحكومة الباكستانية السابقة بي نظير بوتو أمس ثلاث دعاوى فساد ضد خلفها وخصمها السياسي الاول نواز شريف واتهمته في شكواها التي رفعتها الى لجنة محاربة الفساد الحكومية بشن حرب سياسية لتدميرها وتدمير عائلتها.

وقالت بوتو انها تطرق كل الأبواب الممكنة رغم ان أملها ضئيل في ان تقرر «لجنة الحسبة» تقديم شريف الى المحاكمة. وأضافت ان شريف تسبب في أزمة القمح التي ضربت باكستان العام الماضي مما مكن شركة يمتلكها مقرها في الولايات المتحدة من تحقيق أرباح طائلة عن طريق احتكار استيراد القمح. كما اتهمته بالسماح لأصدقائه والمقربين منه بشراء سيارات فارهة بأسعار قليلة غير واقعية وعدم الإعلان عن ممتلكاته وممتلكات عائلته خارج باكستان عند توليه السلطة.. موضحة ان هذه ستكون أولى الدعاوى التي سيتم تقديمها ضد زعماء حزب الرابطة الاسلامية الباكستانية الحاكم لارتكابهم أعمال فساد وأكدت عزمها على فضح «الفساد الذي يرتكبه الحكام ويتضمن نهب البنوك الوطنية». وأكدت في نفس الوقت انه لا توجد أي صلة بينها وبين أي اموال تردد انها حصلت عليها بوسائل غير مشروعة مشيرة الى ان الحكومة بدأت حملة إعلامية ضدها لا أساس لها من الصحة.

من جانب آخر هدد «مجلس التضامن الشعبي الباكستاني» الذي يضم ٩ من الأحزاب الدينية بشن حرب حتى يتم اسقاط حكومة نواز شريف. وانتقد زعماء المجلس في كلمات نشرتها صحيفة «المسلم» الباكستانية أمس سياسات الحكومة ووصفوها بأنها تعتمد على المصالح المالية فقط.

ووصف أحدهم رئيس الوزراء بأنه «كاذب ومخادع» بعد ان تراجع عن تنفيذ وعوده الانتخابية بتطبيق النظام الاسلامي ومواجهة مخططات صندوق النقد الدولي.

وكان مؤيدو المجلس والذي تأسس في أوائل عام ١٩٩٥ قد نظموا مظاهرات ضخمة في اسلام اباد ولاهور وعدد من المدن يوم أمس الأول احتجاجا على سياسات الحكومة الباكستانية. (وكالات)

● الرئيس الكوبي فيدل كاسترو في لقاء جماهيري بمدينة «سانتياجو دي كوبا» على بعد ١٠٠٠ كيلومتر شرقي هافانا امس حيث قال ان مستقبل الثورة الكوبية مرتبط بنجاح الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها اليوم الاحد في كوبا. (رويترز)



شريط الاخبار

■ طوكيو: اتفقت اليابان ومنظمة الوحدة الافريقية بالتعاون فيما بينهما لانجاح المؤتمر الدولي حول التنمية الافريقية الذي سيعقد في طوكيو في شهر اكتوبر المقبل.

جاء ذلك خلال اجتماع وزير الخارجية الياباني كيزو ابوتشي والامين العام للمنظمة سالم احمد سالم الذي يزور اليابان حاليا لحضور مؤتمر حول منع النزاعات الدولية.

■ داكار: لقي خمسة مدنيين مصرعهم في هجوم شنته عناصر مسلحة يعتقد انها من الجناح العسكري لحركة القوى الديمقراطية لكازامانس التي تطلب بانفصال الاقليم عن السنغال على قرية على الحدود المشتركة مع غينيا بيساو.

■ الكويت: تشهد الكويت خلال شهر فبراير المقبل اجتماع اللجنة المشكلة من وزراء خارجية الدول العربية والافريقية لدراسة الاسس التي سيتم على اساسها قيام تعاون ثنائي بينها.

يرأس الاجتماع عن الجانب العربي النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد وعن الجانب الافريقي وزير خارجية بوركينا فاسو.

■ القاهرة: اسفرت جهود الاجهزة الامنية لوزارة الداخلية المصرية بشأن تحقيق الاستقرار الامني وتكثيف الجهود لتحقيق الانضباط ومكافحة الجريمة بشتى صورها في محافظة أسيوط عن ضبط ٤٢ قطعة سلاح ناري بدون ترخيص مما يهدد الامن العام بالبلاد.

■ الرباط: بلغ عدد الاشخاص الذين تم تحديد هويتهم حتى الآن اكثر من ٧٠ الف شخص للمشاركة في الاستفتاء المقرر يوم ٧ ديسمبر من العام الحالي لتحديد مستقبل الصحراء المغربية. اعلنت ذلك أمس نشرة مكتب الامم المتحدة في الرباط.

■ لواندا: امهلت الامم المتحدة الحكومة الانجولية وحركة التمرد السابقة (يونيتا) حتى ٢٨ فبراير المقبل لاكمال عملية السلام بينهما. فخلال اجتماع للجنة المكلفة بعملية السلام والمؤلفة من مراقبين من روسيا والبرتغال والولايات المتحدة من الجانبين الاسراع في حل المشكلات المتعلقة بالشقين العسكري والسياسي في اتفاقات لوساكا ١٩٩٤.

■ نيويورك: كشف المتحدث باسم الامم المتحدة كوانكارلوس براندت الليلة قبل الماضية ان عدد قوات حفظ السلام التابعة للمنظمة الدولية قد انخفض الى ادنى مستوى له منذ سنوات.

■ نيودلهي: اختتم القائد العام للاسطول البحري الحربي الروسي الاميرال فلاديمير كورويدوف امس زيارته الرسمية الى الهند التي استغرقت ٦ ايام بدعوة من قائد القوات البحرية الهندية فيشنو بها جفاتا.

وقال «لقد بحثنا خطوات ملموسة لتنمية هذا التعاون في اطر البرنامج الروسي - الهندي الذي يجري وضعه حاليا للتعاون العسكري - التقني للفترة الممتدة حتى علم ٢٠١٠».

توقع انهيار كامل في حركة قرنق بعد عودة آلاف المتمردين

تحركات عسكرية نشطة على الحدود الاريترية والاوغندية مع السودان

■ الخرطوم - الاتحاد:

■ أعلنت الحكومات السودانية ان حدودها الشرقية والجنوبية مع اريتريا وأوغندا تشهد تحركات نشطة لحشود عسكرية تهدد أمن واستقرار السودان. كما اعلنت ايضا عن عودة اعداد كبيرة من المتمردين للصفوف الحكومية.

وقد اكد والي كسلا بشرق السودان المهندس ابراهيم محمود حامد وجود الحشود على الحدود الشرقية وقال انها تقوم بمناوشات من وقت إلى آخر بمنطقة مديسيسة الحدودية والتي شهدت هجوما يوم الخميس الماضي حسب قوله في تصريح صحفي. وذكر ان القوات المسلحة والدفاع الشعبي تصدت للقوات المهاجمة وكبدتها خسائر كبيرة في الارواح والمعدات واشار الى انها اضطرتهم للتقهقر الى داخل الحدود الاريترية. ووصف وزير الثقافة والاعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة الطيب ابراهيم محمد خير الحشود الاريترية على الجبهة الشرقية والأوغندية على الجبهة الجنوبية بأنها ما هي إلا ادوات لتنفيذ المهام الموكلة إليها من قبل الولايات المتحدة الامريكية، واشار الى تصريحات وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت خلال زيارتها لأوغندا مؤخرا والتي ذكرت فيها دعم بلادها لنظامي كمبالا واسمرا لشن هجوم على السودان.

وقال الناطق الرسمي في تصريحات صحفية ان الحدود الشرقية للبلاد شهدت عودة اعداد كبيرة من العائدين من صفوف التمرد في كل من كسلا وطوكر وانهم سلموا انفسهم بكامل اسلحتهم وعتادهم، ووصف تلك العودة بأنها جاءت نتاجا طبيعيا لاتفاقات الخرطوم وفشودة وجبال النوبة للسلام التي وقعتها الحكومة مع عدد من الفصائل المتمردة العام الماضي، واشار الى ان ولايات بحر الغزال والاستوائية والوحدة ومنطقة جبال النوبة بغرب البلاد مازالت تستقبل افواجا جديدة من العائدين من صفوف التمرد بعد ان شهدت الايام الماضية عودة حوالي خمسة آلاف مقاتل.

من جهته قال رئيس لجنة الامن والدفاع بالمجلس الوطني (البرلمان) الفريق الركن محمد عبدالله عويضة أن عودة نحو اربعة آلاف مسلح بكامل عتادهم العسكري الى منطقة مريال باي بولاية بحر الغزال تمثل منعطفا جديداً في حركة السلام الداخلي بعد ان تأكد المتمردون في الميدان من جدية الحكومة وايفائها بالعهود والمواثيق المبرمة بينها وبين الفصائل العسكرية التي استجابت لنداء السلام. وتوقع عويضة انهياراً كاملاً لحركة التمرد بعد انسلاخ بني جلدتها منها منذ سنوات على حد تعبيره. وقال ان هذا دفع قرنق مكرها للاستعانة بمن سماهم بالمرتزقة من أوغندا واريتريا.

واستبعد عويضة ان يجنح قرنق الى السلام مشيراً إلى انه لا يملك ارادته واصبح مطية للقوى الدولية التي تقدم له العون والمدد.

وقد ذكرت صحيفة القوات المسلحة الصادرة امس في تصريح نسبته لمصدر عسكري بالقيادة العامة ان نحو ستة آلاف مسلح من حركة التمرد انضموا لمسيرة السلام وانه لم يبق مع قرنق الآن سوى جماعات ربما تكون قد تقطعت بها السبل او لم تصلها الانباء أو ربما تكون واقعة تحت عراقيل صنعها قرنق للحيلولة دون انهيار قواته في المسرح الجنوبي.

على صعيد آخر ذكرت صحيفة «الانباء» الرسمية انه تم تكوين لجنة عليا برئاسة النائب الأول لرئيس الجمهورية الفريق الزبير محمد صالح لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتوفير الاحتياجات اللازمة من المواد الغذائية والعلاج والكساد للعائدين الذين اشارت الى أن عددهم قد ارتفع الى اكثر من سبعة آلاف عائد منهم الفان بمنطقة ايبني والفان آخران بمنطقة واو وأكثر من ثلاثة آلاف بمنطقة مريال باي ببحر الغزال.

بغداد هادئة بانتظار عاصفة باتلر!

■ بغداد - «الاتحاد»:

■ بدأ العد التنازلي للزيارة المرتقبة لرئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة ريتشارد باتلر الذي كان قد انهى يوم ١٨ الشهر الماضي زيارة فاشلة للعراق اذا ما أخذنا في الاعتبار الهدف الرئيس لتلك الزيارة وهو حمل بغداد على الموافقة للسماح لمفتشي اليونسكوم بتفتيش القصور الرئاسية. لكن إصرار بغداد على عدم السماح بتفتيش تلك القصور مع السماح بمبدأ ضيافتها من قبل ممثلي الدول الاعضاء في مجلس الأمن الممثلين باللجنة الخاصة وزيارتها من قبل المراسلين والصحفيين العرب والاجانب يوم ١٩ من الشهر الماضي قد قابله اصرار من مجلس الامن بضرورة تفتيشها انسجاما مع نصوص قرارات المجلس وبالذات القرار ٦٨٧ الذي يتيح للجان التفتيش حرية الدخول الى اي موقع بدون قيد او شرط مع ضمان سيادة العراق، وهو النص الذي يتمسك به العراق ويعده المبدأ الاساس الذي يستطيع من خلاله منع المفتشين الدوليين من دخول بعض المواقع الحساسة والسيادية.

واذا كان العراق قد وافق على مبدأ تفتيش المواقع الحساسة وذلك خلال زيارة باتلر الاخيرة الا انه ما زال يرفض وباصرار تفتيش (القصور الرئاسية). غير ان البيان الصادر عن مجلس الامن اثر تقديم باتلر تقريره بعد زيارته بغداد لم يتضمن تهديدا باستخدام القوة او حتى مجرد التلويح بالتهديد، وهو امر اعتبرته بغداد بمثابة انتصار لها في المواجهة مع واشنطن ويعكس حسب ما اسمته المصادر الرسمية العراقية العزلة التي باتت تعانيها امريكا التي لم تستطع حمل مجلس الامن على اتخاذ قرار يخولها ضرب بغداد.

ولعل المسألة الاهم التي تعطيها الدبلوماسية العراقية أرجحية على مبدأ التخويل هو ان امريكا لم تقدم كما فعلت عامي ١٩٩٣ و١٩٩٦ بضرب العراق من طرف واحد، اذ ان ذلك يفسر من وجهة نظر الدبلوماسية العراقية أدراك امريكا ان اي عمل من هذا النوع فضلاً عن انه لا يسفر عن تحقيق الهدف الذي تصبو اليه وهو تغيير النظام في بغداد، فانه سيزيد من انقسام اعضاء مجلس الأمن وبالتالي فان الضربة التي بنت بغداد (وكأنها تتمناها!!) بل واستعدت لها تماماً ستزيد من فعالية الدور الذي بدأت تلعبه روسيا وفرنسا والصين على الصعيد الدولي، كما انه سيقوي مواقع بغداد داخل المجموعة العربية والاسلامية ولا سيما اذا اخذ بعين الاعتبار اتساع دائرة الرفض سواء لجهة استمرار الحصار او ضرب العراق وتقف في هذا المجال دول مثل مصر، السعودية، سوريا، ايران التي ربما عملت على تحييد القرار الامريكي المتخذ بضرب العراق لو لم تجر الرياح بما لا تشتهي السفن الامريكية التي اخذت تتوافد على منطقة الخليج املاً في ان يتغير اتجاه الرياح، ان السؤال المهم الذي بات يطرحه الشارع العراقي السياسي منه والشعبي مع اقتراب الموعد المرتقب لزيارة باتلر المقبلة يوم ١٩ من الشهر الحالي لبغداد هو: هل (الهدوء) الذي تعيشه العاصمة العراقية الان هو من قبيل الهدوء الذي يسبق (العاصفة)؟ وهل سيثير باتلر في زيارته المقبلة (عاصفة) سياسية تتمثل باصراره على دخول المواقع الرئاسية مفتشا لا زائرا وهو ما ترفضه بغداد الامر الذي سيغير اتجاه الرياح بل وربما اتجاه التحالفات فتجري بما تشتهي سفن أمريكا فتؤدي الى ضرب العراق بدعوى عدم التزامه بنصوص قرارات مجلس الأمن على الرغم من الوقت الذي اعطته أمريكا للخيار الدبلوماسي. فالمعروف ان أمريكا ظلت وطيلة ازمة اكتوبر بينها وبين العراق وبعد ان ادركت ان توجيه ضربة مبكرة للعراق من شأنه ان لا يؤدي الى ما تريده تردد على انها مع الحل الدبلوماسي مع عدم استبعادها اللجوء عند الضرورة الى الخيار العسكري. اما على صعيد اصرار بغداد على عدم السماح بتفتيش القصور الرئاسية فانه على ما يبدو قرار عراقي غير قابل للمساومة لأنه لم يعد ينفع مبدأ (المناورة السياسية) التي يمكن معها اتباع اسلوب شعرة معاوية (كلما شدوا ارخيت وكلما أرخوا شددت) بل ان هذا الهدف: اي الاصرار على عدم السماح بتفتيش القصور الرئاسية مرتبط بالنسبة لبغداد بهدف اكبر وهو المطالبة برفع الحصار على اساس تنفيذ الفقرة ٢٢ من قرار مجلس الأمن ٦٨٧ والعراق يعتد نفسه قطع شوطا مهما على هذا الصعيد، فضلاً عن ان القيادة العراقية تتصرف الان في هذا المجال في ضوء تحويل (مشروط) من البرلمان العراقي امده ستة اشهر، عندها يمكن للعراق ان يتخذ موقفا اكثر تشددا بكثير من موضوع تفتيش القصور الرئاسية كأن يوقف التعامل مع اللجنة الخاصة ويطرد المفتشين الدوليين وهي شروط البرلمان العراقي المرفوعة الى مجلس قيادة الثورة الذي هو اعلى سلطة في العراق، لذلك فان سماح العراق بتفتيش قصور الرئاسة خلال زيارة باتلر المقبلة لا تعني فقط تنازلا عراقيا بهذا الشأن انما تبدو وكأنها تراجع كبير عما يعتقد العراق انه حققه من أهداف، فضلاً عن انه يبقي موضوع الحصار يراوح في مكانه ما لم يرتبط ذلك بضمانات اكيدة تشعر العراق انه بدأ يرى النور في نهاية النفق، ذلك ان السؤال الذي يمكن ان يطرحه العراق هو ثم ماذا بعد تفتيش القصور الرئاسية؟ لذلك ان العراق ما زال يعتبر موضوع القصور الرئاسية هي المعركة الفاصلة في موضوع الحصار، اما على صعيد الموقف الامريكي فانه بلا شك بات موقفا بالغ الحساسية تجاه المسألة العراقية، فامريكا وكما اثبتت الازمة الاخيرة انها لم تعد قادرة وحدها على فرض خياراتها ازاء بغداد وبالاسلوب الذي ترتئيه. لكنها من جانب اخر لن تسمح لاحد بتهديد مصالحها الحيوية في المنطقة. لذلك فانها ستظل تعمل على ممارسة الضغط على العراق، ففضلا عن اصرارها على عدم رفع العقوبات عن العراق كما انها تواصل تعزيز تواجدها العسكري في المنطقة يضاف الى ذلك انها عملت على ممارسة انواع اخرى من الضغط الاقليمي على العراق، فالمناورات التركية الأسرائيلية والتي يشارك فيها الاردن بصفة مراقب بات موجهة بالدرجة الاولى للعراق، ومن ثم الى سوريا.

ان الخيارات الان مرشحة خلال الايام القليلة القادمة لأن تفتح على كل الاحتمالات.. فكل شيء متوقف الان على رحلة باتلر المقبلة التي ربما تكون الرحلة الاخيرة في اطار السعي لتبديد السحب التي ستتكاثف منذرة بالخطر او لاطلاق العنان لعاصفة قادمة لا بد لها من هدوء ويسبقها مثل هذا الهدوء الذي تعيشه بغداد هذه الايام.

أعلن استعداده للقاء المهدي

الترابي: تحسن العلاقات المصرية السودانية مرتبط بالرؤية المشتركة لانفصال الجنوب

■ الخرطوم: اعلن الزعيم السوداني حسن الترابي ان تحسن العلاقات المصرية السودانية مرتبط بالرؤية المشتركة لمخاطر انفصال جنوب السودان.

وقال رئيس المجلس الوطني السوداني (برلمان) في حديث نشرته صحيفة «أخبار اليوم» المستقلة امس ان على المعارضة السودانية ان تلقي السلاح قبل ان تبدأ الحكومة السودانية حوارا معها. وقال الترابي « ان التقارب السوداني المصري مرتبط بالوعي المشترك للتهديد الاستراتيجي الذي يشكله انفصال جنوب السودان الذي قد ينجم عن تقرير المصير».

وقال ان هذا التقارب يشكل «تغيرا جذريا وليس موقفا ظرفيا من جانب مصر» مؤكدا ان السودان يمكن ان يستفيد من هذا الموقف في علاقاته مع الدول العربية الاخرى وحتى علاقاته الدولية».

واعلن الترابي من جهة ثانية تأييده للمصالحة مع المعارضة مؤكدا في الوقت نفسه ان المطلوب «حوار جاد ومسؤول» وانه ينبغي «اسكات السلاح حتى تبدأ المسيرة التي ستقود الى الوفاق الوطني». وقال ان حمل السلاح «يعبر عن رؤية امريكية للامور واذا اصرت (المعارضة على ذلك) ستكون صبورين معهم». واكد استعداده للقاء صهره زعيم حزب الامة الصادق المهدي الذي وصفه بانه «مسالم يكره العنف والمعارك والحرب».

من جهة أخرى استقبل وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس السفير أحمد الخطيب يوسف الكردفاني سفير السودان بالقاهرة بمناسبة انتهاء فترة عمله كسفير للسودان لدى مصر.

وصرح السفير السوداني عقب اللقاء بأنه قدم الشكر لمصر حكومة وشعبا وللسيد عمرو موسى لما لاقاه من كرم الضيافة خلال فترة عمله في القاهرة.

وقال انه يغادر القاهرة ولديه شعور بأن العلاقات المصرية السودانية الآن آخذة في العودة الى مسارها الصحيح وهو أمر كنا نسعى اليه منذ قدومنا الى القاهرة قبل أكثر من ثلاث سنوات. وأوضح أن الامور تبشر بالخير وان العلاقات المصرية السودانية ستعود الى وضعها الطبيعي وهو أمر طبيعي. (وكالات).

أكدت ان واشنطن تكيل بمكيالين

ليبيا تنفي اتهامات بريطانية عن تطويرها برنامجاً للأسلحة الجرثومية

■ طرابلس: أكدت وكالة الانباء الليبية انه لا اساس لصحة ما نشرته بعض الصحف الانجليزية من أن الجماهيرية الليبية تتلقى مساعدات من علماء وخبراء عراقيين لتطوير ما سمته برنامجا لانتاج الاسلحة الجرثومية وان اثني عشر عالما عراقيا يعملون في هذا المضمار انتقلوا للعمل بالجماهيرية الليبية.

وقالت الوكالة في تعقيب لها بثته أمس ان هذه المزاعم تدخل في اطار الحملة المعادية التي تقودها امريكا ضد الجماهيرية الليبية في محاولة للنيل من مواقفها التحررية والرافضة لسياسة الهيمنة التي تعمل الادارة الامريكية على فرضها على شعوب العالم التي تتوق للعيش بحرية وكرامة. واشارت الى ان العلماء والخبراء العراقيين على أرض الجماهيرية الليبية انما هم من العاملين في قطاع التعليم في الجامعات والمدارس الليبية الى جانب نظرائهم من عدة جنسيات اخرى من الدول الشقيقة والصديقة الذين يساهمون في تطوير العملية التربوية والتعليمية في الجماهيرية الليبية.

وفي الوقت نفسه اكدت ليبيا ان الولايات المتحدة تكيل بمكيالين بشأن قضية لوكيربي مشيرة الى عدم اعادة واشنطن الى روسيا امريكيا اتهم هناك بالتجسس وافراج محكمة امريكية عن شخص يشتبه بارتكابه جرائم في رواندا.

واستشهد بيان اصدرته البعثة الليبية في الامم المتحدة أمس الأول بتصريح مسؤول امريكي قال فيه أنه سيكون من المستحيل لجبار الامريكي ريتشارد بليس على العودة الى روسيا لمحاكمته هناك لعدم وجود اتفاقية لتبادل المجرمين مع موسكو. واشار ايضا الى قضية حكم فيها قاض في تكساس بعدم وجود اساس دستوري لتسليم اليزافان نتاكيروتيمانا وهو رواندي مشتبه به لدى المحكمة الدولية لجرائم الحرب في رواندا. وقالت البعثة الليبية ان هاتين القضيتين تمثلان «تأكيدا بأن الولايات المتحدة ترى أن لها حقوقا يجب ألا يتمتع بها الآخرون.

وهي تمارس سياسة الكيل بمكيالين حيث تصر على تطبيق جوانب قانونية معينة على مواطنيها ولكن يجب عدم تطبيقها على الآخرين مثل المواطنين الليبيين المشتبه بهما في قضية لوكربي».

واضافت ان الولايات المتحدة وبريطانيا رفضتا موقف ليبيا بأنها لا يمكنها اجبار مواطنيها على تسليم نفسيهما للدولتين المعنيتين لعدم وجود اتفاقيات لتسليم المجرمين معهما مثلما هو الحال بين روسيا والولايات المتحدة. (وكالات)

تحذير روسي من مجاعة

واشنطن تناشد الفصائل الافغانية حماية العاملين في المنظمات الانسانية

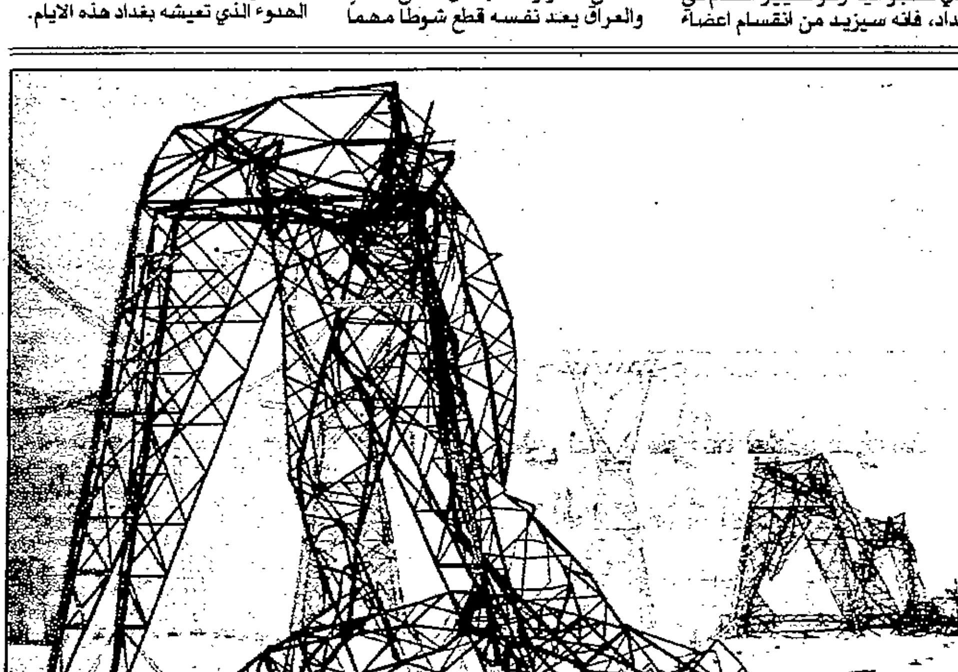
■ واشنطن، موسكو: ناشدت الولايات المتحدة امس حركة «طالبان» وسائر الفصائل الافغانية حماية العاملين في المنظمات الانسانية وذلك اثر قصف حدث على مقربة من بعثة للامم المتحدة مطلع الشهر الحالي.

كما اعربت وزارة الخارجية الامريكية عن قلقها، من استهداف بعض الجماعات القبلية، في اثناء الاشتباكات في البلاد وخصت بالذكر عمليات «طالبان» ضد سكان هازارا.

واعرب مسؤول امريكي عن أمله في ان يتم التوصل الى حل للمشكلة الأفغانية عن طريق العمل مع ايران وروسيا والدول المعنية في آسيا الوسطى. وقال مساعد وزير الخارجية لشؤون جنوب آسيا كارل اندرفورت في تصريحات صحفية انه عقد اجتماعات في موسكو اوضحت تطابق وجهات النظر بين البلدين ازاء المشكلة الافغانية وسبل حلها حيث ان للروس مصلحة في انهاء النزاع الافغاني.

وقال مسؤول في الخارجية الامريكية لوكالة انباء الشرق الاوسط ان اندرفورت اجتمع هذا الاسبوع مع ممثل الامم المتحدة لحل المشكلة الافغانية الاخضر الابراهيمي والذي يشرف على مجموعة عمل تدعى «ستة زائد اثنين» وتضم باكستان وايران واوزبكستان وطاجيكستان والصين اضافة الى الولايات المتحدة وروسيا.

وقال اندرفورت ان الاعتبارات الاقتصادية ليست هي القضية الوحيدة حيث تسعى واشنطن ايضا الى ضمان الاستقرار الاقليمي ووقف تدفق اللاجئين وتجارة المخدرات والسعي لايقاف ايواء الجماعات الارهابية في افغانستان. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ان وزارته تدين الغارات التي نفذتها الطائرات التابعة لحركة «طالبان» على مطار مدينة باتيا اثناء نقل مساعدات انسانية لافغانستان. وأكد على ضرورة السماح بنقل المساعدات محذرا من تعرض الافغان للمجاعة. هذا وقبل تحالف المعارضة الافغانية امس اقتراحا لحركة «طالبان» بتشكيل لجنة من رجال الدين الاسلامي تقرر تسوية سلمية لكنه قال انه يجب استشارة آخرين أيضا في هذه العملية لتحديد الاسماء ومن ثم موعد ومكان أول اجتماع. (وكالات).


العواصف الثلجية تحطم خطوط الكهرباء في كندا (أ.ف.ب)


الاشجار متجمدة وخطوط الكهرباء محطمة من جراء العواصف الثلجية في الولايات المتحدة. (رويترز)

مقتل واصابة العشرات وتشريد الآلاف

زلازل وبراكين وعواصف بالصين وايطاليا وأمريكا ٣ ملايين كندي يواجهون البرد بلا كهرباء

■ واشنطن - كندا - ايطاليا - بكين: ضرب زلزال قوته ٦,٢ نقطة على مقياس ريختر أمس شمال غرب الصين، ووصل عدد ضحايا الهزة التي ضربت منطقتي شانغيي وزهانغبي على بعد ٢٢٠ كيلومترا شمال غرب بكين الى ٤٧ قتيلا واكثر من مائة جريح جروحهم خطيرة بحسب حصيلة اعلنتها وكالة انباء الصين الجديدة.

وأضافت الوكالة ان نحو ٨٠٠ مسكن في مدينة شانغيي تصدعت او انهارت نتيجة الهزة التي بلغت قوتها ٦,٢ درجة على مقياس ريختر. وشمل الدمار والاضرار ٩٠٪ من المنازل في منطقة زهانغبي مما أدى الى تشريد عشرين الف عائلة. وتبلغ مساحة المنطقتين ٥٠٠ كلم مربع ويبلغ عدد سكانهما ١٠٠ الف نسمة.

وفي ايطاليا قال مسؤولون ان سلسلة من الهزات الارضية لاتزيد قوتها عن ٣,٨ درجة على مقياس ريختر اصابت شرق صقلية أمس وتسببت في اضرار طفيفة ولم ترد انباء فورية عن سقوط قتلى أو جرى. وتركزت الزلازل في قرى على منحدرات جبل اتنا اكبر البراكين الاوروبية وأكثرها نشاطا. وقالت ادارة الحماية المدنية في روما ان اقوى الزلازل اسفر عن انهيار جزئي في سقف كنيسة في بلدة بيانكافيلا. وشعر الناس بالزلازل في اماكن متفرقة في مدينة كاتانيا المكتظة بالسكان امتدت جنوبا الى بلدة سيراكوزي على الساحل الشرقي للجزيرة. وفر العديد من السكان من منازلهم.

وقال المسؤولون ان عشرة زلازل على الاقل هزت المنطقة اثناء ليل الجمعة. وتزامنت الزلازل مع انفجار بركاني صغير في جبل اتنا. ونشط البركان منذ الثالث من يناير الجاري.

من جهة اخرى افاد مرصد الاحوال الجوية في واشنطن ان عواصف ثلجية تضرب منذ يومين شمال شرق الولايات المتحدة وكندا وقد ادت الى انقطاع التيار الكهربائي عن عشرات الآلاف من الاشخاص.

وتأثرت ولايات عدة في شمال شرق الولايات المتحدة مثل نيو هامشير ومابن.

وفيرمونت بشكل خاص بهذه العواصف حيث سجل تساقط الثلوج بكثافة مع انتشار الجليد.

ويتوقع ان تشهد ولاية ماين ثلوجا اضافية.

كما واجه اكثر من ثلاثة ملايين شخص في كويبك واونتاريو بكندا برد الشتاء بلا كهرباء امس الأول في الوقت الذي دخلت فيه اسوأ عاصفة ثلجية تشهدها كندا يومها الخامس. وغطت العاصفة معظم انحاء شرق كندا والولايات المتحدة الامريكية المجاورة بجليد كثيف وقطعت خطوط الكهرباء واقتلعت الاشجار وعطلت حركة المرور الجوية والبرية وحركة القطارات.

واتحى باللائمة في موت عشرة اشخاص على الاقل في كندا على العاصفة وزادت الامطار الثلجية التي سقطت امس من معاناة الناس ابتداء من العاصمة الكندية اوتاوا في شرق اونتاريو عبر اقليم كويبك الجنوبي حتى الاقاليم المطلة على المحيط الاطلسي. وأعلن مكتب التأمين في كندا ان هذه العاصفة قد تكون اكثر الكوارث الطبيعية تكلفة في تاريخ صناعة التأمين بكندا وانها تسببت في طلبات تعويض تزيد قيمتها عن ٥٠٠ مليون دولار كندي (٣٥٠ مليون دولار). (وكالات)

حول العالم

دمج

■ عمان: قال مصدر حكومي اردني انه تقرر دمج تسع وزارات خلال المرحلة المقبلة في اطار اعادة هيكلة اجهزة الدولة وتخفيف ترهل الجهاز الاداري في الاردن واوضح في تصريح نشر في عمان امس انه سيتم دمج وزارتي الداخلية والشؤون البلدية والقروية والبيئة في وزارة واحدة. ووزارات الطاقة والصناعة والتجارة والتموين في وزارة واحدة..كما سيتم تثبيت دمج وزارتي التعليم العالي والتربية والتعليم والثقافة والشباب.

واضاف المصدر انه سيتم اعطاء الاستقلالية لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء بما يعمل على التنسيق بين ادارات اعلام الدولة الا انه لن يتم الغاؤها كوزارة.

واشار الى انه لن يتم انشاء وظائف جديدة في جهاز الدولة.

وقال ان هذه الاجراءات سوف توفر مابين عشرة الى اثني عشر الف وظيفة ومع خروج خمسة الاف موظف على التقاعد تم تخفيض الجهاز الاداري بحوالي سبعة عشر الف وظيفة. (ق ن ا)

حماية

■ مرسيليا (فرنسا): ذكر مصدر في الشرطة الفرنسية ان اجراءات حماية احيط بها مفتي مرسيليا الاكبر صحيب بن شيخ امس الاول رفعت بعد بضع ساعات على اعتمادها بناء على طلب المفتي نفسه الذي اعتبر انه غير مهدد.

وكانت اجراءات الحماية على منزله تمت بالتعاون مع مجموعة التدخل في الشرطة الوطنية الفرنسية اثر معلومات من باريس عن احتمال تعرضه لاعتداء. بعدما ادان المجازر في الجزائر واعتبر منفذيها وحوشا مجردة من الانسانية ولاعلاقة لاعمالهم بالقرآن.. وقد تلقى تهديدات يوم الخميس الماضي مما استدعى وضعه تحت الحماية الدائمة للشرطة.

سري

■ بكين: تمكن الصيني لي بيفينغ «٣٣ سنة» المطلوب على رأس المنشقين في الصين من اجراء استطلاع للرأي لدى ٢٠ الف عامل مفصول وتولت «منظمة حقوق الانسان في الصين» التي يقع مقرها في نيويورك نشر نتائج الاستطلاع امس السبت.

ويعيش بيفينغ في الخفاء منذ كشف في يوليو الماضي تفاصيل مظاهرات عمالية في اقليم سيشوان «جنوب غرب»، واوضح انه بعث الاستمارات التي تتضمن قائمة اسئلة الى عمال مفصولين في جميع انحاء الصين وذلك بواسطة قنوات سرية في الفترة من يوليو الى نوفمبر الماضيين. وتمت اعادة ٩٢ في المائة من النسخ.

ويعتقد ٩٨ في المائة من الذين شملهم الاستطلاع ان فصلهم من العمل لم يتقرر «بانصاف». وتطلب نفس النسبة من الحكومة «اصلاح النظام الاقتصادي لارساء آلية للتأمينات الاجتماعية».

ويعتقد ٦٧ في المائة ان فصلهم ظاهرة «منطقية» في عهد اقتصاد السوق ولكن يعتقد ٢٣ في المائة ان الحزب الشيوعي الصيني تنكر لوعوده بتحقيق العدالة الاجتماعية.

ويرى ٨٥ في المائة ان سبب فصلهم يكمن في «سوء الادارة» في مؤسستهم.

ويقول ٢٤,٣ في المائة انهم لم يجدوا عملا منذ فصلهم ويؤكد ١,٢ في المائة انهم يتعيشون من اعانات الدولة. وقد عثر ٦٥,٧ في المائة على عمل براتب اقل وعثر ١٠ في المائة على عمل براتب افضل من ذي قبل.

وتقول «منظمة حقوق الانسان في الصين» ان الاستطلاع يدل على ان وضع العاطلين عن العمل والعمال المفصولين من اعمالهم «حرج» وان ظروف حياتهم «تزداد صعوبة». (أ ف ب)

اضطرابات

■ هانوي: ذكرت الشرطة امس السبت ان اضطرابات جديدة وقعت يوم الخميس الماضي في مقاطعة «دونغ ناي» جنوب فيتنام حيث تم توقيف عدد من السكان بعد احتجاجهم على وضع اليد على بيوتهم لتوسيع طريق واوضحت ان المتظاهرين الذين سدوا الطريق الدولية رقم واحد التي تربط جنوب فيتنام بشمالها اوقفوا لانهم كانوا يعرقلون حركة السير بعد ان حاولت الشرطة عبثا تفريقهم».

وكانت منطقة اخرى في المحافظة مسرحا لتظاهرات في نوفمبر الماضي شملت الاف الكاثوليك الذين احتجوا على وضع السلطات المحلية اليد على اراض ملك لابرشيتهم.

وقد وقعت الاضطرابات التي تسببت بصدامات مع الشرطة بعد بضعة اشهر من تظاهرات ادت الى اعمال عنف خطيرة في شمال محافظة تاي بينه حيث تظاهر المزارعون خلال أسابيع على الفساد وعلى خفض عائداتهم.

ويظهر الاضطراب الريفي في هذا البلد حيث يعيش ٨٠ في المائة من سكانه في الارياف بمثابة اول تهديد بزعزعة النظام الشيوعي الذي عين مؤخرا على رأسه الجنرال خافيو المتشدد. (أ ف ب)

«الطوق» شارع اسرائيلي جديد لتطويق القدس

■ غزة: اتخذت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قرارا بشق شارع استيطاني يلتهم اكثر من الف دونم من اراضي القدس المحتلة. وقال خليل التوفكجي مدير دائرة الخرائط والدراسات في «بيت الشرق» ان هذا الشارع الذي يحمل رقم ٧٠ سيلتهم ١٥٥٠ دونما من اراضي مناطق لعناتا والسواحرة والزعيم.

وأوضح التوفكجي في تصريح لراديو «صوت فلسطين» امس ان الهدف من اقامة هذا الشارع الذي يعرف «بالطوق» تطويق القدس الشرقية ومنع امتداد البناء العربي وهدم بيوت عربية في المنطقة المسماة «ج». واضاف ان هذا الشارع سيلتقي مع الشارع الاستراتيجي رقم ٤٥ الذي بدأ تنفيذه بهدف ربط مطار اللد قرب تل ابيب بمطار قلنديا شمال القدس وسيلتهم هذا الشارع ٢٢٥٠ دونما من اراضي رام الله. وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد وافقت امس الاول على بناء ٣٠ الف وحدة استيطانية جديدة في منطقة القدس. (ق ن أ).

الفاتيكان يفتح باب أسراره قريبا

البابا يتحدث عن النقاط الساخنة في العالم

■ الفاتيكان: علم لدى الفاتيكان امس الاول ان الجمعية الفاتيكانية المكلفة بالعقيدة الكاثوليكية (المكتب الكاثوليكي المقدس سابقا) ستفتح قريبا ابواب محفوظاتها امام من يهمهم الامر. وكان الوصول الى هذه المحفوظات صعبا جدا حتى الآن للمؤرخين. وسيتم الاعلان رسميا عن هذا القرار الذي اتخذه رئيس الجمعية الفاتيكانية المكلفة بالعقيدة الكاثوليكية، الكاردينال جوزف راتزنجر، في ٢٢ يناير بمناسبة عقد ندوة ينظمها الفاتيكان حول «فتح محفوظات المكتب الكاثوليكي المقدس». وتضم محفوظات هذه الجمعية وثائق تتعلق بشؤون كنسية ودعاوى تشمل اربعة قرون من تاريخ الكنيسة بما فيها حقبة محاكم التفتيش التي قد تثير اكثر من غيرها من الحقبات فضولية المؤرخين.

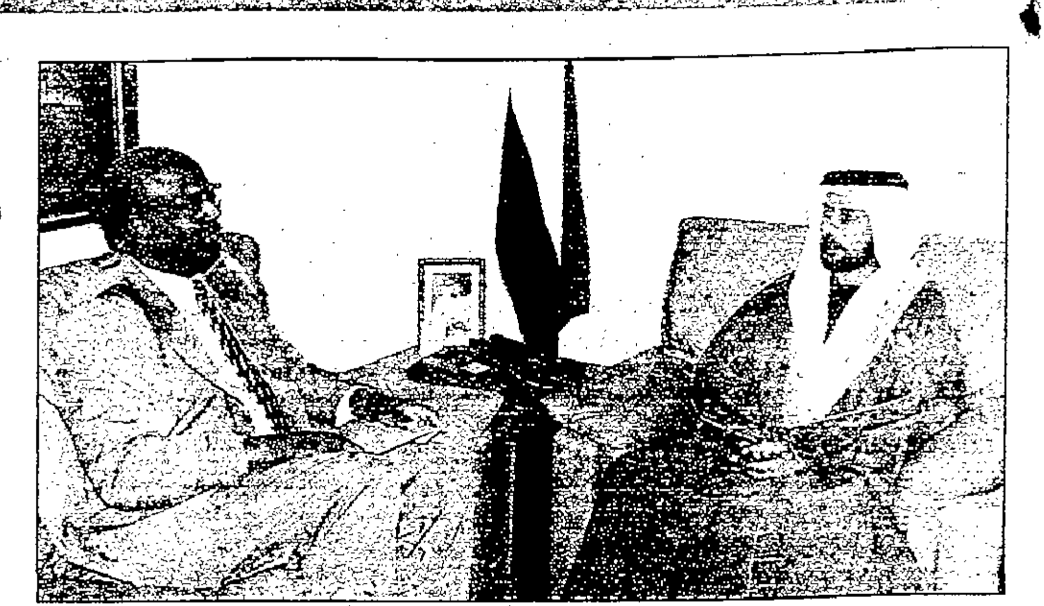
ومن جانب آخر تحدث البابا يوحنا بولس الثاني أمس خلال استقباله السلك الدبلوماسي في الفاتيكان عن «النقاط الساخنة» في العالم.. من الجزائر الى الشرق الاوسط الى افريقيا الوسطى. وقال البابا في خطاب طويل قدم فيه تمنياته لمناسبة العام الجديد ان «هشاشة مجتمعاتنا تبدو مؤلمة من خلال (النقاط الساخنة) التي لا تزال تحتل صدارة الاحداث».

وتحدث البابا عن الجزائر «التي تغرقها المجازر البشعة في حداد طويل» وقال ان «البلاد كلها رهينة للعنف البشع الذي لا يمكن ان تبرره اي قضية سياسية كما لا تبرره بالطبع الدوافع الدينية».

ودعا الى «تضافر كل النوايا الطيبة في هذا البلد وخارجه لكي يسمع صوت المؤمنين بالحوار». وتحدث ايضا عن «السلام الذي يبدو وكأنه يبتعد عن الشرق الاوسط»، كما تحدث عن «الاخوة في العراق» الذين يخضعون «لحصار لا يرحم» وعن مأساة الشعب الكردي.

ووصف ما يجري في وسط افريقيا بانه مأساة لا يمكن لاحد ان يكون مرتاح الضمير حيالها، داعيا الافارقة الى الا ينتظروا المساعدة من الخارج.

وعبر البابا اخيرا عن استيائه لمجزرة الهنود في المكسيك وتحدث عن زيارته المقبلة لكوبا بين ٢١ و ٢٦ يناير واعتبرها مناسبة «لشد أزر الكاثوليك الشجعان في هذا البلد». (وكالات)



وزير الاقتصاد والقائم بالاعمال السوداني يبحثان تعزيز العلاقات التجارية

■ استقبل معالي الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة امس السيد عبدالرحمن حمزة الريح القائم باعمال السفارة السودانية لدى الدولة. وتسلم معالي الشيخ فاهم القاسمي خلال المقابلة رسالة خطية من معالي عثمان الهادي ابراهيم وزير التجارة السوداني تتصل بالعلاقات التجارية بين البلدين. كما تم خلال المقابلة بحث العلاقات الاقتصادية والتجارية وسبل تعزيزها وتطويرها وامكانية فتح مجالات جديدة لهذا التعاون في المستقبل.. (وام)

مجلس الشورى العُماني يبدأ دورته الأولى

■ مسقط: بدأ مجلس الشورى العماني امس أعمال دورته الاولى للفترة الثالثة وجرى خلال الدورة انتخاب نائبين لرئيس المجلس وأعضاء مكتبه قبل توزيع الاعضاء على لجان المجلس الخمس، وهي اللجنة القانونية واللجنة الاقتصادية ولجنة التربية والتعليم والثقافة ولجنة الشؤون الصحية والاجتماعية ولجنة الخدمات وتنمية المجتمعات المحلية، ويبلغ عدد أعضاء المجلس الذي تم تأسيسه عام ١٩٩١ (١٦٤) عضوا تبوأت فيه سيدتان مقعدين حيث تعد هذه المرة الاولى التي يعطى فيها الحق للمرأة العمانية لترشيح نفسها. ويعتبر مجلس الشورى العماني هيئة استشارية من مسؤوليتها مناقشة الخطط التنموية للوزارات والمؤسسات الحكومية ومسالة الوزراء الذين يتولون قطاعات الخدمات عن نشاط وزاراتهم.

قانون مطبوعات جديد في قطر

□ الدوحة - جابر الحرمي:

■ أعدت قطر مشروع قانون جديد للمطبوعات وصفه مطلعون بأنه عصري يتناسب مع المرحلة الحالية التي تمر بها قطر. وقد اجتمع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر امس مع رؤساء تحرير الصحف المحلية وبحث معهم مشروع القانون الجديد بحضور رئيس الوزراء ووزير الخارجية ورئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للاذاعة والتليفزيون القطري. ويأتي هذا القانون بعد الغاء وزارة الاعلام والغاء الرقابة على الصحافة وهو تأكيد على حرص القيادة القطرية على ترسيخ الحرية الصحفية في قطر.

لجنة التحقيق: الجميع اعترفوا بالخطأ

وزير الاعلام الكويتي ينفي اقالة مسؤولين بسبب بيع كتب منافية للدين والاخلاق

■ الكويت - الاتحاد: شهدت قضية الكتب الممنوعة التي أجيز تداولها في معرض الكتاب العربي الذي أقيم في الكويت في شهر نوفمبر الماضي أمس تطورا جديداً بعد حضور وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود الصباح امس اجتماع لجنة التحقيق البرلمانية التي تم تشكيلها مؤخرا للتحقيق في هذا الموضوع. وقال الشيخ سعود عقب حضور الجلسة التي استغرقت ثلاث ساعات «كان هناك خطأ ولكن حدث بحسن نية وليس بسوء نية» ونفى وزير الاعلام الكويتي ما تردد من انباء حول احتمال اقالة بعض المسؤولين في وزارته نتيجة ما حدث.

واعرب عن ارتياحه لما دار في الاجتماع وابدى استغرابه للضجة المثارة حول الموضوع واوضح ان كل الأطراف متفهمة لما حدث. من جانبه، قال مقرر لجنة التعليم والثقافة والارشاد التي تحقق في القضية النائب محمد العليم ان اللجنة لن تبت في الموضوع قبل ان تطلع على تقارير اعدت سابقا حول الكتب الممنوعة.. واضاف ان اللجنة تريد ان تعرف لماذا تم تجاهل تلك التقارير مشيراً إلى عدم اقتناعه شخصيا بما ذكر من آراء بهذا الشأن. واوضح ان اللجنة استمعت أمس الى آراء كل من وزير الاعلام ووكيل وزارة الاعلام والامين العام للمجلس الوطني للثقافة اضافة الى مدير ادارة الرقابة على الكتب بوزارة الاعلام.. واضاف ان الجميع اعترفوا بوجود الخطأ والمعلومات التي ادلوا بها كشفت عن وجود خلل بالوزارة تسبب في وقوعه.

وقد تفجرت هذه القضية بعد السماح باعادة تداول ١٦٠ كتابا رغم قرار سابق بمنع تداولها لانها تمس الذات الالهية والانبياء والصحابة وتتضمن فصولاً تخدش الحياء العام.

من أسرار الجولة المكوكية

روس حاول الضغط على عرفات مستغلا أزمة نتانياهو الوزارية

□ عمان - سنان شقديح:

■ غادر دينس روس الموفد الامريكي ومنسق عملية السلام في الشرق الأوسط، القدس المحتلة الليلة قبل الماضية، عقب اتصالات مكوكية بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية استغرقت خمسة أيام، واعترف في نهايتها بأنه لم يحقق تقدما على صعيد استئناف المفاوضات.

وعلى الرغم من ذلك أعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي انه قد تقرر انشاء خط هاتفي خاص بينه وبين القيادة الفلسطينية لمنع وقوع اي هجمات على اسرائيل خاصة بعد توفر معلومات حول احتمال قيام حركة «حماس» بهجمات ضد اسرائيل. ونقل راديو اسرائيل عن موردخاي قوله مجددا انه اذا لم يتم تنفيذ المرحلة القادمة من اعادة الانتشار في غضون ثلاثة اشهر فلن يبقى في الحكومة الحالية.

وأعرب وزير الحرب الاسرائيلي عن اعتقاده بأن حجم الاراضي التي سوف تسلم للفلسطينيين في المرحلة القادمة من إعادة الانتشار، يجب ان يتفق عليها مع الولايات المتحدة والفلسطينيين.

وأعرب موردخاي عن تأييده لتشكيل «حكومة وحدة وطنية» تمهيدا لاجراء المفاوضات حول الوضع الدائم في قطاع غزة والضفة الغربية.

وخلال اللقاء الثالث والاخير الذي عقد بين المنسق الامريكي الخاص للعملية السلمية دينس روس والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نقلت مصادر فلسطينية مطلعة عن عرفات قوله لروس: صدقني لديّ مستشار ممتاز في الشؤون الاسرائيلية هو الدكتور احمد الطيبي ولست بحاجة لمزيد من الشرح حول مشاكل الإئتلاف الحكومي الاسرائيلي.

ويكشف هذا الرد بسهولة عن طبيعة النقاش الذي كان دائرا خلال هذا اللقاء لجهة محاولة روس الحصول على المزيد من التنازلات الفلسطينية بذريعة الازمة الداخلية التي يواجهها رئيس الوزراء الاسرائيلي والتي تحد من مقدرته على تنفيذ استحقاقات اتفاق السلام، كما تكشف عن موقف رسمي فلسطيني يبدو انه لا يزال متمسكا بتنفيذ الاتفاقات ويمكن الان القول بعد ان انتهت جولة المنسق الامريكي انه لم يتمكن من تحقيق اي انجاز بعد ان اكتفى قبل ان يغادر بتقييم ما توصل اليه بأنه «في بعض المواضيع يمكنني ان أشعر ان بعض الفجوات تقلصت وفي مواضيع اخرى ما زالت اشكالات قائمة».

وقال ايضا: الرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية يؤمنان بأنه قبل اتخاذ القرارات الصعبة من قبل الزعيمين الفلسطيني والاسرائيلي من المهم ان يجتمعا مع الرئيس ويجريا نقاشات معه. وفي قراءة سريعة لهذه اللغة الدبلوماسية نجد ان روس يلمح من طرف خفي الى انه فشل في تحقيق تقدم ملموس، كما يلمح الى ان هناك ضغوطا ستمارس على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للتخلي عن مطالبته بتنفيذ بعض بنود الاتفاقات والا فما معنى قوله ان هناك قرارات صعبة سيتخذها الزعيمان خاصة وان عرفات وكما صرح اكثر من مرة لا يطالب بغير تنفيذ الاتفاقات الموقعة.

التلميح الدبلوماسي الذي يستخدمه المنسق الامريكي لاعلان فشل جولته يقابله تصريح فلسطيني بذلك، فالدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين يقول: الخلافات مازالت كما هي بسبب تعنت رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي لم نلمس منه اي جدية لتطبيق بنود الاتفاق.

ويختصر د. عريقات تقييمه لجولة روس بجملة واحدة هي: تم نقاش كل شيء ولكن الفجوات ما زالت قائمة. وقال لم يكن هناك أي تجاوب من قبل نتانياهو في مواضيع اعادة الانتشار ووقف الاجراءات احادية الجانب وتطبيق بنود الاتفاق الانتقالي بل على العكس خرج اثناء زيارة روس بتحد جديد وهو قراره اقامة مئات الوحدات الاستيطانية الجديدة واعلان نواياه اقامة الاف الوحدات الاستيطانية الجديدة واعلان نواياه اقامة الاف الوحدات الاخرى وهو الامر الذي ان دل على شيء انما يدل على انه مصمم على الاستمرار بالاجراءات احادية الجانب.

اما القيادة الفلسطينية فقد قالت في بيانها الاسبوعي ان لقاءات اللجان التفاوضية حول المطار والممر الآمن والمنطقة الصناعية والاتفاق الامني عقد بعضها بمشاركة المنسق الامريكي، ولكن لم تحرز أي من هذه اللجان اي تقدم يذكر.

ووصف البيان الحكومة الاسرائيلية بأنها «دفعت الوضع المتفجر بطبيعته الى حافة الانفجار، بما اعلنته وتعلنه وتنفذه في ارضنا المحتلة من استيطان احتلالي يهدف في الحقيقة الى ضرب اتفاق السلام برمته (..) وتقرر مصالحها الحيوية والامنية في ارضنا المحتلة ضاربة عرض الحائط بالاتفاقات».

ويلقي الفشل الجديد لروس ظلالا كبيرة من الشك على احتمال تحقيق اي تقدم خلال الاجتماعين المنفصلين اللذين سيعقدهما نتانياهو وعرفات مع كلينتون في ٢١ و٢٢ من الشهر الحالي في واشنطن، خاصة وان روس لم ينجح في جولته الجديدة سوى في احالة الخلافات الكبيرة والشائكة الى الاجتماعات المرتقبة.

لبنان رفض مجددا شروط تل أبيب

تحركات اسرائيلية مثيرة توحي بانسحاب مفاجيء.. أو اغلاق معبر جزين

□ بيروت - رفيق نصرالله:

■ من المقرر ان تعقد مجموعة مراقبة «تفاهم ابريل» غداً الاثنين اجتماعا لها هو الأول هذا العام لبحث ٤ شكاوى ثلاث منها قدمها لبنان. ويتزامن هذا الاجتماع مع تقارير وصفتها المصادر اللبنانية بانها مهمة وخطيرة حيث كشف النقاب عن تحركات لوجستية في منطقة جزين تشير الى نية اسرائيل تنفيذ انسحاب مفاجيء من هذه المنطقة.

وقالت المصادر نفسها ان اكثر من جهة دبلوماسية غربية حملت رسائل بهذا الخصوص الى الحكومة اللبنانية خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية.

وتزامنت هذه التحذيرات مع تقارير ميدانية أكدت وجود تحركات عسكرية اسرائيلية غير عادية توحي بامكانية الانسحاب من منطقة جزين.

وتنظر الحكومة اللبنانية بقلق حيال هذه الخطوة التي تهدف منها اسرائيل الى احراج لبنان وتصوير الجيش اللبناني بانه غير قادر على ضبط الامن في هذه المنطقة، كما ان اسرائيل تسعى الى تفكيك القرار ٤٢٥ وجعله مجزءا.

كما تتزامن هذه الخطوة مع تزايد الطروحات الاسرائيلية حول امكانية الانسحاب من الشريط الحدودي المحتل مقابل ضمانات أمنية وهو ما يعني ضرب نظرية بيروت بترابط المسارين السوري واللبناني.

وكانت اسرائيل بعثت بأفكار عبر قنوات دبلوماسية تطالب فيها بوقف عمل المقاومة فورا وتفكيك بنيتها وقبول الحكومة اللبنانية بضم عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» الى الجيش اللبناني والجلوس إلى الطاولة من اجل الاتفاق على ترتيبات أمنية يلي ذلك انسحاب القوات الاسرائيلية من الشريط الحدودي المحتل.

الا ان الحكومة اللبنانية لا تزال تتمسك بروحية القرار ٤٢٥ والذي ينص على الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط حتى الحدود الدولية. وميدانيا، لاحظ المراقبون تصعيدا عسكريا في منطقة كفرفالوس الى الغرب من منطقة جزين. وأشارت صحيفة «النهار» اللبنانية الى مخاوف من ان يؤدي هذا التصعيد الى اقفال هذا المعبر مجددا بعد اعادة فتحه الشهر الماضي. كما نقلت وكالة الأنباء الألمانية معلومات مماثلة نسبتها إلى مصادر أمنية أعربت فيها عن مخاوفها من اغلاق المعبر مجددا.

ويعد معبر كفر فالوس واحدا من ست بوابات تصل ما بين الشريط الحدودي ومناطق متعددة خارج المنطقة المحتلة. ويتحتم على اللبنانيين المقيمين داخل الشريط المحتل الحصول على تصريح خاص من القيادة الاسرائيلية وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» اذا ارادو زيارة المناطق التابعة للسلطة اللبنانية. ويتعرض المواطنون اللبنانيون للتفتيش الدقيق عند دخولهم او خروجهم من المنطقة المحتلة.

ونسبت الوكالة الالمانية إلى مصادر أمنية في بيروت قولها ان القيادة الاسرائيلية في الشريط الحدودي ستعقد اجتماعا يوم الاربعاء القادم لمناقشة امكانية اغلاق معبر كفار فالوس.

ويذكر ان معبر كفار فالوس كان قد اغلق في عام ١٩٨٥ بعد ان أقامت اسرائيل المنطقة الأمنية، مما كان يضطر سكان جزين التي تعد أكبر المدن المسيحية في جنوب لبنان، إلى سلوك طرق طويلة للوصول إلى باقي المناطق اللبنانية.

وصعدت قوات الاحتلال الاسرائيلي من وتيرة اعتداءاتها على قرى الجنوب والبقاع الغربي أمس، فقصفت مدفعيتها محاور القطاعين الغربي والاوسط.

وذكرت المعلومات الواردة من بلدة شبعا المحاصرة منذ اكثر من ثلاثة اسابيع ان قوة عسكرية اسرائيلية-لحدية مشتركة نفذت ليلا عملية مداهمة لعدد من منازل البلدة، وعمدت الى اعتقال المواطن ماجد تيسير قعدان (١٧ عاما) ونقلته الى مركز امني تابع للميليشيات العميلة ومن ثم الى معتقل الخيام.

على صعيد آخر، شدد السفير الفرنسي دانيال جوانو في مؤتمر صحفي عقده امس على ضرورة حماية السكان المدنيين في جنوبي لبنان، مؤكدا ان ذلك هو من اولى مهام لجنة مراقبة «تفاهم ابريل». وقال جوانو ان فرنسا تعتبر ان حماية السكان المدنيين في الجنوب هي من اولى المهمات الاساسية للجنة المراقبة، وهذا موقف ثابت تعمل من اجله فرنسا بصورة دائمة عبر الاتصالات التي تجريها مع الدول الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية. وترى ان روسيا يمكن ان تلعب دورا مفيدا في هذا المجال. كما انها على اتصال مع كل الاطراف والحكومات المعنية بالمفاوضات في الشرق الاوسط للتوصل الى هدف موحد بهذا الاطار.

واكد جوانو اهتمام فرنسا بتحريك عملية السلام في المنطقة التي تمر حاليا بمرحلة جمود تعتبر خطيرة.

قرار دعم المدرستين فجر ردود فعل متباينة في بريطانيا

الحكومة البريطانية تتمسك بدعم المدارس الاسلامية

لندن ترفض انتقادات العنصريين .. وتعارض التفرقة على أساس الدين

□ لندن - محمد كركوتي:

■ واجهت الخطوة التي أقدمت عليها الحكومة البريطانية بموافقتها على تقديم دعم مالي لمدرستين اسلاميتين، ردود فعل متباينة أمس حيث رفضت الجهات العنصرية هذه الخطوة معتبرة ان المدارس الاسلامية لأبناء المسلمين فقط، بينما رحبت الكنيسة الانجليكانية بالقرار الحكومي، في حين أكدت الحكومة عدم التفاتها الى الأصوات المعارضة، مؤكدة انها تعارض التفرقة على أساس الأديان.

فبعد رفض استمر سنوات من جانب حكومة المحافظين جاء قرار الحكومة العمالية برئاسة توني بلير ليثبت انها تهتم بالفعل بالأديان - على اختلافها - ونفذت الوعود التي قطعتها على نفسها قبل الانتخابات العامة الأخيرة، الخاصة بالتعامل مع الأقليات العرقية والدينية في البلاد على أساس غير عنصري، يحترم العقائد كلها.

وبدعم مدرسة (برنت) الواقعة شمال لندن، ومدرسة (الفقران) في مدينة برمنجهام الابتدائيتين، تكون الحكومة البريطانية، قد ساوت - مبدئيا - بين المدارس اليهودية والكاثوليكية والانجليكانية. وفي تصريحات لـ (الاتحاد)، قال ديفيد بلانكيت وزير التعليم البريطاني ان حكومته أقدمت على خطوتها هذه، لأنها تعارض تماما التفرقة على أساس الأديان، وأنها تحترم كل العقائد الدينية، لاسيما السماوية منها.

وأضاف بلانكيت أنه من حق أية أقلية دينية أن يكون لها مدارسها، طالما انها لاتتعارض والقوانين البريطانية المعمول بها، كما أن الموافقة على دعم المدرستين الاسلاميتين، تدخل في اطار سياسة ازالة الفوارق بين الأقليات التي تعيش في المملكة المتحدة، من حيث الحقوق المتوجبة لها، والواجبات المطلوبة منها، كجزء من المجتمع ككل.

ولم تتوقف الجالية الاسلامية في بريطانيا، عن مطالبتها بضرورة الحصول على دعم حكومي لمدارسها، على غرار ما تقدمه لبقية الجاليات الأخرى في البلاد. وقد تزعم منذ البداية المغني البريطاني السابق كات ستيفنس (يوسف اسلام حاليا) الحملة على الصعيد الحكومي، لاسيما وأنه يحظى باحترام وتقدير كبيرين من جانب المؤسسات الحكومية، حتى بعد اشهار اسلامه قبل حوالي ١٥ سنة.

وقد بلغت مطالبة أهالي التلاميذ حدا، حيث هددوا فيها برفع دعوى قضائية ضد الحكومة البريطانية، ليس فقط في محاكم المملكة المتحدة، بل في المحكمة الأوروبية نفسها. غير أن الحكومة السابقة، لم تجد أرضية لتوفير الدعم المالي للمدارس الاسلامية، وقد وضعت بعض العراقيل في طريق تحرك المسلمين بهذا الصدد.

وبعد صدور موافقة وزير التعليم، أعرب القائمون على التعليم الاسلامي عن رضاهم وترحيبهم بهذه الخطوة، مشددين على ضرورة مواصلة العمل للحصول على دعم مالي لبقية المدارس في المستقبل والتي يبلغها عددها حوالي ٥٠ مدرسة منتشرة في كل المناطق البريطانية، بعد أن تستوجب الشروط القانونية. وعلى الرغم من المصاعب المالية الكبيرة التي واجهتها هذه المدارس في الماضي. الا أنها واصلت رسالتها التعليمية، معتمدة على التبرعات المالية المختلفة، التي لا تتعارض مع الشريعة الاسلامية.

وتعتقد الغالبية العظمى من المسلمين، أن الموافقة الحكومية على دعم المدرستين، ستؤدي حتما الى دعم آخر في المستقبل لبقية المدارس، خصوصا في ظل التعاون والتفهم اللذين تبديهما الحكومة العمالية بهذا الخصوص. ويرى آزاد شريف أحد مسؤولي التعليم الاسلامي في بريطانيا أن الأسر الاسلامية كانت تعرف في السابق أنها (تضرب رأسها في الحائط)، الا أنها الآن غيرت من رؤيتها للقضية، وهذا أمر مهم على المدى البعيد.

وقد رحبت الكنيسة الانجليكانية بالقرار الحكومي الجديد، على اعتبار أنه يزيل الكثير من الشوائب في نفوس المسلمين تجاه الحكومة أولا، والبلاد ثانيا. وشددت الكنيسة على أهمية هذه الخطوة، التي تدخل أيضا في اطار التسامح الديني المطلوب في بلد مثل بريطانيا مليء بالتجمعات الدينية والعرقية المختلفة.

غير أن الخطوة الحكومية لم تلق الترحيب، كما واجهت بعض الانتقادات من بعض الجهات العنصرية، وعدد من الأساتذة السابقين، الذين يعتقدون بأن المدارس الاسلامية ستكون حكرا على التلاميذ المسلمين، وبالتالي لن تطبق الشروط المطلوبة، وهي أن تكون مفتوحة لمن يرغب في تعليم أبنائه فيها.

الا أن هذه التبريرات لا تلقى اهتماما في الأوساط الحكومية، التي لا ترى معنى لاستمرار رفض تقديم الدعم المالي للمدارس الاسلامية بشكل عام. وأكدت مصادر وزارة التعليم أن المدرستين المعنيتين، تأهلتا لهذا الدعم الذي سيكون موازيا للدعم المقدم لبقية المدارس في البلاد بصرف النظر عن طبيعتهما العقائدية.

ويرد الأساتذة المسلمون على المواقف المتطرفة بالقول: (انها ليست مشكلة المدارس الاسلامية، أن لا يقبل أهالي التلاميذ غير المسلمين، على تسجيل أبنائهم فيها، فمدارسنا مفتوحة لمن يريد بصرف النظر عن دينه، دون أي تفريق. فما سيحصل عليه التلميذ المسلم، سيكون متوفرا لزميله غير المسلم.

على كل حال، يتوقع المراقبون المهتمون بهذه القضية، أن يتحسن أداء المدرستين المعنيتين، لأنهما ستحصلان على الأموال اللازمة، للانفاق على المطبوعات والكتب، فضلا عن الوسائل المعينة في شرح الدروس، والنشاطات التي تدخل في الاطار التعليمي.

الكاميرا ضبطت المحتلين بالجرم المشهود. (أ ف ب)



وحشية إسرائيلية .. (أ ف ب)

٣ جرحى في عراك بين قوات الرجوب والشرطة الفلسطينية

■ القدس المحتلة: وقعت بعد ظهر امس مشاجرة فلسطينية - فلسطينية عنيفة في مدينة الخليل وروى شهود عيان ان مئات الفلسطينيين تجمعوا لفض عراك بين افراد من جهاز الأمن الوقائي الذي يرأسه العقيد جبريل الرجوب، وعناصر من الشرطة الخاصة التي يشرف عليها اللواء غازي الجبالي المعروف بولائه الشديد لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وقامت الشرطة الفلسطينية بضرب المواطنين بالهراوات مما أدى الى وقوع ثلاثة مصابين. وقال مدير مستشفى الخليل الحكومي الدكتور يوسف الشعراوي، أن الاصابات نتجت عن تعرض المصابين للضرب المبرح.

وقال شهود عيان أن افرادا من الشرطة الفلسطينية قاموا بالاحتكاك مع أحد مرافقي العقيد الرجوب ويدعى «الكابتن عماد». وعلى اثر ذلك قام انصار الامن الوقائي ومواطنون عاديون بالقاء الحجارة على الجنود الاسرائيليين المرابطين على الحواجز المنصوبة على خطوط التماس الفاصلة بين منطقتي «اتش - ١» و«اتش - ٢».

ويرى المراقبون ان مكانة العقيد الرجوب في السلطة الفلسطينية قد تدهورت كثيرا في الآونة الاخيرة بسبب ما اشيع حول قيامه باعداد نفسه لخلافة عرفات في حال وفاة الأخير. وكانت اللجنة المركزية في حركة «فتح» قد قامت مؤخرا بتجميد عضوية الرجوب عقابا له على ما وصف بتطاوله على قيادات الحركة ومؤسساتها. ويذكر ان العلاقات بين الاجهزة الامنية الفلسطينية (وعددها سبعة) غالبا ما تسيطر عليها روح المنافسة السلبية. حيث ينعدم التنسيق ويحاول قادة كل جهاز الحفاظ على قدر كبير من الاستقلالية. ويخشى الفلسطينيون من احتمالات حدوث صراع بين الاجهزة الامنية المختلفة في حال غياب عرفات الذي يتحكم فيها جميعا. (كونا)

حملة اعتقالات اسرائيلية بين الفلسطينيين عقب تحذير من هجمات جديدة

■ الخليل: أطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس، الرصاص المطاطي على متظاهرين فلسطينيين فأصابت ثمانية منهم بجروح طفيفة في مدينة الخليل في الضفة الغربية. وقال شهود عيان ان الجنود الاسرائيليين فتحوا النار على مئات الفلسطينيين الذين كانوا يلقون الحجارة من منطقة خاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني على منطقة واقعة تحت السيطرة الاسرائيلية.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان المتظاهرين الفلسطينيين القوا قنابل حارقة باتجاه الجنود. وقال الشهود ان تعزيزات الشرطة الفلسطينية التي وصلت في وقت لاحق الى موقع المصادمات ساعدت القوات الاسرائيلية في السيطرة على المتظاهرين. وأفاد مصدر أمني فلسطيني امس ان الجيش الاسرائيلي اعتقل خمسة فلسطينيين بتهمة الانتماء لحركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وأوضح المصدر ان الاعتقالات تمت في قرى منطقة رام الله شمالي الضفة الغربية. فقد اعتقل الاخوان محمد واشرف برغوثي (٣٥ و٢٥ عاما على التوالي) كما اعتقل زكي عامري (٣٣ عاما) في منزلهم في قرية كوبر. وافاد المصدر ان الجيش اعتقل أيضا امام قرية العمود محمود عبدالمجيد (٤٩ عاما) وفتى في السابعة عشرة من عمره في بلدة رافات.

ويشتبه في ان الاشخاص المعتقلين ينتمون الى حركة «حماس».

وجاءت عمليات الاعتقال في الوقت الذي وضعت فيه «قوى الامن» الاسرائيلية في حالة استنفار اثر معلومات عن الاعداد لعملية استشهادية تنوي حركة «حماس» القيام بها في القدس المحتلة وفق ما اعلنته الاذاعة الاسرائيلية.

فقد أصدرت الشرطة الاسرائيلية امس تحذيرا للاسرائيليين بأخذ الحيطة وعدم الاقتراب من «الاجسام المشبوهة» بعد تلقيها معلومات عن امكانية قيام فلسطينيين بهجمات. وبث راديو اسرائيل هذا الانذار الذي يأتي مباشرة بعد انتهاء المهمة الاخيرة للمبعوث الامريكي للشرق الاوسط دنيس روس التي انهاها مساء الجمعة الماضي. (وكالات).

انهيار مفاجيء في بورصة كراتشي

■ اسلام اباد: شهد سوق الاوراق المالية في بورصة كراتشي انهيارا مفاجئا على غير التوقعات التي كانت تشير الى احتمال تحسن المؤشر العام.

فقد انهار مؤشر كراتشي امس بنحو ٨٧ نقطة بالمقارنة بأسعار الاقفال يوم الخميس ليصل المؤشر العام الى نحو ١٥٧٢ نقطة. وتعد هذه اول مرة يهبط فيها المؤشر الى اقل من حاجز ١٦٠٠ منذ الازمة الدستورية التي شهدتها باكستان خلال الاشهر الثلاثة الماضية. وقد بلغ عدد الشركات التي ارتفعت اسعار اقفالها ١٨ شركة فقط وتراجعت اسعار ١٠٤ شركات واستقرت أسعار ٣٠ شركة.

وأرجع خبراء البورصة الباكستانيون هذا الانخفاض المفاجيء الى عدم اقبال المستثمرين على شراء الاسهم والسندات نتيجة متاعب الاسواق المالية الآسيوية بعد الازمة المالية التي عصفت بأغلبية اسواق دول جنوب شرق آسيا وامتدت الى الصين فضلا عن استمرار القلق في الاوساط المالية الباكستانية ازاء احتمال خفض اسعار الروبية بناء على شروط مسبقة من صندوق النقد الدولي. (وام)

خبراء «يونسكوم» يواصلون مهمتهم بدون عراقيل

واشنطن: رفع العقوبات عن العراق بعيد جدا

■ بغداد: أكد مسؤول دولي في بغداد امس ان خبراء اللجنة الخاصة المكلفة بنزع أسلحة الدمار العراقية يواصلون مهمتهم من دون اي مشاكل، واضاف ان الاتصالات مستمرة مع الجانب العراقي لتحديد موعد رسمي لزيارة رئيس اللجنة ريتشارد بتلر والمقترحة بشكل أولي في ١٩ يناير، ووصف المندوب الامريكي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون احتمالات رفع العقوبات عن العراق بأنها بعيدة للغاية ومرتبطة بالتنفيذ العراقي لكامل قرارات مجلس الامن، واعتبر ان العراق الآن اكثر عزلة من ذي قبل وان الرئيس صدام حسين متآمر ومتعطش للدماء وغير مستعد للاجتماع به حاليا حتى تغيير مسلكه. لكن ريتشاردسون نفى سعي الولايات المتحدة لقتل صدام وأكد ضرورة فتح جميع المواقع امام خبراء «اليونسكوم» للتحقق من وجود اي اسلحة دمار. وكرر القول بأن بلاده مازالت محتفظة بالخيار العسكري في مواجهة العراق الى جانب الجهود الدبلوماسية. ورفض ريتشاردسون التعليق على تقرير اشار الى وعد سوري للعراق بالمساعدة العسكرية في حال المواجهة مع امريكا. وقالت مصادر امريكية ان وزارة الخارجية طعنت في صحة هذا التقرير. واقر المسؤول الامريكي بوجود خلافات بين واشنطن وموسكو بشأن السياسة الواجب اتباعها ازاء العراق، وأعلن تأييد بلاده لتوسيع نطاق برنامج «النفط مقابل الغذاء» الى ٣ مليارات دولار بدلا من مليارين. وفي المقابل، كرر العراق اتهامه للولايات المتحدة بتهديد امنه عبر الاستمرار بالحشد العسكري في الخليج. كما اكد استمرار العرقلة الامريكية لعقود «النفط مقابل الغذاء». وقال ان الدعم الامريكي لاستمرار العقوبات ينتهك حقوق الانسان العراقي. وقال مسؤول دولي ان برنامج «النفط مقابل الغذاء» لا يكفي لتغطية الاحتياجات الانسانية العراقية. وأعلنت روسيا حصولها على عقود نفطية للمرحلة الثالثة من البرنامج.. (وكالات)

ينظمه فنانو وأدباء قطر أسبوع تضامني مع العراق

■ الدوحة .. الاتحاد: انطلاقا من المعاناة التي يواجهها شعب العراق الشقيق، واحساسا بالمسؤولية تجاه الظروف الصعبة التي يواجهها أطفال العراق، قرر الفنانون والأدباء القطريون اقامة تظاهرة تضامنية للمساهمة في رفع المعاناة التي يواجهها الشعب العراقي بسبب العقوبات الدولية المفروضة عليه. وتقرر تشكيل وفد يضم نخبة من الفنانين والكتاب لزيارة بغداد خلال عيد الفطر المبارك، وسيصطحب الوفد القطري معه شحنات من المواد الغذائية والأدوية هدية من الشعب القطري الى الشعب العراقي.

الصحفيون المصريون يدعون إلى حملة تضامن مع جارودي

■ القاهرة: دعا مجلس نقابة الصحفيين المصريين الصحفيين والمثقفين العرب الى تنظيم حملة تضامن مع المفكر الفرنسي روجيه جارودي الذي بدأت محاكمته الخميس الماضي في باريس بتهمة التشكيك في جرائم ارتكبت ضد اليهود خلال الحرب العالمية الثانية.

ودعا المجلس في بيان أمس «الصحفيين والكتاب والمثقفين وطلاب الجامعات واعضاء النقابات والاتحادات المصرية والعربية الى ارسال خطابات التأييد لجارودي ورسائل الاحتجاج على المحاكمة وفضح المؤامرة التي تستهدف خنق حرية كاتب اراد ان يقول الحقيقة». واكد المجلس ان محاكمة شيخ تجاوز الثمانين ولعب دورا مميزا في تاريخ الفكر الانساني خلال هذا القرن من اجل رأي ابداه لا بد وان يثير احتجاج كل اصحاب الضمائر في العالم ولا سيما في الوطن العربي الذي يحاكم جارودي لانه يدافع عن حقوقه العادلة في اراضيه المحتلة. واعرب مجلس نقابة الصحفيين المصريين عن أسفه البالغ ازاء الضغوط الصهيونية العنصرية التي ادت الى اقتياد المفكر الكبير الى قفص الاتهام بسبب آراء ابداها في كتابه (الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية) استنادا الى قانون غير ديموقراطي يصادر حرية البحث في بعض جوانب تاريخ الحرب العالمية الثانية ويضفي القداسة على مبالغات صهيونية لهذا التاريخ لاهداف سياسية. وتنص مادة في قانون الصحافة الفرنسي على معاقبة من يشكك في ارتكاب جرائم ضد البشرية خلال الحرب العالمية الثانية. ويشكك جارودي في وجود غرف الغاز ويتحدث في كتابه عن «اسطورة الستة ملايين يهودي الذين ابيدوا والتي اصبحت عقيدة تبرر كل ممارسات دولة اسرائيل في فلسطين». (أ.ف.ب)

بمشاركة ٥٠ دولة

عقد مؤتمر الأمم المتحدة لحقوق الانسان في طهران

■ طهران: اعلن مسؤول في الامم المتحدة في طهران امس ان مؤتمر حقوق الانسان الذي ترعاه الامم المتحدة سيعقد في الشهر المقبل في العاصمة الايرانية بمشاركة ٥٠ دولة تقريبا. وقال المسؤول ان المؤتمر سيعقد في طهران في فندق الاستقلال او الهيلتون سابقا في الفترة ما بين الثاني والرابع من فبراير المقبل. ويعتبر المؤتمر ورشة العمل السادسة لمناطق آسيا والمحيط الهادي حول الترتيبات الاقليمية لدعم وحماية حقوق الانسان. (د.ب.ا)

الباز يبدأ زيارته لواشنطن

■ القاهرة: بدأ الدكتور أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك أمس زيارة للولايات المتحدة الامريكية تستمر ثلاثة أيام.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد وجهت الدعوة الى الباز للقاء بمساعد وزير الخارجية الامريكية مارتن انديك في الشرق الاوسط وقضايا المنطقة العربية، والاتجاهات الايرانية في المنطقة خاصة، وان الاتصالات والمشاورات مستمرة بين البلدين حول هذه القضايا. (وام).

عرفات يزور الأردن اليوم بدعوة من حسين

■ عمان - الاتحاد والوكالات: اعلن مستشار لياسر عرفات ان الرئيس الفلسطيني سيسافر الى الاردن اليوم ليطلع الملك حسين على احدث مهمة سلام امريكية. وقال نبيل ابوردينة «لرويترز» ان الملك حسين اتصل هاتفيا بعرفات امس. وتقرر ان يزور عرفات الاردن اليوم لاجراء محادثات بشأن أحدث التطورات في عملية السلام. وستتناول المباحثات بين الجانبين تنسيق المواقف قبيل زيارة الرئيس الفلسطيني لواشنطن ولقائه مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون واحتمال عقد لقاء ثلاثي يجمعهما مع رئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو.

كما ستتناول اطلاع العاهل الاردني على نتائج مباحثات القيادة الفلسطينية مع المبعوث الامريكي لمنطقة الشرق الاوسط دينس روس التي اكدت مصادر فلسطينية فشلها في تغيير الموقف الاسرائيلي.

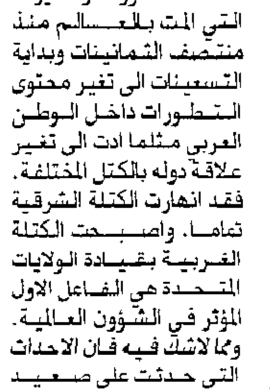
اصابة ٦٠ شخصاً بحريق في مبنى تجاري بالبحرين

■ المنامة: قال مسؤول حكومي ان حريقا اندلع امس بمبنى تجاري في المنامة فاصاب نحو ٦٠ شخصا والحق اضرارا بنحو ١٥ متجرا.

واضاف «لرويترز» ان ثمانية اشخاص على الاقل نقلوا الى المستشفى لعلاجهم من استنشاق الدخان وان الكثيرين عولجوا في مكان الحادث وان الكثيرين اصيبوا من الدخان الكثيف. واضاف ان رجال الاطفاء تمكنوا من منع انتشار الحريق الى باقي المتاجر وقال ايضا ان السلطات تحقق في الحادث. (رويترز)

نحو مفهوم جديد لمقولات عدم الانحياز في الوطن العربي (٥)

ما بعد الحرب الباردة



د. عبدالله جمعة الحاج

لقد أدت التطورات والتغيرات التي المت بالعالم منذ منتصف الثمانينات وبداية التسعينات الى تغير محتوى التطورات داخل الوطن العربي مثلما ادت الى تغير علاقة دوله بالكتل المختلفة. فقد انهارت الكتلة الشرقية تماما. واصبحت الكتلة الغربية بقيادة الولايات المتحدة هي الفاعل الاول المؤثر في الشؤون العالمية. ومما لاشك فيه فان الاحداث التي حدثت على صعيد الوطن العربي ساهمت في استمرار عدم الاستقرار الموجود في بعض اقطاره.

ومن جانب آخر فان هناك تطورين ايجابيين يبرزان بوضوح هما وجود تحرك. ولو انه محدود وبطيء. نحو انتهاج انماط من «التنمية السياسية» التي اخذت في التبلور في اقطار متعددة من الوطن العربي كمصر والاردن والجزائر وعمان ومؤخرا قطر. وتلك الانماط من التنمية السياسية اوضح واعلى صوتا في بعض دول الوطن العربي منها في دول أخرى ولكنها في المجمل آخذة في التصاعد وكسب مزيد من المساحة والقوة مما قد يؤدي في مراحل لاحقة الى الشعور باهميتها في اجزاء الوطن العربي الاخرى والى عموميتها مستقبلا.

والتطور الثاني هو تحرك النشاط الاقتصادي في الوطن العربي من اقتصاد كان يرتبط معظم اقطاره بالدولة بشكل كامل الى اقتصاد منفتح له علاقاته العالمية. ونحن لاخلاف لدينا ولااعتراض على انفتاح اقتصاديات الدول العربية على الاقتصاديات العالمية الاخرى وتبادلها المصالح المتكافئة معها. ولكن الملاحظة الهامة التي نود ايرادها هي ان الارتباط العالمي الحالي يميل بطريقة قوية الى جانب دول الغرب الرأسمالي.

لقد ادى هذا الارتباط الجديد بالغرب الى تغذية اقتصاديات مايعرف بالعالم الاول وانتعاشها القوي على حساب كافة اقتصاديات العالم الاخرى بما فيها الوطن العربي ذاته. فرؤوس الاموال العربية السائلة الآتية من العوائد النفطية والاستثمارات العربية سواء كانت في شكل استثمارات نقدية او في شكل استثمارات في قطاعات الانتاج المختلفة مباشرة او في غيرها من اوجه الاستثمار التي يعرفها المتخصصون تساعد الاقتصاديات الغربية الآن على الشفاء من امراض مزمنة تلم بها. وهذا امر حميد فنحن مع الرخاء العالمي. ولكن مايهمنا هو ان مايعود على الوطن العربي من ذلك في نهاية المطاف لايلبي طموحات اهله من الاستثمار في الغرب.

وبالاضافة الى هذين التغيرين الايجابيين هناك ثلاثة تغيرات سلبية ايضا. فاولا، ان نهاية الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفييتي خلفا نوعا من البلبلة الامنية في كثير من مناطق العالم ومن ضمنها المنطقة التي يقع فيها الوطن العربي وجواره الجغرافي. والسبب في ذلك هو ان نهاية الحرب الباردة خلقت نوعا من الفراغ الامني المؤقت. والى ان يتم ملء هذا الفراغ فان وقوع الصراعات باشكالها المتعددة بما فيها الصراعات العسكرية الاقليمية امر محتمل.

ثانيا، انه مالم يتم ايجاد وسائل فعالة من التنظيمات القانونية والامنية التي تحكم علاقات الاطراف الواقعة في الوطن العربي وجواره الجغرافي. فان الدول المالكة للاسلحة المتطورة والكثيفة. وخاصة اسلحة الدمار الشامل. وبالتحديد اسرائيل وايران ستستمر في التسبب في عدم الاستقرار الاقليمي على الصعيد الامني.

ثالثا. انه الى ان يتم تأسيس وضع عالمي جديد فان الوطن العربي سيشهد على الارجح المزيد من عدم الاستقرار.

وعلى اية حال فان قدرة الوطن العربي على ايجاد الوسائل التي تمكنه من التعاون مع الأطراف الفاعلة في الوضع الدولي الحالي على الصعيد الاقتصادي. وبالتالي تقاسم الانتعاش العام الحاصل سيسهم بقدر كبير في تحديد طبيعة الوضع العالمي الجديد الذي لم يتبلور بشكله النهائي بعد، والى هذه اللحظة فان شكل ذلك الوضع العالمي وكيف سيسهم الوطن العربي في حدوثه وتبلوره. وكيف سيؤثر ذلك الوضع بدوره على الوطن العربي تبقى الى الان مسائل غير واضحة.

ومما لاشك فيه بانه توجد نزعة من نوع مايتم تداولها يمكن الافتراض من خلالها بان الوضع الدولي الجديد سيكون شيئا مختلفا تماما عن النظام العالمي الذي ساد خلال فترة الحرب الباردة وكان قائما على وجود معسكرين وكتلة عدم انحياز كان الوطن العربي جزءا منها.

ولكن ذلك الافتراض يبدو غير ناضج. فالمرحلة التي يمر بها العالم الآن لازالت ذات ارهاصات ربما ترقى الى مستوى التشنج. وهناك تغيرات جارية الحدوث الان ربما من غير الممكن رؤية ماستفسر عنه من نتائج. او ربما كانت تبدو غريبة الحدوث قبل سنوات قليلة خلت. ويبقى الحكم على كون تلك التغيرات جذرية ام انتقالية عابرة امرا يحدده التاريخ وحده، وكل مانستطيع نحن القيام به كمراقبين هو ابداء عدة ملاحظات حول التغيرات الحاصلة بالنسبة للوضع العالمي والتي من الممكن ان يكون لها التأثير على العلاقات المستقبلية بين الوطن العربي ودول ومناطق العالم المختلفة.

ان الحرب الباردة بصورتها القديمة انتهت الآن تماما ولن تعود. واختفت الكتلة الشرقية، وخبا وميض كتلة عدم الانحياز، وستبقى عملية التغير في اجزاء الاتحاد السوفييتي السابق ذات طبيعة متقلبة وجبلية على مدى المستقبل المتطور. وذلك في الوقت الذي تصارع فيه الجمهوريات الجديدة في سبيل خلق انظمة داخلية مستقرة وعلاقات بينية جديدة على صعيدها الخاص.

وضمن هذه العملية فان كومنولث الدول المستقلة يعتبر بشكل اكيد موضوعا انتقاليا ليس الا، وليس من المعروف الشكل الذي سيعقب هذا الكومنولث، ولكن المعروف هو ان هذا الكومنولث، او اية صيغة جماعية اخرى تظهر قريبا ستكون اقل قوة على الصعيد العسكري من الاتحاد السوفييتي السابق. ولكن السؤال يبقى: ما هو القدر من قلة القوة تلك الذي سيحدث؟

والأمر الاقل احتمالا في الحدوث هو عودة المواجهة العسكرية بين الشرق والغرب والقائمة اساس على الايديولوجيا، اما بالنسبة لاسلحة الدمار الشامل وبالتحديد الاسلحة النووية فان عددها لن يتزايد ولكن دورها سيبقى قائما على ردع الاطراف الاخرى من حيازة اسلحة الدمار الشامل، وستبقى القدرة النظرية للولايات المتحدة وروسيا، ووريث الاتحاد السوفييتي السابق. على تدمير بعضها البعض التبرير المنطقي او العقلاني للاحتفاظ بالاسلحة النووية من قبلهما. ولكن يبدو بشكل متزايد بان امكانية حدوث تدمير فعلي آخذة في التناقض المطرد.

وادى انتهاء الحرب الباردة ايضا الى انتهاء نظام العلاقات والقواعد الدولية المستمد من التنافس، لذلك فان النظام الجديد سيعكس نظاما من العلاقات والقواعد الاكثر مرونة والاقل امكانا بالتنبؤ. وعلى المدى القصير فان من الارجح ان تقوم تلك العلاقات على اساس من المرونة المتزايدة تجاه الاحداث من قبل الاطراف المختلفة، وستصطبغ تلك المواقف بعدم الثبات واللايقينية وربما الارتجالية.

ويوضح التحالف الذي تشكل لشن حرب الخليج الثانية مثالا حيا لصحة طرحنا المتعلق بهذا الموضوع. فالتحالف جمع اطرافا الى بعضها البعض هي عبارة عن منظومة متباعدة من الدول. القومية لكل واحدة منها مصالحها الخاصة والخطط والبرامج المتعلقة بتحقيق تلك المصالح. وماحدث هو ان تلك المصالح التقت في لحظة معينة مما ادى الى تحالف اصحابها لتحقيق غرض محدد هو مواجهة الاعتداء الذي وقع على الكويت. وبعد ان تحقق ذلك الغرض انفرط عقد التحالف وذهب كل الى سبيله.

وبالاضافة الى ذلك فانه في هذه المرحلة التي يتصف فيها الوضع العالمي بالميعان يبقى البحث الدؤوب عن اسس جديدة للامن الوطني للدول المستقلة وللامن العالمي ضروريا، فقد اضحى نظام تحالفات حقبة الحرب الباردة مختلا وظيفيا ولايناسب المرحلة التي يمر بها العالم، فذلك النظام ليس ذا علاقة بالاوضاع العالمية الحالية ومتبعثر الاجزاء، فلم يعد حلف وارسو قائما البتة ككيان عسكري، والدول التي ورثت الاتحاد السوفييتي السابق آخذة في التخلص بشكل سريع من ارتباطاتها وعلاقاتها الامنية السابقة بروسيا، واضحت تبحث عن علاقات جديدة في أماكن اخرى من ضمنها حلف شمال الاطلسي.

ويحاول المعسكر الغربي الآن وبشكل قوي التودد الى اعضاء المنظمة السابقة المنهارة عن طريق تقديم العزاء لهم وذلك في محاولة لتطمينهم من مخاوفهم المتعلقة بعدم اليقين المستقبلي، ويبدو بان هناك نجاحا قد تحقق على هذا الصعيد، فالبعض من دول حلف وارسو السابق اصبحوا اعضاء في منظومة حلف الاطلسي.

وعلى اية حال فانه على صعيد التحولات طويلة الامد يعتبر من الصعوبة بمكان معرفة كيف ان حلف شمال الاطلسي، الذي اقيم اساسا لغرض محدد هو ردع المعسكر الاشتراكي من التوسع غربا، سيستمر كمنظمة قائمة وفعالة في ظل غياب او اختفاء المشكلة الاساسية التي اقيم من اجلها من غير ان يحدث تبدلا واسعا في اهدافه وبناه وعضويته.

واذا ما كانت البنى العالمية الجديدة اعتمدت على التشتت فما الذي سيتلو ذلك؟ ان الاجابة على هذا السؤال ليست سهلة تماما، ولكن يمكن القول بانه على ضوء الشعور بالانتعاش الذي احاط بتجربة حرب تحرير الكويت فان الامم المتحدة بدت وكأنها مرشح مناسب لتشكيل اساسي تنظيمي للامن العالمي، ولكننا نرى بانه توجد مجموعة محاذير هامة حول الامكانيات المستقبلية لدور من هذا القبيل للامم المتحدة.

فاولا، ان عملية حرب الخليج الثانية التي تم تنفيذها بنجاح ليست بالحالة التي يمكن ان تنطبق بشكل مماثل على مشاكل مستقبلية. فقد كانت حالة سهلة امكن القيام بشن حملة تعبئة بسببها ادت الى ان يتشكل اجماع عالمي حولها، ولو استعاد المرء استعراض الاحداث التي وقعت بتفاصيلها فيستخلص بان عدم تشكل تحالف عالمي لمعالجتها سيشكل امرا اكثر غرابة.

وثانيا، ان العملية التي نفذت في الخليج العربي تحت مظلة الامم المتحدة، لم تكن تطبيقا حرفيا لميثاق الامم المتحدة، بل ان الامم المتحدة تصرفت بالطريقة التي اوضحها ميثاق عصبة الامم والقائمة على مايعرف في ادبيات الغرب الامريكي «بصيحة المطاردة التي يطلقها مجتمع صاحب». فلو لم يقع غزو العراق للكويت بالطريقة الواضحة والعنيفة التي وقع بها، فان رد الفعل على ذلك الغزو كان من الممكن ان يكون مختلفا، وربما شابته الطريقة الفاترة التي قوبل بها اغتصاب ايطاليا لاثيوبيا عام ١٩٣٦، او رد فعل الامم المتحدة ذاتها على ما اقترفه الصرب من جرائم ضد المسلمين.

ان الاجراءات المستقبلية التي ترعاها الامم المتحدة تحتاج الى الاجماع المستمر بين اعضاء مجلس الامن، ففي عام ١٩٩٠ تم التوصل الى اجماع، ولكنه كان الاول من نوعه وجاء في ظروف خاصة من ظروف المجتمع الدولي كانت ملائمة لكي يتحقق اجماع في ظل تواجدها، وليس من المؤكد ان يحدث اجماع مشابه له مستقبلا.

وثالثا، ان الامم المتحدة اصبحت «الحافظ» الرئيسي للعالم النامي بما فيه الوطن العربي، والجهة الوحيدة التي يمكن في داخل اروقتها سماع صوته بشكل مؤثر. فاذا كان الاهتمام الرئيسي في الوضع العالمي الجديد منصبا على قضايا العالم النامي، فان تحول الامم المتحدة الى اداة للامن الجماعي سيجعل منها المنظم لمعظم علاقات مؤيديها الرئيسيين.

وفي الوقت الذي لايوجد فيه حق النقض «الفيتو» للدول العربية في اروقة مجلس الامن بحيث تتمكن جماعيا من اتخاذ مواقف امنية مؤثرة تجاه قضاياها، هل تستطيع المنظمة الدولية اتخاذ القرارات الخاصة بها بطريقة مغايرة للمصالح المدركة الخاصة باغلبية اعضائها وبالدول دائمة العضوية في مجلس الامن؟

فاذا كنا آخذين تلك الظروف بعين الاعتبار فان النتيجة الاكثر احتمالا هي نظام من التوازنات الاقليمية، لكل واحدة منها قيمها المختلفة قليلا عما لدى الاخرين، تقوم باستخدام الامم المتحدة كوسيلة يتم عبرها تنظيم السلام الاقليمي. ومن الواضح بانه سيكون للولايات المتحدة دور قيادي في تشكل تلك التوازنات.

فالنفوذ النهائي اذا سيكون عبرالبحث عن وضع جديد للعلاقات بشكل عام، وفي نهاية المطاف لن يبقى هناك شيء اسمه اختلافا ايديولوجيا تتمحور حوله الامم المتحدة ويعترف العالم جهارا بوجوده، وترسم من خلاله تميزات ينضم الوطن العربي الى جانب معين منها اويبقى محايدا ضمن كتلة عدم الانحياز.

ويتركز التهديد الرئيسي للوضع العالمي الجديد في العالم النامي بشكل عام والوطن العربي بشكل خاص، فبالنسبة للعالم النامي يتضح التهديد من خلال شكوى الدول المعدومة من تصرفات الدول الغنية تجاهها، اما في الوطن العربي فان التهديد يكمن في الخطر الذي تشكله اسرائيل والصهيونية على مجمل الاوضاع في المنطقة.

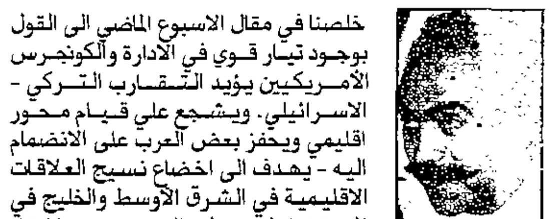
وفي هذا السياق لابد من الاشارة الى ان الحالات الاكثر خطورة وتهديدا للسلام على صعيد الوطن العربي هي طموحات بعض الدول لدى جيرانها وتهديدها لهم، فيبدو بان هذه الدول الطامحة كاسرائيل وايران تحاول تحقيق طموحاتها عن طريق الالتجاء الى القوة العسكرية وخاصة بالنسبة لحيازتها لاسلحة الدمار الشامل كاسرائيل، ومحاولتها الحصول عليها كايران.

ان مشكلة بروز قوى اقليمية قوية بهذا الشكل تشكل تهديدا حقيقيا يواجه الوطن العربي مما يجعله يبحث عن حلفاء اقوياء يحقق من خلالهم امنه القومي.

أستاذ العلوم السياسية بجامعة الامارات

تركيا التائهة والبحث عن هوية (٢)

فقدان التوازن أكبر المخاطر التي تواجهها



مصطفى كركوتي

خلصنا في مقال الاسبوع الماضي الى القول بوجود تيار قوي في الادارة والكونجرس الأمريكيين يؤيد التقارب التركي - الاسرائيلي. ويشجع على قيام محور اقليمي ويحفز بعض العرب على الانضمام اليه - يهدف الى اخضاع نسيج العلاقات الاقليمية في الشرق الأوسط والخليج في المستقبل لشروطه، التي من بينها ابقاء المنطقة في حالة مستمرة من التوتر وعدم الاستقرار. ونتناول في المقال الثاني مساعي تركيا الراهنة الى اقامة علاقات استراتيجية جديدة، خاصة بعد اغلاق «الاتحاد الاوروبي» أبواب العضوية فيه.

لم يكن رفض قمة لوكسمبورج لدول «الاتحاد الاوروبي» في شهر ديسمبر الماضي لطلب تركيا الانضمام للنادي الاوروبي، هو السبب الوحيد وراء حالة التيه الراهنة التي تمر بها المؤسسة التركية السياسية والعسكرية على حد سواء، بل ان ثمة تطورات سياسية داخلية عصفت بهذه المؤسسة خلال عام واحد هي التي ساهمت الى حد كبير في انتقال البلاد الى هذه الحالة. فقد شهدت تركيا خلال ذلك العام قيام حكومتين متعارضتين تمثل كل منهما نهجا وفلسفة وسياسة تتناقض، مع نهج وفلسفة وسياسة الحكومة الأخرى.

فقبل عام مضى كانت تركيا على وشك الانتقال الى مرحلة متقدمة من العلاقات الجيو - سياسية بقيادة حكومة نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» التركي المعروف بنهجه الاسلامي. فحكومة اربكان، التي وصلت الى الحكم بالطرق الديمقراطية البرلمانية، انتهجت سياسة اسلامية - شرقية الطابع بعيدة عن الغرب. وقد سبب هذا النهج قلقا واسعا لدى حلفاء تركيا التقليديين داخل منظمة حلف شمال الاطلسي «ناتو»، وخاصة الولايات المتحدة.

ظروف مختلفة

وقد اعتبرت قيادة الرفاه تلك السياسة هي الأكثر قربا من هوية تركيا ونسيجها الاجتماعي والذي هو في أغلبيته «مجتمع ريفي فقير مسلم» وطرحت حكومة اربكان الائتلافية أثناء فترة حكمها القصيرة برنامجا اصلاحيا لاعادة النظر في توزيع الثروة بين المدن والأرياف، واعادة هيكلة الثقافة السياسية في المجتمع التركي بشكل يتناسب مع نسيجه الحقيقي، من وجهة نظر هذه الحكومة.

الا انه لم يكتب الحظ لحكومة اربكان في العيش مدة كافية لتنفيذ اي جزء مهم من برنامجها الاصلاحي. فقد تمكنت المؤسسة العسكرية من اجبار هذه الحكومة على التخلي عن الحكم. ووضعت حزب «الرفاه» أمام القضاء التركي تحت تهديد الحظر بحجة السعي لتقويض أركان المجتمع التركي العلماني الغربي التوجه. والمعروف ان المؤسسة العسكرية تعتبر نفسها هي المخولة وفقا للدستور التركي، بحماية «علمانية» الدولة التركية منذ عهد مؤسسها العصري مصطفى كمال أتاتورك.

وتمكنت المؤسسة العسكرية من استبدال حكومة أربكان بحكومة ائتلافية جديدة برئاسة مسعود يلماظ الذي لا يختلف اثنان على انه لولا دعم هذه المؤسسة لما بقي الائتلاف الذي يقوده يوما واحدا في الحكم.

ومثلما حاول اربكان ان يحقق لتركيا اصدقاء جددا من دول العالمين الاسلامي والعربي ويبعدها عن حلفائها التقليديين في الغرب. فها هو مسعود يلماظ يسعى الآن لربط تركيا بتحالفات استراتيجية مع أصدقاء جدد أيضا ويعزز تلاحمها مع الولايات المتحدة على وجه الخصوص، وخاصة بعد الرفض الاوروبي لطلب تركيا.

فتحت زعامة يلماظ، تسعى تركيا الى اعادة تعريف وتثبيت دورها على خارطة العالم في مرحلة ما بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وانتهاء «الحرب الباردة». واذا كانت حكومة اربكان تسعى الى تحقيق الهدف ذاته، فان مساعيها كانت تصب باتجاه معاكس. أما حكومة يلماظ فقد حددت وجهتها، وخاصة بعد الموقف الاوروبي الاخير على لسان يلماظ نفسه. فقد ذكر أثناء زيارته الاخيرة الى الولايات المتحدة في تصريحات لصحيفة «نيويورك تايمز» انه يجب ألا يفكر أحد بعد الآن «ان تركيا ستقبل صيغا مرفوضة لتحقيق رغبتها في البقاء داخل اوروبا».

وبعد صفعة لوكسمبورج، توجه مسعود يلماظ على الفور الى واشنطن حيث استقبله الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بحرارة بالغة. وأكد الرئيس كلينتون على أهمية «وجود حليف موثوق» في موقع استراتيجي يطل على مناطق البلقان والقوقاز والشرق الأوسط - مثل تركيا - تستطيع الولايات المتحدة الاعتماد عليه. وبعد عودته من واشنطن استقبل يلماظ في انقرة رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين. وتعهد الرجلان بعد التوقيع على صفقة الغاز بين البلدين بقيمة ١٣ مليار دولار، على «اجلاء شوائب الماضي» التي خلفتها النزاعات بينهما على مر القرون الغابرة. وقد اتفقا على ترتيب زيارة للرئيس الروسي بوريس يلتسين، وهي الأولى من نوعها الى تركيا.

الحليف الرئيسي

وكان مسعود يلماظ قد قام بزيارة الى جمهورية تركمانستان في الشهر الماضي قبل زيارته واشنطن، وفي تركمانستان التي تملك جزءا كبيرا من ثروة النفط والغاز في منطقة بحر قزوين، والتي بدأت تبرز كاحدى أهم دول آسيا الوسطى. وقع يلماظ مع رئيسها على اتفاقية لمد خط انابيب لنقل الغاز والنفط عبر الاراضي التركية. وتتطلع تركيا الى الحصول على الطاقة القزوينية مقابل عقود للتعاون التجاري والتقني توقعها مع تركمانستان.

إلا أن الانفتاح على الاتحاد الروسي وفرص العقود الجديدة مع تركمانستان لا يشكلان البديل عن علاقات تركيا الاستراتيجية والتقليدية مع الولايات المتحدة التي لاتزال وستبقى حتى فترة طويلة الحليف الرئيسي. ومصدر الدعم الحيوي لتركيا الحديثة. ولذلك فان مباحثات يلماظ الاخيرة مع المسؤولين الأمريكيين كانت بالغة الأهمية في هذه المرحلة من حياة تركيا السياسية، لاسيما وانها أتت بعد تعرض أنقرة لانتكاستين خلال فترة قصيرة من الزمن.

فمن ناحية. انتقدت قمة الدول الاسلامية في طهران التعاون الاستراتيجي بين تركيا واسرائيل، وقام «الاتحاد الاوروبي» من ناحية أخرى، باغلاق الباب أمام تركيا برفض قمته طلب الانضمام اليه.

وقد عززت هاتان الانتكاستان أزمة تركيا الحضارية، أو «أزمة الهوية والانتماء» التي تعاني منها أنقرة المعاصرة، وعلى الرغم من التشجيع الأمريكي لتركيا بالانسحاب المبكر من القمة الاسلامية قبل اختتام أعمالها ودعمها للتحالف العسكري التركي - الاسرائيلي، فان واشنطن اعتبرت الرفض الاوروبي لتركيا نكسة لها لاسيما وانها كانت تحتضن الطلب التركي للانضمام الى النادي الاوروبي.

ووجد يلماظ في لقاءاته مع الرئيس كلينتون ووزير الدفاع وليام كوهين وغيرهما من المسؤولين ورجال الأعمال الأمريكيين أثناء زيارته الى واشنطن الكثير من التعاطف مع بلاده بعد هاتين الانتكاستين. وسمع بالمقابل الكثير من مشاعر التأييد للتعاون مع اسرائيل وآسيا الوسطى. وأكد كلينتون في تصريحات أدلى بها أثناء زيارة يلماظ الى واشنطن على أهمية تركيا البالغة بالنسبة للولايات المتحدة في ضوء موقعها الجغرافي المتميز وقدرتها على فتح واغلاق أبواب كثيرة. وقال الرئيس الأمريكي ان ادارته ستبذل كل جهدها «لارساء تركيا في الغرب».

ولكن التطمينات الأمريكية لن تكون كافية للمحافظة على استقرار تركيا وعلى «علمانيتها» المعاصرة التي تحرص المؤسسة العسكرية على حمايتها. فهناك تساؤلات لابد ان تجيب واشنطن عليها قبل ان تتمكن من ترجمة أقوالها الى أفعال. فهل تستطيع الادارة الأمريكية ان تحقق هدف المحافظة على «علمانية» تركيا وابقائها في معسكر الغرب فعلا دون اعادة اللحمة الى روابط أنقرة مع «الاتحاد الاوروبي»، وهل لدى واشنطن القدرة على تحقيق ذلك؟ واذا كان ذلك ممكنا. هل يمكن القول ان «علمانية» تركيا المعاصرة باتت مصانة وغير معرضة لأي تهديدات أخرى؟ وماذا عن الوضع الداخلي في تركيا. فهل تكفي العلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة والتعاون عن الوضع الداخلي في تركيا. فهل تكفي العلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة والتعاون العسكري مع اسرائيل لصيانة الداخل التركي القلق والحيلولة دون الانفجار وفقدان تركيا للتوازن؟

نقيب الصحفيين الأجانب في بريطانيا

من تركة ميتران

فريق أمن شخصي في خدمة الرئيس بغض النظر عن المؤسسات

محمد العربي المساري

تكاثرت الكتب المكرسة للحديث عن سيرة وسياسات الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران. وآخرها كتاب أصدره في الشهر الماضي ايدوي بلينيل مدير تحرير جريدة «لوموند»، عن تشكيل الرئيس لفريق أمن شخصي تابع له مباشرة، كان يقوم بمهام الاستخبار لفائدته.

يرصد الكتاب وعنوانه «الكلمات المسروقة» أعمال الفريق المذكور من تأسيسه في في ١٩٨٢ الى الغائه في ١٩٨٨. وهي أعمال كانت تتراوح بين تأمين الأمن الشخصي للرئيس والاستخبار عن المسائل التي يهتم بها الرئيس في الداخل والخارج. وهذه مهام متعددة ومتداخلة مع نشاط الأجهزة الرسمية العادية للدولة مثل الأمن والخارجية. حيث ان «الفريق» وهذا هو الاسم الذي يرد به ذكره طيلة الكتاب. قام أحيانا بربط الاتصال مع جهات خارجية، في نطاق الدبلوماسية السرية التي كان ميتران شغوفا بها.

وكان الفريق يقوم بمهامه في سرية كبيرة. لضمان الفعالية لدوره وتدخلاته، ولأن الرئيس كان يريده ان يكون بعيدا عن الاضواء وخصوصا عن الصحافة.

ويتألف الكتاب من ٣٢٦ صفحة خصص جلها للملفات معينة قام الفريق بدور مباشر في معالجتها. وتحتل قضية التنصت على صحفي من «لوموند» هو المؤلف نفسه خمس الكتاب، اذ انكب المؤلف على استقصاء ما ورد بشأنه شخصيا في التقارير التي حررها الفريق عن مكالماته الهاتفية طيلة أحد عشر شهرا.

بدأ الفريق أعماله في ديسمبر ١٩٨١، لكن فكرة تكوينه اختمرت لدى الرئيس المنتخب في شهر سبتمبر، بعد أربعة شهور من حلوله في قصر الاليزيه. ولم يقع إخبار جهاز الدرك إلا بعد تأليف الفريق من ١٥ من رجال الدرك والشرطة، بقصد «التنسيق والاستخبار والعمل ضد الارهاب». ووضع الفريق تحت إمرة عقيد في الدرك هو الكولونيل بورطو. وبموجب الصلاحيات التي أعطاها له الرئيس أصبح هذا الضابط يخاطب الأجهزة الرسمية ومسؤولين أعلى منه رتبة، ويبلغهم تعليمات القصر وتصوراته. وفي الاتجاه الآخر أخذ يخاطب الرئيس مباشرة في كل ما يكلفه به من مهام، ويتصدى الى تنبيهه بشأن الجوانب الأمنية التي تهمه شخصيا وكذلك ما يتعلق منها بالأوضاع العامة.

ومن خلال ممارسته لدوره تكون للفريق اقتناع بأنه «على جميع مستويات الدولة ان تدرك ان رغبات السلطة التنفيذية لا تناقش. وان هذه السلطة ممثلة في الرئيس والرئيس وحده». لكن هذا الفريق ليس له وجود قانوني في دواليب الدولة. وكل أفراده ملحقون بقصر الرئاسة من الأجهزة التي كانوا يعملون بها. وليس للاليزيه رسميا إلا ديوان الرئيس الذي تتم عبره مخاطبة دواليب الدولة. وحينما أدت انتخابات مارس ١٩٩٦ الى مجيء حكومة يمينية برئاسة جاك شيراك، وقع تنويم «الفريق» بأمر من ميتران لتلافي إثارة الانتباه الى وجوده. أي ان الفريق ان لم يكن خارج الشرعية التي لا يستمدها إلا من إرادة الرئيس شخصيا، فانه كان جهازا سريا. وامتنعت قيادة الدرك التابعة لسلطات الحكومة اليمينية فعلا، عن تمويل بعض التدريبات التي كان الفريق يعتزمها.

ويأتي الكتاب بعد ذلك على تحليل ملف الارهاب الكورسيكي سنة ١٩٨٢ حينما أبلغ الفريق ان أطرافا خارجية متورطة في القضية وعلى الخصوص ليبيا وايران.

وفي تلك النازلة شكك «الفريق» في كفاءة أجهزة الدولة المختصة، ودعا الى انشاء مصلحة للتوجيه البسيكولوجي لمعالجة القضية الكورسيكية على غرار ما يحدث في الأنظمة غير الديموقراطية.

ويورد الكتاب مقتطفات من تقرير حرره الكولونيل جان لوي ايسكيفيي يتبرم فيه من قلة قابلية الدول العريقة لاجراء تحولات جذرية من شأنها ان تكون ناجعة «كما يحدث في الدول الفتية». وجاء في التقرير ان «في تلك البلدان كل شيء ممكن. حيث يتأتى للرواد ان يحققوا النجاح المطلوب، وحيث يتمكن مسؤولون شبان من ان يحققوا مشاريعهم الطموحة دون ان تعترضهم المؤسسات الثقيلة التي تسير بها الامور في الدول العتيقة» وضرب مثلا ببوركينافاسو، حيث تمكن الكابتن بانكلرا من ان «يزيح كل شيء، وان يعيد تشكيل الجيش، وان يحدث ادارة جديدة، وان يمنح البلاد مذهبا».

ويأتي المؤلف على ذكر عدد من الملفات التي اشتغل بها الفريق، ويبرز المثالب التي وقع فيها بسبب طبيعة الجهاز السرية ومحدودية امكاناته. لكن مع ذلك استمر يحاول ضبط أمور الدولة وفق اقتناعاته، ويكيف رؤية الرئيس الى الأحداث والأشخاص، من خلال التقارير التي يوافيه بها. يحكم المؤلف على ذلك بأنه في تلك الأجواء يصبح «الشر خيرا، والخطأ خبرة، والكذب ضرورة».

ويتضح من التقارير الكثيرة التي وقع عليها المؤلف ان الرئيس كان مهتما بما كان الفريق يوافيه به من أخبار يستقيها من التنصت على الكتاب والصحفيين. ولاشك ان الكثير من التقارير بهذا الشأن لم يحتفظ بها. ومع ذلك فقد بقي منها ٢١٩٥ صفحة تتضمن تفاصيل المكالمات الهاتفية التي كان ميتران مهتما بتتبعها. وسجل المؤلف ان عشر تلك المكالمات فقط كان يتعلق بالارهاب، وهو المبرر الأصلي لإنشاء «الفريق»، أما أغلب المكالمات المسجلة فهي تعني أشخاصا كان ميتران يعنى بأقوالهم وتحركاتهم أكثر من غيرهم.

وكان ميتران مولعا بالتعرف على أسرار الغير ليستعملها بلا شك لفائدته أو يقصد حماية أسراره الخاصة. ومن ذلك مثلا ان اهتماما خاصا اعطي للصحفيين الذين وقعوا على سر مازارين ابنته من علاقة غير شرعية. كما انه كان شديد الحرص على الا تنشغل الصحافة بكونه حينما استقر في الاليزيه وجاء الى هناك بأسرتين زوجته وابنيها ووالدة مازارين. كما انه كان حريصا على الا يتسرب شيء عن اصابته بالسرطان لانه كان قد طالب في حملته الانتخابية بأن يتولى الرئيس المنتخب نشر بلاغ عن أحواله الصحية عقب كل ستة شهور.

هناك حالات تصرف فيها «الفريق» في نطاق حماية الأمن الشخصي لرئيس الدولة. مثل ما حدث بسبب شخصية من اليمين كانت تتآمر لاغتيال ميتران. وجاء في تقرير لرئيس الفريق، «لقد عملت على ألا يتم اعتقاله. واذا رأيتم ان ذلك غير ملائم أو أنه من الافضل أن يتم تحييد هذا الرجل بشكل آخر. فلن يكون إلا ما تأمرون به» أي القتل أو ما يشبهه.

وبهذا فان الكتاب الذي بين أيدينا يطرح عدة قضايا مبدئية. أولها هو هذا الازدواج الذي يحدثه إنشاء فريق سري خارج المنظومة القانونية لدولة ديموقراطية. وكذلك مسألة التنصت غير المشروع على المكالمات الهاتفية وهي مسألة أسالت الكثير من الحبر. وانتهت الى أن تصبح منظمة بالقانون. وهنا تبرز أيضا مسألة الازدواجية. ذلك ان الأجهزة الرسمية المخولة تكون خاضعة لمقاييس وقواعد تناقش وتوضع في ضوء العلنية. بينما يكون عمل فريق من قبيل ما انشأه ميتران ذا طبيعة أخرى يكتنفها الالتباس.

وفوق هذا وذاك فان «الفريق» كان مرتبطا بالرئيس شخصيا يسيرد لاهوائه وللتستر على أسراره الخاصة. مما يخلق خلطا بين الحماية الشخصية التي يستحقها كرئيس بحكم ممارسته لمهامه الدستورية وبين حماية «الأسرار الشخصية» للرئيس التي تتحول بحكم واقع الأمور الى «أسرار دولة». ذلك انه قبل ان تنشر باري ماتش صورة لمازارين بعد ان أصبحت فتاة تثير الانتباه. كانت هذه البنت تمثل سرا من أسرار الدولة تتم حمايته بواسطة جهاز إن كان له أن يوجد فلخدمة الدولة وصاحب المنصب لا مصلحة الفرد.

نقيب الصحفيين المغاربة

هل السلام ممكن مع هذا الرجل ؟ (٤-٤)

دراسة تحليلية لشخصية نتانياهو وعقيدته الصهيونية



اللواء الدكتور ياسين سويد

ويضع نتانياهو شروطا لاقامة حكم ذاتي للفلسطينيين في مناطق تجمعهم، وهذه الشروط هي:

- عدم الموافقة على وضع يمنع القوات الاسرائيلية من التدخل خارج معسكراتها المغلقة في منطقة الحكم الذاتي، لذا يجب تمكين قوات الجيش الاسرائيلي من الوصول الى اية زاوية في المنطقة وذلك بهدف المحافظة على المصالح القومية الحيوية لاسرائيل واهمها المحافظة على الامن الاستراتيجي للدولة العبرية، وهذا يعني: السيطرة الكاملة على غور الاردن وعلى المحاور المؤدية اليه من وسط البلاد، والسيطرة على ظهر الجبل، والاحتفاظ بمنشآت عسكرية حيوية في أماكن ذات اهمية استراتيجية في الضفة الغربية».

٢ - ضمان سيطرة اسرائيل على مصادر المياه في الضفة الغربية أي المناطق الواقعة فوق أحواض المياه الجوفية الحيوية للاقتصاد المائي الاسرائيلي.

٣ - ضمان احتفاظ اسرائيل بحق المراقبة الديموغرافية وذلك كي لا تعمد منظمة التحرير الفلسطينية الى إغراق الضفة الغربية بأكثر من مليون لاجيء اضافي. كما يجب ان تحتفظ اسرائيل بسيطرتها على المعابر الحدودية لكي تمنع دخول اعداد كبيرة من السكان المعادين لاسرائيل.

٤ - السعي الى توطين اللاجئين الفلسطينيين في الاماكن التي يتواجدون فيها حاليا.

٥ - اتخاذ اجراءات كفيلة بضمان وحدة القدس تحت السيادة الاسرائيلية (ص٣٩٢-٣٩٣). ويشدد نتانياهو على ان يكون الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية حكما ذاتيا فقط، وليس دولة عربية جديدة (ص٣٩٤).

ويصل نتانياهو، في نهاية المطاف، الى وضع مشروع سلام مقترح يعرضه على العرب، وهو كما يلي:

١ - اتفاقيات ثنائية بين اسرائيل والدول العربية، بما فيها تحديد رسمي للحدود بينها، وتسويات سلمية.

٢ - تقديم مساعدات دولية من قبل بقية دول العالم.

٣ - اتفاقيات ثنائية بين اسرائيل والفلسطينيين. يتحدد فيها كيف يمكن ان يعيش العرب واليهود معا، ويتم الاتفاق على مسائل الحكم الذاتي والامن (ص٣٩٨).

وذلك يتضمن:

أ - الاتفاق على مسألة الاراضي المختلف عليها.

ب - معاهدات سلام رسمية بين الدول العربية واسرائيل.

ج - ترتيبات امنية مع الدول العربية تحمي أسرائيل من أي هجوم.

د - تطبيع العلاقات بين الدول العربية واسرائيل، والغاء المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل.

هـ - وقف الدعاية اللاسامية واللاصهيونية الرسمية في المدارس ووسائل الاعلام في الدول العربية.

و - وجود هيئة دولية تمنع بيع اسلحة ووسائل قتال غير تقليدية لانظمة الحكم المتطرفة في الشرق الاوسط.

ز - مشروع دولي لتوطين اللاجئين.

ح - تعاون اقليمي لتطوير مصادر المياه وحماية الطبيعة والبيئة (ص٣٩٩).

هذا هو المشروع الذي يحمله نتانياهو كرئيس لحكومة الدولة العبرية. الى الفلسطينيين والعرب. بدلا من «اتفاقية اوسلو» على هزالها، وبدلا من مؤتمر مدريد ومفاوضات واشنطن.

ورغم كل ذلك، يظل نتانياهو يرى ان القوة اليهودية هي الضمانة الوحيدة لأمن اسرائيل في الشرق العربي، فهو إذ يرى ان العرب شوهوا تاريخ اسرائيل بصورة منهجية. وزرعوا، بدلا منه، تاريخا فلسطينيا كله من (نسج الخيال والاكاذيب)،

لقد حل العرب مكان اليهود في كونهم ابناء هذه الارض منذ بدء الخليقة(!!). بينما احتل اليهود محل العرب في الدور التاريخي للغزاة الاجانب. ثم يصل، من خلال ذلك. الى استنتاج يراه واضحا وهو ان القوة هي حجر الزاوية لكل جهد يستهدف كسب حلفاء جدد. والمحافظة على تحالفات قديمة تلك الى منطقة مضطربة، كما يجعل منها قوة ردع ضد انظمة الحكم الديكتاتورية في الشرق الاوسط (ص٣٤٢-٣٤٤).

القوة، ذلك ما يختتم به نتانياهو كتابه هذا، وهو ما لن تتنازل اسرائيل عنه في اي يوم، كي تظل قادرة على تأكيد إرهابها للعرب وسيادتها على هذه المنطقة.

فهل يسمع العرب ويدركون ما يقوله نتانياهو؟ وهل يشك عربي واحد، ولو لحظة واحدة، في ان السلام مع هذا الرجل مستحيل؟ خصوصا بعد ان اثبتت ممارسته في الحكم تمسكه الصارم بأفكاره الصهيونية المتشددة كما وردت في برنامج الليكود. كما في كتبه؟

باحث عسكري واستراتيجي

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٣٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

فشل روس.. ووقاحة نتانياهو!

ليس مستغرباً أن تنتهي مهمة المبعوث الأمريكي دنيس روس الى اسرائيل بالفشل.. فالمسؤول الأمريكي الذي جاء الى المنطقة في محاولة لكسر جمود المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين والتمهيد للقاء المرتقب بين الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو من جهة، والاعداد للقاء كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من جهة ثانية، واجه موقفاً متصلباً من جانب نتانياهو الذي لم يشأ أن يخطو خطوة واحدة لتسهيل مهمة روس.

الموقف الاسرائيلي هذا ليس جديداً.. فرئيس الوزراء الاسرائيلي كما تكشف مواقفه وتصريحاته لايرى فائدة من أي مفاوضات فلسطينية - اسرائيلية تؤدي الى اعادة انتشار معقول ومقبول في الضفة الغربية يؤدي الى توسيع نطاق سيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية على أراضيها. وانما هو نسف في تصريحاته كل الأسس التي قامت عليها اتفاقية أوسلو التي حددت اطر قيام السلطة الوطنية الفلسطينية، ونهب في تطرفه ازاء هذا الموضوع الى حد الاعلان عن انه يعتبر الضفة الغربية بكاملها تابعة لاسرائيل وانها ستبقى تحت سيطرة الحكومة العبرية الى الأبد!

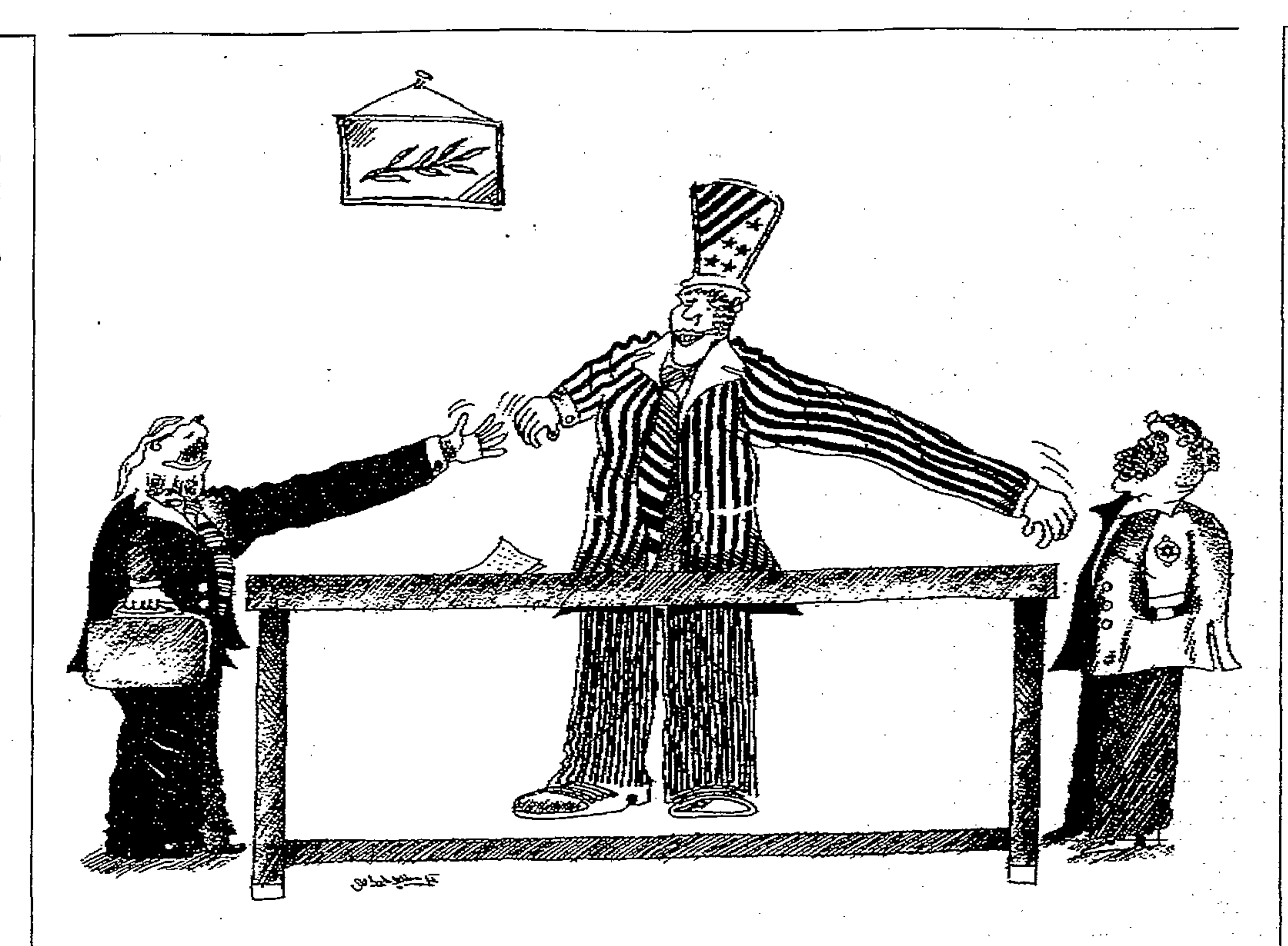
لقد تمادى نتانياهو كثيرا في رفضه لكل مساعي اقامة السلام العادل في المنطقة برغم التدخلات الأمريكية وغير الأمريكية التي حاولت اقناعه بأن التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين هو من مصلحة اسرائيل.. وربما كان جنوح نتانياهو الى هذه المواقف المتشددة عائداً الى شعور لديه بأن قدرته على التأثير في الموقف الأمريكي أكبر من قدرة أمريكا على التأثير في الموقف الاسرائيلي. وان الاستياء الذي عبر عنه الرئيس الأمريكي من سياسات رئيس وزراء اسرائيل الاستيطانية يمكنه أن يتغلب عليه بتحدي الرئيس الأمريكي في عقر داره.. وإلا فما معنى أن يعلن نتانياهو في ختام زيارة المبعوث الأمريكي روس لاسرائيل عن قرار حكومي ببناء ثلاثين ألف وحدة استيطانية جديدة حول الشطر الشرقي لمدينة القدس العربية المحتلة لتطويقها ومحاصرتها؟

وبوقاحته المعهودة رمى نتانياهو القفاز في وجه كلينتون في تحد واضح ومكشوف ليعلن عن استعداده لقيادة حملة اعلامية عبر التلفزة الأمريكية وحشد أعضاء الكونجرس ضد ادارة الرئيس الأمريكي إذا لم يرضخ لمطالب اسرائيل بالموافقة على خططها لتنفيذ انسحاب محدود من الضفة الغربية.

هذا هو نتانياهو وهذا هو نهجه، ولن نستغرب أن يتطاول أكثر على الرئيس الأمريكي ليهدد باخراجه من البيت الأبيض إذا لم يستسلم لمشيئته.

يبقى على الرئيس الأمريكي أن يرد التحدي، وأن يؤكد من خلال مواقف عملية جادة بأن البيت الأبيض ليس مستوطنة اسرائيلية، وان زعيم هذا البيت ليس لعبة بيد الاسرائيليين وان الشرعية الدولية هي التي تحكم مواقفه.. إذا فعل كلينتون ذلك يكون قد احتفظ لامريكا بحقها في رعاية عملية السلام في الشرق الأوسط، وإلا فعليه أن يتخلى عن هذا الدور لمن هم أجدر منه بذلك.

الاتحاد



نقد الفكر القومي «الحلقة الأخيرة»

الشروط والعوامل التاريخية في تبني الفكر القومي وفشله



د. برهان غليون

إن المنددين بالفكر القومي، الذين يرون اصل خطيئة العالم العربي وفشله التاريخي في تبنيه مبادئ الوحدة والحرية والاشتراكية، وفي افتتانه بالشعارات الثورية والانقلابية، وتظاهره العارم ضد الاستعمار والامبريالية والسيطرة الاجنبية، وسيره وراء زعماء ملهمين، يلغون الواقع العربي نفسه أو يريدون الغاءه لاحلال واقع آخر مجرد مكانه، ويرفضون النظر الى أي وعي أو ارادة فيه تحركه من داخله، وهم لا يرون في العقائد الاجتماعية ثمرة ابداع تاريخي وتجسيدا لتطلعات جماعية والتعبير عن حاجات اساسية تمس تكوين الذات ومواجهة تحديات المحيط، ولكن مجرد تلاعب فكري بأذهان الجماعات، يقوم به مثقفون تحركهم شهواتهم الخاصة في نيل الشهرة أو المشاركة في مشروع السلطة والسيطرة، ولا يختلف هؤلاء في الواقع في سلوكهم عن القوميين الجدد الذين ينظرون الى تبدل العقيدة الاجتماعية من نفس المنظار الارادي، وفي الحالتين، يحرم القوميون الجدد وأعداء القومية أنفسهم من ادراك السيرورات المعقدة لتكوين وبلورة العقائد الاجتماعية المحركة للمجتمعات، وينزعون عن هذه العقائد اي قيمة او دور متميز في بناء واقع المجتمعات والمساهمة في صيرورتها التاريخية، وينقلب التحليل للعقائد المحركة عندهم الى تسجيل نقاط الصراع الفكري بين افراد وفئات النخبة المثقفة، ويصبح النقد عبارة عن شن التهم المتبادلة بين مثقفين يعتقدون انهم متحررون من كل قيد الا حب المعرفة والعلم، اي يعيشون خارج المجتمع وخارج التاريخ.

يقتضي النقد المنهجي الذي لا يريد ان يكون تهشيما ولا تجريحا او تعريضا بالمجتمعات ان نبين، بالعكس، ما هي الشروط التاريخية التي تفسر تبني الجمهور العربي او قسم كبير منه للفكرة القومية في حقبة معينة، وما هي العوامل التاريخية ايضا التي تفسر اخفاق النخب القومية في تحقيق برنامجها القومي، ولماذا يتراجع الجمهور عن هذه الفكرة، ومن هي القوى التي تريد ان ترثها، وما هي مضمون النقد الموجه اليها اليوم، ولأي هدف، فهذا وحده يساعدنا على ان نفهم ما هي المهام التي تحققت وما هي المهام التي لم تتحقق ولايزال من الضروري معالجتها، وما هي الاهداف والقيم التي هلكت وما هي تلك التي لاتزال تستحق الدفاع عنها، وبالتالي كيف يمكن ان نصوغ سياسة جديدة ناجعة ومجدية، من دون ذلك يختلط النقد بالعدمية ولا يكون الا عنصرا من عناصر تهديم الذات والخروج المعمم من التاريخية ومنظوراتها العملية.

يظهر النقد التاريخي اذن، بعكس ما يوحي به خصوم القومية والمرتدون عنها، كما ان فشل القومية العربية في انجاز جزء كبير من مهامها كان في اصل العديد من المشاكل المعلقة في المجتمعات العربية، ومنها مشكلة التكوين العميق للامة بمفهوم المواطنية، فان انحسار العقيدة القومية، بصرف النظر عن مسبباته، موضوعية كانت أم ذاتية، أم كليهما معا، خلق ويخلق مشاكل كبيرة ومعقدة ايضا، وبدل ان يكون حلا كما انتظر أعداء القومية العربية والمتضررون السابقون منها. تحول الى مشكلة، فالسبب الاول لما تعانيه المجتمعات العربية اليوم من ضياع روحي وازمة فكرية عميقة ليس شيئا آخر سوى تحلل العقيدة القومية التي كانت، لعقود عديدة ماضية، مصدر الالهام والتوجيه والتعبئة الرئيسي لهذه المجتمعات، وقد اثبتت التجربة ان موت عقيدة اجتماعية ما لا يعني بالضرورة ظهور عقيدة بديلة ناجعة مكانها.

ليس هذا سببا للبكاء على الفكرة القومية وفلسفتها ولا للتعلق الرومانسي بأوهامها، ولكنه اشارة الى ضرورة فهم التحولات العميقة التي يشهدها الحقل العقائدي في هذه المرحلة، فمن المؤكد ان المجتمعات لا تتوقف عن اعادة بناء أفكارها ونظمها وبنياتها.

وليس من الصعب ادراك ما تطوره اليوم هذه المجتمعات في مواجهة الازمة الفكرية الذي خلفها انحسار القومية العربية من نزوعات متعددة تعمل معا على بلورة افكار وقيم ومعايير واهداف جماعية جديدة، متباينة احيانا او متناقضة، لم يتم صهرها بعد، ولا فرزها التاريخي، ويبدو لي ان العقدة الجديدة التي هي اليوم قيد التكوين، في موازاة حركة الانفتاح واعادة دمج المجتمعات العربية بالمنظومة العالمية والاقتصاد الدولي، ستكون العقيدة التي تدمج بين العناصر والقيم الاساسية الصاعدة: الفردانية، العالمية، التعددية، حقوق الانسان، الرفاه الشخصي، وهي بعيدة كل البعد عن قيم التحرر والاستقلال والكفاح ضد الاستعمار واحياء التراث والنهضة والعدالة والاشتراكية والمساواة التي الهمت النخب الماضية، لكن اذا لم تنجح المجتمعات العربية، مثلها مثل مجتمعات الجنوب الفقيرة او اكثرها، في التغلب على النزوع القوي الذي يبعثه اقتصاد العولمة الى تعميق التفاوت الاجتماعي وتوسيع الفجوة بين الطبقات، فلن يكون لهذه الايديولوجية الجديدة اي امل في العمل والفعل خارج دائرة صغيرة ضيقة للنخب الاجتماعية، وفي هذه الحالة سوف يترافق الحديث عن الديمراطية والتعددية والتسامح واحترام الآخر والبحث عن الرفاه الشخصي واحترام الفرد وحرمته، بسياسات عملية متناقضة تماما معه، وقائمة على الردع الفج والدموي للفئات والاوساط الشعبية الواسعة التي تؤمن بهذه القيم نفسها ولكنها تظل محرومة منها.

وسوف ينجم عن سيطرة هذه الايديولوجية تفاقم أكبر في التوتر والنزاع الاجتماعيين، وبالتالي استخدام اكبر مما كان عليه الحال في العهد القومي للعنف، بالرغم من انه سيكون عنفا انتقائيا ومنظما يختلف كثيرا عن العسف والعنف الأعمى الذي شهده النظام القومي في عهد انحطاطه، وفي موازاة هذه الايديولوجية الكسموبوليتية التي توجه وتسير النخبة وتضبط سلوكها، سوف تنمو في الهوامش الكبيرة عقيدة الانكار والرفض والحلم والعدالة النهائية والخلاصة، مختلطة بالعنف والتضامن البسيط والجمعوية وغياب التمييز بين الطبقات معا، وليس المقصود بالهوامش هنا فئات قليلة من الشعب لا وضع مستمرا لها ولا ثقافة ولا موقعا، ان المقصود هو الأغلبية نفسها، المتعلمة والعاملة والمنتجة معا، لكن التي ليس لعلمها ولا عملها ولا انتاجها قيمة ولا وزن ولا معنى لأنه لا يشكل جزءا من النشاطات المعولمة أو المندمجة بالسيرورات العالمية، ويظل تابعا لمعايير وقيم ودلالات محلية.

سوف تبقى هذه العقيدة عقيدة النخبة المندمجة بالدورات العالمية او بنشاطات وأعمال موصولة بها، وسوف يبقى نموها وتطورها مرهونا بمستقبل هذا القطاع المعولم من النشاطات الوطنية، لكن في مقابل هذه العقيدة التي سيكون لها في المجال العقائدي والفكري مقام العملة الصعبة في المجال النقدي، سوف تنشأ وتنمو عقيدة شعبية، تشكل فيها المحلية والخصوصية وتأكيد الهوية والاستمتاع بالهامشية والاستقالة السياسية والعمومية منظومة القيم الرئيسية، وهكذا سوف تتعايش في الفضاء الثقافي والاجتماعي العربي دورتان فكريتان وعقيدتان منفصلتان ومتوازيتان، واحدة خصوصية كسمبوبوليتية مغلقة على النخبة ومعبرة عن تنامي ادماجها المادي والروحي بالمجتمع المعولم الخارجي، والثانية بلدية هامشية ومفتوحة على عامة الناس، الاولى معبرة عن الاندراج في الثقافة والقيم والمطالب والآمال والآلام العالمية، أو المميزة لنخبة عالمية، وتجد معناها في اعادة انتاج النخبة المحلية كنخبة فاعلة وتاريخية، والثانية معبرة عن انبثاق هوية شعبية جديدة خارج المعايير الدولية السائدة، تجد مبرر وجودها في تحويل هذا الهامش المستبعد والمفقر الى داخل حي وجعل المحلية وطنا وهوية وذاتية، اي في اعطاء روح ومعنى للحياة خارج الدورات الحية للنشاطات العولمية، ان التقسيم التقليدي بين مجتمع الخاصة ومجتمع العامة سوف يعاد تشكيله على اسس وفي اطر جديدة، يؤكده ويتحكم به نمط من توزيع القيم المادية والمعنوية داخل الجماعة الوطنية يجعل النخب تعيش اقرب الى معايير العصر والخارج منها الى اغلبية افراد المجتمعات التي تحكمها او تتحكم بها. وكما كانت عليه الحال في نهاية القرن الماضي وبداية هذا القرن عندما نشأت الطبقة الوسطى والنخبة المرتبطة بها في احضان الثقافة والتربية الاوروبية وانتجت نخبة هجينة يوحدها انتماؤها لمنظومة من القيم المختلفة الغربية اكثر من مواقعها الطبقية وارتباطاتها الدينية أو القومية، يهدد التطور القادم بانشاء شرخ عميق يفصل داخل ثقافة المجتمعات العربية الجديدة بين ايديولوجية أهل الخارج او المرتبطين به وايديولوجية اهل الداخل او الاهالي المتمسكين بحجاب الاصالة والخصوصية، لن يكون هناك لا هوية قومية ولا هوية وطنية قطرية ولكن «أفندية» و «بلداوية».

مدير مركز دراسات الشرق المعاصر
استاذ الحضارة العربية بجامعة السوربون

الأهداف الأمريكية في الخليج بين الثوابت والمتغيرات

د. أحمد عبدالرزاق شكاره

ونحن في أول ايام عام جديد (١٩٩٨) أجد من المناسب ان تتم مراجعة الاهداف الاستراتيجية الامريكية في منطقة الخليج العربي كما وردت في دراسة ملخصة ولكنها هامة جدا للنائب الديمقراطي الامريكي «من لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس» في ١٩٩٧/١٢/٢٤.

١ ـ ابتداء ذكر هاملتن بأن المصالح الحيوية للولايات المتحدة تتمحور حول مايلي:

الحفاظ على قابلية الوصول الى مصادر الطاقة باسعار «معتدلة»

منع اية قوة في اكتساب السيطرة على منابع النفط.

ضمان امن الاصدقاء وحلفاء الولايات المتحدة.

٢ ـ اعترف هاملتن بفشل سياسة الاحتواء المزدوج تجاه العراق وايران وفقا للتحليل التالي:

بعد مرور سبعة اعوام على حرب الخليج لم تستطع الادارة الامريكية ان تغير الانظمة المتعنتة او المتصلبة في العراق وايران. من هنا بدت المقاطعة الاقتصادية وكأن لا نهاية لها. الا ان هاملتن يعترف بان ايران ذاتها تتعامل مع العديد من دول العالم اقتصاديا، وبالتالي لم تشارك الولايات المتحدة اية حكومة أخرى في احكام المقاطعة. اما العراق فبالرغم من انه بداية لم يأت ضمن حديث هاملتن عن المقاطعة الا انه من المعروف ان العراق خاضع لاحكام مقاطعة اقتصادية ودولية شديدة الوطأة ولذا كان لابد من الاشارة اليه لاحقا.

عدة دول رئيسية في الشرق الاوسط والخليج العربي وشمال أفريقيا قاطعت مؤتمر الدوحة الاقتصادي مينا «MENA». بينما وحسب تعبير هاملتن ذهب الجميع للمؤتمر الاسلامي في طهران.. ايران.

في ضوء ما تقدم اشار هاملتن الى الضرورة الماسة لمراجعة السياسة الامريكية خاصة وانه لايمكن الاستمرار بها وفقا للصورة الحالية:

٣ ـ كيف يجب ان تتغير السياسة الامريكية

سؤال هام وضع هاملتن له عدة نقاط ارتكاز حيوية رأى ان تعتمدها الادارة الامريكية حتى تحدث التغيرات المرجوة.

ان رغبة دول الخليج العربي في تدعيم علاقاتها مع الولايات المتحدة ستتحسن اذا ما رجعت عملية السلام لمسارها الطبيعي. المعادلة في هذا المجال: «كلما قوي الزخم في عملية السلام زاد الدعم الخليجي للاهداف السياسية والاستراتيجية الامريكية».

يجب ان تحدد الادارة الامريكية ما المراد او المقصد من سياستها تجاه العراق؟ حتى الان يعترف هاملتن بان السياسة الامريكية ليست واضحة في تحديد هدفها من النظام العراقي. هل هدفها ازاحة صدام؟؟

تم في اي وقت يمكن رفع الحظر الاقتصادي المفروض على العراق؟ مع ذلك فضل هاملتن ان تلتزم الادارة الامريكية باستمرار سياسة احتواء العراق. مرجحا السبب وراء اعتماد مثل هذه السياسة الى استمرار العراق بامتلاك برامج اسلحة الدمار الشامل والتي حسب رأيه تهدد السلام. واكثر من ذلك نهب هاملتن الى حد القول بانه اذا ما هدد صدام جيرانه او تابع تصنيع اسلحة الدمار الشامل عندئذ فقط على الولايات المتحدة ان تعاقب العراق. مقترحا ان يكون العقاب صارما دون ان يحدد طبيعته بالضبط.

مع ذلك استدرك هاملتن بان مشكلة الولايات المتحدة هي ليست مع الشعب العراقي وانما هي ضد سياسات النظام العراقي القائم.ولذا وكي تحسن صورتها دوليا اقترح هاملتن قيام امريكا بالسماح بتوفير المزيد من كميات الاغذية والادوية للشعب العراقي ضمن خطة توزيع تشرف عليها بالكامل الأمم المتحدة.

ولم ينس هاملتن ان يردد عبارة باتت مشهورة جدا منذ عهد جورج بوش وهي ان امريكا مهتمة جدا بالوحدة الوطنية العراقية وليس لها خلاف مع الشعب العراقي. ترتيبا على ذلك، لمح هاملتن الى رغبة الولايات المتحدة برفع العقوبات عند مجيء حكومة عراقية جديدة «لم يحدد ايضا طبيعتها». الشرط الاساسي لوجود مثل تلك الحكومة هو التزامها الكامل بكافة قرارات الامم المتحدة المفروضة على العراق منذ حرب الخليج.

اما بالنسبة لايران فحسب رأيه يجب ان يتم توجيه النقد لسلوك قادة ايران وان لايكون موجها للشعب الايراني او ضد الاسلام. هدف السياسة الامريكية ليس احداث تغير في النظام الايراني بقدر ما هو التأثير على سياسات ايرانية غير مقبولة بخاصة تلك المرتبطة «حسب رأي هاملتن» بمساندة الارهاب. وبمعارضة عملية السلام والسعي نحو الحصول على اسلحة الدمار الشامل.

(٤) ما طبيعة الخطوات «البناءة» المستقبلية؟

حاجة امريكا وايران لتخفيف حدة المجابهات الكلامية كتمهيد للبدء باكتشاف كيفية تحسين العلاقات بينهما. ضمن هذا التصور يمكننا متابعة ما اخذ يعرف بالحوار المفكر المتأني بين ايران والولايات المتحدة، واشار هاملتن لضرورة استجابة امريكا لتخفيف العقوبات الاقتصادية المفروضة على ايران خطوة فخطوة، بحيث يؤدي المناخ المواتي للسماح للشركات الامريكية بالعمل في ايران مرة أخرى.

من منظور مضاد على امريكا ان تستمر بسياسة الاحتواء العسكري ضد ايران حتى يتم دفع التحقيقات الدولية قدما للكشف عن كافة مواقع التسهيلات النووية التي تملكها ايران حتى تدمر كافة اسلحة الدمار الشامل والتقنيات المرتبطة بها.

على امريكا وحتى تطبق خطتها الجديدة ان تخفف من حدة خلافاتها مع اصدقائها وحلفائها تطويرا لقنوات جديدة للتعاون المشترك، واشار النائب الديمقراطي الامريكي لضرورة استخدام سياسة الجزرة والعصا بصورة متبادلة بين امريكا واوربا تجاه ايران.

حتى تؤكد مصداقيتها على امريكا ان تستمر بالحضور العسكري. السلام والامن في الخليج العربي مسألة حيوية للمصالح الاستراتيجية والاقتصادية الامريكية. ضمن هذا التوجه فان العراق وايران يتطلبان انتباها دائما متصلا ومتوازنا من قبل مراكز صنع القرارات السياسية في الولايات المتحدة.

لتحقيق المهام الصعبة المذكورة اعلاه لابد ان يتم التعاون الوثيق والفعال بين الولايات المتحدة وحلفائها توافقا مع توافر قيادة امريكية قوية.

بالطبع لم يشر هاملتن الى ما قامت به اسرائيل من اعمال وسياسات كلها حتى الآن وضعت العصي في مسيرة السلام وادت الى تهديد الامن والسلام في الشرق الاوسط والخليج العربي.

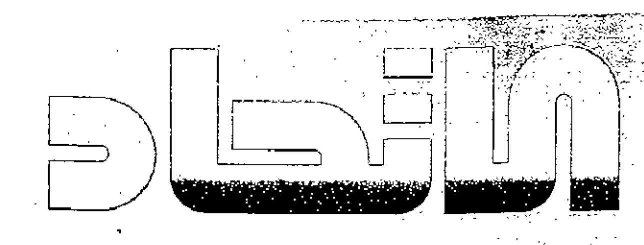
استاذ في قسم الدراسات السياسية.
جامعة اوكلاند. نيوزيلاند

مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٣١٦٦٩ - ص.ب ٢٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٧٣٣٣٣٣ - ٧٢٦١١٣ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
alithp 01 @emirates .net . ae

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢)
٣٤٨٤٦٣١(٠٠٢٠٢)
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٢٩٣٠٥٤٦٤٧(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٢٦٢٢٠٠١(٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٠٤(٠٠٩٦٨)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٦٤١٦٦٥(٠٠٩٧٤)
عمان (محمد الخطايبة) ت: ٦٠٥٨٣٣(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
جده (محمود درويش) ت: ٦٦٧٢٣٤٨
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٠٠٩٦٧١)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣(٠٠٩٢٥٢١)
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٣٢٣٣٥٠(٠٠٩٧٣)

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٠٠١٦٠٠



الأحد ١٣ رمضان ١٤١٨ هـ، الموافق ١١ يناير ١٩٩٨م.

اقرأ غداً

قضايا ودراسات

بداية الطريق الطويل: قراءة في مقابلة الرئيس خاتمي

المرأة والمجتمع

تبادل الاطباق عادة موروثة في رمضان.. وتوشك على الانقراض

ألوان



انوشكا: انتظروني باللهجة الخليجية.. وسي السيد هو فارس احلامي

مشردون!

▫ موسكو - أحمد الخميسي:

■ حصل الرئيس الروسي بوريس يلتسين محافظ مقاطعة تولسك وعمدة المدينة على عضوية شرفية في حزب «المشردين الروس». ويشكل المتشردون الروس فئة ضخمة - لم يتم احصاء عدد أفرادها - يتخذ أغلبهم من محطات المترو والقطارات واقبية البيوت مساكن لهم.

ولكن موجة البرد الأخيرة التي اجتاحت روسيا أواخر ١٩٩٧ دفعت أحد المتشردين من مدينة تومسك في سيبيريا وهو «بيوتر كورني» لانشاء حزب للمتشردين قام بتسجيله رسميا بين الأحزاب والحركات الاجتماعية.

ويعلن كورني انه سيكافح لكي يصبح نائبا في البرلمان المحلي لتومسك ليتولى الدفاع عن حقوق المشردين بدءا من حقهم الانتخابي الذي يسقطه القانون لانه يشترط على الناخب تحديد مكان اقامته ومحل عمله وانتهاء بحق المتشردين في السكن. وقد انضم المتشردون في المدن المجاورة على الفور الى الحركة وأصبح بيوتر كورني أحد القادة المشهورين في روسيا وشرعت وفود من الحركات السياسية المعروفة تخطب وده لاستمالة المشردين اليها. وفي البيان التأسيسي الذي طبعه كورني ووزعه ندد بفئة «الروس الجدد السمان الذين اثروا ثراء فاحشا»، كما قرر بيوتر كورني منح عضوية الشرف لكل من الرئيس الروسي ومحافظ اقليم تومسك وعمدة المدينة!

العنف الأبوي هو الأكثر تأثيراً على سلوكيات المراهقين

■ لندن - الاتحاد: فشلت دراسة أجريت لحساب وزارة الداخلية البريطانية، في اثبات علاقة الافلام السينمائية التي تتضمن مشاهد عنف وقتل، بسلوك المراهقين الذين يقدمون على ارتكاب الجرائم، وأولئك الذين يمارسون العنف بشكل عام. وقد طلبت الوزارة اجراء الدراسة في عام ١٩٩٣، وذلك في أعقاب مقتل الطفل جيمس بولجير «٣ سنوات»، على أيدي صبيين لم يبلغا بعد العاشرة من عمرهما، حيث تأكد للمحكمة وقتها ان الصبيين المجرمين كلنا يشاهدان أحد أفلام العنف، قبل ارتكابهما الجريمة البشعة.

وأثبتت الدراسة التي اشترك في اعدادها عدد كبير من علماء النفس والاخصائيين ان سلوك الطفل العنيف، يأتي أساسا من العنف الذي يمارس أمامه في المنزل، من قبل الأبوين والأهل عموما، وان تأثير أفلام الفيديو المتضمنة مشاهد عنف، ليس كبيرا، بل يكاد يكون منعدما في غالبية الحالات على الطفل.

ونظرا لاهتمام الحكومة البريطانية والرأي العام في البلاد، بموضوع جرائم الأطفال، فقد شملت الدراسة متابعة ومراقبة ١٢٢ ذكرا تتراوح أعمارهم بين ١٥، ٢١ سنة بينهم من ارتكب بعض الجرائم الخفيفة في السابق. وقد عرضت على هؤلاء مجموعة كبيرة من الأفلام التي تتضمن مشاهد عنف وأخرى درامية هادئة. وقد ثبت بعد ذلك ان الافلام العنيفة لم تترك أية آثار سلبية على سلوك هؤلاء الذكور على الاطلاق.

من الواقع

رمضان شهر الصدقات والانفاق في سبيل الله، ولكنه ليس شهر التسول واللعب على حماس وعواطف الصائمين.

في كل سنة، ومع هذا الشهر الفضيل، تنتشر أسراب المتسولين بين المساجد والأحياء وفي الأسواق وأمام أبواب المصارف تطلب الحسنة من الناس.. والناس، معظم الناس، يقبلون على ملء الايدي الممتدة اليهم، ولايمكن تخطيء الناس، كما لايمكن اعتبار كل طالبي الحسنات والصدقات فقراء «مزورين». فالصائمون يريدون أن يحدثوا بنعمة ربهم، ويكسبوا السبعين ضعفا التي ميز الله تبارك وتعالى بها العمل الصالح في رمضان. وقد يكون من أولئك «الطلابين» المحتاج والمسكين الذي اضطرته ظروف وقسوة الحياة الى مد يده للآخرين.. ولكن أن تكون أغلبية هؤلاء من النساء المسلمات، وأكثرهن عربيات، وفي سن الشباب، وعلى قدر من الجمال، وأن تكون أدوات بعضهن أطفالا يطفن بهم في الأحياء وبين البيوت وعلى أبواب المساجد، فهذا يدعونا الى وقفة.. بل وقفات للقول بأن هناك ظاهرة موجودة طوال أيام وشهور السنة، ولكنها تتضاعف وتبرز في شهر رمضان.

الاسلام لايرضى لأهله مذلة السؤال، خصوصا إذا كانت على هذا النحو من المهانة. ومواجهة الظاهرة مطلوبة مع أهمية سد حاجة المحتاج، وأبواب الخير في بلادنا كثيرة وواسعة.

●● في بداية رمضان من كل عام تنطلق جيوش الصائمين غازية الأسواق لتغنم بما لذ وطاب وتملأ الخزائن والمخازن في البيوت. فينتهز التجار، كعادتهم، هذا الاقبال الهستيري برفع الأسعار، وبعد أن يهدأ هوس الجوع وتمتلئ المطابخ والثلاجات حتى التخمة وتهدأ عمليات الشراء، تهدأ الأسعار وتعود الى حالتها شبه الطبيعية.. ولكن بعد أن يظفر التجار بأرباح تعادل أرباح مبيعاتهم لعدة أشهر. أحد «الخبراء» يقول انه في كل عام يمتنع عن زيارة أسواق المواد الغذائية في الأسبوع الأول من رمضان، ثم ينطلق غازيا بمفرده في الأسبوع الثاني ليشتري حاجته بأقل الخسائر.

رمضان كريم!!

عادل محمد الراشد

طالب مصري يقود سيارة دبلوماسي اسرائيلي ويصدمها بعمود إنارة

■ القاهرة - الاتحاد: أبلغت السفارة الاسرائيلية في القاهرة قسم المعادي أمس، عن اختفاء سيارة دبلوماسي اسرائيلي من أمام مقر إقامته بمنطقة المعادي بالقاهرة.

وتبين ان طالبا مقيما بجوار منزل الدبلوماسي استولى على مفاتيح السيارة وقادها في نزهة مع عدد من أصدقائه، ثم اصطدم بها عن قصد على ما يبدو بعمود إنارة، وأحدث بها تلفيات جسيمة دون ان يصاب هو أو أي من أصدقائه بأذى. وتركها وعاد الى منزله.

جمع من الفلبينيين يتدافعون للامساك بحبل يعتقد انه يصل بقوة خارقة.

نهاية حلم

هبط مغامران أمريكيان بسلام بعد قفزهما بالمظلات أمس الأول من بالون كانا يعتزمان القيام برحلة به حول العالم إثر حدوث تسرب لغاز الهليوم من البالون بعد ٤٠ دقيقة من اطلاقه. وطاردت الشرطة البالون الطائش مسافة ٩٦٠ كيلومترا شرقا في تكساس وانتهى الأمر عندما تعلق البالون في أشجار في مرعى للأبقار قرب جينسفيل في تكساس على بعد نحو ٩٦ كيلومترا شمال غربي دالاس.

ونزل المغامر ديك روتان وسط مجموعة من أشجار الصبار وأصيب بأشواك في أنفه في حين اصيب زميله ديف ملتون بخلع في فخذه وكاحله وأصابعه عند هبوطهما في صحراء نيو مكسيكو على بعد نحو ١٤٥ كيلومترا من موقع انطلاقهما في البوكيركي.

وقال متحدث بأن البالون وصندوق الطاقم المحاط بصهاريج مملوءة بغاز البروبان سقطا على الأرض ولكن ارتباطهما كان شديدا جدا لدرجة أن البالون عاد للتحليق مرة أخرى على ارتفاع ٣٠ ألف قدم. وأضاف انه تم ابلاغ حركة المرور الجوي في جنوب غرب الولايات المتحدة لتجنب البالون الطائش. وكان من المقرر أن يتجه روتان وملتون شرقا ليطوفا العالم ويهبطا بعد أسبوعين من الآن قرب أو في ولاية مونتانا. وبعد اطلاق وصفه المسؤولون بأنه ناجح بدأ البالون يسرب غاز الهليوم مما حد من قدرته على الطيران على ارتفاع كبير.

مذبح بط

■ قد تضطر سلطات هونج كونج الى تنفيذ مجزرة أخرى ينبح خلالها عشرات الآلاف من طيور البط بعد ابادة ١٫٥ مليون دجاجة في يناير الجاري في حين لايزال البحث مستمرا لمعرفة أسباب انتشار زكام الطيور الذي قتل ٤ أشخاص حتى الآن.

وقد أكدت الصحف المحلية انه عثر على فيروس «اتش ٥ ن ١» في عينات من براز البط والأوز. وكانت الحكومة أعلنت انه سيتم ذبح الطيور التي سيعثر فيها على الفيروس. وقالت صحيفة «أبل ديلي» ان هناك ٦٠ الف طير من البط قد تواجه مصير الدجاج. وتبحث سلطات هونج كونج اقامة مسلخ مركزي لذبح الطيور للتأكد من تقيدها بالشروط الصحية اللازمة منعا لانتشار المرض. هذا في حين لايزال الغموض يخيم حول مصدر الفيروس الذي كان يصيب الطيور فقط وكيفية انتقاله الى الانسان. قالت وزارة الصحة أمس ان طفلة في السادسة من عمرها أصيبت بفيروس انفلونزا الطيور ليرتفع عدد حالات الاصابة المؤكدة الى ١٧ حالة. ولقي ٤ أشخاص حتفهم بسبب الفيروس في حين لايزال هناك ٥ في المستشفى حالة ٣ منهم خطيرة.

وباء سل أثيوبي

■ حذر تقرير اثيوبي أمس من تزايد حالات الاصابة بوباء السل الرئوي في اثيوبيا بمعدلات تنذر بالخطر مقارنة بنسبة انتشار هذا المرض في الدول الأخرى. وقال التقرير ان هناك أكثر من ربع مليون مصاب بمرض السل الرئوي في اثيوبيا بينهم نحو ٩ آلاف مريض في العاصمة اديس ابابا وحدها.

وأرجع التقرير تزايد انتشار المرض بهذا النمو في اثيوبيا الى تزايد الاصابة بمرض فقدان المناعة المكتسبة المعروف بالايدز الذي يدمر جهاز المناعة وكذلك الافتقار الى الأدوية والعقاقير الطبية اللازمة لمكافحته.

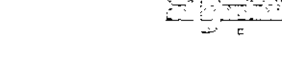
حريق

■ أذاع راديو تايبيه أمس ان حريقا شب في ساعة مبكرة من الصباح في بناية بالقرب من العاصمة التايوانية مما أدى الى اصابة ٥٤ من زبائن أحد الملاهي الليلية.

وقد اندلعت النيران في حوالي الساعة الثانية صباحا بالتوقيت المحلي في حانة كاراوكي في بناية تينتاي المكونة من ٢٢ طابقا والتي تقع في مدينة سان شونج على بعد نصف ساعة من تايبيه.

وذكر الراديو انه وحتى الساعة الخامسة صباحا كان رجال الاطفاء قد أجلوا المقيمين في الأدوار العليا ماعدا ١٩ منهم كانوا في انتظار الانقاذ من الدور الأخير.

وقال ان أغلب الذين نقلوا الى المستشفيات كانوا من المراهقين الذين كانوا يستمتعون بوقتهم في كاراوكي في أول أيام عطلة تستمر لمدة يومين كل أسبوعين.



و شجون

علي جاسم

وزارة العمل والشؤون الاجتماعية اعلنت بكل ثقة، وأكدت بكل فاعلية ان عام ٩٨ سيكون عام قطف الثمار لمشروع تشغيل المواطنين في القطاع الخاص.

وليس أدل على هذا الحصاد الوفير من استجابة اكثر من ٣٠٠ شركة ومؤسسة ومنشأة خاصة. ودعمها لهذا المشروع وتعيينها لمئات المرشحين من المواطنين لديها.

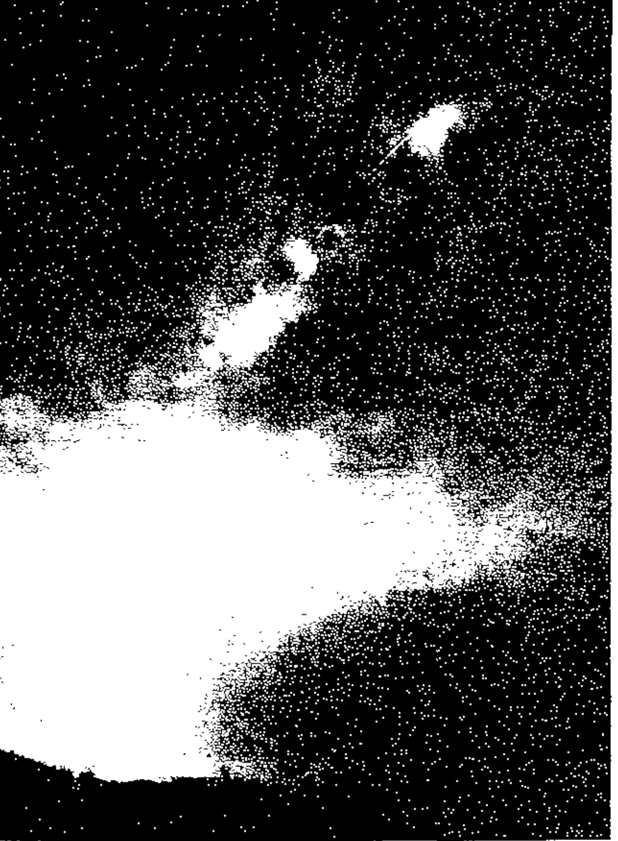
وهي خطوة شديدة الاهمية وبالغة الضرورة، تؤكد ان جهود وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لم تذهب هباء منثورا وهي تمارس عمليات اقناع الشركات والمؤسسات في القطاع الخاص لاستيعاب ابناء البلاد وقبولهم بعد التدريب والتأهيل بضرورة الالتحاق بالعمل في هذا القطاع الاقتصادي الهام.

وهي خطوة ايضا تؤكد ثقة شركات القطاع الخاص الكاملة بقدرات وامكانيات ومهارات وكفاءات المواطنين التي تؤهلهم للعمل في هذا القطاع، بعد ان كان معلنا الخصام الدائم والمستمر مع هذا المشروع. وبعد ان كان لايقبل تشغيل المواطنين ولا يهضمهم ويتعلل باسباب كثيرة واهية حتى يتجنبهم ويبعدهم عنه..

وها هي الايام دارت وتدور وافلحت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في انتزاع ثقة شركات القطاع الخاص بالمواطنين وضرورة الحاقهم بالعمل فيها، ونجحت بمشروع تشغيل المواطنين الى ابعد حد ممكن، وكسبت التأييد الكبير من قبل الفعاليات الاقتصادية في الدولة التي اكدت كلها الاحترام والتقدير لهذه الجهود وايجابياتها الظاهرة في تزايد اعداد المواطنين الذين يرغبون في العمل في القطاع الخاص.

ولضمان نجاح المشروع، والسير به الى اكثر نجاحا واكثر فعالية واكثر تأييدا، ادخلت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية اساليب واجراءات جديدة على مشروع تشغيل المواطنين سعيا وراء النجاح والتفوق، تتمثل في المتابعة الميدانية والتقييم الدقيق لعمليات التعيين بالقطاع الخاص، ورصد السلبيات والايجابيات، وتكثيف الجهود في التوجيه والتدريب المهني للراغبين في العمل، وتكثيف الجهود ايضا في الحقل الاعلامي للتعريف بمشروع التشغيل.

واذا كان العام الماضي قد تكلل بتعيين ١٠٥ مواطنين ومواطنات في شركات القطاع الخاص من اجمالي ١٨٠٠ تقدموا للترشيح للعمل، فان هذا العام سيكون أكثر اقبالا وأكثر استيعابا وأكثر فاعلية في تعيين المواطنين في منشآت هذا القطاع، واكثر ايضا تأييدا ونجاحا لمشروع تشغيل المواطنين الذي يحظى بكافة الجهود من قبل المسؤولين سواء من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية نفسها أو من الجهات الاخرى التي استجابت بكل ثقة لهذا المشروع.



الصاروخ «دلتا» يشق طريقه بين السحب الكثيفة انطلاقا من قاعدة كيب كانفيرال حاملا القمر البريطاني «اسكاي نيت» المخصص للاتصالات العسكرية.

قلب.. وأسنان

■ قال أطباء أسنان بريطانيون أمس ان سلامة الأسنان والفم يمكن ان تقي من أخطار الاصابة بالأزمات القلبية والوفاة بالسكتة. وقال روبن سيمور وجيمس ستيل الاستاذان بكلية طب الأسنان بجامعة نيوكاسل بشمال انجلترا ان ثمة شواهد قوية تشير الى وجود صلة بين سلامة اللثة والأسنان والاصابة بأمراض القلب.

وفي تقرير أوردته نشرة طب الأسنان البريطانية قال الاستاذان عقب مراجعة جميع الدراسات المتعلقة بالصلة بين صحة الفم والاصابة بالامراض القلبية ان أمراض الفم قد تكون من عوامل الخطر الرئيسية للاصابة بأمراض القلب بنفس درجة أهمية التدخين وارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم.

وورد فيه أن «التفاعلات بين البكتريا وطبقة الجير المحيطة بالأسنان والصفائح الدموية المسؤولة عن تجلط الدم كلها من بين العوامل التي تسهم في الصلة بين أمراض الفم والاصابة بأمراض الشريان التاجي». ورحبت الجهات العلمية البريطانية المرموقة في مجال طب الأسنان بهذه النتائج.

وقال جيوف كريج رئيس قسم الصحة والسياسة العلمية بالرابطة البريطانية لطب الأسنان في بيان «على أطباء الأسنان أن يواصلوا التأكيد على أن تحسن صحة الأسنان بوجه عام وصحة اللثة على وجه الخصوص يساعد في الحفاظ على صحة الفم وقد يقلل أيضا من أخطار الاصابة بأمراض الشريان التاجي».

ادانة

أدانت محكمة في أوكلاند بولاية كاليفورنيا أمس الاول أم فتاة في الثالثة عشرة وزنها ٣٠٨ كلج توفيت بسبب بدانتها بتهمة الاهمال.

واعتبر قاضي المحكمة ريتشارد ارنلسون ان الام مارلين كوريجان (٤٨ عاما) أبدت «تصرفا سلبيا وغير لائق».

وسيصدر الحكم في هذه القضية الشهر المقبل. وفي حال ثبوت الادانة بجريمة سوء المعاملة التي وجهها الادعاء فإن مارلين كوريجن تواجه عقوبة السجن لست سنوات مع النفاذ. علما بأن القاضي اعتبر ان مواصفات الجريمة أي نية القتل لاتنطبق في هذه الحالة بل جرم سوء المعاملة.

وكانت الفتاة كريستينا توفيت في ١٩ نوفمبر ١٩٩٦ في مارتينيز جنوب أوكلاند بولاية كاليفورنيا إثر نوبة قلبية بسبب بدانتها.

وخلال المحاكمة قالت الشرطة انها عثرت على جثة الفتاة ممددة على الأرض في صالون البيت العائلي ومغطاة بالندوب والبراز وسط معلبات فارغة.

نساء!

تولت نساء قرية سايس الصغيرة في منطقة رودوب بشمال اليونان السلطة يوم الخميس الماضي لمدة ٢٤ ساعة وتركن الأعمال المنزلية.. لأزواجهن.

وذكرت وسائل الاعلام المحلية ان مئات النساء وضعن الاقنعة على عادتهن في كل عام وارتدين أزياء تقليدية وجبن شوارع القرية وهن يغنين ويرقصن.

وتوجهت نساء القرية بعد ذلك الى دار الحضانة لتكريم آل «بابو» وهي التسمية التي يطلقها سكان هذه القرية على القابلة، رمز الخصوبة. ثم قصدن مقهى القرية لاحتساء المشروبات.

وفي المساء أحيت نساء القرية المتزوجات اللواتي نادرا ما يحق لهن الخروج من دون رجالهن سهرة شعبية وزرن منزل اكبر القابلات سنا لتكريمها وتقديم الهدايا لها.

وفي الساعات الأولى من صباح أمس الأول عادت النساء الى منازلهن التي نظفها أزواجهن في غيابهن.

«كويكشنري».. قاموس الكتروني في شكل ماسحة بصرية عرض في معرض للالكترونيات بلاس فيجاس. وقد صمم للترجمة الفورية بلغتين ويقوم بترجمة وعرض ٤٠٠ الف كلمة.

ديانا

■ ذكرت الصحف البوسنية أمس انه سيتم في الثامن من مارس المقبل افتتاح قسم لطب الأطفال في أحد مستشفيات سرايفو يحمل اسم «ليدي ديانا» الغاية منه تقديم العناية المكثفة للأطفال.

وأوضحت الصحف ان هذا المركز الذي سيرعاه نادي «لايونس» العالمي سيقام في مستشفى كوسيفو أكبر مستشفى في سرايفو شكل هدفا للمدفعية الصربية أثناء حصار العاصمة.

وسيقوم نادي لايونس العالمي ومقره في شيكاغو والمنتسبون اليه من بريطانيين وايرلنديين وكذلك حكومة الاتحاد الكرواتي المسلم في البوسنة والهرسك، بدفع نحو مليوني دولار لتمويل هذا المشروع.

وأكدت الصحف ان الأعمال لاعادة بناء أحد الأجنحة في مستشفى كوسيفو الذي تضرر في الحرب، ستبدأ في الأيام المقبلة.

استشارة

■ بدأت الليلة قبل الماضية المرحلة الأولى في عملية اصلاح نظام التعليم في المدارس الثانوية بفرنسا وذلك بتوزيع نحو ثلاثة ملايين نسخة أسئلة للتأمل والتفكير في عملية الاصلاح.

وقال راديو فرنسا الدولي الذي أذاع النبأ صباح أمس الأول ان هذه الأسئلة أرسلت ليس فقط لنحو مائتي ألف مدرس بل وأيضا الى مليونين ونصف المليون طالب وستكون الأجوبة على هذه الأسئلة على أساس نقاش عام خلال ندوة وطنية تعقد في نهاية العام الدراسي الحالي.

وتستهدف هذه العملية استشارة المدرسين والطلبة في سائر أنحاء فرنسا في تحديد ما يتعين أن يتعلمه الطالب في المرحلة الثانوية.

1

الاتحاد الرياضي

الأحد ١٣ رمضان ١٤١٨ هـ - الموافق ١١ يناير ١٩٩٨م

ابتسم أنت تشاهد برج الشارقة!!

تحت رعاية محمد بن راشد ختام مثير لبطولة مؤسسات السلة

الحولة الثالثة للدوري
الارهاق المتهم الأول في قلة الاهداف!

في دوري المظاليم
صدارة مشتركة بين بني ياس ورأس الخيمة.. والخليج متعثر

منافسة ساخنة في بطولة العالم للسباحة

دوري الاخطاء الفادحة!

●● اذا كانت القاعدة الكروية تقول ان الاهداف يتم تسجيلها اما ببراعة مهاجم اوبخطأ مدافع او حارس مرمى. فان ماقدمته مسابقة الدوري الممتاز حتى الآن، وبعد مرور ثلاثة اسابيع يؤكد ان «الاخطاء الفادحة» ظاهرة بدات تطل برأسها في كل اسبوع من اسابيع المسابقة وربما لعبت دورا حيويا في تحديد ملامح المسابقة عندما تحين لحظات الحسم.

● وقائمة «الاخطاء الفادحة» تضم خطأ دفاع الشباب الذي استثمره هجوم الوحدة وانتزع به النقاط الثلاث.. وخطأ حارس الاهلي الذي اهدى الفوز للعين وخطأ حارس العين الذي اضاع على فريقه نقطتين غاليتين واهدى نقطة ثمينة للمتصدر الشرقاوي، وخطأ دفاع وحارس الوحدة الذي منح الوصل الفوز الثاني على التوالي والحق بالفريق الوحداوي اول خسارة بالدوري الممتاز.

● وبالطبع فان الخطأ وارد، وجل من لايخطىء، والمهم ان تكون لدينا القدرة على تجاوز الخطأ وعدم تكراره.

●●●

● في الوقت الذي قدمت فيه قناة «أبوظبي الرياضية» سهرة كروية ممتعة بنقلها قمة الدوري السعودي بين الهلال والنصر على الهواء مباشرة فان القناة فرضت على مشاهديها ان يعقدوا مقارنة بين واقع الدوري الاماراتي ومستوى الدوري السعودي، خاصة ان لقاء النصر والهلال بدأ بعد دقائق معدودة من نقل مباراة في دوري الامارات.

● وبالطبع فان المقارنة ظالمة، شكلا ومضموناً سواء بمقياس المستوى الفني او الجماهيري فقد كانت مباراة النصر والهلال قمة في كل شيء بما في ذلك مستوى التحكيم الذي كان عنصرا اساسيا من عناصر نجاح المباراة.

● وبرغم ان الجماهير النصراوية كانت على موعد مع سحور شهي احتفالا بفوز فريقها على منافسه التقليدي، الا انه يحسب للفريقين، الفائز والخاسر، انهما كانا على مستوى المسؤولية، من حيث الالتزام والانضباط والحرص على تقديم صورة حقيقية لاقوى دوري في العالم العربي كنتيجة منطقية لحرص المسؤولين عن الكرة السعودية على الاخذ بكل الاسباب التي من شأنها تحقيق طموحات الكرة السعودية، سواء بمسابقات محلية قوية، او بمنتخبات قادرة على مقارعة الكبار ولا ادل على ذلك من صعود المنتخب السعودي الشقيق للمرة الثانية على التوالي لنهائيات أهم مسابقة كروية في العالم.

●● ولأنهم قوم بدأوا من حيث انتهى الاخرون فان المسؤولين بالاتحاد السعودي يعكفون حاليا على وضع نظام لاحتراف لاعبيهم خارجيا، بعد ان قطع الاحتراف الداخلي شوطا لا بأس به وانعكست ثماره على كل نواحي الحياة في الكرة السعودية التي لم تشعر لحظة واحدة باي نوع من الحساسية في التعامل مع قضيتي الاحتراف واللاعب الاجنبي فانتقلت الكرة السعودية من نجاح الى نجاح وحققت خلال آخر عشر سنوات عددا من البطولات والانجازات وضع الكرة السعودية في المكانة التي تستحقها اسيويا ودوليا.

عصام سالم

إعتبارا من اليوم

بدء توزيع شيكات الفائزين بجوائز استفتاء «الاتحاد الرياضي»

اعتبارا من اليوم، تقوم مؤسسة «الاتحاد» للصحافة والنشر بتوزيع شيكات الفائزين بجوائز استفتاء الاتحاد الرياضي «شارك معنا في اختيار نجوم رياضة الامارات لعام ٩٧».

وتسهيلا على الفائزين تقرر ان يتسلم القارىء الفائز شيكه من مكتب الاتحاد الاقرب الى مقر اقامته.

وبناء عليه سيتم تسليم الشيكات وفق النظام التالي:

■ القراء حسين عبدالله (٢٠٠٠ دولار) وعبدالرحمن عبدالله الشامسي (٥٠٠ دولار) وعلي حسن أحمد (٤٠٠ دولار) وروضة محمود السيد (٤٠٠ دولار) وفؤاد أحمد غالب (٢٥٠ دولارا) وفهد سعيد العامري (٢٥٠ دولارا) وذلك من قسم الحسابات بالمقر الرئيسي للجريدة بأبوظبي.

■ والقراء محمد منير بطي (١٠٠٠ دولار) وخالد محمد نذير جميل (٥٠٠ دولار) ومحمود السيد جحا (٤٠٠ دولار) وعبدالمنعم حسنين المنشاوي (٢٥٠ دولارا) ومحمد احمد عبدالله بن دلوك (٢٥٠ دولارا) وعارف حمد عبدالله (٢٥٠ دولارا) وذلك من قسم الحسابات بمكتب الجريدة بالشارقة.

■ والقراء أميرة يونس ابراهيم (٤٠٠ دولار) وسعيد سالم سعيد (٢٥٠ دولارا) من قسم الحسابات بمكتب الجريدة بدبي.

■ والقراء علاء الدين عبدالباسط الموجي (٤٠٠ دولار) ومحمود السيد متولي (٢٥٠ دولارا) واسماعيل عبدالصبور (٢٥٠ دولارا) من قسم الحسابات بمكتب الجريدة بالفجيرة.

■ والقراء سالم محمود محمد (١٥٠٠ دولار) ومحمد سالم سعيد الكعبي (٢٥٠ دولارا) ونبيل محمد اسماعيل محيسن (٢٥٠ دولارا) من قسم الحسابات بمكتب الجريدة بالعين.

■ وكل علم.. وكل استفتاء وأنتم جميعا بألف خير.

بلاتر: ساعة افريقيا قد تدق عام ٢٠٠٦

■ اكد الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جوزيف بلاتر ان الوقت لتنظيم نهائيات كأس العالم في افريقيا قد يحين عام ٢٠٠٦.

وصرح بلاتر لهيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي». «ستقام نهائيات مونديال ٩٨ في اوروبا (فرنسا) ونهائيات ٢٠٠٢ في اسيا (اليابان وكوريا الجنوبية) فلماذا لا تقام نهائيات ٢٠٠٦ في قارة اخرى مثل افريقيا؟».

ولم يتجاهل بلاتر في تصريحه انجلترا التي تعتبر المنافس الرئيسي لالمانيا التي ترشحت ايضا لاستضافة عرس ٢٠٠٦ عن القارة الأوروبية حيث قال «ترشيح انجلترا مهم جدا وجدي، فهي والمانيا، بما تملكان من مستوى متطور وبنى تحتية وفيرة للعبة، مؤهلتان للاستضافة».

صدق أو لا تصدق

الكرامة يفوز ٢٠/صفر في كأس سوريا

■ دمشق - غسان شمة:

■ حققت فرق الدرجة الاولى لكرة القدم في سوريا نتائج متوقعة في الدور الثاني لكأس الجمهورية بفوزها على أندية الثانية والثالثة، وكان ابرزها فوز الكرامة على البصيرة بنتيجة كبيرة جدا وصلت الى عشرين هدفا مقابل لاشيء، وكذلك فاز الاتحاد على سلقين بنتيجة ١٤/صفر. وهما النتيجتان الابرز في هذا الدور، أما المفاجأة الأكبر فقد فجرها فريق جيرود «من أندية الدرجة الثالثة» بفوزه على المجد بنتيجة ٢/١. والمفاجأة الثانية كانت سقوط الميادين «الأولى» امام جيش اللاذقية «ثالثة» بنتيجة ٣/١.

وبقية النتائج جاءت كما هو متوقع ففاز الجيش على كفرعايا ٥/صفر وحطين على كفر حمرة ٤/١. والجهاد على السلمية ٧/صفر، والوثبة على عمال الميادين ٣/١، والشرطة على الثورة ٣/صفر، والشعلة على صلخة ٣/صفر، والحرية على معرة النعمان ٢/صفر.

كأس سلطان بن زايد

الاشغال والبلدية يتعادلان ٢/٢

■ تعادل الفريقان بنتيجة ٢/٢ في مباراة سريعة وشيقة حيث اقيمت المباراة بين فريقي الاشغال والبلدية وبدأ اللقاء بتبادل الهجمات بين الفريقين واسفر عن هدف للاشغال من قذيفة من خارج منطقة الجزاء للاعب بدي عثملو تسكن شباك مرمى ناصر عبداللطيف حارس مرمى البلدية في الدقيقة ٢٥ من الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني ضغط فريق البلدية الى ان احرز هدفه الاول في الدقيقة ٢٥ للاعب مودو كاموس.. ولم تدم فرحة البلدية بالتعادل حيث احرز مهند يوسف هدف الاشغال الثاني بعد هف البلدية بثلاث دقائق وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق يحرز مدحت محمود هدف التعادل للبلدية.

وفي ضربات الجزاء الترجيحية لتحديد الفائز في حالة تعادل الفريقين في النقاط في نهاية المسابقة فاز فريق الاشغال على فريق البلدية بنتيجة ٣/٤، حضر جمهور كبير وكانت نتيجة السحب لصالح الجمهور طبعا على الجوائز القيمة وسوف تقام اليوم مباراة حامة في البطولة. وهي بين فريق المشتريات بطل الدوري والوصيف دائرة الاشغال في العاشرة مساء.

الجولة الأولى تنطلق خلال رمضان

اتحاد السيارات يبدأ اعداده المبكر للموسم الجديد

■ بدأ اتحاد الامارات لرياضة السيارات والدراجات النارية اعدادا مبكرا لانطلاقة الموسم الجديد حيث تشهد مكاتب الاتحاد نشاطا مكثفا هذه الايام وتقوم اللجنة المنظمة بعمل التحضيرات والاجراءات اللازمة استعدادا لرالي الربيع الصحراوي. الجولة الاولى من بطولة الامارات المحلية للراليات والذي سوف ينطلق مساء الخميس ٢٢ يناير اي خلال شهر رمضان الجاري من الميناء السياحي بدبي حيث تجري جميع مراحله ليلا. وتبلغ مسافته الاجمالية ١٣٦ كيلومترا قسمت الى ٤ مراحل متتالية، وقد خصصت هذه الجولة لسيارات الدفع الرباعي ومن المتوقع ان يشارك في هذا الرالي عدد كبير من اشهر الابطال والنجوم في رياضة السيارات بالدولة وعلى رأسهم الشيخ سهيل بن خليفة، خليفة المطيوعي، ميشيل صالح، رائد بلقر، سامي محمود، عبدالله القاسمي، صادق فاضل. نيكولاس ماندريدس، محمد قبرصلي، توفيق متري. بيير هورن، حمد الدويس، اسامة محمود. محمد عثمان جيرهارد ريك، مايكل زيجلر وغيرهم من النجوم. الجدير بالذكر ان بطولة عام ٩٧ كانت من نصيب الشيخ سهيل بن خليفة الذي استطاع ان يحسم البطولة بجدارة وقبل نهايتها بجولة محرزا اللقب بفارق ١٧ نقطة عن وصيفه ميشيل صالح، ويتوقع المنظمون ان تكون بداية البطولة كعادتها قوية ومثيرة بين الابطال لتحقيق الفوز وجمع اول رصيد من النقاط يدفع بصاحبه الى مقدمة الركب خلال هذه المنافسة التي تتكون من ٥ جولات وتنتهي في اكتوبر القادم.

نادي الضباط بدبي يستضيف فعاليات البطولة العاشرة للسنوكر

■ تحت رعاية سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي افتتحت مساء امس الاول بنادي الضباط الجديد بالقرهود فعاليات البطولة الرمضانية العاشرة للسنوكر بالتعاون مع بنك الامارات الدولي التي ينظمها المجلس الرياضي بالتعاون بصفة مستمرة منذ عشر سنوات مع بنك الامارات الذي رصد جوائز قيمة للفائزين انطلاقا من اهداف المجلس الرياضي والبنك بترسيخ روح الاخوة والشعور ايمانا بأهمية الرياضة ودورها الكبير في بناء الانسان. ومشاركة من بنك الامارات الدولي رصد البنك جوائز قيمة للفائزين بالمراكز الاولى، بالاضافة الى جائزة لاعلى بريك، كما سيتم تكريم المشاركين بالادوار التمهيدية بنادي الضباط وكلية شرطة دبي من الاول الى الرابع حتى تشمل الجوائز اكبر عدد من المشاركين.

تحت رعاية سعيد بن طحنون

خليفة السويدي يفتتح دورة أسواق واحة العين الرمضانية للكرة الطائرة

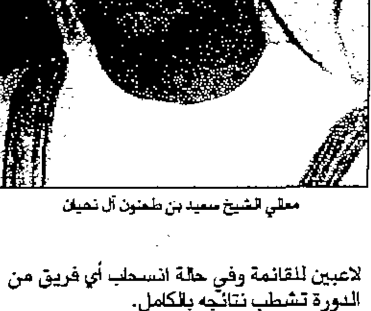
■ العين ـ حسن عفت

■ برعاية معالي الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان افتتح سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة نادي العين نيابة عن معالي الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان دورة أسواق واحة العين الرمضانية للكرة الطائرة وبحضور سعادة علي سيف الناصري الوكيل المساعد لدائرة البلدية وتخطيط المدن بالعين، ويشارك بالدورة ٧ فرق قسمت الى مجموعتين يصعد الأول والثاني من كل مجموعة الى الادوار النهائية.

وتضم اللجنة المنظمة للدورة سعادة علي سيف الناصري الوكيل المساعد لدائرة البلدية وتخطيط المدن بالعين رئيسا للجنة العليا المنظمة للدورة وعضوية كل من عامر عياد وشريف محمد وعلي سلامة ويقوم بالتحكيم في الدورة محمد عادل وعمرو رجب ووجدي سطوحي.

وصرح سعادة علي سيف الناصري رئيس اللجنة المنظمة بأن الدورة تقام مشاركة من المؤسسات في الأنشطة الرياضية، وفي اطار حرص المؤسسات الوطنية على تشجيع الشباب على ممارسة الرياضات المفيدة خلال شهر رمضان المبارك وخلق روح اللقاء الأخوي بين أهل المنطقة، وأضاف علي سيف الناصري الوكيل المساعد لدائرة البلدية رئيس اللجنة المنظمة للدورة بأن اللجنة وضعت النظام الخاص للدورة والذي يشترط على فريق يشارك عدد ٨ لاعبين بالاضافة الى اداري ومدرب منهم ٦ لاعبين بالملعب ويسمح للفريق الذي يصل للأدوار النهائية باضافة لاعبين للقائمة وفي حالة انسحاب أي فريق من الدورة تشطب نتائجه بالكامل.

واختتم سعادة علي سيف الناصري تصريحه بأن الفريق الفائز بالمركز الأول يحصل على كأس وميداليات ذهبية والفائز بالمركز الثاني يفوز بكأس وميداليات فضية، وعقب حفل الافتتاح اقيمت مباراتان جمعت الأولى بين فلج هزاع والعابد، وفاز فريق العابد على فلج هزاع ٢/١، وجاءت نتيجة الأشواط ١٥/١٣، ١٥/١٠، ١٥/١٣، وفاز فريق المستقبل في المباراة الثانية على فريق الشاهين ٢/صفر.



معالي الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان

سعادة خليفة ناصر السويدي

اليوم فلج هزاع مع زاخر والشاهين مع الجمعية الأردنية

وتستأنف الدورة مباريات اليوم وتقام مباراتان الأولى بين فلج هزاع مع زاخر والمباراة الثانية الشاهين مع الجمعية الأردنية.

ولنا كلمة

حوار الطرشان

● جميل ما نشاهده هذه الأيام ونتابعه من روح ديمقراطية في تناول شؤون وشجون قضايا الرياضة من قبل الوسط الرياضي.. والأجمل ان الحوار انتقل من حوار علم من قبل العامة.. الى حوار متعمق وجرىء من قبل المسؤولين عن الرياضة واصحاب القرار في اتحاداتنا وأنديتنا الأهلية.. وهو الأمر الذي لم يسبق وان حدث من قبل.

● والندوات التي عقدت والتصريحات التي عبر من خلالها المسؤولون والتوصيات التي خرج بها المجتمعون كلها أمور لم يسبق وان حدثت في ساحتنا الرياضية من قبل.

■ وهذه هي المرة الأولى التي يرتكز فيها النقاش والحوار في موضوع واحد وهدف بعينه.. والذي كان ينصب تحت عنوان عريض باسم رياضة الامارات وكيفية الارتقاء بها.

■ وكل تلك التداولات والندوات والاجتماعات والتصريحات.. جاءت لتؤكد حقيقة واقعة مفادها ان هناك خللا فعليا تعاني منه رياضتنا بات من المحتم ايجاد الحل الناجع واللازم لها في أسرع وقت.

● وهو ما كان وراء تحريك المياه في وسطنا الرياضي في الآونة الأخيرة بالصورة التي نشاهدها حاليا والتي تنم عن ادراك فعلي وحرص وطني على تفادي تفاقم اكبر للوضع.

● ولا يخفى على أحد أن شعورا مليئا بالتفاؤل بات يسود الوسط الرياضي بأكمله جراء التحركات الاخيرة من كبار المسؤولين عن الرياضة في الدولة لانقاذ ما يمكن انقاذه والعمل على تصحيح المسار والعودة الى الموقع والطريق الصحيحين.

● ولكن ذلك التفاؤل وان كان لابد منه.. الا انه في الحقيقة جاء مغلفا بشيء من عدم الوضوح في الرؤية.. لأن كل ما دار وما قيل وما نوقش والتوصيات التي اعلنت منها.. كلها لم تتعد حدود الكلام والكتابة على الورق.

● فالحوار.. لم يتعد حدود الكلام.. والندوات والنقاشات اكتفت بتسجيلها على الورق.. وهذا بالطبع لن يحرك ساكنا من مكانه.

● هناك فعلا خلل في الفكر والطريقة التي تدار بها الرياضة والمفهوم الذي يجب ان نتعامل من خلاله معها في وقت مثل وقتنا الحالي.

● واجماع العامة والمسؤولين والقياديين من وسطنا الرياضي على ذلك فيه تأكيد جازم على ذلك الخلل.. وعلى تغير المفهوم.

● وبالتالي فإن المطلوب واضح.. بل واضح جدا بالنسبة لنا جميعا للعودة من جديد.. المطلوب قرار.. فوري يأخذ بيد رياضة الامارات ويعيدها الى مكانتها وموقعها الصحيح.

● وهذا ما يجب ان نسعى اليه بدلا من الاكثار من الحديث والكلام مادام ان هناك اعترافا واجماعا على التراجع وعلى وجود خلل..

■ الصورة واضحة كوضوح الشمس واللقاءات المتواصلة فيها من التأكيد على تردي الموقف بما يكفي.

● فهل نتوقع وننتظر قرارا ينقذ ما يمكن انقاذه قبل فوات الأوان.

● أم يكون كل ما قيل وما درس ونوقش.. اشبه بحديث الطرشان!

كلمة أخيرة

● الغريب في الوضعيه التي نحن بصددها حاليا. ان كل يرمي الكرة في ملعب الآخر.

● في البداية كانت الوزارة.. عندما رمت الكرة في ملعب الاتحادات فيما يتعلق بالأمور الفنية.

● والاتحادات وجدت نفسها امام عائق كبير بين مؤيد ومعارض من الأندية.

● وأمام هذا التباين والتعارض في الآراء.. بقيت الكرة معلقة بين الجهات الثلاث.

محمد جاسم

دورة أبوظبي الرمضانية

المشتريات يواصل عروضه القوية وانتصاراته

■ واصل فريق المشتريات عروضه القوية في دورة أبوظبي الرمضانية الأولى لسداسيات كرة القدم التي ينظمها نادي ارنولد كلاسيك لكمال الأجسام والتربية البدنية بأبوظبي على ملعب نادي أبوظبي السياحي وتوج المشتريات تلك العروض بمواصلة الانتصارات بفوزه الثاني وبجدارة على فريق معرض الربيع بثلاثة أهداف نظيفة سجلها ياسر غريب «هدفين» ومحمد رياض «هدفا»، وفي المباراة الثانية فاز فريق شركة ابوظبي الوطنية على سامبا البرازيلي بهدفين نظيفة سجلها نايف عيسى.

وفي المباراة الثالثة فاز فريق نجوم العالم على الشيراتون بهدفين مقابل هدف سجل للعالم عبدالله نعمان وسعيد الرميثي وللشيراتون ملك صالح.

والجدير بالذكر ان مباريات الخميس الماضي كانت قد انتهت بفوز شركة نوفل على ماراثون الامارات ٢/صفر وسفريات الزعابي على الأوتار الموسيقية ٦/صفر وأدنوك أم النار على مؤسسة المياه ٤/١.

ويلتقي في الجولة السابقة اليوم شيراتون مع أدنوك والحامد مع شركة ابوظبي الوطنية للفنادق والرميثي مع العماد واخيرا سامبا مع النصر.

دبا الحصن يتقهقر ـ خطوتين ـ بخسارته لنقطتين وعجمان ـ محلك سر ـ في المؤخرة

■ دبا الحصن ـ سيد عثمان:

■ نقطة من هنا.. وثلاث نقاط من هنك على هذا الموال يسير قطار فريق دبا الحصن بطل الدرجة الثالثة بدوري الدرجة الثانية.

فبعد أن استهل ابناء دبا الحصن طريقة ـ القفز ـ باحتلالهم القمة خلال الاسبوع الأول من الدوري بعد فوزهم المدوي على أهلي الفجيرة بعقر داره بثلاثة أهداف عادوا ادراجهم بطريقة الخطوة. خطوة فكسبوا نقطة أمس الأول من عجمان باعتبار ان فريق عجمان اقدم منهم بدوري المظاليم ولكنهم ـ بالمنطق ـ خسروا ايضا نقطتين باعتبار ان المباراة على أرضهم وهم حتى نهاية الاسبوع الثاني كانوا يحتلون المركز الخامس بينما يشغل عجمان المركز الثامن.

وحتى هذه اللحظة لم يقدم نجم الحصن سعيد الكأس كل ما عنده ولم يظهر بمستواه بسبب الاصابة التي لحقت به مع بداية الدوري ورغم ذلك لعب على فترات متقطعة بكل مباراة وامام عجمان نال الانذار الثالث لينال هدنة مؤقتة لعله يستغلها في العلاج من أجل العودة بصورة أفضل وأقوى.

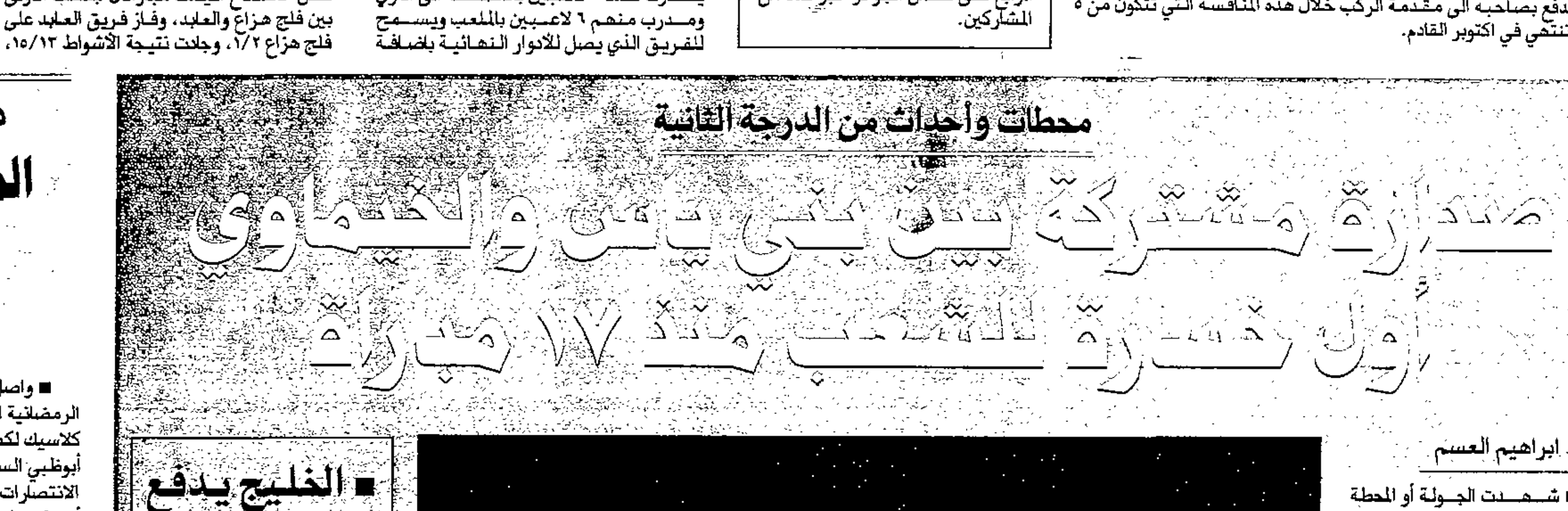
وقد ارتفع رصيد فريق دبا الحصن الى ٤ نقاط بينما حصد فريق عجمان أول نقطة له بالمرحلة الثانية للدوري.

ومن المفارقات ان جماهير دبا الحصن كانت تنتظر حدثا سعيدا خلال مباراة فريقها مع عجمان الا وهو ـ الفوز ـ ولهذا امتلأت المدرجات عن آخرها وهذه هي طبيعة اهالي دبا الحصن عشاق الكرة ولكن عجمان قلب الموازين مع بداية الشوط الأول وحبس مال الله جمعة الانفاس بعدما نجح في احراز هدف فريقه.

ويستعمل بعدها فريق عجمان اسلوب الستار الحديدي عن طريق الدفاع المستميت من أجل المحافظة على الفوز والاعتماد على الهجمات المرتدة السريعة التي تحمل طابع ـ اللدغ ـ.

وفي المقابل نرى هجوماً ضاغطاً من دبا الحصن وفرص بالجملة تضيع بسبب التسرع وتألق الحارس والدفاع الى أن تأتي الدقيقة ٨١ بالفرج عندما تمكن خالد المنصوري من احراز هدف التعادل لفريقه.

ورغم ان النقطة اليتيمة لن تصلح حال عجمان الذي سيظل بالمركز الثامن فانها جعلت دبا الحصن يخسر مركزين ويتقهقر من الخامس الى السابع بعد فوز بني ياس ورأس الخيمة.



محطات وأحداث من الدرجة الثانية

صدارة مشتركة بين بني ياس والخيماوي
أول خسارة للشعب منذ ١٧ مباراة

■ الخليج يدفع ثمن صحوة كلباوية متأخرة

■ اربع هزائم متتالية تضع فريق الامارات ومدربه في خطر!

ـ ابراهيم العسم

■ شهدت الجولة أو المحطة الرابعة لدوري الدرجة الثانية احداثا مثيرة وساخنة زادت بها أهمية المسابقة ومن اللقاءات القادمة والتي لا يمكن ان يكون للفرق الضعيفة او غير المكترثة مكانا لها خلال المباريات القادمة.. المحطة الرابعة الهبت المسابقة ونتائجها جاءت منطقية الى حد كبير.. ولعل ابرز النقاط الايجابية في المسابقة مواصلة الطموح في الفوز حتى الدقيقة الاخيرة وهذه ايجابية تحسب لهذه المسابقة.. فقد تمكن اتحاد كلباء من تحويل خسارته الى فوز ثمين وغال ومدهش على حساب الخليج في الدقيقة ٤٤ من زمن الشوط الثاني ووقتها كان الخليج متقدما على كلباء بهدف نظيف.. كما تمكن بني ياس من خطف هدف حول به تعادله امام الامارات الى فوز ثمين قدمه الى المرتبة الاولى في جدول الترتيب العام والهدف الذي سجله بني ياس جاء في الوقت بدل الضائع للمباراة.

أول خسارة للشعب من الخيماوي

المحطة الرابعة في مسابقة الدرجة الثانية شهدت بالاضافة الى العديد من النقاط الايجابية وتقدم في المستوى العام للمباريات شهدت ايضا فوز مستحق للخيماوي على الشعب بنتيجة ٣/٢، الخسارة الاولى لابناء الكوماندوز منذ اكثر من ١٧ مباراة اقيمت منذ انطلاقة الموسم.. وهذه الخسارة باعتقادي ستحول الكوماندوز في المباريات القادمة الى فريق صعب الفوز عليه.. وحتى هذه الخسارة حاول ابناء الشعب جاهدين الى تحويلها الى تعادل على اقل تقدير ولكن الظروف والمباراة لم تكن لصالحهم، بالاضافة الى رغبة ابناء الخيماوي الى الفوز.

فوز الخيماوي امس الاول على الشعب قدمه كذلك الى المقدمة برصيد ٨ نقاط وهو الآن يشترك مع بني ياس في المركز الاول للمسابقة.

الخليج يدفع ثمن الدقائق الأخيرة

لعل ابرز فوز جاء في المحطة الرابعة هو الفوز الكلباوي على الخليج الذي جاء مدهشا غير من معالم ونتيجة المباراة في دقيقتين أو في ثوان إن جاز التعبير.. المباراة بكل مافيها كانت تتجه الى فوز خلجاوي حتى الدقيقة ٤٤ من زمن الشوط الثاني.. إلا ان كلباء وبواسطة نجمه المتألق حسن سعيد حول الكفة لصالح فريقه وسجل وجلب ثلاث نقاط مستحقة لصالح كلباء.. المهم ان هذه المباراة شهدت العديد من الفرص السهلة اهدرها مهاجمو الفريقين ولعل هذا ما مهد بأن تخرج هذه المباراة بصورة مدهشة.

ومن جهة اخرى واصل فريق الامارات خسائره المتتالية حيث مني في الجولة الرابعة وعلى ملعبه بالخسارة الرابعة امام بني ياس..

فريق الامارات يمر الآن بمرحلة ترتيب اوراقه ويمر كذلك الى تصحيح كل افكاره ومساره من كرة القدم ويجب من مساندي ومحبي الفريق ان لا يقسوا على اللاعبين في هذه المرحلة لان الفريق وان جاز التعبير في طور الاعداد من جديد لان ما يقارب من ١٥ لاعبا انضموا مؤخرا مع الفريق الاول.. وبالرغم من هذه الاعذار التي قدمتها لفريق الامارات إلا ان الفريق غير قادر على الفوز او التسجيل ويفتقر الى التنظيم في وسط الملعب أو الى شكل معين يلعب من خلالها المباريات.. عدم التنظيم أو عدم معرفة طاقات اللاعبين والاستفادة منهم بشكل آخر هو السبب في رأيي في عدم تحقيق الفوز بالرغم من ان الفريق يقدم في بعض الاحيان مباريات قوية.

ترتيب الدرجة الثانية الاسبوع الرابع

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
بني ياس	٤	٢	٢	-	٧	٥	٨
الخيماوي	٤	٢	٢	-	٦	٤	٨
الخليج	٤	٢	١	١	٩	٤	٧
اهلي ف	٣	٢	-	١	٤	٢	٦
كلباء	٣	٢	-	١	٤	٥	٦
الشعب	٣	١	١	١	٤	٣	٤
الحصن	٤	١	١	٢	٦	٩	٤
عجمان	٣	-	١	٢	١	٣	١
الامارات	٤	-	-	٤	٢	٧	-

منافسات قوية في سداسيات الكرة بنادي الماء والكهرباء

■ لليوم الثاني على التوالي تستمر الدورة الرمضانية التي ينظمها نادي الماء والكهرباء حيث شهدت سداسيات كرة القدم منافسات قوية في المباراة الأولى تمكنت مصفاة أم النار من الفوز على الصقور ٢/١ وسجل للمصفاة محمد منصور (حمامه) وناصر محمد، كما سجل للصقور خليفة عبدالله. أما المباراة الثانية فكان بطلها الرميثي (ب) الحاصل على المركز الأول السنة الماضية، فقد تمكن من الفوز على جامعة البيان ٤/١ وقد أضاع فريق البيان مجموعة كبيرة من الأهداف. سجل الرميثي سيف خلف هدفين وطارق عوض ومايكل، أما البيان فأحرز لها عرقاوي. أما المباراة قبل النهائية فقد تمكن الجوارح من الفوز على بيت الكمبيوتر العنيد الذي فعل كل شيء ماعدا التهديف. وكان للجوارح الكلمة الأخيرة والفوز ٣/١ سجل للجوارح محمد عيسى هدفين وأشرف عبدالرزاق كما سجل للكمبيوتر محمد علي. أما المباراة الأخيرة فكانت بين الأقصى والنخبة. فقد استطاع النخبة الفوز ١/صفر. سجل للنخبة رامي حمد، ليكون حصاد اليوم الثاني من الأهداف ١٥ هدفا ليصل مجموع الأهداف الى ٣٧ هدفا خلال يومين.

أما في السنوكر فقد صعد الى الدور الرابع النهائي والذي سوف يكون عن طريق دوري من دور واحد بعد تقليص عدد اللاعبين الى ٨ لاعبين على مجموعتين صعود كل من حسن غريب حسن وصلاح الدين ودرويش أحمد خوري وطالب الراشدي.

أما في تنس الطاولة فوز كل من عمر طاهر وأحمد علي وراشد هلال وعبيد هلال، كما فاز نائل محمد مراد على فيكتور وديع وكذلك فوز أسعد عفيفي زعرب على أمجد أبو حليقة وفوز فيصل نواز شاهين على سفيان عثمان فارس.

هذا ويلتقي اليوم كل من الأقصى وبيت الكمبيوتر والجوارح مع النخبة وجامعة البيان مع الصقور ومصفاة أم النار مع الرميثي (ب)

منتخب السودان للناشئين يوافق على المشاركة ببطولة الوحدة الدولية

■ الخرطوم - محمود شمس الدين

■ وافق اتحاد كرة القدم على مشاركة منتخب الناشئين في الدورة الدولية السنوية للناشئين التي ينظمها نادي الوحدة بالامارات في الفترة من ١٩ ابريل من هذا العام وحتى ٢٥ منه.

● أضاف نادي الهلال خمسة لاعبين لكشف لاعبيه الذين سيشاركون في بطولة الاتحاد الافريقي هم: الرشيد الدويم وأبوالقاسم الدويم وعكاشة وعبدالرحيم الحماداب وصلاح الضي وكان الاتحاد الافريقي قد حدد يوم ١٥ يناير الحالي كآخر موعد لتلقي أسماء لاعبي الأندية المشاركة ببطولاته.

● تلقى نادي الموردة دعوة من نادي العين الاماراتي للمشاركة في مهرجان تكريم لاعبه أحمد عبدالله، وقد قبل نادي الموردة المشاركة وبعث برده بالقبول للسيد خليفة ناصر السويدي رئيس نادي العين. و يتوجه فريق كرة السلة بنادي الموردة للامارات يوم ١٦ رمضان الحالي للمشاركة في الدورة الرمضانية المقامة هناك.

دورة الوحدة السلوية تنطلق الجمعة

الأهلي البحريني يؤكد.. والموردة السوداني يبحث عن طائرة «ومونوت» ضيف شرف

■ ما ان يسدل الستار على بطولة الهيئات والمؤسسات الليلة حتى تتجه الانظار مباشرة الى الصالة الوحداوية التي تتأهب حاليا لاستضافة البطولة الرمضانية السنوية، وهذا العام تشارك ستة فرق يتقدمها الوحدة بطل الدوري السوري بقيادة نجم الارتكاز العربي الاول انور عبدالحي، ويشارك ايضا الاهلي البحريني بقيادة مدربه الامريكي العجوز توم كوين مدرب منتخب الامارات السابق.

ويشارك ايضا فريق الارثوذكس بطل الدوري الاردني، ومازال المنظمون ينتظرون ردا اخيرا من فريق الموردة السوداني وربما تكون المشكلة بظروف الحجز والطيران وترعى مشاركة الفرق الستة شركات البترول وستقسم الى مجموعتين واول وثاني كل مجموعة يصعد للدور قبل النهائي للدورة التي تستمر اسبوعا.

على صعيد آخر وجهت اللجنة المنظمة الدعوة للنجم السوداني الكبير مونوت بول «فوق الاربعين عاما» الذي يحترف حاليا بالنادي العربي القطري، وكان مونوت لعب محترفا لسنوات ضمن دوري المحترفين الامريكي.

الليلة في دورة شرطة رأس الخيمة

العين الساهرة في مواجهة حرس الحدود على صدارة المجموعة الأولى

■ رأس الخيمة ـ الاتحاد: تقام في الساعة العاشرة مساء اليوم المباراة المرتقبة بين فريقي العين الساهرة وحرس الحدود والتي تعتبر من أقوى وأهم مباريات الدورة الرمضانية الثامنة الذي ينظمها نادي ضباط الشرطة برأس الخيمة.. المباراة صعبة للفريقين وقوية لأنها تضم نخبة من اللاعبين الدوليين والمحليين ابرزهم نجوم المنتخب الوطني زهير بخيت وعادل محمد وعبدالرحمن ابراهيم من فريق العين الساهرة وجمعة درويش وبدر طيب وسالم الزعابي وعلي حسن من فريقي حرس الحدود وستحدد المباراة صدارة المجموعة التي يتصدرها فريق حرس الحدود بأربع نقاط يليه العين الساهرة برصيد ٣ نقاط والمباراة فرصة ذهبية لصدارة المجموعة الأولى.

ويتصدر جمعة درويش صدارة هدافي الدورة الرمضانية الثامنة برصيد ٣ اهداف يليه بدر طيب وعلي حسن وسالم الزعابي وجميعهم من فريق حرس الحدود الذي يمتلك أقوى هجوم في الدورة ويسجل ١٣ هدفا.

السنوكر

من جانب آخر دخلت دورة السنوكر التي ينظمها النادي مراحلها الحاسمة في اطار سعي العديد من اللاعبين نحو التأهل لدور الثمانية.. وقد أقيمت أمس الأول ثلاث مباريات اسفرت نتائجها عن فوز عمر البوش على جمال القاسمي «١/٢» وفوز يحيى ابوليلة على عمر مطر «٢/صفر».. كما اسفرت نتائج أمس الأول عن نجاح اللاعب الصاعد حسن المنصوري في تصدر المجموعة الثالثة والتأهل لدور الثمانية بعد فوزه بجدارة على سعيد صقر «٢/صفر».

اليوم تنطلق منافسات الدورة الرمضانية لفرق الأحياء الشعبية باستاد شرطة دبي

■ برعاية سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي تنطلق في التاسعة والنصف من مساء اليوم فعاليات الدورة الرمضانية الأولى لكرة القدم التي ينظمها المجلس الرياضي بشرطة دبي لفرق الاحياء الشعبية بمشاركة ١٦ فريقا على استاد شرطة دبي وذلك بنظام اربع مجموعات من دور واحد على ان يصعد من كل مجموعة فريقان ثم بعد ذلك بخروج المغلوب. كما يحضر فعاليات الدورة رئيس المجلس الرياضي واعضاء المجلس ومنتسبو القوة.

شاهدت لك «نصف مباراة» البطل والوصيف

بطل العرب وبيت العنكبوت لعبا كل شيء.. إلا كرة اليد !!

كل الملاعب

اعداد : محمد علي حسين

صفحة تصدر مرتين اسبوعيا «الأحد» و «الأربعاء».. الموعد يتجدد مع رياضات هي الأخرى «تحفر في الصخر».. لعبات أولمبية حتى النخاع.. برامية من رأسها حتى أخمص قدميها.. كدأب «الاتحاد الرياضي» دائما.. «حنو» على كل اللعبات.. عن السلة واليد والطائرة.. عن أم اللعبات قاطبة.. حتى بعض الرياضات «الشعبية» وغير «الشعبية» سوف «تعرج».. ومع ذلك قد يقطب جبين القلم مرة.. وقد يستظهر مدادا أحمر مرات..

.. وسلمت يدا كل يد «حانية» تمسح برفق فوق جبين رياضة القرن المقبل!



محمد شريف

جمال شمس

■ ذهبت الى صالة الالعاب بنادي الشباب أمني النفس بمباراة في كرة اليد بعد ان «أتعبتني» السلة رغم كل مافيه من نجوم.. ووجدت نفسي بين الشوطين اهرب الى حيث اتيت واهرع الى صالة الاهلي ثانية!

ولاشيء في مباراة «القمة» بين الاهلي المتصدر والجزيرة الثاني ينتمي الى كرة اليد شكلا كان أو موضوعا، وطوال نصف ساعة حاولت أن أحصى عدد الاخطاء «الساذجة» والصغيرة التي ارتكبها لاعبون متسرعون فما استطعت الى ذلك سبيلا، حدث ذلك في مباراة تنتمي للقمة، وما ادراك إذن ما يحدث في مباريات القاع.

واشعرني اللاعبون انهم ليسوا للوهلة الاولى كل ماله علاقة بكرة اليد مع ان غالبيتهم دوليون ومخضرمون، وانهم لم يحفظوا الدرس جيدا، او ربما زادوها على الفطور فجاء الواحد منهم تحسبه مصابا.. بتخمة!

وانا هنا استثني المدربين محمد شريف الاهلاوي المصنف افضل مدرب عربي واستثنى جمال شمس الجزراوي الحاصل يوما على كأس العالم للشباب استثنيهما من الحرج، إذ بالاخص ان ما يجري داخل الملعب هما الاثنان براء منه براءة الذئب من دم إبن يعقوب والمشكلة انما يتحملها هواة خلطة السرعة والتسرع.

والمباراة التي لم تستحق اكثر من التعادل ٢٤/٢٤ بعد ذلك والشوط الاول منها انتهى جزراويا بفارق هدفين تصلح لان تكون درسا مفيدا في شق كيف تلعب كرة يد كفيلة بان تطرد ما تبقى من جمهور مستعد لان يفقد اعصابه داخل هذه الصالات الانيقة إلا من اناقة اللعب نفسه، واحمد الله اننا نعيش حاليا موسم امتحانات، ولذلك غاب الناشئون والجيل الجديد عن الصالة، ولو انهم جاءوا لاداد وا «أمية» في كرة اليد!

وبدون تجن الشوط الاول وحده فيه درازن حالات فقد كرة «تيرن اوفر» وفيه ثلاثة درازن فرص سهلة ضائعة، ونجوم الخط الخلفي وحدهم اذا ما استثينا العامري صوبوا عشرات الكرات دون ان يسجلوا ١٠٪ مما صوبوه، والهجمة الواحدة لا تستغرق في احسن الاحوال ٢٠ ثانية، ووحدهما حارسا المرمى كانا في واد آخر.

حتى الطاقم الكويتي «ضاع هو الآخر في الطوشة» واحتسبا رميتي جزاء وامتنعا عن اخرى وارتكبا اخطاء لا يقع فيها حكما مبتدئا لكن ولانهما مستوردان لاعبونا كانوا يتقبلون القرارات بصدر رحب!

ومن شأن النتيجة ان تبقى الاهلي على القمة فاذا ما فاز في آخر مباريات الدور الاول هذا الاسبوع على النصر بملعب الاخير تربع على قمة الدور حتى وهو يلعب دون صلاح خادم ودرويش الكبير المصابين ولاستضاف التجمع الاول اعتبارا من ٢١ يناير الجاري ليلعب ثلاث مباريات بصالته خلال ثلاثة ايام متعاقبة «أدفانتج» ولو فاز الجزيرة على الوصل في مباراة بيت العنكبوت لحل ثانيا واصبح من حقه استضافة التجمع الثاني ويمكن ايضا وتبعا لنتائج هذا الاسبوع ان يتبادلا الصدارة وربما دخل الشارقة طرفا هو الآخر واستضاف احد التجمعين، ورغم هذا وذاك اعتقد اننا لن نشهد كرة يد حقيقية إلا عندما يأتي اللاعبون الاجانب في بطولة النخبة على هامش مهرجان التسوق ابريل القادم وفقط ياقلبي لا تحزن!

لا يعلم إلا الصعيف

.. حتى أنت يامنتخب السلة؟!

■ ضرب الجميع كفا بكف وهم يشاهدون منتخب السلة.. الذي كان!!

وانا اكتب قبل مباراة المنتخب ومنافسه النادي الاهلي «داتكو» مساء امس، واكثر الظن ان تكون المباراة انتهت لصالح الاهلي الذي يقوده ثلاثة عمالقة اوكرانيين عوض بهم غياب نجميه عبداللطيف وصانع اللعب ناصر سعيد وعندها سيكون ترتيب المنتخب العاشر والاخير، لكن ربما يكون حامل فضية العرب فاز وعندها يكون قد حل في المركز قبل الاخير والامر كما ترون سيان، إذ أحمد زي الحاج أحمد.

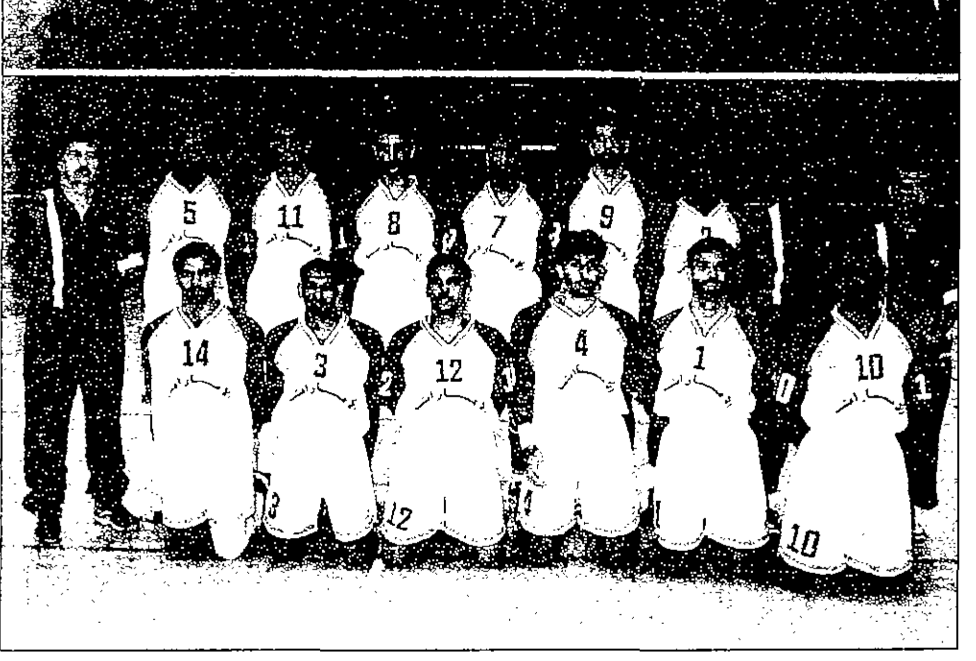
وحاولت ان اجد تفسيرا لحالة التراجع التي عاشها منتخب السلة وسر سوء الاداء وسوء النتائج فما استطعت الى ذلك سبيلا. قلنا ربما غياب حمدان سعيد النحلة المصاب السبب، وعلقنا المشكلة على «شماعة» غياب علي راشد صانع اللعب الآخر الموهوب الذي غادرنا للدراسة في امريكا، والحق ان غياب الاثنين يرهق اي فريق خليجيا كان او حتى عربيا وليس فقط منتخب الامارات او نادي الوحدة!

وسوء العرض والنتيجة دفعا الكثيرين للاشارة باصبع الاتهام للمدرب الامريكي جون سنيد. وقد لاحظت مثلا ان المدرب الجنتلمان اصبح «ينسى» كثيرا واحيانا يستبدل لاعبا ثم ينساه بجانبه فترة طويلة. وفي مباراة لبنان فوجيء هو نفسه بنجم الارتكاز عبداللطيف يجلس بجانبه فوق مقعد البدلاء وفوجيء لطيف هو الآخر بالمدرب يسأله ماذا تفعل هنا يالطيف، وكيف تركت الملعب فرد عليه بالانجليزية الامر سيان ياكابتن، إذ سواء كنت داخل الملعب او خارجه الكرة في الحالتين لا تصلني، واشعر انني مثل القطار اروح واغدو نحو السلتين دون هدف!

واكثر ما يؤخذ على جون سنيد انه لم يمنح الفرصة للنجوم الصاعدين حتى والبطولة ودية وتضم فرقا لا يقدر عليها اي منتخب عربي مهما اوتي من قوة، وانه استدعى بعض لاعبين انتهى عمرهم الافتراضي، وانه ظل يجري تبديلاته لمجرد التبديل وليس لجهة فكرة واضحة في رأسه ولذلك كنت تجد احيانا داخل الملعب لاعبين بطيئين يحتلان موقعين يتطلبان خفة حركة وسرعة بديهة.

وفي مباراة لبنان التي تبادلنا معها الفوز في الدورة العربية ببيروت قبل شهور وجئنا قبلها في الترتيب وحصلنا على الفضية وتركنا لها البرونزية لاعبونا نسوا حتى «الف ستابريك».

ابو عدنان



منتخب الطائرة

«فالك طيب» ياعبدالملك

.. وتسويق دولي «ببلاش» للكرة الطائرة في بطولة راشد

■ مرة اخرى تسويق رياضي جديد دون ان ندفع فلسا واحدا.

واليوم تضع بطولة مؤسسات السلة اوزارها وكان من شأنها «تخمة» اصابت اتحاد اللعبة وصافي المردود ٧٥٠ الف درهم ولولا بطولة المؤسسات هذه ما استطاع اتحاد السلة ان يفي بكل التزاماته الدولية المتعددة رجالا وشبابا وناشئين طوال المواسم الماضية.

وبعد ٤٨ ساعة تنطلق بطولة راشد الدولية وهي الاخرى ترفع شعار التسويق، وهذه المرة الفرق من اوروبا وآسيا وتم دعوة بولندا بطلة العالم للشباب واسبانيا والهند والفلبين ولبنان وبدلا من منتخب واحد نشارك بمنتخبين ومرة اخرى دون ان ندفع فلسا واحدا.

اذكر خلال بطولة التعاون الاخيرة لسعادة ابراهيم عبدالملك نائب رئيس اتحاد اللعبة تصريحا يقول انه صرف نحو خمسة ملايين درهم على المنتخبات خلال المواسم الاخيرة ودون ان يكلف خزينة الدولة فلسا واحدا.

وطبعا بطولة راشد الدولية لها وضع خاص والجهات الرسمية والتجار ورجال الاعمال ممن «انتقاهم» عبدالملك ردوا عليه جميعا بالقول.. فالك طيب!



سعادة ابراهيم عبدالملك

قبيل لقاء قمة اليد

باقتا ورد جزراويتان لأحسن إداري ومدرب في استفتاء «الاتحاد الرياضي»

■ حرصت الادارة الجزراوية وفي اطار العلاقات الوطيدة بين الناديين على تثمين الانجاز الاهلاوي الذي تحقق خلال البطولة العربية بالاردن مؤخرا، وقبيل رمية بداية لقاء بطل الدور الاول والوصيف بصالة الشباب كان التأكيد على ان حدة المنافسة لا تفسد للود قضية وان فوز أي من انديتنا عندما يتعلق الامر بالبطولات الخارجية هو فوز للجميع. وكان مشهدا رائعا عندما قام علي جاسم اداري اليد الجزراوية باهداء زميله محمد الحمادي اداري الاهلي ومنتخب الشباب والحائز على لقب افضل اداري في استفتاء «الاتحاد الرياضي» باقة ورد مهنئا اياه بالفوز. ومشهد آخر لا يقل روعة عندما توجه الكابتن جمال شمس لزميله الكابتن محمد شريف فكانت باقة ورد جزراوية اخرى لليد الاهلاوية. كل ذلك وسط تصفيق لاعبي الفريقين الذين شاهدوا مدرب كأس العالم يتوج زميله الحائز على لقب افضل مدرب عربي مرتين في ظرف شهرين والحائز على لقب افضل لاعب عربي في استفتاء «الاتحاد الرياضي» ولسان حال الاثنين يقول الاختلاف على نتيجة المباراة لا يفسد للود قضية.





علي جاسم اداري الجزيرة

محمد الحمادي اداري الاهلي

هل يشارك الأهلي والزمالك وأحسن لاعب في افريقيا بدورة العين للطائرة

■ في هدوء وسرية تامة يتم حاليا الاعداد لبطولة سمو الشيخ سعيد بن محمد آل نهيان الرمضانية الثالثة للكرة الطائرة، وهذا العام الفكرة سوف تتوسع كما سبق لراعي البطولة واعلن نهاية بطولة العام الماضي وبدلا من اقامة المباريات بطريقة الرباعيات بطولة هذا العام تقام بنظام السداسيات. ناهيك عن بعض البرتوكولات الاخرى المبتكرة.

وجديد بطولة هذا العام ربما تعلن بمشاركة منتظرة لفريق الاهلي والزمالك المصريين والاهلي هو بطل اندية افريقيا واحرز الكأس الافريقية مؤخرا ولاعبه حمدي الصافي حاز لقب افضل لاعب.

ونقول ربما يشارك الفريقان وربما ايضا شارك مبارك عيد القطري نجم الدورة الماضية ضمن فريق بيت العنكبوت الجزراوي حامل اللقب. وما تقدم غيض من فيض مفاجآت عدة.

يذكر ان نجم الطائرة العيناوي الدولي الابن عبدالله الجابري هو مدير البطولة واثبت جدارة متناهية في العملين الاداري والفني مستفيدا من خبرته الطويلة وعلاقاته الوطيدة.

نصيحة للاعبين والمدربين ورجال الاعلام

أرجوكم.. إقرأوا هذا الكتاب !! فرص متساوية لداود وجالوت

■ ولاحظوا بداية ان المساحة المخصصة للاعلان عن الكتاب.. غير مدفوعة الثمن!

هلا أدلكم على كتاب رياضي سوف تقرأونه من الجلدة الى الجلدة!

وهلا ادلكم على وصفة سحرية مناسبة تضمن لكم الفرز في كل مبارياتكم قدما كانت أم سلة أم كرة يد حيث الدفاع حاليا اهم من الهجوم.. انا اقول لكم.

والكتاب بالالماني ودار النشر اسمها بايدوتريبو والمؤلف فارنر ستايلفيلد.

ومن فرط اهميته صدرت منه عدة طبعات وتمت ترجمته لمعظم اللغات الحية وغير الحية، والصدفة وحدها أوقعته في يد المدرب الوطني الجزراوي بسام مفتاح، ولان ابي عمر يجيد الاسبانية، وتلقى علومه في نادي برشلونة الشهير قبل سنوات، فقد وجد فيه ضالته لحظة وقعت عينه عليه في أحد المكتبات الاسبانية.

وقبل سنوات كان بسام في زيارة للقاهرة، وهناك تفتق منه الذهن لزيارة السفارة الاسبانية بمصر. وتحت إبطه الكتاب الثمين وقد استهواه منه اسمه وفكرته المنطلقة من علم دفاع اسمه «البريسنج» حلر مدربو اللعبات الجماعية في امره وكلما عرفوا أحد اسراره صلحوا.. هل من مزيد!

ووجد ابوعمر نفسه يخرج من جيبه عدة آلاف من الجنيهات ويدفعها لمترجم قانوني عهد اليه بأمر ترجمته بالكامل من الاسبانية وقام هو بمساعدته عندما تعلق الامر ببعض المصطلحات الرياضية.. وبعد اسابيع ولما وجد بين يديه مثل هذا الكنز الثمين طفق صائحا.. كما ارشميدس .. وجدتها.. وجدتها!

ولاننا في «الاتحاد الرياضي» قررنا نشر فصول الكتاب بأكمله على حلقات تعميما للفائدة التي يتوخاها كل مدربي اللعبات الجماعية قاطبة حتى والكتاب يختص بفرع كرة القدم.. وتيسيرا حتى على اللاعبين ورجال الاعلام نكتفي اليوم بنشر الخطوط العريضة والبنود الرئيسية ورؤوس مواضيع الكتاب، مستأذنين في ذلك الكابتن مفتاح صاحب الجهد وامانة النقل، ومع وعد منه باصدار ترجمة امينة في كتاب بالعربية ليكون مرجعا يغني المكتبة العربية باصدارها في مسيس الحاجة لامثاله من بطون الكتب.. وهناك غيض من فيض ما حمله الكتاب الكروي الالماني بين دفتيه:

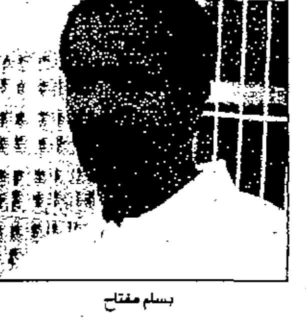
■ الكتاب اسمه المحاورة بين اثنين في كرة القدم «لاعب في مواجهة لاعب آخر» والفصل الاول مثلا يرتكز على محور يقول «اللعب المليء بالاخطاء لا يستحق عناء القيام به وان اللعب النظيف الجيد يفرض نفسه»، وفي الفصل الثاني مقالات عن الناشئة اهمها مقالة تحدد الاتجاه نحو اللعبات العقلانية وفي الفصل الثالث عنوان رئيسي يشير الى دور المدرب في التنمية والتحكم في المحاورة الثنائية اثناء التدريب، واهم محاور الفصل الرابع واحد من اجل الجميع.. والجميع من اجل واحد، وفي الفصل الخامس فرص متساوية لداود وجالوت، ومحور حول المهارة والمصارعة النظيفة وبعض اسرار تقنية الـ ١ × ١.. واخيرا يتوصل المؤلف ودائما بالارقام واستخدام «الفلاش باك» ان الكورنر خطر من الدرجة الاولى!

والمؤلف كتب في مقدمة كتابه مقدمة اشبه بالقصة:

يبدو مدهشا انه على الرغم من الفلسفة الكروية القديمة والتي لخصها القول المأثور (انه من فاز في المحاورات الثنائية كسب المباراة) فان موضوع المحاورات الثنائية تم نسيه تماما في ادبيات كرة القدم، في عام ١٩٨٣ نشرت دار نشر فير لاجسوبوت كتابا لبيتديك عن هذا الموضوع وقد مضى على هذا الكتاب عشرون عاما منذ ان وضعه مؤلفه المجري، والطلب المتزايد على هذا الكتيب الاخضر لبنديك لفت انتباه دار النشر على وجود اهتمام دائم بهذا الموضوع، وكانت نتيجة ذلك هو اعداد طبعة جديدة لكتاب بنديك، والذي نتج عن ذلك هو كتاب جديد وشامل للمدربين واللاعبين الذين مازالوا يمارسون رياضتهم، ان اسلوب التدريب الجديد في كرة القدم يقوم ايضا بصورة رئيسية على التدريب على المحاورات بين اثنين، وإن كان هذا لا يتم بصورة أوتوماتيكية، إن هدف هذا الكتاب هو توفير المعارف الاساسية بعمق للمدرس ومدرب كرة القدم وذلك لوضع تصور فعلي للتدريب للمحاورة بين اثنين.

إن الفوز او الخسارة في المحاورة بين اثنين موضوع ذي حضور دائم بالنسبة لاي لاعب لكرة القدم. وإن الذين يفضلون الطريق القصير ليسوا بلاعبين جيدين وغير مناسبين لتحقيق المتعة والاثارة التي يجب ان تحدثها مباراة كرة قدم. ولاجل هذا. فان هذا الكتاب تمت صياغته ايضا للاعبين. وبالطبع سوف يقرأون باهتمام واضح العديد من الاشارات والحيل التي تساعدهم على التصرف بكفاءة في المحاورات بين اثنين وسوف يحصلون على فائدة عملية من تلك الاشارات.

انتهت المقدمة لكن مدخل الفصل الاول وكل مافيه تأكيد على ان المحاورة بين اثنين يمكن ان تقرر كل شيء يروي القصة التالية:



بسام مفتاح



رودي فولر

من نهائي كأس العالم ٩٠

.. وحكاية «الساق الخاطئة» والدهاء اللاتيني في مواجهة الخشونة الانجليزية

٨ يوليو عام ١٩٩٠ في المباراة النهائية لبطولة كأس العالم الرابعة عشرة في كرة القدم بين المانيا الاتحادية والارجنتين، وفي الدقيقة الرابعة والثمانين، بعد عملية دخول سريعة استطاع اللاعب الالماني رودي فولر والذي كان يلاحقه غريمه سيريزويلا وكاد ان يلتصق به. الاستيلاء على كرة كان قد اطلقها ماتيوس من منتصف الملعب ووصلت الى منطقة الجزاء البنالتي واستطاع فولر الوصول الى المرمى من احد الجانبين وذلك في اتجاه الخط الاول. وحاول سيريزويلا اللحاق به ومنعه من دخول المرمى ولم يبق امامه إلا ان يتجه نحو الخارج او الرجوع خطوة للخلف. وبدلا من هذا حاول سيريزويلا ان يبعد الكرة عن فولر وذلك من خلال قفزة في الهواء مع فتح الساقين، وقد اوضح بهذا انه لاعب سيء في مثل هذه اللعبات الحاسمة، حيث سقط رودي بطريقة مثيرة على الارض، وفي الحال احتسب الحكم بنالتي (ضربة جزاء).

لقد تم مجازاة الهجوم الساحق لرأس الحربة الالماني «بنالتي» وتم معاقبة التطور غير الموفق للمحاورة بين اثنين من لاعبي دفاع الارجنتين بقسوة، حيث تم احتساب ضربة جزاء استطاع ان يستفيد منه اندريس بريهم وبها فاز فريق المانيا الاتحادية بالبطولة.

الجولة الثالثة لممتاز الكرة

..ويبقى الوضع على ما هو عليه

الارهاق.. وراء تراجع المستوى وانخفاض الاهداف

استثناء لقمة القطارة.. وفرملة متوقعة للمتصدر والوصيف





رصد وتحليل
محمد جاسم

■ الارهاق والتعب.. كانا سببا مباشرا في الهبوط المفاجىء في المستوى الفني لمباريات الدوري الممتاز لكرة القدم.. في الجولة الثالثة التي اختتمت يوم امس الاول. وتأثر اللاعبين كان واضحا خلال الجولة الماضية التي تلت الجولة الثانية بأقل من ٤٨ ساعة هي الفترة الزمنية التي اقيمت فيها منافسات الاسبوعين الثاني والثالث للمسابقة.

وكان طبيعياً ونتيجة لحالة الارهاق التي شكا منها اللاعبون تواضع المستوى الفني للمباريات بشكل عام باستثناء «قمة القطارة» التي كان الوضع مختلفا نوعا ما فيها.. اما بقية المباريات فقد جاءت اقل مستوى من مباريات الاسبوع الثاني بدليل ان الجولة الثالثة لم تشهد سوى ستة اهداف احرزها المهاجمون في الوقت الذي كانت فيه نسبة التسجيل في الاسبوعين الاول والثاني ضعف ما سجل في الاسبوع الثالث.

ومع ذلك فان المباريات بشكل عام امتازت بالندية والرغبة الحقيقية لتحقيق الفوز والتفكير به اكثر من التركيز على نقطة التعادل.. ومع ذلك فان اثنتين من المباريات الاربع انتهت بالتعادل.

ورغم الارهاق.. ورغم هبوط المستوى الفني. وتقلص نسبة تسجيل الاهداف وانتهاء مباراتين بالتعادل.. الا ان الواضح بعد نهاية الجولة الثالثة ظل على ما هوعليه دون اي تغير يذكر في مراكز المقدمة.. حيث ظل الشارقة متمسكا لصدارته للاسبوع الثالث على التوالي وبفارق نقطة يأتي العين ثانيا بعد تعادلهما معا.. فيما حافظ الوحدة على موقعه الثالث رغم خسارته من الوصل الذي ارتقى الى المركز الرابع مقلصا الفارق بينه وبين الوحدة الى نقطة واحدة والعين نقطتين وعن الشارقة ثلاث نقاط.

وبفوزه على الاهلي تساوى الشباب معه في رصيد النقاط من جراء فوز وحيد احرزه كلاهما مقابل خسارتين. فيما كان التعادل بين الجزيرة والنصر اشبه بالخسارة لانه لم يحرك ساكنا من موقع الفريقين اللذين وجدا نفسيهما في مؤخرة القائمة.

ولمزيد من التفاصيل فيما يتعلق

الوصل يقترب بهدوء.. الوحدة استفاد من تعادل العين والشارقة

حلقة مفقودة في أداء الشباب.. والأهلي خسر لانه كان متخوفا منها..!

النصر والجزيرة.. تعادل بطعم الخسارة.. ولاجديد يذكر.

باحداث الجولة الثالثة من المسابقة سنتعرض معا الى اهم وابرز احداثها بشيء من الاقتضاب ولتكن البداية مع قمة القطارة.

استثناء

واذا كان من استثناء في مايتعلق بمستوى مباريات الجولة الماضية فان لقاء القطارة الذي جمع بين العين والشارقة وهو اللقاء الذي اطلقنا عليه بالقمة المبكرة انها تجمع بين المتصدر ووصيفه.. نجد انها كانت الافضل من بين مباريات الجولة المنتهية. حيث قدم الفريقان مستوى جيدا عكس رغبة كل منهما في المنافسة وهوما استشعره كل من تابع المباراة التي كانت هي الافضل في الاسبوع الثالث من المسابقة.

ولعل انه من الطبيعي ان تكون مباراة العين والشارقة هي الافضل من ناحية المستوى الفني بحكم موقع وموقف الفريقين التنافسي. الى جانب ان لقاءات الفريقين في الغالب تأخذ طابعاً تنافسيا مميزاً نظرا للمنافسة التقليدية القديمة فيما بينهما منذ سنوات.. ولان الكفة كانت متساوية نوعاً ما.. بين الطرفين رغم تفوق العين المبكر.. الا ان التعادل الذي انتهت عليه المباراة تعتبر نتيجة طبيعية.. وكانت سببا في ابقاء الوضع على ما هو عليه بالنسبة للمتصدر والوصيف.

وفنياً أظهر اللقاء ان الفريقين يؤديان بشكل وبمستوى فني متصاعد من مباراة الى اخرى..وظهر ذلك بكل وضوح من خلال عطاء اللاعبين وادائهم طوال المباراة واللمحات الفنية التي قدموها خاصة مهاجمي الفريقين الذين اظهروا شيئا من ابداعاتهم في تحد رائع فيما بينهما

غلطة الشاطر.. «زكريا»..!

وفي التعادل العيناوي الشرقاوي. قد يشير البعض بان الشارقة كان محظوظا وان هدية حارس مرمى العين زكريا احمد لمهاجم الشارقة عبدالعزيز محمد منحت التعادل للابيض باسهل من السهولة.. وان كنا نتفق شكلا مع هذه المقولة الا اننا ضمنا نرفضها بحكم ان الخطأ وارد في اي لحظة وان الاهداف التي تسجل من اوضاع خاطئة اكثر من التي تسجل بمهارة المهاجمين.. وخطأ زكريا لايتعدى حدود الخطأ الذي قد يرتكبه المدافع ويحرز منه هدفا في مرماه.. لذا يجب ان لايتوقف العيناوية عند حادثة زكريا كثيرا فالمسابقة لازالت في بدايتها كما ان زكريا كان وراء الفوز بأول ثلاث نقاط في المسابقة بعد تألقه الكبير في مباراة الشباب الشهيرة.. وتبقى ان زكريا أخطأ في مباراة الشارقة وغلطة الشاطر بالف كما يقولون.

وفي لقاء الوصل والوحدة.. الذي انتهى بفوز الاول والخسارة الاولى لبطل المرحلة الماضية فريق الوحدة.. فان المباراة كشفت عن رغبة وصلاوية في دخول المنافسة من بدايتها وليس كعادته السابقة.. والفوز الثاني لحامل اللقب رفع رصيده من النقاط الى ست نقاط.. وادخله في المنافسة بعد ان تقلص الفارق بشكل كبير.. فالوصل اوقف الوحدة ليصبح الفارق بينهما نقطة واحدة وتوقف كل من الشارقة والعين نتيجة تعادلهما معا.. وبالتالي فان الوصل الذي خدم نفسه أولا.. كان اكثر المستفيدين من تعادل المتصدر ووصيفه.

وفي الوقت نفسه فان فريق الوحدة ورغم خسارته..الا انه في المقابل استفاد هو الآخر من تعادل الشارقة والعين وهو الذي كان وراء الحفاظ على المسافة الفاصلة بينه وبين الاول والثاني بفارق نقطة عن العين ونقطتين عن الشارقة مما يعني ان الفريق لايزال في موقف جيد في المنافسة.. بحيث ان فوزاً واحداً بامكانه ان يلغي تلك المسافة وخسارة المتصدر تفقده موقعه في القمة.

بدون تركيز.. ولا خبرة..!

ومع ذلك فان فريق الوحدة في لقائه الاخير امام الوصل.. كان واضحا عليه وعلى ادائه عدم التركيز فالفريق كان يؤدي وينقل الكرة ولكن بطريقة غير واضحة وغير مفهومة الى درجة ان اللاعبين كانوا يندفعون الى الامام فقط لان المطلوب منهم ذلك. وبالتالي كان طبيعيا ان تذهب كل تلك المحاولات لتصطدم بطريق مسدود.. والفريق بكل مايملك من لاعبين مميزين ومواهب مختلفة الا ان ماينقصه القائد الخبير الذي بامكانه التوجيه والقيادة بصورة تمنح الفريق التوازن والتركيز معا.. وعنصر الخبرة متوفر في صفوف العنابي ولكن لانعلم ماسبب الابقاء عليهم على مقاعد البدلاء من قبل المدرب «اميرالدو».

اميرالدو..!

والمطلوب من المدرب ان يدرك جيدا ان الوضع في الدوري الممتاز يختلف عن ما كان عليه في السابق وعودة الدوليين منحت المسابقة شكلا ومضمونا مختلفين يجب ان يضعها اميرالدوا في اعتباره.. وبدون اللاعبين الخبرة والاستفادة المطلوبة من مهارات وامكانيات الشباب لايمكن للسفينة العنابية ان تسير بالشكل الصحيح.

الحلقة المفقودة

وفي لقاء الجارين الشباب والاهلي. كان الاخضر على موعد مع الفوز الاول له في المسابقة والذي جاء على حساب جاره الاهلي الذي تعرض للخسارة الثانية على التوالي.. الشباب فاز لانه كان مصراً عليه.. رغم انه لم يكن مقنعاً في ادائه فالفريق ومايضمه من نجوم ومن امكانات فنية لدى لاعبيه يفترض ان يكون في المقدمة دائما.. ولكن لا احد يدرى ماالذي يعاني منه الفريق.. الذي بمجرد متابعته ومتابعة اداء لاعبيه يعطيك ايحاءً بان هناك نقطة مفقودة في مستوى الفريق ككل. وقد تكون الخسارتين اللتين تعرض لهما الفريق في البداية اثرتا في ادائه والفوز الاخير من شأنه ان يحسن اوضاعه وان يعيده الى صورته المعهودة، وهذا ما نأمله ونتوقعه لفريق الشباب الذي عودنا على المنافسة دائما.

الخوف من الخسارة

أما بالنسبة لفريق الاهلي الذي تعرض لتوقف مفاجىء في المحطتين الاخيرتين وتعرضه لخسارتين في اقل من ٧٢ ساعة.. كانت سبباً في تراجعه بعد ان كان الفريق منطلقا دون توقف لاكثر من عشر مباريات متواصلة.. والتوقف المفاجىء قد يكون عبارة عن توقف اضطراري وهذا امر وارد جدا لاي فريق ولكن هناك ايضا ملاحظة في الاداء بشكل عام بالنسبة للاعبين الذين بدأ عطاءهم يقل نوعا ما فلم يكن معظم لاعبيه بالصورة المطلوبة خاصة في المباراة الاخيرة.. التي كان فيها الفريق متخوفا من الخسارة فلعب للتعادل الى ان خسر في وقت صعب التعويض فيه.. كما ان الايقافات المتكررة للاعبين ظاهرة يجب ان ينظر اليها بعين الاعتبار.. وخسارة لاعب او اثنين في كل مباراة بسبب البطاقات يجب ان يوضع لها حل.. وغياب الحارسين الاول والثاني.. وايقاف شهاب عبدالله كان مؤثرا في الفريق.

تعادل خاسر.. للجزيرة والنصر

والحديث عن النصر والجزيرة.. فانه يقودنا الى التعادل الخاسر الذي انتهت عليه مباراتهما معا.. وبالتعادل فوت كل من الفريقين الفرصة على نفسه من اجل التقدم الى الامام قبل ان يتسع الفارق وتكبر الفجوة في مسابقة القفزة فيها بثلاث خطوات.. وارتضى كل منهما بنقطة التعادل التي اعادت النصر الى الوراء وابقت الجزيرة في موقعه في المؤخرة.. وهو الامر الذي لم يكن يرضى به كلاهما.

والتعادل السلبي كان نتيجة تخوف الجانبين من التعرض للخسارة فتركز اللعب في منتصف الملعب وبعدت الكرات عن الثلاث خشبات.. فكانت النتيجة والمحصلة التي ارتضى بها كلاهما ولكن لم يقتنعا بها.

نسبة التسجيل هبطت الى النصف

انخفاض ملحوظ شهدته الجولة الثالثة في نسبة تسجيل الاهداف.. حيث لم تسجل في الاسبوع الثالث سوى ستة اهداف فقط بعد أن كانت الجولة الاولى قد شهدت ١٢ هدفا والثانية ١١ هدفاً.. وقد تكون الاسباب عائدة الى حالة الارهاق اولاً.. والتحفظ والحذر والخوف من الخسارة هي التي كانت وراء سيطرة الجانب الدفاعي على حساب الهجوم.

علي ثاني يحافظ على صدارته

رغم عدم تسجيله اي هدف في الاسبوع الثالث الا ان نجم الشارقة علي ثاني حافظ على صدارته لترتيب الهدافين برصيد ٤ أهداف. ويأتي في المركز الثاني كل من عادل مطر الوحدة. اسماعيل محمد الشارقة. راشد حارب ومحمد عمر الوصل. ماجد العويس العين. ولكل منهم هدفين.

رجع «اميرالدو».. فتراجع الوحدة

من ظواهر الجولة الثالثة ايضا عودة مدرب الوحدة البرازيلي اميرالدو الى موقعه بمقاعد الاحتياط.. بعد غياب طويل وطويل جداً.. والمدرب أخيرا جلس مع اللاعبين في مباراة فريقه الاخيرة مع الوصل ولكن لسوء حظه الفريق خسر المباراة في يوم عودة المدرب.

برعاية محمد بن راشد

بطولة مؤسسات السلة تطوي اوراقها الليلة السوق الحرة وموانيء دبي «عريسا» الحفل الختامي

■ متابعة. محمد حمصي

تصوير. جابر عابدين

■ تحت رعاية الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع تختتم الليلة بصالة النادي الاهلي بدبي البطولة التاسعة للهيئات والمؤسسات لكرة السلة، وسوف يقوم راعي الحفل الختامي بتتويج الفرق الثلاثة الاولى وكذلك نجوم البطولة بحيث ستمنح جوائز لافضل صانع لعب وجناح ولاعب ارتكاز وهداف البطولة وهداف الثلاث نقاط وافضل اداري والفريق المثالي وافضل تغطية اعلامية عربية وافضل تغطية اعلامية اجنبية وافضل صورة، كما سيقوم اتحاد كرة السلة بتقديم درع لراعي الحفل والنادي الاهلي مستضيف البطولة.

ويسبق التتويج قمة البطولة بين السوق الحرة وموانيء دبي عريس الحفل الختامي.



بحضور السويدي وقاسم سلطان

تكريم المنتخب «الفضي» تقديرا لانجازه في بيروت

■ تقديرا للانجاز الذي حققه في الدورة العربية في بيروت قام اتحاد كرة السلة مساء أمس الاول بتكريم منتخبنا الوطني لكرة السلة الحائز على الميدالية الفضية وذلك خلال الحفل الذي اقيم بصالة النادي الأهلي بين مباراتي الدور قبل النهائي، وقد شارك في التكريم سعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب لشؤون الشباب، وسعادة قاسم سلطان رئيس اتحاد كرة السلة، وبلغت قيمة المكافآت الاجمالية ٢٤٩,٥ الف درهم اي حوالي ربع مليون درهم. وشملت القائمة كلا من عبدالله جاسم مدير المنتخب والمدرب جون سنيد ومساعده احمد جاسم واخصائي العلاج الطبيعي جمال السيد واللاعبين حمدان سعيد وعبدالله ابراهيم حيث استلم المكافأة نيابة عنه زميله أحمد صالح لاعب المنتخب وهشام سالم وعلي عبدالله ومنذر ربيع وعبداللطيف عبدالاله وخليفة الشيبة وأيوب أحمد عباس وفاضل عباس وعادل صقر وقاسم محمد حيث حصل كل منهم على مكافأة قدرها ١٧ الف درهم منها الفان كمكافآت فوز في بطولة آسيا بالرياض، والتي استفاد منها اللاعبان وعلوي علي وعبيد مفتاح.

قاسم سلطان «للاتحاد الرياضي»

متفائل بمستقبل كرة السلة بالامارات رغم «مطبات» المؤسسات

■ بعد العروض والنتائج المتواضعة التي قدمها منتخبنا الوطني في البطولة التاسعة للمؤسسات كان لابد من هذه الوقفة لنتعرف على رأي «ربان» كرة السلة الاماراتية سعادة قاسم سلطان الذي فتح صدره وقلبه لكل نقد بناء واجاب على كل الاسئلة التي طرحناها قائلا بانه من الصعب الحكم تماما على فريق يشارك في بطولة يتفاوت فيها المستوى بفارق كبير جدا بين الفرق العريقة والاخرى الهاوية التي تبحث لها عن مكان على المستوى القاري، واذا كنا لا نعفي اللاعبين من مسؤولية بعض العروض إلا ان النقص الذي حدث في صفوف منتخبنا كان كفيلا بالتأثير على الاداء عموما لان لاعبي كرةالسلة في الامارات محدودون واي غياب ممكن ان يؤثر تماما على الفريق، لكن يجب ان لا ننسى باننا في مقابل النتائج والعروض كسبنا الوجوه الجديدة وقد اكدت للاخوة في مجلس ادارة الاتحاد انه لابد من اعطاء الفرصة للاعبي الشباب حتى يكتسبوا الخبرة المطلوبة لانهم يمثلون مستقبل اللعبة. ثم ان بنك الامارات نفسه (راعي المنتخب) يعرف تماما هذه السياسة الى جانب حرصه على دعم المنتخب بدون النظر الى النتائج.

واضاف سعادته، هذا لا يعني انه يجب ان نتغاضى عن الاخطاء والاداء السلبي وسنحاول دراسة هذه الامور للارتقاء بمستوى منتخبنا واطمئن جماهيرنا الحبيبة بان المنتخب بخير وكرة السلة الاماراتية بخير وانا شخصيا متفائل بهذا المستقبل ويكفي اننا اصبحنا منافسين في البطولات الاقليمية والعربية ولنا كلمتنا فيها وما حدث في بطولة المؤسسات هو طبيعي على ضوء فارق المستوى والخبرة حتى المنتخب اللبناني فان خسارتنا امامه او الفوز عليه وارد لان المستوى هنا متقارب بعكس مبارياتنا الاخرى مع الفرق العريقة. وردا على سؤال حول الخطوات التي سيقوم بها اتحاده بشأن تحويل البطولة الى دورة دولية قال بأن مجلس الادارة سيناقش هذا الموضوع في جلسة قادمة وسيدرس اما الابقاء على البطولة بشكلها الحالي بحيث ترتبط دائما بشهر رمضان أو تحويلها الى بطولة دولية رسميا بعد التنسيق مع الاتحاد الدولي وسنخرج بعد ذلك بتصور نهائي بهذا الخصوص.

جذب الجماهير

وفي معرض آخر من كلامه كشف سعادة قاسم سلطان النقاب عن الخطوات التي سيقوم بها اتحاد السلة بشأن جذب اكبر عدد ممكن من الجمهور بعد النجاح الذي حققته البطولة التاسعة على هذا الصعيد والمشاركة الفعالة للجمهور اللبناني والفلبيني. وقال بان الاتحاد لديه تصور كامل عن الطرق التي ستساعد على جذب الجمهور وسوف يعلن عنه في وقت لاحق.



بعد انتظار ٩ سنوات

السوق الحرة «تتذوق» طعم النهائي لأول مرة كسبت طيران الامارات بعد مباراة ماراثونية

■ بعد انتظار ٩ سنوات «ذاقت» السوق الحرة ولاول مرة طعم النهائي بعد سلسلة محاولات لم يكتمل لها النجاح في البطولات السابقة وبالاخص البطولة الاخيرة التي كان فيها فريقها مرشحا للقب. السوق الحرة ممثلة بمنتخب ليتوانيا حامل برونزية اتلانتا نجحت بالوصول للمباراة النهائية بعد مباراتها الماراثونية مع طيران الامارات (اوديسا الاوكراني) والتي اسفرت عن فوزها ٧٣ ـ ٦٨ بعد خسارتها للشوط الاول بفارق نصف سلة (٣١ ـ ٣٢) والملفت للنظر ان نسبة التعادلات كانت مرتفعة خلال الشوط الاول وحتى الفارق بينهما لم يتجاوز سلة واحدة او سلتين كحد اقصى.. وفي منتصف الشوط الثاني بدأ التحول الفعلي لصالح السوق الحرة الذي يملك اطول لاعبي البطولة وخاصة رقم ١٤ فرانجو ارا ويضم الكرواتي داتيوس ادو رقم ١١ اغلى لاعب في ليتوانيا والبطولة (ربع مليون دولار) والامريكي اينيس رقم ٦، والذي يتقاضى من ناديه ١٠٠ الف دولار كل اربعة شهور.

ونتيجة لهذا التحول فرض السوق الحرة سيطرته على المباراة وتفوق ٥٦ ـ ٥١ ثم رفع الفارق الى ١٠ نقاط ٧٢ ـ ٦٢ الى ان حسم النتيجة بفارق ٥ نقاط وحجز مكانه في المباراة النهائية. وقد فاز لاعب طيران الامارات ليند رقم ٨ بلقب نجم المباراة الاولى وفيرجيسوس في السوق الحرة بجائزة الهداف. ادارة المباراة الحكمان الدوليان زيخ وقاسم دعدوش.

بمشاركة نجوم ليتوانيا ولاتفيا:

«اللقب التاسع» حائر بين السوق الحرة وموانىء دبي!

■ يسدل الستار الليلة على فعاليات البطولة ومسك الختام يبدأ في العاشرة والنصف بلقاء القمة بين السوق الحرة «منتخب ليتوانيا» وموانىء دبي «لاتفيا» وهي المرة الاولى التي يصعد فيها السوق الحرة للمباراة النهائية بينما سبق لموانىء دبي ان صعدت للنهائي في البطولة السادسة وانتزعت اللقب لاول مرة.

مدربا الفريقين رفعا شعار التحدي، وأكدا أحقية كل منهما باللقب التاسع مستندان بذلك على المستوى الذي قدمه فريقهما أمام طيران الامارات وابيلا اللذين رشحهما الخبراء للوصول للمباراة النهائية.

السويدي «للاتحاد الرياضي»

سندعم مساعي اتحاد السلة بتحويل البطولة الى «دولية» لابد للشركات ان تقتنع «بأفكار» الاتحادات

■ أكد سعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب لشؤون الشباب بأن الوزارة تبارك سعى اتحاد كرة السلة لتحويل بطولة المؤسسات على دورة رسمية تنضوي تحت لواء الاتحاد الدولي لكرة السلة، وقال سعادته بأن الوزارة ستدعم هذه المساعي ويتحول الحلم الى حقيقة وتأخذ البطولة مكانها الطبيعي بين البطولات الدولية الأخرى بعد السمعة الكبيرة التي اكتسبتها في السنوات السابقة وتسابق المنتخبات العالمية على المشاركة فيها، واضاف السويدي بأن هذا الجهد الجبار الذي يقوم به المسؤولون باتحاد كرة السلة وللعام التاسع على التوالي يجب ان يتوج في النهاية باعتماد البطولة رسميا ضمن الروزنامة الدولية لأن الوضع الجديد سيدفع بمزيد من المنتخبات العريقة على الحضور والمشاركة، كما سيدفع الشركات والمؤسسات الأخرى على دعم ورعاية البطولة عندما تجد مثل هذا التنافس بين الفرق العالمية.

وحول العملية التسويقية لبطولاتنا المحلية قال سعادته بأنه يجب ألا ننتظر للمعلن حتى يأتينا بنفسه بل لابد من تنظيم بطولات وعمل افكار متجددة يتقنع فيها هذا المعلن، والعملية التسويقية تريد عقلية تسويقية تعرف كيف تبرمج نشاطها، وخير مثال على ذلك بطولة مؤسسات السلة حيث كسب اتحاد اللعبة الرهان واستمر في هذا العمل الجبار وكذلك اتحاد الطائرة من خلال تنظيمه لدورته الرمضانية للعام الثاني على التوالي.

ذكر سعادة سلطان صقر السويدي بأن الوزارة حريصة على صرف كل المكافآت المتأخرة وقال ان الدور الآن على منتخب السنوكر الذي سيتم تكريمه خلال ايام قليلة وكذلك العاب القوى وباقي اللعبات التي حققت انجازات في البطولات الاقليمية والعربية والدولية.

المباراتان على الهواء في فضائية دبي

اعلن سعادة قاسم سلطان رئيس اتحاد كرة السلة بأن مباراتي اليوم الختامي ستبث على الهواء مباشرة في القناة الفضائية بتلفزيون دبي، وستكون الفرصة مواتية للملايين بمتابعة المباراتين وتتويج الفرق الفائزة مباشرة مع الصالة الحمراء بالنادي الأهلي.

تقدير خاص لشريف والحمادي

الأهلي يحتفى بنجوم فضية اليد العربية غدا

■ حدد النادي الاهلي مساء غد موعدا لحفل التكريم الكبير الذي قرر سعادة قاسم سلطان البنا رئيس النادي اقامته على شرف نجوم واعضاء فريق كرة اليد الحائز على فضية البطولة العربية الاخيرة بالاردن، ووجه النادي الدعوة للمسؤولين والشخصيات الرياضية ورجال الاعلام لحضور الحفل الذي يشمل تكريما خاصا للابطال وللمدرب محمد شريف احسن مدرب عربي ومحمد الحمادي الحائز على لقب افضل اداري في استفتاء «الاتحاد الرياضي».

لعيون لبنان

هل يعود الوحدة عن قرار مقاطعة البطولة العربية

■ حرص الوفد اللبناني المشارك في بطولة الهيئات والمؤسسات على تأكيد اهمية مشاركة الوحدة بكل نجومه والقابه في بطولة الاندية العربية التي يستضيفها لبنان شهر مارس القادم، وربما قابل رئيس البعثة الادارة الوحداوية اليوم للتباحث وحث الوحداوية على المشاركة على الاقل.. لعيون لبنان.

وكانت ادارة الوحداوية اعلنت خلال بيان اصدرته في اعقاب قرار الاتحاد العربي اسناد مهمة التنظيم للاتحاد اللبناني اعلنت اعتراضها على القرار الذي اغفل الملف الوحداوي واردفت ذلك بالاعلان عن عدم المشاركة في البطولة المذكورة.

«ابيلا» أكبر ضحايا الطوفان!

موانىء دبي تطيح بأحلام حامل اللقب وتصعد للنهائي بجدارة

■ كان «ابيلا» حامل اللقب في البطولتين الاخيرتين اكبر ضحايا «الطوفان».

فقد دفع ثمن تألقه منافسة موانىء دبي الذي كشف كل أوراقه الهجومية والدفاعية وكسب التحدي من حامل اللقب. ولم يكتف بذلك بل الحق به هزيمة ثقيلة ٩٧/٨٩ بعد سيطرته الكاملة على المباراة وانهائه الشوط الأول لصالحه فرق «١٠» ٥١/٤١. ومنذ البداية لعب موانىء دبي بطريقة محكمة جدا في الدفاع مع الاعتماد على الهجمات الضاغطة عن طريق لاعبيه الامريكيين رقم «٨» و«٦» اضافة الى نجم منتخب لاتفيا رقم «٧» والذي فاز بلقب أحسن لاعب في المباراة.

ورغم محاولات لاعبي ابيلا الذين اصيبوا بصدمة من هول المفاجأة التي اعدها لهم نجوم موانىء دبي الا انها اختفت تماما امام قوة الهجوم اللاتفي وممارسة هواية «الدانك» خاصة من قبل اللاعب الامريكي رقم «٨» الذي كان الورقة الرابحة الثانية بعد رقم «٧». وحاول «ابيلا» ايقاف منافسه في الدقائق للحد من خطورته ودفع ثمن ذلك عدة أخطاء شخصية طالت لاعبه رقم «١٢» الذي خرج من الملعب في الوقت الذي كان فيه فريقه بحاجة الى جهوده. وهذه المرة الثانية التي يصل فيها موانىء دبي للمباراة النهائية، الأولى كانت في البطولة السادسة وانتهت بفوزه باللقب لأول مرة في تاريخ مشاركاته.

أحسن حكم سلة بالعالم يعتزل بالامارات

■ في تصريح «للاتحاد الرياضي» أكد الحكم الدولي البولندي زيخ اعتزاله التحكيم بعد بلوغه سن الخمسين قبل يومين وتفرغه لمهمته الادارية كنائب لرئيس الاتحاد البولندي ورئيس للجنة المسابقات.

وقال زيخ الذي يدير الليلة نهائي بطولة الهيئات والمؤسسات برفقة زميله التشيكي كريستوفر، ان مباراة الليلة ستكون الدولية الأخيرة التي يديرها بعد عطاء امتد سنوات حقق خلالها مجدا تحكيميا سيظل محفورا في ذاكرته ويكفيه فخرا انه أدار نهائي اولمبياد برشلونة ٩٢ بين دريم تيم واحد وكرواتيا ثم نهائي السيدات في أولمبياد اتلانتا الاخير، ومرورا بثلاث لنهائيات كاس عالم فضلا عن دعوته لتحكيم مباراة الشرق والغرب بدوري المحترفين الامريكي قبل سنوات.

تحت رعاية سلطان بن خليفة

نادي أبوظبي البحري ينظم مسابقة لصيد الأسماك بجزيرة دلما

اختيار فاضل المنصوري مستشارا لرئيس النادي للأنشطة الدولية

■ أصدر سمو الشيخ سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد أبوظبي رئيس اتحاد الامارات للرياضات البحرية رئيس نادي أبوظبي الدولي للرياضات البحرية قرارا بترفيع فاضل خليل المنصوري الى مستشار لسمو رئيس النادي للأنشطة البحرية الدولية مع اعفائه من مهام مدير عام نادي أبوظبي الدولي للرياضات البحرية والاحتفاظ بمنصب عضوية لجنة سباقات الفورمولا. ١ عن منطقة الشرق الأوسط بالاتحاد الدولي للرياضات البحرية وعضوية اتحاد الامارات للرياضات البحرية. وتأتي هذه الخطوة من منطلق حرص سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان لتطوير العمل بالنادي والاستفادة من الخبرات الوطنية بالمجال البحري، وكان فاضل خليل المنصوري قد تولى منصب مدير عام نادي أبوظبي الدولي للرياضات البحرية في الموسم البحري الماضي، وأشرف على عدة أنشطة محلية ودولية نظمها النادي خلال الموسم الماضي اضافة للموسم الحالي. فأشرف المنصوري على تنظيم جولتين لسباقات الزوارق السريعة للفورمولا. ١ وهي جولتا الختام لعام ٩٦ و٩٧ كما أشرف على تنظيم عدة سباقات للزوارق السريعة والعديد من الأنشطة البحرية التي نظمها النادي اضافة للعديد من المهرجانات التي أقامها النادي في الفترة الأخيرة منها العرضان الجويان في افتتاح الموسم البحري الحالي.

وبقرار سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان بترفيع فاضل المنصوري الى مستشار لسموه للأنشطة البحرية الدولية فإن المنصوري بذلك يبقى وجه نادي أبوظبي الدولي للرياضات البحرية في مختلف المحافل والاجتماعات الدولية، كما وأن النادي سيستفيد ايضا من خبراته في مجال الأنشطة البحرية وتنظيمها والبداء بالأفكار الجديدة التي من شأنها تطوير النادي وزيادة انشطته وتفعيل دوره بالمجتمع، وهو الهدف الأسمى الذي يسعى له دائما سمو رئيس النادي من خلال رعايته واهتمامه ودعمه اللامحدود بمختلف الأنشطة.

ومن جهته وجه فاضل المنصوري خالص الشكر والتقدير لسمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان للثقة الغالية التي أولاها اياه وترفيعه مستشارا لسموه. وقال المنصوري أتمنى أن أكون عند حسن ظن سمو رئيس النادي بي. وأكد انه لن يبخل على النادي بأي جهد، كما عبر المنصوري عن اعتزازه بهذه الثقة.





سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان



فاضل خليل المنصوري

مسابقة صيد جديدة

مواصلا أنشطته البحرية وبرامجه الشيقة التي تهدف أساسا لربط المواطنين المقيمين بالنادي وبرامجه، وتحت رعاية سمو الشيخ سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان ينظم نادي أبوظبي الدولي للرياضات البحرية مسابقة الصيد الثالثة بعد اجازة العيد على أن يحدد موعدها في وقت لاحق، وعلى غير العادة فإن المسابقة المقبلة ستكون بجزيرة دلما بالمنطقة الغربية وهي المسابقة الأولى التي تنظم بالجزيرة. وأوصى سمو رئيس النادي باجراء كافة الاستعدادات والتهيؤ لاقامة هذه المسابقة واجراء كافة الترتيبات الخاصة بها، وتأتي المسابقة كبادرة جديدة من النادي تدعم اهتمام سمو رئيس النادي باحياء تراثنا وعاداتنا وخاصة الجيل الناشيء، وتؤكد هذه الفكرة بعد نظر سمو رئيس النادي، كما ستكون المسابقة فرصة كبيرة لأبناء المنطقة الغربية من السلع وجزيرة دلما والظنة وغيرها من المناطق للاشتراك بهذه المسابقة اضافة لباقي المتسابقين من امارة أبوظبي أو باقي الامارات وستكون المسابقة مفتوحة للجميع وستنطلق من جزيرة دلما وسينطبق عليها كافة شروط ولوائح النادي في تنظيم هذه المسابقة، وسوف يحدد في وقت لاحق مقاعد المسابقة تحديدا وموعدها، وقد أوكل الى فاضل خليل المنصوري مستشار سمو رئيس نادي أبوظبي الدولي للرياضة البحرية الدولية لتولي مسؤولية تنظيم المسابقة.

دورة المقام

١٩ هدفا في ثلاث مباريات في خامس أيام البطولة

■ العين - حسن عفت:

■ شهدت مباريات دورة المقام الرمضانية المفتوحة لكرة القدم مهرجان أهداف في اليوم الخامس للدورة حيث أقيمت ثلاث مباريات قوية شهدت ١٩ هدفا وهي نسبة عالية من التهديف تدل على قوة مباريات الدورة في أدوارها التمهيدية وتزداد قوة وحماسة مع الدخول في الأدوار النهائية.

اتسمت مباريات الدورة بالحماس والقوة وجاءت مستويات الفرق جيدة لتؤكد أن دورة المقام ستشهد في الأدوار النهائية مفاجآت من الفرق المشاركة.

العين تحت ١٩ واليحر حبايب

في مباراة قوية ومثيرة تعادل فريقا العين تحت ١٩ سنة واليحر بثلاثة أهداف لكل منهما وحاول كل فريق أن يفوز بالمباراة على حساب الطرف الآخر، ولكن تساوت القوتان فكان التعادل الايجابي ٣/٣ نتيجة عادلة للمباراة سجل أهداف فريق العين كل من محمد مبارك والمصري دريب وسعيد خميس بينما سجل لفريق اليحر سالم غبيش هدفين وعبدالله جمعة هدف.

الجالية الأردنية تهزم الجريح ٤/٣

لقى فريق الجريح الهزيمة الثانية له أمام فريق الجالية الأردنية وفقد أمله في التأهل للادوار النهائية بعد أن تقدم فريق الجريح بهدف عن طريق لاعبه محمد عامر رد فريق الجالية الأردنية بأربعة أهداف سجل منها راشد عبدالله ثلاثة أهداف «هاتريك» والهدف الرابع لحميد سعيد، وحاول فريق الجريح تحسين النتيجة وفعلا يسجل هدفين لعيسى سليمان وخالد سعيد لتصبح النتيجة ٣/٤ لصالح الجالية الأردنية لتنتهي المباراة بهذه النتيجة.

المباراة الثالثة والأخيرة جمعت بين فريقي عين الخليج والمقام ضمن المجموعة الأولى والتي تعتبر أقوى المجموعات وتضم عين الخليج والمقام، وفريق العين تحت ١٩ سنة واليحر واستطاع فريق عين الخليج بفوزه على المقام ان يتصدر المجموعة برصيد ٤ نقاط ويأتي في المركز الثاني فريق العين تحت ١٩ واليحر برصيد نقطتان وأخيرا المقام برصيد نقطة واحدة.

جاءت مباراة عين الخليج والمقام قوية وشهدت ستة أهداف وهاتريك أربعة اهداف لفريق عين الخليج سجلها حسين علي «هاتريك» والهدف الرابع لزهير لحلو بينما سجل خلفان محمد ومحمد هاشل هدفا المقام.

اليوم درع الوطن مع شباب العين و M. B. C يقابل الجالية الأردنية

■ في لقاء مثير تقام اليوم ثلاث مباريات ضمن اليوم السادس للدور التمهيدي حيث يتقابل في المباراة الأولى شباب العين متصدر المجموعة الثالثة برصيد ٦ نقاط مع درع الوطن صاحب المركز الثاني برصيد ثلاث نقاط. والمباراة الثانية تجمع بين M. B. C والجالية الأردنية ضمن المجموعة الرابعة وفريق M. B. C مرشح للصعود للادوار النهائية والمنافسة على بطولة الدورة بعد العروض القوية التي قدمها حتى الآن.

واللقاء الثالث والأخير اليوم يضم فريق العين تحت ١٩ سنة والمقام في محاولة للانفراد بالمركز الثاني في المجموعة الأولى القوية.

في دورة النادي المصري

الصقر يخطف فوزا ثمينا من مفروشات عدنان

■ الفجيرة - الاتحاد: افتتح الدكتور عبدالله بعث الله رئيس مجلس ادارة النادي المصري بالفجيرة الدورة الكروية التي ينظمها النادي في كرة القدم. وخلال المباراة الافتتاحية امتع قدامى النجوم الجمهور خلال اللقاء الذي تم بين منتخب نجوم الاندية واعضاء مجلس ادارة النادي المصري حيث فاز النجوم بهدف نظيف.

وفي المباراة الاولى للدورة لم يستطع فريق المهندسين الامساك بالنجوم وخسروا امام النجوم ٣/٤. وخطف فريق الصقر فوزا ثمينا من فريق غرف مفروشات عدنان بنتيجة ٢/٤. واكد الدكتور عصام حسن حامد مدير الدورة ان الدورة ينتظرها نجاحا كبيرا وستشهد الايام القادمة منافسة حامية وذلك بسبب الاقبال الجماهيري الكبير وقد شهد لقاء النجوم والمهندسين اول احتجاج على التحكيم بعدما اعترض لاعبو المهندسين علي الحكم

رئيس اتحاد الكرة المصري يرد على تهديد الأهلي:

مصلحة المنتخب الوطني أهم من الأندية

■ القاهرة - مدحت خطاب:

■ في اول رد على بيان النادي الاهلي والذي يهدد فيه بالانسحاب من مسابقة الدوري الممتاز لكرة القدم في حالة تأجيل الاسبوع الـ ١٥ للمسابقة اكد سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة المصري ان قرار الاتحاد بتأجيل الاسبوع الـ ١٥ شرعي ١٠٠٪ وان الاتحاد بكل اعضائه درسوا طلب الجوهري المدير الفني للمنتخب وايضا اللجنة الفنية تم اتخاذ توصياتها في الاعتبار بشأن نفس الطلب وانه اجريت اكثر من مناقشة قبل اتخاذ قرار التأجيل لافساح فترة لا تزيد على ٤ ايام فقط امام المنتخب قبل سفره لتايلاند.

واضاف رئيس الاتحاد اننا رفضنا التأجيل لفترات طويلة ورفضنا ضغط المباريات ورفضنا مصلحة الاندية واخذنا بأفضل الحلول ولا ادري لماذا يعترض مسؤولو الاهلي الآن! ولماذا يسعون لاثارة الاندية الاخرى وايضا الرأي العام ضدنا؟

واشار زاهر ان اتحاد الكرة هو الذي دعا الاندية للاجتماع واتخاذ القرارات من قبل وان الاتحاد هو الاب الشرعي لكل القرارات وايضا للعبة ومن حقنا ان نديرها بما يتوافق مع مصلحة اللعبة ومصلحة المنتخب الوطني واننا لن نلتفت الى اي تهديدات، فمصلحة المنتخب اهم من أي شيء. وتتجه النية الى تدخل كبار المسؤولين لاقناع الاهلي بقرار الاتحاد بدلا من الدخول في مناقشات جانبية تفقد الجميع التركيز الآن.

المقاولون العرب يهزم المصري ٤/صفر

■ اختتم مساء امس الاول مباريات الاسبوع الـ ١٣ للدوري المصري لكرة القدم بلقاء المقاولون العرب والمصري والذي انتهى بفوز المقاولون ٤/صفر وليواصل زحفه نحو المقدمة بارتفاع رصيده الى ٢٥ نقطة ومحتلا المركز الثالث. سجل للمقاولون عبدالناصر محمد وهيثم ابراهيم وخالد كامل ومظهر عبدالرحمن وايضا اضاع مهاجمو المقاولون فرصا كثيرة خاصة في الشوط الثاني مقابل انهيار تام من فريق المصري.

وبانتهاء الاسبوع الـ ١٣ يتصدر الاهلي القمة وله ٣٠ نقطة والاسماعيلي الثاني وله ٢٦ نقطة والمقاولون والاتحاد في المركزين الثالث والرابع ولهما ٢٥ نقطة والزمالك الخامس وله ٢٣ نقطة والمحلة السادس ٢٠ نقطة وبلدية المحلة والمصري في المركزين السابع والثامن ولهما ١٧ نقطة وغزل السويس التاسع ١٦ نقطة واسوان العاشر ١٥ نقطة والمنصورة الحادي عشر ١٤ نقطة والسويس الثاني عشر وله ١٣ نقطة والشمس والقناة في المركزين الثالث عشر والرابع عشر برصيد ١٢ نقطة ودينا الخامس عشر برصيد ١١ نقطة والمنيا السادس عشر والاخير برصيد ٧ نقاط فقط.

في دورة نادي ضباط القوات المسلحة الرمضانية

استعراض لأبطال منتخبنا في كمال الأجسام بنهائي البطولة

■ قررت اللجنة الفنية المنظمة لبطولة الامارات العسكرية المفتوحة في حمل الأثقال «القوة البدنية» برئاسة الملازم أحمد عبدالله الشامسي تأجيل موعد البطولة من يوم الاثنين الى الخميس القادم وذلك لاضافة فقرة استعراضية لأبطال منتخب الامارات لكمال الأجسام تتخلل برنامج البطولة.

هذا وقد أسفرت النتائج التمهيدية الأولى عن تأهل تسعة لاعبين، ثلاثة من كل وزن على ضوء المجموع العام لكل لاعب على النحو التالي:

وزن تحت ٧٥ تأهل كل من عبدالعزيز الملا من صالة الخلود (أبوظبي) وعبدالحكيم أحمد من صالة ٢٠٠٠ (العين) وعبدالله محكوم من صالة المحترفين (دبي).

وفي وزن تحت ٩٠ تأهل راشد سامي العمري من نادي ضباط القوات المسلحة وصفا خالد تتان من كلية الشرطة (أبوظبي) وعامر عبدالله الاري من نادي خلود (أبوظبي).

وفي وزن فوق ٩٠ تأهل جون مايكل من نادي ضباط القوات المسلحة وابراهيم خلفان سليمان من شرطة العين وسيد برهام صابر من نادي النسر الذهبي.

أحمد عبدالله الشامسي

وبناء على صعود هؤلاء الفائزين للدور النهائي تقام التصفيات النهائية للبطولة يوم الخميس القادم بالصالة الرياضية بنادي ضباط القوات المسلحة وتحدد المراكز من الاول الى الثالث في كل وزن.

وستوزع الجوائز والكؤوس على الفائزين في حفل اختتام المهرجان الرياضي الكبير الموافق ٢٠ رمضان بنادي ضباط القوات المسلحة.

وفي منافسات بطولة خماسيات كرة القدم المقامة بالنادي أيضا ضمن دورته الرمضانية أقيمت ست مباريات بالمجموعات الأربع، أسفرت عن فوز فريق آل حامد على فريق البرازيل بهدفين للاشيء وتعادل فريقي الشيخ هزاع بن زايد مع الجزيرة بدون أهداف في المجموعة الأولى، وفي المجموعة الثانية سحق فريق القوات البحرية فريق قاعدة البطين بأحد عشر هدفا مقابل هدف واحد، وفي المجموعة الثامنة فاز فريق الامارات على طيران الخليج ٣/٨، وفي المجموعة الرابعة تعادل فريقا المستودعات مع العين بثلاثة أهداف لكل منهما، وفاز فريق الشرطة العسكرية على فريق رهيب بهدفين للاشيء.

ويلتقي اليوم بالمجموعة الثانية القوات البحرية مع مركز الدراسات والخبراء الروس مع مجموعة بن بوتة، وبالمجموعة الأولى يلتقي الجزيرة مع السلام وفريق الشيخ هزاع مع فريق آل حامد وبالمجموعة الثالثة يتقابل الاتحاد مع الامارات وطيران الخليج مع مديرية الشرطة.

برعاية جامعة البيان

٣ مباريات قوية بدورة الجمعية الاردنية

■ تقام اليوم على ملعب الجمعية الاردنية في ابوظبي ٣ مباريات قوية جديدة ضمن الدورة الرمضانية السابعة التي تتولى جامعة البيان في ابوظبي رعايتها، بالاضافة الى مشروع ادوية الاتحاد، ويلعب اليوم فريقا سوبر سلين النمري وبان ارابيان المباراة الاولى كما يلعب فريقا حبان وكيربي المباراة الثانية وفريقا شركة فيليبس والخزنة المباراة الثالثة وكانت مباريات الجولة الثانية اسفرت عن تعادل كيربي مع مطبعة العميرة ٢/٢ وفوز المركز الاردني للحجر على مؤسسة خليفة ٥/٣ وجامعة عجمان على بان ارابيان ٥/٢، وقد ادار المباريات الحكام محمود خلف، اكرم الطيان، محمد السعدي، جمال الروسان، وخالد طبيشات، وكانت اقيمت امس ثلاث مباريات لعبتها الجالية الموريتانية وجامعة البيان مع مؤسسة خليفة، ويتصدر اللاعب عثمان ابوشويمة من فريق الجمعية الاردنية قائمة الهدافين برصيد ٥ اهداف وفي المباريات الست الاولى تم تسجيل ٤٠ هدفا وهو مؤشر على غزارة الاهداف والاداء الهجومي الذي تتسم به العاب الفرق المشاركة في الدورة.

ينظمه نادي ابوظبي للشطرنج

بطولة البحر الرمضانية للشطرنج تنطلق مساء غد

■ تنطلق في العاشرة من مساء غد الاثنين بطولة البحر الرمضانية المفتوحة للشطرنج والتي ينظمها نادي أبوظبي للشطرنج والثقافة وبرعاية شركة محمد عبدالرحمن البحر. ويشارك في بطولة هذا العام نخبة كبيرة من اللاعبين المواطنين والوافدين امثال يوسف بالصليب وعارف خوري وطارق عمران وفهد احمد وعبدالله رفيع وابوبكر علي وعبدالحكيم سمير وعلي محيي الدين.. الامر الذي سيجعل المنافسة تكون شديدة من بداية البطولة وبمباريات حماسية وساخنة.. وقد قررت ادارة النادي تنظيم البطولة حسب النظام السويسري من تسع جولات وبزمن قدره ٩٠ دقيقة لكل لاعب لانهاء المباراة دون تحديد لعدد النقلات.. وستبدأ المباريات في تمام الساعة العاشرة مساء بمقر النادي. وقد رصدت شركة البحر راعية البطولة جوائز عينية قيمة للفائزين السبع الاوائل من فئة الرجال وثلاثة لفئة الشباب تحت ٢٠ سنة.

دورة فلج المعلا الرمضانية

الراشدية يتعادل مع صخر للمقاولات وسنتر فون يهزم المنامة

■ في ثاني ايام دورة فلج المعلا الرمضانية اقيمت مباراتان جمعت الاولى الراشدية مع صخر للمقاولات من أم القيوين وانتهت بتعادل الفريقين بثلاثة اهداف لكل منهما سجل لصخر خليل راشد د ٩ وصالح سعيد د ١٦ وحسن محمد د ٣٥ وسجل للراشدية هاتريك لاعب نادي النيد خلفان المسافري د ١١ و١٧ و٣٣ وفي المباراة الثانية قطع سنتر فون كل الاتصالات عن فريق المنامة وغلبه ٤/١ سجل للسنتر فون فهد عبدالله وسعيد مطر وعبدالرحمن العويس ومعتز سومة وللمنامة رضا شير، وتستأنف المباريات يوم الاربعاء المقبل وذلك بناء على طلب الفرق المشاركة بأن تكون المباريات ايام الاربعاء والخميس والجمعة من كل اسبوع. صرح بذلك عبدالله محمد مصبح رئيس اللجنة العليا المنظمة.

الدوري السعودي

النصر يثأر لخسارته ذهابا امام الهلال

■ الرياض: فاز النصر على الهلال ٢-١ في اختتام المرحلة السادسة عشرة (الخامسة ايابا) من الدوري السعودي لكرة القدم وثأر لخسارته امامه ذهابا صفر-٢.

وكاد النصر يرد الدين دون زيادة او نقصان الا ان هدفا غير متوقع من قدم عبدالله الجمعان في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع افشل امنيته بعد ان تقدم عن طريق السنغالي مامادو صو (٢٠) وحسين هادي (٦٥ من ركلة جزاء).

ورفع النصر رصيده الى ٢٧ نقطة وبقي رابعا، في حين تجمد رصيد الهلال المتصدر عند ٤٠ نقطة علما بأنه لعب مباراة أكثر. وبدأ الهلال المباراة بنشاط اوضح لكنه اعتمد على سامي الجابر وحده كرأس حربة ولم يكن مساعده حسين المسعري في افضل ايامه مما اضطر المدرب ايلي بيلاتشي الى استبداله في الشوط الثاني بفهد الغشيان.

وسمحت عدم فاعلية الهلال لدفاع النصر بافشال جميع الهجمات بعد ان احكم عبد العزيز المليفي رقابته على الجابر وحد من خطورته.

وعاب اداء الهلال البطء في نقل الكرة من الدفاع الى الوسط الذي برز فيه خميس العويران، ثم الى الهجوم، في حين احسن النصر الانقضاض بسرعة على منطقة الهلال وبكثافة عددية مقبولة في هجماته المعاكسة. ولم يشكل اي من الفريقين خطورة حقيقية على مرمى الاخر في الدقائق العشرين الاولى الى ان جاء الهدف الاول للنصر اثر ركلة ركنية نفذها محيسن الجمعان وانبرى صو للكرة برأسه وكبسها في الارض قبل ان تعانق سقف الشبكة. وحاول الهلال في الدقائق الـ٢٥ الاخيرة من هذا الشوط تعويض النتيجة من دون ان يغير من طريقة لعبه مهاجما بالجابر وبطيئا بالتمرير في الوسط. وبادله النصر الهجمات لكن النتيجة بقيت على حالها.



الاتحاد الدولي للسباحة لن يستبعد الصين من بطولة العالم

■ اعلن الاتحاد الدولي للسباحة انه لا يفكر في استبعاد الفريق الصيني باكمله من بطولة العالم للسباحة بعد فضيحة سباحة صينية ومدربها جلبا هرمونات نمو محظورة الى استراليا.

واجاب جونار فيرنر سكرتير الاتحاد عن سؤال حول ما اذا كانت هناك عقوبات ستتخذ ضد الفريق الصيني «لم يدرس الاتحاد اي اجراء ضد الفريق باكمله اذ اننا لا نرى ما يدعو لذلك».

وفي بكين قالت الصين امس ان السباحة يوان يوان ومدربها جو جيوين سيعودان الى الوطن بعد تحقيقات الاتحاد.

وذكرت وكالة شينخوا الصينية للانباء في تقرير من بيرث ان السباحة ومدربها ينتظران قرار لجنة مراقبة العقاقير التابعة للاتحاد والجمارك الاسترالية بخصوص عقوبتهما.

وذكر مسؤول رفض نشر اسمه من البعثة الصينية في بيرث للوكالة «قمنا بحجز تذكرتين ليوان ومدربها للعودة الى بكين».

وارجع الاتحاد قضية يوان ومدربها الى لجنة مراقبة العقاقير وهو فريق مؤلف من ثلاثة محامين لتوضيح ما اذا كانت يوان وجيوين متورطان في تهريب عقاقير محظورة وهي تهمة عقوبتها الايقاف اربعة اعوام على الاقل.

وقد عثرت الجمارك الاسترالية على ١٢ زجاجة مكتوب عليه سوماتروبين بشري وهو هرمون نمو يستخدم في تقوية العضلات في امتعة سباحة الصدر اثناء فحوص روتينية لكشف المخدرات يوم الخميس الماضي.

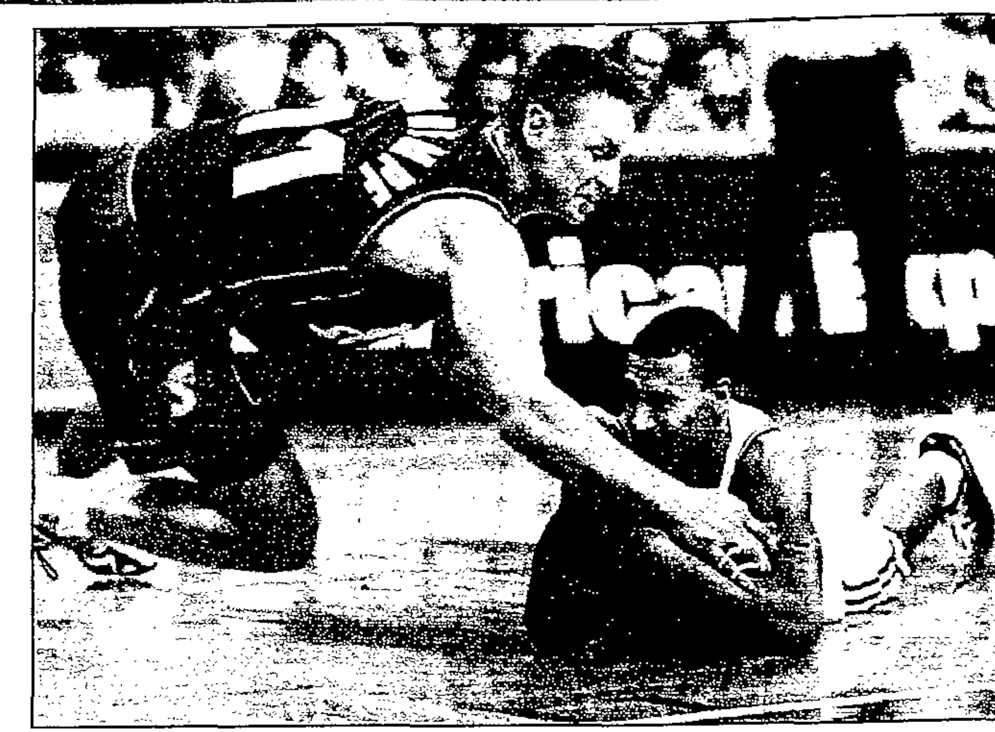
وقالت الوكالة ان الجمارك الاسترالية قد تصدر غرامة على الاثنين حجمها ٥٠ الف دولار استرالي أي (٣٢ الف دولار امريكي).

وسحبت الصين يوان ومدربها من البطولة.

وتحوم الشبهات حول الفريق الصيني للسباحة منذ عدة اعوام بعد سلسلة من الارقام القياسية العالمية غير المتوقعة التي حققها سباحو الصين. وبعد ان ضبطت الجمارك الاسترالية زجاجات الهرمونات في حقائب السباحة يوم الخميس الماضي تعالت اصوات الفرق المنافسة مطالبة بطرد الفريق الصيني باكمله من البطولة.

وحققت السباحات الصينيات سلسلة من النتائج المذهلة في دورة الالعاب الوطنية التي اقيمت في شنغهاي في اكتوبر. وتخشى الفرق المنافسة في بطولة العالم للسباحة المقامة في بيرث ان يكرر الفريق الصيني ما حدث في بطولة العالم السابقة التي اقيمت في روما عام ١٩٩٤ ويسيطر على ذهبيات البطولة.





دوري السلة الامريكي الكبار يتألقون

■ تألق الكبار في دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين فقاد مايكل جوردان فريقه شيكاغو بولز للفوز على نيويورك نيكس ٩٠-٨٩، وشاكيل اونيل فريقه لوس انجليس ليكرز للتغلب على لوس انجليس كليبرز ١٢٥-١١٥.

وقد تعملق جوردان مرة جديدة فسجل ٤٤ نقطة وهي المرة الرابعة التي يتخطى فيها حاجز ال٤٠ نقطة في المباراة الواحدة في الاسبوعين الاخيرين.

واضاع كريس تشايلدز فرصة ذهبية ليحسم المباراة في مصلحة نيويورك نيكس عندما كان في وضع جيد للتسجيل لكنه اهدر قبل نهاية المباراة بثانية واحدة ليتنفس لاعبو شيكاغو بولز الصعداء. والواقع ان نيويورك فشل في تسجيل اي نقطة في الدقائق الاربع الاخيرة وقد كلفه ذلك غاليا.

وتقدم نيويورك معظم فترات المباراة لكنه لاعبيه انهاروا في الربع الاخير فخسروا المباراة.

وسجل تشارلز اوكلي ١٤ نقطة لنيويورك نيكس فتخطى حاجز ال١٠ الاف نقطة في الدوري الامريكي.

وسجل شاكيل اونيل ٣٢ نقطة لليكرز ضد كليبرز منها ٢٣ في الربع الاول علما بانه لعب ٣١ دقيقة، واضاف زميلاه ادي جونز ونيك فان اكسل ٢٧ و١٧ نقطة على التوالي.

وقال فان اكسل، «صحيح اننا سجلنا ٧٢ نقطة في الشوط الاول لكن الفريق المنافس سجل ٦٢ نقطة. لذا يتوجب علينا تحسين الدفاع».

وسجل موريس تايلور ٢٦ نقطة (رقم قياسي شخصي) لكليبرز واضاف زميله لاموند موراي ٢٠ نقطة.

والفوز هو الثالث لليكرز على جاره في المدينة ذاتها، وستقام المباراة الرابعة والاخيرة بينهما هذا الموسم في ١٢ مارس المقبل.

وفاز سياتل سوبر سونيكس على بوسطن سلتيكس ١١١-٩٢، واتلانتا هوكس على واشنطن ويزاردز ٨٢-٧٧، وديترويت بيستونز على غولدن ستايت ووريرز ١٠١-٧٢، وميامي هيت على دنفر ناغتس ٩٨-٧٩.

وتغلب ايضا تشارلوت هورنتس على فانكوفر ٩٨-٩٠، وفينيكس صنز على سان انطونيو سبيرز ١٠٠-٧٩.

فوكووكا تستضيف بطولة العالم ٢٠٠١

■ ذكر رئيس الاتحاد الدولي للسباحة الجزائري مصطفى العرفاوي في بيرث باستراليا ان الاتحاد اوكل الى مدينة فوكووكا اليابانية مهمة استضافة بطولة العالم التاسعة للسباحة عام ٢٠٠١. وتنافست فوكووكا مع برشلونة الاسبانية لكن المدينة اليابانية حسمت الموقف في مصلحتها لانها تضم مجمعا يتسع ل١٥ الف متفرج.

ماكينين يأمل ان يفوز برالي العالم للمرة الثالثة

■ يسعى الفنلندي تومي ماكينين ان يصبح اول سائق سيارات يفوز برالي العالم ثلاث مرات هذا العام.

وقال ماكينين اول امس الجمعة «سيكون من الرائع ان افوز بالبطولة للمرة الثالثة على التوالي إذ لم يفعل ذلك اي شخص من قبل».

ويتطلع ماكينين لموسمه الرابع هذا العام مع فريق ميتسوبيشي.

وماكينين هو السائق الثالث فقط في تاريخ الرالي الذي يدافع عن لقبه بنجاح بعد الايطالي ميكي بياسيون والفنلندي جوها كانكونين بطل العالم للسيارات اربع مرات.

فوز بورتو في الدوري البرتغالي

■ فاز بورتو على سالجويروس ٣/١ في الدوري البرتغالي لكرة القدم.

وتقدم بورتو بهدف احرزه ماريو جارديل في الدقيقة ٢٠ قبل ان يتعادل ابيليو نوفيس لسالجويروس بهدف احرزه في الدقيقة ٧٠ من ضربة جزاء.

وفي الدقيقة ٨٢ احرز جرزيجورز ميلكارسكي الهدف الثاني لبورتو قبل ان يعزز سيرجيو كونسيكاو فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه، وحضر المباراة عشرة آلاف متفرج.

براءة كابتن منتخب المكسيك لكرة القدم من تعاطى المنشطات

■ قال الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) انه لن يعاقب كلاوديو سواريز كابتن منتخب المكسيك بعد ان تبين ان نتيجة اختبارات تعاطى المنشطات التى اجريت على عينة من بول اللاعب وكانت ايجابية ناجمة عن «خطأ اداري».

ولم يحدد الاتحاد نوعية الخطأ.

واثبتت الاختبارات التى اجريت على عينة من بوله بعد مباراته مع البرازيل ببطولة القارات التى اقيمت فى المملكة العربية السعودية الشهر الماضى تعاطى سواريز عقار منشط محظور.

كاربوف يحتفظ بلقب بطل العالم حسب تصنيف الاتحاد الدولي

■ احتفظ الاستاذ الكبير الروسي اناتولي كاربوف بلقب بطل العالم للشطرنج (تصنيف الاتحاد الدولي) بتغلبه على متحديه الهندي فيسواناثان اناند بعد فوزه في جولتين سريعتين في لوزان.

وقد تعادل اللاعبان ٣-٣ الخميس الماضي في نهاية الجولة السادسة والاخيرة ثم لعبا جولتين سريعتين ففاز كاربوف في الاولى في اقل من ساعة واستسلم الهندي في الجولة الثانية بعد ثلاثين نقلة.

وفشل اناند المصنف ثالثا بالتالي في ان يصبح اول لاعب من القارة الاسيوية يحرز اللقب خصوصا انه يتميز في الجولات السريعة.

ونال كاربوف مليونا و٣٧٠ الف دولار مقابل ٧٦٨ الف دولار لاناند. ويحتل كاربوف، بطل العالم من ١٩٧٥ بعد انسحاب الامريكي بوبي فيشر الى ١٩٨٥، المركز الخامس في تصنيف الجمعية العالمية للاعبي الشطرنج التي انشأها ويتصدر ترتيبها الروسي جاري كاسباروف، الذي رفض خوض المسابقة مع العلم بانه وضع حدا لاحتكار كاربوف للمركز الاول عالميا على مدى ١٠ سنوات مع نهاية ١٩٨٥.

وحظي كاربوف بشهرة واسعة بعد ان انتزع اللقب من فيشر عام ١٩٧٥ وقد اذل الاخير الروس على مدى ثلاث سنوات عندما توج بطلا للعالم على حساب الروسي بوريس سباسكي الذي حصل على الجنسية الفرنسية لاحقا في لقاء وصف بانه «مباراة القرن» وذلك عام ١٩٧٢ في ريكيافيك منهيا بذلك احتكارا سوفياتيا استمر نحو ربع قرن.

ورفض الاتحاد الدولي الموافقة على الشروط التي وضعها فيشر ليدافع عن لقبه امام كاربوف فانسحب الامريكي وتوج الروسي.

ومنذ ذلك التاريخ سعى كاربوف الذي ولد في زلاتوست (روسيا) عام ١٩٥١ الى اثبات انه الافضل في العالم وحصد اكثر من ١٠٠ انتصار حتى التسعينات. واعتبر بطلا قوميا عندما دافع بنجاح عن لقبه عامي ١٩٧٨ و١٩٨١ ضد مواطنه السابق فيكتور كورتشنوي الذي فر الى الغرب عام ١٩٧٦ وحصل على الجنسية السويسرية. وبعد ثلاث سنوات واجه خصما عنيدا يصغره باثني عشر عاما هو جاري كاسباروف.

وقد توقفت المباراة الاولى الماراتونية بين كاربوف وكاسباروف التي استمرت خمسة اشهر بامر من رئيس الاتحاد الدولي الفيليبيني فلورنسيو كامبومانيس. ثم اقيمت المباراة الثانية بينهما عام ١٩٨٥ ونجح كاسباروف في ان يصبح اصغر بطل للعالم (٢٢ عاما).

وحاول كاربوف استعادة اللقب من كاسباروف لكنه خسر امامه ثلاث مرات اعوام ٨٦ في لندن ولينينجراد، و٨٧ في اشبيلية (اسبانيا) و٩٠ في نيويورك وليون (فرنسا). ولم يستعد كاربوف اللقب الا عام ١٩٩٣ عندما انشق كاسباروف عن الاتحاد الدولي وانشأ جمعية لاعبي الشطرنج واستحدث بطولة عالم خاصة بها.

في المقابل ابقى الاتحاد الدولي على النهائي الخاص به وقد دافع كاربوف عنه للمرة الاولى في يوليو ١٩٩٦ في اليستا (جمهورية كالموكيا الروسية) ضد الامريكي غاتا كامسكي.

فوز ماسوكا بالمرحلة العاشرة من رالى باريس دكار

■ تغلب الياباني هيروشي ماسوكا على الصحراء الكبرى في مالي بسيارته ميتسوبيشي وفاز بالمرحلة العاشرة من رالى باريس دكار. وسجل ماسوكا ست ساعات وست دقائق وتسع ثوان. وجاء في المركز الثاني الفرنسي برونو سابي بسيارته ميتسوبيشي وراء ماسوكا بدقيقتين وخمس ثوان ثم الفرنسي جان بيير فونتيناي بسيارته ميتسوبيشي ايضا وراءه بخمس دقائق و٥٠ ثانية.

وبفوزه بهذه المرحلة تقدم ماسوكا في الترتيب الاجمالي للسائقين في السباق الى المركز الثالث.

ويتصدر فونتيناي الترتيب الاجمالي يليه سابي.

فوز ماسوكا بالمرحلة العاشرة من رالى باريس دكار

■ تغلب الياباني هيروشي ماسوكا على الصحراء الكبرى في مالي بسيارته ميتسوبيشي وفاز بالمرحلة العاشرة من رالى باريس دكار.

وسجل ماسوكا ست ساعات وست دقائق وتسع ثوان.

وجاء في المركز الثاني الفرنسي برونو سابي بسيارته ميتسوبيشي وراء ماسوكا بدقيقتين وخمس ثوان ثم الفرنسي جان بيير فونتيناي بسيارته ميتسوبيشي ايضا وراءه بخمس دقائق و٥٠ ثانية.

وبفوزه بهذه المرحلة تقدم ماسوكا في الترتيب

اللجنة المنظمة للدورى البرتغالى تشدد العقوبة على سانتوس

■ اوقفت اللجنة المنظمة للدورى البرتغالى لكرة القدم بولينهو سانتوس لاعب بورتو بعد تقارير بانه كسر فك كابتن فريق بنفيكا خواو بينتو خلال مباراة بالدورى البرتغالى.

واوقفت اللجنة سانتوس الى ان يعود المهاجم بينتو الى الملاعب.

وكانت اللجنة قد اوقفت اللاعبين مباراة واحدة بعد ان طردا الا انها عادت وقررت تشديد العقوبة على سانتوس المدافع الدولى.

ويقول الاطباء ان بينتو قد يغيب عن الملاعب ستة اسابيع بعد ان ضربه سانتوس بالكوع فى وجهه.

وقال نادى بنفيكا انه يعتزم اقامة دعوى مدنية ضد سانتوس للحصول على تعويض بعد الاضرار التى لحقت به وبلاعبه.

ونفى بورتو وسانتوس فى بداية الامر التهمة الا ان الفيلم الذى عرضه التلفزيون اوضح اشتباك اللاعبين وضرب سانتوس لمنافسه بالكوع مرتين.

خروج اجاسى من قبل النهائى ببطولة اديليد للتنس

■ منيت امال الامريكى اندريه اجاسى بضربة امس عندما خسر امام الناشئ ليتون هوايت فى الدور قبل النهائى ببطولة اديليد للتنس المقامة على الملاعب الصلبة. وتغلب هوايت البالغ من العمر ١٦ عاما على اجاسى ٢/٦ و٧/٦.

وهذه هى اول بطولة يشارك فيها اجاسى منذ ١١ شهرا.

وتابع هوايت كل كرة امام حشد من المشجعين وكان اصراره اهم العوامل التى صعدت به للدور النهائى.

وقال هوايت بعد المباراة «اشعر بالسعادة لصعودى لنهائيات بطولة مقامة على أرضى».

وقاوم اجاسى بشدة طول المباراة ولم يتمكن اى من اللاعبين من كسر ضربة ارسال الاخر.

وبطولة اديليد للتنس نقطة اعداد جيد قبل بطولة استراليا للتنس.

وفى مباراة الدور قبل النهائى الثانية بالبطولة فاز ستولتنبرج على مواطنه تود وودبريج المصنف الخامس فى البطولة ٦/٤ و٦/١.



سلوفاكيا تحرز اللقب على حساب فرنسا

■ فازت سلوفاكيا على فرنسا ٢-١ واحرزت كأس هوبمان في كرة المضرب للمنتخبات المختلطة امس في بيرث الاسترالية.

وتقدمت فرنسا ١-صفر بواسطة ماري بيرس التي هزمت كارينا هابسودوفا ٦-٤ و٧-٥ في مدى ساعة و٤٠ دقيقة. لكن كارول كوتشيرا ادرك التعادل لسلوفاكيا بتغلبه على سيدريك بيولين ٧-٦ (٩-٧) و٦-٤ في ساعة و٣٩ دقيقة.

وحسم كوتشيرا وهابسودوفا مباراة الزوجي ضد بيولين وبيرس في مصلحتهما ٦-٢ و٦-٤. وكسر الزوجي السلوفاكي ارسال الزوجي الفرنسي في الشوط الثالث من المجموعة الاولى وحافظ على تقدمه حتى النهاية. وانتفض الزوجي الفرنسي في المجموعة الثانية وتقدم ٣-١ لكن السلوفاكي فاز في خمسة اشواط مقابل شوط واحد ليحسم المباراة في مصلحته.

ونال كوتشيرا وهابسودوفا شيكا بقيمة ٢٢٠ الف دولار. وكانت سلوفاكيا اضطرت الى خوض التصفيات حتى تنتزع بطاقة التأهل للمشاركة في المسابقة.

وفرضت بيرس نفسها نجمة للمسابقة لانها فازت في مبارياتها الاربع على الالمانية انكه هوبر والاميركية تشاندا روبن والجنوب افريقية اماندا كوتزر وهابسودوفا واثبتت انها في كامل لياقتها البدنية قبل ٩ ايام على انطلاق بطولة استراليا المفتوحة، اولى البطولات الاربع الكبرى جراند شيليم.

رينجرز الاسكتلندي يعاقب جاسكوين سرا

عاقب نادي رينجرز الذي يلعب في الدوري الاسكتلندي لكرة القدم لاعبه بول جاسكوين بعد ان قام بحركة اساءت لمشاعر بعض مشجعي سيلتيك اثناء مباراة الفريقين الاسبوع الماضي.

واكد والتر سميث المدير الفني لرينجرز في حديث تلفزيوني انه عاقب لاعب خط الوسط إلا انه رفض توضيح تفاصيل العقوبة.

وكان جاسكوين قد رفع يديه عند فمه وكأنه يعزف على آلة الفلوت قبل ان ينزل الى ارض الملعب خلال مباراة رينجرز وسيلتيك بالدوري الاسكتلندي.

واعتبر العديد من مشجعي سيلتيك واغلبهم من الكاثوليك هذه الحركة رمزا لتأييد البروتستانت في ايرلندا الشمالية، ومعظم مشجعي رينجرز من البروتستانت. وقام جاسكوين بهذه الحركة من قبل عام ١٩٩٥ بعد انضمامه الى سيلتيك ولكنه اعتذر قائلا انه لم يكن يعلم انها تسيء الى الكاثوليك.



الصيني شينج يحرز ذهبية الغطس من ارتفاع متر واحد

■ احتاج الصيني يو زهوو شينج الى كل خبرته ليحرز ذهبية الغطس من السلم المتحرك بارتفاع متر واحد ضمن بطولة العالم الثامنة للسباحة في بيرث باستراليا امس.

وفوجئ شينج، بطل العالم وثاني اولمبياد اتلانتا ١٩٩٦ من السلم المتحرك بارتفاع ٣ أمتار، بمنافسة محتدمة من الاميركي الشاب تروي دومايس (١٧ عاما) الى آن حسم الموقف في مصلحته في القفزة الاخيرة.

وقال شينج ان هدفه المقبل هو انتزاع ذهبية اولمبياد سيدني عام ٢٠٠٠.

وسجل الزيمبابوي ايفان ستيوارت، بطل العالم ١٩٩٤، نتيجة مخيبة بحلوله سادسا.

مولود في عاصمة الثقافة والأطوال الفارعة

ابتسم أنت تشاهد «بُرج» الشارقة!!

اكتشاف مدهش.. شرقاوي ناشىء سيصل طوله يوما الى ٢٢٠ سنتيمترا!

■ محمد علي حسين
تصوير: جابر عابدين



العملاق لطيف وسالم مبارك في لقطة تذكارية للنصبين التذكاريين. (تصوير، جابر عابدين)

■ وكنت قد سمعت منذ سنوات عن ناشىء شرقاوي طوله ٢٠٢ سنتيمتر وهو بعد في المهد صغيرا، بلغ من الطول عتيا وأسنانه اللبنية لم تتساقط بعد.

وعندما شاهدته قبل سنتين يشارك في مهرجان البراعم بصالة الوحدة توقف قلبي ولما وقفت بجانبه التقط معه صورة للذكرى والتاريخ كأي «نصب تذكاري» شعرت رغم طولي «بعقدة نقص» وأظن أي واحد غيري سينتابه نفس الشعور.

وطول عمرها الشارقة «ولادة» مواهب استثنائية في القدم وفي السلة وفي اليد وفي الثقافة وليست هي عاصمة الثقافة في الوطن العربي ثم وأليست هي عاصمة الثقافة في الامارات منذ سنتين، وأليس لاعبو السلة فيها من الأزل من أصحاب السنتيمترات الاضافية قبل ان يظهر.. لطيفا؟

■ والناشىء الشرقاوي المولود في الزمن ليس الضائع اسمه سالم مبارك محمد مبارك، طالب أولى اعدادي، تشعر وأنت تحادثه ببراءة الأطفال تشع من عينيه وتشعر ايضا ان عليك ان ترفع رأسك «فوق» اذا ما أردت أن تلامس وجهه الطفولي البريء.

وأكثر ما أغاظني قبل ليلتين وأنا أتابع بطولة الهيئات والمؤسسات ان سالما «ضائع في الطوشة»، طوشة العمالقة القادمين من أوروبا وامريكا، وحسنا فعل اتحاد السلة وفعل الكابتن الشحي عندما دفع به للعب جنبا الى جنب نلطحات السحاب، الواحد منهم يفوقه شحما ولحما وعضلات مفتولة، وهو هكذا يكاد يرتعد من «البرد» بفعل الأنيميا التي كانت في السابق حادة، ووجدت بوغنيم الصغير مثلا يقارع هؤلاء المحترفين حينا وكلما سمحوا له بالمرور مرة أو مرتين حتى وعمره من نصف أعمارهم.

ووجدت نفسي أشتاط غيظا بفعل الاهمال، اهمال حتى الصحافتين المكتوبة والمرئية الملهوفة أبدا على أولئك القادمين من كوكب آخر، وبدلا من أن أكظم غيظي وفورا اطلق حكم مباراته صافرة النهاية وجدت نفسي اندفع صوب الطفل العملاق أسأله ورحنا المصور الزميل الذي يعشعش بداخله عشق وجنون الصحافة الزميل جابر عابدين وأنا نسارع الخطو حوله، وسرعان ما افتعلت العدوى لعدسة الزميل وراح يطلق العنان لكاميرته ويستهلك فيلما أو ربما أكثر، فقد راقت له الفكرة الصحفية، ألم أقل لكم ان عابدين هو الآخر مسكون بجنون الصحافة؟

وأعرف من سالم انه أحد أفراد عائلة مكونة من نحو ٢٠ أخا وأختا، واعرف منه ايضا ان أبيه تزوج اربعا وانه أصغر أبناء المواطنة. ثم وهو يضحك حتى تظهر اسنانه اللبنية يؤكد سالم على استحياء شديد انه بالكاد يتذكر عدد اخوته ويحفظ أسماء بعضهن!

● واعرف أيضا أنه شارك دوليا في عدة بطولات ناشئين، وان الكابتن محمد الشحي مدرب ناشئي الشارقة حاليا هو الذي اكتشفه، وأنه هو الذي دفع به لبطولة المؤسسات، وأحيانا يصرف على تفوقه الرياضي من «جيبه الخاص» وسالم هو الاستثناء الوحيد في عائلته مثله مثل البرجين البشريين الآخرين عبداللطيف عبدالاله الأهلاوي «٢٠٦ سم» ومثله مثل طارق الشرهان نجم الشباب «٢٠٨ سم» والذي نشرنا تفاصيل قضيته قبل اسابيع واكتشفنا كم نحن ظلمناه قد كان صغيرا هو الآخر!

والرأي الآخر للخبراء يتقدمهم الدكتور محمد عبدالوهاب المدير الفني لاتحاد السلة والرجل الذي يقدم عصارة خبرته للسلة الاماراتية. سالم يمكنه ان يرتفع عند مستوى سطح الأرض هكذا ببساطة ليبلغ ٢٢٠ سنتيمترا عندما يكتمل نموه، وعلم الفسيولوجيا والتشريح يرشدانا الى ان نمو الطول يستمر مع الانسان حتى الخامسة والعشرين عاما على اكثر تقدير ولو أنه زاد سنتيمترين كل عام سيكون قد زاد ببساطة ٢٠ سنتيمترا.

وأكثر ما يخوف «الدكتور» ان تحول بعض الظروف البيئية بينه وبين النمو الصحيح، والرأي لدى الرجل الخبير أيضا أن بوغنيم الصغير هو نتاج عامل وراثة، ولما سألته ولماذا هو بالذات بلغ مثل هذا الطول دون ١٩ أخا وأختا آخرين رد بسرعة.. الأمر ليس بهذه البساطة والعلم ينبؤنا ان تواصل الأجيال قد يتأخر واحيانا يصب جيل في وعاء جيل آخر بعد سنوات وربما بعد قرن وقد تأتي الوراثة من أحد الاجداد.

والرأي مازال للدكتور، والنادي والاتحاد ليس هما المسؤولان الوحيدان عن الحفاظ على ثروة قومية كهذه، البيت قد يكون له اليد الطولى في مثل هذه «الصنعة الاحترافية» ايضا.

ومسؤولية البيت تكمن في توفير الجو الصحي والتغذية الصحية المناسبة والمساعدة على النمو، والنمو هنا مقصود به نمو العظام ووقايتها من المرض، وقبل العملية التدريبية الغذاء المناسب هنا يحتل المقام الأول، ثم وأنا أحاور سالم الدكتور عبدالوهاب يهمس في أذنه قائلا ان اكثر من الحليب الطازج ومن السمك حتى «اليريور» منه يا سالم.

ثم وأنا أناقش الدكتور في أمر هذا النمط الاستثنائي الذي سيعوضنا خيرا في القرن المقبل عندما ينتهي زمن لطيف فتوصل الى قناعة بأن الدولة ممثلة هنا في الاتحاد ويجب ان تتولى هي رعايته لا أن نلقي الكرة بأكملها في ملعب الشارقة، والرأي لدى الدكتور ان المسؤولين بالاتحاد لن يقصروا ولو تعلق الامر بخمسة آلاف درهم مثلا نظير السفر سنويا الى أمريكا مثلا حيث موطن السلة العالمية و«الكورسات» الصيفية بل المعسكرات هناك لن تكلف أكثر من مائتي دولار أكلا وشربا وسكنا وتدريبا داخل معسكرات يشرف عليها مدربون كبارات تستقطب كل عام أبرز استثنائيين ومواهب العالم!

نقطة نظام

مرة أخرى اتحاد السلة لن يقصر ومع ذلك موهبة بل ثروة كهذه تستدعي تضافر كل الجهود. اذ ماذا يضير لو تم التوصل الى اتفاق مع الوزارة يقضي برعاية مثل هكذا مواهب «لا يولدون كل يوم».. ولابد من رصد ميزانيته خاصة لرعايتهم وابتعاثهم للتدرب في أرقى المدارس التدريبية واحضار افضل المدربين لتولي اعدادهم علميا وتكتيكيا حتى اذا ما كبروا وجدنا تحت أيدينا عمالقة «صنعوا» أصول اللعبة من مناهلها الصحيحة. وليس كما حدث في حالة لطيف، الذي بدا العزف المنفرد تحت السلتين متأخرا.

والكلام عن هذا العملاق «الفلتة» والاكتشاف المدهش يطول و«يحلو».. نشاهده فتحسبه هبط علينا من كوكب آخر في زمن «شح» علينا بالمواهب والأنماط الاستثنائية.. واللهم هل بلغت.. اللهم فاشهد!

العملاق الصغير مصاب «بأنيميا» بسبب قلة السمك.
الخبراء ينصحونه بالاكثار من «اليريور» والحليب الطازج!

ووجه آخر للعملة: أي «جريمة» ترتكبونها بحق أطول انسان خليجي في القرن القادم!

اتحاد السلة مستعد «لتسفيره» الى أمريكا فورا.. ولكن؟

بوغنيم الصغير في لقطة تذكارية مع نجوم المنتخب

سلوم الصغير:
أبي تزوج أربعا ولي ٢٠ أخا وأختا!
لأن بيتنا مزدحم بالعيال أكاد لا أحفظ أسماء اخوتي الاقزام

يتحدث مع «الاتحاد الرياضي» وبراءة الأطفال في عينيه

عشنا وشفنا في ملاعبنا ناشئا بالكاد عمره ١٥ عاما يكاد شعر رأسه يلامس حلقة السلة!

حديث العالم

الأحد ١٣ رمضان ١٤١٨ هـ. الموافق ١١ يناير ١٩٩٨م

ملحق يومي خاص بمناسبة شهر رمضان المبارك يصدر عن الاتحاد

جوائز قيمة في مسابقة رمضان هذا العام

(التفاصيل ٤/٥)

«اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال»

يضع القرآن الكريم امام الأبصار والبصائر صور الهلاك والتدمير التي لاحقت الأمم قبلنا فذهب ريحها وتقوض سلطانها واندثرت حضارتها لأسباب يمكن اجمالها في فساد العقيدة وإنكار الحق والفسق وفساد الاخلاق.

قال تعالى: «وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» الاسراء: ١٧.

فلقد قام التصور الاسلامي لأسباب العمران وبناء الحضارة على أساس واقعي انساني لايمكن اغفاله او تجاهله بحال من الاحوال ويتمثل اساس النظرة الاسلامية في ان باني الحضارة هو الانسان والعلاقة بينهما وثيقه النسب. فهو الذي يضعها ويوفر لها اسباب ازدهارها ويمدها بالحياة يوما بعد يوم ومن ثم تأخذ الحضارة شكلها ومظاهرها من طبيعة توجهاته والقيم التي تحكمه، والبشر جميعا محكومون في حياتهم بنزعتين احداهما مادية يستجيب فيها الانسان لمطالب الجسد والاخرى معنوية روحية يستجيب فيها الانسان لمطالب الروح ولكي يستقيم أمر الناس في حياتهم ويصبح المجتمع قادرا على بناء حضارة لاتحمل في طياتها عوامل انهيارها فمن الضروري ان يكون الجانب الروحي موجها للجانب المادي بل مقوما من اهم مقومات البنيان الحضاري. وقد حدثنا القرآن الكريم عن ممالك بلغت شأنا كبيرا في مظاهر العمران ولكن سرعان ما انهارت وتهدمت لانها فقدت اسباب البناء والاستمرار حين اعرض اهلها عن دعوة الحق والتمسك بالقيم فيقول الحق تبارك وتعالى مخبرا عما اصاب العمران في ارض سبأ وديارهم: «لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال، كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور، فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل. ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور» سورة سبأ: ١٥، ١٦، ١٧.

أحمد حلمي

العالم نصر الله الطرزي يتحدث عن العادات والتقاليد لدى مسلمي آسيا الوسطى

■ الاعلان عن هلال رمضان بقرع الدفوف فوق أسطح المساجد
■ موائد الرحمن نشأت في تركستان



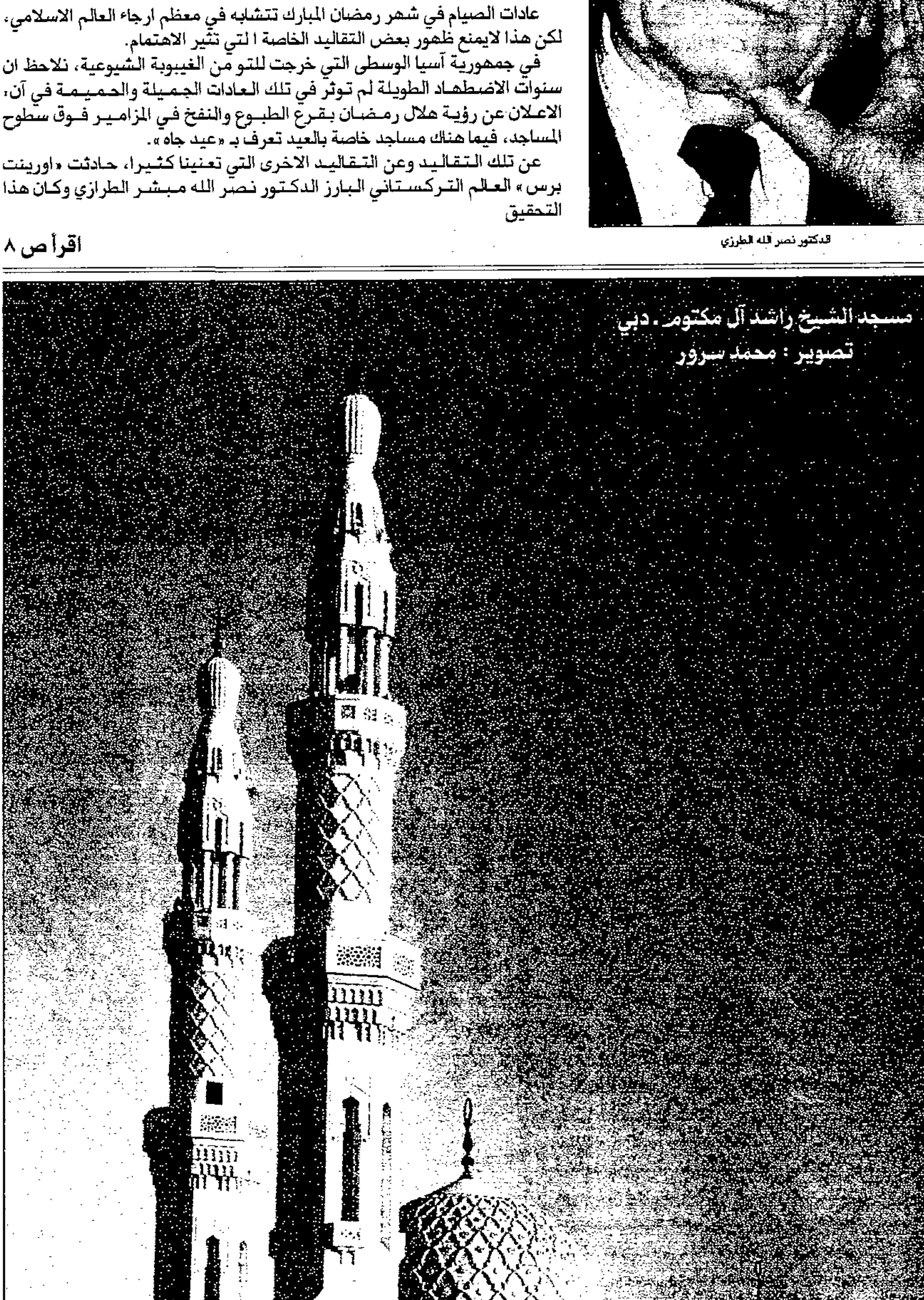
الدكتور نصر الله الطرزي

عادات الصيام في شهر رمضان المبارك تتشابه في معظم ارجاء العالم الاسلامي، لكن هذا لايمنع ظهور بعض التقاليد الخاصة التي تثير الاهتمام.

في جمهورية آسيا الوسطى التي خرجت للتو من الغيبوبة الشيوعية، نلاحظ ان سنوات الاضطهاد الطويلة لم توثر في تلك العادات الجميلة والحميمة في آن، الاعلان عن رؤية هلال رمضان بقرع الطبوع والنفخ في المزامير فوق سطوح المساجد، فيما هناك مساجد خاصة بالعيد تعرف بـ «عيد جاه».

عن تلك التقاليد وعن التقاليد الاخرى التي تعنينا كثيرا، حادثت «اورينت برس» العالم التركستاني البارز الدكتور نصر الله مبشر الطرازي وكان هذا التحقيق

اقرأ ص ٨



مسجد الشيخ راشد آل مكتوم - دبي
تصوير: محمد سرور

قراءة ايمانية في كتاب الكون

محمد متولي الشعراوي



الدعاء

بعض الناس يؤدي كل المطلوب منه من عبادات ويحب قراءة القرآن وتعلم السنة، ثم يفتر عن كل ذلك، ويرى في الدعاء شعورا بعدم الرضا من الله سبحانه وتعالى اذا لم يستجب، فما حكم هذا العمل ؟

يقول فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي: قال الله سبحانه وتعالى: قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا».

مادام مثل هذا السائل قد أباح لنفسه خواطر السوء، فلا يجوز ان يغلق على نفسه باب الرجوع الى الله.

ان الله تعالى يعامل الانسان على انه كثير الخطأ، فلذلك لم يقل الله تعالى انه يحب التائبين، بل قال انه يحب التوابين، وهذه الكلمة تحمل معني استمرار التوبة، فكلما حدث من الانسان ذنب او معصية رجع اليه وتاب. ومن يسأل هذا السؤال، ويكشف من نفسه هذا الداء فيه دليل على ان الخير مازال فيه، وان ضميره الايماني مازال يعاوده. وقد يكون ماحدث من الفترة نتيجة للحظة غرور بالطاعة او ربما كنت كثير اللوم لأناس اسرفوا على أنفسهم، ولم تشفع لومك لهم بالهداية فاراد الله ان ينبهك. ولكنك مادمت قد سألت هذا السؤال، فذلك دليل على ان نواة الخير لاتزال تكمن في قلبك، وثق ان الله سبحانه وتعالى يحب التوابين ويحب المتطهرين.

المسلمون في العالم

قيود جددة تفرض على المسافرين المسلمين عبر المطارات الامريكية

واشنطن ـ قال المجلس الاسلامي في امريكا ان اجراءات الأمن الجديدة في المطارات الأمريكية ستؤدي الى التعدي على حقوق المسافرين المسلمين وقد بدأ تنفيذها مع بداية السنة الميلادية الجديدة وستستخدم شركات الطيران اجهزة الحاسب الآلي في تحديد المسافرين الذين يحتمل ان يشكلوا خطرا على أمن الطائرات.

ويقول خبراء الأمن ان اجهزة الحاسب الآلي ستقول ان ٩٠٪ من المسافرين يحتمل ان يكونوا ارهابيين وسيتعرضون للاهانة وتغتيش حقائبهم واستجوابهم. وقد ايد المجلس الاسلامي في امريكا تعزيز اجراءات أمن المطارات ولكنه يخشى ان تؤدي الى استهداف المسلمين والعرب دون غيرهم من الناس. ومعروف تعميم صفة الارهاب ضد المسلمين في امريكا.

ويقول عبد الرحمن العامودي المدير التنفيذي للمجلس ان الاجراءات السابقة تقوم على استهداف المسافر على أساس مكان مولده ووجهة سفره والبلدان التي سافر اليها.

وفي ليلة رأس ا لسنة الميلادية تعرضت طالبة سورية مع والدتها لمعاملة سيئة لمدة ساعتين من التفتيش والاستجواب رغم انها تدرس في جامعة امريكية لمجرد انها مسلمة ومسافرة الى سوريا في اجازة.

ويقول الدكتور العامودي هذه المعاملة ستصبح عامة لكثير من المسلمين اذا استمر تطبيق الاجراءات الجديدة.

ولكن الحكومة الامريكية ووزارة العدل تصر على ان الاجراءات الجديدة لن تستهدف المسافرين على ا ساس الدين او العرق او ا لاصل.

وقد طالبت المنظمات الاسلامية في امريكا انشاء جهاز يراقب معاملة شركات الطيران للركاب ويعاقب الشركة التي تستهدف الناس لاسباب عنصرية ودينية.

من اصدارات «الايسيسكو»

ترجمة كتاب «عالمية الاسلام» الى اللغتين الانجليزية والفرنسية

■ اينا : صدرت عن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) الترجمتان الانجليزية والفرنسية لكتاب (عالمية الاسلام) لمؤلفه الدكتور شوقي ضيف رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ويقدم الكتاب الذي يعد من الكتب الاسلامية التي صدرت حديثا للدكتور شوقي ضيف عن دار المعارف بالقاهرة، صورة مفصلة واضحة المعالم للمبادىء والقواعد التي يقوم عليها الدين الاسلامي والتي تجعله يكتسب صفة العالمية حيث يعرض المؤلف حقائق الاسلام عرضا ميسرا جميلا تتوفر له شروط الاقناع والتأثير والنفاذ الى القلوب والعقول. وهو كتاب يخاطب القارىء المسلم وغير المسلم بلغة يفهمها وبأسلوب يستسيغه. وصدرت عن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ايضا الترجمة الانجليزية لكتاب (من أجل صحوة راشدة) لمؤلفه الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي مدير مركز بحوث السنة والسيرة بجامعة قطر. وقد أنجز الترجمة الانجليزية لهذا الكتاب الذي صدرت له طبعات عربية عديدة الدكتور عبدالرافع بنعلام وراجعها الدكتور احمد ابوزيد.

ويعد كتاب (من أجل صحوة راشدة) من الكتب الاسلامية الهادفة التي حققت رواجا كبيرا لما تقدمه من زاد معرفي غني ولما تبسطه امام القارىء العام والمتخصص، من ثقافة اسلامية مبنية على اليسر والاعتدال والسماحة وقوة الاقناع، وهو بذلك كتاب يوجه الى وسطية الاسلام. ويقدم النصيحة الى جمهور القراء في أسلوب ميسر ويؤسس لثقافة اسلامية هادفة وبناءة لما تشتمل عليه من توجيهات سديدة قدمها المؤلف العلامة من أجل ترشيد الصحوة وضبط مسارها في اطار محكم من مبادىء الدين الحنيف الهادية الى سبل الخير والصلاح والتقدم والارتقاء بالأمة الاسلامية.

سؤال وجواب

سُئل عبدالله بن المبارك: من الناس ؟
قال: العلماء . قيل: فمن الملوك ؟ قال: الزهاد .
قيل: فمن السفلة ؟ قال: الذين يأكلون الدنيا بالدين .

خواطر طبية

د . أحمد درة

جهاز المناعة والمعجزة التائية والبائية

«قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» شيء كبير جدا، أن يعي الإنسان ما يدور بداخله في هذه المساحات الدقيقة من جسمه وهي تكاد تكون معارك ضارية لتحمي الإنسان من أعدائه المحيطين به من كل مكان.

والعجيب أن خلية ليمفاوية بسيطة جدا ينشأ منها جهاز المناعة الخاصة وجنوده الذين هم نواة العملية المناعية التي تدور باقتدار لمنع أي غزو خارجي لجسم الإنسان وكذلك أي تمرد داخلي من خلايا الجسم عندما تتحول إلى خلايا سرطانية إلى حد معين والخلية الليمفاوية هذه التي هذه منشأ جهاز المناعة توجد في الكبد في أثناء الفترة الجنينية في أحشاء الأم. ثم توجد بعد ذلك في النخاع العظمي.. وتهاجر هذه الخلية الى منطقتين لتأخذ شكلها ووظيفتها المناعية هناك.. ثم تبدأ في العمل بكفاءة عجيبة.. إنها تهاجر إلى النخاع العظمي لتكون الخلية البائية (ب) وتهاجر إلى الغدة النضفية (الثايمس) لتكون الخلية التائية، وكلاهما عند اصطدامه بالأنتيجن المهاجم للجسم (البروتين الغازي) أو الميكروب فإنه يكون على الفور (الخلايا البلازمية أو الخلية التائية الفاعلة) وتتطور في هذه المرحلة قدرة جهاز المناعة الخاص، ليكون أول مراحل دفاعه المعقدة جدا، والتي تذهل العقل، وتحير الألباب.

ولو نظرنا إلى الخلية الليمفاوية التائية نجد أنها المسئولة عن تكوين الخلية البلازمية، التي تكون بدورها مضادات الأجسام الفعالة في جهاز المناعة، وكل جسم غريب غاز له بالمرصاد مضاد أجسام تكونه الخلية البلازمية. والعجيب أن هذه العملية تتم تحت سيطرة وإشراف بعض الهرمونات والمواد المنظمة لطرح التفاعل الصحيح في عملية اصطياد الأنتيجين والتفوق عليه بمضاد مناسب، قادر على دحره والقضاء عليه، أو اضعافه لتتدخل فيما بعد بعض الخلايا البالغة لتلتهمه وتخرجه من الجسم نهائيا. والعجيب أيضا أن بعض هذه الهرمونات أو المواد الكيميائية المنظمة تفرزها الخلية أو نوع من الخلية التائية (ت) وتعرف بالليمفوكين، وبعضها الآخر يعرف (بالماكروفاج) ونعرفها أيضا بأنها المونوكين أو الخلية ذات النواة الوحيدة، ومنها ما يعرف حديثا بـ(الأنتركولين).. لقد ثبت أهمية الخلية البائية في المقاومة السريعة لأي غزو خارجي، ولكن أيضا لها قدرات خارقة في إفراز نوع منها يعرف بالخلية البائية طويلة العمر، وهي تحتفظ بداخلها بمواصفات والشكل الجيني للميكروب أو أحد مركباته، حتى إذا ما حاول غزو الجسم مرة أخرى في أي وقت مقبل من عمر الإنسان يجد هذه الخلايا جاهزة لمقاومته وإضعافه، بل وتدميره تماما، إنها الخلايا البائية ذات الذاكرة العالية.. والتي تحدثنا عنها في حلقة سابقة.. ولكن تبقى المعجزة في هذا الجهاز المناعي العجيب.. وفي الحلقة القادمة سنتحدث إن شاء الله عن الخلية التائية.

فرسان الاسلام الأوائل

عبدالحميد مكاوي

عبدالله بن مسعود



كان شابا نحيل الجسم هزيلا لايملك من متاع الدنيا شيئا.. ومع ذلك كان يحس بقوة من ربه تجعله شجاعا يواجه أخطر المواقف.. فقد كان أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم، يتمنون أن تسمع قريش القرآن.. ولكن من الذي تواتيه الجرأة على قراءته أمامهم.. انه موقف يحتاج الى شجاعة وتضحية.. فقريش تمتلىء غيظا من الدين الجديد، ولاشك ان من يجاهر بالقرآن الذي يدعو اليه هذا الدين سيتعرض لأذى قريش.. ولكن سرعان ما تحققت أمنية الصحابة، وأعلن عبدالله بن مسعود انه سيقرأ القرآن جهرا عند الكعبة..

ويروي يحيى بن أمية هذا الموقف فيقول: «كان عبدالله بن مسعود أول من جهر بالقرآن بعد النبي صلى الله عليه وسلم.. فقد اجتمع يوما أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا: والله ما سمعت قريش هذا القرآن يجهر لها به قط.. فمن رجل يسمعهم اياه؟ فقال عبدالله بن مسعود: أنا. قالوا: إنا نخشاهم عليك. إنما نريد رجلا له عشيرة يمنعونه من القوم ان أرادوه. قال: دعوني. فإن الله يسمعني. وغدا ابن مسعود حتى أتى المقام في الضحى وقريش في أنديتها. فقام عند المقام ثم قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم (رافعا بها صوته): «الرحمن علم القرآن». ثم استقبلهم يقرؤها. فتأملوه قائلين: ماذا يقول ابن أم عبد. انه ليتلو بعض ما جاء به محمد.. فقاموا اليه وجعلوا يضربون وجهه، وهو ماض في قراءته، حتى بلغ منها ما شاء الله أن يبلغ.. ثم عاد الى أصحابه مصابا في وجهه وجسده فقالوا له: هذا الذي خشيناه عليك. فقال: ما كان أعداء الله أهون عليّ منهم الآن.. ولئن شئتم لأغادينهم بمثلها غدا.. قالوا له: حسبك. فقد أسمعتهم ما يكرهون».. هذا الموقف العظيم يبين مدى اقبال عبدالله بن مسعود على التضحية من اجل الله ورسوله.

وعندما أذن النبي صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه بالهجرة هاجر عبدالله بن مسعود الهجرتين.. وأخذ الاسلام يكتسب قوة وعزة ومنعة.. ولما أذن النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى المدينة.. هاجر عبدالله بن مسعود ونزل على معاذ بن جبل.. وهناك آخى النبي بين المسلمين.. فآخى بين عبدالله بن مسعود والزبير بن العوام من المهاجرين، وبينه وبين معاذ بن جبل من الأنصار. وكان حظه موفورا من القرب من النبي صلى الله عليه وسلم، فقد بنى بيته بجوار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم..

هذه النعمة التي أنعم الله بها على ابن مسعود جعلت الصحابة يتمنون لو كان لهم شيء منها.. فقد كانوا يقولون: انه ليدخل اذا حجبنا، ويشهد اذا غبنا، ويعنون بذلك انه كان يحظى أكثر منهم بالقرب من النبي صلى الله عليه وسلم.

ومما يدل على شدة حب النبي صلى الله عليه وسلم لابن مسعود انه كان يطلب اليه ان يقرأ عليه بعض آيات من القرآن الكريم.. وذات يوم قال له الرسول صلى الله عليه وسلم: اقرأ على ياعبدالله.. فقال ابن مسعود: أقرأ عليك.. وعليك أنزل يارسول الله.. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: اني أحب أن أسمعه من غيري..

من نوادر الفقهاء والعلماء



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحنظلة ساعة وساعة وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه روحوا القلوب واطلبوا لها طرف الحكمة فانها تمل كما تمل الابدان.

وعلماؤنا وفقهاؤنا وسلفنا الصالح بشر وليسوا ملائكة ومن ثم يسري عليهم ما يسري علي الانسان كانوا مادة وروحا.. عقلا.. وقلبا ودينا ودنيا يعملون بقول الله تعالي ((ولا تنس نصيبك من الدنيا..))

كان من بين هؤلاء العلماء والفقهاء من يحدث فيبكي ثم يحدث فيضحك ويقول مرة هكذا ومرة هكذا.. كانت طبيعتهم مرحة.. ضاحكة.. محبين للناس عطوفين عليهم.. كانوا في مجالسهم العلمية يروحون عن تلاميذهم بشيء من الملح والفكاهة المهذبة لانهم يعلمون ان الكلمة المليحة يهش لها الناس وتكسب النفس النشاط ونوادرهم العلمية كانت في منتهي الوقار.

وفي كل يوم نعيش لحظات مع من سبقونا من العلماء والفقهاء والمفكرين لنعرض نموذجا من حياتهم مع زملائهم واصدقائهم وتلاميذهم وكيف كانوا رجالا محبين للمرح ميالين للمزاح مما يدل علي سهولة خلقهم وسعة افقهم في حكمة وثقة واحترام.

(الحلقة ١٣)

الامام الشافعي ودودة القز

جاء رجل الى الامام الشافعي وبعد أن انتهى من درسه قال له أرجوك أن تذكر لي دليلا على وجود الله عز وجل من واقع حياتنا؟

فكر الامام الشافعي لحظة ثم قال للسائل: الدليل هو ورقة التوت.

فتعجب الرجل ومعه الجالسون في الدرس وتساءل الجميع كيف تكون ورقة التوت دليلا على وجود الله؟

فقال لهم الامام الشافعي: ورقة التوت طعمها واحد، لكن اذا أكلها دود القز أخرج حريرا، وإذا أكلها النحل أخرج عسلا، واذا أكلها الظبي أخرج المسك ذا الرائحة الطيبة.. فمن الذي وحد الأصل وعدد المخارج؟!

إنه الله تعالى خالق الكون العظيم

وهكذا هدى الله تعالى الامام الشافعي الى الاجابة على هذا السؤال الذي كان يظن سائله أنه سيحرج الامام لكن الإمام بعلمه وذكائه وبفضل الله تمكن من الإجابة الشافية.

شخصيات تحدث لها تاريخ

د . احمد المجذوب خبير الجريمة وعلم الاجرام

الله وضع البركة في آبائنا وأمهاتنا وأجدادنا

اساتذتنا رفضوا منصب الوزارة وتمسكوا بالجامعة

د. احمد المجذوب خبير الجريمة وعلم الاجرام بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية واستاذ هذا العلم من عدد من الجامعات المصرية والعربية. اسم بارز على المستوى العربي والدولي في هذا المجال.

ونحن من خلال هذه السطور نحاول ان نقترب من هذه الشخصية لتتحدث عن نفسها فيقول: ولدت في مدينة بورسعيد وقد تركت أمي بصمات واضحة على شخصيتي بالنسبة لالتزامي الأخلاقي وتعليمي معنى الحلال والحرام والخوف من الله. وانا اتصور ان دور الأم دائما في التربية هو الدور الأساسي. اما والدي فقد تعلمت منه الاصرار وقوة الارادة وتحمل المعاناة في سبيل الوصول الى الهدف ورفض الحرام مهما كان خاصة بالنسبة للرزق لكن والدي كان علمانيا بالمعنى المعروف، وكان مؤمنا بالثقافة الغربية إيمانا كاملا اما مسألة الغيرة على الدين والشخصية القومية فقد اخذتها عن امي لأنها كانت متدينة ومن عائلة متدينة وكانت جدتي لوالدتي امية لاتقرأ ولا تكتب ولكنها كانت تحفظ القرآن.. وآمنت منذ صغري ان هؤلاء بركة فحينما كنت امرض كانت امي تأخذني الى جدتي لتضع يدها على جبهتي وتقرأ القرآن وتأخذني من حضنها وأنام فأقوم سليما معافى العب مع الاطفال.

لقد كان الله تعالى يضع البركة في هؤلاء الناس لانهم اطهار فجدتي وأمي لم يريا الرجال ولم يرهما الرجال وكانت والدتي محجبة متدينة علمتني الصلاة ولم يكن يتكشف شعرها حتى على ابنائها وليس مثل هذه الأيام حين يرى الابن امه بنصف الملابس، وطوال عمري لم اسمع لفظا جارحا في بيتنا. وفي مرة اثناء خروجي من المنزل سمعت مشاجرة في بيت الجيران وعندما جئت احكي لامي عنها لطمتني على وجهي قبل ان اكمل وقالت لاشأن لك بالناس. فعلمتني امي معنى الحلال والحرام ومعني الصح والخطأ.

دخلت مدرسة الفرير الفرنسية. وكانوا في المدرسة يحببوننا في الكنيسة فالمنظر مفرح حيث الالوان والشموع والزجاج الملون والصور والموسيقى والغناء ويوم الاحد نمشي في الطابور ونغني وكانوا يعلموننا الصلاة على الطريقة المسيحية..

وذات مرة حينما صعدت الى السرير صليت صلاتهم فرأتني أمي فأصابها زلزال واصرت على ان لا ادخل الكنيسة ولا اصلي ولا افعل مثلما يفعلون ولو ادى الأمر الى عدم ذهابي المدرسة.

وكان والدي يرى ان الامر ليس خطيرا واذعن ابي اخيرا وفرض على المدرسة ذلك.. فكنت يوم الأحد اظل وحيدا وكانوا هم خبثاء فيشعرونني بالدونية وانني منبوذ وكانت امي تهون عليّ الامر وظلت امي تغرس في هذه الاشياء حتى جعلت مني امام الاجانب طالبا شديد الاعتزاز بنفسي.

وفي الجامعة تأثرت باستاذي د. محمود مصطفى استاذ القانون الجنائي وقد عرضت عليه الوزارة ورفض وقال ان منصبي افضل من اية وزارة فانا هنا اعلم الناس الأخلاق والعلم وكذلك تأثرت بالشيخ محمد ابو زهرة وكانت محاضرته عبارة عن وقت مفيد جدا فنتعلم فيها فضلا عن الدين العلم والاخلاق والثقافة والالتزام.

علماؤنا سبقوا الغرب في اكتشاف علم الجريمة والاجتماع

عملت في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية واعددت رسالتي الماجستير والدكتوراة وحاولت استخلاص نظريات عن الجريمة من الشريعة الاسلامية.

وكانت اول تجربة لي حين ذهبت الى جامعة اسيوط لادرس علم الاجرام ووجدت اننا تعودنا ان ندرس لابنائنا ان الغرب هو الذي فعل كل شيء في العلوم والحضارة وننسى اسهامات المسلمين. فاعددت اول كتاب في علم الاجرام الاسلامي واسميته «الظاهرة الاجرامية من الشريعة الاسلامية والفكر الوضعي» وكانت اول مرة يسمع الطالب في كلية الحقوق عن اسماء وعلماء المسلمين الذين تصدروا لتفسير الجريمة وصنفتهم الى مدارس في مقابل المدارس الغربية وقلت ان هؤلاء العلماء المسلمين سبقوا في علم الجريمة كما سبق إبن خلدون في وضع علم الاجتماع وركزت على اننا يجب ان نعيد قراءة هذا التراث العظيم وان نستخلص منه النظريات فالغرب مثل ذلك مع التراث اليوناني، اما نحن فنترك تراثنا للغرب يستفيد منه اكثر منا. وثاني كتاب اصدرته كان عن «المرأة والجريمة» وكان أول كتاب يتناول علاقة المرأة بالجريمة.. ثم توقفت فترة عن اصدار الكتب واتجهت الى توصيل فكري للناس عن طريق المقالات فنشرت سلسلة مقالات عن «نظريات في الفكر الجنائي الاسلامي» في المجلات الاسلامية حيث بدأت استخلص هذه النظريات. وفي مجال تخصصي الاصلي وهو القانون الجنائي شاركت في مؤتمرات كثيرة منها ما هو محلي ومنها ماهو تعليمي ودولي وقدمت فيها ابحاثا ودراسات جديدة مثل «الهجرة الداخلية وعلاقتها بالجريمة» و «الجريمة بين العائدين» و«ظاهرة هروب الابناء من الاسره». و «الرعاية اللاحقة» و «قواعد الحد الادنى في معاملة المسجونين» وهي حوالي عشرين دراسة ميدانية فضلا عن الدراسات المكتبية وهي لاتكاد تعد.

واستأنفت بعد ذلك رحلة نشر الكتب فنشرت كتابا عن «اهل الكهف في التوراة والانجيل والقرآن» واعقبته بكتاب «العادات الجنسية لدى المجتمعات الغربية» دفاعا عن المسلمين والاسلام الذي يتهمه الغرب انه دين الشهوة الذي يشجع على الجنس وواجهت الغرب بحقائقه منذ ان وجد على ظهر الارض حيث انهم يستغلون جسم الانثى حتى في التجارة.

وبعد ذلك نشرت كتابي «ظاهرة اغتصاب الاناث في المجتمعات القديمة والمعاصرة». وهو اول كتاب يضع تفسير اجتماعي نفسي لظاهرة الاغتصاب وتاريخها وبعد ذلك اصدرت كتاب «التكافل الاجتماعي في الاسلام ودورة في مكافحة الجريمة».

حقيقة السخي

قالوا: السخي من كان مسروراً ببذله متبرعاً بعطائه،
لا يلتمس عرض الدنيا فيحبط عمله ولا طلب مكافأة فيسقط شكره
ولا يكون مثله فيما أعطى مثل الصائد الذي يلقي الحب للطائر لا يريد نفعها ولكن نفع نفسه.

الاقتصاد الاسلامي

د. محمد ابراهيم رابوي



النظم الاقتصادية ومعالجتها للمشكلة الاقتصادية (٢)

اما السؤال الثاني والمتعلق بكيف ننتج؟، أي اختيار أسلوب الانتاج، فان جهاز الثمن يقوم بحل هذه المشكلة، ذلك أن الأسعار النسبية لعناصر الانتاج السائدة في السوق، هي التي تحدد طريقة الانتاج التي سوف يستخدمها المنتجون بحثا وراء أكبر ربح وأقل تكلفة، ويتحدد ثمن عناصر الانتاج في السوق على أساس العرض والطلب عليها، وتلعب الوفرة النسبية لعناصر الانتاج دورا هاما في تحديد أسعارها النسبية.

وبناء على الأسعار النسبية لعناصر الانتاج السائدة في السوق تتحدد آليا بطريقة الانتاج.

فحيث يكون ثمن العمل منخفضا نسبيا الى ثمن رأس المال، فان المنتجين يستخدمون ذلك الفن الانتاجي الذي يستخدم عملا أكثر ورأس مال أقل، أما السؤال الثالث وهو كيف نقوم بتوزيع الناتج على عناصر الانتاج؟، فان جهاز الثمن يقوم بتحديد نصيب كل عنصر من عناصر الانتاج من الناتج، فثمن خدمة العمل هو الأجر، وهو يتحدد في السوق بناء على العرض والطلب على العمال، وثمن رأس المال هو سعر الفائدة وهو دخل صاحب رأس المال مقابل استخدام رأس المال، ويتحدد نصيب كل من عناصر الانتاج بناء على نسبة اشتراكه في العملية الانتاجية.

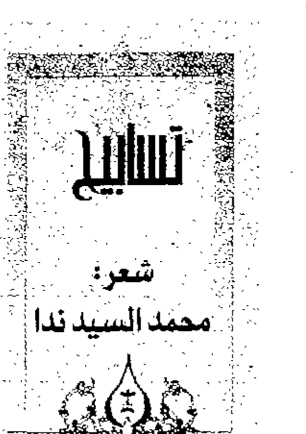
أما عن السؤال الرابع وهو السؤال الخاص بكيفية ضمان الاستخدام الكامل لموارد المجتمع، فان جهاز الثمن كفيل بحل هذه المشكلة، فاذا مرت ظروف كانت البطالة متفشية فيها، فان التنافس بين العمال في سوق العمل يترتب عليه انخفاض الأجر مما يؤدي الى زيادة المنتجين في تشغيل عدد أكبر من العمال، وبالتالي زيادة الانتاج، وتستمر هذه العملية حتى يصل المجتمع الى التشغيل الكامل لمورد العمل.

أما السؤال الخامس وهو: كيف نضمن الزيادة المستمرة في موارد المجتمع أو في زيادة الطاقة الانتاجية؟، فان جهاز الثمن يلعب دورا هاما في هذا المضمار.

فالفرد في النظام الرأسمالي حر في التصرف في دخله، ولكن هذه الحرية ليست مطلقة، ذلك أن سعر الفائدة يلعب دورا هاما في تحديد نسبة الاستهلاك من الدخل وكذلك نسبة الادخار، اذ يمثل سعر الفائدة الثمن الذي سوف يحصل عليه الفرد في مقابل تضحيته بالحاضر في سبيل المستقبل، وعليه يتحدد مستوى الادخار للمجتع ككل، وبناء على ذلك يتحدد مستوى الاستثمار وحجم الاستثمار السنوي.

الاضافة السنوية في طاقة المجتمع الانتاجية) (مشكلة النمو).

تسابيح



شعر: محمد السيد ندا

الوتر أنت الواحد المتفرد
والجمع ما أنشأت بعد تعدد
مهما تعدد من بدائع صنعه
خلف الجموع هناك رب واحد
يا عبد قم واخلع نعالك في الدجى
واسجد فكل الخلق طرا تسجد
للنفس والشيطان أمر بالهوى
والحق أمر بالهداية يرشد
والرشد عقل صيغ من سنن الهدى
يعلوه إيمان يصون ويعضد
درك الشقاء لمن تنكب دربه
هو في الضلالة والغواية يرقد
تقواه ركب للجهاد وللهدى
وعلى الركون الى الهوى يتمرد
ما دمت تعقل أن عمرا ينقضي
وفعال عمرك في كتاب ترصد
وبأن يوم الحشر أمر نافذ
ما دمت تعرف أن كلك يشهد
لم لا تسجل في كتابك كل ما
يدنيك من خلد الجنان فتسعد ؟

فنون الذوقيات الإسلامية

عبد الله حمود البوسعيدي

ذوقيات الاستئذان والزيارة (١)

حث الاسلام على التزاور ورتب عليه أجراً عظيما وثبت ان الرسول ﷺ زار غير المسلمين من اليهود والنصارى ثم الانسان اجتماعي بطبعه فهو لا محالة سيزور غيره وعليه كان لابد من بيان ذوقيات الاستئذان والزيارة...

■ كان الناس في الجاهلية يدخل بعضهم على بعض بغيرما استئذان وقد يصل احدهم الى قعر بيت الاخر ويرى مالا ينبغي ان يراه وحتى يشعرهم الداخل بوجوده يقول: دخلت، وقد نهى الاسلام عن مثل هذا فقال سبحانه امرا بالاستئذان: «يا أيها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون».

■ ومن الذوق عند الاستئذان الا يرسل المستأذن نظره الى داخل البيت، عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رجلا اطلع في حجر في باب رسول الله ﷺ ومع رسول الله ﷺ ما يحك به رأسه فلما رآه رسول الله ﷺ قال: «لو أعلم انك تنظرني لطعنتك به في عينيك» وقال رسول الله ﷺ: «انما جعل الاذن من أجل البصر». وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «من ملاعينه من قاعة بيت قبل أن يؤذن له فقد فسق..».

■ ومن الذوق الا يبقى في الاستئذان طويلا يطرق الباب ساعة او يضغط على الجرس عدة مرات، فلعل مريضا ان يتأذى او طالب علم ان يتشتت تركيزه الى غير ذلك، قال (صلى): «الاستئذان ثلاث فان أذن لك والا فارجع» قال قتادة في معنى «حتى تستأنسوا» هو الاستئذان ثلاثا فمن لم يؤذن له فليرجع، اما الاولى: فليسمع واما الثانية: فلياخذوا حذرهم واما الثالثة: فان شاءوا أذنوا وان شاءوا ردوا ولا تقفن على باب قوم ردوك عن بابهم فان للناس حاجات ولهم اشغال والله اولى بالعذر».

■ ومن الذوق الا يقف المستأذن مستقبلا الباب لئلا يرى اسرار البيت وعوراته، عن هذيل قال: جاء رجل فوقف على باب النبي ﷺ يستأذن فقام على الباب مستقبلا الباب، فقال له النبي ﷺ «هكذا عنك او هكذا فانما الاستئذان من النظر».

■ ومن الذوق ان يكون الطرق معقولا مقبولا، لا كما يصير من بعض الناس يطرق الباب برجلية ويدية ويصرخ ويستعمل مع هذا كله الجرس ومنبه السيارة وفي هذا ازعاج وقلة ذوق، عن أنس بن مالك «أن أبواب النبي ﷺ كانت تقرع بالاظافير»، قال الزمخشري: «فاذا نهي الزائر عن الالحاح لانه يؤدي الى الكراهة وجب الانتهاء عن كل ما يؤدي اليها من قرع الباب بعنف والتصييح بصاحب الدار وغير ذلك مما يدخل في عادات من لم يتهذب من اكثر الناس».

■ واذا سئل المستأذن عن هويته عليه ان يبين بما يزيل الغموض، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ في دين كان أبي فدققت الباب فقال: من ذا، فقلت: انا، فقال: انا، انا كأنه كرهها».

■ ولابد ان يستأذن الانسان اذا اراد الدخول على أبيه وأمه وأخيه وأخته، لان القرب من هؤلاء وطول المعايشة تذهب في البعض معنى الاستئذان عليهم وهذا مخالف لهدي الاسلام، عن عطاء قال: سالت ابن عباس أستأذن على أختي، فقال: نعم فاعدت فقلت: أختان في حجري وانا أمونهما وانفق عليهما استأذن عليهما، قال: نعم، أتحب ان تراهما عريانتين» بل ذهب بعض الصحابة الى ارقى من ذلك، قالت زينب الثقفية امرأة عبدالله بن مسعود رضي الله عنهما: «كان عبدالله اذا جاء من حاجة فانتهى الى الباب تنحنح كراهة ان يهجم منا على امر يكرهه» وقال ابوعبيدة: «كان عبدالله يعني ابن مسعود رضي الله عنه اذا دخل الدار إستأنس تكلم ورفع صوته».

■ ويستحب ان يقدم المستأذن السلام على اي قول منه، عن ربعي بن حراش قال: حدثنا رجل من بني عامر، قال انه اسأذن على النبي (صلى) وهو في بيت فقال: آلج، فقال لخادمه: «اخرج الى هذا فعلمه الاستئذان فقل له: قل السلام عليكم أأدخل، فسمعه الرجل فقال: السلام عليكم فاذن له النبي ﷺ فدخل».

الامارات زمان

اطفال في أيام العيد. أم القيوين ١٩٧٠

بطاقة إسلامية



أنور الجندي

سئل الدكتور موريس بوكاي بعد عشر سنوات من دراسة القرآن والاسلام،

والسؤال هو: ما الأسباب التي تدفعنا في القرن الواحد والعشرين (بعد سنوات قليلة) الى الايمان بالله تبارك وتعالى؟ السؤال مطروح هنا مع اندراج عامل الزمن في صيغته اذ ليس من المفارقات القليلة الشأن في عصرنا هذا أن تكون البواعث ذات العلاقة بالعلم قادرة على صرف البعض عن الايمان بالله تبارك وتعالى بينما يقوى لدى الآخرين نفس هذا الايمان.

لقد أرادوا في الواقع أن ينزعوا باسم العلم كل قابلية تصديق عن الميراث الديني الذي تركته لنا القرون السابقة في أشكال متنوعة وفي أنحاء مختلفة وأرادوا ألا يثقوا بالمعرفة الانسانية التي لا تفتأ تتقدم في المعرفة العقلانية للحقيقة، وألا يروا في الدين الا نتاجا لخيال جامح وهكذا استبعد قبولنا كل وثيقة تتعلق بالايمان بالله تبارك وتعالى فهم يقبلون أن يأخذوا كل ما استطاع أفلاطون أن يكتبه عن سقراط الذي لا ينكر وجوده.

وهكذا كان أمر المفكرين الذين وجدت مواقفهم في الغرب قبولا لدى مفكري القرن التاسع عشر وأدت الى قيام نظرية «المادية الملحدة».

وهناك بالمقابل من يؤمنون بالله ولكن كثيرا منهم للأسف في البلدان الغربية ما يزالون بحكم تربيتهم السابقة وتعاليمهم الراهنة التي لا تزال متحجرة صلبة لا يرضون بأن يتجزأ فكر موضوعي حتى ولو استمسك بايمانه كاملا على الاهتمام بأسس هذا الايمان المتمثلة في الكتب المقدسة من أجل دراستها دراسة تقنية مجردة من أي حكم مسبق.

ان الفتور الديني في الغرب تحت التأثير السائد من اليهودية والمسيحية ليشهد اليوم انحسارا كبيرا جدا.

فالترجمة المادية لهذا الهبوط قابلة للقياس بمنطق الدقة فنحن نجدها في هبوط الاتجاهات أو الميول الدينية عند الشباب.

يقول دكتور موريس بوكاي:

وقبل أن أعرف بزمن طويل ما يمكن أن تقودني اليه دراسة الاسلام الى الاكتشاف فيما بعد كنت دائم الاعتقاد بأن المعرفة العلمية كانت مهما قيل فيها كفيلة جدا بأن تعود الى التفكير في وجود الله، ونحن حين نأخذ بعين الاعتبار ذلك التنظيم العجيب الذي يقف وراء نشوء الحياة وبقائها يبدو عامل الصدفة كما لو كان أقل احتمالا أكثر فأكثر.

ولقد وجدت هذا التوافق بين الدين والعلم في تفكير يقدم أساسا على معطيات مادية، ولقد وجدتها والحمد لله بعد أن شرعت في دراسة القرآن وبحثت طويلا ووجدت في قراءته تجسيدا جيدا لهذا التوافق الذي كان يمكن لدراسة النصوص التوراتية من حيث المنطق ان يصرفني عنه.

ان تطبيق مكتسبات العلم على دراسة الكتاب المقدس (القرآن) قد جعلني أكتشف كل ما يتعلق بظواهر طبيعية عديدة لا يمكن أن ننسبها الى انسان نظرا لما نعرفه عن تاريخ العلوم ولقد تجلى لي أن مكتسبات العلم ضرورية لفهم كثير من الآيات وان دراسة القرآن على ضوء المعارف العصرية تقود من جهة أخرى الى اكتشاف كلام قرآني سابق لزمانه بما يزيد على ألف سنة وأن ما نعرفه من تاريخ العلوم ليجعل من المستحيل أن يكون انسان ما قبل نحو أربعة عشر قرنا هو قائله وحيث إن القرآن يضع أمام تفكيرنا تأكيدات تمثل تحديا للتفسير البشري فإنه يبدو أن كل تناقض بين الدين والعلم قد أبطله هو بالذات.

مرافئ رمضانية

ناصر بن علي الحوسني



عويمر بن مالك وهو ابو الدرداء رضي الله عنه يقول: ياحبذا نوم الأكياس اي من هم عكس الحمقاء - وفطرهم كيف يغبنون به قيام الحمقى وصومهم والذرة من صاحب تقوى افضل من امثال الجبال عبادة والمغترين. وهذا من جواهر الكلام وادلة على كمال فقه الصحابة وتقدمهم على من بعدهم في كل خير رضي الله عنهم.

الصائمون الكرام.. ان العبد انما يقطع منازل السير الى الله بقلبه وهمته لا ببدنه وهذا ماكنا نقول دائما والتقوى في الحقيقة تقوى القلوب لاتقوى الجوارح قال تعالى: «لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم». وقال عليه الصلاة والسلام التقوى ههنا واشار الى صدره.

اذا الكيس يقطع من المسافة بصحة العزيمة وعلو الهمه وتجريد القصد وصحة النية مع العمل ولو كان قليلا فان العزيمة والمحبة كما يرى في ذلك ابن قيم الجوزية تذهب المشقة وتطيب السير والتقدم والسبق الى الله سبحانه انما هو بالهمم وصدق الرغبة والعزيمة.

يقول الشاعر:

لنعم فتى التقوى فتى طاهر الخطا
خميص من الدنيا تقى المسالك
فتى لك الاهواء ان يعتبرنه
وما كل ذي لب لهن بمالك

نحن بالتقوى نكون مسلمين لانه خلق جمع المراقبة والرضى والشكر والحمد وفهم الاسلام فلو تحلينا به لحسنت اعمالنا وخلصت نيلتنا واستقمنا على الهدى وابتعدنا عن المعاصي.

وما رفع النفس الحقيرة كالتقى
ولا وضع النفس الرفيعة كالكفر

ان المتقون هم اهل الفضل منطقهم نوراني مقتبس من حكمة الله وملبسهم الزهد وخطوتهم التواضع يغضون ابصارهم عن الحرام ووهبوا انفسهم الى معالي الامور ومنها العلم والذكر ولما عظم الخالق في قلوبهم صغر مادونه في اعينهم واجتمع فيهم مع ذلك الحب والشوق فكان الورع.

هم الصابرون وترى احدهم له قوة في دين وحزم في لين وايمان في يقين وحرص في علم وعلم في حلم وقصد في غنى وخشوع في عبادة وتحمل في فاقه وصبر في شدة وطلب في حلال ونشاط في هدى وتحرج عن طمع وهو يعمل البر لكنه على وجل واذا امسى همه الشكر واذا اصبح همه الذكر يبيت حذرا ويصبح فرحا.

ومالبس الانسان ابهى من التقى
وان هو غالى في حسان الملابس

ذلك هو الخلق الذي يخاف صاحبه من ربه ويعمل بما انزل على نبيه ويستعد الى يوم الرحيل مستيقنا من ان غاية حياته العبودية لله باعمار الكون والاستخلاف وجعل الدنيا مزرعة للآخرة ذلك هو الخلق الذي يهدي القلوب الحائرة الى مرافئ الوعي.

الكلمات المتقاطعة

من اعداد: بده مكى

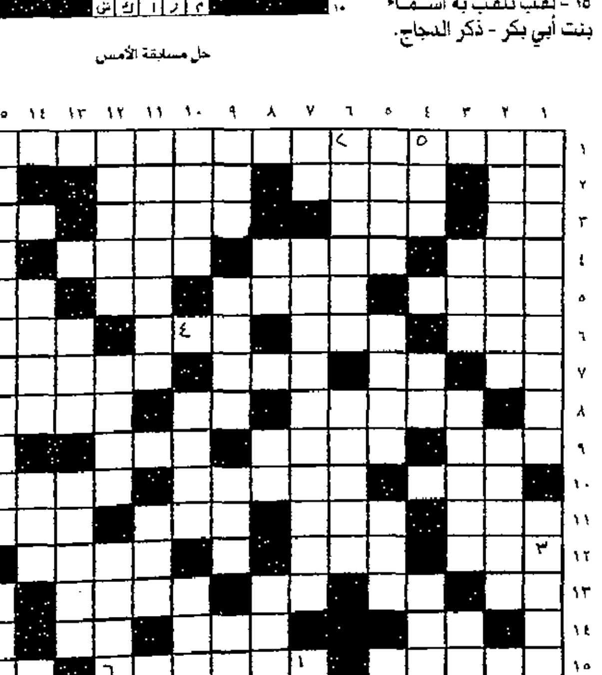
أفقياً:

١ - و ٢ - من أصحاب المقامات - عاصمة عربية - تجدها في هافانا.
٣ - بواسطتي - صحارى «م» - من العملات - مرتفع «م».
٤ - حرف هجاء - عاصمة غربية - ديار.
٥ - عضو الحكومة - من الطيور - برد - حرف عطف.
٦ - الا مبعثرة - هين «م» - جلهل - قرض.
٧ - جنب - حرف جر - قنط - بنات البنت
٨ - الطريق - للاستفهام - صوت المريض «م».
٩ - وجهة نظر - نشيد - يرددها الاناني
١٠ - مجموعة من الطيور - أصابع - دولة افريقية.
١١ - ملا - سكبه «م» - من فروع الرياضيات - قريب.
١٢ - مخلوق من نار السموم - عكس أمر - علم مؤنث «م».
١٣ - نصف مبرد - رمز رياضي - أجاب - يغادر «م».
١٤ - احسان - شديد الورع والتقوى - خبأ.
١٥ - مصباح - عاصمة عربية - هد.

عمودياً:

١ - من الحضارات القديمة - امارة عربية.
٢ - من شخصيات ألف ليلة وليلة - علل
٣ - لقياس المسافة - دولة اسلامية - قمح.
٤ - رقم - سنم - تلا.
٥ - من ألقاب الحكام - عاصمة غربية - للاشارة.
٦ - عاصمة غربية - آلة موسيقية وترية.
٧ - حرير «م» - قائد اسلامي فتح الأندلس.
٨ - لقياس المساحة - للنداء - شعوب.
٩ - أقارب - قادد - كوكب «م» - ارشد «م».
١٠ - عضو البرلمان - مؤذن الرسول (صلى الله عليه وسلم) «م» هلاك «م».
١١ - من القارات - من أدوات القتال القديمة.
١٢ - مدينة باكستانية - في اعلى ظهر الجمل - يرجعه.
١٣ - امارة عربية - من الأنبياء.
١٤ - اعلان - حرف هجاء.
١٥ - لقب تلقب به أسماء بنت أبي بكر - ذكر الدجاج.

حل مسابقة الأمس





وصايا حسنة لكل محسن

- افشوا السلام بينكم.. فإنه من أسماء الله الحسنى وهو مدعاة المودة والمحبة.
- ثلاث يثبتن الود: البدء بالسلام، ولين الكلام، والنداء بخير الأسماء.
- أحسن إلى الناس تكن مؤمناً.

مسابقة القرآن الكريم ١٢

لقد حث الله نبيه ﷺ على الاستقامة على أمره، وحث كذلك الرسول ﷺ الصحابة على الاستقامة، وجعلها صفة ملازمة للإيمان، ففي الحديث عن سفيان بن عبدالله رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولا لا أسأل عنه غيرك قال: (قل آمنت بالله ثم استقم).

س: اذكر الآيات الدالة على ذلك في الجزء الثاني عشر واسم السورة؟

مسابقة آية وسورة من القرآن الكريم ١٢

في تلاوتنا لكتاب الله تعالى نقرأ آية في سورة تدل على هذا المعنى، وعليك صديقي المتسابق ان تكتب رقم الآية واسم السورة على الكوبون وترسل به آخر الشهر الكريم على العنوان التالي:-

جريدة «الاتحاد» - ص.ب: ٧٩١ - أبوظبي

مع تمنياتنا لك بالتوفيق والنجاح.

«قال رسول لقومه بأنه لا تنفعهم موعظته ونصيحته إن أراد نصحهم ما دام الله قد أراد لهم الغواية فهو سبحانه ربهم وهم راجعون إليه»

مسابقة الأضداد في القرآن الكريم ١٢

لا تجتمع الأضداد مع بعضها البعض في شيء واحد مهما كانت الظروف. لكن الله بمطلق قدرته، هو وحده القادر على الجمع بينها. وسوف ترد في كل حلقة من حلقات هذه المسابقة. بعض الأفعال أو الصفات التي جمعت بين الأضداد التي وردت في القرآن. مع شرحها. والمطلوب معرفة رقم الآية واسم السورة ورقم الحزب الوارد فيه هذا المعنى.

السعادة ضد الشقاء. ولابد من مراعاة التفرقة في المعاملة بين كل من السعداء والأشقياء. أما عند الله، فإنه سيجمع بين هذين الضدين في مكان واحد. وستشهد جميع الخلائق هذا اليوم. ويصف القرآن أحوال الناس عندما يأتي هذا اليوم، في إحدى آيات الجزء الثاني عشر. فسيكون الناس خاشعين لله ساكتين دون كلام لأحد منهم إلا بإذن الله، وسيكون منهم الشقي ومنهم السعيد. فما رقم الحزب واسم السورة ورقم الآية الوارد فيها هذا الوصف؟

مسابقة معارك إسلامية ١٢

لقي الروم هزيمة ثقيلة على يد جيش أموي قوي أرسله يزيد بن عبد الملك للاستيلاء على حصن منيع بشمال غرب الشام سميت المعركة على اسمه والذي كانت تخرج منه حملات عسكرية رومية لمهاجمة مناطق تحت النفوذ الأموي، فقام الجيش الأموي بحصار الحصن من كل جانب وامطروه بالمنجنيق ودارت معركة ضارية انتهت بمقتل خمسين ألفا من الروم وسقوط ذلك الحصن في أيدي الأمويين وذلك في عام ٨٨ الهجري الموافق ٧٠٧ من الميلاد.

اذكر اسم هذه المعركة.

مسابقة ألقاب وكُنى ١٢

هناك ألقاب وكنى لرجال ونساء لقبوا أو كنوا بها لمناسبة معينة أو لصفات فيهم أو تعظيما لقدرهم وهذه المسابقة عزيزي القارىء. نعرض لك فيها هذه الألقاب والكنى وما عليك إلا أن تذكر من لقب أو كني بها وترسل الإجابات على العنوان التالي:

جريدة «الاتحاد» - ص.ب: ٧٩١ - أبوظبي

مع تمنياتنا لك بالتوفيق والنجاح.

عالم مسلم لقب بأبي الكيمياء. من هو؟

مسابقة القرآن الكريم ١٢

الآيـــة: ______

اسم السورة: ______

اسم المتسابق: ______

عنوانــه: ______

مسابقة آية وسورة من القرآن ١٢

اسم السورة: ______

رقم الآية: ______

اسم المتسابق: ______

عنوانــه: ______

مسابقة الأضداد في القرآن ١٢

رقم الحزب: ______

اسم السورة: ______

رقم الآية: ______

اسم المتسابق: ______

عنوانــه: ______

مسابقة معارك إسلامية ١٢

اسم المعركة: ______

اسم المتسابق: ______

عنوانــه: ______

مسابقة ألقاب وكُنى ١٢

الإجابة: ______

اسم المتسابق: ______

عنوانــه: ______

جائزة يومية حساب توفير لكل فائز بقيمة ١٠٠٠ درهم

ترسل الاجابات بالكوبونات الاصلية الى مكاتب الاتحاد بالدولة قبل الساعة ١٠ مساء

سؤال بنك دبي الاسلامي (١٣) مجموعة الدول الإسلامية الثمانية للتعاون الإقتصادي تشكلت في سنة ١٩٩٦م بمبادرة تركية، ضمت في عضويتها الدول الإسلامية التالية:-

- ☐ تركيا، مصر، إيران، باكستان، افغانستان، ماليزيا، إندونيسيا، ليبيا.
- ☐ تركيا، مصر، إيران، باكستان، ماليزيا، نيجيريا، إندونيسيا، بنجلاديش.
- ☐ تركيا، مصر، إيران، باكستان، بنجلاديش، ماليزيا، إندونيسيا، السعودية

الاسم الثلاثي: ______

العنوان ورقم الهاتف:

دعائم الأخوة

تبني الأخوة في الله على التناصح في الله، والتباذل في الله، والتعاون على طاعة الله، والتناهي عن معاصي الله، والتناصر في الله واخلاص المحبة.

الاصولية وجذور التطرف

(٧)

حلقات يكتبها عصام عامر

كثيرة هي عوامل الجدل حول ملف الأصولية الإسلامية.. فالظاهرة بحق تجسيد حي لنظرية جبل الجليد، الذي يظهر القليل مما يبطن، فأكثره لازال في الأعماق ويحتاج الى جراح ماهر ومشرط معقم ليسبر تلك الأغوار.. غير أن ما يدهشني حقا هو هذا الحجم الواسع من الخلاف في رؤية التيارات السياسية المختلفة لهذه الظاهرة.

والخلاف يبدأ من العنوان.. فالبعض يصنفها أصولية إسلامية.. ويراها البعض إسلاماً سياسياً.. ويعتقد البعض أنها تشدد إسلامي.. بينما يؤكد البعض الآخر أنها توظيف الدين في السياسية.. وفي النهاية يشير البعض أنها صحوة إسلامية عامة تشمل المجتمع رأسياً وأفقيا، وعودة لأصل العقيدة والشريعة التي يجب أن تحكم مسار المسلمين.

ولا يقف الخلاف عند عنوان الملف فقط وإنما يتعداه إلى عشرات الخلافات التفصيلية حول علاقة الأصولية بالإرهاب والعنف.. وحول قدرة الملتفين بعباءتها على العمل الجماعي أو الفوز بشرعية التعبير عن الإسلام.. وأخيرا مدى الخطورة على بنية المجتمع المدني والتعددية الساسية والثقافية إذا ما اعتلى الأصوليون سدة الحكم.

ولأهمية الملف عنوان ومحتوى طرحنا عنوانه ومحتواه على مختلف الاتجاهات السياسية.. الأصوليين أنفسهم.. والمتعاطفين معهم.. والمعادين لهم.. والمتحفظين عليهم.. والباحثين فيهم...

■■ ومن دراستنا للحلقة السابقة نستطيع ان نقرر ان الاماكن قد تحددت بشكل واضح.. فالذين انحازوا الى الجناح الاصولي نفوا بشدة أية علاقة بين الاصوليين والعنف والارهاب فقد اكد الهضيبي.. ان الاصولية لاعلاقة لها بالارهاب، واثار د. عبدالصبور شاهين ان الاتهام يهدف لتحقيق اهداف غربية، وقال فهمي هويدى ان الارهاب افراز لأزمة المجتمع السياسية الاجتماعية والاقتصادية، ووقف د. سليم العوا في موقف القاضي حيث اكد هذه العلاقة ولكن من زاوية مختلفة حين قال: اذا تحول القانون الى أداة تؤدي الى التعذيب في السجون، وأداة لحرمان الناس من حقوقهم في محاكمة عادلة، فهذا إرهاب.

اما الذين وقفوا في معسكر العلمانيين فقد اكدوا هذه العلاقة.. فدكتور رفعت السعيد يعتقد بان الموقف المتأسلم يؤدي ودونما قرار مسبق للارهاب، ودكتور محمد ابو الاسعاد يؤكد ان النموذج الذي تفرزه الاصولية هو نموذج ارهابي، واحمد شرف اشار الى ان فقه التكفير يطول الاخوان المسلمين حتى اذانهم.

■■ وفي هذه الحلقة نناقش الجزئية الخاصة بصاحب الحق في التعبير عن الاسلام. والسؤال المطروح: يطرح الاصوليون انفسهم باعتبارهم اصحاب الشرعية في التعبير عن الاسلام. فمن له الحق في التعبير عن الاسلام، وهل ستستطيع هذه القوى ان تفوز بهذه الشرعية؟

د. عبدالصبور شاهين: الاسلام كمبدأ ودين وعقيدة يحتاج الى من يعبر عنه

هذا حقهم.. فمن الذي يعبر عن الاسلام في البلد؟.. الازهر، هذه مؤسسة وظيفية تعليمية ولا دور سياسيا لها، والاسلام كمبدأ ودين وعقيدة ونظام يحتاج الى من يعبر عنه، لو عبر عنه الحزب الوطني فمرحبا، لو عبر عنه حزب الخضر فمرحبا، اما ان نفتح الباب للخضر ولحزب الامة ثم نغلق الباب في وجه من يعبر عن الاسلام كنظام، هذا هو التناقض، فمن حق هؤلاء ان يعبروا عن الاسلام لانهم يؤمنون به، اما عن فوزهم او عدم فوزهم فالله يعلم، لكني اعرف انهم يعبرون عن قطاع ضخم جدا. من الشعب، ومن الخطأ والخطر معا تجاهل هذا القطاع.

حسين عبدالرازق: التعدد والتكفير المتبادل في تيارات الاسلام السياسي يسقط هذه الدعوى

هذه النقطة من النقاط التي تمثل من وجهة نظري مقتل هذه القوى، وهذا الطرح هو الذي يجعلهم خارج اطار الصراع السياسي، لانك اذا قلت: نحن المسلمون وطرحنا هو الاسلام، تكون قد دخلت في باب التكفير وسحب الايمان عن الاخرين وسحب الجنسية، وخرجت من اطار التعدد.. وتوجد قوى من مجموعة القوى التي تنتمي لتيار الاسلام السياسي تقول هذا بوضوح مثل بعض تنظيمات التكفير والهجرة او الجماعة الاسلامية.. الخ وبالتالي لا جدوى من النقاش معهم.

وهناك قوى اخرى لا تقولها علانية. الان على الاقل، مثل جماعة الاخوان المسلمين ولكن هناك كثير من ممارساتهم وكتاباتهم بعضها قديم وبعضها احيانا يتسرب حديثا يوشي بان لديهم مثل هذه الفكرة.

وخطورة ذلك انك تتكلم عن دين، وهنا تكون المعركة هي محاولة الزامهم بالموقف الصحيح، وانا اعتقد ان التعدد الموجود في تيارات الاسلام السياسي وتكفير بعضها لبعض يسقط هذه الدعوى، وان المفكرين الاسلاميين المستنيرين قادرون على التصدي لهذه الدعوة.. وتزداد الخطورة اذا قفزت احدى قوى الاسلام السياسي الى السلطة لتمارس هذا الموقف وانا اقصد هنا القفز عن طريق غير ديمقراطي.. وانا اعتقد ان هذه قضية هامة من الناحية الفكرية والسياسية، واعتقد انه من الصعب ان ينجحوا في اقناع الناس انهم «الاسلام» وانهم «الشريعة» لاسباب عديدة من اهمها الانقسامات التي بينهم وما يقوله بعضهم عن البعض الاخر.

فهمي هويدي: هم معبرون بقدر ما التزموا

لا يوجد شيء في الاسلام اسمه متحدث رسمي وحيد، وانا لا أحاكمهم بقيم الاسلام، ولا احاكم الاسلام بهم، الاسلام مجموعة من القيم وكل من التزم بها هو معبر بطريقة او باخرى عن الاسلام، ولكن لا نستطيع ان نقول ان هؤلاء الاصوليين هم المعبرون الوحيدون وانما هم معبرون بقدر ما التزموا..

احمد شرف: لهم الصوت العالي فقط في المجتمع السياسي

ان اتجاه توظيف الدين وبالذات الاسلام في السياسة له الصوت العالي فقط في المجتمع السياسي، فاذا علمنا ان الموقف من الاسلام ينقسم لاتجاهين:

الاول: هو موقف المجتمع العام والذي يسود فيه ايمان العوام الذي يعي ان الاسلام يسر لا عسر، وانه بني على خمس، وان الدين هو المعاملة، وهذا الاتجاه لا يحتاج الا تواصلا في فهم ذلك من خلال الاركان المستقرة لحياة الناس كتلاوة كتاب الله، وسماع خطبة الجمعة، والاستفسار عن بعض الموضوعات البسيطة من ذوي العلم..

والثاني: موقف الاسلام السياسي او توظيف الاسلام في السياسية، وهنا نجد مستويات متعددة، اي الرؤية الرسمية، والرؤية غير الرسمية، والاولى تنطلق من فكرة اطاعة ولي الامر.

اما الثانية فانها تتطور من الدعوة لعودة الخلافة، الى اقامة الشريعة الاسلامية، الى الاخذ بفكرة الحاكمية، الى الدعوة لتكفير الحاكم، ثم الدعوة لتكفير المجتمع، ثم الدعوة الى الهجرة، واجتناب المجتمع الكافر.. ولاشك ان هذه اعمالا لمبدأ التقية وحتى الاستقواء، ثم الدعوة الى الجهاد واعادة فتح هذا القوى لا يمكن ان تفوز بشرعية التعبير عن الاسلام سواء قوي الرؤية الرسمية او غير الرسمية، فما زالت الاغلبية الساحقة من المجتمع عند حدود مفاهيمها السمحة للاسلام، وما زال ايمان العوام هو الايمان المكتسح والمعبر فعلا عن الاسلام.

د. عصام العريان: التعبير عن الاسلام متاح للجميع

بداية لا يوجد انسان يحتكر الحديث باسم الاسلام ولا يوجد في الاسلام «كهنوت» ولا مؤسسة لها وحدها حق التحدث باسم الاسلام.. ولا يوجد عندنا مثل هذا التعبير مثلما يوجد في الاديان الاخرى.. وبالتالي لا توجد جماعة او جمعية او هيئة تستطيع ان تقول انها المتحدث الوحيد باسم الاسلام.. وحتى اذا جاء الازهر وقال «رأيا» لا يستطيع ان يلزم به المسلمين في العالم.. وهذه هي عظمة الاسلام.. فعظمته تكمن في انه ليس فيه احتكار للرأي وليس فيه كهنوتية بالمعنى الموجود في اديان اخرى.. ولا توجد عصمة لاحد.. فبعد وفاة الرسول ﷺ.. لاعصمة لانسان.. ومن يدعي العصمة يكفر لانه يكون ادعى النبوة لنفسه.. اذا التعبير عن الاسلام متاح للجميع.. متاح لكل مسلم.. ويتاح في هذا الاطار ان تتجمع مجموعة وتقول نحن جميعا مقتنعون بهذا الرأي ويصبح هذا اختيارها.. اذا فان يقال بان هنك مجموعات تحتكر او تفوز بشرعية التعبير عن الاسلام فهذا مرفوض.. ولكن كل الناس تطلب ان يكون لها حق العمل السلمي العلني.. والحق في التعبير.

د. محمد ابوالاسعاد: لن يكون لهم شرعية التعبير الديني عن الاسلام

لا اعتقد مطلقا ان الاصوليين يمكن ان يكون لهم شرعية التعبير عن الاسلام في مصر.. ذلك ان الاسلام في مصر له طابع حضاري سمح يمتد ليشمل التراث الحضاري المصري.. ولذلك يتقبل المصري في سماحة مختلف الديانات والعقائد.. وما دام الامر كذلك.. وما دامت مصر لا تتوافر فيها الفوائض المالية النفطية فليس لهذا الاسلام اي مستقبل سياسي في مصر.. وحتى لو تم عن طريق المؤامرات الخارجية والانقلابات الفاشية وصول هؤلاء الاصوليين الى الحكم فان المضامين الحضارية التي تشربها الشعب المصري عبر تاريخه الحضاري سوف يجعل عمر الحكم الاسلامي في مصر محدودا.

د. سعدالدين إبراهيم: اين يذهب الازهر؟!

اولا ليس من حقهم ان يحتكروا التعبير عن الاسلام.. ثم اين يذهب الازهر واين تذهب بقية مصر من المسلمين؟!.. والادعاءات كثيرة لكن في النهاية اغلبية الشعب المصري والشعوب الاسلامية لا تقبل مثل هذا الاحتكار والدليل على ذلك انهم عندما نزلوا الانتخابات في باكستان لم يفوزا الا باقل من ١٠٪ من الاصوات وفي تركيا.. والاردن.. واليمن نفس الشيء.. واعتقادي الخاص انهم سيظلون فريقا في الساحة اذا اعتدل وقبل قواعد التعددية ومشروعية الاختلاف وسيفوز بنصيب ما.. لكن هذا النصيب لن يكون الاغلبية ولن يزيد عن ٢٠٪ في اكثر الاحوال تفاؤلا.



الحمزة دعبس: الاصوليون بالمعنى الصحيح قد فازوا بشرعية التعبير عن الاسلام

الاصوليون بالمعنى الاسلامي الصحيح قد فازوا بشرعية التعبير عن الاسلام. وما زالوا يمارسون حرية التعبير عنه. فاعضاء الجمعية الشرعية تنتشر مساجدهم في ربوع الجمهورية ويملاون الافاق وعظا وارشاد ولهم مجلتهم كذلك المتصوفة وانصار السنة لهم مجلاتهم ومساجدهم ويعبرون عن افكارهم بكل حرية منذ امد بعيد.

اما اهل التبليغ فلا يرون الصحف والمجلات وسيلة من وسائل التعبير عن الاسلام، ولكنهم يملاون الدنيا باسرها دعوة الى الله وجها لوجه مع غيرهم من المسلمين وغير المسلمين. واما الاخوان المسلمين فان كل الصحف مفتوحة على مصراعيها لتلقى مقالاتهم وهم يكتبون بصفة مستمرة في جريدة الشعب وجريدة الحقيقة وجريدة الاسرة العربية والمختار الاسلامي وغيرها. فضلا عن ان لهم مساجدهم التي يطلقون فيها افكارهم بالاضافة الى منابر النقابات المهنية التي فازوا باغلبية مقاعد مجالس اداراتها وجعلوها منطلقا ثابتا لدعوتهم وقد استطاع كل هؤلاء الفوز عن شرعية التعبير عن آرائهم بالفعل.



خلال نقل ضحايا حادث الاقصر

مكائد اليهود كما يصورها القرآن الكريم (٦)

نقضوا الميثاق وحرفوا التوراة واشتهروا بالجاسوسية

د. محمود محمد عبدالله



يقول الله عز وجل (يا أيها الرسول لايحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم. ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين. لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه. وإن لم تؤتوه فاحذروا. ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم» المائدة: ٤١.

اية بينة من كتاب الله عز وجل تشرح فضائح اليهود وتضيف الى جناياتهم جناية جديدة تتعلق بنقضهم للعهود والمواثيق التي اخذت عليهم وطرحوها وراءهم ظهريا. لأن الله تعالى أنزل عليهم التوراة وأمرهم ان يلتزموا بها وان يعملوا بما فيها. فتعدت أيديهم الآثمة على التوراة وحرفوها حسب أهوائهم وأغراضهم وهذا جرم عظيم، على كتاب الله تعالى. وخيانة كبرى من رؤسائهم واحبارهم لانهم كذبوا على الله تعالى وعلى عامة الناس وافتروا في دين الله ماليس فيه فقد جعلوا التحميم والجلد مكان الرجم للزاني المحصن اذا كان الرجل من علية القوم ومن أشرافهم كما سيأتي إن شاء الله. ومن الجنايات التي طرحتها الاية الكريمة ايضا انهم اشتهروا بالجاسوسية وجعلوا أعينا وجواسيس على رسول الله ﷺ. يحضرون مجالس النبي ﷺ لا من اجل الاستفادة. ولكن لينقلوا اخباره الى رؤسائهم واخوانهم اهل الكفر والنفاق. وهذه الجرائم المتكررة تدل على تعنتهم وحقدهم ومبالغاتهم في الكفر والنفاق. وسوف اناقش الآية الكريمة لتضيف لنا بعض الجرائم الاخرى التي فضحهم الله تعالي بها على رؤوس الأشهاد.

يقول الله عز وجل: «يا أيها الرسول لايحزنك الذين يسارعون في الكفر» خطاب لرسول الله محمد ﷺ يحثه فيه على مزيد من الصبر وتحمل الأذى وان لايحزن على هؤلاء الذين يسارعون في الكفر. ولا يبالي بهم لأن قلوبهم قد فاضت بالكيد والحقد على الاسلام والمسلمين. وفي النهاية فان الله تعالي سينصرك عليهم ويكفيك شرهم.

هذا وقد ورد في سبب نزول الآية الكريمة اقوال ثلاثة أصحها: أنها نزلت في زنى اليهوديين وقصة الرجم. فقد جاء في صحيح مسلم عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: مر على النبي ﷺ بيهودي محمما مجلودا (والتحميم طلي الوجه بالفحم) فدعاهم (النبي ﷺ فقال: هكذا تجدون حد الزنى في كتابكم. قالوا نعم: فدعا رجلا من علمائهم فقال: أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسي. أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال: لا ـ ولولا أنك نشدتني بهذا لم اخبرك ـ نجده الرجم. ولكنه كثر في اشرافنا فكنا اذا اخذنا الشريف تركناه، واذا اخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد. قلنا: فلنجتمع على شيء نقيمه على الشريف والوضيع، فجعلنا التحميم والجلد مكان الرجم ـ فقال صلوات الله وسلامه عليه: اللهم إني أول من أحيا أمرك اذا أماتوه فأمر به فرجم فأنزل الله سبحانه وتعالى: «يا أيها الرسول لايحزنك الذين يسارعون في الكفر...» الآية.

وجاء في بعض كتب الحديث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: زنى رجل من أهل فدك فكتب أهل فدك الى ناس من اليهود بالمدينة ان سلوا محمدا عن ذلك. فان امركم بالجلد فخذوه، وإن أمركم بالرجم فلا تأخذوه. فسألوه فدعا بابن صوريا وكان عالمهم وكان أعور، فقال له رسول الله ﷺ أنشدك الله كيف تجدون حد الزاني في كتابكم» فقال ابن صوريا، فأما اذا نشدتني الله فإنا نجد في التوراة ان النظرة زنية، والاعتناق زنية، والقبلة زنية. ثم شهد بأن الزنا في كتابهم عقابه الرجم عند ثبوته.

وقد وردت اثار كثيرة صحيحة في هذا الأمر مما يدل على ظلم اليهود وتحريفهم لكتاب الله والتوراة وخيانتهم للعهود والمواثيق التي اخذت عليهم مما أدى الى فساد حالهم وسوء خلقهم مع الله ومع الناس. ولذلك يجب على الامة المسلمة ان تكون واعية لتعرف عدوها الحقيقي ولتكن على حذر من هذه الفرقة الظالمة المعتدية، التي اصرت على ظلم المسلمين بشتى طرق الكبر والمكر.

وهذا جانب مما طرحته الآية الكريمة وهو جانب التحريف. يتأولون الالفاظ ويزيلون ويميلون على غير ما أنزل الله كما حرفوا مسألة الرجم واستبدلوها بالتحميم والجلد من اجل شرفائهم. وسوف اكمل الحديث عن الاية الكريمة لتقف على سوء نيتهم واشتهارهم بالجاسوسية سلفا وخلفا والى حلقة قادمة وبالله التوفيق.



كلمات مضيئة

- كل ابن آدم خطّاء . . وخير الخطائين التوابون
- المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
- من تواضع لله رفعه

من فيض الإيمان

رمضان بين القرآن والدعاء



قال الله تعالى في محكم التنزيل، «وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» البقرة: ١٨٦.

في هذا الشهر الكريم يزداد توجهنا الى الله بالدعاء، وقد جاءت آيتنا الكريمة عقب قوله سبحانه وتعالى: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ماهداكم ولعلكم تشكرون» البقرة، ١٨٥.

فهناك صلة بين رمضان والقرآن والدعاء لأن الدعاء حاجة ذاتية للإنسان المؤمن يشعر بها في داخله تماما كما يشعر بلذعة الجوع عند حاجته الى الطعام ومرارة العطش عند حاجته الى الماء فهو جوع الانسان لحب ربه وللسلام الذي يملأ قلبه والنور الذي يملأ روحه والإنسان الذي تمر به أزمات ويشعر بالضعف امام قوة الحياة وضغط المشاكل وتعقد الامور فتتراكم عليه الازمات النفسية من داخل ذاته وخارجها وهنا يأتي دور الدعاء حيث يفتح الانسان قلبه على ربه وينطلق بروحه الى الله عز وجل فينفس عما في نفسه من آلام ومتاعب ويجد السلام والطمأنينة والرضا الكامل لانه يعيش في كنف ملك الملك فالدعاء عامل تجديد لقوة الارادة في الانسان لئلا تتحطم شخصيته بين قسوة المشاكل والمتاعب النفسية التي يعيش فيها.

إن الانسان حين يدعو ربه لايكشف سره لأحد فهو في معية الله والله يعلم خائنة الأعين وماتخفي الصدور اما اذا ذهب يشكو الى غيره من البشر فان هذا يؤدي الى انكشاف امره وافتضاح سره فالله سبحانه وتعالى هو الملاذ والمرجع للعفو والمغفرة والرضوان وهو ملاذ الخائفين ومونل التائبين ومعين الضعفاء وناصر المظلومين والانسان المكروب اذا افرغ مافي نفسه بالدعاء الخالص لله سبحانه وتعالى فانه يتخلص من المشاكل النفسية والمتاعب العصبية وتنزل السكينة عليه من ربه.

ان الانسان حين يشكو الى الله كل متاعبه وآلامه فانه بذلك يعرف سلبياته ويبدأ في تغييرها وارادة التغيير تنبع من داخله:

«إن الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

ولنقف مع بعض ادعية رسول الله ﷺ يقول: (اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر).

وعن زيد بن أرقم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها اللهم إني أعوذ بك من علم لاينفع ومن قلب لايخشع ومن نفس لاتشبع ومن دعوة لايستجاب لها).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: (اللهم إني لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ماقدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله). وفي هذه الادعية وغيرها مما ورد عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين نرى الرسول صلى الله عليه وسلم يبين عظم مسؤولية الانسان في التخلص مما يكون بداخله من سلبيات واذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو القدوة والاسوة الحسنة لنا وهو المعصوم إلا انه يبين للمسلمين المسؤولية في ان يعرف الانسان سلبياته وان يلجأ الى ربه للتخلص منها. ففي قوله صلى الله عليه وسلم إني أعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال ما يؤكد عظم هذه المسؤولية.

وفي هذا الحديث الايحاء الذاتي بأن البيئة التي يسودها الكسل وتنتشر فيها البطالة تبعد البعد عن الله كما تبعده عن الحياة الجادة الهادفة الامر الذي دفعه الى ضرورة تغيير مافي نفسه وفيه الارشاد الى ضرورة المحافظة على التوازن النفسي في داخل الانسان.

فالدعاء هو التعبير الحي عن شعور الانسان بحاجته الى ا لله في جميع اموره واعترافه الكامل بالخضوع بصفة العبودية لله تتمثل في الارتباط العميق به وبالحاجة الدائمة اليه في الدنيا والآخرة ومن الامور البديهية ان الإيمان الحي لايتحقق بدون هذا الشعور وهذا الاحساس اذ لامعنى للإيمان بالله دون الإحساس بالقدرة الخالقة التي لاتقف عند حد والقوة المطلقة التي لاتنتهي الى غاية في مقابل عجز الانسان وضعفه «إن الإنسان خلق هلوعا. إذا مسه الشر جزوعا. وإذا مسه الخير منوعا. إلا المصلين. الذين هم على صلاتهم دائمون. والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم».

ان حاجتنا الى الدعاء كحاجة ا لجسم الى ا لطعام وان المداومة عليه واستمراره داخل النفس شريطة ان يكون حيا نابضا بالحياة يجدد للإنسان ايمانه ويركز ثقته بالله عز وجل ولهذا ورد في الحديث (الدعاء مخ العبادة). والقرآن الكريم يؤكد على الانسان المسلم ان يدعو ربه خوفا وطمعا ويطلب منه ان يدعوه مخلصا له الدين».

«وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين».

إن الدعاء لايتنافى مع الاخذ بالأسباب.

الفتاوى

حول النظر الى المرأة في نهار رمضان

يحصل أن أذهب إلى السوق في نهار رمضان ويتصادف أن يكون هناك بعض النسوة السافرات فهل النظر إليهن يفسد الصيام؟

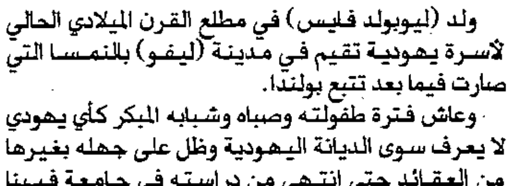
صائم من الشارقة

يقول الله تعالى مخاطباً نبيه صلى الله عليه وسلم «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم، ذلك أزكى لهم، إن الله خبير بما يصنعون» فغض البصر واجب على المسلم في جميع الأوقات وهو في الصيام أوجب. بيد أن الأمر إذا اقتصر على مجرد النظر فإنه لا يبطل الصيام من حيث هو صيام ولكنه ينزل بأجره.. ويقلل من ثوابه.. ولعلنا نذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يقول «ربّ صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش». إن النبي صلى الله عليه وسلم ينهى ـ في الصيام ـ عن مجرد الغضب فيهيب بالصائم «... إن سابه أحد أو شاتمه أن يقول إني امرؤ صائم إني امرؤ صائم..» لأن المسلم الذي يصوم ابتغاء رضا الله تعالى إذا شتم هذا وسب ذاك ونظر الى النساء فإنه بذلك يضيع أجر صيامه ولا يغنم منه إلا الجوع والعطش.. ويجب على المسلم اللبيب ألا يجعل يوم صيامه ويوم فطره سواء.. حتى لا يضيع مشقه الصوم هدرا..

هذا والله تعالى أعلم

المستشار حسن الحفناوي

لماذا اسلمت؟



محمد أسد كان يهوديا فأسلم لأنه آمن بعقيدة الإسلام وعرف نفسه من خلالها

((فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام))

الانعام ١٢٥

صدق الله العظيم

الاسلام هو النور الذي يضئ للسائرين طريق الحقيقة ويقودهم الي المعرفة والعقيدة السليمة وهناك من عاشوا زمنا في الظلام ثم مس الدين الحق شغاف قلوبهم واشع بنوره علي عقولهم فتركوا دين آبائهم واجدادهم وخاضوا معارك عاتية للخروج من براثن الشرك واوحال الضلال واندفعوا الي الاسلام عن وعي واقتناع بعد ان تأكدوا من انه الدين الحق: وعن بعض هؤلاء المسلمين الجدد سننشر تعريفاً وترجمة لشخصياتهم وكيف اسلموا ولماذا اعتنقوا الاسلام . . ونقدم اليوم:

ولد (ليوبولد فايس) في مطلع القرن الميلادي الحالي لأسرة يهودية تقيم في مدينة (ليفو) بالنمسا التي صارت فيما بعد تتبع بولندا.

وعاش فترة طفولته وصباه وشبابه المبكر كأي يهودي لا يعرف سوى الديانة اليهودية وظل على جهله بغيرها من العقائد حتى انتهى من دراسته في جامعة فيينا وكتب له أن يرحل وهو في الثانية والعشرين من عمره الى منطقة الشرق الأوسط ليعمل مراسلا لمجلة (فرانكفورتر زايتونج).

كان مجيء ليوبولد فايس إلى الشرق الأوسط بداية تعرفه الحقيقي على الإسلام عقيدة وشعبا فالديانة الإسلامية هي ديانة شعوب هذه المنطقة.

وكان طبيعيا أن يسعى للتعرف على هذا الدين والقيم التي أفرزها في المجتمع الذي يؤمن به وأن يقارن بين ما يراه سائدا من قيم وسلوكيات في الشرق الأوسط وبين تلك التي تربى عليها في مجتمعه الأوروبي بلاده تحديدا.

قادته تلك المقارنة إلى ملاحظة الهوة السحيقة بين حقيقة الإسلام وواقع المسلمين إذ اكتشف في الإسلام بناء عظيما صممت جزئياته وائتلفت في صرح هندسي بديع يكمل بعضه بعضا لا يحتوي على زيادة ولا يعاني من نقصان بناء قائم على توازن مطلق وائتلاف قوي يجمع بين حاجات الدنيا ومطالب الآخرة يتعرض لحياة الإنسان في مختلف تفصيلاتها مناقشا علاقته بربه وعلاقته بغيره مقدما نظريات اجتماعية وسياسية واقتصادية لو عمل بها المسلمون الآن لكان لهم شأن آخر يحاكي شأنهم في تاريخهم الزاهر.

انتهى (ليوبولدس فايس) الى استنتاج أن حقيقة الإسلام وواقع المسلمين شيء آخر فالإسلام دعوة الى التقدم، دعوة إلى الأخذ بكل نافع ومفيد، دعوة إلى السلوكيات المثلى وكل ما يفيد الإنسان ثم أنه أيضا دعوة للعمل فالعبادة وحدها لا تكفي ما لم يقترن بها السعي والعمل أما واقع المسلمين فكان كما رآه شيئا مختلفا.

كان تفاعل (فايس) مع الإسلام عظيما اذ أدرك أنه إزاء عقيدة مؤهلة لأن تسود بمبادئها العالم، عقيدة نبعت من الحق وحفلت بكل ما هو مفيد للبشرية فكان رد الفعل لديه السعي للتخلق بتلك الأخلاق النبيلة التي دعت إليها شريعة الله الخالدة وإن لم يجهر بالإيمان.

ولجهره بإسلامه قصة اذ زار في خريف عام ١٩٢٥م أفغانستان وفيما كان ذات يوم في أحد جبالها التفت إليه أمير شاب من حكام إحدى المقاطعات الأفغانية وقال له قد تكون أوروبيا لكنك مسلم وكل ما في الأمر أنك لا تعرف نفسك.

هزت تلك العبارات فايس المؤمن لكنه لم يجب واكتفى بالصمت وحين عاد في العام التالي ١٩٢٦م الى أوروبا لم يطق صبرا على ما حاول كتمانه من صراع داخلي وأعلن إسلامه.

اختار ليوبولد فايس بعد اشهار إسلامه أن يغير اسمه الى محمد أسد تيمنا واقتداء باسم الرسول ﷺ وبدأ يلح في سعيه لطلب العلوم الإسلامية فدرس القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف كما درس تاريخ الإسلام وما وضع عنه أو ضده من كتب وتعلم اللغة العربية وأجادها.



الشاعر محمد اقبال وعلاقة أخوة إسلامية متينه مع محمد أسد

اقترن (محمد أسد) بعد عودته إلى بلاده بسيدة المانية جعله الله سببا في هدايتها الى دين التوحيد حيث أسلمت على يديه هي وابنها واصطحبها معه الى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج وهناك في رحاب الأرض المقدسة لقيت الزوجة وجه ربها فعاد ابنه بمفرده الى ألمانيا وبقي محمد أسد في الجزيرة العربية يتجول متنقلا من مكان لآخر فيها متتبعا آثار المسلمين الأوائل مستشعرا أحاسيسهم. وأفادته هذه الجولات كثيرا إذ أتاحت له أن يلتقي بمسلمين من جنسيات وبلدان مختلفة قدموا لأداء المناسك فتعرف على الآراء الدينية والاجتماعية السائدة في بلدانهم مما كون لديه ذخيرة طيبة من المعلومات عن العالم الإسلامي أفادته فيما بعد في العديد من الأفكار التي تضمنتها مؤلفاته.

ظل محمد أسد في الحجاز عام ١٩٣٢م وتزوج خلال هذه الفترة من سيدة تنتمي إلى آل الشمري كما التقى مع الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود موحد المملكة العربية السعودية الذي ترك في نفس محمد أسد بالغا تجلى بوضوح في كتابات الأخير.

وحين استقرت أوضاع المملكة العربية السعودية تحت قيادة الملك عبدالعزيز ارتحل محمد أسد إلى تركستان الجنوبية والصين وأندونيسيا مواصلا رصده لأحوال المسلمين وأوضاعهم وفي الطريق التقاه المفكر والشاعر المسلم الكبير محمد إقبال الذي استطاع إقناعه بالبقاء في الهند للإستفادة منه في الإسهام بفكره في وضع الأساس التراثي والفكري الإسلامي للدولة الإسلامية التي كانت حلما طالما حلم به إقبال والعديد من مفكري الإسلام في الهند.

ولم يخيب محمد أسد حسن الظن به إذ أسهم بكشل فعال فيما طلب منه وكان العلماء المسلمون قد وطدوا الأسس الفكرية الإسلامية لدولة باكستان التي ما إن تأسست عام ١٩٤٧م حتى عهدت إليه بمهمة جليلة تلك هي تأسيس دائرة إسلامية جديدة تناط بها مهمة توضيح المفاهيم وشرحها والإسهام في وضع الأطر اللازمة للدولة الجديدة لتقوم على أسس إسلامية.

ما أن انتهى محمد أسد من هذه المهمة التي استغرقت عامين من عمره حتى انتقل للكفاح من أجل الإسلام في دائرة جديدة إذ اختارته دولة الباكستان رئيسا لدائرة الشرق الأوسط في وزارة خارجيتها للاستفادة من خبرته العلمية في تلك المنطقة في سنوات شبابه المبكر ولسعة اطلاعهومعرفته الوثيقة بمعظم شخصياتها وفي مهمته الجديدة حرص على أن يسعى حثيثا لتوثيق العلاقات بين باكستان وبلدان الشرق الأوسط التي تمثل له المنبع الحقيقي للإسلام لوجود الكعبة المشرفة بها كما انطلقت من أرضها الرسالات السماوية الثلاث وحقق في هذه المهمة نجاحا كبيرا قربه من وزير الخارجية ظفر الله خان الذي كان حريصا على أن يصطحبه معه في معظم رحلاته وزياراته الخارجية. انتقل محمد أسد بعد ذلك وزيرا مفوضا للباكستان في منظمة الأمم المتحدة حيث عرفته منابرها كأحد أبرز المدافعين عن الإسلام وقضايا المسلمين في شتى بقاع الأرض وظل يمارس هذا الدور إلى أن تقاعد عن العمل الدبلوماسي في أواخر ١٩٥٢م ليتفرغ للفكر والكتابة.

بعد تقاعده قضى محمد أسد قرابة اثني عشر عاما في أوروبا ومنها انتقل عام ١٩٦٤م الى طنجة في المغرب ليبقى بها تسعة عشر عاما معتكفا متفرغا للكتابة ثم ارتحل عام ١٩٨٣م إلى البرتغال وبها ظل حتى عام ١٩٧٨م حيث استقر منذ بدايته في بلدة ميخاس بالأندلس وفي تلك المدينة ظل حتى وفاته ترافقه وزوجته الثالثة السيدة حميدة.

تلك هي رحلة الصحافي والسياسي والمؤلف المفكر محمد أسد وهي رحلة عمرت بالإيمان والجهاد وتجلت فيها مواهب الرجل المتعددة ففضلا عن دوره الدبلوماسي والسياسي ومراسلته للصحف فقد أصدر أيضا مجلة شهرية اختار لها اسم (عرفات) أراد بها أن تكون ملتقى للمسلمين كافة بما ينطوي عليه اسمها من دلالات كما قام بوضع عدة مؤلفات بعدد من اللغات من بينها العربية لعل أشهرها (الطريق الى مكة) (والإسلام في مفترق الطرق) (ومنهج الإسلام في الحكم) كما ترجم عام ١٩٧٣م معاني القرآن إلى اللغة الإنجليزية ونشر ترجمة صحيح البخاري للغة نفسها ومات محمد أسد في ميخاس بالأندلس في أواخر شعبان ١٤١٢هـ مات وهو في نحو الثانية والتسعين وهو يعكف على وضع الجزء الثاني لكتابه (الطريق إلى مكة) .. مات وقد أعطى عمرد للإسلام والمسلمين بعدما شعر أنه أدى دوره فجزاه الله خير الجزاء عما قدمه لدينه وأمته.



أحبائنا براعم الايمان

رمضان فرصة لتلاوة وتدارس القرآن فهو شهر القرآن من أجل هذا ينتهز الجد «عبد الرحمن» العالم الوقور هذه الفرصة فيجتمع معكم من خلال أطفال أسرته من أحفاده وأبناء جيرانه علي مائدة القرآن يعلمكم قيمه وأخلاقه في هذا المجلس اليومي بعد صلاة العصر ، وسوف ينتقي في كل مرة قصة معبرة.

براعم الايمان وقيم القرآن

(الحلقة ١٣)

قال الشيخ عبدالرحمن لتلاميذه واحفاده: لقد مررنا اثناء تلاوتكم للجزء الثامن والعشرين بآية كريمة عظيمة تحكي عن (الايثار) فيقول الله عز وجل فيها «.... ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة....» جزء من آية ٩ سورة الحشر ومعنى الايثار يفسره لنا رسولنا الكريم في حديثه الشريف، «من كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له» ومعنى الحديث يا احبائي، ان المسلم لابد ان يساعد اخاه قدر الامكان ويكون معه في الشدائد، فمن كان عنده دابة او عربة او اي شيء من لوازم الحياة لا يحتاج اليها فليقدمها . عن طيب خاطر . الى اخيه المسلم اذا احتاج اليها وكذلك في الطعام والشراب وكل شيء فيفضل الانسان اخاه على نفسه.

وسأقدم لكم قصة يا احبائي تحكي عن الايثار في اعظم صورة، ستوضح لكم كيف اثر الصحابة على انفسهم بالماء من اجل اصحابهم وهم في اخر لحظة من حياتهم.

ايثار الصحابة

في معركة اليرموك، اصيب الحارث بن هشام، وعكرمة ابن ابي جهل، وعياش بن ابي ربيعة بجروح شديدة، وبينما هم راقدون في خيمة الجرحى، طلب الحارث ماء ليشرب فاحضر رجل له الماء وكان قليلا وقربه من فم الحارث ليشرب ولكن الحارث لاحظ ان عكرمة ينظر الى الماء فعرف انه يريد ان يشرب فقال الحارث للرجل اعطه له فلما ذهب الرجل بالماء الى عكرمة كان الى جوارد عياش فلما هم عكرمة ان يشرب لاحظ ان عياشا ينظر الى الماء فعلم أنه يطلبه فأشار للرجل أن اعطه له فلما وصل الرجل الى عياش وجده قد مات.. فرجع الرجل بالماء مرة اخرى الى الحارث فوجده قد مات ايضا.

ماتوا جميعا وكل منهم يؤثر اخاه على نفسه بشربة ماء حتى في اللحظة الاخيرة لحظة الموت.

ـ قال الشيخ عبدالرحمن لتلاميذه بعد ما حكى القصة: هكذا يا احبائي يكون الايثار فتفضل اخاك على نفسك وتكون كريما ولو بالقليل وتجود بما عندك بكل حب وصفاء ورضا نفس فبذلك يحبك الناس وينتشر الحب والوئام والتسامح وبذلك يكون لكم الثواب الكبير من الله ومن الناس.

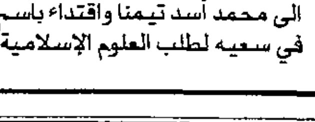
واختم قولي معكم بقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم:

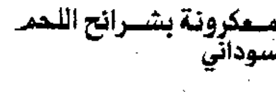
«الله في عون العبد، ما دام العبد في عون أخيه

إيمان صابر

طبق اليوم

سحر منصور





معكرونة بشرائح اللحم والسوداني

المقادير

٣٠٠ جرام معكرونة شريط. ١ ملعقة كبيرة زيت. ٣٥٠ جرام لحم ضأن او عجل «بتلو» منزوع الجلد والدهن ومقطع الى شرائح رفيعة. ٢ ملعقتان كبيرتان زبد. . ذرة شطة او بضع نقاط من صلصة حريفة. ٤ ملاعق كبيرة لبن حليب. ٧٥ جرام سوداني محمص بدون ملح. ١ خيارة صغيرة مقطعة الى مكعبات

الطريقة:

١. تسلق المعكرونة في ماء مغلي غزير مملح حتى تنضج.

٢. يحمر اللحم في الزيت والزبد على نار متوسطة الحرارة حتى تصبح بنية اللون وينضج، وتضاف الشطة والحليب.

٣. تصفى المعكرونة ثم تعاد مرة أخرى الى اناء اللحم المحمر وتقلب معه ثم يضاف السوداني المحمص والخيار المقطع وملح وفلفل حسب الرغبة.

٤. يقلب الجميع جيدا ثم تقدم المعكرونة ساخنة.

كعك الزبيب والفستق الحلبي

المقادير:

علبة بسكويت مدقوق ناعما او فتافيت. معلقتان كبيرتان من الكريمة او علبة قسطة نسلة. نصف كوب سكر بودرة. ملعقتان كبيرتان دقيق الذرة «كوران فلور» . ملعقة صغيرة عصير الليمون. بيضتان. نصف كوب زبيب بدون بذر. نصف كوب فستق حلبي مفروم. ملعقة صغيرة بيكنج بلودر.

الحشوة: نصف كيلو جبن كرافت فلادلفيا. ملعقتان كبيرتان كريما. اوعلبة قشطة نسلة. نصف كوب سكر بودرة. ملعقتان كبيرتان دقيق ذرة «كورن فلور» . ملعقة صغيرة عصير ليمون. بيضتان. نصف كوب زبيب بدون بذر. نصف كوب فستق حلبي مفروم. ملعقة صغيرة بيكنج باودر.

الطريقة:

١. ذوبي الزبد في وعاء على نار هادئة ثم اخلطي الزبد المذاب بالبسكويت المدقوق. وارفعيها عن النار حالا ثم ضعي المزيج في طبق حلوى مستدير للخبز قطره ٢٢ سم وابسطي المزيج جيدا بالتساوي ثم اضغطي جيدا على سطحه.

طريقة عمل الحشوة:

ومن المستحسن استخدام قالب الكيك ذي الجدار المتحرك بنفس المقاس.

١. سخني الفرن لدرجة حرارة ١٦٠ درجة مئوية.

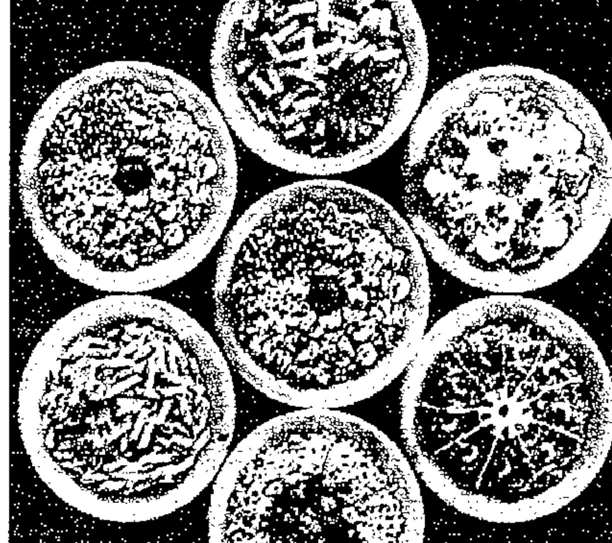
٢. اخفقي الفيلادلفيا والكريمة وعصير الليمون ودقيق الذرة والبيض والبيكنج بادور واخفقي الجميع جيدا.

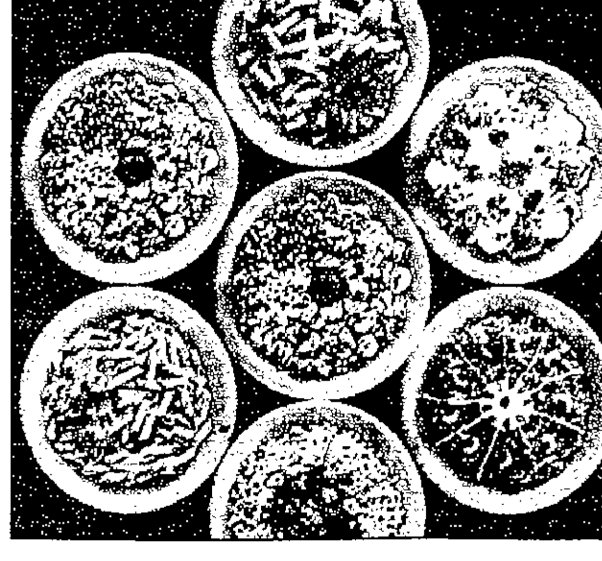
٣. اضيفي الزبيب والفستق ثم ضعي الخليط على الكعكة.

٤. اخبزي الكعكة في الفرن حتى تنضج الحشوة وتحمر قليلاً.

٥. دعي الكعكة تبرد قليلا قبل رفعها من القالب.

٦. رشي الوجه بسكر البودرة قليلا وقدميها.







أحسن إلى نهارك وليلك

كان الحسن يقول: يا ابن آدم، نهارك ضيفك فأحسن إليه، فإنك إن أحسنت إليه ارتحل بحمدك، وإن أن أسأت إليه ارتحل بذمك، وكذلك ليلك.



كل أنواع التوابل والفواكه المجففة والمكسرات.. لزوم شهر رمضان



دعوات وتسابيح .. خبز وكعك وكلمات طيبات للصائمين

العالم نصر الله الطرزي يتحدث عن العادات والتقاليد لدى مسلمي آسيا الوسطى

صلاة التراويح والاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان
لاكراسي في الشاي خانة والرواد يفترشون السجاد
حبة العنب بحجم البيضة وثمرة الشمّام تكفي لمائة شخص

بعد ست سنوات من الاستقلال، اين هو موقع الشعوب الاسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز من خريطة العالم الاسلامي؟

- هذه الشعوب الاسلامية التي تحررت من نير الاستعمار الروسي الشيوعي الالحادي، والتي عانت المرارات الكبرى وراء ستار حديدي، وضحت بالملايين من افذاذ اكبادها، استطاعت ان تستقل بلطف الله وكرمه بعد انهيار الاتحاد السوفييتي في ٢٥ ايلول/ سبتمبر ١٩٩١.

منذ ذلك التاريخ ظهرت في عالمنا مجموعة من الجمهوريات المستقلة في اسيا الوسطى لم نكن نعرف عنها شيئا، لان الروس قاموا بتمزيق تركستان الكبري، الى تركستان الغربية والشرقية والافغانية، ثم تمزيق تركستان الغربية وحدها الى ست جمهوريات قبلية شعوبية والغاء اسم تركستان بقرار صدر من موسكو عام ١٩٢٤، من اجل جعلها روسستان. لكن هذا الشعب المسلم العريق في حضارته ومدنيته، الي تمتد جذوره الى اكثر من اربعة آلاف وخمسمائة عام، كان قد انتج دولا وامبراطوريات عظيمة، كامبراطورية القبيلة الذهبية في ارجاء صحراء (قبجاق)، ابتداء من موسكو على (استب يبيريا)، شرقا الى (فلاديفستوك) في شمال كوريا في القرن التاسع الميلادي، والامبراطورية السلجوقية والغزنوية والخوارزم شاهية والتيمورية. تلك الامبراطوريات التي حكمت معظم البلاد العربية والفارسية والتركية، حتى ظهور الامبراطورية العثملنية (وهي من اصل تركماني تركستاني) التي حكمت منذ ١٢٩٩ وحتى ١٩٢٣، البلاد العربية وشمال افريقيا والبلقان والقوقاز، ووصلت في عهد السلطان «سليمان القانوني» في القرن السادس عشر الى فيينا في اوروبا.

هذه الشعوب كان لابد وان تنتفض لتتحرر، فانهيار الاتحاد السوفييتي لم يكن زلزالا عنيفا كما صوره البعض، وانما كان امرا محتوما، وقد شاهدت بأم عيني ولمست بيدي وسمعت حين زرت منذ فترة وجيزة تلك الجمهوريات التي استقلت حديثا، كيف ان العادات والتقاليد الاسلامية محفوظة ومعمول بها رغم الحروب الضارية التي قادها الروس، لاسيما ضد القيم الدينية، فالمسلمون هناك قلوبهم مفعمة بالايمان، وهم مقبلون اقبالا شديدا على دينهم ودين اجدادهم، من اجل تحقيق هويتهم واثبات مدينتهم وحضارتهم وتراثهم الذي دونه فحول العلماء المسلمين في بخارى وخيوة وسمرقند وفرغانة وشاش وغيرها، ونشروا العلم والحضارة في ربوع العالم اجمع.

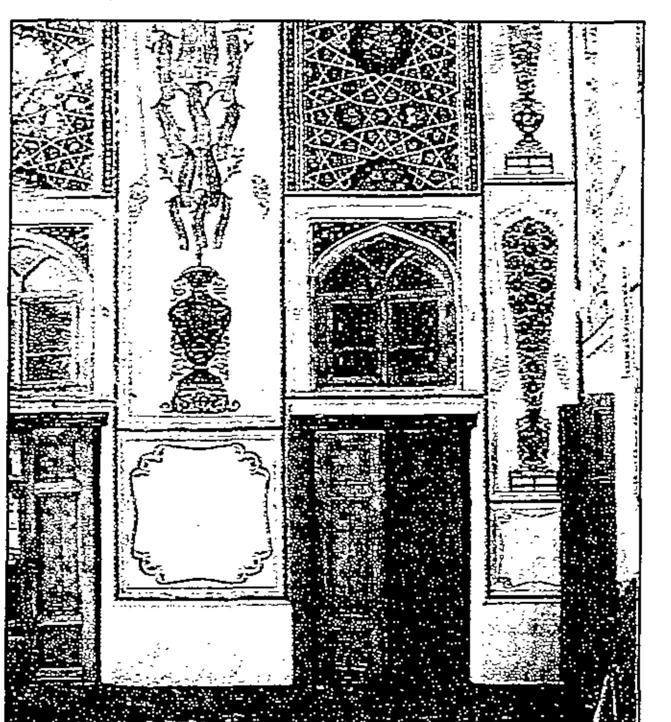
الشاي خانة

● ماهي أبرز العادات والتقاليد في هذه الجمهوريات الاسلامية؟

- العادات والتقاليد تنقسم عادة الى قومية ودينية، وقد يحدث تداخل بينهما، لكن العادات والتقاليد الدينية تجدها في مواسم الصوم والاعياد، وتشبه في كثير من الاحيان العادات والتقاليد نفسها المتبعة في العالم الاسلامي من مشرقه الى مغربه، فمثلا رؤية هلال شهر رمضان المبارك تتم بنفس الطريقة التي تتبع في مصر والمملكة العربية السعودية الآن.

واذكر انه قبل اختراع وسائل الاعلام من اذاعة وتلفزيون، ان اعلان الرؤية كان يتم بقرع الطبول واصوات آلات النفخ والدفوف النحاسية والمزامير التي يصل طولها مترين تقريبا. وكان هذا يتم فوق سطح المسجد في كل حي وقرية ومدينة. وكان يعلن عن موعد الامساك بالطبول ايضا اما الآن فعن طريق الاذاعة عبر الميكروفونات من فوق المنابر العالية. وهكذا الافطار.

واهم مايميز هذه الشعوب في شهر رمضان صلاة التراويح والاعتكاف في العشرة أيام الاخيرة من الشهر الكريم ففي ليالي رمضان، بعد صلاة العشاء، تبدأ صلاة التراويح. عشرون ركعة. ويختمون من خلال هذه الركعات وفي فترة معينة القرآن الكريم. وفي بعض المساجد يختم القران في عشرة ايام، وفي البعض الآخر يختم القرآن خلال ٢٧ ليلة. ويوم الختم تقام مأدبة افطار يفطر فيه اهالي الحي والفقراء ثم يختم الختم في التراويح ويوزع على كل من حضر الختمة كيس من «النقل» (الحلوى) كما يوزع لمن ختم القرآن وملقنيه مبالغ مالية في مغلفات مقفلة، مع الباسه عباءة جديدة.



أبواب البيوت مفتوحة للجميع



لاكراسي في الشاي خانة.. والرواد يفترشون السجاد

اما التمسك بالاعتكاف في العشرة الاواخر من رمضان فهي عادة قديمة لم يتركها فقيه او عالم او مريد او عامة المسلمين، وقد اتبعها والدي العلامة مبشر الطرازي طوال حياته، كما اتبعها في مصر منذ عام ١٩٥٠ حين جئنا اليها، فكان يعتكف وحيدا في مسجد الدكتور بهجت في منيل الروضة، وقد لفت الانظار اليه من المصلين في المسجد، باحيائه لهذه السنة، فتبعوه واستمر الحال حتى انتشرت هذه العادة في المساجد المجاورة.

موائد الرحمن

وتكثر الزيارات العائلية بين ذوي الرحم في رمضان، كما تكثر موائد الافطار (في مايعرف الآن في مصر بموائد الرحمن) فلا يوجد شارع في بلادنا الا وتقام فيه موائد للافطار، وهي متجذرة في بلادنا منذ القدم. اما فدية الفطر فيخرجها كبير العائلة قبل صلاة العيد وتقام هذه الصلاة في مساجد معينة ومخصصة للعيد تقع خارج المدن وتسمى «عيد جاه» اي مقام العيد او مسجد العيد.

● ملذا عن العادات الغذائية في شهر رمضان؟

- ارض تركستان خصبة جدا، ووصفها الجغرافيون العرب بأنها جنة الله على الارض، لذا تنتشر في ارجاء تركستان الخضروات والفواكه المتنوعة والنادرة في الرائحة والطعم والحجم، فمثلا يوجد مئة صنف من العنب، وهكذا البرقوق والكمثرى والمشمش والشمام والتفاح.

فالعنب او «الوزوم» تصل بعض أنواعه الى احجام كبيرة، وحبة العنب في حجم البيضة، اما التفاح فهو ايضا متنوع الاحجام، يصل حجم بعض انواعه الى حجم البطيخ اما ثمرة الشمام او «القاوون» فتكفي لمائة فرد، وهو اخضر اللون، يشق من نفسه بمجرد ان تغرس طرف النصل في وسطه، كذلك الخوخ.

وتفتقر بلادنا الى البلح او التمر والمانجو والموز لذا نستوردها، اما بقية الفواكه فنظرا لوفرتها الطبيعية فهي تقدم كغذاء للحيوانات، وتصدر بابخس الاسعار.

انك تجد اغلب الفواكه متوفرة في كل بيت كاليز مثلا في مصر الذي لايخلو منه بيت، هذه المقدمة الضرورية توضح ان اهل تركستان يعيشون على الفواكه طوال العام وهي غذاء اساسي عندهم، وكذلك الحال في شهر رمضان المبارك.

لكن مايميز شعوب تركستان عن بعض الشعوب العربية انهم اقل استهلاكا للطعام في شهر رمضان، فالافطار مثلا معظمه سوائل سواء من عصير الفواكه او الشاي، وغالبا ماتقدم الجبنة والزبد والمربى، ونشال الله (عسل النحل مخلوطا بزلال البيض). وزبادي فقط.

اما عند السحور فيتناول الصائمون الارز البخاري يوميا، وهو عبارة عن ارز ولحم وتوابل ومكسرات وجزر وبصل وثوم.

وعادة ماينطلق المسلمون هنلك عقب صلاة التراويح بعد العشاء الى (الشاي خانة) اوالمقهي عندكم، لانهم يدمنون الشاي الاخضر ويشربونه بمعدل سبعة أكواب يوميا، وهذه الشاي خانة لاتوجد بها كراسي فالرواد يفترشون السجاد ويستندون الى الوسائد.

وتتدلى الثريات في كل ركن من اركانها، وتتجول الفرق الموسيقية لتعزف مايريده الرواد في كل ركن، وهم يشربون الـ «جيلام» الشيشة والشاي حتى يحين وقت الامساك.

الحمام والحصان

● نعرف ان أهالي تركستان يأكلون لحم الحصان، فكيف ذالك؟

- المناخ في تركستان حاد وواضح، فالشتاء مدته اربعة اشهر تصل درجة الحرارة فيه الى ٢٥ - ٣٥ تحت الصفر، وتذوب الثلوج مع عيد الفيروز (الربيع) في ٢١ آذار/ مارس من كل عام، ولأننا مسلمون مؤمنون ومناخنا قاس في الشتاء فلا نشرب الخمر الذي حرمه الله وانما نلجأ الى تناول بعض اللحوم للتدفئة، ومنها لحم الحصان، لكن الاغنام هي مصدرنا الرئيسي للحوم وبخاصة الخراف ومازلنا نحفظ لحومها في أوعية فخارية بعد رش الملح والكمون عليها. واشهر اكلاتنا بعد الارز البخاري، الكشري، وهو غير الكشري المعروف في مصر والعالم العربي، انه عبارة عن لحم الخروف مخلوطا بأرز وعدس يسمى عندنا «ماش».

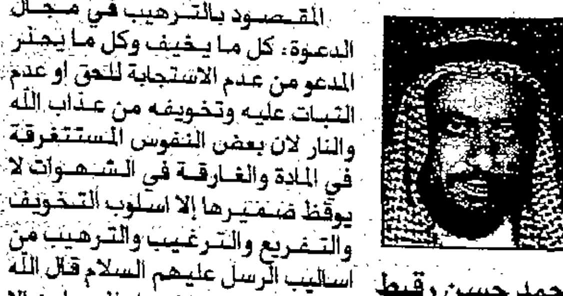
اما لحم الحصان فلا يؤكل الا في الشتاء القارس، ونصنع منه القزي او السجق، وهو عبارة عن امعاء الحصان محشوة بلحم من فخذه وكتفه، كما نشرب لبن الحصان وهو يدفىء الجسم فور تناوله ويزيد من حمرة الوجه وخاصة الوجنات والاذن، كما يصيب الانسان بالنعاس. ومعروف ان لبن الحصان يقي الانسان من مرض السل او الدرن، كما انه يعالجه لو كان في مراحله الاولي، وتوجد مصحات في قازاقستان تعالج مرضى السل عن طريق لبن الحصان خاصة في مدينة «جيمكانت» المليئة بالمصحات والمشهورة عالميا.

● ماهي انواع الطيور التي تفضلونها؟

- جميع انواع الطيور باستثناء الحمام واليمام فهو لايؤكل لأننا نجله لانه يطوف حول الحرم الشريف والمساجد والجوامع والمزارات، وبالتالي لايجب ذبحه، لذا تجد الحمام في كل مكان عندنا، وهو يقف على رأسك وكتفك دون خوف وفي أمان تام.

الدعوة الاسلامية

الترهيب من فعل الشر





حمد حسن رقيط

المقصود بالترهيب في مجال الدعوة: كل ما يخيف وكل ما يحذر المدعو من عدم الاستجابة للحق او عدم الثبات عليه وتخويفه من عذاب الله والنار لان بعض النفوس المستغرقة في المادة والغارقة في الشهوات لا يوقظ ضميرها إلا اسلوب التخويف والتفريع والترغيب والترهيب من اساليب الرسل عليهم السلام قال الله تعالى «وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين» ويقول الله تعالى عن رسوله الكريم «يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا● وداعيا الى الله بإذنه وسراجا منيرا».

ولا شك ان اسلوب الترهيب الذي يحمل في طياته ذكر الوعيد على المخالفات وذكر العقوبات على انواع الذنوب له تأثيره النافع المفيد في حمل الناس على ترك المعاصي والتوبة الى الله.

وهناك انواع متعددة من اساليب الترهيب جاء بها القرآن الكريم والسنة المطهرة:

من ذلك:

١ - الترهيب بذكر الوعيد بالحرمان من الخير العاجل قال الله تعالى «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير» وقال الله تعالي «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون».

٢ - الترهيب بذكر مصير الامم التي كذبت رسلها وخالفت امر الله مثل قول الله تعالى «وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود● وقوم ابراهيم وقوم لوط● وأصحاب مدين وكذب موسى فأمليت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير» جاء في الجواب الكافي لابن القيم رحمه الله:

فقوم نوح اهلكهم الله بالغرق «ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر».

وعاد قوم هود سلط الله عليهم الريح فألقتهم موتى على وجه الارض كأنهم أعجاز نخل منقعر فدمرت الريح كل شيء بأمر ربها.

وثمود قوم صالح: أرسل الله عليهم الصيحة حتى قطعت قلوبهم في أجوافهم وماتوا عن آخرهم فأصبحوا في دارهم جاثمين.

وقوم لوط رفع الله قراهم الى السماء ثم قلبها عليهم فجعل عاليها سافلها ثم اتبعهم بحجارة امطرها عليهم ولا خوانهم امثالها.

ومدين قوم شعيب اظلتهم سحابه وامطرت عليهم شررا من نار ولهبا ووهجا ثم جاءتهم صيحة من السماء ورجفة من الارض من اسفل منهم.

وفرعون وقومه اغرقهم الله في البحر. وقارون خسف الله به وبداره الارض.

واستخدام الداعية لهذا الاسلوب في الترهيب والتخويف من الله يردع العصاة ويدفعهم الى التوبة والرجوع الى الله.

أغذية رمضان شافية للأبدان



الزيتون (١)

بقلم الشيخ
أبي الفداء محمد عزت
آل عارف



سبحان من أقسم بهذه الشجرة المباركة «والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم» (سورة التين ١-٤).

وقال عز من قال: «الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور» (النور ٣٥).

وقال تعالى: (وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين» (المؤمنون ٢٠).

وقال رسول الله ﷺ: (كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة) صحيح رواه أحمد عن مالك بن ربيعة. إنها الشجرة المباركة حقا فمنها ثمر يؤكل ومن ثمرها زيت يعصر ومن ورقها دواء يشفي بإذن الله تعالى الذي قال عنها شجرة مباركة فهي بحق نور للقلب والعين والجلد لأنها صنعة الله الزارع وحده وهو القائل عنها: «يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور». وسبحان من قال: ما معنى «وصبغ للآكلين» وما وجه الإعجاز العلمي الطبي في القرآن بخصوص هذه الآية؟ قال قتادة في ابن كثير ص ٣/٥٦٣: أي فيها ما ينتفع به من الدهن والأصباغ.

ولا شك في أن الأصباغ ليست كأصباغ الثياب ولكن أصباغ لمن تأكله باطنا لأن الآية: «وصبغ للآكلين» وهذا إعجاز طبي في القرآن لتنشيط الميلانين في الجلد ونضارة الجلد بما يؤكد أن الزيتون يكافح البهاق والتجاعيد وكذلك يحمي من أمراض المرارة والصفراء ناهيك من أنه خير صديق للقلب والمعدة فسبحان الله المبدع وحده.

ولقد سمي المسيح عليه السلام مسيحا لأن أمه العذراء البتول مريم عليها السلام كانت تمسحه بزيت الزيتون ولذا أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالدهن بزيته وأكل ثمره. ومن لطائف ما يحكى أن رجلا ذهب لابن سيرين إمام المفسرين للأحلام يسأله عن رؤيا رآها وهو يعاني مرضا عضالا وكانت فيها إشارة إلى أن يأكل لا ولا.

فتعجب الرجل واحتار حتى أخبره ابن سيرين رحمه الله الذي أخبره بأن علاجه في الزيتون لقوله تعالى: «زيتونة لا شرقية ولا غربية».

وشجرة الزيتون تغرس أولا كقضبان من تشرين إلى كانون فيبقى القضيب أربع سنين ثم يثمر وشجرة الزيتون معمرة: قد تصل إلى مئات السنين.

والزيتون طبيعته بارد يابس في الثانية وحطبه حار في الأولى وثمره (الزيتون) إن لم ينضج فبارد في الثانية وورقه حار في الأولى وزيته بارد في أول الثانية يابس في وسطها. هذا إن بدا فيه السواد مع تركيبه بعد تفتيته بالماء الحار ولذا يسمى بالزيت الركابي أما إن عصر بعد نضج الثمرة وطبخ بالنار بعد طحنه وعصره فهو الزيت الطيب وهو يابس في الأولى. وأجود الزيت الأصفر، أما الأخضر فأقل جودة.

للحديث صلة

الدولار

	مقابل الدولار
جنيه استرليني	١,٦١٦٧
مارك الماني	١,٨١٩١
ين ياباني	١٣١,٥٤
فرنك سويسري	١,٤٧٥٩
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	٦,٠٨٩٠

السوق المصرفية المصرية (بالجنيه)

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن النفيسة

الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
٣٣,٨٥	١٠٥٢,٩٢	٧٢

بالدرهم

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٢٧٨,٧٠	٥,١٦
زيوريخ	٣٠٦,٧٥	-
هونغ كونغ	٣٠٧,٦٥	-

اونصة/دولار

البورصات العالمية

نيويورك داوجونز (مقفل)	٧٧١٥,٦٨
لندن اف.ت	٥١٣٨,٣
طوكيو نيكاي	١٤,٩٩٥,١٠
باريس كاك	٢,٩١٩,٨١

أسعار خامات البترول

	مقابل الدولار
خام برنت	١٥,٦٤
خام تكساس	-
خام دبي	١٧,٠٦
خام عُمان	١٧,١٥

توقع زيادة صادرات البرازيل من السيارات

■ ساوباولو: قال اتحاد مصنعي السيارات البرازيلي (انفافيا) الجمعة انه من المتوقع ان تزداد صادرات البرازيل من السيارات بنسبة ٢٠ في المائة في عام ١٩٩٨ الى ما قيمته ٨,٥ مليار دولار مما سيعوض تباطؤ في الطلب المحلي على السيارات. وصدرت شركات صناعة السيارات البرازيلية ما قيمته ٤,٧٩ مليار دولار في عام ١٩٩٧ مسجلة زيادة قدرها ٣٢,٨ في المائة عن العام السابق.

وتوقع اتحاد مصنعي السيارات امس ان ينخفض انتاج البرازيل من السيارات والحافلات والشاحنات للسوق المحلي هذا العام بنسبة سبعة في المائة عن العام الماضي. وفي عام ١٩٩٧ انتجت شركات تصنيع السيارات البرازيلية ٢,٠٧ وحدة بزيادة ١٤,٦ في المائة عن العام السابق. وكانت هذه المرة الاولى التي تنتج فيها البرازيل اكثر من مليوني سيارة في عام واحد.

بقيمة ٨٠٠ مليون جنيه

مصر تطرح أذون خزانة لأجل ١٨٢ يوماً

■ القاهرة: أعلنت الخزانة المصرية عن فتح باب قبول العطاءات لأذون خزانة قيمتها ٨٠٠ مليون جنيه لأجل ١٨٢ يوما على أن تصدر في ١٣ يناير الحالي وتستحق في ١٤ يوليو المقبل. وتستحق يوم ١٣ يناير أذون خزانة أجلها ١٨٢ يوما وقيمتها ٧٧٤,٩٥ مليون جنيه. وكان متوسط العائد على أذون الخزانة في المزاد السابق ٨,٨١٤ في المائة. ويحق للبنوك وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والافراد التقدم بعطاءات للبنك المركزي المصري حتى صباح ١٢ يناير. (رويترز)

يعقد بالجامعة العربية بعد غد

أول اجتماع للجنة التنفيذ والمتابعة لمنطقة التجارة الحرة العربية

■ القاهرة: يعقد بعد غد بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية اول اجتماع للجنة التنفيذ والمتابعة لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بعد ان بدأ تطبيق برنامجها التنفيذي اعتبارا من اول يناير الجاري تدريجيا على مدار عشر سنوات يتم خلالها اجراء تخفيض في الرسوم الجمركية على السلع العربية المتبادلة قدره عشرة في المائة سنويا.

ويأتي انعقاد الاجتماع ضمن سلسلة من اجتماعات اللجان المعنية بالمسائل الفنية الخاصة بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وذلك لاعداد تقارير تفصيلية عن آليات وبرامج التنفيذ والمتابعة وعرضها على وزراء الاقتصاد والتجارة العرب المشاركين في اجتماعات الدورة القادمة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التي تعقد بالقاهره في الحادي عشر من شهر فبراير القادم.

وتناقش اللجنة في اجتماعها متابعة تطبيق البرنامج التنفيذي والتحقق من تطبيق المعاملة الوطنية على السلع العربية المتبادلة في اطار منطقة التجارة العربية الحرة اضافة لبحث معالجة حالات الاغراق ودراسة الاتفاقيات الثنائية من ناحية منح الاعفاءات ومدى ماتحقق بالنسبة لوضع البرنامج السنوي لخفض الرسوم الجمركية والرسوم الاخرى ذات الاثر المماثل على السلع العربية. (وام)

وزراء الاقتصاد العرب يناقشون التقرير الموحد الشهر القادم

■ القاهرة: يعقد وزراء الاقتصاد والتجارة العرب اجتماعا في الحادي عشر من شهر فبراير القادم بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية.

ويناقش الوزراء خلال اجتماعهم التقرير الاقتصادي العربي الموحد وتوصيات لجان التنفيذ والمتابعة والمفاوضات التجارية وقواعد المنشأ وما تم تحقيقه بشأن حصر القيود غير الجمركية ودور القطاع الخاص في منطقة التجارة الحرة.

ويعقد المندوبون الدائمون للدول الاعضاء بالجامعة العربية اجتماعا تمهيديا في التاسع من فبراير القادم لاعداد البنود المطروحة على جدول اعمال اجتماعات وزراء الاقتصاد والتجارة العرب والتي يتصدرها موضوع منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

من جهة اخرى يعقد بالقاهرة خلال الفترة من ١٥ الى ١٨ مارس القادم مؤتمر حول قوى السوق الحرة والسوق العربية المشتركة بالتعاون بين الجامعة العربية والاتحاد الاوروبي.

ويناقش المؤتمر مستوى التنظيمات القريبة من صانعي القرار في الحكومات وتأثيرها على تحرك قوى السوق واثر السلام وتحقيقه على اقتصاديات دول المنطقة وتطورها وتحقيق التنمية الاقتصادية بها.

ويشارك في المؤتمر شخصيات سياسية واقتصادية بارزة من الدول العربية والافريقية والاسيوية اضافة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي. (ق.ن.أ)

المفوضية الأوروبية تعلق استيراد الأسماك من ٤ دول افريقية

■ بروكسل: ذكر متحدث اوروبي ان المفوضية الاوروبية قررت خلال الاسبوع الجاري ان تعلق على الفور استيراد السمك الطازج من اربع دول افريقية بسبب مخاطر انتقال الكوليرا. ويشمل حظر الاستيراد كينيا وموزمبيق وتنزانيا واوغندا.

وكانت المفوضية اتخذت في نهاية ديسمبر هذا الاجراء بسبب انتشار الكوليرا في هذه المنطقة من العالم. ولكن لتطبيق الاجراء يفترض ان تعطي اللجنة البيطرية الدائمة للاتحاد الاوروبي رأيها وهذا ماجرى في السلع من يناير الماضي. وقد وافقت اللجنة عليه ليصبح قابلا للتطبيق على الفور. ولايشمل هذا الاجراء سوى السمك الطازج. وستجري عمليات مراقبة منتظمة للسمك المجمد او المعالج لكشف وجود جراثيم محتملة يمكن ان تنقل الكوليرا. (أ ف ب)

٣٣٠ مليار دولار حجم القروض المعدومة في البنوك اليابانية بنهاية سبتمبر ٩٧

■ طوكيو: ذكرت وزارة المالية امس ان القروض المعدومة التى تنوء بها البنوك التجارية والشركات المالية اليابانية حتى نهاية سبتمبر الماضى قد تصل الى حوالى ٣٣٠ مليار دولار مؤكدة ضرورة تسوية تلك المشكلة حتى يتسنى وضع الاقتصاد فى مسار نمو من جديد. وأبلغ وزير المالية هيروشى ميتسوزوكا لجنة الشؤون المالية فى المجلس الاعلى للبرلمان (الدايت) ان وزارته ستعلن الارقام للقروض غير القابلة للسداد استنادا الى مقياس لجنة السمسرة واسعار صرف العملات فى الولايات المتحدة. وقد سبق وقدرت وزارة المالية اليابانية القروض السيئة التى تتحملها البنوك والمؤسسات المالية الاخرى بحوالى ٢٥٠ مليار دولار ولكن زاد تقديرها الان الى ٣٣٠ مليار دولار. وسوف تتولى وزارة المالية اعلان الارقام الاخيرة قبل بدء انعقاد دورة البرلمان العادية فى ١٢ من الشهر الجارى. وافادت مصادر مالية ان ميتسوزوكا من خلال استخدامه لمقياس الافصاح عن الاموال الذى يرقى للمستوى الامريكى والاعلان عن رقم اكثر واقعية للقروض غير القابلة للسداد يأمل بازالة الشكوك داخل اليابان وفى الخارج وعدم الثقة بالنظام المالى اليابانى. واوضحت المصادر للصحفيين ان المقياس الجديد سيفرض ضغطا جديدا على البنوك والمؤسسات المالية لتصفية قروضها المعدومة وتنسيق ادارتها بغية الاسهام فى النهوض بالاقتصاد. وبمقتضى انظمة اتحاد روابط البنوك اليابانية ينص فى تعريف (القروض المستحقة) على تلك التى يحتمل ان تصبح خسائر لانها لم تسدد فى حينه اى التى توقف دفع فوائد عليها لاكثر من ستة اشهر فيما تحدد المقاييس الامريكية الفترة باكثر من ثلاثة اشهر. وخوفا من تفاقم الوضع المالى ولان الفائدة التى تدفعها البنوك على المدخرات لمدة سنة بعد حسم الضريبة هى اقل من نقطة مئوية بدأ ملايين اليابانيين بسحب ودائعهم من جميع البنوك واودعوها فى مكاتب الادخار البريدية او فى بنوك اجنبية تعطى فائدة اربعة او خمسة فى المائة. (كونا)



■ مجموعة من الشباب الفلبيني يطالعون اعلانات عن وظائف تدفع أجورها بالدولار. ويقبل هؤلاء الشباب على مثل هذه الوظائف بسبب هبوط العملة المحلية مقابل الدولار. (أ ب)

بعد انضمامه لقائمة الرعاة

«البستان روتانا» يقدم خصماً ٤٠٪ طوال مهرجان دبي للتسوق

□ دبي - عاطف فتحي:

■ أعلن فندق «البستان روتانا» عن تقديم خصم نسبته ٤٠٪ خلال مهرجان دبي للتسوق ٩٨، وقال مسؤولون في الفندق انه سيتم اعداد مجموعة من الفعاليات الخاصة والمهرجانات بهذه المناسبة بعد انضمام الفندق الى قائمة رعاة المهرجان.

وأوضح عماد الياس مدير عام الفندق في مؤتمر صحفي بدبي امس ان انضمام البستان روتانا الى قائمة رعاة مهرجان التسوق يؤكد التزامه ازاء هذه المبادرة التي تنظمها حكومة دبي للترويج للإمارة كوجهة رئيسية عالمية في مجال الاعمال والترفيه.

واضاف الياس «في هذا السياق نقدم خصماً يصل الى ٤٠٪ على اسعار جميع الغرف اضافة الى تقديم وجبات مجانية للاطفال، وتنظيم مسابقة بالتعاون مع مدارس دبي لتصميم نماذج للفندق وسيتم تشكيل لجنة تحكيم من المختصين والمدرسين.

وقال مارك تيبسورث المدير المقيم للفندق ان مطعم بلنيهانا الامريكي بالفندق سيقدم عروضا خاصة خلال فترة المهرجان. وسيتم تقديم مجموعة من الهدايا من خلال الفرع الامريكي للمطعم بميامي.

واشارت ديانا فيرت مديرة العلاقات العامة بالفندق الى انه سيتم استقدام فرقة استعراضية برازيلية خلال المهرجان لتقديم عروضها يومي ١٢ و ١٣ ابريل خلال المهرجان كما سيتم تنظيم العديد من الفعاليات للاطفال باعتبار ان شعار المهرجان هذا العام هو «دبي ملتقى اطفال العالم»..

وعلى صعيد اخر اعلن عماد الياس مدير عام البستان روتانا عن انضمام الفندق الى قائمة الفنادق العالمية المتميزة. والتي تضم ٣٠٥ من افخم الفنادق في العالم. وقال الياس ان حدوث هذه الخطوة خلال العام الاول من عمر الفندق تعد دليلا على تميز مستويات الخدمة التي يقدمها مشيرا الى وجود فندقين آخرين فقط في دبي من اعضاء هذه المجموعة هما «رويال ابجر» و «جبل علي» اضافة الى فندق الشاطىء بأبوظبي، وهو عضو مجموعة البستان روتانا.

واضاف عماد الياس ان الفندق تقدم بطلب للانضمام لهذه المجموعة وتمت الموافقة عليه بعد عمليات اختبار ومتابعة ميدانية من جانب فريق من الخبراء، ولا تضم هذه المجموعة سوى فنادق الخمسة نجوم وتشترط مستويات معينة للمنشآت والخدمة.

وأشار عماد الياس الى ان عضوية هذه المجموعة يتم تجديدها سنويا وتسحب العضوية في حالة حدوث اي انخفاض في المستوى، وأوضح ان شركة روتانا لإدارة الفنادق تقدمت بطلب عضوية هذه المجموعة لفنادقها في بيروت، وستفعل الشيء نفسه عند افتتاح فندقها في العيد خلال شهر اكتوبر المقبل. أما فندقها في «الجميرا» فهو من فئة الاربعة نجوم ولن ينضم للمجموعة.

وأعلن عماد الياس عن تقديم اسعار خاصة خلال شهر رمضان تصل الى ٢٥٠ درهما للغرفة المفردة و ٣٠٠ درهم للغرفة المزدوجة، اضافة الى سعر خاص للوفود هو ١١٥ درهما ويستمر هذا العرض حتى ٢٨ يناير الجاري.

باشراف كاتب العدل

قسم توثيق العقود التجارية يباشر عمله بغرفة أبوظبي

■ أعلنت غرفة تجارة وصناعة أبوظبي أن كاتب العدل التابع لوزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف قد باشر عمله في قسم توثيق العقود التجارية والوكالات في الغرفة.

وقال بيان صحفي صدر عن الغرفة ان انشاء هذا القسم لتوثيق العقود باشراف كاتب العدل، يأتي في اطار الجهود التي تبذلها الغرفة لتقديم افضل الخدمات والتسهيلات للقطاع التجاري وقطاع الاعمال في امارة أبوظبي ولرجال الاعمال والشركات والمؤسسات الاعضاء في الغرفة.

وأوضح البيان ان وجود كاتب العدل وممارسة عمله فيما يختص بتوثيق كافة أنواع العقود والوكالات في الغرفة سوف يساعد الشركات والمؤسسات العاملة في أبوظبي على توفير الوقت والجهد والكلفة ايضا، بحيث لايحتاج رجل الاعمال للتنقل لمتابعة الاجراءات والخطوات المطلوبة لتوثيق معاملاته الرسمية، واضاف البيان ان الغرفة ستقوم باعداد عقود قانونية موحدة باللغتين العربية والانجليزية لكافة انواع النشاطات والشركات التجارية والتوكيلات واجراءات التصديق عليها.

وأوضح البيان ان القسم الذي يشرف عليه كاتب العدل المنتدب من وزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف سوف يشرف على توثيق العقود التجارية والوكالات وكافة انواع عقود الشركات والمؤسسات والتصديق على التوقيعات. وتقدم كافة هذه الخدمات من مكتبه بالغرفة.

وأشار البيان الى ان انشاء هذا القسم يأتي في اطار خطة الغرفة لانشاء مكتب متكامل لانجاز معاملات رجال الاعمال والشركات والمؤسسات في أبوظبي. وتدعو الغرفة كافة الشركات والمؤسسات التجارية والصناعية والخدمية الى الاستفادة من هذه الخدمات التي تقدم في مبنى الغرفة. حيث ان وجود كاتب العدل في الغرفة سوف يساعد على توفير الوقت والجهد والكلفة.

بنك الأردن ينشىء صندوق استثمار مشتركا بقيمة ١٠ ملايين دولار

■ عمان ـ الاتحاد: اعلن بنك الاردن عن انشاء صندوق استثمار مشترك بالدولار الامريكي، ضامن لرأسمال بالكامل مع عائد لايقل عن ٤ بالمائة سنويا في تاريخ الاستحقاق وبحجم مقدار عشرة ملايين دولار.

ويهدف الصندوق الذي سيبدأ الاكتتاب به العام الحالي الى اعطاء الفرصة للمستثمرين لتوزيع وتنويع استثماراتهم والاستفادة من الفرص التي تمنحها الاسواق العالمية، خاصة وان مجالاته ستشمل اسواق الذهب، العملات الاجنبية، السندات الحكومية، الاسهم في اسواق اوروبية وامريكية واسيوية. سندات الشركات الدولية.

واوضحت ادارة البنك ان فرصة اضافية ستعطى للمستثمرين الصغار من الاسواق المتاحة، فيما حدد الحد الادنى للمشاركة ١٠ الاف دولار امريكي.

وسيتم طرح اسناد القرض بأسلوب الاكتتاب الخاص للمستثمرين الاردنيين، اضافة للعرب والاجانب. ويأمل البنك من اصدار هذا النوع من ادوات الدين خلق سوق فاعلة للسندات في الاردن، ولتفعيل اساليب ادارة فوائض السيولة من خلال ادوات استثمارية جديدة، فيما يتوقع ان يكون العائد على المستثمر في هذه الاسناد في ظل تراجع هيكل اسعار الفائدة السائدة في السوق.

آفاق اقتصادية

يقلم: أحمد النجار

كوريا.. غرقى في مصيدة الديون

■ مازالت الأزمة المالية والاقتصادية التي تمسك بخناق كوريا الجنوبية منذ الخريف الماضي تتجه نحو التفاقم وليس الانتهاء وذلك على الرغم من الاتفاق التاريخي الذي عقدته مع صندوق النقد الدولي في نهايات العام الماضي وتضمن خطة انقاذ مالي أمنت لها قروضا خارجية تبلغ نحو ٦٠ مليار دولار. فخلال الشهر الجاري سوف تكون الشركات الكورية وبعض البنوك الحكومية مضطرة الى اقتراض نحو ٢٠ مليار دولار ليس لتوظيفها في تمويل مشاريع تنموية جديدة ولكن لاستخدامها في تسديد قروض قصيرة الأجل حان موعد سدادها، كما ستضطر الحكومة ذاتها الى اقتراض نحو ٥ مليارات دولار للغرض نفسه، فضلا عن انها تتجه الى اصدار سندات هامة قيمتها ١٠ مليارات دولار وستقوم بتسويق مايمكنها منها في الخارج وهي في النهاية ديون على الحكومة الكورية.

وكانت ديون خارجية كورية جنوبية قيمتها نحو ٢٠ مليار دولار قد حان أجل سدادها في الشهر الماضي فضلا عن ان نحو ١,٦ مليار دولار يحين أجل سدادها خلال الربع الاول من العام الجاري، وهو مايعني ان كوريا الجنوبية مضطرة لتسديد اكثر من ٤١ مليار دولار خلال لربعة اشهر تقريبا.

واذا كانت الحكومة الكورية قد استخدمت احتياطياتها من العملات الحرة في سداد نحو ١٠ مليارات دولار من الديون الخارجية بدلا من المؤسسات المالية الكورية العاجزة عن السداد في الشهر الماضي. فانها لايمكن ان تفعل الشيء ذاته ازاء الديون التي يحل أجلها حاليا وخلال الفترة القادمة، وذلك ببساطة لأن كل الاحتياطيات الدولية الكورية من العملات الحرة كانت قد بلغت نحو ٣١ مليار دولار في بداية نوفمبر الماضي. ومع اقتطاع نحو ١٠ مليارات دولار منها لسداد الديون الخارجية التي حل أجلها في ديسمبر الماضي فان ما تبقى منها قد لايتجاوز نحو ٢٠ مليار دولار وهي توازي نحو شهر ونصف الشهر من الواردات الكورية ومن الخطير ان يتم المساس بها، خاصة وان الموازين الخارجية الكورية تسفر عن عجز كبير حيث بلغ العجز التجاري في الإثنى عشر شهرا المنتهية في نوفمبر الماضي نحو ١١,٨ مليار دولار، في حين بلغ عجز ميزان الحساب الجاري في الفترة نفسها نحو ١٤,٨ مليار دولار.

ويبدو الأمر كابوسا حقيقيا لأن كوريا الجنوبية دخلت نفق الأزمة المالية والاقتصادية الراهنة بسبب توالي عجز موازينها الخارجية وافراط الحكومة والشركات الخاصة في الاستدانة القصيرة الأجل بالذات لمواجهة هذا العجز الأمر الذي ادى الى وصول الدولة والشركات الى حالة من العجز عن الوفاء بالالتزامات الخارجية عندما حل اجل الكثير من تلك الديون القصيرة الأجل، خاصة وانه جاء في وقت تعاني منه الكثير من الشركات الكورية من وجود كم هائل من الديون المعدومة أو المشكوك في تحصيلها لهذه الشركات التي أفرطت في الإقراض بدون ضمانات كافية. وملفي كوريا التي دخلت الأزمة بسبب ديونها مضطرة للمزيد من الاستدانة من الخارج سواء من صندوق النقد الدولي (٢١ مليار دولار) او البنك الدولي (١٠ مليارات) او اليابان (١٠ مليارات) أو الولايات المتحدة الامريكية (٥ مليارات) او بعض الدول الكبرى والبنوك الدولية النشطة، وكلها تعالج أزمة ديونها الراهنة بالمزيد من الديون التي قد تسبب لها ازمة اعنف في المستقبل.

وتجدر الاشارة الى ان الديون الخارجية الكورية بلغت في ديسمبر الماضي اكثر من ١٢٠ مليار دولار منها نحو ٦٦ مليار دولار كديون قصيرة الاجل فضلا عن ان باقي الديون هي متوسطة الاجل. وسوف تكون مهمة تسوية هذه الديون اضافة الى الديون الجديدة صعبة لأن السياسة الاقتصادية التي بدأت كوريا تطبقها بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي هي سياسة انكماشية بشكل اساسي ترتكز على ضغط الانفاق العام وعلى رفع سعر الفائدة قصيرة الاجل من نحو ١٥٪ في منتصف ديسمبر الى نحو ٢٥٪ في الوقت الراهن وهي سياسة سوف تؤدي الى كبح الطلب وعدم تشجيع الاستثمارات الجديدة والى تخفيض معدل النمو الاقتصادي وهو ماسيؤثر سلبيا على قدرة كوريا على سداد ديونها في المستقبل. وحتى رفع سعر الفائدة الذي يؤدي نظريا الى تشجيع الادخار المحلي قد لاينتج الآثار المنتظرة لأن تفجر الأزمة المالية والاقتصادية الكورية من خلال انهيار بعض كبريات الشركات المالية مثل مؤسسة «دايهان» المالية وغيرها قد خلق حالة من عدم الثقة بين المواطنين والشركات المالية بما قد يجعلهم يفضلون الاستثمار في السندات الحكومية المضمونة أو زيادة الأموال التي يحتفظون بها في حالة سيولة بما يرفع معدل الاكتناز غير المنتج، وكل ذلك سوف يجعل مهمة الحكومة والشركات الكورية الكبرى في تجاوز الازمة المالية الراهنة في غاية الصعوبة. كذلك فان تراجع العملة الكورية بنسبة ٤٨٪ خلال عام ١٩٩٧ من المفترض ان يؤدي الى زيادة الصادرات والى تحسين الميزان التجاري الكوري، لكن الانخفاض الموازي لعملات دول شرق وجنوب شرق آسيا التي تنتج سلعا منافسة لكوريا قد يقلل التأثير الايجابي لانخفاض عملة كوريا على صادراتها.

والحقيقة ان الازمة المالية الكورية برمتها تؤكد على ضرورة تفكير الدولة والشركات في أي بلد، الف مرة قبل الاعتماد على الديون قصيرة الأجل في تمويل المشروعات الخاصة او الانفاق العام لأن سياسة الاستدانة عندما تضطر اليها الدولة، يجب ان تركز على الحصول على قروض متوسطة أو طويلة الأجل تستخدم في بناء مشروعات قادرة على سداد ديونها واعبائها، وماعدا ذلك يؤدي في النهاية الى دخول دولة كبيرة حققت انجازات اقتصادية جبارة مثل كوريا الجنوبية الى النفق المظلم للأزمة الاقتصادية.

الأردن يدرس وضع اطار تشريعي يحكم آلية صناديق الادخار والاستثمار

□ عمان - الاتحاد:

■ أوكل مجلس الوزراء الأردني للبنك المركزي مهمة وضع اطار تشريعي قانوني يحكم آلية صناديق الادخار.

وعهدت الحكومة للبنك بتشكيل لجنة خاصة لوضع الاطار تنفيذا لبرنامج الاصلاح الوطني لاعادة هيكلة القطاع المالي يشمل التأمين ومؤسسة الضمان الاجتماعي وسوق عمان المالي ونظام التقاعد العام والخاص وصناديق الادخار والاستثمار والمحاسبة وقانون الودائع والأمانات والضمان والتمويل.

وتقول الحكومة انها ستضع على سلم أولوياتها اصلاح القطاع التمويلي ونظام التقاعد لضمان حياة كريمة للعاملين في القطاعين العام والخاص. وترى أن على صناديق الادخار والاستثمار أن تحقق عائدا معقولا لها يفوق التزاماتها المستقبلية المتوقعة بعد ازدياد أعداد المتقاعدين.

ويسعى مشروع القانون الذي ستعده اللجنة الى اجراء اصلاحات لصناديق الادخار والاستثمار وتوسيع دور القطاع الخاص في تقديم خدمات التقاعد ودمج صناديق الادخار الاستثمارية في نظام التقاعد وتنشيط السوق المالي، وتأسيس نظام تقاعد متعدد الأركان، بحيث يتضمن تحديد أنظمة المساهمة للمشاركين بشكل واضح وتحسين الأداء الاستثماري لمؤسسة الضمان الاجتماعي، والسماح للعمال وأصحاب العمل بالتعاقد مع أنظمة تقاعد خاصة من القطاع الخاص تقدم نفس الخدمات.

وقال رئيس اللجنة محمد سعيد شاهين ان من بنود مشروع القانون انشاء هيئة للرقابة على الصناديق لمنع سوء استعمال أموالها ومنح الهيئة السلطة الكافية لوضع الانظمة لغايات المراقبة والتدقيق. كما يضمن رقابة من قبل مدقق خارجي واجراء العمليات الاكتوارية الدورية.

ويحمل شاهين على صناديق الاستثمار الحالية لعدم تنوع استثماراتها وانحصارها بالودائع لدى البنوك بأسعار متدنية. فيما الجديد امكانية الدخول في أدوات استثمارية طويلة الأجل كالأسهم والسندات.

وتقدر عدد الصناديق الادخارية والاستثمارية في الأردن بحوالي ٨٠ صندوقا تبلغ قيمتها أكثر من ٢٥٠ مليون دينار، فيما عدد المنتسبين نحو ١٥٠ ألف فرد، اضافة لمؤسسة الضمان الاجتماعي التي تمتلك مايزيد على ٩٥٠ مليون دينار.

وقالت دراسة أجريت مؤخرا بأن صناديق الشركات يبلغ عددها ٦٠ صندوقا تقدر قيمتها الاجمالية بـ ١٤٥ مليون دينار وعدد منتسبيها يبلغ ٤٨ ألف شخص. يأتي في المرتبة الثانية النقابات المهنية قليلة العدد ضخمة في عدد منتسبيها ٩٤ ألفا وتقدر قيمتها الاجمالية بـ ٧٧,٥ مليون دينار.

شركات الكمبيوتر تشكل مجموعة خاصة لمتابعة نشاطها خلال مهرجان التسوق

■ دبي - الاتحاد: اتفق ممثلو شركات الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات بدبي على تشكيل مجموعة خاصة لمتابعة نشاط هذه الشركات خلال مهرجان دبي للتسوق ٩٨..

وقد عقدت المجموعة اجتماعها الاول امس بمقر دائرة التنمية الاقتصادية بدبي، وقد رأس الاجتماع حسين علي لوتاه نائب منسق عام مهرجان دبي للتسوق.

وقد انتخب ممثلو شركات الكمبيوتر خالد مصطفى كامل مدير عام شركة هليوبوليس للكمبيوتر رئيسا للمجموعة واس. سهيل رانا مدير التسويق بشركة جاكيس نائبا للرئيس وعلي جافيري مدير عام شركة مايكرو كمبيوتر سنتر سكرتيرا عاما، وموبين مدير المبيعات بشركة «ماس لم بي» للكمبيوتر امينا للصندوق.

وقال حسين لوتاه عقب الاجتماع ان دبي تحتل اليوم مكان الصدارة في مجال تكنولوجيا المعلومات بالشرق الاوسط، وقد شكلت واحة الكمبيوتر خلال مهرجان التسوق من ٩٧ نقطة جذب رئيسية للزوار واجتذبت اعدادا كبيرة من المهتمين بهذا القطاع سواء من التجار او الافراد.

وأعرب لوتاه عن اعتقاده بأن تشكيل هذه المجموعة يؤكد اهمية قطاع الكمبيوتر في امارة دبي ويعزز مبدأ العمل الجماعي الذي تتسم به دبي بصفة عامة ومهرجان التسوق بصفة خاصة، وقال اننا نأمل ان تسهم هذه الجهود في تطوير واحة الكمبيوتر هذا العام لاستقطاب عدد اكبر من الزوار.

وتأتي هذه الخطوة بعد اتفاق على تشكيل مجموعات تمثل قطاعات تجارية اخرى مثل مراكز التسوق وتجار الذهب والالكترونيات والاقمشة بهدف توحيد الجهود ووضع خطط عمل مشتركة لتنشيط حركة التجارة.

خلال السحب

مواطن يفوز بالجائزة الاولى لحملة «ستاندرد تشارترد»

■ دبي - الاتحاد: أجرى بنك ستاندرد تشارترد سحب حملته الترويجية. وقد فاز بالسيارة «الجاجوار» والتي تمثل الجائزة الاولى للمسابقة مواطن صاحب الحساب رقم ١٤٠٠٠٠-٥٢٢٦٠١-٠٠٠. وقال البنك في بيان اصدره ان شخصين آخرين من عملائه فازا بنصف كيلو ذهب لكل منهما. وكان البنك قد أجرى السحب بين اصحاب الحسابات التي تتجاوز ٥ آلاف درهم. ويبدو في الصورة ديفيد مارتن مدير الخدمات المصرفية الشخصية، وأحمد محمد العوضي ممثل الدائرة الاقتصادية وجون فليمريدس مدير البنك بالشرق الاوسط وجنوب اسيا خلال عملية السحب.

٧١ الف زائر و ٤٢٠٠ مستخدم في نوفمبر الماضي لموقع غرفة تجارة وصناعة دبي على الانترنت

■ دبي - الاتحاد: زار موقع غرفة تجارة وصناعة دبي على شبكة الانترنت ٧١ الف شخص واستخدمه اكثر من ٤٢٠٠ آخرين خلال نوفمبر الماضي.

وكان الجزء المخصص للاعمال على موقع الغرفة أكثر الاجزاء استقطابا للزوار نظرا لما يقدمه من معلومات حديثة ومتطورة حول الشركات العاملة في دبي حيث تقوم الغرفة بتحديث هذه المعلومات اسبوعيا كما يستقطب الجزء المخصص للفرص التجارية عددا كبيرا من الزوار خاصة من الشركات المحلية والعالمية التي تسعى لنشر الفرص المتعلقة بمشاريعها ولإيجاد اسواق جديدة لمنتجاتها تحت فئات الاستيراد والتصدير والمشاريع المشتركة والعروض التجارية الخاصة والاستفسارات والتدريب.

وكان المهندس سلطان سعيد المنصوري نائب مدير عام غرفة دبي قد أشاد في كلمته التعريفية بالخدمة الجديدة للغرفة بمناسبة اطلاق موقعها في ابريل الماضي الى «تلاشي الحدود بين الدول في عصر الانترنت»، وهذا ما اكده العدد المتزايد من زوار موقع الغرفة.

جذب موقع غرفة دبي زوارا من داخل دولة الامارات العربية المتحدة اضافة الى عدد كبير من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا واستراليا وألمانيا والهند وسنغافورة وجنوب افريقيا وسويسرا وعمان والبحرين وايطاليا وفرنسا وفنلندا وغيرها، وشكلت نسبة الزوار من الولايات المتحدة وحدها ٣٥٪ من اجمالي زوار الموقع. ويعد نجاح هذا الموقع في تحقيق الهدف الذي انشىء من اجله والدور الذي تلعبه شبكة الانترنت في تقريب المسافات وكذلك الاهتمام الكبير بهذا الموقع المتطور من ضمن الحوافز التي تشجع الغرفة على تحديثه وتطويره بشكل مستمر والارتقاء به الى اعلى المستويات. وسيحمل عام ١٩٩٨ اضافات عديدة للخدمات المتوفرة لخدمة مجتمع الاعمال في دبي كما سيساهم الموقع في تبسيط الاجراءات التي يحتاجها اعضاء الغرفة لعملياتهم.

وقامت شركات عديدة في دبي بالترويج لخدماتها من خلال ربط موقعها الخاص بموقع الغرفة في الجزء المخصص للاعمال او بابراز اسمها بطريقة مميزة كما اختارت شركات اخرى نشر بضع صفحات على موقع الغرفة، بينما قامت مجموعتان بارزتان في عالم الاعمال في دبي برعاية الموقع رعاية رئيسية.

وكانت مجموعتا الفطيم والنابودة اول شركتين توقعان عقدا مع غرفة دبي لرعاية موقعها على شبكة الانترنت، وبموجبه توضع تحت تصرفهما مساحة على الموقع للتعريف بالشركات التابعة لهما والحصول على ترويج مميز لخدماتهما، ومن الشركات المساهمة بنشر صفحات ايضا شركات ان سي ار، محلات السلام، أومنيكس وشركة الملاحة العربية.

وصنفت مجلة الانترنت العالمية - القسم العربي - موقع غرفة تجارة وصناعة دبي بدرجة ٤ نجوم تم اختياره بين افضل المواقع العربية لشهر نوفمبر الماضي.

٩٩٦ مليون دينار استثمارات مؤسسة الضمان الاجتماعي بالأردن العام الماضي

■ عمان - الاتحاد: بلغ اجمالي استثمارات المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الأردني بنحو ٩٩٦ مليون دينار خلال العام الماضي بارتفاع مقداره ١٢١ مليونا عن العام الذي سبقه، وقال المدير العام للمؤسسة الدكتور صفوان طوقان ان عائداتها بلغت ٨٠ مليون دينار العام الماضي، فيما أنفقت نحو ٤٩ مليون دينار لتغطية النفقات التأمينية من رواتب للمتقاعدين وخدمات تأمين بزيادة مقدارها ١٤,٥ مليون عام العام الماضي.

وقدر طوقان حجم ايرادات المؤسسة من مساهمات تأمينية وعائدات استثمار بنحو ١٩٦ مليون دينار منها ١١٦ مليونا دفعها العمال وأصحاب العمل مقابل مبلغ ١٠٤ ملايين دينار العام الماضي.

وتتوقع ادارة المؤسسة أن تستثمر العام الحالي نحو ٦٠ مليون دينار في مشاريع انتاجية والدخول كشريك استراتيجي في مشروعات ستساهم فيها.

ويقدر رصيد محفظة القروض والسندات بنحو ٢٥٨ مليون دينار بزيادة مقدارها ٤٩ مليون دينار عن العام الماضي.

المنتدى البرلماني لدول آسيا يدعو لتحقيق الاستقرار لأسواق المال

■ سول: اختتم المنتدى البرلماني لدول اسيا والباسفيكي اجتماعه السنوي السادس الذي عقد على مدى اربعة ايام بتبني المشاركين قرارا يدعو الى اتخاذ اجراءات عاجلة لتحقيق الاستقرار لاسواق المال في بعض الدول الاعضاء التي تعاني من الازمة المالية.

كما طالب القرار صندوق النقد الدولي بتعزيز قدرته على معالجة الازمة المالية الحالية في شرق اسيا فيما طالب الدول الاعضاء بتطبيق اجراءات تعاونية فيما بينها لاستكمال الترتيبات المالية الانقاذية للصندوق.

ودعا القرار الدول الاعضاء الى دعم الاجراءات الاشرافية على صناعة المال بحا والى تعزيز التعاون الاقتصادي والفني على المستوى الاقليمي.

واشارت وكالة انباء يونهاب الى ان القرار دعا الحكومات التي تعاني من مشاكل اقتصادية الى تنفيذ سياسات اقتصادية كلية سليمة والى تأمين الشفافية في صناعة المال. (ق.ن.أ)

ارتفاع قياسي للبطالة في المانيا خلال ديسمبر

نورمبرج: قال مكتب العمل الاتحادي ان البطالة في المانيا واصلت ارتفاعها الى مستويات قياسية بعد الحرب العالمية وانضم ٢٠ الفا في ديسمبر وفق البيانات المعدلة موسميا الى صفوف العاطلين عن العمل.

وبلغ اجمالي عدد العاطلين ٤,٥٤٦ مليون شخص.

وجاءت هذه القفزة في قوائم العاطلين لسبب رئيسي هو الاستغناء عن عاملين في قطاع التشييد في شرق المانيا رغم الشتاء المعتدل نسبيا.

ويمثل ذلك بداية سيئة للمستشار هيلموت كول هذا العام الذي يشهد الانتخابات البرلمانية.

وقال البنك المركزي الالماني «البوندسبنك» ان معدل البطالة ارتفع قليلا الى ١١,٩ في المئة من ١١,٨ في المئة.

وقال رئيس مكتب العمل بيرنهارد جاجودا ان التوظيف لم تستفد كثيرا من التحسن الذي طرأ على الاقتصاد الالماني لكنه توقع تحسنا متوسطا هذا العام.

وفي غرب المانيا كان معدل البطالة مستقرا عند ٩,٩ في المئة بينما ارتفع عدد العاطلين بمقدار اربعة آلاف شخص الى ٣,٠٥٦ مليون عاطل.

وفي شرق المانيا كان المعدل ١٩,٨ في المئة بعد ان كان ١٩,٦ في المئة حيث ارتفع عدد العاطلين بمقدار ١٦ الف شخص الى ١,٤٩ مليون عاطل. (رويترز)

اقتصادي أمريكي يحمل صندوق النقد مسؤولية الأزمة الآسيوية

■ مدراس (الهند): حمل الاقتصادي الامريكي البارز جيفري ساكس صندوق النقد الدولي المسؤولية عن الازمة المالية في اسيا الا أنه أكد قدرة اقتصادات المنطقة على النهوض من عثرتها قريبا.

وقال ساكس مدير معهد هارفارد للتنمية الدولية في مؤتمر للاعمال في مدراس بجنوب الهند ان الازمة التي تعانيها اقتصادات دول شرق اسيا نجمت عن «سحب مذعور» للاموال من أسواق المنطقة.

واضاف «أشعر أن صندوق النقد الدولي زاد من حالة الذعر». واوضح انه يعتقد ان الصندوق أخطأ باستخدامه نفس اساليب الانقاذ التي سبق اللجوء اليها في الماضي بدلا من ابتكار وسائل مناسبة للاحتياجات المختلفة لاقتصاديات الدول الاسيوية.

وقال «أخذ صندوق النقد الدولي العلاج المعتاد من على الرف وبدأ في تطبيقه».

وانتقد ساكس مطالبة الصندوق باغلاق بنوك في اندونيسيا وتايلاند وكوريا الجنوبية في اطار برامج الانقاذ. وقال ان هذا المطلب بعث برسالة خطأ الى الاسواق.

واضاف ان الازمة في جنوب شرق اسيا «أزمة قصيرة الامد يمكن أن تفضي الى انتعاش سريع اذا أحسنت ادارتها».

وكانت اقتصادات «النمور» الاسيوية التي تميزت بالنمو السريع قد سقطت في ازمة حادة في العام الماضي بعد الانسحاب المفاجىء للاستثمارات نتيجة لتزايد الديون قصيرة الاجل.

وقال ساكس ان دول شرق اسيا تتمتع باقتصاد مفتوح وفوائض حكومية ومعدلات ادخار عالية ومعدلات تضخم متدنية الا ان المستثمرين العالميين تجاهلوا هذا كله وركزوا اهتمامهم على الديون قصيرة الاجل.

واضاف ان مستثمري القطاع الخاص الاجانب حذوا حذوهم وهرعوا للخروج من الاسواق الاسيوية دون مبرر حقيقي من ظروف السوق. (رويترز)

توقع انخفاض التضخم ٥٠٪

وفد من صندوق النقد يزور تركيا الاسبوع القادم

اسطنبول: قال مسؤولون بالخزانة ان وفدا من صندوق النقد الدولي سيزور انقرة في التاسع عشر من الشهر الحالي لاجراء محادثات بشأن البرنامج الاقتصادي لتركيا. وسيعقد الوفد المؤلف من ستة اعضاء اجتماعات مع مسؤولين اقتصاديين اتراك في اطار الجولة الثانية من المحادثات بين الجانبين التي بدأت في واشنطن في نوفمبر الماضي. وتسعى تركيا الى الحصول على دعم من صندوق النقد لبرنامجها الذي يستهدف خفض معدل التضخم السنوي الى ٥٠ في المئة في عام ١٩٩٨ والى ثلاثة في المئة في عام ٢٠٠٠ من مستواه الحالي البالغ ٩١ في المئة. ومن المتوقع ان تستغرق زيارة وفد الصندوق لتركيا نحو عشرة أيام. ونقلت وكالة انباء الاناضول عن وزير الاقتصاد التركي جونيس تانر قوله ان معدل التضخم في تركيا سينخفض الى اقل من ٥٠ في المئة بحلول نهاية العام الحالي. وقال تانر «معدل التضخم في نهاية العام سيكون بالتأكيد اقل من ٥٠ في المئة». وكان تانر يتحدث على مائدة افطار رمضاني مع رجال اعمال في اسطنبول. ووصل معدل تضخم اسعار المستهلكين في تركيا الى ٩٩ في المئة العام الماضي. وقال محافظ البنك المركزي غازي ارجيل ان البنك يهدف الى خفض معدل التضخم الى ٧٥ في المئة تقريبا في النصف الاول من العام الحالي. ويقول محللون سياسيون ان قدرة تركيا على تحقيق اهدافها في خفض التضخم تعتمد بشدة على مدى التزام الحكومة بسياساتها. (رويترز)

٢٤٩ مليار دولار الناتج الاجمالي لدول التعاون العام الماضي

■ جدة: حققت دول مجلس التعاون تقدما ملحوظا في السنوات الماضية في تطبيق برامج الاصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي ومعالجة الاختلالات المالية وقد بلغت تقديرات الناتج المحلي الاجمالي لدول مجلس التعاون بالاسعار الجارية (٢٤٩,١٢٨) مليار دولار في عام ١٩٩٧. وفقا لدراسة اصدرها البنك الاهلي التجاري ومقره جده مقابل (٢٣٩,١٦٦) مليار دولار في عام ١٩٩٦.

ووفقا للدراسة فان الناتج المحلي الاجمالي للمملكة العربية السعودية في عام ١٩٩٧ قدر بنحو (١٤٠,١٥٤) مليار دولار مقابل (١٣٥,٨٩٣) مليار دولار وقدر الناتج المحلي لدولة الكويت بنحو (٣٢,٠٩٨) مليار دولار في نهاية ١٩٩٧ مقابل (٣١,٠٤٣) مليار دولار. وقدر الناتج المحلي لدولة الامارات بنحو (٤٦,٦٣٩) مليار دولار مقابل (٤٤,٦٣١) مليار دولار عام ١٩٩٦ وقطر بنحو (٩,٦٨٩) مليار دولار في نهاية عام ١٩٩٧ مقابل (٨,٢٠٤) مليار دولار وعمان (١٤,٧٤٩) مليار دولار مقابل (١٤,٤١٤) مليار دولار عام ١٩٩٦ والبحرين (٥,٤٣٩) مليار دولار عام ١٩٩٧ مقابل (٥,٢٨١) مليار دولار عام ١٩٩٦.

وذكرت الدراسة بان دول المجلس استطاعت تخفيض الانفاق الاجمالي الى (٨٢,٢) مليار دولار في عام ١٩٩٧ كما تراجع العجز بميزانيات هذه الدول الى (٩,٦) مليار دولار عام ١٩٩٦ و(١١,٨) مليار دولار عام ١٩٩٧. (ق.ن.أ)

تعزيز الروابط السياحية بين مصر وايرلندا

■ اكد الدكتور جيمس ماكديد وزير السياحة الايرلندي على مساندة بلاده لمصر والعمل على تعزيز الروابط السياحية بين ايرلندا ومصر والقيام بدور بناء في هذا الصدد داخل الاتحاد الاوروبي.

واشاد بما يتوافر لمصر من عناصر الجذب السياحي خاصة الموروثات الاثرية التي ليس لها نظير في العالم.

وكان وزير السياحة الايرلندي الذي يقوم بزيارة لمصر على رأس وفد قد قام ببحث زيادة حركة السياحة الايرلندية الى مصر ودعم التعاون بين البلدين وذلك خلال لقائه مع الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة.

(وام)

٥٥ ألف موقع للمنصات المتنقلة بمستودعات وكالة الخليج بجبل علي

■ دبي - الاتحاد: رفعت شركة وكالة الخليج الطاقة الاستيعابية لمستودعاتها في المنطقة الحرة بجبل علي من ٤٢ الف موقع للمنصات المتنقلة الى ٥٥ الف موقع ووقعت الشركة مؤخرا اتفاقية مع مجموعة «تيبت آند بيرتن» بالمملكة المتحدة لإنشاء شركة فرعية لتجهيزات قطاع التجزئة تحمل اسم «ترانسكير جلف لوجيستكس».

وقد فازت الشركة الجديدة بعقد لتقديم خدمات كاملة لأصحاب امتياز «ماركس آندسبنسر» في دول الخليج وقال سايمون موريس مدير المبيعات لخدمات التوزيع في وكالة الخليج ان التوسع في مرافق الوكالة في جبل علي يأتي نتيجة للطلب المتزايد على خدمات التزويد المترابط في المنطقة وأضاف ان نجاح المشروع المشترك مع مجموعة «تيبت وبريتن» بعد فوزه بعقد أبناء الفطيم «ماركس أندسبنسر» سيعزز من توسعنا في تجهيزات قطاع التجزئة.

وقال ان وكالة الخليج تعمل في مجال الملاحة والشحن والتجهيزات وتوفر خدمات التخزين لقطاع التجزئة في الشرق الاقصى بالاشتراك مع مجموعة «تيبت آند بريتن» التي تعتبر من أكبر مزودي التجهيزات في العالم وتقدم خدماتها الى مجموعة كبيرة من العملاء منهم «مارك آند سبنسر» و «تيسكو» و «آسدا» و «سيفواي» و «بروتون وولمرت».

سويسرا توقع على اتفاقيتين لحماية حقوق المؤلف على الانترنت

■ جنيف: وقعت سويسرا على اتفاقيتين لحماية حقوق المؤلف على الشبكات الالكترونية (انترنيت) والتي قامت بتبنيها منظمة الملكية الفكرية في جنيف في نهاية ديسمبر ١٩٩٧.

وتقوم سويسرا حاليا بمراجعة قوانينها المحلية الخاصة بحقوق المؤلف قبل التصديق على الاتفاقيتين.

وجاءت هاتان الاتفاقيتان استجابة من منظمة الملكية الفكرية على مطالبة الدول الاعضاء بمواجهة تحديات التكنولوجيا الحديثة في مجال المعلومات والاتصالات ووقعت عليها ٤٣ دولة بالاضافة الى الاتحاد الاوروبي.

ويجب ان تقوم ٣٠ دولة على الاقل بالتصديق على الاتفاقيتين حتى تدخلان حيز التنفيذ.

(العمانية)

٢٢ مليار دولار حجم القروض المستحقة لليابان

الأزمة المالية الأندونيسية.. كابوس مخيف للاقتصاد الياباني

■ ترجمة: حسن شرف

■ «الامر يختلف فيما يتعلق بسنغافورة» هكذا قال محلل اقتصادي ياباني في معرض تقييمه لاثر الازمة المالية الأندونيسية الاخيرة على الاقتصاد الياباني.

ويوضح ان المسؤولين اليابانيين اصيبوا بفزع شديد بعد ان بدت معالم الازمة المأسوية الاندونيسية تكشر عن انيابها الحادة وتتحول الى كارثة حقيقية تهدد الاقتصاد الياباني نفسه بشكل مباشر بل ان تداعياتها تمثل كابوسا مخيفا للاقتصاديين اليابانيين وتقول صحيفة «الواشنطن بوست» انه من المؤكد ان هذا الفزع الياباني له ما يبرره في ظل الاستثمارات اليابانية الضخمة في أندونيسيا والتي تصل الى ٢١ مليار دولار امريكي.

وفي الوقت نفسه تحتل أندونيسيا المرتبة الاولى بين الدول الآسيوية من حيث حجم الاستثمارات اليابانية المباشرة بها وهي تتقدم بذلك على الصين ذات الكثافة السكانية العالية ومعدلات النمو المتسارعة، كما تبلغ الديون المستحقة لليابان على البنوك الأندونيسية ٢٢ مليار دولار. ولاشك ان معظم هذه الديون تحولت الى قروض معدومة بسبب الازمة الاقتصادية في أندونيسيا الأمر الذي ادى الى تفاقم الاوضاع داخل البنوك اليابانية التي تعاني اصلا من مشاكل مزمنة. وليس ادل على حجم المخاطر التي تحيق باليابان من اعلان مؤسسة موديز الامريكية ان التصنيف الائتماني لشركة ميتسوبيشي اليابانية لصناعة السيارات اصبح «بي آيه ايه»، وهو تصنيف ضعيف تنطوي فيه عملية شراء السندات على نوع من المضاربة اكثر من مجرد انشطة استثمارية

ويقول شانج يي وهو محلل اقتصادي ياباني ان الخطر الاكبر على الشركات والبنوك اليابانية يتمثل في ان ارصدتها في أندونيسيا اصبحت لاتساوى قيمتها الحقيقية اولانها باتت منعدمة القيمة تقريبا.

ويوضح قائلا: «مهما كانت الاستثمارات اليابانية في الماضي فان قيمتها اصبحت منخفضة للغاية.. أما المشكلة الاخرى فهي ان الشركات اليابانية العاملة في أندونيسيا ستواجه مصاعب خطيرة خاصة وان ارباحها انخفضت بشكل كبير..

ويضيف شانج قائلا: ان معظم القروض اليابانية المصرفية للشركات العاملة في أندونيسيا هي بالدولار او بالين غير أن بعضا منها بالروبية، التي انهارت قيمتها بنسبة ٨٠٪ لذا فان الشركات اليابانية ستلحقها خسائر مالية جسيمة نتيجة انخفاض قيمة هذه الاموال. ولكن حتى اذا تحول جانب كبير من القروض اليابانية الى قروض معدومة فان حجم هذه الاموال الضائعة يبدو ضعيفا للغاية بالمقارنة بالمشاكل الداخلية اليابانية.

فالاحصائيات الرسمية تشير الى ان القطاع المصرفي الياباني يعاني من مشكلة ديون معدومة تقدر بـ ٢٢٠ مليار دولار ويقول العديد من محللي القطاع الخاص ان الرقم الحقيقي ضعف هذا الرقم مرتين على الاقل.. وعلى الرغم من أن أندونيسيا رابع أكبر دولة في العالم فانها لاتزال دولة فقيرة للغاية بالمقارنة باليابان.

ويقول تيم كوندون المحلل الاقتصادي الاقليمي في مورجان ستانلي بهونج كونج يبدو حجم الازمة مفزعا قياسا لحجم الخسائر المتعلقة بالاستثمارات في أندونيسيا غير ان الامر يبدو اكثر خطورة بالنسبة لليابان»، ولكن في الوقت الذي تبدو فيه اليابان قادرة على تجاوز تلك الازمة فان الاقتصاد الاندونيسي لايمكنه وحده الصمود أمام هذه الامواج العاتية وقد يؤدي تفاقم ازمة القروض المعدومة في اليابان الى تشديد الشروط الائتمانية في اليابان، الامر الذي قد يؤدي بدوره الى مزيد من عمليات الافلاس ومزيد من التباطؤ الاقتصادي.

ولذا كان حجم تأثير الازمة الاندونيسية كبيرا الى هذا الحد بالنسبة لليابان فان هذا التأثير يبدو أكبر وأفدح بالنسبة لسنغافورة ويقول محللون في معرض تفسيرهم لذلك ان هناك صلات قوية بين سنغافورة وأندونيسيا. وسوف تؤدي الاضطرابات الأندونيسية الى زعزعة الاستقرار في سنغافورة وهذا مايفسر الاداء المتردي لسوق الاوراق المالية في سنغافورة خلال الاسبوع الماضي. فقد انخفض مؤشر الاسهم في سنغافورة بنسبة ٧,٤٣٪ وهو ادنى معدل انخفاض في البورصة على مدى سبعة اعوام.

عن الواشنطن بوست



منظمة دولية تدعو لاعتماد نموذج اقتصادي جديد لحماية البيئة

■ واشنطن، جاء في التقرير السنوي الـ ١٥ لمنظمة «وورلد ووتش انستيتيوت» الدولية التي تعنى بالبيئة ونشر أمس ان نموذجا اقتصاديا جديدا يجب أن يحل محل النموذج الغربي لحماية البيئة المهددة بسبب توسع الاقتصاد العالمي.

وأضاف التقرير الذي حمل عنوان «حال كوكبنا» ان هذا النموذج سيؤدي الى اصلاحات جذرية في مجال الطاقة ويقضي باستخدام المواد الأولية المعالجة على نطاق واسع.

وأكد ليستر براون رئيس المنظمة الذي ساهم في اعداد التقرير ان «الانتاج الاقتصادي العالمي ارتفع بين ١٩٥٠ و ١٩٩٧ من خمسة آلاف مليار دولار الى ٢٩ الف مليار لكن الموارد الطبيعية تستمر في التراجع».

وقال ان «استخدام الخشب تضاعف واستخدام المياه ازداد ثلاثة أضعاف خلال الفترة نفسها». وتابع التقرير ان الغابات تختفي والتربة تتآكل واحتياطي المياه ينضب في حين ترتفع حرارة الأرض بسبب زيادة انبعاث الغازات المسببة لظاهرة انحباس الهواء».

وقال براون «في حال اعتمدت الصين نمط العيش الأمريكي في عدد السيارات نفسه للفرد الواحد فهي ستحتاج الى ٨٠ مليون برميل من النفط يوميا» مضيفا ان الانتاج العالمي للنفط يقدر حاليا بـ ٦٤ مليون برميل يوميا.

ولمواجهة مثل هذا الاحتمال من الضروري تطوير نموذج اقتصادي جديد يكون قابلا للاستمرار بالنسبة الى البيئة. وأضاف التقرير ان بوادر تغيير تلوح في الأفق.. وأكد كريس فلافين نائب رئيس المنظمة ان انتاج الطاقة الهوائية يزداد بنسبة ٢٥٪ سنويا.

وقال التقرير ان الصناعات التي تعتمد على الطاقة الهوائية أنتجت ٧٦٠٠ ميجاوات في ١٩٩٧ وفي الدنمارك أصبحت الرياح تنتج ٦٪ من الطاقة الكهربائية في البلاد. كما ان الطاقة الشمسية تشهد ازدهارا وهي تمد حاليا ٤٠٠ ألف منزل بالطاقة خصوصا في الدول النامية.

وأشار التقرير الى أن الصناعة النفطية والكهربائية تسعى الى زيادة أبحاثها في مجال موارد الطاقة البديلة بسبب المنافسة على موارد الطاقة. ومن جهة أخرى أعلنت أبرز الشركات اليابانية والأمريكية لصناعة السيارات أخيرا عن انتاج سيارات غير ملوثة أو قليلة التلوث. (أ ف ب)

بقيمة ١٨٠ مليون دولار

البنك الدولي يقدم قروضا لمشاريع تنموية في البوسنة

■ سراييفو، وافق البنك الدولى على تقديم قروض لتغطية مشاريع تنموية فى البوسنة بقيمة اجمالية بلغت ١٨٠ مليون دولار.

ونقلت صحيفة (اوسلوبوجيتيا) الصادرة عن ممثل البنك الدولى للبوسنة والهرسك رورى اوسوليفان قوله انه سيتم تحديد ٧٠ مليون دولار من قيمة هذه القروض لتمويل شركات اومصانع صغيرة او متوسطة من القطاع الخاص مشيرا الى ان ٧٠ مليونا اخرى ستنفق لاعادة احياء النظام النقدى وللمصارف التى تشجع الاستثمارات التنموية. واشار الى ان ٣٠ مليون دولار اخرى من مجموع هذه القروض ستخصص لتطوير وتحديث صناعة الاخشاب المشهورة فى البوسنة فيما ستخصص خمسة ملايين دولار منها فقط لمصنع للاخشاب لدى كيان صرب البوسنة.

والقى المسؤول المالى الدولي اللوم على قادة صرب البوسنة لمسؤوليتهم عن عدم منح قروض او مساعدات مالية للصرب بسبب سياستهم المتشددة وعدم تنفيذهم اتفاقية دايتون للسلام وتعهداتهم الدولية تجاهها. وتوقع اوسوليفان بان تقدم كل من اليابان وايطاليا من خلال البنك الدولى وخلال الاشهر القليلة المقبلة قروضا بشروط تشجيعية لشركات ومصانع من القطاع الخاص البوسنى لكنه لم يذكر حجم تلك القروض المتوقعة. وكان مؤتمر الدول المانحة للبوسنة والهرسك الذى عقد فى بروكسيل فى ربيع العام الماضى قد قرر تشكيل صناديق لتمويل خطط طموحة لاعادة بناء واعمار البوسنة والهرسك لكن تنفيذ ذلك يجرى ببطء وتردد كبيرين بسبب بطء تنفيذ اتفاقيات السلام حول البوسنة احيانا وبسبب غياب اطار قانونى او فنى او ادارى واضح داخل الدولة البوسنية ذاتها. (كونا)

توني بلير:



آسيا امام خيارات صعبة لاعادة الثقة للاسواق المضطربة

■ طوكيو، قال تونى بلير رئيس وزراء بريطانيا والرئيس الحالى للاتحاد الاوروبى لدى وصوله الى طوكيو ان اسيا مضطرة للجوء الى «اختيارات صعبة» لاعادة الثقة فى اقتصاديات المنطقة المضطربة.

وبعد ان اصبحت اندونيسيا احدث ضحية للازمة المالية فى اسيا ودخل الرئيس الامريكى بيل كلينتون الساحة قال بلير انه فى عصر العولمة فان «السياسات غير الملائمة سرعان ما تتحول الى كوارث».

وحذر بلير فى اول زيارة يقوم بها زعيم اوروبى بارز منذ ان بدأت الازمة الاقتصادية فى المنطقة فى عام ١٩٩٧ من ان العالم لا يجب ان يعود الى «الحماية والقومية».

وقال بلير فى كلمة أثناء حفل عشاء مع كبار رجال الاعمال اليابانيين انه لا يعتقد ان الصعوبات الراهنة التى تواجهها اسيا تثير الشكوك بشأن مزايا العولمة.

واضاف «لكن اسواق العالم اليوم تعنى ان السياسات غير الملائمة سرعان ما تتحول الى كوارث. وللعمل على تحقيق مصالحنا جميعا يتعين ان تصاحب العولمة بسياسات اقتصادية قوية وهياكل مالية عالية التنظيم».

واعرب بلير عن ثقته فى ان الصعوبات التى تواجهها اسيا حاليا يمكن التغلب عليها بسبب القوة الضمنية لليابان واقتصاديات اسيوية أخرى.

وقال ان «الشفافية وحسن الادارة والرقابة المالية الصارمة والاصلاحات التنظيمية مطلوبة من اجل نمو الاقتصادات مرة أخرى. ويتعين الاقدام على الخيارات الصعبة من اجل اعادة الثقة».

واشار الى ان بريطانيا تتحمل مسؤولية خاصة باعتبارها الرئيسة القادمة لمجموعة الثمانية التى تضم الدول الصناعية الكبرى من اجل العمل مع اليابان وغيرها من الشركاء فى صندوق النقد الدولى من اجل حل المشكلات الراهنة.

وقبل ساعات من وصول بلير فى زيارة تستغرق اربعة ايام لليابان تدخل الرئيس كلينتون شخصيا فى الازمة المالية الاسيوية بابلاغه الرئيس الاندونيسى سوهارتو فى مكالمة تليفونية استمرت ٢٥ دقيقة ان اندونيسيا يجب ان تلتزم بالاصلاحات الاقتصادية.

وقال البيت الابيض ان كلينتون اجرى اتصالا تليفونيا استمر ١٢ دقيقة مع رئيس وزراء كوريا الجنوبية جوه تشوك تونج واعلن ان وفدا امريكيا سيسافر الى جنوب شرق اسيا لاجراء مشاورات.

ويعتزم مسؤولون من صندوق النقد الدولى كذلك زيارة اسيا خلال الايام القليلة المقبلة. وخرج بلير عن سياق حديثه ليشيد بجهود اليابان للخروج من أزمتها المالية المتعلقة بالديون المشكوك فى سدادها والتى ادت الى انخفاض اسعار الاسهم بنسبة ٢٥ فى المائة وتدهور قيمة الين امام الدولار بنسبة عشرة فى المائة فى العام الماضى.

وقال «أرغب فى الاشادة بشكل خاص بالاجراءات التى اتخذتها اليابان لدعم النظام المصرفى وبرنامج الاصلاح المالى ... وأنا واثق أنها ستعود بفائدة كبيرة على اليابان وعلى العالم بأسره».

والى جانب الازمة الاسيوية تزامنت زيارة بلير لليابان مع فوضى من نوع اخر اذ جاهد اليابانيون للخروج من تحت اكوام الجليد بعد اسوأ عاصفة تشهدها البلاد منذ اربعة اعوام. وادت العاصفة الى اختناقات مرورية وتسببت فى اصابة المئات بجروح طفيفة. (رويترز)



توني بلير خلال لقائه مع رئيس اتحاد المنظمات الاقتصادية في اليابان

رجال الأعمال في المغرب يحثون على مكافحة الفساد والبيروقراطية

■ الرباط، ذكرت صحيفة مغربية ان مجتمع الاعمال في المغرب يعتبر الشفافية القضائية ومكافحة الفساد والبيروقراطية يجب ان تكون في مقدمة اولويات الحكومة القادمة. واضافت صحيفة لوجورنال الاسبوعية ان دراسة ميدانية اجراها مركز ابحاث كندي مغربي مقره الدار البيضاء «اظهرت ان غالبية رجال الاعمال وقادة المشروعات يرون ان النظام القضائي والفساد والبيروقراطية تمثل عقبة خطيرة امام التنمية السريعة للمغرب». وقالت الصحفية ان معظم مديري رجال الاعمال ومديري المشروعات الذين شملتهم الدراسة وعددهم ٣٠٥ توقعوا ان تضع الحكومة القادمة التي سيعينها الملك الحسن الثاني هذه المسائل الثلاث في مقدمة اولوياتها.

وأجرى المغرب انتخابات برلمانية أواخر العام الماضي ومن المتوقع ان يعين الملك الحسن قريبا حكومة جديدة بعد مشاورات مع زعماء الاحزاب السياسية.

وقال رئيس تحرير الصحيفة ابوبكر جامع ان الدراسة اظهرت ان «مجتمع الاعمال يريد سيادة القانون والشفافية في قطاع الاعمال.. من اجل مواجهة تحديات المنافسة العالمية والعولمة». وقالت الصحيفة ان نتائج الدراسة أكدت ما خلص اليه تقرير للبنك الدولي في عام ١٩٩٦ بشأن اجراءات تطوير الاقتصاد المغربي بما في ذلك القطاعان القضائي والاداري. وذكر تقرير للبنك الدولي ان الحكومة المغربية تنفق عشرة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي سنويا على أجور ٧٥٠ الف موظف عام بما في ذلك افراد قوات الأمن والقوات المسلحة. واعتبر البنك هذه النسبة «مرتفعة جدا» مقارنة مع معدل النمو الاقتصادي في البلاد. وقال محللون بمؤسسة ابلاين للاوراق المالية ان الناتج المحلي الاجمالي للمغرب انخفض بنسبة ٢,٥ في المئة عام ١٩٩٧ بسبب الجفاف على حين من المتوقع ان ينمو بنحو ٦,٢ في المئة في عام ١٩٩٨. وقدرت ارقام رسمية الناتج المحلي الاجمالي للمغرب بنحو ٣٢٠ مليار درهم «٣٣ مليار دولار» في عام ١٩٩٧. (رويترز)

تراجع صادرات كوريا الالكترونية

■ سول، شهدت اكبر عشر منتجات الكترونية كورية جنوبية تراجعا في صادراتها للمرة الاولى منذ بداية الثمانينيات.

وقالت وكالة انباء (يونهاب) ان الاحصاءات التي اعلنها الاتحاد الكوري لصناعة الالكترونيات اظهر ان صادرات عشرة منتجات تصديرية اساسية تضم رقائق اشباه الموصلات والكمبيوتر والبرادات ومسجلات الفيديو كاسيت سجلت اجمالا (٢٨,٧٥) مليار دولار خلال الفترة ما بين يناير ونوفمبر من العام الماضي بانخفاض قدره (٢) في المائة عن العام السابق.

واضاف الاتحاد ان النموالتصديري لهذه المنتجات سوف يسجل في الغالب ارقاما سلبية لباقي عام ١٩٩٧ بافتراض ان صادرات شهر ديسمبر لن تحقق آداء افضل من الشهور السابقة.

وارجع الاتحاد السبب الرئيسى لهذه الانتكاسة الى انخفاض اسعار رقائق اشباه الموصلات والتي بلغت القيمة الاجمالية لصادراتها (١٦,٩٥) مليار دولار العام الماضي وهو ما يمثل انخفاضا قدره (٢,٧) في المائة عن صادرات العام الماضي. (ق ن ا)

ارتفاع معدل البطالة في سويسرا

■ بيرن، اظهرت احصاءات رسمية ان معدل البطالة في سويسرا ارتفع الى ٧,٢ في المئة في ١٩٩٧ من ٤,٧ في المئة في ١٩٩٦.

وقال بيان رسمي «نتيجة لارتفاع البطالة على نحو غير عادي في بداية ١٩٩٧ ارتفع متوسط معدل البطالة السنوي عن السنة السابقة».

وكان أعلى مستوى للبطالة على الاطلاق ٥,٧ في المئة وسجل في شهري يناير وفبراير الماضيين. ثم تراجع المعدل خلال شهور السنة الماضية قبل ان يبدأ في الارتفاع في شهري نوفمبر وديسمبر.

وفي ديسمبر بلغ معدل البطالة ٥,٠ في المئة ارتفاعا من ٤,٩ في المئة في نوفمبر ومن ٤,٨ في المئة في اكتوبر. (رويترز)

سوهارتو لاينوي الاستقالة

حمى الشراء تجتاح اسواق اندونيسيا خشية ارتفاع الاسعار
الجيش يؤجل شراء ١٢ مقاتلة و ٣ ملايين شخص مهددون بفقد وظائفهم

■ جاكرتا، في حالة من الذعر خشية نقص المواد الغذائية وارتفاع الاسعار تكالب الاندونيسيون على الشراء امس بينما دعا كبار المسؤولين الى الهدوء واعلنت واشنطن عن ارسال وفد الى جاكرتا في محاولة لحل الازمة الاقتصادية المتصاعدة.

وتزاحم الالوف في سوق باسار سينين أحد أكبر أسواق جاكرتا لشراء كميات كبيرة من الارز والسكر والحليب وزيت الطعام لتخزينها خشية ان تؤدى الازمة المالية الى ارتفاعات متوالية في الاسعار.

وعلى الصعيد السياسي ظهرت دلائل على تصميم الرئيس سوهارتو على البقاء في السلطة في مواجهة دعوات متزايدة لاستقالته بسبب سوء ادارة الاقتصاد.

وحاول الوزراء تهدئة الذعر بتأكيد توفر الامدادات الغذائية.

لكن حمى الشراء لم تتوقف. وقالت امرأة اثناء تزاحمها مع مشترين آخرين «اشعر بذعر لانه يجب علي اطعام عائلتي . انني خائفة من احتمال نفاد الطعام».

وراقب مسؤولو الامن في سوق باسار سينين التى سادتها الفوضى الموقف عن كثب ولكنهم لم يتدخلوا.

وتوقفت شاحنة محملة بالسكر عند السوق الا أن السائق سرعان ما انطلق بها مرة أخرى بعد ان شاهد ازدحام السوق وادرك عدم كفاية ما يحمله.

وبدأ تدافع الناس للشراء في الاسواق في جاكرتا والمدن الكبرى الاخرى يوم الخميس الماضي في اعقاب الانهيار التاريخي للروبية الى عشرة الاف روبية للدولار بالمقارنة مع ٢٤٠٠ روبية للدولار منذ ستة أشهر.

واغلقت الاسواق المالية إبوابها في العطلة الاسبوعية امس الامر الذى يعطى فرصة لالتقاط الانفاس بعد التدهور السريع للروبية والاسهم.

وبدأ هذا التدهور في اعقاب اعلان الحكومة يوم الثلاثاء عن ميزانية ١٩٩٨/١٩٩٩ التى قوبلت باستياء عام والتى قال محللون انها لا تلتزم بوضوح بالاصلاحات التى اتفق عليها مع صندوق النقد الدولي في اكتوبر الماضي.

وقال رجل الاعمال بروبوسوتدجو الاخ غير الشقيق لسوهارتو في حديث نشرته صحيفة كومباس ان الرئيس يرغب في التقاعد لقضاء مزيد من الوقت مع أحفاده الا أنه لن يفعل هذا الا بعد التأكد من قدرة من سيخلفه على تحمل مسؤوليات الحكم.

واضاف ان سوهارتو «يمعن النظر في الموقف دائما . ولعل السؤال الذى يحيره الان هو ... من سيتولى مسؤولية الاقتصاد الوطنى في المستقبل».

ويحكم سوهارتو /٧٦ سنة/ اندونيسيا بيد من حديد منذ اكثر من ٣٠ عاما.

وظهر عدة وزراء على شاشة التلفزيون وناشدوا الناس الهدوء وحثوهم على الامتناع عن تخزين السلع مؤكدين توفر السلع.

وذكرت وكالة الانباء الرسمية ان اندونيسيا ستزيد وارداتها من الارز في المدى القصير الى مليونى طن من ١,٥ مليون طن. واعلنت الهيئة الحكومية المسؤولة عن السلع الغذائية ان اسعار السلع التى تحددها الحكومة لن ترتفع.

وقال محللون سياسيون ان الارز غذاء رئيسى لسكان اندونيسيا البالغ عددهم ٢٠٠ مليون نسمة وان أى نقص فيه يمكن ان يثير اضطرابات اجتماعية في البلاد.

وناشد تونكى اريووبو وزير التجارة والصناعة الناس الامتناع عن الشراء المحموم قائلا ان هذا يمكن ان يفضى الى «انهيار النظام بكامله» مهما كانت الكميات التى توفرها الحكومة من السلع الاساسية.

واعلنت الولايات المتحدة انها سترسل وفدا برئاسة وزير التجارة لورانس سمرز الى جاكرتا.

وقالت جانيت يلين كبيرة مستشارى البيت الابيض الاقتصاديين انه ما يزال على اندونيسيا ان تقنع الاسواق المالية بجديتها في تنفيذ الاصلاحات التى اتفقت عليها مع صندوق النقد الدولى في اطار صفقة للحصول على ٤٣ مليار دولار من الصندوق.

واضافت «موضع اهتمامنا في اندونيسيا... هو اتخاذ خطوات لوضع الاصلاحات الهيكلية الواردة في برنامج صندوق النقد الدولى موضع التطبيق».

واغلقت الروبية يوم الجمعة الماضى في جاكرتا بسعر ٧٩٠٠/٨١٠٠ للدولار الا ان هذا التحسن لم يستمر اذ بلغت العملة الاندونيسية في اواخر المعاملات الامريكية ٩٣٠٠/٩٩٠٠.

وجاء قرار ارسال الوفد الامريكى بعد مكالمة بين الرئيس بيل كلينتون وسوهارتو وفي اعقاب اعلان صندوق النقد الدولى انه سيوفد اثنين من اكبر مسؤوليه الى المنطقة.

وقال الجيش الاندونيسى انه يعتزم تأجيل شراء ١٢ مقاتلة سوخوى روسية من طراز سو ٣٠ ك بسبب الازمة المالية التى تعانى منها البلاد.

وقال متحدث باسم القوات المسلحة للصحفيين «نعتزم تأجيل شراء طائرات السوخوى»

وقالت اندونيسيا في أغسطس الماضى انها ستشترى المقاتلات بالاضافة الى ثمان طائرات هليكوبتر روسية من طراز ام ١٧/١ في اطار برنامج تطوير القدرات الدفاعية.

وقدرت قيمة الصفقة بنحو ٥٠٠ مليون دولار.

وقال نائب رئيس نقابة «اتحاد جميع عمال اندونيسيا» داتوك باجيندو ان ثلاثة ملايين اندونيسي يعملون بدوام كامل قد يفقدون وظائفهم في ١٩٩٨ اذا استمرت الازمة النقدية بالوتيرة نفسها.

وقال باجيندو انه «اذا بقي الوضع على حاله فان عدد العمال المعرضين للتسريح قد يبلغ ثلاثة ملايين».

من جهة اخرى، قال المسؤول النقابي ان العدد الاجمالي للعاطلين عن العمل قد يرتفع الى ٩,٥ مليون شخص في نهاية العام من قوة العمل التي تضم اكثر من تسعين مليون شخص.

وتفيد تقديرات وزارة العمل ان عدد العاطلين عن العمل يبلغ ستة ملايين شخص. (وكالات)

مجموعة من السيدات الاندونيسيات في طوابير لشراء البنزين



سيدة تقف في ذهول من ارتفاع أسعار اللحوم

«القيادية» تواصل تألقها

ارتفاع مؤشر «أبوظبي الوطني» في تعاملات نشطة

■ شهدت سوق الأسهم المحلية نشاطا جيدا في بداية تعاملات الاسبوع الحالي حيث توفرت عروض بيع على أسهم بعض الشركات والبنوك القيادية بعد أن وصلت أسعارها السوقية الى مستويات عالية.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم في بنك أبوظبي الوطني ان مؤشر البنك ارتفع الى ٣٤١٣,٩٦ نقطة نتيجة ارتفاع أسعار أسهم بعض البنوك والشركات القيادية في السوق ومازال الهدوء يسيطر على السوق بصورة عامة.

وتراوح سعر أسهم اتصالات مابين ١٤٤٠ الى ١٤٥٠ درهما وبدأت تتوفر عروض بيع على أسهم المؤسسة بهذه الأسعار، كما ارتفع سعر أسهم بنك أبوظبي الوطني الى ٧٢٥ درهما وسعر أسهم بنك دبي الوطني الى ٨٦٠ درهما، وشهد السوق تداولات بكميات مختلفة على أسهم شركة الواحة بسعر ٢٣ درهما وأسهم شركة دبي للاستثمار بسعر ١٣,٥ درهم وأسهم دبي الاسلامي بسعر ١٨٠ درهما وأسهم إعمار بسعر ١٩ درهما وشركة عمان والامارات بسعر ٢٣ درهما.

وأوضح أحمد موسى أحمد من المركز الدولي للأسهم ان السوق شهدت نشاطا جيدا وقد تم تداول سهم الواحة العالمية للتأجير بسعر ٢٣ درهما، وأسهم مصرف أبوظبي الاسلامي بسعر ١٩,٥ درهم وتوفرت طلبات على أسهم إعمار بسعر ١٩ درهما و ١٩,٢٥ درهم كما كثرت الطلبات على أسهم الشركات القيادية فقد توفرت أوامر شراء على أسهم اتصالات بسعر ١٤٨٠ درهما للكميات التجارية كما سجلت أوامر شراء على أسهم أبوظبي الوطنية للتأمين بسعر ١٤٠٠ درهم، كما تم تداول أسهم الاتحاد للتأمين بسعر ١١,٢ درهم وكثرت عليه الطلبات على هذا السعر، كما توفرت أوامر شراء على أسهم الخزنة للتأمين بـ ٢١٠ دراهم وتم تداوله على هذا السعر لكميات محدودة أما أسهم أبوظبي لصناعة السفن فقد توفرت عروض عليه عن سعر ٣٨ درهما، كما توفرت طلبات على أسهم دبي التجاري بسعر ٨٨ درهما وعلى أسهم أبوظبي الوطني بسعر ٧٣٠ درهما، وسيشهد السوق مزيدا من الطلبات على الأسهم القيادية خلال الأسابيع المقبلة وذلك مع اقتراب اجتماع الجمعيات العمومية للشركات المساهمة واعلانها عن ميزانياتها وما تتضمنه من توزيع أرباح للمساهمين. وقال بسام جميل الرمحي من مركز الامارات التجاري ان سوق الأسهم المحلية في الامارات شهدت أمس حركة تداول نشطة وممتازة، وقد تم توقيع عدد من العقود لعدد من الأسهم، فقد تم تداول أسهم إعمار العقارية على سعر ١٩ درهما وللواحة للتأجير بسعر ٢٢ درهما وكميات تجارية وجيدة من دبي للاستثمار على سعر ١٣,٧٥ درهم وأبوظبي الاسلامي ١٩,٢٥ درهم. وقال بسام جميل الرمحي ان الطلب تركز على أسهم بنك الاتحاد الوطني بسعر ٤٦٥ درهما واتصالات بسعر ١٤٥٠ درهما ودبي للاستثمار ١٣,٥٠ درهم وإعمار ١٩ درهما والواحة ٢٣ درهما وأبوظبي الاسلامي ١٩ درهما وبكميات تجارية وبنك الامارات التجاري ٣٧,٥ درهم وبنك الشارقة الوطني ١٥ درهما وبنك دبي الاسلامي ١٨٢ درهما وبنك أبوظبي التجاري ٤٤٥ درهما وشركة طيران أبوظبي ٦٤٥ درهما والبنك العربي المتحد ٢٩٠ درهما.

وأشار الرمحي الى أنه تم عرض أسهم بنك الامارات الدولي ٣٨ درهما وبنك أبوظبي التجاري ٤٥٠ درهما وبنك أبوظبي الوطني ٧٤٥ درهما وبنك دبي الاسلامي ١٨٥ درهما وبنك الاتحاد الوطني ٤٦٥ درهما وبنك أبوظبي الاسلامي ١٩,٥٠ درهم واتصالات بسعر ١٤٥٠ درهما والفنادق ١٧٠ درهما وطيران أبوظبي ٦٥٥ درهما وشركة دبي للاستثمار ١٤ درهما وإعمار العقارية ١٩,٥٠ درهما والواحة للتأجير ٢٣,٢٥٠ درهم. وقال حسن الشامسي مدير مكتب شروق للأسهم انه تم تسجيل طلبات شراء لسهم إعمار بسعر يتراوح بين ١٩ و ١٩,٢٥ درهم وتفاوت السعر حسب الكميات، وتم تداول سهم بنك الامارات بسعر ٣٢,٥ درهم، وتزاينت العروض على سهم اتصالات عند مستوى ١٤٨٠ و ١٥٠٠ درهم إلا ان الطلب لم يتجاوز ١٤٥٠ درهما.

وتم تسجيل طلبات لسهم دبي الاسلامي بسعر ١٨١ درهما وعرض بسعر ١٨٥ درهما، وكذلك طلبات لسهم أبوظبي الاسلامي بسعر ١٩,٢٥ درهم ولسهم الواحة بسعر ٢٣,٢٥ درهم.

وقد تم تنفيذ صفقات محدودة لسهم دبي للاستثمار بسعر يتراوح بين ١٣,٥ و ١٣,٧٥ درهم.

واشنطن توجه اندونيسيا بزيادة اصلاحاتها الاقتصادية

■ واشنطن: قالت الولايات المتحدة انه يجب على اندونيسيا ان تزيد اصلاحاتها الاقتصادية لاقناع الاسواق بأنها ملتزمة ببرنامج تم الاتفاق عليه مع صندوق النقد الدولي.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية للصحفيين ان اندونيسيا التي اغلقت ١٦ بنكا منذ ان ظفرت بصفقة انقاذ دولية قيمتها ٤٠ مليار دولار اتخذت فعلا بعض الخطوات على طريق الاصلاح لكن هناك حاجة الى خطوات اخرى.

واضاف روبن «مازال هناك الكثير الذي يمكن عمله خاصة اذا كان الهدف هو الحصول على ثقة الاسواق في ان اندونيسيا ملتزمة تماما بتنفيذ برنامج الاصلاح نصا وروحا».

ووعدت اندونيسيا بخفض الانفاق وزيادة العائدات واصلاح قطاعها المصرفي عندما وقعت صفقة القروض مع صندوق النقد في نوفمبر الماضي.

لكن محللين يقولون ان ميزانية اعلنتها اندونيسيا هذا الاسبوع لاتحقق اهدافا اتفق عليها مع صندوق النقد. وقال مسؤولون بالصندوق انهم قلقون من ان جاكرتا تتحرك ببطء شديد في تنفيذ اصلاحات تؤثر على اقارب الرئيس سوهارتو.

ونقلت صحيفة واشنطن بوست عن مسؤول بالصندوق قوله «اعتقد ان الاسواق تسأل نفسها عن مدى التزام القيادة الاندونيسية العليا بهذا البرنامج خاصة اجراءات الاصلاح الرئيسية التي تؤثر على اسرة «سوهارتو».

ويمتلك عدد من اقارب سوهارتو او يسيطرون على شركات عملاقة ستخسر عقودا واعانات اذ تم تنفيذ البرنامج المتفق عليه مع صندوق النقد بحذافيره. (رويترز)





شيراك ينتقد خطة جوسبان لمكافحة البطالة

العاطلون في فرنسا يواصلون تظاهراتهم من أجل زيادة المساعدات

■باريس: وجه الرئيس الفرنسى جاك شيراك انتقادات الى خطة رئيس الوزراء الاشتراكى ليونيل جوسبان لايجاد «وظائف شبابية» جديدة وتقليص عدد ساعات العمل الاسبوعية بهدف مكافحة البطالة.

وقال الرئيس المحافظ انه يتعين على فرنسا ان تبذل المزيد من أجل مساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على النمو وتشغيل موظفين جدد وعدم الاكتفاء بالتركيز على ما قال انها «وظائف مصطنعة».

واتهم شيراك الذى اضطر لتقاسم السلطة مع الائتلاف اليسارى الذى فاز في انتخابات يونيو الماضى حكومة جوسبان بانها تفرط في الاعتماد على القطاع العام لمكافحة البطالة في فرنسا التى وصلت الى مستوى قياسى يبلغ ١٢,٤ في المائة.

وجاءت تصريحات شيراك بينما كان جوسبان يعلن عن اعتمادات طارئة قيمتها مليار فرنك (١٦٤ مليون دولار) لتخفيف أزمة العاطلين الذين لا يجدون عملا منذ فترة طويلة والذين نظموا احتجاجات طوال الاسابيع الثلاثة الماضية.

وتشمل سياسات جوسبان في هذا الصدد توفير ٣٥٠ ألف «وظيفة للشبان» بتمويل من الدولة.

وفى تصريحاته قال شيراك انه يؤيد مكافحة البطالة لكنه حذر من ان يتم ذلك باستخدام الميزانية الحكومية.

ورحب زعماء النقابات العمالية وساسة اليسار بمبادرة جوسبان.

لكن العاطلين الذين احتلوا مكاتب اعانات البطالة لم يتحركوا لانهاء اضرابهم فيما دعا زعماء أربع جماعات للعاطلين فى باريس ليوم جديد من الاحتجاجات الوطنية يوم الثلاثاء المقبل.

وقال جوسبان الذى يواجه أول أزمة خطيرة منذ توليه السلطة قبل سبعة أشهر انه سيبحث ايضا اجراءات طويلة الاجل لتخفيف محنة ٣,١ مليون عاطل فى فرنسا.

لكنه اضاف ان مساعدات مكافحة البطالة يجب الا يسمح لها بان تهدد بزيادة العبء الملقى على كاهل البلاد ويعرقل النمو الاقتصادى.

وتابع ان الوقت حان لانهاء الاضراب الذى يمنع مكاتب اعانات البطالة من مساعدة من يحتاج الى خدماتها. (رويترز)

شركة نفط روسية تنوي الاستثمار في ايران

■ موسكو: أعلن اوليج بوبوف مدير شركة النفط الروسية «زارو بزنفت» التي تشرف عليها الدولة، ان الشركة تنوي المشاركة في الكثير من المشاريع الغازية والنفطية الضخمة في ايران. ونقلت وكالة انباء «انترفاكس» عن بوبوف قوله ان الشركة سبق ووقعت في ديسمبر الماضي عددا من العقود التمهيدية مع الشركة النفطية الوطنية اثر مفاوضات اجراها وفد ايراني في موسكو في ابريل الماضي.

وقال بوبوف «ان الشركة النفطية الايرانية مستعدة لجعل شركة زاروبزنفت شريكها الروسي الاستراتيجي في مشاريعها النفطية مثلما فعلت مع شركة غازبروم الروسية بالنسبة الى المشاريع الغازية». وينص احد البروتوكولات الموقعة في ديسمبر الماضي على الاستعانة بعدد من الاختصاصيين في الشركة الروسية لاعادة تشغيل المنصات النفطية في موقع سوروش على الخليج الذي تضرر كثيرا خلال الحرب بين العراق وايران (١٩٨٠ - ١٩٨٨). وكانت واشنطن اعربت عن قلقها للعقود التي وقعتها شركة غازبروم في ايران. (أ ف ب)

بيروت تستضيف مؤتمرا عن الطاقة في فبراير المقبل

بيروت: ذكرت وكالة انباء لبنانية خاصة ان بيروت تستضيف في فبراير المقبل مؤتمرا يخصص للبحث في مصادر الطاقة الجديدة لتلبية حاجات دول حوض البحر المتوسط في القرن الحادي والعشرين. واوضحت وكالة الانباء المركزية ان نحو ٢٠٠ خبير يمثلون ٢٤ مؤسسة عامة وخاصة من دول حوض المتوسط يشاركون في هذا المؤتمر المقرر عقده مابين ١٣ فبراير المقبل و١٥ منه في احد المجمعات السياحية البحرية في بيروت. وتشارك في المؤتمر شركات «بريتيش بتروليوم» البريطانية و«أتلانتيك ريتشفيلد كومباني» الامريكية البريطانية اضافة الى «توتال» و«كهرباء فرنسا» و«غاز فرنسا» و«ألف أكيتين» الفرنسية.

كذلك يتوقع ان توفد شركات لانتاج الغاز والطاقة الكهربائية من اسبانيا وايطاليا والبرتغال وتركيا ولبنان ومصر وليبيا وتونس والجزائر والاراضى الفلسطينية مندوبين عنها الى هذا المؤتمر. ويتناول المؤتمر الذي يعقد برعاية المفوضية الاوروبية والمرصد المتوسطي للطاقة سبل تبادل المعلومات التقنية والتجارية في شأن انتاج الطاقة في المنطقة. ونقلت الوكالة المركزية عن بيان لمنظمة الطاقة العالمية أن معامل يبلغ اجمالي قدرتها الانتاجية ٢٤٠ الف ميجاواط ستقام في السنوات الخمس عشرة المقبلة لتلبية حاجات المنطقة المتنامية. (أ ف ب)

لوّح بتنظيم اضراب شامل

اتحاد العمال يتصدى لقوانين «التسريح» في كوريا

■ سول: تعهد اتحاد العمال المتشدد فى كوريا الجنوبية بمحاربة قانون يهدف الى تيسير الاستغناء عن العمال بعد ان وافق الساسة على عقد جلسة خاصة للبرلمان لاجازة القانون الاسبوع المقبل.

وهدد الاتحاد الكورى لنقابات العمال وهو جماعة شاملة تضم نحو ٥٥٠ الف عضو ببدء اضراب شامل احتجاجا على مشروع القانون. وصرح تشونج سونج هى وهو مسؤول بارز فى الاتحاد بأن «اعضاء الاتحاد الكورى لنقابات العمال يعتزمون بدء اعتصامات واجتماعات حاشدة امام الجمعية الوطنية لمحاربة الاستغناء عن العمال».

واضاف أن اجتماعا عاما للاتحادات الملحقة بالاتحاد الكورى لنقابات العمال سيعقد فى ١٥ يناير قد يسفر عن اضراب عن العمل فى بعض الشركات. واردف قائلا أن الاتحاد ينوى ايضا تنظيم اجتماعات حاشدة فى ١٧ يناير كانون الثاني.

تونس تطرح مزارع عنب وماشية للبيع لمستثمرين أجانب

■ تونس: قال مسؤولون حكوميون ان تونس تعتزم ان تطرح على المستثمرين الاجانب فرصا للاستثمار في بساتين العنب ومزارع تربية الماشية.

وقال الصادق رابح وزير الفلاحة التونسي للصحفيين ان الوزارة تعد عروضا لتأجير مزارع مختارة مملوكة للحكومة لمستثمرين اجانب سيجلبون معهم خبرات في زراعة العنب وتربية الماشية.

وأضاف رابح «سنتطلع الى أناس لديهم تقنيات في تربية الماشية او في زراعة بساتين العنب لاغراض التصدير».

وزراعة العنب كانت أحد الانشطة الرئيسية للمزارعين الفرنسيين والايطاليين أثناء الاحتلال الفرنسي لتونس قبل تأميم الاراضي التي كان يملكها الاجانب في عام ١٩٦٤ بعد استقلال البلاد.

وقال رابح ان الحكومة ستسمح للمستثمرين الاجانب بالدخول في شراكات مع المستثمرين التونسيين لاقامة مشروعات وسيكون بامكانهم تملك حصة تصل الى ٦٦ في المائة من رأس المال. ومضى يقول انه سيتم طرح عروض تأجير هذه المزارع لفترة تصل الى ٢٥ عاما بعد ان تكمل الوزارة دراساتها بحلول يونيو المقبل.

وأوضح الوزير ان هذه الخطوة جزء من خطط الحكومة لمزيد من الاصلاح الزراعي. وكانت الحكومة أعلنت في ديسمبر انها ستؤجر ٨٠ ألف هكتار أخرى تملكها الدولة للقطاع الخاص.

وتم بالفعل تأجير نحو ٢٤٠ ألف هكتار للقطاع الخاص في اطار جهود لتحسين ادارة الموارد والتكنولوجيا لجعل الزراعة أكثر قدرة على المنافسة.

وقال رابح ان الحكومة تدرس في اطار سياستها للاصلاح الزراعي وسائل أفضل لمواجهة مشكلة الاراضي الزراعية الصغيرة المساحة التي لا يكون استغلالها مجديا اقتصاديا.

وأوضح ان الاراضي الزراعية الصغيرة المملوكة للقطاع الخاص التي تقل مساحتها عن خمسة هكتارات تمثل ٥١ في المائة من اجمالي الاراضي وان متوسط مساحة القطع الصغيرة يبلغ حاليا ١١ هكتارا.

وذكر رابح «هناك مخاطر لان يصل متوسط المساحة الى ما بين خمسة الى ستة هكتارات في غضون ٣٠ عاما اذا لم تعالج هذه المشكلة». (رويترز)

٧٠ مليون ريال حجم المحفظة الاقراضية المتوقعة لبنك التنمية العماني بنهاية ٩٨

■ مسقط: قال مرتضى بن محمد فاضل مدير عام بنك التنمية العماني ان اجمالي المحفظة الاقراضية التي يديرها البنك حاليا ستبلغ بنهاية العام الحالي «٧٠» مليون ريال عماني.

وأضاف مرتضى انه من المتوقع ان يبلغ اجمالي التزامات القروض خلال العام الحالي حوالي ١٠ ملايين ريال عماني وهي تشمل التزامات للقروض السابقة والحالية مشيرا الى انه من المتوقع ان يصل اجمالي التحصيل على القروض ٨ ملايين و ٥٠٠ الف ريال عماني.

واوضح ان باقي العجز الذي سيكون مليونا و ٥٠٠ الف ريال عماني سيتم تغطيتها اما من خلال تسهيل جزء من استثمارات البنك والبالغه ٦ ملايين ريال عماني او الاقتراض من البنوك التجارية العاملة بسلطنة عمان.

وقال ان القروض التي اعتمدها البنك لتمويل المشاريع خلال العام الماضي قد بلغ عددها «٦٩» قرضا بحجم تمويل قدره مليون و ٣٠٠ الف ريال عماني فيما بلغت التكلفة الاجمالية لتلك المشاريع حوالي ٣ ملايين ريال عماني. (ق ن أ)

البحرين منحت تراخيص لـ ١١ بنكا ومؤسسة مالية العام الماضي

المنامة: منحت مؤسسة نقد البحرين تراخيص لأحد عشر بنكا ومؤسسة مالية لفتح فروع لها في البحرين خلال العام الماضي وقد منحت هذه التراخيص لخمسة بنوك استثمارية وبنك اوفشور وثلاثة مكاتب تمثيلية ومكتبين للاستشارات والمقايضة وبهذا يصل مجموع البنوك والمؤسسات المالية التي تعمل في البلاد الى ١٨٢ بنكا منها ٤٦ وحدة مصرفية خارجية و ٤٢ مكتبا تمثيليا و ١٩ بنكا تجاريا و ١٠ مكاتب استشارات استثمارية وخدمات مالية و ٦ مكاتب مقايضة وبنكين متخصصين. (وا)

■ أحد المتسوقين في هونج كونج ينظر الى الحلي المعروضة في أحد محال المجوهرات بعد أن شهدت أسعار الذهب هبوطا عالميا (أ ب)

المانيا تتقدم على الولايات المتحدة في تصدير سلع حماية البيئة

■ بون: اعلن وزير التربية والعلوم والتكنولوجيا الالماني يورجن روتجرس ان المانيا قطعت شوطا بعيدا نحو تكييف صناعتها وفقا لمتطلبات العصر.

وقال روتغرس في مؤتمر صحفي عقده لتقديم تقرير المعاهد الالمانية المختصة عن قدرة المانيا التكنولوجية ان بلاده قد تمكنت من التفوق على الولايات المتحدة في تصدير سلع حماية البيئة وعادت لتتبوأ المرتبة الاولى في هذا القطاع.

وذكر ان حصة المانيا من صادرات منشآت حماية البيئة على مستوى عالمي بلغت حسب اخر البيانات ١٨,٧ في المائة تليها الولايات المتحدة (١٨,٥ في المائة) فاليابان (١٤,٥ في المائة). واضاف ان المانيا اصبحت تحتل المرتبة الثالثة في العالم من حيث حجم صادرات المنتوجات المستقبلية التي تعتمد على البحوث والتطوير والتقنية الراقية. وقال ان حصة بلاده في الاسواق العالمية من هذه المنتجات بلغت في العام الماضي ١٧,١ في المائة مقابل ١٩,٥ في المائة لليابان و ١٧,٨ في المائة للولايات المتحدة الامريكية بينما لاتزيد هذه النسبة لكل من بريطانيا وفرنسا على ٧,٥ في المائة. ونوه الى ان المانيا حافظت منذ عام ١٩٩٤ على تفوقها على اليابان والولايات المتحدة من حيث العدد النسبي للابتكارات والبراءات ذات الاهمية البالغة بالنسبة الى الاسواق العالمية المعروفة باسم البراءات الثلاثية القيمة.

وكشف النقاب عن ان عدد هذه الابتكارات لكل مليون مستخدم كان في العام الماضي في المانيا حوالي ١٩٠ وفي اليابان حوالي ١٨٠ وفي الولايات المتحدة الامريكية حوالي ١٤٠.

واضاف ان المانيا تفوقت على اليابان في الاونة الاخيرة من حيث حصتها من صادرات التقنية الارقى في التجارة العالمية التي اصبحت الان ١٩,٥ في المائة مقابل ١٩,٣ في المائة لليابان و ١٣,١ في المائة للولايات المتحدة. واستعرض الجهود الرامية الى تنمية مخصصات البحوث والتطوير في المانيا مشيرا الى ان حصة المانيا من المبالغ التي انفقتها دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في عام ١٩٩٥ والبالغة ٤١٠ مليارات دولار لم تزد على ٩,٥ في المائة فيما كان لليابان ٢٠ في المائة منها والولايات المتحدة ٤٣,٥ في المائة. وحث الوزير الالماني على الاقبال على العلم منوها الى ان ١٨ في المائة من المستخدمين في المانيا في عام ٢٠١٠ سيكونون من الخريجين فيما ستقل الحاجة الى الموظفين والمستخدمين غير المؤهلين بمعدل النصف لينخفض معدلها الى عشرة في المائة. (كونا)

خلال نوفمبر الماضي
٧٠٠ مليون رينجيت فائض الميزان التجاري لماليزيا

■ كوالالمبور: سجلت ماليزيا فائضا قدره ٧٠٠ مليون رينجيت في ميزان تجارتها الخارجية خلال شهر نوفمبر لعام ١٩٩٧ مقابل عجز قدره ٥٠٠ مليون رينجيت خلال الشهر نفسه من عام ١٩٩٦ حيث زادت الصادرات بنسبة ٣٠,٩ في المائة لتصل الى ٢١,٦ بليون رينجيت فيما زادت الواردات بنسبة ٢٢,١ في المائة لتصل الى ٢١ بليون رينجيت.

وسجلت ماليزيا خلال الفترة مابين يناير ونوفمبر ١٩٩٧ عجزا بسيطا قدره ٦٠٠ مليون رينجيت مقابل عجز قدرها ٣,١ بليون رينجيت خلال الفترة نفسها من عام ١٩٩٦.

وذكرت وكالة انباء برناما ان الارقام التجارية التي اعلنتها ادارة الاحصاءات امس اظهرت ان اجمالي ايرادات الصادرات الماليزية خلال الاحد عشرا شهرا الاولى من عام ١٩٩٧ نمت بنسبة ١٠,٤ في المائة لتصل الى ١٩٨,٤ بليون رينجيت مقابل ١٧٩,٧ بليون رينجيت في علم ١٩٩٦.

وقد ظلت المنتجات الكهربائية والالكترونية تحتل الصدارة بالنسبة لعائدات التصدير حيث حققت ١٠٠,٧ بليون رينجيت او مايعادل نصف اجمالي عوائد التصدير خلال الاحد عشر شهرا الاولى من العام الماضي. (ق ن أ)

تجتمع السبت القادم
اللجنة المصرية - الفلسطينية تبحث تعزيز التعاون الاقتصادي

■ غزة: تجتمع اللجنة الفلسطينية المصرية العليا المشتركة في القاهرة السبت القادم لبحث تعزيز التعاون بين البلدين خاصة في المجال الاقتصادي والتجاري.

وصرح وزير التخطيط الفلسطيني نبيل شعث بانه سيجرى خلال اجتماعات اللجنة اعداد مشروعات حول توسيع حجم ونطاق التبادل التجاري بين مصر وفلسطين وتوسيع معبر رفح بينهما والمنطقة الحرة الجمركية لدى الجانبين والاتفاق على مواصفات ومعايير فلسطينية مصرية في قوائم التجارة الحرة يتم بها الاستغناء عن المواصفات والمعايير الاسرائيلية.

وقال انه سيجرى بحث توقيع اتفاقات لتشجيع المؤسسات المالية والمصرفية المصرية على المساهمة في تمويل خطة التنمية الفلسطينية واخرى حول التعاون في مجالات الزراعة والصناعة.

واكد انه بعد التوصل الى هذه الاتفاقات سيجرى توقيعها في غزة فيما بعد من قبل وزراء الخارجية والصناعة والتجارة المصريين في حضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واكد الدكتور شعث اهمية تعزيز العلاقات الاخوية الوثيقة بين فلسطين ومصر وقال ان ذلك ينطلق من سبب سياسي وهودور مصر القومي وتعزيز ودعم التنسيق الفلسطيني معها والثاني اقتصادي وهورفع حجم التبادل بين البلدين من ثلاثين مليون دولار سنويا الى مائة مليون دولار للعام المالي وتقليص هيمنة اسرائيل على الاقتصاد الفلسطيني. (أ.ش.أ)

زراعة ٢٠٠ ألف فدان على المياه الجوفية بمنطقة شرق العوينات في مصر

■ القاهرة: اعلن وزير الاشغال والموارد المائية المصري د. محمود ابو زيد ان الدراسات التي اجريت على المياة الجوفية بمنطقة شرق عوينات خلال الفترة من عام ٧٩ الى عام ٨٥ اكدت تواجد المياة الجوفية بالمنطقة في نطاق الخزان الجوفي النوبي الذي يمتد تحت كامل الصحراء الغربية وجنوب شرق ليبيا وشمال غرب السودان وشمال شرق تشاد.

وقال الدكتور ابو زيد ان الطبقة الحاملة للمياة بمنطقة شرق العوينات من الحجر الرملي النوبي «حوض الداخلة» ويتراوح سمك الطبقة المتشبعة بالمياه ما بين ٣٥٠ الى ٥٥٠ مترا وتصل الى ١٠٠٠ متر شمال المنطقة.

واضاف الوزير ان التحاليل الكيميائية للمياه الجوفية بالمنطقة اكدت انها عذبة وتتراوح درجة الاملاح الكلية بها بين ٣٠٠ الى ٧٠٠ جزء في المليون وتقدر كمية المياه الممكن ضخها سنويا بالمنطقة بنحو ١,٥ مليار متر مكعب وتكفي لري ٢٠٠ الف فدان على اساس سحب امن لمدة مائة عام بنفس الكفاءة.

واشار الى ان الدراسات اوضحت ان المياه الجوفية تتواجد في المنطقة على اعماق بين ٢٠ الى ٦٠ مترا من سطح الارض وقد تم انشاء حوالي ٦٢ بئرا بالمنطقة حتى الان يتراوح عمقها بين ٣٠٠ الى ٣٥٠ مترا ويبلغ تصرف البئر بين ٢٠٠ و ٢٥٠ مترا مكعبا في الساعة وهي تزيد عن احتياجات الري لزراعة مائتي الف فدان والتي تتطلب نحو ٤ ملايين متر مكعب في اليوم.

وقد قدرت متوسط تكاليف ضخ المتر المكعب من المياه في المنطقة ما بين ١٠ الى ١٥ قرشا مصريا. (أ.ش.أ)

تحويل بعض مكاتب التمثيل التجاري المصرية الى مكاتب اقليمية

■ القاهرة: تقرر تحويل بعض مكاتب التمثيل التجاري المصرية في الخارج الى مكاتب اقليمية لخدمة مجموعة جغرافية من الدول كما يجرى دراسة التوزيع الجغرافي لمكاتب التمثيل ككل بحيث يكون وجودها مبنيا على اساس تحقيق اقصى استفادة ممكنة منها. يأتي ذلك ضمن استراتيجية شاملة لتنمية الصادرات المصرية التي اعتمدها الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري لزيادة معدلات التصدير للخارج وفتح اسواق جديدة.

صرح بذلك مصدر مسؤول بوزارة التجارة والتموين وقال انه تقرر ايضا التركيز على مجموعة من فروع شركة النصر للتصدير والاستيراد في القارة الافريقية وخصوصا التي تكتسب اهمية خاصة للاعتبارات الجغرافية والسكانية واعتبار هذه الفروع نقاط انطلاق للاسواق المحيطة بها وذلك انطلاقا من الروابط السياسية والجغرافية والتاريخية التي تربط مصر بدول القارة. (أ.ش.أ)

ارتفاع معدل البطالة في أمريكا في ديسمبر الماضي

واشنطن: قالت الحكومة الامريكية ان معدل البطالة ارتفع الى ٤,٧ في المئة في ديسمبر بعد هبوطه الى أدنى مستوياته منذ ٢٤ عاما الى ٤,٦ في المئة في نوفمبر الماضي.

وأضافت الحكومة ان الاقتصاد استمر في توفير الوظائف في قطاع عريض من الصناعات بوجه عام.

وزاد عدد الوظائف الجديدة خارج القطاع الزراعي بشكل اكبر ماكان متوقعا بلغ ٣٧٠ الف وظيفة وهو مايفوق توقعات الاقتصاديين في وول ستريت بأن تصل الزيادة الى ٢٠٩ آلاف وظيفة تقريبا.

وزاد عدد العاملين في نوفمبر بمقدار ٤١٢ الف شخص. (رويترز)

عمال المناجم في اسبانيا يوافقون على التفاوض مع الحكومة

■ مدريد: وافق عمال المناجم المضربون عن العمل لليوم الثامن على التوالي في مدينة فوفييدو شمال غربي اسبانيا على استئناف المفاوضات مع الحكومة عقب احداث العنف التي اندلعت امس بين العمال و قوات مكافحة الشغب و اسفرت عن اصابة اثنين من رجال الشرطة.

ويأتي الاضراب احتجاجا على خطط الحكومة بخفض انتاج الفحم و هو ما يقول العمال انه سيؤدي الى تسريح الالاف من العمال و انه يتم بناء على طلب المفوضية الاوروبية التي تمارس ضغوطا على هذه الصناعة في اسبانيا. (أ.ش.أ)

افتتاح سوق القاهرة الدولية في مارس القادم

■ القاهرة: صرح السيد محمد السعيد صالح رئيس هيئة المعارض و الاسواق الدولية بأن الهيئة تكثف جهودها لافتتاح الدورة الواحدة والثلاثين لسوق القاهرة الدولية التي ستقام في الفترة من ١١ الى ٢٠ مارس القادم بأرض المعارض بمدينة نصر. وقال رئيس الهيئة ان الدورة القادمة سوف تشهد خدمات للعارضين غير مسبوقة للتيسير على العارضين و المواطنين الزائرين مشيرا الى انه شاركت حتى الان ٣٠ دولة و ٥٠٠ شركة اجنبية ومن المنتظر ان يصل عدد الدول المشاركة بالسوق الى حوالي ٥٢ دولة بخلاف ١٢٠٠ شركة اجنبية بالاضافة الى العرض الوطني الذي يمثل ١٤٠٠ شركة.

واضاف انه سيصاحب السوق تنظيم عدة ندوات اقتصادية وتوجيه الدعوة لبعض وزراء التجارة في الدول المشاركة بهدف توثيق العلاقات الاقتصادية. و من جهة اخرى صرحت السيدة هناء شاكر رئيس الادارة المركزية لسوق القاهرة الدولية بانه تم تقسيم العرض الوطني الى اربع مناطق للتسهيل على رواد المعرض وتخصيص صالات محددة لمعروضات المدن الصناعية الجديدة كالعاشر من رمضان والسادس من اكتوبر وصالة لمنتجات الصندوق الاجتماعي للتنمية واخرى لاتحاد الصناعات المصرية. (أ.ش.أ)

انتقدته الشركات العاملة
مشروع قانون تأمين جديد بالأردن

■ عمان - الاتحاد:

■ وجهت شركات التأمين الاردنية انتقادات لوزارة الصناعة والتجارة لاعدادها مشروع قانون تأمين جديد دون التشاور معها. وقالت مصادر تأمينية ان الحكومة تعد القانون المنوي الانتهاء منه في مارس المقبل بالتعاون مع مكتب دراسات ايرلندي، مستندا لمعايير اوروبية. وأكدت ان القانون الجديد سيلحق أضرارا جسيمة بقطاع التأمين، واحداث تغييرات جذرية، ستؤدي حتما الى انسحاب عدد من الشركات في السوق المحلية لعدم ملاءمتها المالية، وقالت ان الوزارة قامت بترجمة قانون التأمين الايرلندي وتطبيقه على السوق الاردنية، دون النظر في الاختلافات الجذرية بين السوقين. وتركز بنود القانون على تحميل مهمة كبيرة للوكلاء والوسطاء وتحديد نسبة العمولة على بوالص التأمين على الحياة ونسبة احتياطيات الحسابات والفصل بين التأمينات العامة وعلى الحياة والتنسيق مع مدققي الحسابات في اعداد الموازنات وتطبيق معايير الملاءة المالية فيما يعطي شركات التأمين مهلة لمدة عامين لتوفيق اوضاعها مع اشتراطاته وعبر رئيس الاتحاد الاردني لشركات التأمين الدكتور رؤوف ابوجابر عن أسفه لاعداد الحكومة قانونا ينظم مهنة التأمين في البلاد دون اشراك الاتحاد بصياغة بنوده.

ندوة في أمريكا تناقش فرص الاستثمار في روسيا

■ افتتحت الندوة الامريكية الروسية السنوية الثانية في مدرسة جون كينيدي للادارة الحكومية التابعة لجامعة هارفارد في كيمبريدج «ولاية ماسوشيستس». ويشارك في هذه الندوة حوالي ٤٠٠ مندوب يمثلون نخبة السياسيين ورجال الاعمال في روسيا وامريكا.

وقد وجه رئيس الحكومة الروسية فكتور تشيرنوميردين رسالة اليهم جاء فيها «لدي ثقة عميقة بان الندوة الاستثمارية الامريكية الروسية تمثل احدى أهم المراحل على طريق مواصلة تطوير التعاون الاقتصادي وتعزيز علاقات العمل الحر بين بلدينا. واشار الى ان سوق روسيا «تعتبر اليوم احدى اكثر الاسواق العالمية النامية حركية» مؤكدا ان ندوة هارفارد تعطي امكانية فعلية للمؤسسات الرائدة والمناطق بكاملها في روسيا الاتحادية لاستعراض مشاريعها الاستثمارية على مستوى عالمي امام عدد كبير من الشركاء المحتملين.

وحيا رئيس مجلس رجال الاعمال الروسي الامريكي يوجين لوسون المجتمعين فلفت الانتباه الى ان الندوة الحالية تتيح مناقشة فرص ومجازفات الاستثمارات الاجنبية في روسيا وذلك في اطار حوار مباشر مع ممثلي الحكومة الروسية وكبار رجال الاعمال. وكان قد افتتح هذه الندوة التي ستستمر ثلاثة ايام رجل المال والاعمال الخيرية الامريكي المعروف جورج سوروس الذي ينفذ عددا من المشاريع التجارية والانسانية الضخمة في روسيا. (د ب أ)

دليل ارشادي للعمالة المصرية الراغبة بالعمل في السعودية

■ القاهرة: أصدرت وزارة القوى العاملة والهجرة دليلا ارشاديا جديدا حول سوق العمل السعودية يتضمن كافة المعلومات والبيانات التي يحتاج اليها العامل الراغب في العمل بالسعودية أو المتعاقد بالفعل بشأن قوانين وتشريعات العمل والظروف الاقتصادية والاجتماعية بها بما يساعدهم على معرفة حقوقهم وواجباتهم وكيفية التعامل مع اية ظروف يواجهها العامل.

وصرح أحمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة ان هذا الدليل يأتي في اطار المعلومات التي توفرها الوزارة عن كافة الدول العربية المستقبلة للعمالة المصرية لاطلاع راغبي العمل بها على كافة المعلومات التي تساعدهم في عملهم والتعرف على كافة الاجراءات الخاصة بالتعاقد لاول مرة أو تجديده ورسوم اداء الخدمات التي يحتاج لها المتعاقد للعمل بالسعودية وما يجب القيام به عند حدوث اية عقبات.

كما أكد وزير القوى العاملة والهجرة حرص الوزارة على توفير الاجواء المناسبة للمصريين العاملين بالخارج ومتابعة تنفيذ العقود المبرمة معهم بالتعاون بين المكاتب العمالية المصرية بالدول المستقبلة للمصريين بالخارج وبين الاجهزة المعنية بتلك الدول والمشاركة في لجان فض المنازعات بها فيما يتعلق بالعمالة المصرية حفاظا على حقوقها. (أ.ش.أ)

خدمة للمستوردين العرب
المانيا تنشىء بنك معلومات في مصر، عن الآلات المستعملة

■ القاهرة، صرح الدكتور بيتر جوفريتش المدير التنفيذي للغرفة الالمانية العربية بأن الغرفة انشأت اول بنك معلومات عن الالات والماكينات خاصة المستعملة منها بهدف خدمة المستوردين العرب وأقامة علاقات تجارية بين المصدرين الالمان و المستوردين العرب في هذا المجال. و قال المدير التنفيذي للغرفة الالمانية العربية ان فكرة هذا البنك الذي يعد الاول من نوعه في المنطقة العربية جاءت نتيجه للطلب الكبير على الالات المستعملة خاصة في السوق المصرية في الوقت الذي ابدى فيه الموردون الالمان اهتماما كبيرا بتصديرها للدول العربيه. واوضح جوفريتش ان من اهم مجالات الالات المستعملة المعدات الكيماوية والدوائية و الاجهزة الاليكترونية والات الطباعة وتصنيع الورق والمعادن واعادة تصنيع المخلفات وتصنيع الاغذية والنسيج .. مشيرا الى انه يوجد لدى الغرفة حوالي ١٠٠ مورد مسجل من المانيا بصفة خاصة على استعداد للتعاون مع رجال الاعمال العرب في هذا المجال. (ق.ن.أ)

مسؤول صيني يستبعد خفض سعر «اليوان»

■ بكين: ذكرت صحيفة (تشينا ديلي) الرسمية الصادرة في بكين امس انه من غير المرجح خفض سعر «اليوان» عملة الصين رغم ان الخفض الحاد في اسعار العملات بالدول المجاورة سوف يؤثر حتما على تجارة الصادرات الصينية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول مالي صيني بارز قوله انه يتعين الحفاظ على ثقة السوق العالمية في استقرار سعر العملة الصينية (اليوان) مؤكدا ان التغيرات الطفيفة في السعر التي تسير حسب العرض والطلب بالسوق تعتبر طبيعية.

وقالت الصحيفة (نقلا عن المسؤول) ان الصين تتمتع بمعدل نمو سريع في التجارة الخارجية والتدفق المستمر للاموال الاجنبية وهناك تخمة في سوق العملات الاجنبية بسبب ميزان المدفوعات الدولي المواتي.

واكد المسؤول الصيني ان احتياطيات بلاده من العملات الاجنبية التي تقدر بنحو مائة واربعين مليار دولار ستعمل بمثابة عامل صد وحاجز ضد التقلبات في ميزان المدفوعات. (أ ش أ)



.. وصناعة البتروكيماويات



جانب من الصناعات الغذائية

خلال ١٠ سنوات
منظمة الخليج تروج ١٧٢ مشروعاً صناعياً بكلفة ٢,٦ مليار دولار بدول التعاون

■ إيثار محمد:

■ حقق برنامج فرص الاستثمار الصناعي الذي تنفذه منظمة الخليج للاستشارات الصناعية نجاحا كبيرا منذ انطلاقته عام ١٩٨٧ وحتى العام الماضي وذلك بالترويج لـ ١٧٢ مشروعا صناعيا بلغ اجمالي تكاليفها الاستثمارية ٢,٦ مليار دولار وتقدر فرص العمل التي ستوفرها تلك المشاريع الموزعة في دول مجلس التعاون الخليجي بـ ٩٠٦٤ فرصة عمل.

وقال تقرير صدر مؤخرا للمنظمة ان نسبة المشاريع التي تم الترخيص لها بلغت ٤٥٪ من عدد المشاريع المروج لها وهي نسبة عالية وتعتبر مؤشرا مهما على النجاح الذي حققه البرنامج. ويهدف برنامج فرص الاستثمار الصناعي الى رفد القطاع الخاص بدول المجلس بأفكار مدروسة لفرص استثمار صناعي جديدة ومجدية اقتصاديا وبيئيا وتحقيق التنمية المتوازنة لمختلف القطاعات الصناعية من خلال ترويج مشاريع تكمل حلقات السلاسل الانتاجية القائمة والاسهام في عملية نقل التقنية المتطورة الى دول المجلس.

وأشار التقرير الى أن البرنامج يعمل على تشخيص الأفكار الاستثمارية من خلال استعراض نتائج أنشطة المنظمة المختلفة الخاصة بالدراسات القطاعية ودراسات السوق وكذلك متابعة التطورات الصناعية عالميا واقليميا والتغيرات التكنولوجية واحصاءات التجارة الخارجية وغربلة تلك الأفكار ودراستها لاستنباط الفرص الواعدة التي تختبر بمعايير عديدة لاثبات جدواها المبدئية للتنفيذ في دول المجلس واعداد الملفات الخاصة بها وطرح المشاريع التي تمت دراستها والترويج لها من خلال ندوات فرص الاستثمار.

وأوضح التقرير ان أعلى نسبة للمشاريع المروجة كانت في قطاع الهندسة «الصناعات الهندسية» وذلك بنسبة ٣٦٪ جاءت بعدها الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية بنسبة ٢٩٪ ثم صناعة الخدمات والمواد غير المعدنية بنسبة ٢٧٪ بعدها الصناعات البلاستيكية والمطاطية بنسبة ٢٤٪ وكذلك الصناعات المعدنية بنسبة ٢٤٪ والصناعات غير المعدنية بنسبة ١٤٪ والزراعية بنسبة ٨٪ ثم الورقية بنسبة ٥٪ والنسيجية والجلدية بنسبة ٥٪. وبين التقرير ان أكبر عدد للمشاريع المرخصة كان في قطاع الصناعات الغذائية حيث بلغ ١٦ مشروعا جاءت بعدها الصناعات البلاستيكية والمطاطية ١٣ مشروعا والصناعات الكيماوية والبتروكيماوية ١٢ مشروعا والصناعات الهندسية ١٠ مشاريع والصناعات المعدنية ٨ مشاريع وصناعة الخامات والمواد غير المعدنية ٨ مشاريع والصناعات النسيجية والجلدية ٤ مشاريع والصناعات الزراعية ٣ مشاريع والورقية ٣ مشاريع. وتم الترويج لتلك المشاريع من خلال ندوات فرص للاستثمار وتعقد هذه الندوات بمعدل ندوتين في السنة وبالتناوب بين دول المجلس وبالتعاون مع وزارات الصناعة وغرف التجارة والصناعة وغيرها من الجهات ذات العلاقة في دول المجلس ويتم خلالها الترويج للمشاريع التي تم تشخيصها ودراستها واعداد ملفات استثمارية لها. ويقوم خبراء المنظمة من خلال هذه الندوات بتقديم المشاريع التي قاموا بدراستها ومناقشتها مع المستثمرين المهتمين في حلقات عمل خاصة يشارك فيها ممثلو الشركات مالكة التقنيات ويتم خلالها مناقشة مختلف الجوانب الفنية والاقتصادية المتعلقة بالمشاريع المطروحة. وتتيح مشاركة مالكي التقنيات في هذه الندوات للمستثمرين الخليجيين فرصة التعرف على المزيد من المعلومات عن التقنيات المتوفرة. كما توفر لهم أيضا مناقشة امكانية اقامة مشاريع استثمارية مشتركة. ولقد درجت العادة على دعوة البنوك والمؤسسات التمويلية في دول مجلس التعاون الخليجي للمشاركة في فعاليات هذه الندوات لعرض نشاطاتهم وخدماتهم على المستثمرين من خلال معرض مصغر يقام لهذا الغرض وبهدف مساعدة المستثمرين في تقييم المشروعات المقدمة في الندوة والحصول على التمويل اللازم لاقامتها.



اتفاق دايتون طريق مسدود

كلينتون.. مخالفة الوعد السابق

اتفاق دايتون في طريق مسدود

لا أمل في قيام دولة بوسنية متعددة الأعراق

الأطراف الثلاثة يكرسون واقع التقسيم ويرفضون التعايش المأمول

اعداد:
رفيق الجرجاوي
عن: واشنطن بوست



قوات حفظ السلام.. ما هو الدور؟

عودة اللاجئين لازالت بعيدة المنال

الدول المشاركة في قوة حفظ السلام عاجزة عن علاج جروح البوسنة
أمريكا تركز جهودها على سحب قواتها

■ قبل ايام صادفت ذكرى مرور عامين على بدء تنفيذ اتفاق دايتون للسلام في البوسنة وسط اجواء من التشاؤم وتراجع للآمال العريضة في اقامة دول متعددة الاعراق بلا حواجز وبلا رواسب ومخلفات من الماضي.

فالواقع الذي يسود على الأرض يفيد بأن قوات حفظ السلام بقيادة الناتو. وبمشاركة أمريكا، لا تزال عاجزة عن فرض ما ورد في اتفاق دايتون وبأن كافة الجهود المتواضعة التي بذلت لإزالة الحواجز ما بين الطوائف الاسلامية، والصربية والكرواتية لم تحقق أي نجاح يذكر بل يكاد الاتحاد الفيدرالي يكون صيغة موجودة على الورق فقط.

ويسلط التحقيق الذي بين ايدينا الضوء على هذا الموضوع ويناقض بالتفصيل ابعاده وأدق تفاصيله ويستقرىء قدر المستطاع احتمالات المستقبل على صعيد الدولة البوسنية برمتها.

يتوجه العمال صباح كل يوم الى قرية ديزداروسا المهدمة لاعادة بناء المنزل رقم ١٤١ الذي هدم خلال حرب البوسنة. والفكرة من وراء ذلك هي تمكين الساكن السابق، وهو لاجيء مسلم من العودة الى بيته الآن حيث انتهى القتال منذ عامين.

وحسب كل المظاهر، فإن العمل هنا، في أحد احياء مدينة بركو الشمالية يجب ان يسير تحت المظلة المريحة للأمن الامريكي. ان هذا الجزء من شمال البوسنة - مثار النزاع من قبل المسلمين والصرب، يدار بواسطة دبلوماسي امريكي. ويحرسه جنود امريكيون مدججون بالسلاح.

وبالرغم من كل الأمن، فثمة شيء غامض في ديزداروسا. ففي كل ليلة يأتي شخص ما - يقول الصرب انهم العمال - ويخرب المنزل ١٤١ مرة أخرى. وعبر الشارع، تعرض سقف بيت آخر يجهز لعودة لاجيء مسلم للنسف بواسطة قنبلة يدوية، كما تعرض عاملان للضرب.

ومع استمرار بناء البيت ١٤١، يستمر التوق كذلك لسلام ومصالحة مستقرين في البوسنة بعد عامين من موافقة قادة المسلمين والصرب والكروات على انهاء الحرب التي استمرت ٤٢ شهراً، وتعمل الولايات المتحدة كرأس حربة لعملية منهكة ومصعبة للنفس استهلكت المليارات من الدولارات الغربية وشغلت عشرات الآلاف من الدبلوماسيين الغربيين والجنود ورجال الاغاثة من أجل تهدئة البوسنة.

ومع بدء عدد من مسؤولي الناتو لسلسلة مناقشات حول طبيعة والدور المستقبلي للقوة التي يقودها الناتو، تسود مخاوف بالغة الأهمية حول ما اذا كان اساس مهمته - اقامة دولة متعددة الاعراق - لازال برنامجاً صالحاً لمستقبل البوسنة.

ومنذ ان تم فصل الجيشين المتحاربين من قبل رجال حفظ سلام الناتو قبل عامين، لم تنتج عملية السلام سوى مكاسب متواضعة وعادة ضبابية. نحو المصالحة العرقية طبقا لما ذكرته مصادر اجنبية ومحلية خلال مقابلات أجريت معها في الاسابيع القليلة الماضية. ويتفق الجميع تقريباً، على ان القليل من التطورات الايجابية لو كان هناك اي منها - مثل العودة المبعثرة، ولكن المتسارعة، للاجئين لمناطق كانوا هم فيها الأقلية. والاندماج العرقي لعدد قليل من قوات الشرطة المحلية ومجالس المدن - سوف تعيش بعد انسحاب ٣١ ألف جندي يعملون تحت قيادة الناتو في قوة الاستقرار من أجل البوسنة.

ما هي المشكلة ؟

وحتى مع احتشاد المسؤولين الغربيين ضد القادة المتشد[illegible] والمعترضين في المجموعات العر[illegible] [illegible]لات للبوسنة، إلا انهم لم يحققو[illegible] القليل من النجاح

في محاولتهم لتغيير الميراث الاساسي للتقسيم العرقي. ويقول بعض المسؤولين الاجانب خلف الكواليس انه بالرغم من كل الاعلانات الدبلوماسية المدوية حول تحطيم اسوار الفصل العرقي وتعزيز حرية الحركة، إلا ان الهدف الحقيقي للغرب في البوسنة هو الاستقرار، وليس اعادة الاندماج في مجتمع ابتلى بسفك الدماء والحقد. والقليل جدا من الدبلوماسيين، ومعظمهم غير بوسنيين، يقولون انه من الممكن احياء أي شيء يشبه مجتمع البوسنة متعدد الاعراق ما قبل الحرب.

وقال دبلوماسي غربي صاحب تجربة طويلة في البوسنة معلقا:

«المشكلة هنا هي تقليص التكلفة - كيف يمكننا حل المشكلة حتى يتوفر لدينا أدنى وجود أجنبي على المدى الطويل؟».

وأضاف: «ان الأمر لا ينصب حول اعادة صنع مجتمع متعدد الاعراق فليس من الممكن ان نعيد لم الأشياء المتنافرة التي تبعثرت مرة أخرى».

ومقابل هذه الخلفية طالب كبار المسؤولين في ادارة كلينتون وأوروبا بدور ممتد لقوة الناتو بعد انتهاء تفويضها المحدد بعام ونصف العام في نهاية يونيو القادم. ولو ان الولايات المتحدة سحبت جنودها الثمانية آلاف بحلول يوليو، كما كان الرئيس بيل كلينتون قد وعد قبل ذلك وكما فضل بعض القادة في الكونجرس، لكان الحلفاء الأوروبيون قد ساروا على نفس الطريق. فأي انسحاب من المؤكد انه سيؤجج حربا جديدة يمكن ان تنتشر ببساطة الى دول البلقان المجاورة.

والعكس صحيح، لو ان شكلاً معيناً من قوة حفظ السلام يظل في البوسنة، فمن المرجح ان تتمكن من الحفاظ على السلام. لكن ما هو اقل وضوحا، هو ما اذا كان الوجود الدولي الضخم سيقدر، أو يملك الارادة السياسية. لإعادة تشكيل البلاد.

وفي اتفاق السلام الذي صاغه دبلوماسيون امريكيون في دايتون بولاية أوهايو قبل عامين الزم الغرب نفسه بمفارقة، فمن ناحية كان لابد وان تكون هناك بوسنة موحدة تتألف من نصفين: الاتحاد الاسلامي - الكرواتي وجمهورية الصرب. ومن جانب آخر منح الاتفاق قسطا كبيرا من الاستقلال الذاتي لكل طرف تاركا فقط حكومة مركزية صغيرة.

واعترف ذلك البناء الدبلوماسي الصعب بالحقيقة على الأرض: «التطهير العرقي» ترك الصرب والمسلمين والكروات منفصلين في نهاية الحرب التي امتدت من ١٩٩٢ حتى ١٩٩٥. كما حافظ على حدود ما قبل الحرب، وقضى على الطموحات الاقليمية للجارتين صربيا وكرواتيا اللتين ارادت كل واحدة منهما انتزاع قطعة من البوسنة لاقامة أرض وطنية أكبر لها. لكن التوتر الناجم عن ذلك في قلب اتفاق دايتون، بين بوسنة مندمجة عرقيا واخرى مقسمة عرقيا - قد وقع على الغرب كالبلاء الذي لابد منه منذ ذلك الحين.

جوهر المشكلة

وجوهر المشكلة يكمن في ان عناصر دايتون الاندماجية، التي تهدف لبناء شيء شبه الدولة الوحدوية، يصعب تنفيذها على الأرض بشكل يثير الذهول. وفي بعض الجوانب، اضطر الغرب لاستخدام عضلته لارغام الاطراف المختلفة على قبول دولة وحدوية. لكن بعض المشكلات لا تترك نفسها لكي تحل عن طريق القوة.

وعبر خط حدود الدول العرقية، الذي يقسم شطري البوسنة، لا تنظم اية دورات رياضية مشتركة ولا تعقد اية منظمات حرفية للمدرسين والاطباء أو المهندسين وحتى العاملين في الصليب الاحمر لدى الشطرين نادرا ما تحدثوا الى بعضهم البعض. ويوافق العضو الصربي للرئاسة الجماعية مومكيلو كراجسنيك على حضور الاجتماعات التي تعقد بين الأونة والأخرى مع نظيريه المسلم والكرواتي فقط تحت الضغط الغربي المكثف.

وفي مجتمع مبتلى بصحافة ملهبة ومحترق بساسة وطنيين، لا يتوفر للناس الكثير من الطرق للتعريف بأنفسهم غير العرقية. فالأحزاب الوطنية السياسية الكبرى الثلاثة، هي نفسها التي قادت اناسها خلال الحرب - بتشبث كل واحد منها بالسلطة في صندوق الاقتراع بعد ان قطعت وعوداً بحماية مؤيديها العرقيين من المجموعتين الآخرين. ولم يبذل الغرب الكثير من الجهد لتدعيم ساسة المعارضة المعتدلين، الذين لا يتمتعون بدعم يذكر، كما ان فكرة المجتمع المدني التي تزدهر في الدول الأوروبية الشرقية الاخرى ما بعد الشيوعية، لازالت في مهدها.

اتساع الهوة

ويقول دبلوماسيون ان الهوة ما بين الجهد الذي يبذل والانجاز الذي يتحقق في البوسنة، واسعة للغاية. وبالرغم من صرف مليارى دولار خلال عامين من قبل الوكالات المدنية الدولية، والكثير من المليارات الاخرى من قبل الناتو وشركائه العسكريين، إلا ان الغرب فقط قلل من سمك، ولم يحطم، جدران التقسيم العرقي.

وقال جرافكو جريبو، أحد اساتذة القانون في سرايفو، معلقا: «لقد انفق الكثير جدا من المال مقابل اثر بالغ التفاهة، ولازلت اعتقد بأن الحياة الطبيعية ممكنة في البوسنة والهيرسك، لكن الجميع تقريبا وكل شيء يدفع في اتجاه التقسيم». ولا يرغب جريبو في التخلي عن الأمل. انه يدرس القيام بحملة وهمية من أجل الرئاسة في العام القادم ضد الحزب الاسلامي البوسني المتمرس في الحكم. لكن فيما يتعلق بهذه النقطة، قال جريبو، إن فكرة صياغة دولة عرقية منسجمة تبدو «يوتوبية غالبا».

وضمن نطاق الاتحاد الفيدرالي المسلم - الكرواتي الهش، فإن الانقسامات بالغة العمق مثلما هي عليه بين الاتحاد والسلطات الصربية. فلدى كل من المسلمين والكروات جيشان منفصلان، وهما مرتبطان بشكل ضبابي على أعلى المستويات لكنهما منفصلان تماما في التكتلات.

وكذلك الحال بالنسبة للمؤسسات الاخرى، ففي الشهر الماضي، اتفق كبيرا المسؤولين التعليميين في الاتحاد، واحد لكل مجموعة عرقية، على خطة لفصل الاطفال المسلمين والكروات في مدارس الاتحاد. وبعد ان تعرضت لضغط دولي، ونقمة من قبل الرأي العام، يعاد فحص الخطة حاليا حتى تطبق في العام الدراسي القادم. لكن انقسامات عميقة لازالت باقية حول ما يتعلمه الاطفال في المجموعات العرقية المختلفة.

انقسام حقيقي

وفي بعض انحاء وسط البوسنة المأهولة باعداد متساوية تقريبا من المسلمين والكروات، فإن المدن لازالت منقسمة مثلما كانت عليه خلال الحرب. والمشكلة ليست من النوع الذي يتطلب من قوات حفظ السلام التابعة للناتو حلها. لكن دبلوماسيين وعددا من مسؤولي المساعدة المحليين يتأثرون بها، وكما يحدث غالبا فهم لا يتخلون عن مسؤوليتهم تجاهها.

يقول دافورين بلفليتش، محارب كرواتي يعمل حاليا في قطاع مشروعات اعادة الاعمار والمساعدة لدى مجموعة الادارة الدولية معلقا: «عندما يستقبلون وفدا من المجموعة الدولية، فإنهم يجلسون سويا، ولكن عندما ينتهي الاجتماع، فإنهم يعودون الى مبانيهم ويتعاملون فقط مع مجموعاتهم الوطنية».

وبالرغم من ان تقدما لا يمكن انكاره قد تحقق في العام الماضي، وبالذات في الشهور القليلة الماضية، إلا ان كل خطوة واضحة للامام لابد من كشفها:

- اصبح من الممكن الآن رؤية بعض اللوحات المعدنية الصربية على سيارات في مدينة سرايفو التي تقطنها أغلبية مسلمة وعدد أقل من اللوحات المعدنية الاسلامية أو الكرواتية في مدينة بانيا لوكا الصربية. ولكن بالرغم من شهور من الضغط الغربي المتواصل، إلا ان الأطراف الثلاثة لم يتفقوا على لوحات معدنية محايدة عرقيا، يمكن ان تدعم حرية الحركة.

- اضعفت تحركات الناتو الهجومية منذ الصيف قبضة المتشددين في نصف البوسنة الذي يسيطر عليه الصرب عن طريق حرمانهم من مراكز الشرطة، وابراج البث الاذاعي ومظهر الحصانة. ولكن بالرغم من الموقف



رادوفان كرادزيتش.. متى يعرض للمحاكمة؟

الجديد الصارم إلا ان الاجزاء التي يسيطر عليها الصرب والمسلمون والكروات في البوسنة ليست على وشك الاتفاق حول علم مشترك وعملة وجواز أو سياسة لعودة اللاجئين.

- وبالرغم من أن الأمر لازال يستغرق ساعات-حتى تلقى المكالمة، إلا ان خدمة هاتف محدودة قد أعيدت ما بين الاجزاء الخاضعة لسيطرة الصرب، والمسلمين والكروات داخل البوسنة. لكن السلطات الصربية لازالت ترفض قبول البريد الاسلامي والكرواتي.

- يوجد الكثير من الاهتمام في برنامج جديد للأمم المتحدة يعد بحقن (جرعات) من الأموال الغربية السائلة إلى المدن التي تسمح للأقليات بالعودة الى بيوتها. ولكن بالرغم مما يزيد على ٧ ملايين دولار من الصناديق الدولية التي انفقت او قطعت التزامات بانفاقها منذ الربيع الماضي، وتحقق قسط وافر من اعادة الاعمار، إلا ان مائتي لاجيء فقط قد عادوا الى بيوتهم هذا العام بموجب البرنامج الذي عرف باسم المدن المفتوحة. وتقول وكالات دولية للاجئين ان قوات الناتو لا يمكنها مرافقة كل عائلة لاجئة في طريق عودتها لبيتها هذا لو تركنا استمرار المراقبة بعد استقرارها.

مغامرة العائدين

وبوجه عام، فإن حوالي ٢٠ ألف بوسني تجرأوا على العودة لبيوتهم المهدمة في مناطق تحكمها مجموعة عرقية أخرى خلال العام المنصرم - بمعدل الضعفين مقارنة بعدد عام ١٩٩٦، لكنها كسرة بالنسبة لمئات الآلاف من اللاجئين الذين لازالوا يقيمون في المانيا ويوغسلافيا وكرواتيا وداخل البوسنة نفسها.

وقال دبلوماسي في بركو راقب عودة المسلمين التي تمت بتنسيق دولي الى دجيداروشا وقرى اخرى جنوبي بركو معلقا، «ان كل شيء يحدث هنا زائف بالكامل، وأي تقدم تحقق «هنا هش تماما».

ولو لم يكن السبب الوجود المكثف للجنود الامريكيين، كما قال لكان الصرب قد طردوا المسلمين الذين عادوا الى المنطقة وتعقبوا فلولهم وذلك لأنها تعتبر حزاما حيويا، ضيقا لكنه مهم استراتيجيا، يربط النصفين الشرقي والغربي للأرض الصربية.

ويعتبر الصرب أي وجود اسلامي في المنطقة بمثابة تهديد عسكري مبطن يمكن ان يقسم أرض الصرب لو استؤنفت الحرب.

وأضاف الدبلوماسي: «ان كل ما عليهم فعله هو نسف عدد من البيوت حتى يتم ارغام ألفي مسلم الذين رجعوا الى بيوتهم على العودة الى الاتحاد الفيدرالي (الخاضع لسيطرة المسلمين).

ويتبنى البعض في المجموعة الدولية العاملة في البوسنة على الغرب لتمكنه من توليد احساس جديد بقوة الدفع في البوسنة منذ الصيف. وقد عملت قوة الناتو بجرأة اكبر من اجل كبح جماح صرب البوسنة المتشددين. وبعد مفاوضات مكثفة مع دبلوماسيين امريكيين، تم اقناع عشرة من المشتبه بارتكابهم جرائم حرب من كروات البوسنة بتسليم انفسهم للعدالة امام محكمة جرائم الحرب الدولية في لاهاي.

لكن جنوب الناتو اعترضوا على تعقب معظم المشتبه بارتكابهم جرائم حرب من صرب البوسنة، ومن ضمنهم رادوفان كرادزيتش، الرئيس السابق لجمهورية الصرب، والذي لا زال يمارس نفوذا كبيرا. وبالرغم من السلطات الهائلة التي منحت لهم بموجب اتفاق دايتون، إلا ان الدبلوماسيين الغربيين لم يتمكنوا من وضع حلول لنزاعات حول العملة المشتركة، والعلم وقضايا اخرى مماثلة.

عنصرية الصرب

وفي بيل، معقل صرب البوسنة المتشددين، بتشبث المسؤولون بنظرية لا هوية للتقسيم العرقي، ويبذلون كل ما يستطيعون من جهد لمنع تنفيذ خطط لدمج ضباط الشرطة والقضاة في منطقتهم.

وقد ثبتت القيادة الصربية في بيل عددا لا يتجاوز اصابع اليدين من العائلات الصربية في ديجداروسا حتى يشكلوا ما يسمى «الخط البيولوجي» الذي رسم بهدف منع عودة اللاجئين المسلمين. ويقول دبلوماسيون ان العائلات - جميعهم تقريبا فقدوا قريبا لهم في الحرب - قد حملت الى هذا المكان لضمان استقبال المسلمين العائدين بفتور وعدم اكتراث.

وقالت سلناكافيلانسيش (٥٦ عاماً) التي زعمت بأن ابنها وهو مقاتل صربي قد قتل على يد قناص مسلم في سرايفو عند بداية الحرب: «انا حتى لا أرغب في رؤيتهم، واعتزم الرجوع ثانية للعيش معهم».

وقيادة صرب البوسنة ليست وحيدة في عنادها. ففي مدينة موستار المقسمة رفض ايفان برسكالو، العمدة الكرواتي لنصف المدينة الغربي تبني حتى الخطة المبهمة جدا لعودة المسلمين الى بيوتهم في هذا القضاء. كما انه لم يقبل بعودة ٨٦ مسلما طردوا من نصفه من المدينة في العام قبل الماضي بالرغم من الضغط الغربي.

وبالرغم من ان قيادة مسلمي البوسنة تعلن عن تأييدها للاندماج العرقي، إلا انها لم تكن اكثر تقبلا للآخر، ففي سرايفو على سبيل المثال اعترضت الحكومة التي يسيطر عليها الاسلاميون فعليا. طريق معظم الصرب، الذين كانوا يشكلون ٣٠ في المائة من سكان المدينة ما قبل الحرب. وحالت دون عودتهم لبيوتهم حتى تتحقق عودة المسلمين لاماكن سكناهم في المناطق الاخرى. وخطوة حكومة الاتحاد هذه تقلل من شأن بنود اتفاق دايتون الذي يضمن لكل اللاجئين حق العودة لموطن.

وقال بافليتش، أحد عمال الاغاثة، معلقا: «انا لا ارى مستقبلا للبوسنة كبلد متعدد الاعراق والديانات. فنفس الاشخاص الذين بدأوا هذه الحرب، هم الذين انهوها، وهم الذين يعاد انتخابهم للحكم. انهم يتمتعون بتأييد عام لسياستهم الرامية لتشطير البوسنة والهيرسك».

استراتيجية الخروج

يدفع الرئيس كلينتون ثمناً سياسياً لانه عكس الاتجاه وقرر ان يمد لفترة غير محددة، بدلاً من ان ينهي في موعد محدد، الوجود البري الأمريكي في البوسنة. لقد خلف وعداً، لكنه كان دائما وعداً غير حكيم، لانه لم ينظر الى النتائج الفعلية وانما تطلع الى «استراتيجية خروج» اعتباطية. وكان كلينتون محقاً في التحرك. فبامكانه تسهيل بعض التوتر السياسي بالبقاء متيقظا لمخاوف الكونجرس والرأي العام حول الضحايا من الجنود والمشاهة». ويمكنه التثبت من أن آخرين بين قوات حفظ السلام في البوسنة بقيادة الناتو يمكنهم تحمل نصيبهم في المصاريف.

وجدير ان نتذكر انه قبل فترة قصيرة فقط رأى الكثير من الناس اتفاق دايتون كطريق مسدود. وساد شعور بأن تلك المجموعة من الدول قد اظهرت، بالرغم من كل ما فعلته، عجزاً كبيراً في علاج جروح البوسنة. وقد ابتعد الناس مسافة عن ذلك اليأس، وتجاوز البوسنيون على اختلاف فئاتهم آمالهم العريضة وتوقعاتهم عن طريق التسريح وبدء العملية المؤلمة لاعادة تجميع البوسنة. ولم يعد أحد يسمع الناس وهي تقترح انه بإمكان المحاربين انتظار رحيل رجال حفظ السلام الذين نفد صبرهم. وتسخير التقسيم لصلحتهم. وليس هناك ما يكفي من تقدم، لكن تقدماً يحدث - وتحقق بصعوبة - ويسود توقع حذر بالمزيد.

ولو يتم التخلي عن البوسنة الآن. الذي سيكون نتيجة للانسحاب الامريكي، فإنها سوف لن تشق طريقها تدريجيا لتعايش الدولة الواحدة، بل من المرجح ان تقسم بالكامل. بحرب أخرى، «وبتطهير عرقي» أوسع نطاقاً ومؤكد دولياً. ولو تخلى البوسنة بالمساعدة فإن ارصدتها وارصدة المنطقة كلها سترتفع.

ان مهمة عسكرية دولية جديدة (تحت القيادة الامريكية) سوف تكون جزءاً من وجود أمني يجب ان يكون طرفه الثاني قوة شرطة بوسنية أكثر قوة. ولابد من بذل جهد دائم لمحاكمة مجرمي الحرب المتورطين. وفي نفس الوقت، وكما يقول كلينتون لنفعتهم اما الحرب او النزول تحت الأرض. ويجب ان يستمر تشجيع تدعيم الروابط الاقتصادية والاجتماعية بين المجموعات العرقية. كما ان ابقاء عودة اللاجئين واعادة توطينهم بحاجة الى التسريع.

بإختصار، لا يكفي فقط دور عسكري أمريكي. ومن الضروري استخدام الالتزام العسكري الجديد من اجل التأثير على البرنامج المدني. وتلك هي الطريقة لجعل الالتزام العسكري اسلم واقصر ولتوليد جو يجعل الالتزام بدايتون هو الشيء المتوقع والنمط المنشود.

العراقيون في قفص الحصار

مهن غريبة وأخرى طارئة.. ودائماً مؤقتة

مدير مدرسة يعمل خبازاً وموظف حوّل غرفته الى دكان صغير داخل الدائرة

■ بغداد - «الاتحاد»:
حمزة مصطفى -
وارد بدر السالم:

■ (لايموت الانسان مالم ينهزم) هذه هي حكمة الروائي المعروف أرنست همنغواي. وهي حكمة ثرية في معنى الامل والتشبث بمعنى الحياة، وهكذا يرى العراقيون من قفص الحصار ان الحياة اوسع مما يجب واكبر من الظلام، وان السرداب المعتم لا بد وان تنبثق بين جنباته انوار الامل. وتتردد في فضاءاته خطوات الاجيال جميعها باتجاه آفاق اكثر امنا وسلاما لحياة كريمة رغم قسوة الظروف ومرارة الواقع.

* يدرك المواطنون هنا، ان العالم قد ادخلهم في نفق لامناص من الاعتراف بسوداويته وقسوته، مستهدفا عصب الحياة في القلوب والنفوس والعقول ولاسباب لم تعد خافية على احد، وما بين هذا التعسف الذي انتج واقعا مشوشا، وما بين البقاء المشروط بشروط قاتلة، امتدت مسافة طويلة قوامها سبع سنوات من الالم والحزن والحاجة والتعفف والصبر المستحيل. وما تزال البيوت تكتنفها مثل هذه التوصيفات، لكنها في الاحوال كلها تعيش معيشة الكفاف او دونه ربما؟.

العراقيون في يومهم حائرون، مرتبكون وقلقون، يتعايشون مع المجهول جنباً الى جنب، فالمسألة مؤقتة والحصار صار واقعاً لا بد من التكيف مع شروطه وقوانينه. واذا كانت الحياة اليومية غير مشجعة على الاطلاق، فإن البقاء مطلوب، والهزيمة تعني الموت الجماعي، والشجاعة ان تواجه المأساة مهما عظمت وتنغمر في الحياة مهما كانت شائكة، هكذا يرى المواطنون، او هكذا يفسرون الحال ومستلزماتها المحدودة.

امام مصير غامض. وامام تقاطعات حياتية كثيرة يبتكر المواطنون سبلاً كثيرة للوصول الى لقمة العيش الكريمة، واذا شاء البعض ان يختصر الطريق باللصوصية والجريمة والاحتيال، فإن شعبا كاملا اختار البقاء على طريقة القبول بواقع الحال. والرضا بما كتبه القدر، واحتمال المصاعب بشكل يومي.

في العراق، وفي كل مدنه البعيدة والقريبة تجد الناس مشغولين في البحث عن قوتهم في كل الساعات وفي كل الايام بحيث توالدت المهن فلتتخت مهناً جديدة وغريبة، ربما هي مؤقتة وطارئه بفعل الظروف المعروفة، وصار من الواضح ان الاغلبية لا تقوى بأن تسلك مسالك محرمة تتعارض مع القيم والقوانين، فكان ان بحثت عما هو بديل من خلال ابتكار اية طريقة توفر سبيلاً صالحا للقمة شريفة.

هنا تجولت (الاتحاد) في عدد من الاسواق والمحلات الشعبية والساحات العامة، فرصدت مهنا جديدة في الشارع العراقي ورأت ان اغلب اصحابها يستبدلون تلك المهن مع الايام وربما مع الساعات؟! وذلك حسب الضرورات والمكاسب الآنية، وحسب طبيعة السوق ومتطلباته الاستهلاكية ورغبات الناس.. ولا نريد ان نمعن في البحث في قاع المجتمع تماما، لكننا نقدم صورة عن المجتمع العراقي الرازح تحت حصار طويل، وليعرف القارىء العربي ايتما كان قصة شعب يواجه الحصار بابسط الاساليب، ولكن بأية طريقة تمكنه من عدم الاستسلام الى جلاديه.

مدير مدرسة.. خباز

* (ام فؤاد) امرأة في الخمسين من عمرها... داهمت بيتها الفوضى، فهي ام لخمسة بنين وبنات، وزوجة لمدير مدرسة اعدادية محترم. ولكن براتب محدود ومعروف، ولان سنوات الحصار قد اكلت من جرف البيت واثاثه ولان زوجها مدير المدرسة لا يجيد غير مهنته كمدير مهيب، لذا قررت ان تعمل كخبازة في بيتها؟ فهي امرأة تجيد مثل هذا النوع من العمل، وفعلا ابتدأت بالجيران اولا باجور بسيطة، وكانت تعمل طيلة النهار واجزاء من الليل، وكان الزبائن يتكاثرون عليها مع مرور الايام، فهي امرأة ملتزمة بالمواعيد وبها قوة امرأة شابة وخلال اشهر قليلة وجد المدير ان زوجته اخذت بكسب مبلغ مقنعة تفوق راتبه المتواضع بخمس مرات على الاقل! ووجد ان الارهاق يرتسم على وجهها بسبب العمل المضني أمام تنور ملتهب على الدوام، بما في ذلك اجواء الصيف الحارق، فقرر ان يساعدها ويتخلى عن مهنة المدير، وخلال يوم او يومين تمكن المدير (ابو فؤاد) من ان يجيد مهنه الخبز! وبتقادم الايام اخذ يكتسب المهارة المطلوبة في عمل يومي مستمر مثل هذا، وخلال شهر واحد ذاع صيته كأشهر خباز في المحلة؟ واغلب الظن انه ترك عمله او طلب التقاعد! فأبو فؤاد الخباز، هو غيره مدير المدرسة المهيب!

قمامة للبيع..!

* خلال السنوات الماضية لم تتمكن امانة العاصمة في بغداد من تقديم خدماتها البلدية مثل السابق لاسباب خارجة عن ارادتها واصبحت خدماتها متباعدة نسبيا، فتسبب هذا في اكوام من القمامة في البيوت والساحات العامة، وهذه المشكلة تكاد تحل في بعض المناطق (الراقية) فثمة مهنة جديدة ابتكرها البعض ويمارسها الصبيان حصراً، حيث يتجول هؤلاء الصغار في المناطق التي من المؤمل ان تكون وجبلتها اليوم جيدة، ويطرقون الابواب لشراء اكياس القمامة وبقايا الموائد المنزلية! ويكون بسعر الكيس ٢٥ دينارا او ٥٠ دينارا في بعض الاحيان. وبين دهشة اصحاب المنازل وبين جدية هؤلاء في (شراء) القمامة تكمن مفارقة اجتماعية طريفة، ولدى البحث عمن يقف وراء هذه المهنة الغريبة، تبين أن اصحاب حقول الدواجن وراءها. وبلا شك فان مربي الدواجن يستفيدون من الفضلات المتروكة لتغذية الدجاج البالغ. وبالمقابل فانهم يدفعون للصبيان مبالغ معقولة على عدد الاكياس المشتراة من البيوت وبسعر ١٠٠ دينار لكل كيس!

التسول

* هذا رجل اكلت الوظيفة جلّ عمره، وانجبت سنواته الطويلة ست بنات، الواحدة بعد الاخرى، ولم تترك في جيبه سوى قائمة ديون تبدأ ولا تنتهي.. وامام معضلة الواقع ومأساته المتوالدة وجد نفسه حائراً وخائفاً من حياة لا ترحم، ومسؤولية غير يسيرة لبناته الست، وزوجته الصابرة امام قداحة الخسارة العامة والخاصة وكانت مشكلته انه لا يعرف اية مهنة، لانه تربى على اعوام اليسر والبطر والكسل، وعندما حاول ان يبيع السجاير لم يفلح منذ اول لحظة، بسبب متغيرات السوق المحلية فكان يستدين طيلة الشهر حتى تراكمت الديون عليه، ولانه رجل وقور وموظف قديم لم تسجل عليه اية شائبة وظيفية كان من الصعب عليه ان يسلك سلوكاً منحرفاً، وذات يوم كانت معه صغرى بناته تدب مع خطواته المترهلة في سوق المحلة وكان رأسه ينسج امراً ما وكان يجد التبريرات المقنعة له في ان يفعل اي شيء من شأنه ان ينقذه من وضع صعب ما دام اي عمل ينتشله من الفاقة والديون الكثيرة لذا لف رأسه بشماغ مرقط وترك عينيه تتخاطفان لرصد الاخرين، ووقف عند تقاطع طريق حيوي حيث تقف السيارات دائما عند الاشارة الحمراء ووضع ابنته الصغرى في حضنه وتهدج صوته وهو يمد يده مستعطفا اصحاب السيارات والمارة من الناس؟

لا نريد القول ان التسول (مهنة)، فالمتسولون موجودون في كل زمان وكل مكان ولكن هذا الرجل خرق كل اعرافه وقيمه امام حالة من الذهول اليومي الذي ينتابه، وامام متطلبات لم يكن قادراً على ايفائها امام نفسه وامام زوجته وامام بناته ولم يكن قادراً على الجريمة او اللصوصية وربما لم يكن مهيئاً لمثل هذه الادوار الشاذة، فكان ان اختار طريقاً سهلا ومباشرا لاستعطاف المجتمع من اجل حفنة دنانير قد تسد شيئا من ديونه، وربما كل ديونه، اذا احسن عمله في مفترق الطرقات؟ هذا الرجل اختار الطريق الصعب في الحياة، لكن لا بد من الاختيار...؟ وكل اختيار هو صعب في ظرف الحصار...

رجل لكل شيء

* (ابو احمد...) يعمل في دائرة ما.. لكنه بعد انتهاء الدوام الرسمي يهرع الى سوق الهرج في الميدان. يشتري الملابس المستهلكة ويبيعها فوراً وبأي ربح كان فيوفر مصاريف البيت بشكل يومي معقول لكنه يكون مهيئا في اية لحظة لاستبدال هذه المهنة فهناك من يأتي ليبيع ساعة يدوية او سجادة صغيرة او كتابا دينيا عندها يكون ابو احمد اهلا للمساومة فهو ادرى بحاجته ويعرف اين يصرفها. وفي الحال..

هذا الرجل نفسه يشتري كيس طحين اسمر او لترا من الدهن او الزيت، ويبيعه فورا حتى لو كان ربحه اجرة السيارة كما لو انه يمثل دور الرجل الصالح لكل شيء وقد يكون هذا هو المطلوب منه امام نفسه في الاقل.

الدولار.. الاخضر

* ستجد وانت تدخل. شارع الكفاح اعداداً غفيرة من الناس بحيث يختلط البائع والمشتري، ولكن هناك من سيقول لك: (عندك أخضر؟) ويعني هل تمتلك دولارات؟ ومشكلة الاخضر جديدة على واقع المجتمع العراقي لكنها اصبحت مهنة واحترافاً وتجارة وستعجب كثيراً حين ترى مجاميع من الفتيان الصغار وهي تتقن هذه المهنة اتقانا لافتا للنظر وبخبرة لا مثيل لها... هذه المهنة تحتاج الى فراسة ونشاط وتعامل فوري مع تجار الدولار. فاسواق التصريف غير مستقرة مع اللحظات. ولدى تجوالنا في هذه السوق لاحظنا اعدادا كبيرة من الشباب تمارس هذه المهنة بعيداً عن انظار الرقابة فالارباح المتوقعة جيدة بلا شك وثمة قفزات مفاجئة في اسعار الصرف. وهي محكومة بظروف البلد السياسية اولا واخيرا وقد تكون هناك انتكاسات غير سارة لاي سبب حتى لو لم يكن السبب مقنعاً؟

مراتب.. وهمية

* لعبة (الكراجات) لعبة طريفة وغريبة ابتدأت هكذا وانتهت كمهنة لا بد من الرضوخ اليها: فاغلب الوهم هنا يصبح حقيقة.

مرائب السيارات معروفة واجرة وقوفها معروفة ايضاً لكن البطالة انتجت اساليبها الجديدة في تشغيل عدد جيد من الذين لم يجدوا في معترك الحياة وسيلة للنفاذ الى عالم بلا مشاكل ولا انتهاكات وهكذا صارت هناك مرائب او (كراجات) وهمية في الشوارع والارصفة والساحات فمجرد ان توقف سيارتك في شارع ستجد هناك من يهرع اليك مطالباً باجور الدلالية والحراسة؟ وهي اجور بسيطة بكل الاحوال. وقد انتشر هؤلاء الدلالون انتشارا بينا وفي اي مكان، حتى صار لزاما على اي سائق ان يتوقع مثل هذه الاجور حتى لو كان في باب بيته.

انها وسيلة مقبولة من لدن الجميع، فبدلاً من الضياع، يجد الآخرون انهم يسهمون في مساعدة الاخرين حتى ولو على طريقة الوهم.

دكان في دائرة

* الموظف (ناجي..) يبيع السجائر المفرد في دائرته، وعندما توسع عمله لجأ الى استثمار (دولابه) الخاص كمخزن صغير لحفظ بضاعته، وعندما كان الطلب يزداد عليه من قبل الموظفين، وسع نطاق عمله، فضم اليه الحلويات والنستلات والكرزات، بحيث تحولت غرفته الى دكان صغير داخل الدائرة! وهو يشعر ان هناك تسامحا من قبل مديره المباشر، فالظرف له شروطه الانسانية ايضا.

وسيطة

* الموظفة (اقبال...) وجدت انها قادرة على ان تكون وسيطة بين جارتها الخياطة الماهرة، وبين الموظفات في دائرتها، مقابل تسهيلات محسوبة وبأجر يتناسب مع نشاطها وهي تشعر بالرضا الكامل ويغمرها احساس صريح من انها تفعل الشيء الصحيح لترتيب اوضاعها المادية ولو بشكل بسيط.

من أجل الزواج

* من اجل الزواج فقط، كان الموظف (سعيد...) يفعل المستحيل دائماً، فتكاليف الزواج باهظة جداً، وحبيبته تنتظر لحظة اقدامه لخطوبتها، فكان هذا الشاب كتلة من النشاط والحيوية، وفرض الواقع عليه عدداً من المهن. فمرة يبيع الشاي بعد الدوام الرسمي، ومرة يبيع السجائر واخرى يعمل في تصريف الدولار والدينار الاردني، ثم يبيع ادوات السيارات المستعملة في الباب الشرقي، ويجده اصدقاؤه في بعض الاحيان دلالا ينادي على السلع المعروضة للاخرين.. يقول انه تمكن من جمع نصف المبلغ لحد الان، وعلى حبيبته ان تنتظر الى نصف العام القادم فقط.

صور مختلفة

* اجتهادات كثيرة قد لا تحصى في المجتمع العراقي والامثلة وفيرة على ذلك، فثمة آخرون يبيعون (البراغي) واجزاء الحديد الصدىء واحشاء الترانزسترات الدقيقة، وغيرهم يبيعون رؤوس الدجاج بسعر الكيلوات، او الكتب العلمية والطبية او المنهجية لمختلف المراحل، فحركة الاستنساخ نشيطة في هذا الميدان.

* موظفات يلجأن الى نظام (السلف) الشهرية من خلال الاتفاق على نسبة من الراتب ويكون التوزيع دورياً وبالقرعة المباشرة واخريات يعملن بالتطريز والحياكة وغير ذلك.

* بيع السجائر على الارصفة هو الظاهرة الطاغية هنا، ويشارك فيها رجال ونساء وصبيان واطفال وطلبة وموظفون ومتقاعدون.

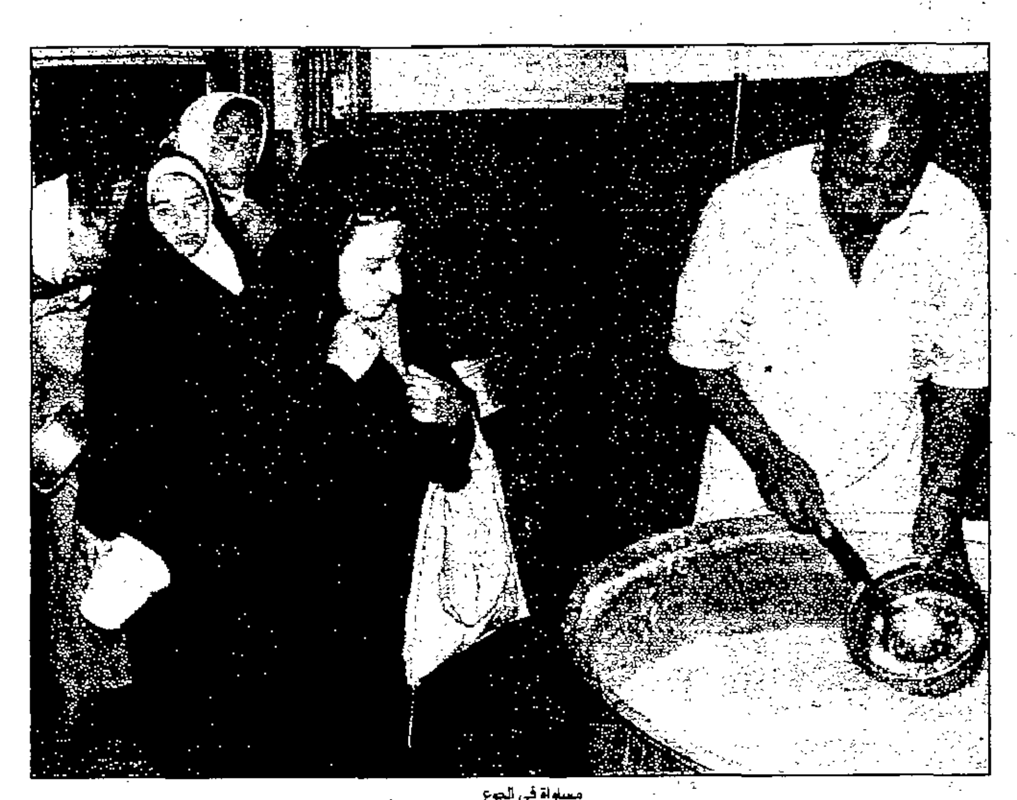
* بيع الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية تكاد تنحصر في نقاط تقاطع الشوارع، حيث الاشارات المرورية، وحيث تقف السيارات ويمارسها رجال وشباب وصبيان وهم (خبراء) في كيفية الحصول على الكمية المطلوبة من مصادرها المباشرة.

* في سوق الشورجة وشارع الكفاح يتكاثر الحمالون وباعداد لافتة للنظر، فمثل هذه الامكنة ذات حركة تجارية مستمرة منذ الصباح الباكر وحتى الليل.

* اصحاب السيارات الخصوصي نزلوا الى الشارع ليعملوا كسائقي تكسيات.

صور كثيرة ومتنوعة. ومهن مبتكرة. ومواطنون وجدوا انفسهم مطوقين في حصار طويل. بدا وكأنه لا يريد ان ينتهي. وواقع اثقلته الاماني والشكاوى.

انها طرق ما لحياة كريمة... فلا تستغربوا!



مسلولة في الجوع

الأغلبية تبحث عن بدائل توفر دخلا اضافيا وسبيلا للقمة الشريفة





بعض مخلفات الحصار

لأسباب عنصرية وسياسية:

اسرائيل عزلت «بيت لحم» لاجهاض الاحتفالات بالألفية الثانية لميلاد المسيح!

■ د. جمال المجايدة

■ تطبق اسرائيل خطة عنصرية لعرقلة «احتفالات بيت لحم ٢٠٠٠» وهي الاحتفالات التي يعتزم الفلسطينيون تنظيمها في مدينة بيت لحم بذكرى مرور ٢٠٠٠ عام على مولد المسيح عليه السلام.

فقد قامت السلطات الاسرائيلية خلال الاسابيع القليلة الماضية بفرض حصار على مدينة بيت لحم يشبه حصار القدس المفروض منذ ٣ سنوات، بهدف عزلها عن الضفة الغربية. وفرض سياسة الامر الواقع عليها لمنع وصول الحجاج المسيحيين الى «بيت لحم» في احتفالات الألفية الثانية.

وتسعى السلطة الفلسطينية لمناشدة الفاتيكان التدخل لرفع حصار بيت لحم وتهيئة الاجواء أمام الفلسطينيين لاقامة احتفالات بذكرى مرور ٢٠٠٠ عام على ميلاد المسيح، واجراء الترتيبات اللازمة لاستقبال اكثر من ثلاثة ملايين مسيحي من انحاء العالم يفكرون بزيارة كنيسة المهد في مدينة بيت لحم التي ولد فيها السيد المسيح عليه السلام قبل الفي عام.

ولهذا الغرض قامت السيدة سها عرفات قرينة الرئيس الفلسطيني بزيارة الى الفاتيكان في مايو الماضي - باعتبارها مسيحية الاصل - كي تحث البابا وبطاركة الفاتيكان - اعلى سلطة دينية في العالم المسيحي - على التدخل لانقاذ «احتفالات بيت لحم ٢٠٠٠» من براثن العقاب والحصار الاسرائيلي.

تقول الدكتورة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي رئيسة لجان الاشراف على «احتفالات بيت لحم ٢٠٠٠» ان الاغلاق عقاب جماعي واغلاق سياسي وخطوة هدامة لافشال مشروع «احتفالات بيت لحم ٢٠٠٠» ولتقطيع اوصال الضفة الغربية للقضاء على مختلف مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والدينية.

وتقول عشراوي وهي مسيحية من القدس ان الممارسات الاسرائيلية تؤدي الى عزل بيت لحم دينيا وحرمان الحجاج والسياح المسيحيين من الوصول الى المدينة المقدسة والقضاء على السياحة. ووصفت الاغلاق الاسرائيلي بانه صفعة في وجه العالم المسيحي ويشكل استهتارا بكل القيم الدينية والروحانية.

وتمسكت بحق الفلسطينيين الشرعي والديني بانجاح هذه الاحتفالات الدولية. واكدت «ان لا احد يقدر على اخضاعنا ولن نسمح لاسرائيل بسرقة فرحتنا».

واعتبر د. عبدالله حجازي وكيل مساعد بوزارة السياحة الفلسطينية ان اغلاق بيت لحم ضربة موجهة ضد الحركة السياحية خاصة مع اقتراب الالفية الثانية لميلاد سيدنا المسيح.

ويقول د. سامي مسلم رئيس هيئة تنشيط السياحة الفلسطينية ان اغلاق بيت لحم غير شرعي وغير قانوني وليس اغلاقا أمنيا. بل هو اغلاق سياسي يستهدف جميع الجهود والبرامج التي تقوم بها السلطة الفلسطينية على المستوى الرسمي وكذلك لافشال الجهود المبذولة لانجاح احتفالات «بيت لحم ٢٠٠٠». واضاف د. مسلم ان الاغلاق يهدف الى تدمير بيت لحم مثلما دمرت محافظة القدس لمنع جميع المؤمنين من الوصول الى ساحة المهد خاصة وان اسرائيل العنصرية لا تعترف بالسيد المسيح.

ويتخوف الفلسطينيون من استمرار الحصار المفروض على بيت لحم. ويعتبرون ان هذا الحصار يقضي على آمالهم في الاستثمار بمشروعات سياحية تخدم «احتفالات بيت لحم ٢٠٠٠».

ففي شهري يوليو واغسطس الماضيين تحولت بيت لحم الى مدينة منكوبة خالية من الحركة بسبب الحصار الاسرائيلي.

ويجمع العديد من رجال الدين الاسلامي والمسيحي على ان مدينة بيت لحم تواجه مخططات اسرائيلية معادية لم تشهدها منذ ١٦٠٠ عام. وطالبوا مجلس الكنائس العالمي بالتدخل لفك أسر مهد السيد المسيح عليه السلام.

يقول حنا ناصر رئيس بلدية بيت لحم ان خسائر المدينة خلال اشهر الصيف بلغت ١٠٠ مليون دولار لان المحال السياحية ومصانع التحف الشرقية توقفت عن العمل والفنادق سرحت عمالها بسبب عدم قدرة السياح الاجانب والحجاج المسيحيين على الوصول الى مهد المسيح. ووجه النائب صلاح التعمري نداء الى انصار السلام ومحبي واصدقاء مهد المسيح عليه السلام بان الحصار الاسرائيلي المفروض على بيت لحم دمر اقتصاد المدينة. فالفنادق خالية والمطاعم السياحية ومعامل التحف الخشبية والصدفية مغلقة وآلاف العمال وأسرهم على حافة الجوع.

حتى انصار «حركة السلام الآن» وهي حركة اسرائيلية يعتبرون ان الحصار العسكري على بيت لحم ليس أمنيا، بل له ابعاد اخرى مدمرة تثير كراهية العرب والمسيحيين ضد اليهود.

وتتظاهر انصار هذه الحركة مرات عديدة ضد حكومة نتانياهو مطالبين بوقف كل الاجراءات التي تزيد العداء بين اليهود والمسيحيين، لان منع مسيحيي العالم من الوصول الى بيت لحم «يخلق كراهية لا حدود لها ضد اسرائيل».

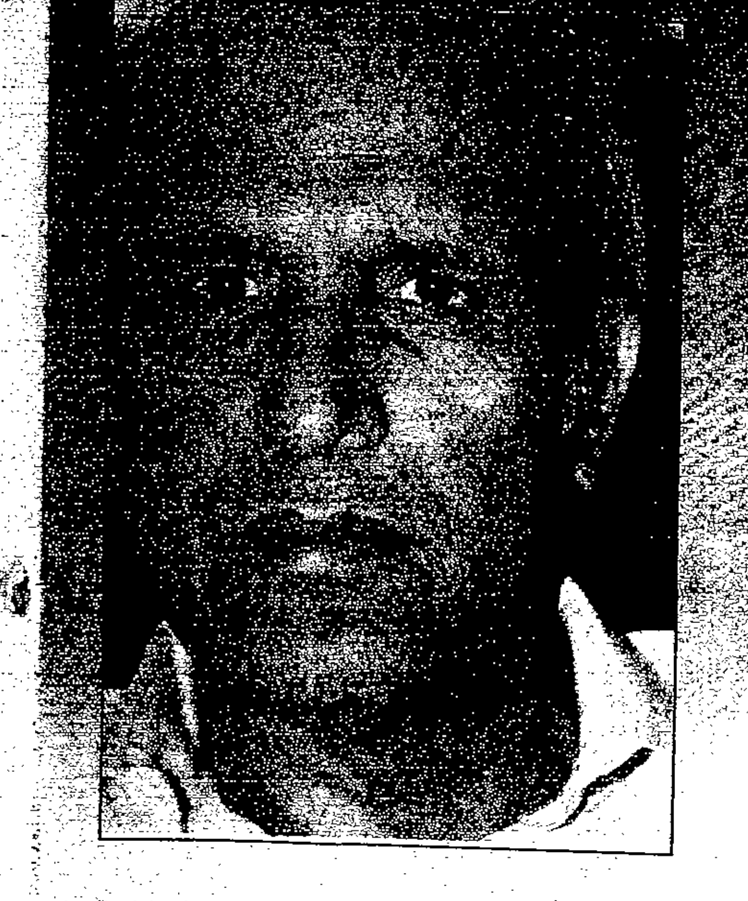
يقول باجس اسماعيل مدير عام وزارة السياحة والآثار الفلسطينية ان اسرائيل تعمل على قتل السياحة من خلال اجراءاتها التعسفية. في مدينة بيت لحم مستهدفة بذلك هذه المدينة العريقة لما تشكله من اهمية ثقافية وسياسية.

واضاف ان اسرائيل تسعى لعرقلة الجهود الرامية لتثبيت الهوية الفلسطينية على الخارطة السياسة العالمية. فالاجراءات الاسرائيلية وضعت السائح الاجنبي في جو مفزع مشيرا الى انها اجراءات عنصرية تستهدف الاقتصاد الوطني خاصة وان هناك مليونا وربع المليون سائح يزورون الاماكن المقدسة في بيت لحم كل عام.

وقال ان اسرائيل تمنع الحجاج والسياح من ممارسة حقوقهم الانسانية والدينية في زيارة الاماكن التاريخية المقدسة. ولذلك فان ساحة المهد وكنيسة القيامة كانتا شبه خاليتين هذا الصيف بسبب المضايقات الاسرائيلية.

لم تتوقف الممارسات الاسرائيلية عند هذا الحد بل ربما تتعداها الى سرقة الاحتفالات الفلسطينية بالالفية الثانية لذكرى ميلاد المسيح عليه السلام.

يقول النائب صلاح التعمري ان الحكومة الاسرائيلية تخطط للاعلان عن احتفالات مولد المسيح عليه السلام. واكد انه اذا ما افلحت الخطة الاسرائيلية فانها ستكون سرقة تاريخية كبيرة وخطيرة لان هذه المناسبة فلسطينية - مسيحية ويجب ان يحتفى بها في قلب مدينة «المهد» بيت لحم التي ولد فيها السيد المسيح قبل ١٩٩٧ عاما.



قراءة في كتاب «الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي.. الرأي والرأي الآخر»

د. حسين أبو شنب:

▫ اتفاق أوسلو ثمرة الخلل في ميزان القوى
اسرائيل حرمت السلطة الفلسطينية من حق التصرف وحق الاستغلال!
الاتفاق أحدث انقساما على الساحة العربية انقلبت معه مراكز الصراع وتبدلت المفاهيم

عرض وتحليل د. جمال المجايدة:

يعتبر اتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني - الاسرائيلي (اوسلو) تحولاً جذريا في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي، فهذا الاتفاق الذي تم التوقيع عليه في حديقة البيت الابيض بواشنطن يوم ١٣/٩/١٩٩٣، في مهرجان احتفالي شهده ثلاثة مليارات من البشر حول الكرة الارضية لايزال موضع جدل لدى العديد من المفكرين والباحثين.

حيث مازال يخضع للتقييم من جوانب عدة، فالبعض اعتبره تفريطاً بالحقوق الوطنية المكتسبة للشعب الفلسطيني لانه أعطى لإسرائيل شرعية الوجود على ارض فلسطين العربية وتنازل عن الثوابت الوطنية الفلسطينية حينما اعطى الحق لمن لا يملكون تاريخا او تراثا او آثارا في فلسطين لان يكونوا اصحاب الحق والتاريخ في هذه البقعة الغالية من الوطن العربي. والبعض الآخر اعتبر اتفاق أوسلو نتاجا طبيعيا لمرحلة هامة في تاريخنا المعاصر ظهرت بوادرها بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وانتهاء الحرب الباردة وبروز الولايات المتحدة الامريكية كقوة قطبية وحيدة تهيمن على هذا العالم. من هنا تجيء اهمية الكتاب الجديد الذي ألفه الخبير الاعلامي الفلسطيني الدكتور حسين أبوشنب بعنوان «الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي.. الرأي والرأي الآخر» والذي صدر مؤخرا عن مكتبة مدبولي في القاهرة.

فبعد مرور ٤ سنوات على الاتفاق وماآلت اليه العنجهية الاسرائيلية في فلسطين مغلفة بغطاء سياسي وعسكري ومالي امريكي وما حدث من تطورات سلبية قضت على عملية السلام التي ولدت في مدريد وأوسلو وواشنطن كـ «جنين مشوه» ينتظر لحظات الحياة او الموت. كان لا بد من القاء الضوء على هذا الكتاب خاصة وان مؤلفه الدكتور حسين أبوشنب يعد من الكوادر الاعلامية البارزة في العمل الفلسطيني والعربي وواحد من المحيطين بجوانب القضية الفلسطينية وله مؤلفاته واسهاماته في مجال الاعلام والاتصال.

سلاح الاعلام:

في البداية يؤكد الدكتور ابوشنب ان الحركة الصهيونية ادركت منذ مؤتمرها الاول في (بال) بسويسرا عام ١٨٩٧، سلاح الاعلام فانكبت على استغلاله وتسييره والهيمنة عليه خاصة اذا علمنا ان اقطاب الحركة والمؤسسة من امثال هرتزل ووايزمن هم في الأصل كتاب وصحفيون، تضافرت جهودهم مع رؤوس الاموال اليهودية فشكلوا منذ البداية مايتعارف عليه العالم (اللوبي الصهيوني) بقواعده الثلاث (المال والاعلام والنفوذ) ومن يملك هذه القواعد يملك القرار والسيطرة والامتداد والتأثير.

ويستعرض المؤلف الحركة الصهيونية منذ قيامها قبل ١٠٠ عام مؤكدا ان فكرة الصهيونية في حقيقتها استعمارية نشأت بصورة واضحة في عصر القوميات في اوروبا وازدهرت في ظل التنافس الأوروبي على الشرق والعالم الاسلامي والعربي والبلاد الافريقية.

ويقول انه على الرغم من وعي المثقفين العرب بالمخاطر الصهيونية وامتداداتها الا انهم لم يشكلوا رأيا عاما او اتفاقا يدل على ادراك عمق هذه الاخطار وامتداداتها، كما ان ذلك ظل في حدود المثقفين والمهتمين دون تعميق في القرى والاوساط العامة.

ويستعرض الافكار التي راودت بعض المثقفين العرب منذ عام ١٩١٣، حول امكانية قيام تفاهم وتعاون بين العرب واليهود في فلسطين الا ان العديد من الصحف الفلسطينية حذرت في ذلك الوقت من خطورة المشروع الصهيوني والذي كان يرتكز على ضرورة قيام وطن قومي لليهود في فلسطين بعد ألفي عام من التشرد.

ولذلك فان الصهاينة نسفوا فكرة التعايش منذ وقت مبكر ودمروا امكانية اقامة دولة ثنائية القومية في فلسطين تضم العرب واليهود منذ وعد بلفور (٢/١١/١٩١٧) على اعتبار انها تتناقض مع المبادىء الصهيونية التي ترى في فلسطين وطنا قوميا وان الاسرائيليين النازحين الى فلسطين، انما يعودون بعد اغتراب الى وطنهم القديم حاملين كثيرا من المال والعلوم والمعارف والاختراعات الحديثة ليعيدوا مجدهم الماضي». ويستعرض المؤلف المراحل التي مربها الصراع العربي، الاسرائيلي منذ وعد بلفور، الحرب العالمية الأولى، الكوارث الفلسطينية، الحرب العالمية الثانية واخيرا حرب تقسيم فلسطين عام ١٩٤٨، والتي انتهت بقيام «دولة اسرائيل» ككيان استعماري جديد في قلب المنطقة.

وطوال تلك المراحل والمحطات المؤلمة في الصراع فقد حكمت زعماء الحركة الصهيونية عقلية متعصبة تتجاهل الحق الفلسطيني وتستبعد وجوده ويرون ان المشكلة يمكن حلها بالتفاهم بين العرب واليهود، ويقولون اننا سنبني الوطن القومي واليهودي عن طريق بيروت ودمشق وبغداد والقاهرة، تطبيقا لمقولة هرتزل «بان فلسطين أرض بلاشعب لشعب بلا ارض».

ثم يستعرض المؤلف مراحل التحرك العربي للرد على المشروع الصهيوني ومواجهته والتي بدأت عملية في القمة العربية بالقاهرة (يناير ١٩٦٤) والقمة العربية في الاسكندرية (سبتمبر ١٩٦٤) والتي رحبت بقيام منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب الفلسطيني، وبعدها توالت مؤتمرات القمة وبندها الرئيسي الدائم، مواجهة الخطر الصهيوني والعمل على توحيد الجهود لتحرير فلسطين، ودعم المقاومة الفلسطينية.

مبادرات السلام:

ثم ينتقل الدكتور حسين ابوشنب في مؤلفه الى استعراض مبادرات السلام العربية ودعم فكرة اقامة الدولة الفلسطينية على اساس قراري مجلس الأمن الدولي (٢٤٢، ٣٣٨) وفي هذا السياق جاءت مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في القمة الثانية عشرة في فاس بالمغرب عام ١٩٨٢، ومبادرة ريجان في الاول من سبتمبر ١٩٨٢.

وبالنسبة لمبادرات السلام الفلسطينية فقد ذكر انها بدأت من طرح الدولة الديمقراطية عام ١٩٦٨. والسلطة الوطنية عام ١٩٧٤، ومبادرة السلام الفلسطينية عام ١٩٨٨، بدعم من الانتفاضة التي اندلعت في ٨/ ١٢/ ١٩٨٧، والتي جعلت القيادة الاسرائيلية تعلن انه قد آن الأوان الى السعي الى حل ومخرج خلاف النصر».

ويذكر ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عبر عن المبادرة الفلسطينية للسلام في خطابه امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في مقرها الاوروبي يوم ١٣/ ١٢/ ١٩٨٨، قائلا، «فلترتفع الأصوات المؤيدة لغصن الزيتون وسياسة التعايش السلمي واجواء الانفراج الدولي ولتتشابك الايدي دفاعا عن فرصة تاريخية لا تعوض تضع حدا لمأساة طال عمرها وكلفت تضحيات آلاف الارواح ودمار مئات القرى والمدن، واننا اذ نمد يدنا بغصن الزيتون فلأنه يتفرع في قلوبنا من شجرة الوطن والحرية».

ثم جاءت مبادرة الرئيس الامريكي جورج بوش بحل قضية الشرق الاوسط على اساس النقاط الأربع التالية:

١ - الأرض مقابل السلام.
٢ - تطبيق قراري مجلس الامن (٢٤٢، ٣٣٨).
٣ - الحقوق السياسية المشروعة للفلسطينيين و(الشعب الفلسطيني).
٤ - الأمن والسلام لدولة اسرائيل.

وعقد مؤتمر مدريد في ٣٠/ ١٠/ ١٩٩٢، على اساس هذه المبادرة التي رحبت بها منظمة التحرير والدول العربية وتم تحديد المسارات التفاوضية الأربعة على ضوء الشريعة الدولية ورسالة التطمينات الامريكية وانفتحت الابواب لعلاقات جديدة.

ويقول المؤلف انه في ظل هذه الروح الايجابية التي غطت وسائل الاعلام الدولية كافة جوانبها، كان يعقد مسؤولون من الحكومة الاسرائيلية، ومسؤولون من منظمة التحرير الفلسطينية لقاءات سرية مكثفة، فاجأت العالم بالاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي (أوسلو) الذي بدأت مؤشراته في الظهور مع التسريبات الاعلامية عن اتصالات سرية حتى تم التوقيع عليه في مهرجان احتفالي دولي استقطب ومايزال وسائل الاعلام العربية والدولية. وشغل الموقع الابرز في سلم الاهتمام الاعلامي الدولي. ومايزال هذا الاتفاق يشغل مساحة غير محدودة في وسائل الاعلام بتطوراته وفروعه المتعلقة بتنفيذ بنوده، ومازال تصدر عنه الكتب متعددة الاهتمام والاتجاه والتناول.

ويرصد المؤلف في هذا الكتاب مساحة المعالجة الاعلامية وتعدد اشكال التناول، واختلاف وجهات النظر تأييدا ومعارضة وحيادا، ويقول: نظرا لتعدد المواقف والاتجاهات التي ترى فيه مفصلا في المسيرة العربية، وفاصلا بين عهدين، ونقطة انطلاق لغد جديد وانعكاسا للواقع الدولي والعربي، وارهاصا لمرحلة جديدة في المنطقة تعددت الآراء في وصفها وتحليلها وقراءاتها. لذلك فان هذا الكتاب يرصد المعالجة الاعلامية لاتفاق أوسلو باشكالها المتنوعة (الخبرية، المقال، الكاريكاتير والمقابلات) ويحاول الوقوف على الاسباب والعوامل والدوافع التي ساعدت على انجاز هذا الاتفاق، ومحاولة تحديد مفهوم الاتفاق وصفاته وتأثيراته الايجابية والسلبية على الاوضاع الفلسطينية والاسرائيلية والعربية والدولية، والوقوف عند اهم القضايا والموضوعات التي يعكسها الاتفاق في المعالجة الاعلامية وكذلك الوقوف على اهم الأدوار الدولية المؤثرة. وبخاصة الموقف المصري والامريكي والاوروبي.

ولذلك فان اهمية هذا البحث - كما يقول المؤلف - تأتي من كونه يحتم بتعقب المادة الاعلامية المنشورة في الصحافة العربية. راصدا حجمها ونوعها، وافكارها ومصادرها. واهداف الكتاب واتجاهاتهم، والابعاد المتوقعة لهذا الحدث السياسي المصيري وتأثيره على الاوضاع الفلسطينية والعربية والدولية. وفي السياق العام للمادة الاعلامية يتضح مدى الاهتمام الفكري والعقلي والانفعالي الذي تعكسه المادة الاعلامية المتعلقة بالاتفاق ومدى انبعاث حالة اليقظة الوطنية والعربية في مواجهة حالة القلق والخوف من الاقدام على المرحلة الجديدة في المسيرة العربية نحو السلام والتي اتصفت بمرحلة (سلام الشجعان).

ادارة الصراع:

ويقول المؤلف ان هناك تباينا في اراء الكتاب والشخصيات والهيئات المعنية في تعليل الأسباب التي أدت الى الاتفاق، فقد تحولت طبيعة الصراع، وبرز واقع جديد فلسطيني اسرائيلي، افرز قانونا جديدا لادارة الصراع ومشاكله وقضاياه، والاتفاق (اوسلو) ثمرة الخلل في ميزان القوة في الصراع العربي - الاسرائيلي الذي اصبح يميل نحو اسرائيل في الوقت الذي بدت فيه منظمة التحرير وسط مجموعة من الازمات الداخلية والتنظيمية والمالية والسياسية وبخاصة في اعقاب حرب الخليج التي ادت الى انهيار النظام العربي وانفراط عقد الأمة، واصبحت الحاجة للسلام والتعايش ضرورة يرى فيها الراحل (أميل حبيبي) «بولد وزر» يزيل العوائق الاحتلالية في تسوية عادلة وشاملة. ويخلص من تتبعه للاراء والمقالات ان (اوسلو) يلخص مرحلة تاريخية من الصراع العربي - الاسرائيلي امتدت نصف قرن وهو صراع مختلف عن غيره في العالم، هو صراع على الوجود لا على الحدود، صراع عقائدي وصراع على الارض والولاية عليها، وبالاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي في اوسلو تنقلب مراكز الصراع وتتبدل المفاهيم ويتولد واقع جديد، ترك آثاره تسري في اعماق المثقفين وذوي الرأي الذين يتساءلون عن ابعاده واهدافه، فكان من الطبيعي ان تتعدد هذه الاهداف في الكتابات الصحفية والندوات والتصريحات وفي المجالس العادية.

وعن تأثيرات الاتفاق فلسطينيا وعربيا يقول المؤلف ان الكتاب انقسموا مابين مؤيد ومعارض ومحايد وبرزت اتجاهات متباينة حول الاتفاق منها ماوصفته بانه اختراق، ومنها مايميل الى الرفض والخوف والتشاؤم لان الاتفاق حول الثورة الى اداة بيد المغتصب ويؤدي الى التفريط بالارض والحقوق، كما برز اتجاه قانوني يقول ان اعتراف المنظمة باسرائيل غير قابل للتراجع وان اعتراف اسرائيل بالمنظمة يمكن التراجع عنه.

اما على الجانب الاسرائيلي فقد أثار الاتفاق عاصفة من الآراء والمواقف تأييدا ومعارضة وترقبا وسادت المجتمع الاسرائيلي اربعة اتجاهات هي:

١ - حزب العمل وحلفاؤه الذي يرى ان الاتفاق ينهي صراعا داميا مستمرا منذ ١٠٠ عام وسيدفع بالمفاوضات مع المسارات الاخرى الى الامام.
٢ - تكتل الليكود الذي يرى ان الحكومة لن تشهد الهدوء حتى يسقط الاتفاق.
٣ - المجتمع العربي في اسرائيل ويشكل ١٨٪ من نسبة السكان، ويدعمون الاتفاق مع استمرار الضغط على الحكومة الاسرائيلية للاعتراف بحق الفلسطينيين بقيام دولتهم المستقلة الى جوار دولة اسرائيل.
٤ - الجالية اليهودية في الولايات المتحدة والتي تبارك الاتفاق مع العمل على تقليل مخاطره على اسرائيل الى الحد الادنى.

وفي المجال الدولي فقد انعكس الاتفاق على الساحة الدولية كغيرها من الساحات العربية والاسرائيلية والفلسطينية حيث ان دول العالم غير العربية ايدت الاتفاق باستثناء ايران.

مرحلة جديدة خطرة:

سيصل المؤلف الى خلاصة مفادها ان الاتفاق خلق حالة جديدة في المنطقة بدلت المفاهيم والاصطلاحات التي سادت عبر قرن من الصراع. ودخلت مفاهيم ومصطلحات جديدة تلائم الواقع الجديد. وتركت هذه الحالة أثرها على الواقع العربي وعلاقاته الطبيعية، كما تركت بصماتها على الوضع الداخلي الفلسطيني.

وكشفت الدراسة عن حجم التباطؤ الاسرائيلي في تنفيذ اتفاق أوسلو وعن سلسلة للممارسات الاسرائيلية المعوقة للسلام سواء في انجاز تسليم الصلاحيات او الافراج عن المعتقلين او تسليم المعابر والمنافذ او سياسات التهديد والاعتقال التي ماتزال على حالها والتراجع عن الانسحاب والتهديد بمعاودة الاحتلال واعاقة العمال عن اعمالهم واغلاق قطاع غزة كسياسة عقابية دائمة وجماعية.

كما كشفت دراسة الدكتور حسين ابوشنب عن ماهية المنهج الاسرائيلي في التعامل مع المنطقة منذ قيام اسرائيل هذا المنهج الذي يعتمد فلسفة هرتزل في الانفراد بكل دولة على حده اعتمادا على منهج حسن النية السائد في المنطقة العربية والذي اوقعها في حبائل الوعود والمماطلات وهو ماحدث مع السلطة الفلسطينية التي ركنت الى الوعود الامريكية ورسائل التطمينات والمفاوضات.

وقال: ان هذا يتطلب عودة سريعة للتنسيق العربي والابتعاد عن المعارك الوهمية والمفتعلة للتغطية على المضمون العاجز كمعركة الاشراف الديني على المقدسات الاسلامية في القدس وكمعركة تحميل المسؤولية للاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي.

ومن القضايا المهمة التي كشفت عنها هذه الدراسة في معرض التحليلات السياسية والمقالات التي تنبه الى أسلوب العمل في مواجهة الحالة الجديدة، والدعوة الى تعزيز الديمقراطية وبناء المجتمع المدني في مناطق الحكم الذاتي واستقطاب الاختصاصيين والتخلي عن سياسات الولاء والاستقطاب القبلي والاصولي والتنظيمي والطائفي والعسكري ويرى المؤلف ان سياسة المماطلة الاسرائيلية في بنود الاتفاق وعدم الانسحاب وبقاء المستوطنات كل ذلك أدى الى انقلاب في الرأي العام الفلسطيني داخل مناطق الحكم الذاتي وخارجها، وكذلك انقلاب في الرأي العام العربي. فالقدس تواجه خطر التهويد، وقضية اللاجئين لاتزال بلا حل ولا رؤية. ومن هنا فان اصحاب الرأي يتساءلون في كتاباتهم وتصريحاتهم واحاديثهم عن اسباب الاستعجال في الاعتراف المتبادل وتوقيع الاتفاق قبل ان يبدأ الجانب الاسرائيلي بحسن النية وقبل ان يحدد الجانب الفلسطيني - العربي المطالب الحقيقية، لتأسيس البنية التحتية وتوفير المتطلبات اللازمة لذلك من الدول المانحة التي وصفها ياسر عرفات مؤخرا بانها (حبر على ورق).

كما ان حصيلة الممارسات الاسرائيلية حتى الآن توحي بان اسرائيل تنصلت من الاتفاق وان السلطة الفلسطينية لا تملك حق التصرف ولا تملك حق الاستغلال، وان خطواتها محكومة بالامر الاسرائيلي، وهو مايخالف روح الاتفاق والنيات التفاوضية والسلام، ومثل ذلك من سياسات غير منطقية تضع السلطة الفلسطينية في موقف حرج ويعطل منهج العمل للبناء والتطور والتغيير، ويترك الفرصة لاصحاب المواقف والمناهج الثأرية التي تصادر الصحافة وتغلق منافذ الرأي وتحدم ذاتها على حساب الوطن والمواطن.



الانتفاضة.. مهدت للاتفاق

د. حسين ابوشنب في سطور:

- مستشار اعلامي بسفارة فلسطين (القاهرة)
- مستشار اعلامي في الكويت (سابقا)
- محاضر في كلية التربية - غزة.
- عضو الأمانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين.
- رئيس تحرير مجلة (الحصاد) الشهرية.
- رئيس تحرير مجلة (الصخرة) الاسبوعية.
- رئيس تحرير مجلة (اليوم الثامن) نصف الشهرية.
- مذيع ومقدم برامج تلفزيونية.
- صدرت له العديد من المؤلفات والأبحاث والدراسات في مجالات الاتصال الجماهيري والاعلام الدولي وشؤون القضية الفلسطينية.

الدولار

جنيه استرليني	١,٦١٦٧
مارك الماني	١,٨١٩١
ين ياباني	١٣١,٥٤
فرنك سويسري	١,٤٧٥٩
ليرة لبنانية	٦,٠٨٩٠

(وفق سوق بيروت)

السوق المصرفية المصرية (القرش)

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن النفيسة

بالدرهم

الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
٣٣,٨٥	١٠٥٢,٩٣	٧٢

اونصة/دولار

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٢٧٨,٧٠	٥,١٦
زيوريخ	٣٠٦,٧٥	-
هونج كونج	٣٠٧,٦٥	-

البورصات العالمية (امس)

نيويورك داوجونز	٧٧١٥,٦٨
لندن اف.ت	٥١٣٨,٣
طوكيو نيكاي	١٤,٩٩٥,١٠
باريس كاك	٢,٩١٩,٨١

اسعار خامات البترول

خام برنت	١٥,٦٤
خام تكساس	-
خام دبي	١٧,٠٦
خام عمان	١٧,١٥

الاتحاد الاقتصادي

توقع زيادة صادرات البرازيل من السيارات

■ ساوباولو: قال اتحاد مصنعي السيارات [illegible] امس اول الجمعة انه من المتوقع ان تزداد صادرات البرازيل من السيارات بنسبة [illegible] في المائة في عام ١٩٩٨ الى ما قيمته ٨.٥ مليار دولار بما سيعوض تباطؤ في الطلب المحلي على السيارات. وصدرت شركات صناعة السيارات البرازيلية ما قيمته ٧٩.٤ مليار دولار في عام ١٩٩٧ مسجلة زيادة قدرها ٣٢.٨ في المائة عن العام السابق.

وتوقع اتحاد مصنعي السيارات امس ان ينخفض انتاج البرازيل من السيارات والحافلات والشاحنات للسوق المحلي هذا العام بنسبة سبعة في المائة عن العام الماضي. وفي عام ١٩٩٧ انتجت شركات تصنيع السيارات البرازيلية ٢,٠٧ وحدة بزيادة ١٤,٦ في المائة عن العام السابق. وكانت هذه المرة الاولى التي تنتج فيها البرازيل اكثر من مليوني سيارة في عام واحد.

1

بقيمة ٨٠٠ مليون جنيه

مصر تطرح أذون خزانة لأجل ١٨٢ يوماً

■ القاهرة، أعلنت الخزانة المصرية عن فتح باب قبول العطاءات لأذون خزانة قيمتها ٨٠٠ مليون جنيه لأجل ١٨٢ يوما على أن تصدر في ١٣ يناير الحالي وتستحق في ١٤ يوليو المقبل. وتستحق يوم ١٣ يناير أذون خزانة أجلها ١٨٢ يوما وقيمتها ٧٧٤.٩٥ مليون جنيه. وكان متوسط العائد على أذون الخزانة في المزاد السابق ٨.٨١٤ في المائة. ويحق للبنوك وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والأفراد التقدم بعطاءات للبنك المركزي المصري حتى صباح ١٢ يناير. (رويترز)

يعقد بالجامعة العربية بعد غد

أول اجتماع للجنة التنفيذ والمتابعة لمنطقة التجارة الحرة العربية

■ القاهرة: يعقد بعد غد بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية اول اجتماع للجنة التنفيذ والمتابعة لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بعد ان بدأ تطبيق برنامجها التنفيذى اعتبارا من اول يناير الجارى تدريجيا على مدار عشر سنوات يتم خلالها اجراء تخفيض فى الرسوم الجمركية على السلع العربية المتبادلة قدره عشرة فى المائة سنويا .

ويأتى انعقاد الاجتماع ضمن سلسلة من اجتماعات اللجان المعنية بالمسائل الفنية الخاصة بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وذلك لاعداد تقارير تفصيلية عن آليات وبرامج التنفيذ والمتابعة وعرضها على وزراء الاقتصاد والتجارة العرب المشاركين فى اجتماعات الدورة القادمة للمجلس الاقتصادى والاجتماعى التى تعقد بالقاهره فى الحادى عشر من شهر فبراير القادم .

وتناقش اللجنة فى اجتماعها متابعة تطبيق البرنامج التنفيذى والتحقق من تطبيق المعاملة الوطنية على السلع العربية المتبادلة فى اطار منطقة التجارة العربية الحرة اضافة لبحث معالجة حالات الاغراق ودراسة الاتفاقيات الثنائية من ناحية منح الاعفاءات ومدى ماتحقق بالنسبة لوضع البرنامج السنوى لخفض الرسوم الجمركية والرسوم الاخرى ذات الاثر المماثل على السلع العربية . (وام)

المفوضية الاوروبية تعلق استيراد الأسماك من ٤ دول افريقية

■ بروكسل: ذكر متحدث اوروبي ان المفوضية الاوروبية قررت خلال الاسبوع الجاري ان تعلق على الفور استيراد السمك الطازج من اربع دول افريقية بسبب مخاطر انتقال الكوليرا. ويشمل حظر الاستيراد كينيا وموزمبيق وتنزانيا واوغندا.

وكانت المفوضية اتخذت في نهاية ديسمبر هذا الاجراء بسبب انتشار الكوليرا في هذه المنطقة من العالم. ولكن لتطبيق الاجراء يفترض ان تعطي اللجنة البيطرية الدائمة للاتحاد الاوروبي رأيها وهذا ماجرى في السابع من يناير الماضي. وقد وافقت اللجنة عليه ليصبح قابلا للتطبيق على الفور. ولايشمل هذا الاجراء سوى السمك الطازج. وستجري عمليات مراقبة منتظمة للسمك المجمد او المعالج لكشف وجود جراثيم محتملة يمكن ان تنقل الكوليرا. (أ ف ب)

٣٣٠ مليار دولار حجم القروض المعدومة في البنوك اليابانية بنهاية سبتمبر ٩٧

■ طوكيو: ذكرت وزارة المالية امس ان القروض المعدومة التى تنوء بها البنوك التجارية والشركات المالية اليابانية حتى نهاية سبتمبر الماضى قد تصل الى حوالى ٣٣٠ مليار دولار مؤكدة ضرورة تسوية تلك المشكلة حتى يتسنى وضع الاقتصاد فى مسار نمو من جديد. وأبلغ وزير المالية هيروشى ميتسوزوكا لجنة الشؤون المالية فى المجلس الاعلى للبرلمان (الدايت) ان وزارته ستعلن الارقام للقروض غير القابلة للسداد استنادا الى مقياس لجنة السمسرة واسعار صرف العملات فى الولايات المتحدة . وقد سبق وقدرت وزارة المالية اليابانية القروض السيئة التى تتحملها البنوك والمؤسسات المالية الاخرى بحوالى ٢٥٠ مليار دولار ولكن زاد تقديرها الان الى ٣٣٠ مليار دولار. وسوف تتولى وزارة المالية اعلان الارقام الاخيرة قبل بدء انعقاد دورة البرلمان العادية فى ١٢ من الشهر الجارى . وافادت مصادر مالية ان ميتسوزوكا من خلال استخدامه لمقياس الافصاح عن الاموال الذى يرقى للمستوى الامريكى والاعلان عن رقم اكثر واقعية للقروض غير القابلة للسداد يأمل بازالة الشكوك داخل اليابان وفى الخارج وعدم الثقة بالنظام المالى اليابانى . واوضحت المصادر للصحفيين ان المقياس الجديد سيفرض ضغطا جديدا على البنوك والمؤسسات المالية لتصفية قروضها المعدومة وتنسيق ادارتها بغية الاسهام فى النهوض بالاقتصاد. وبمقتضى انظمة اتحاد روابط البنوك اليابانية ينص فى تعريف (القروض المستحقة) على تلك التى يحتمل ان تصبح خسائر لانها لم تسدد فى حينه اى التى توقف دفع فوائد عليها لاكثر من ستة اشهر فيما تحدد المقاييس الامريكية الفترة باكثر من ثلاثة اشهر . وخوفا من تفاقم الوضع المالى ولان الفائدة التى تدفعها البنوك على المدخرات لمدة سنة بعد حسم الضريبة هى اقل من نقطة مئوية بدأ ملايين اليابانيين بسحب ودائعهم من جميع البنوك واودعوها فى مكاتب الادخار البريدية او فى بنوك اجنبية تعطى فائدة اربعة او خمسة فى المائة . (كونا)

وزراء الاقتصاد العرب يناقشون التقرير الموحد الشهر القادم

■ القاهرة: يعقد وزراء الاقتصاد والتجارة العرب اجتماعا فى الحادى عشر من شهر فبراير القادم بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية .

ويناقش الوزراء خلال اجتماعهم التقرير الاقتصادى العربى الموحد وتوصيات لجان التنفيذ والمتابعة والمفاوضات التجارية وقواعد المنشأ وما تم تحقيقه بشأن حصر القيود غير الجمركية ودور القطاع الخاص فى منطقة التجارة الحرة .

ويعقد المندوبون الدائمون للدول الاعضاء بالجامعة العربية اجتماعا تمهيديا فى التاسع من فبراير القادم لاعداد البنود المطروحة على جدول اعمال اجتماعات وزراء الاقتصاد والتجارة العرب والتى يتصدرها موضوع منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى .

من جهة اخرى يعقد بالقاهرة خلال الفترة من ١٥ الى ١٨ مارس القادم مؤتمر حول قوى السوق الحرة والسوق العربية المشتركة بالتعاون بين الجامعة العربية والاتحاد الاوروبى .

ويناقش المؤتمر مستوى التنظيمات القريبة من صانعى القرار فى الحكومات وتأثيرها على تحرك قوى السوق واثر السلام وتحقيقه على اقتصاديات دول المنطقة وتطورها وتحقيق التنمية الاقتصادية بها .

ويشارك فى المؤتمر شخصيات سياسية واقتصادية بارزة من الدول العربية والافريقية والاسيوية اضافة للمجلس الاقتصادى والاجتماعى العربى . (ق.ن.أ)



■ مجموعة من الشباب الفلبيني يطالعون اعلانات عن وظائف تدفع أجورها بالدولار. ويقبل هؤلاء الشباب على مثل هذه الوظائف بسبب هبوط العملة المحلية مقابل الدولار. (أ ب)





بعد انضمامه لقائمة الرعاة

«البستان روتانا» يقدم خصماً ٤٠٪ طوال مهرجان دبي للتسوق

دبي - عاطف فتحي:

■ أعلن فندق «البستان روتانا» عن تقديم خصم نسبته ٤٠٪ خلال مهرجان دبي للتسوق ٩٨. وقال مسؤولون في الفندق انه سيتم اعداد مجموعة من الفعاليات الخاصة والمهرجانات بهذه المناسبة بعد انضمام الفندق الى قائمة رعاة المهرجان.

وأوضح عماد الياس مدير عام الفندق في مؤتمر صحفي بدبي امس ان انضمام البستان روتانا الى قائمة رعاة مهرجان التسوق يؤكد التزامه ازاء هذه المبادرة التي تنظمها حكومة دبي للترويج للإمارة كوجهة رئيسية عالمية في مجال الاعمال والترفيه.

واضاف الياس «في هذا السياق تقدم خصماً يصل الى ٤٠٪ على اسعار جميع الغرف اضافة الى تقديم وجبات مجانية للاطفال. وتنظيم مسابقة بالتعاون مع مدارس دبي لتصميم نماذج للفندق وسيتم تشكيل لجنة تحكيم من المختصين والمدرسين.

وقال مارك تيسورث المدير المقيم للفندق ان مطعم بانيهانا الامريكي بالفندق سيقدم عروضا خاصة خلال فترة المهرجان. وسيتم تقديم مجموعة من الهدايا من خلال الفرع الامريكي للمطعم بميامي.

واشارت ديانا فيرت مديرة العلاقات العامة بالفندق الى انه سيتم استقدام فرقة استعراضية برازيلية خلال المهرجان لتقديم عروضها يومي ١٢ و ١٣ ابريل خلال المهرجان كما سيتم تنظيم العديد من الفعاليات للاطفال باعتبار ان شعار المهرجان هذا العام هو «دبي ملتقى اطفال العالم»..

وعلى صعيد اخر اعلن عماد الياس مدير عام البستان روتانا عن انضمام الفندق الى قائمة الفنادق العالمية المتميزة. والتي تضم ٣٠٥ من افخم الفنادق في العالم، وقال الياس ان حدوث هذه الخطوة خلال العام الاول من عمر الفندق تعد دليلا على تميز مستويات الخدمة التي يقدمها مشيرا الى وجود فندقين آخرين فقط في دبي من اعضاء هذه المجموعة هما «رويال أبجر» و «جبل علي» اضافة الى فندق الشاطئ بأبوظبي. وهو عضو مجموعة البستان روتانا.

واضاف عماد الياس ان الفندق تقدم بطلب للانضمام لهذه المجموعة وتمت الموافقة عليه بعد عمليات اختبار ومتابعة ميدانية من جانب فريق من الخبراء. ولا تضم هذه المجموعة سوى فنادق الخمسة نجوم وتشترط مستويات معينة للمنشآت والخدمة.

وأشار عماد الياس الى ان عضوية هذه المجموعة يتم تجديدها سنويا وتسحب العضوية في حالة حدوث اي انخفاض في المستوى. وأوضح ان شركة روتانا لإدارة الفنادق تقدمت بطلب عضوية هذه المجموعة لفنادقها في بيروت. وستفعل الشيء نفسه عند افتتاح فندقها في العيد خلال شهر اكتوبر المقبل. أما فندقها في «الجميرا» فهو من فئة الاربعة نجوم ولن ينضم للمجموعة.

وأعلن عماد الياس عن تقديم اسعار خاصة خلال شهر رمضان تصل الى ٢٥٠ درهما للغرفة المفردة و ٣٠٠ درهم للغرفة المزدوجة، اضافة الى سعر خاص للوفود هو ١١٥ درهماو ويستمر هذا العرض حتى ٢٨ يناير الجاري.

الأردن يدرس وضع اطار تشريعي يحكم آلية صناديق الادخار والاستثمار

عمان - الاتحاد:

■ أوكل مجلس الوزراء الأردني للبنك المركزي مهمة وضع اطار تشريعي قانوني يحكم آلية صناديق الادخار.

وعهدت الحكومة للبنك بتشكيل لجنة خاصة لوضع الاطار تنفيذا لبرنامج الاصلاح الوطني لاعادة هيكلة القطاع المالي يشمل التأمين ومؤسسة الضمان الاجتماعي وسوق عمان المالي ونظام التقاعد العام والخاص وصناديق الادخار والاستثمار والمحاسبة وقانون الودائع والأمانات والضمان والتمويل.

وتقول الحكومة انها ستضع على سلم أولوياتها اصلاح القطاع التمويلي ونظام التقاعد لضمان حياة كريمة للعاملين في القطاعين العام والخاص، وترى أن على صناديق الادخار والاستثمار أن تحقق عائدا معقولا لها يفوق التزاماتها المستقبلية المتوقعة بعد ازدياد أعداد المتقاعدين.

ويستعين مشروع القانون الذي ستعده اللجنة الى اجراء اصلاحات لصناديق الادخار والاستثمار وتوسيع دور القطاع الخاص في تقديم خدمات التقاعد ودمج صناديق الادخار الاستثمارية في نظام التقاعد وتنشيط السوق المالي. وتأسيس نظام تقاعد متعدد الأركان، بحيث يتضمن تحديد أنظمة المساهمة للمشاركين بشكل واضح وتحسين الأداء الاستثماري لمؤسسة الضمان الاجتماعي، والسماح للعمال وأصحاب العمل بالتعاقد مع انظمة تقاعد خاصة من القطاع الخاص تقدم نفس الخدمات.

وقال رئيس اللجنة محمد سعيد شاهين ان من بنود مشروع القانون انشاء هيئة للرقابة على الصناديق لمنع سوء استعمال أموالها ومنح الهيئة السلطة الكافية لوضع الانظمة لغايات المراقبة والتدقيق، كما يضمن رقابة من قبل مدقق خارجي واجراء العمليات الاكتوارية الدورية.

ويحمل شاهين على صناديق الاستثمار الحالية لعدم تنوع استثماراتها وانحصارها بالودائع لدى البنوك بأسعار متدنية. فيما الجديد امكانية الدخول في أدوات استثمارية طويلة الأجل كالأسهم والسندات.

وتقدر عدد الصناديق الادخارية والاستثمارية في الأردن بحوالي ٨٠ صندوقا تبلغ قيمتها أكثر من ٢٥٠ مليون دينار. فيما عدد المتنسبين نحو ١٥٠ ألف فرد، اضافة لمؤسسة الضمان الاجتماعي التي تمتلك مايزيد على ٩٥٠ مليون دينار.

وقالت دراسة أجريت مؤخرا بأن صناديق الشركات يبلغ عددها ٦٠ صندوقا تقدر قيمتها الاجمالية بـ ١٤٥ مليون دينار وعدد منتسبيها يبلغ ٤٨ ألف شخص، يأتي في المرتبة الثانية النقابات المهنية قليلة العدد ضخمة في عدد منتسبيها ٩٤ ألفا وتقدر قيمتها الاجمالية بـ ٧٧٫٥ مليون دينار.

تعزيز الروابط السياحية بين مصر وايرلندا

■ اكد الدكتور جيمس ماكديد وزير السياحة الايرلندى على مساندة بلاده لمصر والعمل على تعزيز الروابط السياحية بين ايرلندا ومصر والقيام بدور بناء في هذا الصدد داخل الاتحاد الاوروبي.

وأشاد بما يتوافر لمصر من عناصر الجذب السياحي خاصة الموروثات الاثرية التى ليس لها نظير في العالم.

وكان وزير السياحة الايرلندى الذي يقوم بزيارة لمصر على رأس وفد قد قام ببحث زيادة حركة السياحة الايرلندية الى مصر ودعم التعاون بين البلدين وذلك خلال لقائه مع الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة.

(وام)

٢٤٩ مليار دولار الناتج الاجمالي لدول التعاون العام الماضي

■ جدة، حققت دول مجلس التعاون تقدما ملحوظا فى السنوات الماضية فى تطبيق برامج الاصلاح الاقتصادى والتكيف الهيكلى ومعالجة الاختلالات المالية وقد بلغت تقديرات الناتج المحلى الاجمالى لدول مجلس التعاون بالاسعار الجارية (٢٤٩٫١٢٨) مليار دولار فى عام ١٩٩٧. وفقا لدراسة اصدرها البنك الاهلى التجارى ومقره جده مقابل (٢٣٩٫١٦٦) مليار دولار فى عام ١٩٩٦.

ووفقا للدراسة فان الناتج المحلى الاجمالى للمملكة العربية السعودية فى عام ١٩٩٧ قدر بنحو (١٤٠٫١٥٤) مليار دولار مقابل (١٣٥٫٨٩٣) مليار دولار وقدر الناتج المحلى لدولة الكويت بنحو (٣٢٫٠٩٨) مليار دولار فى نهاية ١٩٩٧ مقابل (٣١٫٠٤٣) مليار دولار. وقدر الناتج المحلى لدولة الامارات بنحو (٤٦٫٦٣٩) مليار دولار مقابل (٤٤٫٦٣١) مليار دولار عام ١٩٩٦ وقطر بنحو (٩٫٦٨٩) مليار دولار فى نهاية عام ١٩٩٧ مقابل (٨٫٢٠٤) مليار دولار وعمان (١٤٫٧٤٩) مليار دولار مقابل (١٤٫٤١٤) مليار دولار عام ١٩٩٦ والبحرين (٥٫٤٣٩) مليار دولار عام ١٩٩٧ مقابل (٥٫٢٨١) مليار دولار عام ١٩٩٦.

وذكرت الدراسة بان دول المجلس استطاعت تخفيض الانفاق الاجمالى الى (٨٢٫٢) مليار دولار فى عام ١٩٩٧ كما تراجع العجز بميزانيات هذه الدول الى (٩٫٦) مليار دولار عام ١٩٩٦ و(١١٫٨) مليار دولار عام ١٩٩٧. (ق.ن.أ)

سويسرا توقع على اتفاقيتين لحماية حقوق المؤلف على الانترنت

■ جنيف: وقعت سويسرا على اتفاقيتين لحماية حقوق المؤلف على الشبكات الالكترونية (انترنيت) والتي قامت بتبنيها منظمة الملكية الفكرية في جنيف في نهاية ديسمبر ١٩٩٧.

وتقوم سويسرا حاليا بمراجعة قوانينها المحلية الخاصة بحقوق المؤلف قبل التصديق على الاتفاقيتين.

وجاءت هاتان الاتفاقيتان استجابة من منظمة الملكية الفكرية على مطالبة الدول الاعضاء بمواجهة تحديات التكنولوجيا الحديثة في مجال المعلومات والاتصالات ووقعت عليها ٤٣ دولة بالاضافة الى الاتحاد الاوروبي. [illegible] ٣٠ دولة على الاقل [illegible] حيز التنفيذ.

(العمانية)

٥٥ ألف موقع للمنصات المتنقلة بمستودعات وكالة الخليج بجبل علي

■ دبي - الاتحاد، رفعت شركة وكالة الخليج الطاقة الاستيعابية لمستودعاتها في المنطقة الحرة بجبل علي من ٤٢ الف موقع للمنصات المتنقلة الى ٥٥ الف موقع ووقعت الشركة مؤخراً اتفاقية مع مجموعة «تيبت آند بيرتن» بالمملكة المتحدة لإنشاء شركة فرعية لتجهيزات قطاع التجزئة تحمل اسم «ترانسكير جلف لوجيستكس».

وقد فازت الشركة الجديدة بعقد لتقديم خدمات كاملة لأصحاب امتياز «ماركس آندسبنسر» في دول الخليج وقال سايمون موريس مدير المبيعات لخدمات التوزيع في وكالة الخليج ان التوسع في مرافق الوكالة في جبل علي يأتي نتيجة للطلب المتزايد على خدمات التزويد المترابط في المنطقة وأضاف ان نجاح المشروع المشترك مع مجموعة «تيبت وبريتن» بعد فوزه بعقد أبناء الفطيم «ماركس أندسبنسر» سيعزز من توسعنا في تجهيزات قطاع التجزئة.

وقال ان وكالة الخليج تعمل في مجال الملاحة والشحن والتجهيزات وتوفر خدمات التخزين لقطاع التجزئة في الشرق الاقصى بالاشتراك مع مجموعة «تيبت آند بريتن» [illegible] «ماركس آند سبنسر» و «تيسكو» و «أسدا» و «سيفواي» و «بروتون وولترت».

باشراف كاتب العدل

قسم توثيق العقود التجارية يباشر عمله بغرفة أبوظبي

■ أعلنت غرفة تجارة وصناعة أبوظبي أن كاتب العدل التابع لوزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف قد باشر عمله في قسم توثيق العقود التجارية والوكالات في الغرفة.

وقال بيان صحفي صدر عن الغرفة ان انشاء هذا القسم لتوثيق العقود باشراف كاتب العدل، يأتي في اطار الجهود التي تبذلها الغرفة لتقديم افضل الخدمات والتسهيلات للقطاع التجاري وقطاع الاعمال في امارة أبوظبي ولرجال الاعمال والشركات والمؤسسات الاعضاء في الغرفة.

وأوضح البيان ان وجود كاتب العدل وممارسة عمله فيما يختص بتوثيق كافة أنواع العقود والوكالات في الغرفة سوف يساعد الشركات والمؤسسات العاملة في أبوظبي على توفير الوقت والجهد والكلفة ايضا، بحيث لايحتاج رجل الاعمال للتنقل لمتابعة الاجراءات والخطوات المطلوبة لتوثيق معاملاته الرسمية. واضاف البيان ان الغرفة ستقوم باعداد عقود قانونية موحدة باللغتين العربية والانجليزية لكافة انواع النشاطات والشركات التجارية والتوكيلات واجراءات التصديق عليها.

وأوضح البيان ان القسم الذي يشرف عليه كاتب العدل المنتدب من وزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف سوف يشرف على توثيق العقود التجارية والوكالات وكافة انواع عقود الشركات والمؤسسات والتصديق على التوقيعات. وتقدم كافة هذه الخدمات من مكتبه بالغرفة.

وأشار البيان الى ان انشاء هذا القسم يأتي في اطار خطة الغرفة لانشاء مكتب متكامل لانجاز معاملات رجال الاعمال والشركات والمؤسسات في أبوظبي. وتدعو الغرفة كافة الشركات والمؤسسات التجارية والصناعية والخدمية الى الاستفادة من هذه الخدمات التي تقدم في مبنى الغرفة. حيث ان وجود كاتب العدل في الغرفة سوف يساعد على توفير الوقت والجهد والكلفة.

بنك الأردن ينشىء صندوق استثمار مشتركا بقيمة ١٠ ملايين دولار

■ عمان - الاتحاد: اعلن بنك الاردن عن انشاء صندوق استثمار مشترك بالدولار الامريكي، ضامن لرأسمال بالكامل مع عائد لايقل عن ٤ بالمائة سنويا في تاريخ الاستحقاق وبحجم مقدار عشرة ملايين دولار.

ويهدف الصندوق الذي سيبدأ الاكتتاب به العام الحالي الى اعطاء الفرصة للمستثمرين لتوزيع وتنويع استثماراتهم والاستفادة من الفرص التي تمنحها الاسواق العالمية، خاصة وان مجالاته ستشمل اسواق الذهب، العملات الاجنبية، السندات الحكومية، الاسهم في اسواق اوروبية وامريكية واسيوية، سندات الشركات الدولية.

واوضحت ادارة البنك ان فرصة اضافية ستعطى للمستثمرين الصغار من الاسواق المتلحة، فيما حدد الحد الادنى للمشاركة ١٠ الاف دولار امريكي.

وسيتم طرح اسناد القرض بأسلوب الاكتتاب الخاص للمستثمرين الاردنيين، اضافة للعرب والاجانب. ويأمل البنك من اصدار هذا النوع من ادوات الدين خلق سوق فاعلة للسندات في الاردن، ولتفعيل اساليب ادارة فوائض السيولة من خلال ادوات استثمارية جديدة، فيما يتوقع ان يكون العائد على المستثمر في هذه الاسناد في ظل تراجع هيكل اسعار الفائدة السائدة في السوق.

شركات الكمبيوتر تشكل مجموعة خاصة لمتابعة نشاطها خلال مهرجان التسوق

■ دبي - الاتحاد: اتفق ممثلو شركات الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات بدبي على تشكيل مجموعة خاصة لمتابعة نشاط هذه الشركات خلال مهرجان دبي للتسوق ٩٨..

وقد عقدت المجموعة اجتماعها الاول امس بمقر دائرة التنمية الاقتصادية بدبي، وقد رأس الاجتماع حسين علي لوتاه نائب منسق عام مهرجان دبي للتسوق.

وقد انتخب ممثلو شركات الكمبيوتر خالد مصطفى كامل مدير عام شركة هليوبوليس للكمبيوتر رئيسا للمجموعة واس. سهيل رانا مدير التسويق بشركة جاكيس نائبا للرئيس وعلي جافيري مدير عام شركة مايكرو كمبيوتر سيتي سكرتيراً عاما، وموبين مدير المبيعات بشركة «اس ام بي» للكمبيوتر امينا للصندوق.

وقال حسين لوتاه عقب الاجتماع ان دبي تحتل اليوم مكان الصدارة في مجال تكنولوجيا المعلومات بالشرق الاوسط، وقد شكلت واحة الكمبيوتر خلال مهرجان التسوق من ٩٧ نقطة جذب رئيسية للزوار واجتذبت اعدادا كبيرة من المهتمين بهذا القطاع سواء من التجار او الافراد.

وأعرب لوتاه عن اعتقاده بأن تشكيل هذه المجموعة يؤكد اهمية قطاع الكمبيوتر في امارة دبي ويعزز مبدأ العمل الجماعي الذي تتسم به دبي بصفة عامة ومهرجان التسوق بصفة خاصة. وقال اننا نأمل ان تسهم هذه الجهود في تطوير واحة الكمبيوتر هذا العام لاستقطاب عدد اكبر من الزوار.

وتأتي هذه الخطوة بعد اتفاق على تشكيل مجموعات تمثل قطاعات تجارية اخرى مثل مراكز التسوق وتجار الذهب والالكترونيات والاقمشة بهدف توحيد الجهود ووضع خطط عمل مشتركة لتنشيط حركة التجارة.

٧١ الف زائر و ٤٢٠٠ مستخدم في نوفمبر الماضي لموقع غرفة تجارة وصناعة دبي على الانترنت

■ دبي - الاتحاد: زار موقع غرفة تجارة وصناعة دبي على شبكة الانترنت ٧١ الف شخص واستخدمه اكثر من ٤٢٠٠ آخرين خلال نوفمبر الماضي.

وكان الجزء المخصص للاعمال على موقع الغرفة أكثر الاجزاء استقطابا للزوار نظرا لما يقدمه من معلومات حديثة ومتطورة حول الشركات العاملة في دبي حيث تقوم الغرفة بتحديث هذه المعلومات اسبوعيا كما يستقطب الجزء المخصص للفرص التجارية عددا كبيرا من الزوار خاصة من الشركات المحلية والعالمية التي تسعى لنشر الفرص المتعلقة بمشاريعها ولإيجاد اسواق جديدة لمنتجاتها تحت فئات الاستيراد والتصدير والمشاريع المشتركة والعروض التجارية الخاصة والاستفسارات والتدريب.

وكان المهندس سلطان سعيد المنصوري نائب مدير عام غرفة دبي قد أشاد في كلمته التعريفية بالخدمة الجديدة للغرفة بمناسبة اطلاق موقعها في ابريل الماضي الى «تلاشي الحدود بين الدول في عصر الانترنت». وهذا ما اكده العدد المتزايد من زوار موقع الغرفة.

جذب موقع غرفة دبي زوارا من داخل دولة الامارات العربية المتحدة اضافة الى عدد كبير من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا واستراليا والمانيا والهند وسنغافورة وجنوب افريقيا وسويسرا وعمان والبحرين وايطاليا وفرنسا وفنلندا وغيرها. وشكلت نسبة الزوار من الولايات المتحدة وحدها ٣٥٪ من اجمالي زوار الموقع. ويعد نجاح هذا الموقع في تحقيق الهدف الذي انشىء من اجله والدور الذي تلعبه شبكة الانترنت في تقريب المسافات وكذلك الاهتمام الكبير بهذا الموقع المتطور من ضمن الحوافز التي تشجع الغرفة على تحديثه وتطويره بشكل مستمر والارتقاء به الى اعلى المستويات. وسيحمل عام ١٩٩٨ اضافات عديدة للخدمات المتوفرة لخدمة مجتمع الاعمال في دبي كما سيسلهم الموقع في تبسيط الاجراءات التي يحتاجها اعضاء الغرفة لعملياتهم.

وقامت شركات عديدة في دبي بالترويج لخدماتها من خلال ربط موقعها الخاص بموقع الغرفة في الجزء المخصص للاعمال او بإبراز اسمها بطريقة مميزة كما اختارت شركات اخرى نشر بضع صفحات على موقع الغرفة، بينما قامت مجموعتان بارزتان في عالم الاعمال في دبي برعاية الموقع رعاية رئيسية.

وكانت مجموعتا الفطيم والنابودة اول شركتين توقعان عقدا مع غرفة دبي لرعاية موقعها على شبكة الانترنت، وبموجبه توضع تحت تصرفهما مساحة على الموقع للتعريف بالشركات التابعة لهما والحصول على ترويج مميز لخدماتهما. ومن الشركات المساهمة بنشر صفحات ايضا شركات ان سي ار. محلات السلام، أومنيكس وشركة الملاحة العربية.

وصنفت مجلة الانترنت العالمية - القسم العربي - موقع غرفة تجارة وصناعة دبي بدرجة ٤ نجوم تم اختياره بين افضل المواقع العربية لشهر نوفمبر الماضي.

اقتصادي أمريكي يحمل صندوق النقد مسؤولية الأزمة الآسيوية

■ مدراس (الهند): حمل الاقتصادى الامريكى البارز جيفرى ساكس صندوق النقد الدولى المسؤولية عن الازمة المالية فى اسيا الا أنه أكد قدرة اقتصادات المنطقة على النهوض من عثرتها قريبا.

وقال ساكس مدير معهد هارفارد للتنمية الدولية فى مؤتمر للاعمال فى مدراس بجنوب الهند ان الازمة التى تعانيها اقتصادات دول شرق اسيا نجمت عن «سحب مذعور». للاموال من أسواق المنطقة.

واضاف «أشعر أن صندوق النقد الدولى زاد من حالة الذعر». واوضح انه يعتقد ان الصندوق أخطأ باستخدامه نفس اساليب الانقاذ التى سبق اللجوء اليها فى الماضى بدلا من ابتكار وسائل مناسبة للاحتياجات المختلفة لاقتصاديات الدول الاسيوية.

وقال «أخذ صندوق النقد الدولى العلاج المعتاد من على الرف وبدأ فى تطبيقه».

وانتقد ساكس مطالبة الصندوق باغلاق بنوك فى اندونيسيا وتايلاند وكوريا الجنوبية فى اطار برامج الانقاذ. وقال أن هذا المطلب بعث برسالة خطأ الى الاسواق.

واضاف ان الازمة فى جنوب شرق اسيا «أزمة قصيرة الامد يمكن أن تفضى الى انتعاش سريع اذا أحسنت ادارتها».

وكانت اقتصادات «النمور» الاسيوية التى تميزت بالنمو السريع قد سقطت فى ازمة حادة فى العام الماضى بعد الانسحاب المفاجىء للاستثمارات نتيجة لتزايد الديون قصيرة الاجل.

وقال ساكس ان دول شرق اسيا تتمتع باقتصاد مفتوح وفوائض حكومية ومعدلات ادخار عالية ومعدلات تضخم متدنية الا ان المستثمرين العالميين تجاهلوا هذا كله وركزوا اهتمامهم على الديون قصيرة الاجل.

واضاف ان مستثمرى القطاع الخاص الاجانب حذوا حذوهم وهرعوا للخروج من الاسواق الاسيوية دون مبرر حقيقى من ظروف السوق. (رويترز)

توقع انخفاض التضخم ٥٠٪

وفد من صندوق النقد يزور تركيا الاسبوع القادم

اسطنبول: قال مسؤولون بالخزانة ان وفدا من صندوق النقد الدولي سيزور انقرة في التاسع عشر من الشهر الحالي لاجراء محادثات بشأن البرنامج الاقتصادي لتركيا. وسيعقد الوفد المؤلف من ستة اعضاء اجتماعات مع مسؤولين اقتصاديين اتراك في اطار الجولة الثانية من المحادثات بين الجانبين التي بدأت في واشنطن في نوفمبر الماضي. وتسعى تركيا الى الحصول على دعم من صندوق النقد لبرنامجها الذي يستهدف خفض معدل التضخم السنوي الى ٥٠ في المئة في عام ١٩٩٨ والى ثلاثة في المئة في عام ٢٠٠٠ من مستواه الحالي البالغ ٩١ في المئة. ومن المتوقع ان تستغرق زيارة وفد الصندوق لتركيا نحو عشرة أيام. ونقلت وكالة انباء الاناضول عن وزير الاقتصاد التركي [illegible]

بقلم: أحمد النجار

كوريا.. غرقى في مصيدة الديون

■ مازالت الأزمة المالية والاقتصادية التي تمسك بخناق كوريا الجنوبية منذ الخريف الماضي تتجه نحو التفاقم وليس الانتهاء وذلك على الرغم من الاتفاق التاريخي الذي عقدته مع صندوق النقد الدولي في نهايات العام الماضي وتضمن خطة انقاذ مالي أمنت لها قروضا خارجية تبلغ نحو ٦٠ مليار دولار. فخلال الشهر الجاري سوف تكون الشركات الكورية وبعض البنوك الحكومية مضطرة الى اقتراض نحو ٢٠ مليار دولار ليس لتوظيفها في تمويل مشاريع تنموية جديدة ولكن لاستخدامها في تسديد قروض قصيرة الأجل حان موعد سدادها، كما ستضطر الحكومة ذاتها الى اقتراض نحو ٥ مليارات دولار للغرض نفسه، فضلا عن انها تتجه الى اصدار سندات هامة قيمتها ١٠ مليارات دولار وستقوم بتسويق مايمكنها منها في الخارج وهي في النهاية ديون على الحكومة الكورية.

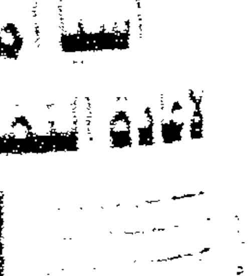
وكانت ديون خارجية كورية جنوبية قيمتها نحو ٢٠ مليار دولار قد حان أجل سدادها في الشهر الماضي فضلا عن ان نحو ٦٫١ مليار دولار يحين أجل سدادها خلال الربع الاول من العام الجاري، وهو مايعني ان كوريا الجنوبية مضطرة لتسديد اكثر من ٤١ مليار دولار خلال اربعة اشهر تقريبا.

واذا كانت الحكومة الكورية قد استخدمت احتياطياتها من العملات الحرة في سداد نحو ١٠ مليارات دولار من الديون الخارجية بدلا من المؤسسات المالية الكورية العاجزة عن السداد في الشهر الماضي. فانها لايمكن ان تفعل الشيء ذاته ازاء الديون التي يحل أجلها حاليا وخلال الفترة القادمة، وذلك ببساطة لان كل الاحتياطيات الدولية الكورية من العملات الحرة كانت قد بلغت نحو ٣١ مليار دولار في بداية نوفمبر الماضي. ومع اقتطاع نحو ١٠ مليارات دولار منها لسداد الديون الخارجية التي حل أجلها في ديسمبر الماضي فان ما تبقى منها قد لايتجاوز نحو ٢٠ مليار دولار وهي توازي نحو شهر ونصف الشهر من الواردات الكورية ومن الخطير ان يتم المساس بها، خاصة وان الموازين الخارجية الكورية تسفر عن عجز كبير حيث بلغ العجز التجاري في الإثنى عشر شهرا المنتهية في نوفمبر الماضي نحو ١١٫٨ مليار دولار، في حين بلغ عجز ميزان الحساب الجاري في الفترة نفسها نحو ١٤٫٨ مليار دولار.

ويبدو الأمر كابوسا حقيقيا لأن كوريا الجنوبية دخلت نفق الأزمة المالية والاقتصادية الراهنة بسبب توالي عجز موازينها الخارجية وافراط الحكومة والشركات الخاصة في الاستدانة القصيرة الأجل بالذات لمواجهة هذا العجز الأمر الذي ادى الى وصول الدولة والشركات الى حالة من العجز عن الوفاء بالالتزامات الخارجية عندما حل اجل الكثير من تلك الديون القصيرة الأجل، خاصة وانه جاء في وقت تعاني منه الكثير من الشركات الكورية من وجود كم هائل من الديون المعدومة أو المشكوك في تحصيلها لهذه الشركات التي أفرطت في الإقراض بدون ضمانات كافية. وهاهي كوريا التي دخلت الأزمة بسبب ديونها مضطرة للمزيد من الاستدانة من الخارج سواء من صندوق النقد الدولي (٢١ مليار دولار) او البنك الدولي (١٠ مليارات) او اليابان (١٠ مليارات) أو الولايات المتحدة الامريكية (٥ مليارات) او بعض الدول الكبرى والبنوك الدولية النشطة، وكأنها تعالج أزمة ديونها الراهنة بالمزيد من الديون التي قد تسبب لها أزمة اعنف في المستقبل.

وتجدر الاشارة الى ان الديون الخارجية الكورية بلغت في ديسمبر الماضي اكثر من ١٢٠ مليار دولار منها نحو ٦٦ مليار دولار كديون قصيرة الأجل فضلا عن ان باقي الديون هي متوسطة الأجل. وسوف تكون مهمة تسوية هذه الديون اضافة الى الديون الجديدة صعبة لأن السياسة الاقتصادية التي بدأت كوريا تطبيقها بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي هي سياسة انكماشية بشكل اساسي ترتكز على ضغط الانفاق العام وعلى رفع سعر الفائدة قصيرة الاجل من نحو ١٥٪ في منتصف ديسمبر الى نحو ٢٥٪ في الوقت الراهن وهي سياسة سوف تؤدي الى كبح الطلب وعدم تشجيع الاستثمارات الجديدة والى تخفيض معدل النمو الاقتصادي وهو ماسيؤثر سلبيا على قدرة كوريا على سداد ديونها في المستقبل. وحتى رفع سعر الفائدة الذي يؤدي نظريا الى تشجيع الادخار المحلي قد لاينتج الآثار المنتظرة لأن تفجر الأزمة المالية والاقتصادية الكورية من خلال انهيار بعض كبريات الشركات المالية مثل مؤسسة «دايهان» المالية وغيرها قد خلق حالة من عدم الثقة بين المواطنين والشركات المالية بما قد يجعلهم يفضلون الاستثمار في السندات الحكومية المضمونة أو زيادة الأموال التي يحتفظون بها في حالة سيولة بما يرفع عدل الاكتناز غير المنتج. وكل ذلك سوف يجعل مهمة الحكومة والشركات الكورية الكبرى في تجاوز الازمة المالية الراهنة في غاية الصعوبة. كذلك فان تراجع العملة الكورية بنسبة ٤٨٪ خلال عام ١٩٩٧ من المفترض ان يؤدي الى زيادة الصادرات والى تحسين الميزان التجاري الكوري، لكن الانخفاض الموازي لعملات دول شرق وجنوب شرق آسيا التي تنتج سلعا منافسة لكوريا قد يقلل التأثير الايجابي لانخفاض عملة كوريا على صادراتها.

والحقيقة ان الازمة المالية الكورية برمتها تؤكد على ضرورة تفكير الدولة والشركات في اي بلد، الف مرة قبل الاعتماد على الديون قصيرة الأجل في تمويل المشروعات الخاصة او الانفاق العام لأن سياسة الاستدانة عندما تضطر اليها الدولة، يجب ان تركز على الحصول على قروض متوسطة أو طويلة الأجل تستخدم في بناء مشروعات قادرة على سداد ديونها واعبائها، وماعدا ذلك يؤدي في النهاية الى دخول دولة كبيرة حققت انجازات اقتصادية جبارة مثل كوريا الجنوبية الى النفق المظلم للأزمة الاقتصادية.



خلال السحب

مواطن يفوز بالجائزة الاولى لحملة «ستاندرد تشارترد»

■ دبي - الاتحاد: أجرى بنك ستاندرد تشارترد سحب حملته الترويجية. وقد فاز بالسيارة «الجاجوار» والتي تمثل الجائزة الاولى للمسابقة مواطن صاحب الحساب رقم ٠١-٥٢٣٦٠٠١٤٠٠٠٠٠٠، وقال البنك في بيان اصدره ان شخصين آخرين من عملائه فازا بنصف كيلو ذهب لكل منهما. وكان البنك قد أجرى السحب بين اصحاب الحسابات التي تتجاوز ٥ آلاف درهم، ويبدو في الصورة ديفيد مارتن مدير الخدمات المصرفية الشخصية. وأحمد محمد العوضي ممثل الدائرة الاقتصادية وجون فليمريدس مدير البنك بالشرق الاوسط وجنوب اسيا خلال عملية السحب.

٩٩٦ مليون دينار استثمارات مؤسسة الضمان الاجتماعي بالأردن العام الماضي

■ عمان - الاتحاد: بلغ اجمالي استثمارات المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الأردني بنحو ٩٩٦ مليون دينار خلال العام الماضي بارتفاع مقداره ١٢١ مليونا عن العام الذي سبقه، وقال المدير العام للمؤسسة الدكتور صفوان طوقان ان عائداتها بلغت ٨٠ مليون دينار العام الماضي، فيما أنفقت نحو ٤٩ مليون دينار لتغطية النفقات التأمينية من رواتب للمتقاعدين وخدمات تأمين بزيادة مقدارها ١٤٫٥ مليون عام العام الماضي.

وقدر طوقان حجم ايرادات المؤسسة من مساهمات تأمينية وعائدات استثمار بنحو ١٩٦ مليون دينار منها ١١٦ مليونا دفعها العمال وأصحاب العمل مقابل مبلغ ١٠٤ ملايين دينار العام الماضي.

وتتوقع ادارة المؤسسة أن تستثمر العام الحالي نحو ٦٠ مليون دينار في مشاريع انتاجية والدخول كشريك استراتيجي في مشروعات ستساهم فيها.

ويقدر رصيد محفظة القروض والسندات بنحو ٢٥٨ مليون دينار بزيادة مقدارها ٤٩ مليون دينار عن العام الماضي.

المنتدى البرلماني لدول آسيا يدعو لتحقيق الاستقرار لأسواق المال

■ سول: اختتم المنتدى البرلماني لدول اسيا والباسيفيكي اجتماعه السنوي السادس الذى عقد على مدى اربعة ايام بتبني المشاركين قرارا يدعو الى اتخاذ اجراءات عاجلة لتحقيق الاستقرار لاسواق المال فى بعض الدول الاعضاء التي تعاني من الازمة المالية.

كما طالب القرار صندوق النقد الدولى بتعزيز قدرته على معالجة الازمة المالية الحالية فى شرق اسيا فيما طالب الدول الاعضاء بتطبيق اجراءات تعاونية فيما بينها لاستكمال الترتيبات المالية الانتقالية للصندوق.

ودعا القرار الدول الاعضاء الى دعم الاجراءات الاشرافية على صناعة المال بها والى تعزيز التعاون الاقتصادى والفنى على المستوى الاقليمى.

واشارت وكالة انباء يونهاب الى ان القرار دعا الحكومات التى تعانى من مشاكل اقتصادية الى تنفيذ سياسات اقتصادية كلية سليمة والى تأمين الشفافية فى صناعة المال. (ق.ن.أ)

ارتفاع قياسي للبطالة في المانيا خلال ديسمبر

نورمبرج: قال مكتب العمل الاتحادي ان البطالة في المانيا وصلت ارتفاعها الى مستويات قياسية بعد الحرب العالمية وانضم ٢٠ ألفا في ديسمبر وفق البيانات المعدلة موسميا الى صفوف العاطلين عن العمل.

وبلغ اجمالي عدد العاطلين ٤٫٥٦ مليون شخص.

وجاءت هذه القفزة في قوائم العاطلين لسبب رئيسي هو الاستغناء عن عاملين في قطاع التشييد في شرق المانيا رغم الشتاء المعتدل نسبيا.

ويمثل ذلك بداية سيئة للمستشار هيلموت كول هذا العام الذي يشهد الانتخابات البرلمانية.

وقال البنك المركزي الالماني «البوندسبنك» ان معدل البطالة ارتفع قليلا الى ١١٫٩ في المئة من ١١٫٨ في المئة.

وقال رئيس مكتب العمل بيرنهارد جاجودا ان [illegible]

٢٢ مليار دولار حجم القروض المستحقة لليابان
الأزمة المالية الأندونيسية.. كابوس مخيف للاقتصاد الياباني

■ ترجمة: حسن شرف

■ «الامر يختلف فيما يتعلق بسنغافورة»، هكذا قال محلل اقتصادي ياباني في معرض تقييمه لأثر الازمة المالية الاندونيسية الاخيرة على الاقتصاد الياباني.

ويوضح ان المسؤولين اليابانيين اصيبوا بفزع شديد بعد ان باتت معالم الازمة المأساوية الاندونيسية تكشر عن انيابها الحادة وتتحول الى كارثة حقيقية تهدد الاقتصاد الياباني نفسه بشكل مباشر بل ان تداعياتها تمثل كابوسا مخيفا للاقتصاديين اليابانيين وتقول صحيفة «الواشنطن بوست» انه من المؤكد ان هذا الفزع الياباني له ما يبرره في ظل الاستثمارات اليابانية الضخمة في أندونيسيا والتي تصل الى ٢١ مليار دولار امريكي.

وفي الوقت نفسه تحتل أندونيسيا المرتبة الاولى بين الدول الآسيوية من حيث حجم الاستثمارات اليابانية المباشرة بها وهي تتقدم بذلك على الصين ذات الكثافة السكانية العالية ومعدلات النمو المتسارعة، كما تبلغ الديون المستحقة لليابان على البنوك الاندونيسية ٢٢ مليار دولار. ولاشك ان معظم هذه الديون تحولت الى قروض معدومة بسبب الازمة الاقتصادية في أندونيسيا الأمر الذي ادى الى تفاقم الأوضاع داخل البنوك اليابانية التي تعاني اصلا من مشاكل مزمنة. وليس ادل على حجم المخاطر التي تحيق باليابان من اعلان مؤسسة موديز الامريكية ان التصنيف الائتماني لشركة ميتسوبيشي اليابانية لصناعة السيارات اصبح «بي ايه ايه»، وهو تصنيف ضعيف تنطوي فيه عملية شراء السندات على نوع من المضاربة اكثر من مجرد انشطة استثمارية

ويقول شانج يي وهو محلل اقتصادي ياباني ان الخطر الاكبر على الشركات والبنوك اليابانية يتمثل في ان ارصدتها في أندونيسيا اصبحت لاتساوي قيمتها الحقيقية اوانها باتت منعدمة القيمة تقريبا.

ويوضح قائلا: «مهما كانت الاستثمارات اليابانية في الماضي فان قيمتها اصبحت منخفضة للغاية.. أما المشكلة الاخرى فهي ان الشركات اليابانية العاملة في أندونيسيا ستواجه مصاعب خطيرة خاصة وان ارباحها انخفضت بشكل كبير.

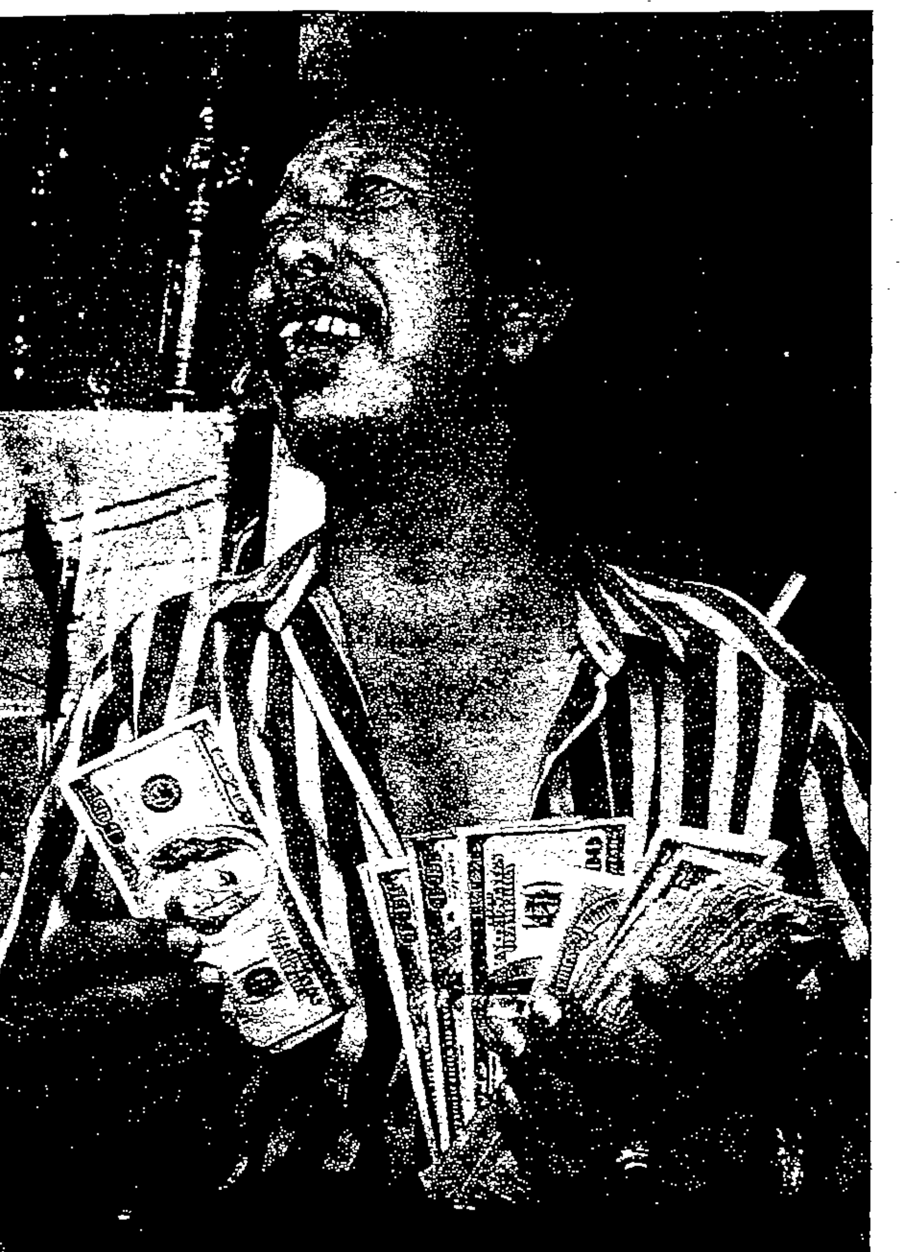
ويضيف شانج قائلا: ان معظم القروض اليابانية المصرفية للشركات العاملة في أندونيسيا هي بالدولار او بالين غير أن بعضا منها بالروبية، التي انهارت قيمتها بنسبة ٨٠٪ لذا فان الشركات اليابانية ستلحقها خسائر مالية جسيمة نتيجة انخفاض قيمة هذه الاموال. ولكن حتى اذا تحول جانب كبير من القروض اليابانية الى قروض معدومة فان حجم هذه الاموال الضائعة يبدو ضعيفا للغاية بالمقارنة بالمشاكل الداخلية اليابانية.

فالاحصائيات الرسمية تشير الى ان القطاع المصرفي الياباني يعاني من مشكلة ديون معدومة تقدر بـ ٢٢٠ مليار دولار ويقول العديد من محللي القطاع الخاص ان الرقم الحقيقي ضعف هذا الرقم مرتين على الاقل.. وعلى الرغم من أن أندونيسيا رابع أكبر دولة في العالم فانها لاتزال دولة فقيرة للغاية بالمقارنة باليابان.

ويقول تيم كوندون المحلل الاقتصادي الاقليمي في مورجان ستانلي بهونج كونج يبدو حجم الازمة مفزعا قياسا لحجم الخسائر المتعلقة بالاستثمارات في أندونيسيا غير ان الامر يبدو اكثر خطورة بالنسبة لليابان»، ولكن في الوقت الذي تبدو فيه اليابان قادرة على تجاوز تلك الازمة فان الاقتصاد الاندونيسي لايمكنه وحده الصمود أمام هذه الامواج العاتية وقد يؤدي تفاقم ازمة القروض المعدومة في اليابان الى تشديد الشروط الائتمانية في اليابان، الامر الذي قد يؤدي بدوره الى مزيد من عمليات الافلاس ومزيد من التباطؤ الاقتصادي.

واذا كان حجم تأثير الازمة الاندونيسية كبيرا الى هذا الحد بالنسبة لليابان فان هذا التأثير يبدو أكبر وأفدح بالنسبة لسنغافورة ويقول محللون في معرض تفسيرهم لذلك ان هناك صلات قوية بين سنغافورة وأندونيسيا. وسوف تؤدي الاضطرابات الأندونيسية الى زعزعة الاستقرار في سنغافورة وهذا مايفسر الاداء المتردي لسوق الاوراق المالية في سنغافورة خلال الاسبوع الماضي. فقد انخفض مؤشر الاسهم في سنغافورة بنسبة ٧,٤٣٪ وهو ادنى معدل انخفاض في البورصة على مدى سبعة اعوام.

عن الواشنطن بوست



منظمة دولية تدعو لاعتماد نموذج اقتصادي جديد لحماية البيئة

■ واشنطن: جاء في التقرير السنوي الـ ١٥ لمنظمة «وورلد ووتش انستيتيوت» الدولية التي تعنى بالبيئة ونشر أمس ان نموذجا اقتصاديا جديدا يجب أن يحل محل النموذج الغربي لحماية البيئة المهددة بسبب توسع الاقتصاد العالمي.

وأضاف التقرير الذي حمل عنوان «حال كوكبنا» ان هذا النموذج سيؤدي الى [illegible] في حال الطاقة ويقضي باستخدام المواد الأولية المعالجة على نطاق واسع.

وأكد ليستر براون رئيس المنظمة الذي ساهم في اعداد التقرير ان «الانتاج الاقتصادي العالمي ارتفع بين ١٩٥٠ و ١٩٩٧ من خمسة آلاف مليار دولار الى ٢٩ ألف مليار لكن الموارد الطبيعية تستمر في التراجع».

وقال ان «استخدام الخشب تضاعف واستخدام المياه ازداد ثلاثة أضعاف خلال الفترة نفسها». وتابع التقرير ان الغابات تختفي والتربة تتآكل واحتياطي المياه ينضب في حين ترتفع حرارة الارض بسبب زيادة انبعاث الغازات المسببة لظاهرة انحباس الهواء».

وقال براون «في حال اعتمدت الصين نمط العيش الأمريكي في عدد السيارات نفسه للفرد الواحد فهي ستحتاج الى ٨٠ مليون برميل من النفط يوميا» مضيفا ان الانتاج العالمي للنفط يقدر حاليا بـ ٦٤ مليون برميل يوميا.

ولمواجهة مثل هذا الاحتمال من الضروري تطوير نموذج اقتصادي جديد يكون قابلا للاستمرار بالنسبة الى البيئة. وأضاف التقرير ان بوادر تغيير تلوح في الأفق.. وأكد كريس فلافين نائب رئيس المنظمة ان انتاج الطاقة الهوائية يزداد بنسبة ٢٥٪ سنويا.

وقال التقرير ان الصناعات التي تعتمد على الطاقة الهوائية أنتجت ٧٦٠٠ ميجاوات في ١٩٩٧ وفي الدنمارك أصبحت الرياح تنتج ٦٪ من الطاقة الكهربائية في البلاد. كما ان الطاقة الشمسية تشهد ازدهارا وهي تمد حاليا ٤٠٠ ألف منزل بالطاقة خصوصا في الدول النامية.

وأشار التقرير الى أن الصناعة النفطية والكهربائية تسعى الى زيادة أبحاثها في مجال موارد الطاقة البديلة بسبب المنافسة على موارد الطاقة. ومن جهة أخرى أعلنت أبرز الشركات اليابانية والأمريكية لصناعة السيارات أخيرا عن انتاج سيارات غير ملوثة أو قليلة التلوث. (أ ف ب)

بقيمة ١٨٠ مليون دولار
البنك الدولي يقدم قروضا لمشاريع تنموية في البوسنة

■ سراييفو: وافق البنك الدولي على تقديم قروض لتغطية مشاريع تنموية في البوسنة بقيمة اجمالية بلغت ١٨٠ مليون دولار.

ونقلت صحيفة (اوسلوبوجينيا) الصادرة عن ممثل البنك الدولي للبوسنة والهرسك روري اوسوليفان قوله انه سيتم تحديد ٧٠ مليون دولار من قيمة هذه القروض لتمويل شركات اومصانع صغيرة او متوسطة من القطاع الخاص مشيرا الى ان ٧٠ مليونا اخرى ستنفق لاعادة احياء النظام النقدي وللمصارف التي تشجع الاستثمارات التنموية. واشار الى ان ٣٠ مليون دولار اخرى من مجموع هذه القروض ستخصص لتطوير وتحديث صناعة الاخشاب المشهورة في البوسنة فيماستخصص خمسة ملايين دولار منها فقط لمصنع للاخشاب لدى كيان صرب البوسنة.

والقى المسؤول المالي الدولي اللوم على قادة صرب البوسنة لمسؤوليتهم عن عدم منح قروض او مساعدات مالية للصرب بسبب سياستهم المتشددة وعدم تنفيذهم اتفاقية دايتون للسلام وتعهداتهم الدولية تجاهها. وتوقع اوسوليفان بان تقدم كل من اليابان وايطاليا من خلال البنك الدولي وخلال الاشهر القليلة المقبلة قروضا بشروط تشجيعية لشركات ومصانع من القطاع الخاص البوسني لكنه لم يذكر حجم تلك القروض المتوقعة. وكان مؤتمر الدول المانحة للبوسنة والهرسك الذي عقد في بروكسيل في ربيع العام الماضي قد قرر تشكيل صناديق لتمويل خطط طموحة لاعادة بناء واعمار البوسنة والهرسك لكن تنفيذ ذلك يجري ببطء وتردد كبيرين بسبب بطء تنفيذ اتفاقيات السلام حول البوسنة احيانا وبسبب غياب اطار قانوني او فني او اداري واضح داخل الدولة البوسنية ذاتها. (كونا)

توني بلير:
آسيا امام خيارات صعبة لاعادة الثقة للاسواق المضطربة

■ طوكيو: قال تونى بلير رئيس وزراء بريطانيا والرئيس الحالى للاتحاد الاوروبى لدى وصوله الى طوكيو ان اسيا مضطرة للجوء الى «اختيارات صعبة» لاعادة الثقة فى اقتصاديات المنطقة المضطربة.

وبعد ان اصبحت اندونيسيا احدث ضحية للازمة المالية فى اسيا ودخل الرئيس الامريكى بيل كلينتون الساحة قال بلير انه فى عصر العولمة فان «السياسات غير الملائمة سرعان ما تتحول الى كوارث».

وحذر بلير فى اول زيارة يقوم بها زعيم اوروبى بارز منذ ان بدأت الازمة الاقتصادية فى المنطقة فى عام ١٩٩٧ من ان العالم لا يجب ان يعود الى «الحماية والقومية».

وقال بلير في كلمة أثناء حفل عشاء مع كبار رجال الاعمال اليابانيين انه لا يعتقد ان الصعوبات الراهنة التى تواجهها اسيا تثير الشكوك بشأن مزايا العولمة.

واضاف «لكن اسواق العالم اليوم تعنى ان السياسات غير الملائمة سرعان ما تتحول الى كوارث. وللعمل على تحقيق مصالحنا جميعا يتعين ان تصاحب العولمة بسياسات اقتصادية قوية وهياكل مالية عالية التنظيم».

واعرب بلير عن ثقته فى ان الصعوبات التى تواجهها اسيا حاليا يمكن التغلب عليها بسبب القوة الضمنية لليابان واقتصاديات اسيوية اخرى.

وقال ان «الشفافية وحسن الادارة والرقابة المالية الصارمة والاصلاحات التنظيمية مطلوبة من اجل نمو الاقتصادات مرة اخرى. ويتعين الاقدام على الخيارات الصعبة من اجل اعادة الثقة».

واشار الى ان بريطانيا تتحمل مسؤولية خاصة باعتبارها الرئيسة القادمة لمجموعة الثمانية التى تضم الدول الصناعية الكبرى من اجل العمل مع اليابان وغيرها من الشركاء فى صندوق النقد الدولى من اجل حل المشكلات الراهنة.

وقبل ساعات من وصول بلير فى زيارة تستغرق اربعة ايام لليابان تدخل الرئيس كلينتون شخصيا فى الازمة المالية الاسيوية بابلاغه الرئيس الاندونيسى سوهارتو فى مكالمة تليفونية استمرت ٢٥ دقيقة ان اندونيسيا يجب ان تلتزم بالاصلاحات الاقتصادية.

وقال البيت الابيض ان كلينتون اجرى اتصالا تليفونيا استمر ١٢ دقيقة مع رئيس وزراء كوريا الجنوبية جوه تشوك تونج واعلن ان وفدا امريكيا سيسافر الى جنوب شرق أسيا لاجراء مشاورات.

ويعتزم مسؤولون من صندوق النقد الدولى كذلك زيارة اسيا خلال الايام القليلة المقبلة. وخرج بلير عن سياق حديثه ليشيد بجهود اليابان للخروج من ازمتها المالية المتعلقة بالديون المشكوك فى سدادها والتى ادت الى انخفاض اسعار الاسهم بنسبة ٢٥ فى المائة وتدهور قيمة الين امام الدولار بنسبة عشرة فى المائة فى العام الماضى.

وقال «أرغب فى الاشادة بشكل خاص بالاجراءات التى اتخذتها اليابان لدعم النظام المصرفى وبرنامج الاصلاح المالى ...وأنا واثق أنها ستعود بفائدة كبيرة على اليابان وعلى العالم باسره».

والى جانب الازمة الاسيوية تزامنت زيارة بلير لليابان مع فوضى من نوع اخر اذ جاهد اليابانيون للخروج من تحت اكوام الجليد بعد اسوأ عاصفة تشهدها البلاد منذ اربعة اعوام. وادت العاصفة الى اختناقات مرورية وتسببت فى اصابة المئات بجروح طفيفة. (رويترز)



توني بلير خلال لقائه مع رئيس اتحاد المنظمات الاقتصادية في اليابان

رجال الأعمال في المغرب يحثون على مكافحة الفساد والبيروقراطية

■ الرباط: ذكرت صحيفة مغربية ان مجتمع الاعمال في المغرب يعتبر الشفافية القضائية ومكافحة الفساد والبيروقراطية يجب ان تكون في مقدمة اولويات الحكومة القادمة. واضافت صحيفة لوجورنال الاسبوعية ان دراسة ميدانية اجراها مركز ابحاث كندي مغربي مقره الدار البيضاء «اظهرت ان غالبية رجال الاعمال وقادة المشروعات يرون ان النظام القضائي والفساد والبيروقراطية تمثل عقبة خطيرة امام التنمية السريعة للمغرب». وقالت الصحفية ان معظم مديري رجال الاعمال ومديري المشروعات الذين شملتهم الدراسة وعددهم ٣٠٥ توقعوا ان تضع الحكومة القادمة التي سيعينها الملك الحسن الثاني هذه المسائل الثلاث في مقدمة أولوياتها.

وأجرى المغرب انتخابات برلمانية أواخر العام الماضي ومن المتوقع ان يعين الملك الحسن قريبا حكومة جديدة بعد مشاورات مع زعماء الاحزاب السياسية.

وقال رئيس تحرير الصحيفة ابوبكر جامع ان الدراسة اظهرت ان «مجتمع الاعمال يريد سيادة القانون والشفافية في قطاع الاعمال.. من اجل مواجهة تحديات المنافسة العالمية والعولمة». وقالت الصحيفة ان نتائج الدراسة أكدت ما خلص اليه تقرير للبنك الدولي في عام ١٩٩٦ بشأن اجراءات تطوير الاقتصاد المغربي بما في ذلك القطاعان القضائي والاداري. وذكر تقرير للبنك الدولي ان الحكومة المغربية تنفق عشرة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي سنويا على أجور ٧٥٠ ألف موظف عام بما في ذلك افراد قوات الأمن والقوات المسلحة. واعتبر البنك هذه النسبة «مرتفعة جدا» مقارنة مع معدل النمو الاقتصادي في البلاد. وقال محللون بمؤسسة ابلاين للاوراق المالية ان الناتج المحلي الاجمالي للمغرب انخفض بنسبة ٢,٥ في المئة عام ١٩٩٧ بسبب الجفاف على حين من المتوقع ان ينمو بنحو ٦,٢ في المئة في عام ١٩٩٨. وقدرت ارقام رسمية الناتج المحلي الاجمالي للمغرب بنحو ٣٢٠ مليار درهم «٣٣ مليار دولار» في عام ١٩٩٧. (رويترز)

تراجع صادرات كوريا الالكترونية

■ سول: شهدت اكبر عشر منتجات الكترونية كورية جنوبية تراجعا في صادراتها للمرة الاولى منذ بداية الثمانينيات.

وقالت وكالة انباء (يونهاب) ان الاحصاءات التي اعلنها الاتحاد الكوري لصناعة الالكترونيات اظهر ان صادرات عشرة منتجات تصديرية اساسية تضم رقائق اشباه الموصلات والكمبيوتر والبرادات ومسجلات الفيديو كاسيت سجلت اجمالا (٢٨,٧٥) مليار دولار خلال الفترة ما بين يناير ونوفمبر من العام الماضي بانخفاض قدره (٢) في المائة عن العام السابق.

واضاف الاتحاد ان النموالتصديري لهذه المنتجات سوف يسجل في الغالب ارقاما سلبية لباقي عام ١٩٩٧ بافتراض ان صادرات شهر ديسمبر لن تحقق أداء افضل من الشهور السابقة.

وارجع الاتحاد السبب الرئيسي لهذه الانتكاسة الى انخفاض اسعار رقائق اشباه الموصلات والتي بلغت القيمة الاجمالية لصادراتها (١٦,٩٥) مليار دولار العام الماضي وهو ما يمثل انخفاضا قدره (٢,٧) في المائة عن صادرات العام الماضي. (ق ن ا)

ارتفاع معدل البطالة في سويسرا

■ بيرن: اظهرت احصاءات رسمية ان معدل البطالة في سويسرا ارتفع الى ٥,٢ في المئة في ١٩٩٧ من ٤,٧ في المئة في ١٩٩٦.

وقال بيان رسمي «نتيجة لارتفاع البطالة على نحو غير عادي في بداية ١٩٩٧ ارتفع متوسط معدل البطالة السنوي عن السنة السابقة».

وكان أعلى مستوى للبطالة على الاطلاق ٥,٧ في المئة وسجل في شهري يناير وفبراير الماضيين. ثم تراجع المعدل خلال شهور السنة الماضية قبل ان يبدأ في الارتفاع في شهري نوفمبر وديسمبر.

وفي ديسمبر بلغ معدل البطالة ٥,٠ في المئة ارتفاعا من ٤,٩ في المئة في نوفمبر ومن ٤,٨ في المئة في اكتوبر. (رويترز)

سوهارتو لا ينوي الاستقالة

حمى الشراء تجتاح اسواق اندونيسيا خشية ارتفاع الاسعار

الجيش يؤجل شراء ١٢ مقاتلة و ٣ ملايين شخص مهددون بفقد وظائفهم

■ جاكرتا: في حالة من الذعر خشية نقص المواد الغذائية وارتفاع الاسعار تكالب الاندونيسيون على الشراء امس بينما دعا كبار المسؤولين الى الهدوء واعلنت واشنطن عن ارسال وفد الى جاكرتا في محاولة لحل الازمة الاقتصادية المتصاعدة.

وتزاحم الالوف في سوق باسار سينين أحد أكبر أسواق جاكرتا لشراء كميات كبيرة من الارز والسكر والحليب وزيت الطعام لتخزينها خشية ان تؤدي الازمة المالية الى ارتفاعات متوالية في الاسعار.

وعلى الصعيد السياسي ظهرت دلائل على تصميم الرئيس سوهارتو على البقاء في السلطة في مواجهة دعوات متزايدة لاستقالته بسبب سوء ادارة الاقتصاد.

وحاول الوزراء تهدئة الذعر بتأكيد توفر الامدادات الغذائية.

لكن حمي الشراء لم تتوقف. وقالت امرأة اثناء تزاحمها مع مشترين آخرين «اشعر بذعر لانه يجب علي اطعام عائلتي . انني خائفة من احتمال نفاد الطعام».

وراقب مسؤولو الامن في سوق باسار سينين التي سادتها الفوضى الموقف عن كثب ولكنهم لم يتدخلوا.

وتوقفت شاحنة محملة بالسكر عند السوق الا أن السائق سرعان ما انطلق بها مرة أخرى بعد ان شاهد ازدحام السوق وادرك عدم كفاية ما يحمله.

وبدأ تدافع الناس للشراء في الاسواق في جاكرتا والمدن الكبرى الاخرى يوم الخميس الماضي في اعقاب الانهيار التاريخي للروبية الى عشرة الاف روبية للدولار بالمقارنة مع ٢٤٠٠ روبية للدولار منذ ستة أشهر.

واغلقت الاسواق المالية ابوابها في العطلة الاسبوعية امس الامر الذي يعطي فرصة لالتقاط الانفاس بعد التدهور السريع للروبية والاسهم.

وبدأ هذا التدهور في اعقاب اعلان الحكومة يوم الثلاثاء عن ميزانية ١٩٩٨/١٩٩٩ التي قوبلت باستياء عام والتي قال محللون انها لا تلتزم بوضوح بالاصلاحات التي اتفق عليها مع صندوق النقد الدولي في اكتوبر الماضي.

وقال رجل الاعمال بروبوسوتدجو الاخ غير الشقيق لسوهارتو في حديث نشرته صحيفة كومباس ان الرئيس يرغب في التقاعد لقضاء مزيد من الوقت مع أحفاده الا أنه لن يفعل هذا الا بعد التأكد من قدرة من سيخلفه على تحمل مسؤوليات الحكم.

وأضاف ان سوهارتو «يمعن النظر في الموقف دائما. ولعل السؤال الذي يحيره الان هو ... من سيتولى مسؤولية الاقتصاد الوطني في المستقبل».

ويحكم سوهارتو /٧٦ سنة/ اندونيسيا بيد من حديد منذ اكثر من ٣٠ عاما.

وظهر عدة وزراء على شاشة التلفزيون وناشدوا الناس الهدوء وحثوهم على الامتناع عن تخزين السلع مؤكدين توفر السلع.

وذكرت وكالة الانباء الرسمية ان اندونيسيا ستزيد وارداتها من الارز في المدى القصير الى مليوني طن من ١,٥ مليون طن. واعلنت الهيئة الحكومية المسؤولة عن السلع الغذائية ان اسعار السلع التي تحددها الحكومة لن ترتفع.

وقال محللون سياسيون ان الارز غذاء رئيسي لسكان اندونيسيا البالغ عددهم ٢٠٠ مليون نسمة وان أي نقص فيه يمكن ان يثير اضطرابات اجتماعية في البلاد.

وناشد تونكي اريووبو وزير التجارة والصناعة الناس الامتناع عن الشراء المحموم قائلا ان هذا يمكن ان يفضي الى «انهيار النظام بكامله» مهما كانت الكميات التي توفرها الحكومة من السلع الاساسية.

واعلنت الولايات المتحدة انها سترسل وفدا برئاسة وزير التجارة لورانس سمرز الى جاكرتا.

وقالت جانيت يلين كبيرة مستشاري البيت الابيض الاقتصاديين انه ما يزال على اندونيسيا ان تقنع الاسواق المالية بجديتها في تنفيذ الاصلاحات التي اتفقت عليها مع صندوق النقد الدولي في اطار صفقة للحصول على ٤٣ مليار دولار من الصندوق.

واضافت «موضع اهتمامنا في اندونيسيا... هو اتخاذ خطوات لوضع الاصلاحات الهيكلية الواردة في برنامج صندوق النقد الدولي موضع التطبيق».

واغلقت الروبية يوم الجمعة الماضي في جاكرتا بسعر ٧٩٠٠-٨١٠٠ للدولار الا ان هذا التحسن لم يستمر اذ بلغت العملة الاندونيسية في اواخر المعاملات الامريكية ٩٢٠٠/٩٩٠٠.

وجاء قرار ارسال الوفد الامريكي بعد مكالمة بين الرئيس بيل كلينتون وسوهارتو وفي اعقاب اعلان صندوق النقد الدولي انه سيوفد اثنين من اكبر مسؤوليه الى المنطقة.

وقال الجيش الاندونيسي انه يعتزم تأجيل شراء ١٢ مقاتلة سوخوي روسية من طراز سو-٣٠ ك بسبب الازمة المالية التي تعاني منها البلاد.

وقال متحدث باسم القوات المسلحة للصحفيين «نعتزم تأجيل شراء طائرات السوخوي»

وقالت اندونيسيا في أغسطس الماضي انها ستشتري المقاتلات بالاضافة الى ثمان طائرات هليكوبتر روسية من طراز ام ١٧/١ في اطار برنامج تطوير القدرات الدفاعية.

وقدرت قيمة الصفقة بنحو ٥٠٠ مليون دولار.

وقال نائب رئيس نقابة «اتحاد جميع عمال اندونيسيا» داتوك باجيندو ان ثلاثة ملايين اندونيسي يعملون بدوام كامل قد يفقدون وظائفهم في ١٩٩٨ اذا استمرت الازمة النقدية بالوتيرة نفسها.

وقال باجيندو انه «اذا بقي الوضع على حاله فان عدد العمال المعرضين للتسريح قد يبلغ ثلاثة ملايين».

من جهة اخرى، قال المسؤول النقابي ان العدد الاجمالي للعاطلين عن العمل قد يرتفع الى ٩,٥ مليون شخص في نهاية العام من قوة العمل التي تضم أكثر من تسعين مليون شخص.

وتفيد تقديرات وزارة العمل ان عدد العاطلين عن العمل يبلغ ستة ملايين شخص. (وكالات)

مجموعة من السيدات الاندونيسيات في طوابير لشراء البنزين



سيدة تقف في ذهول من ارتفاع أسعار اللحوم

شيراك ينتقد خطة جوسبان لمكافحة البطالة

العاطلون في فرنسا يواصلون تظاهراتهم من أجل زيادة المساعدات

■ باريس: وجه الرئيس الفرنسي جاك شيراك انتقادات الى خطة رئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان لايجاد «وظائف شبابية» جديدة وتقليص عدد ساعات العمل الاسبوعية بهدف مكافحة البطالة.

وقال الرئيس المحافظ انه يتعين على فرنسا ان تبذل المزيد من أجل مساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على النمو وتشغيل موظفين جدد وعدم الاكتفاء بالتركيز على ما قال انها «وظائف مصطنعة».

واتهم شيراك الذي اضطر لتقاسم السلطة مع الائتلاف اليساري الذي فاز في انتخابات يونيو الماضي حكومة جوسبان بانها تفرط في الاعتماد على القطاع العام لمكافحة البطالة في فرنسا التي وصلت الى مستوى قياسي يبلغ ١٢,٤ في المائة.

وجاءت تصريحات شيراك بينما كان جوسبان يعلن عن اعتمادات طارئة قيمتها مليار فرنك (١٦٤ مليون دولار) لتخفيف أزمة العاطلين الذين لا يجدون عملا منذ فترة طويلة والذين نظموا احتجاجات طوال الاسابيع الثلاثة الماضية.

وتشمل سياسات جوسبان في هذا الصدد توفير ٣٥٠ ألف «وظيفة للشبان» بتمويل من الدولة.

وفي تصريحاته قال شيراك انه يؤيد مكافحة البطالة لكنه حذر من ان يتم ذلك باستخدام الميزانية الحكومية.

ورحب زعماء النقابات العمالية وساسة اليسار بمبادرة جوسبان.

لكن العاطلين الذين احتلوا مكاتب اعانات البطالة لم يتحركوا لانهاء اضرابهم فيما دعا زعماء أربع جماعات للعاطلين في باريس ليوم جديد من الاحتجاجات الوطنية يوم الثلاثاء المقبل.

وقال جوسبان الذي يواجه أول أزمة خطيرة منذ توليه السلطة قبل سبعة أشهر انه سيبحث ايضا اجراءات طويلة الاجل لتخفيف محنة ٣,١ مليون عاطل في فرنسا. لكنه اضاف ان مساعدات مكافحة البطالة يجب الا يسمح لها بان تهدد بزيادة العبء الملقى على كاهل البلاد ويعرقل النمو الاقتصادي.

وتابع ان الوقت حان لانهاء الاضراب الذي يمنع مكاتب اعانات البطالة من مساعدة من يحتاج الى خدماتها. (رويترز)

شركة نفط روسية تنوي الاستثمار في ايران

■ موسكو: أعلن اوليج بوبوف مدير شركة النفط الروسية «زارو بزنفت» التي تشرف عليها الدولة، ان الشركة تنوي المشاركة في الكثير من المشاريع الغازية والنفطية الضخمة في ايران. ونقلت وكالة انباء «انترفاكس» عن بوبوف قوله ان الشركة سبق ووقعت في ديسمبر الماضي عددا من العقود التمهيدية مع الشركة النفطية الوطنية اثر مفاوضات اجراها وفد ايراني في موسكو في ابريل الماضي.

وقال بوبوف «ان الشركة النفطية الايرانية مستعدة لجعل شركة زاروبزنفت شريكها الروسي الاستراتيجي في مشاريعها النفطية مثلما فعلت مع شركة غازبروم الروسية بالنسبة الى المشاريع الغازية». وينص احد البروتوكولات الموقعة في ديسمبر الماضي على الاستعانة بعدد من الاختصاصيين في الشركة الروسية لاعادة تشغيل المنصات النفطية في موقع سوروش على الخليج الذي تضرر كثيرا خلال الحرب بين العراق وايران «١٩٨٠ - ١٩٨٨». وكانت واشنطن اعربت عن قلقها للعقود التي وقعتها شركة غازبروم في ايران. (أ ف ب)

بيروت تستضيف مؤتمرا عن الطاقة في فبراير المقبل

بيروت: ذكرت وكالة انباء لبنانية خاصة ان بيروت تستضيف في فبراير المقبل مؤتمرا يخصص للبحث في مصادر الطاقة الجديدة لتلبية حاجات دول حوض البحر المتوسط في القرن الحادي والعشرين. واوضحت وكالة الانباء المركزية ان نحو ٢٠٠ خبير يمثلون ٢٤ مؤسسة علمة وخاصة من دول حوض المتوسط يشاركون في هذا المؤتمر المقرر عقده مابين ١٣ فبراير المقبل و١٥ منه في احد المجمعات السياحية البحرية في بيروت. وتشارك في المؤتمر شركات «بريتيش بتروليوم» البريطانية و«أتلانتيك ريتشفيلد كومباني» الامريكية البريطانية اضافة الى «توتال» و«كهرباء فرنسا» و«غاز فرنسا» و«الف أكيتين» الفرنسية.

كذلك يتوقع ان توفد شركات لانتاج الغاز والطاقة الكهربائية من اسبانيا وايطاليا والبرتغال وتركيا ولبنان ومصر وليبيا وتونس والجزائر والاراضي الفلسطينية مندوبين عنها الى هذا المؤتمر. ويتناول المؤتمر الذي يعقد برعاية المفوضية الاوروبية والمرصد المتوسطي للطاقة سبل تبادل المعلومات التقنية والتجارية في شأن انتاج الطاقة في المنطقة. ونقلت الوكالة المركزية عن بيان لمنظمة الطاقة العالمية ان معامل يبلغ اجمالي قدرتها الانتاجية ٢٤٠ الف ميجاواط ستقام في السنوات الخمس عشرة المقبلة لتلبية حاجات المنطقة المتنامية. (أ ف ب)

لوّح بتنظيم اضراب شامل

اتحاد العمال يتصدى لقوانين «التسريح» في كوريا

■ سول: تعهد اتحاد العمال المتشدد في كوريا الجنوبية بمحاربة قانون يهدف الى تيسير الاستغناء عن العمال بعد ان وافق الساسة على عقد جلسة خاصة للبرلمان لاجازة القانون الاسبوع المقبل.

وهدد الاتحاد الكوري لنقابات العمال وهو جماعة شاملة تضم نحو ٥٥٠ الف عضو ببدء اضراب شامل احتجاجا على مشروع القانون. وصرح تشونج سونج هي وهو مسؤول بارز في الاتحاد بأن «اعضاء الاتحاد الكوري لنقابات العمال يعتزمون بدء اعتصامات واجتماعات حاشدة امام الجمعية الوطنية لمحاربة الاستغناء عن العمال». واضاف ان اجتماعا عاما للاتحادات الملحقة بالاتحاد الكوري لنقابات العمال سيعقد في ١٥ يناير قد يسفر عن اضراب عن العمل في بعض الشركات. واردف قائلا ان الاتحاد ينوي أيضا تنظيم اجتماعات حاشدة في ١٧ يناير كانون الثاني.

«القيادية» تواصل تألقها

ارتفاع مؤشر «أبوظبي الوطني» في تعاملات نشطة

■ شهدت سوق الأسهم المحلية نشاطا جيدا في بداية تعاملات الأسبوع الحالي حيث توفرت عروض بيع على أسهم بعض الشركات والبنوك القيادية بعد أن وصلت أسعارها السوقية الى مستويات عالية.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في بنك أبوظبي الوطني ان مؤشر البنك ارتفع الى ٢٤١٣,٩٦ نقطة نتيجة ارتفاع أسعار أسهم بعض البنوك والشركات القيادية في السوق ومازال الهدوء يسيطر على السوق بصورة عامة.

وتراوح سعر أسهم اتصالات مابين ١٤٤٠ الى ١٤٥٠ درهما وبدأت تتوفر عروض بيع على أسهم المؤسسة بهذه الأسعار. كما ارتفع سعر أسهم بنك أبوظبي الوطني الى ٧٢٥ درهما وسعر أسهم بنك دبي الوطني الى ٨٦٠ درهما، وشهد السوق تداولات بكميات مختلفة على أسهم شركة الواحة بسعر ٢٣ درهما وأسهم شركة دبي للاستثمار بسعر ١٣,٥ درهم وأسهم دبي الاسلامي بسعر ١٨٠ درهما وأسهم إعمار بسعر ١٩ درهما وشركة عمان والامارات بسعر ٣٣ درهما.

وأوضح أحمد موسى أحمد من المركز الدولي للأسهم ان السوق شهدت نشاطا جيدا وقد تم تداول سهم الواحة العالمية للتأجير بسعر ٢٣ درهما، وأسهم مصرف أبوظبي الاسلامي بسعر ١٩,٥ درهم وتوفرت طلبات على أسهم إعمار بسعر ١٩ درهما و ١٩,٢٥ درهم كما كثرت الطلبات على أسهم الشركات القيادية فقد توفرت أوامر شراء على أسهم اتصالات بسعر ١٤٨٠ درهما للكميات التجارية كما سجلت أوامر شراء على أسهم أبوظبي الوطنية للتأمين بسعر ١٤٠٠ درهم، كما تم تداول أسهم الاتحاد للتأمين بسعر ١١,٢ درهم وكثرت عليه الطلبات على هذا السعر، كما توفرت أوامر شراء على أسهم الخزنة للتأمين ب ٢١٠ دراهم وتم تداوله على هذا السعر لكميات محدودة أما أسهم أبوظبي لصناعة السفن فقد توفرت عروض عليه عن سعر ٣٨ درهما. كما توفرت طلبات على أسهم دبي التجاري بسعر ٨٨ درهما وعلى أسهم أبوظبي الوطني بسعر ٧٣٠ درهما، وسيشهد السوق مزيدا من الطلبات على الاسهم القيادية خلال الأسابيع المقبلة وذلك مع اقتراب اجتماع الجمعيات العمومية للشركات المساهمة واعلانها عن ميزانياتها وما تتضمنه من توزيع أرباح للمساهمين. وقال بسام جميل الرمحي من مركز الامارات التجاري ان سوق الأسهم المحلية في الامارات شهدت أمس حركة تداول نشطة وممتازة، وقد تم توقيع عدد من العقود لعدد من الأسهم، فقد تم تداول أسهم إعمار العقارية على سعر ١٩ درهما وللواحة للتأجير بسعر ٢٣ درهما وكميات تجارية وجيدة من دبي للاستثمار على سعر ١٣,٧٥ درهم وأبوظبي الاسلامي ١٩,٢٥ درهم. وقال بسام جميل الرمحي ان الطلب تركز على أسهم بنك الاتحاد الوطني بسعر ٤٦٥ درهما واتصالات بسعر ١٤٥٠ درهما ودبي للاستثمار ١٣,٥٠ درهم وإعمار ١٩ درهما والواحة ٢٣ درهما وأبوظبي الاسلامي ١٩ درهما وبكميات تجارية وبنك الامارات التجاري ٣٧,٥ درهم وبنك الشارقة الوطني ١٥ درهما وبنك دبي الاسلامي ١٨٢ درهما وبنك أبوظبي التجاري ٤٤٥ درهما وشركة طيران أبوظبي ٦٤٥ درهما والبنك العربي المتحد ٢٩٠ درهما.

وأشار الرمحي الى أنه تم عرض أسهم بنك الامارات الدولي ٣٨ درهما وبنك أبوظبي التجاري ٤٥٠ درهما وبنك أبوظبي الوطني ٧٤٥ درهما وبنك دبي الاسلامي ١٨٥ درهما وبنك الاتحاد الوطني ٤٦٥ درهما وبنك أبوظبي الاسلامي ١٩,٥٠ درهم واتصالات بسعر ١٤٥٠ درهما والفنادق ١٧٠ درهما وطيران أبوظبي ٦٥٥ درهما وشركة دبي للاستثمار ١٤ درهما وإعمار العقارية ١٩,٥٠ درهما والواحة للتأجير ٢٣,٢٥ درهم. وقال حسن الشامسي مدير مكتب شروق للاسهم انه تم تسجيل طلبات شراء لسهم إعمار بسعر يتراوح بين ١٩ و ١٩,٢٥ درهم وتفاوت السعر حسب الكميات. وتم تداول سهم بنك الامارات بسعر ٣٧,٥ درهم، وتزايدت العروض على سهم اتصالات عند مستوى ١٤٨٠ و ١٥٠٠ درهم إلا ان الطلب لم يتجاوز ١٤٥٠ درهما.

وتم تسجيل طلبات لسهم دبي الاسلامي بسعر ١٨١ درهما وعرض بسعر ١٨٥ درهما، وكذلك طلبات لسهم أبوظبي الاسلامي بسعر ١٩,٢٥ درهم ولسهم الواحة بسعر ٢٣,٢٥ درهم.

وقد تم تنفيذ صفقات محدودة لسهم دبي للاستثمار بسعر يتراوح بين ١٣,٥ و ١٣,٧٥ درهم.

واشنطن توجه اندونيسيا بزيادة اصلاحاتها الاقتصادية

■ واشنطن: قالت الولايات المتحدة انه يجب على اندونيسيا ان تزيد اصلاحاتها الاقتصادية لاقناع الاسواق بأنها ملتزمة ببرنامج تم الاتفاق عليه مع صندوق النقد الدولي.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية للصحفيين ان اندونيسيا التي اغلقت ١٦ بنكا منذ ان ظفرت بصفقة انقاذ دولية قيمتها ٤٠ مليار دولار اتخذت فعلا بعض الخطوات على طريق الاصلاح لكن هناك حاجة الى خطوات اخرى.

واضاف روبن «مازال هناك الكثير الذي يمكن عمله خاصة اذا كان الهدف هو الحصول على ثقة الاسواق في ان اندونيسيا ملتزمة تماما بتنفيذ برنامج الاصلاح نصا وروحا».

ووعدت اندونيسيا بخفض الانفاق وزيادة العائدات واصلاح قطاعها المصرفي عندما وقعت صفقة القروض مع صندوق النقد في نوفمبر الماضي.

لكن محللين يقولون ان ميزانية اعلنتها اندونيسيا هذا الاسبوع لاتحقق اهدافا اتفق عليها مع صندوق النقد. وقال مسؤولون بالصندوق انهم قلقون من ان جاكرتا تتحرك ببطء شديد في تنفيذ اصلاحات تؤثر على اقارب الرئيس سوهارتو.

ونقلت صحيفة واشنطن بوست عن مسؤول بالصندوق قوله «اعتقد ان الاسواق تسأل نفسها عن مدى التزام القيادة الاندونيسية العليا بهذا البرنامج خاصة اجراءات الاصلاح الرئيسية التي تؤثر على اسرة «سوهارتو».

ويمتلك عدد من اقارب سوهارتو او يسيطرون على شركات عملاقة ستخسر عقودا واعانات اذ تم تنفيذ البرنامج المتفق عليه مع صندوق النقد بحذافيره. (رويترز)

تونس تطرح مزارع عنب وماشية للبيع لمستثمرين أجانب

■ تونس: قال مسؤولون حكوميون ان تونس تعتزم ان تطرح على المستثمرين الاجانب فرصا للاستثمار في بساتين العنب ومزارع تربية الماشية.

وقال الصادق رابح وزير الفلاحة التونسي للصحفيين ان الوزارة تعد عروضا لتأجير مزارع مختارة مملوكة للحكومة لمستثمرين أجانب سيجلبون معهم خبرات في زراعة العنب وتربية الماشية.

وأضاف رابح «سنتطلع الى أناس لديهم تقنيات في تربية الماشية او في زراعة بساتين العنب لاغراض التصدير».

وزراعة العنب كانت أحد الانشطة الرئيسية للمزارعين الفرنسيين والايطاليين أثناء الاحتلال الفرنسي لتونس قبل تأميم الاراضي التي كان يملكها الاجانب في عام ١٩٦٤ بعد استقلال البلاد.

وقال رابح ان الحكومة ستسمح للمستثمرين الاجانب بالدخول في شراكات مع المستثمرين التونسيين لاقامة مشروعات وسيكون بامكانهم تملك حصة تصل الى ٦٦ في المائة من رأس المال. ومضى يقول انه سيتم طرح عروض تأجير هذه المزارع لفترة تصل الى ٢٥ عاما بعد ان تكمل الوزارة دراساتها بحلول يونيو المقبل.

وأوضح الوزير ان هذه الخطوة جزء من خطط الحكومة لمزيد من الاصلاح الزراعي. وكانت الحكومة اعلنت في ديسمبر انها ستؤجر ٨٠ ألف هكتار أخرى تملكها الدولة للقطاع الخاص.

وتم بالفعل تأجير نحو ٢٤٠ ألف هكتار للقطاع الخاص في اطار جهود لتحسين ادارة الموارد والتكنولوجيا لجعل الزراعة أكثر قدرة على المنافسة.

وقال رابح ان الحكومة تدرس في اطار سياستها للاصلاح الزراعي وسائل أفضل لمواجهة مشكلة الاراضي الزراعية الصغيرة المساحة التي لا يكون استغلالها مجديا اقتصاديا.

وأوضح ان الاراضي الزراعية الصغيرة المملوكة للقطاع الخاص التي تقل مساحتها عن خمسة هكتارات تمثل ٥١ في المائة من اجمالي الاراضي وان متوسط مساحة القطع الصغيرة يبلغ حاليا ١١ هكتارا.

وذكر رابح «هناك مخاطر لان يصل متوسط المساحة الى ما بين خمسة الى ستة هكتارات في غضون ٣٠ عاما اذا لم نعالج هذه المشكلة». (رويترز)

المانيا تتقدم على الولايات المتحدة في تصدير سلع حماية البيئة

■ بون: اعلن وزير التربية والعلوم والتكنولوجيا الالماني يورجن روتجرس ان المانيا قطعت شوطا بعيدا نحو تكييف صناعتها وفقا لتطلبات العصر.

وقال روتغرس في مؤتمر صحفي عقده لتقديم تقرير المعاهد الالمانية المختصة عن قدرة المانيا التكنولوجية ان بلاده قد تمكنت من التفوق على الولايات المتحدة في تصدير سلع حماية البيئة وعادت لتتبوأ المرتبة الاولى في هذا القطاع.

وذكر ان حصة المانيا من صادرات منشآت حماية البيئة على مستوى عالمي بلغت حسب اخر البيانات ١٨,٧ في المائة تليها الولايات المتحدة (١٨,٥ في المائة) فاليابان (١٤,٥ في المائة). واضاف ان المانيا اصبحت تحتل المرتبة الثالثة في العالم من حيث حجم صادرات المنتوجات المستقبلية التي تعتمد على البحوث والتطوير والتقنية الراقية. وقال ان حصة بلاده في الاسواق العالمية من هذه المنتجات بلغت في العام الماضي ١٧,١ في المائة مقابل ١٩,٥ في المائة لليابان و ١٧,٨ في المائة للولايات المتحدة الامريكية بينما لاتزيد هذه النسبة لكل من بريطانيا وفرنسا على ٧,٥ في المائة. ونوه الى ان المانيا حافظت منذ عام ١٩٩٤ على تفوقها على اليابان والولايات المتحدة من حيث العدد النسبي للابتكارات والبراءات ذات الاهمية البالغة بالنسبة الى الاسواق العالمية المعروفة باسم البراءات الثلاثية القيمة.

وكشف النقاب عن ان عدد هذه الابتكارات لكل مليون مستخدم كان في العام الماضي في المانيا حوالي ١٩٠ وفي اليابان حوالي ١٨٠ وفي الولايات المتحدة الامريكية حوالي ١٤٠.

واضاف ان المانيا تفوقت على اليابان في الاونة الاخيرة من حيث حصتها من صادرات التقنية الارقى في التجارة العالمية التي اصبحت الان ١٩,٥ في المائة مقابل ١٩,٣ في المائة لليابان و ١٣,١ في المائة للولايات المتحدة. واستعرض الجهود الرامية الى تنمية مخصصات البحوث والتطوير في المانيا مشيرا الى ان حصة المانيا من المبالغ التي انفقتها دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في عام ١٩٩٥ والبالغة ٤١٠ مليارات دولار لم تزد على ٩,٥ في المائة فيما كان لليابان ٢٠ في المائة منها والولايات المتحدة ٤٣,٥ في المائة. وحث الوزير الالماني على الاقبال على العلم متوها الى ان ١٨ في المائة من المستخدمين في المانيا في عام ٢٠١٠ سيكونون من الخريجين فيما ستقل الحاجة الى الموظفين والمستخدمين غير المؤهلين بمعدل النصف لينخفض معدلها الى عشرة في المائة.(كونا)

زراعة ٢٠٠ ألف فدان على المياه الجوفية بمنطقة شرق العوينات في مصر

■ القاهرة: اعلن وزير الاشغال والموارد المائية المصري د.محمود ابو زيد ان الدراسات التي اجريت على المياه الجوفية بمنطقة شرق العوينات خلال الفترة من عام ٧٩ الى عام ٨٥ اكدت تواجد المياه الجوفية بالمنطقة في نطاق الخزان الجوفي النوبي الذي يمتد تحت كامل الصحراء الغربية وجنوب شرق ليبيا وشمال غرب السودان وشمال شرق تشاد.

وقال الدكتور أبو زيد ان الطبقة الحاملة للمياه بمنطقة شرق العوينات من الحجر الرملي النوبي «حوض الداخلة» ويتراوح سمك الطبقة المتشبعة بالمياه ما بين ٣٥٠ الى ٥٥٠ مترا وتصل الى ١٠٠٠ متر شمال المنطقة.

واضاف الوزير ان التحاليل الكيميائية للمياه الجوفية بالمنطقة اكدت انها عذبة وتتراوح درجة الاملاح الكلية بها بين ٣٠٠ الى ٧٠٠ جزء في المليون وتقدر كمية المياه الممكن ضخها سنويا بالمنطقة بنحو ١ر٥ مليار متر مكعب وتكفي لري ٢٠٠ الف فدان على اساس سحب امن لمدة مائة عام بنفس الكفاءة.

واشار الى ان الدراسات اوضحت ان المياه الجوفية تتواجد في المنطقة على اعماق بين ٢٠ الى ٦٠ مترا من سطح الارض وقد تم انشاء حوالي ٦٢ بئرا بالمنطقة حتى الان يتراوح عمقها بين ٣٠٠ الى ٣٥٠ مترا ويبلغ تصرف البئر بين ٢٠٠ و٢٥٠ مترا مكعبا في الساعة وهي تزيد عن احتياجات الري لزراعة مائتي الف فدان والتي تتطلب نحو ٤ ملايين متر مكعب في اليوم.

وقد قدرت متوسط تكاليف ضخ المتر المكعب من المياه في المنطقة ما بين ١٠ الى ١٥ قرشا مصريا.

(أ.ش.أ)

تحويل بعض مكاتب التمثيل التجاري المصرية الى مكاتب اقليمية

■ القاهرة: تقرر تحويل بعض مكاتب التمثيل التجاري المصرية في الخارج الى مكاتب اقليمية لخدمة مجموعة جغرافية من الدول كما يجري دراسة التوزيع الجغرافي لمكاتب التمثيل ككل بحيث يكون وجودها مبنيا على اساس تحقيق اقصى استفادة ممكنة منها. يأتي ذلك ضمن استراتيجية شاملة لتنمية الصادرات المصرية التي اعتمدها الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري لزيادة معدلات التصدير للخارج وفتح اسواق جديدة.

صرح بذلك مصدر مسؤول بوزارة التجارة والتموين وقال انه تقرر ايضا التركيز على مجموعة من فروع شركة النصر للتصدير والاستيراد في القارة الافريقية وخصوصا التي تكتسب اهمية خاصة للاعتبارات الجغرافية والسكانية واعتبار هذه الفروع نقاط انطلاق للاسواق المحيطة بها وذلك انطلاقا من الروابط السياسية والجغرافية والتاريخية التي تربط مصر بدول القارة. (أ.ش.أ)

٧٠ مليون ريال حجم المحفظة الاقراضية المتوقعة لبنك التنمية العماني بنهاية ٩٨

■ مسقط: قال مرتضى بن محمد فاضل مدير عام بنك التنمية العماني ان اجمالي المحفظة الاقراضية التي يديرها البنك حاليا ستبلغ بنهاية العام الحالي «٧٠» مليون ريال عماني.

وأضاف مرتضى انه من المتوقع ان يبلغ اجمالي التزامات القروض خلال العام الحالي حوالي ١٠ ملايين ريال عماني وهي تشمل التزامات للقروض السابقة والحالية مشيرا الى انه من المتوقع ان يصل اجمالي التحصيل على القروض ٨ ملايين و ٥٠٠ الف ريال عماني.

واوضح ان باقي العجز الذي سيكون مليونا و ٥٠٠ الف ريال عماني سيتم تغطيتها اما من خلال تسهيل جزء من استثمارات البنك والبالغه ٦ ملايين ريال عماني او الاقتراض من البنوك التجارية العاملة بسلطنة عمان.

وقال ان القروض التي اعتمدها البنك لتمويل المشاريع خلال العام الماضي قد بلغ عددها «٦٩» قرضا بحجم تمويل قدره مليون و ٣٠٠ الف ريال عماني فيما بلغت التكلفة الاجمالية لتلك المشاريع حوالي ٣ ملايين ريال عماني. (ق ن أ)

البحرين منحت تراخيص لـ ١١ بنكاً ومؤسسة مالية العام الماضي

المنامة: منحت مؤسسة نقد البحرين تراخيص لاحد عشر بنكا ومؤسسة مالية لفتح فروع لها في البحرين خلال العام الماضي وقد منحت هذه التراخيص لخمسة بنوك استثمارية وبنك اوفشور وثلاثة مكاتب تمثيلية ومكتبين للاستشارات والمقايضة وبهذا يصل مجموع البنوك والمؤسسات المالية التي تعمل في البلاد الى ١٨٢ بنكا منها ٤٦ وحدة مصرفية خارجية و ٤٢ مكتبا تمثيليا و ١٩ بنكا تجاريا و ١٠ مكاتب استشارات استثمارية وخدمات مالية و ٦ مكاتب مقايضة وبنكين متخصصين. (وا

خلال نوفمبر الماضي
٧٠٠ مليون رينجيت فائض الميزان التجاري لماليزيا

■كوالالمبور: سجلت ماليزيا فائضا قدره ٧٠٠ مليون رينجيت في ميزان تجارتها الخارجية خلال شهر نوفمبر لعام ١٩٩٧ مقابل عجز قدره ٥٠٠ مليون رينجيت خلال الشهر نفسه من علم ١٩٩٦ حيث زادت الصادرات بنسبة ٣٠,٩ في المائة لتصل الى ٢١,٦ بليون رينجيت فيما زادت الواردات بنسبة ٢٣,١ في المائة لتصل الى ٢١ بليون رينجيت.

وسجلت ماليزيا خلال الفترة مابين يناير ونوفمبر ١٩٩٧ عجزا بسيطا قدره ٦٠٠ مليون رينجيت مقابل عجز قدرها ٢,١ بليون رينجيت خلال الفترة نفسها من علم ١٩٩٦.

وذكرت وكالة انباء برناما ان الارقام التجارية التي اعلنتها ادارة الاحصاءات امس اظهرت ان اجمالي ايرادات الصادرات الماليزية خلال الاحد عشرا شهرا الاولى من علم ١٩٩٧ نمت بنسبة ١٠,٤ في المائة لتصل الى ١٩٨,٤ بليون رينجيت مقابل ١٧٩,٧ بليون رينجيت في عام ١٩٩٦.

وقد ظلت المنتجات الكهربائية والالكترونية تحتل الصدارة بالنسبة لعائدات التصدير حيث حققت ١٠٠,٧ بليون رينجيت او مايعادل نصف اجمالي عوائد التصدير خلال الاحد عشر شهرا الاولى من العلم الماضي. (ق ن أ)

ارتفاع معدل البطالة في أمريكا في ديسمبر الماضي

واشنطن: قالت الحكومة الامريكية ان معدل البطالة ارتفع الى ٤,٧ في المئة في ديسمبر بعد هبوطه الى أدنى مستوياته منذ ٢٤ عاما الى ٤,٦ في المئة في نوفمبر الماضي.

وأضافت الحكومة ان الاقتصاد استمر في توفير الوظائف في قطاع عريض من الصناعات بوجه علم.

وزاد عدد الوظائف الجديدة خارج القطاع الزراعي بشكل اكبر ماكان متوقعا بلغ ٣٧٠ الف وظيفة وهو مايفوق توقعات الاقتصاديين في وول ستريت بأن تصل الزيادة الى ٢٠٩ آلاف وظيفة تقريبا.

وزاد عدد العاملين في نوفمبر بمقدار ٤١٢ الف شخص. (رويترز)

عمال المناجم في اسبانيا يوافقون على التفاوض مع الحكومة

■ مدريد: وافق عمال المناجم المضربون عن العمل لليوم الثامن على التوالي في مدينة فوفييدو شمال غربي اسبانيا على استئناف المفاوضات مع الحكومة عقب احداث العنف التي اندلعت امس بين العمال و قوات مكافحة الشغب و اسفرت عن اصابة اثنين من رجال الشرطة.

ويأتي الاضراب احتجاجا على خطط الحكومة بخفض انتاج الفحم و هو ما يقول العمال انه سيؤدي الى تسريح الالاف من العمال و انه يتم بناء على طلب المفوضية الاوروبية التي تمارس ضغوطا على هذه الصناعة في اسبانيا. (أ.ش.أ)



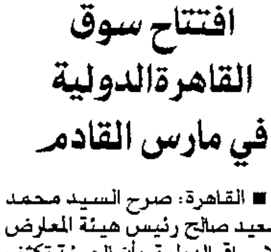
■ أحد المتسوقين في هونج كونج ينظر الى الحلي المعروضة في أحد محال المجوهرات بعد أن شهدت أسعار الذهب هبوطا عالمياً (أ ب)

تجتمع السبت القادم
اللجنة المصرية - الفلسطينية تبحث تعزيز التعاون الاقتصادي

■ غزة: تجتمع اللجنة الفلسطينية المصرية العليا المشتركة في القاهرة السبت القادم لبحث تعزيز التعاون بين البلدين خاصة في المجال الاقتصادي والتجاري.

وصرح وزير التخطيط الفلسطيني نبيل شعث بانه سيجرى خلال اجتماعات اللجنة اعداد مشروعات حول توسيع حجم ونطاق التبادل التجاري بين مصر وفلسطين وتوسيع معبر رفح بينهما والمنطقة الحرة الجمركية لدى الجانبين والاتفاق على مواصفات ومعايير فلسطينية مصرية في قوائم التجارة الحرة يتم بها الاستغناء عن المواصفات والمعايير الاسرائيلية.

وقال انه سيجرى بحث توقيع اتفاقات لتشجيع المؤسسات المالية والمصرفية المصرية على المساهمة في تمويل خطة التنمية الفلسطينية واخرى حول التعاون في مجالات الزراعة والصناعة.



واكد انه بعد التوصل الى هذه الاتفاقات سيجرى توقيعها في غزة فيما بعد من قبل وزراء الخارجية والصناعة والتجارة المصريين في حضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واكد الدكتور شعث اهمية تعزيز العلاقات الاخوية الوثيقة بين فلسطين ومصر وقال ان ذلك ينطلق من سبب سياسي وهودور مصر القومي وتعزيز ودعم التنسيق الفلسطيني معها والثاني اقتصادي وهورفع حجم التبادل بين البلدين من ثلاثين مليون دولار سنويا الى مائة مليون دولار للعام المالي وتقليص هيمنة اسرائيل على الاقتصاد الفلسطيني .(أ.ش.أ)

انتقدته الشركات العاملة
مشروع قانون تأمين جديد بالأردن

■ عمان - الاتحاد:

■ وجهت شركات التأمين الاردنية انتقادات لوزارة الصناعة والتجارة لاعدادها مشروع قانون تأمين جديد دون التشاور معها. وقالت مصادر تأمينية ان الحكومة تعد القانون المنوي الانتهاء منه في مارس المقبل بالتعاون مع مكتب دراسات ايرلندي، مستندا لمعايير اوروبية. وأكدت ان القانون الجديد سيلحق أضرارا جسيمة بقطاع التأمين، وإحداث تغييرات جذرية، ستؤدي حتما الى انسحاب عدد من الشركات في السوق المحلية لعدم ملاءمتها المالية، وقالت ان الوزارة قامت بترجمة قانون التأمين الايرلندي وتطبيقه على السوق الاردنية، دون النظر في الاختلافات الجذرية بين السوقين. وتركز بنود القانون على تحميل مهمة كبيرة للوكلاء والوسطاء وتحديد نسبة العمولة على بوالص التأمين على الحياة ونسبة احتياطيات الحسابات والفصل بين التأمينات العامة وعلى الحياة والتنسيق مع مدققي الحسابات في اعداد الموازنات وتطبيق معايير الملاءة المالية فيما يعطي شركات التأمين مهلة لمدة عامين لتوفيق اوضاعها مع اشتراطاته وعبر رئيس الاتحاد الاردني لشركات التأمين الدكتور رؤوف ابوجابر عن أسفه لاعداد الحكومة قانونا ينظم مهنة التأمين في البلاد دون اشراك الاتحاد بصياغة بنوده.

افتتاح سوق القاهرة الدولية في مارس القادم

■ القاهرة: صرح السيد محمد السعيد صالح رئيس هيئة المعارض و الاسواق الدولية بأن الهيئة تكثف جهودها لافتتاح الدورة الواحدة والثلاثين لسوق القاهرة الدولية التي ستقام في الفترة من ١١ الى ٢٠ مارس القادم بأرض المعارض بمدينة نصر. وقال رئيس الهيئة ان الدورة القادمة سوف تشهد خدمات للعارضين غير مسبوقة للتيسير على العارضين و المواطنين الزائرين مشيرا الى انه شاركت حتى الان ٣٠دولة و٥٠٠ شركة اجنبية ومن المنتظر ان يصل عدد الدول المشاركة بالسوق الى حوالي ٥٢ دولة بخلاف ١٢٠٠ شركة اجنبية بالاضافة الى العرض الوطني الذي يمثل ١٤٠٠ شركة.

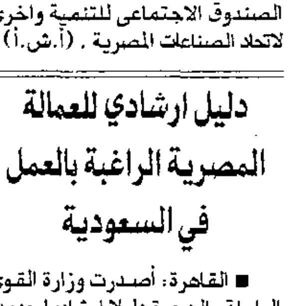
واضاف انه سيصاحب السوق تنظيم عدة ندوات اقتصادية وتوجيه الدعوة لبعض وزراء التجارة في الدول المشاركة بهدف توثيق العلاقات الاقتصادية. و من جهة اخرى صرحت السيدة هناء شاكر رئيس الادارة المركزية لسوق القاهرة الدولية بانه تم تقسيم العرض الوطني الى اربع مناطق للتسهيل على رواد المعرض وتخصيص صالات محددة لمعروضات المدن الصناعية الجديدة كالعاشر من رمضان والسادس من اكتوبر وصالة لمنتجات الصندوق الاجتماعي للتنمية واخرى لاتحاد الصناعات المصرية . (أ.ش.أ)

ندوة في أمريكا تناقش فرص الاستثمار في روسيا

■ افتتحت الندوة الامريكية الروسية السنوية الثانية في مدرسة جون كينيدي للادارة الحكومية التابعة لجامعة هارفارد في كيمبريدج «ولاية ماسوشيستس»، ويشارك في هذه الندوة حوالي ٤٠٠ مندوب يمثلون نخبة السياسيين ورجال الاعمال في روسيا وامريكا.

وقد وجه رئيس الحكومة الروسية فكتور تشيرنوميردين رسالة اليهم جاء فيها «لدي ثقة عميقة بان الندوة الاستثمارية الامريكية الروسية تمثل احدى اهم المراحل على طريق مواصلة تطوير التعاون الاقتصادي وتعزيز علاقات العمل الحر بين بلدينا. واشار الى ان سوق روسيا «تعتبر اليوم احدى اكثر الاسواق العالمية النامية حركية» مؤكدا ان ندوة د هارفارد تعطى امكانية فعلية للمؤسسات الرائدة ولمناطق بكاملها في روسيا الاتحادية لاستعراض مشاريعها الاستثمارية على مستوى عالمي امام عدد كبير من الشركاء المحتملين.

وحيا رئيس مجلس رجال الاعمال الروسي الامريكي يوجين لوسون المجتمعين فلفت الانتباه الى ان الندوة الحالية تتيح مناقشة فرص ومجازفات الاستثمارات الاجنبية في روسيا وذلك في اطار حوار مباشر مع ممثلي الحكومة الروسية وكبار رجال الاعمال. وكان قد افتتح هذه الندوة التي ستستمر ثلاثة ايام رجل المال والاعمال الخيرية الامريكي المعروف جورج سوروس الذي ينفذ عددا من المشاريع التجارية والانسانية الضخمة في روسيا. (د ب أ)



دليل ارشادي للعمالة المصرية الراغبة بالعمل في السعودية

■ القاهرة: أصدرت وزارة القوى العاملة والهجرة دليلا ارشاديا جديدا حول سوق العمل السعودية يتضمن كافة المعلومات والبيانات التي يحتاج اليها العامل الراغب في العمل بالسعودية أو المتعاقد بالفعل بشأن قوانين وتشريعات العمل والظروف الاقتصادية والاجتماعية بما مما يساعدهم على معرفة حقوقهم وواجباتهم وكيفية التعامل مع اية ظروف يواجهها العامل.

وصرح أحمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة ان هذا الدليل يأتي في اطار المعلومات التي توفرها الوزارة عن كافة الدول العربية المستقبلة للعمالة المصرية لاطلاع راغبي العمل بها على كافة المعلومات التي تساعدهم في عملهم والتعرف على كافة الاجراءات الخاصة بالتعاقد لاول مرة أو تجديده ورسوم اداء الخدمات التي يحتاج لها المتعاقد للعمل بالسعودية وما يجب القيام به عند حدوث اية عقبات.

كما أكد وزير القوى العاملة والهجرة حرص الوزارة على توفير الاجواء المناسبة للمصريين العاملين بالخارج ومتابعة تنفيذ العقود المبرمة معهم بالتعاون بين المكاتب العمالية المصرية بالدول المستقبلة للمصريين بالخارج وبين الاجهزة المعنية بتلك الدول والمشاركة في لجان فض المنازعات بها فيما يتعلق بالعمالة المصرية حفاظا على حقوقها. (أ.ش.أ)

خدمة للمستوردين العرب
المانيا تنشىء بنك معلومات في مصر، عن الآلات المستعملة

■ القاهرة ، صرح الدكتور بيتر جوفريتش المدير التنفيذي للغرفة الالمانية العربية بأن الغرفة انشأت اول بنك معلومات عن الالات والماكينات خاصة المستعملة منها بهدف خدمة المستوردين العرب واقامة علاقات تجارية بين المصدرين الالمان و المستوردين العرب في هذا المجال. و قال المدير التنفيذي للغرفة الالمانية العربية ان فكرة هذا البنك الذي يعد الاول من نوعه في المنطقة العربية جاءت نتيجه للطلب الكبير على الالات المستعملة خاصة في السوق المصرية في الوقت الذي ابدى فيه الموردون الالمان اهتماما كبيرا بتصديرها للدول العربيه . واوضح جوفريتش ان من اهم مجالات الالات المستعملة المعدات الكيماوية والدوائية و الاجهزة الاليكترونية والات الطباعة وتصنيع الورق والمعادن واعادة تصنيع المخلفات وتصنيع الاغذية والنسيج .. مشيرا الى انه يوجد لدى الغرفة حوالي ١٠٠ مورد مسجل من المانيا بصفة خاصة على استعداد للتعاون مع رجال الاعمال العرب في هذا المجال .(ق.ن.أ)

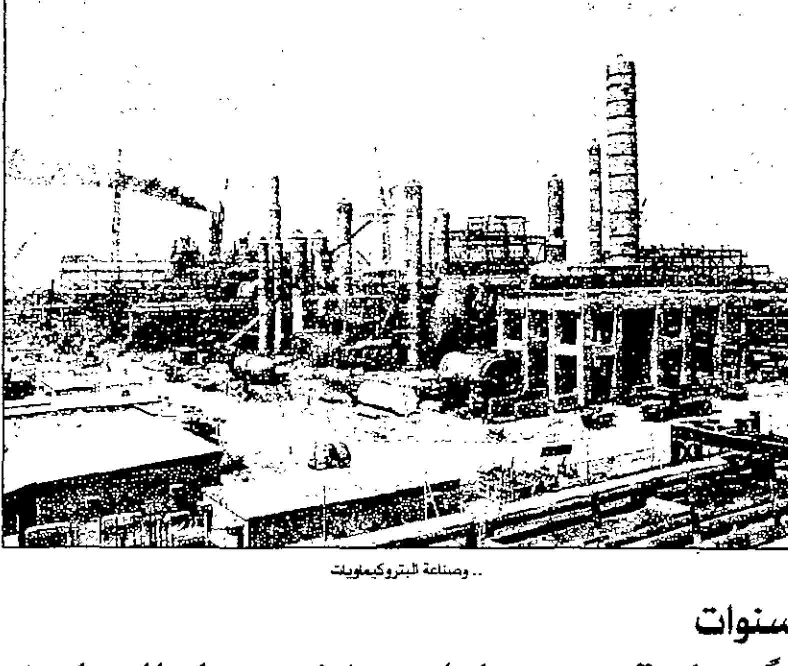
مسؤول صيني يستبعد خفض سعر «اليوان»

■ بكين: ذكرت صحيفة (تشينا ديلي) الرسمية الصادرة في بكين امس انه من غير المرجح خفض سعر «اليوان» عملة الصين رغم ان الخفض الحاد في اسعار العملات بالدول المجاورة سوف يؤثر حتما على تجارة الصادرات الصينية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول مالي صيني بارز قوله انه يتعين الحفاظ على ثقة السوق العالمية في استقرار سعر العملة الصينية (اليوان) مؤكدا ان التغيرات الطفيفة في السعر التي تسير حسب العرض والطلب بالسوق تعتبر طبيعية.

وقالت الصحيفة (نقلا عن المسؤول) ان الصين تتمتع بمعدل نمو سريع في التجارة الخارجية والتدفق المستمر للاموال الاجنبية وهناك تخمة في سوق العملات الاجنبية بسبب ميزان المدفوعات الدولي المواتي.

واكد المسؤول الصيني ان احتياطيات بلاده من العملات الاجنبية التي تقدر بنحو مائة واربعين مليار دولار ستعمل بمثابة عامل صد وحاجز ضد التقلبات في ميزان المدفوعات. «ا ش ا»



.. وصناعة البتروكيماويات

جانب من الصناعات الغذائية

خلال ١٠ سنوات
منظمة الخليج تروج ١٧٢ مشروعاً صناعياً بكلفة ٢,٦ مليار دولار بدول التعاون

■ إيثار محمد:

■ حقق برنامج فرص الاستثمار الصناعي الذي تنفذه منظمة الخليج للاستشارات الصناعية نجاحا كبيرا منذ انطلاقته عام ١٩٨٧ وحتى العام الماضي وذلك بالترويج لـ ١٧٢ مشروعا صناعيا بلغ اجمالي تكاليفها الاستثمارية ٢,٦ مليار دولار وتقدر فرص العمل التي ستوفرها تلك المشاريع الموزعة في دول مجلس التعاون الخليجي بـ ٩٠٦٤ فرصة عمل.

وقال تقرير صدر مؤخرا للمنظمة ان نسبة المشاريع التي تم الترخيص لها بلغت ٤٥٪ من عدد المشاريع المروج لها وهي نسبة عالية وتعتبر مؤشرا مهما على النجاح الذي حققه البرنامج. ويهدف برنامج فرص الاستثمار الصناعي الى رفد القطاع الخاص بدول المجلس بأفكار مدروسة لفرص استثمار صناعي جديدة ومجدية اقتصاديا وبيئيا وتحقيق التنمية المتوازنة لمختلف القطاعات الصناعية من خلال ترويج مشاريع تكمل حلقات السلاسل الانتاجية القائمة والاسهام في عملية نقل التقنية المتطورة الى دول المجلس.

وأشار التقرير الى أن البرنامج يعمل على تشخيص الأفكار الاستثمارية من خلال استعراض نتائج أنشطة المنظمة المختلفة الخاصة بالدراسات القطاعية ودراسات السوق وكذلك متابعة التطورات الصناعية عالميا واقليميا والتغيرات التكنولوجية واحصاءات التجارة الخارجية وغربلة تلك الأفكار ودراستها لاستنباط الفرص الواعدة التي تختبر بمعايير عديدة لاثبات جدواها المبدئية للتنفيذ في دول المجلس واعداد الملفات الخاصة بها وطرح المشاريع التي تمت دراستها والترويج لها من خلال ندوات فرص الاستثمار.

وأوضح التقرير ان أعلى نسبة للمشاريع المروجة كانت في قطاع الهندسة «الصناعات الهندسية» وذلك بنسبة ٣٦٪ جاءت بعدها الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية بنسبة ٢٩٪ ثم صناعة الخدمات والمواد غير المعدنية بنسبة ٢٧٪ بعدها الصناعات البلاستيكية والمطاطية بنسبة ٢٤٪ وكذلك الصناعات المعدنية بنسبة ٢٤٪ والصناعات غير المعدنية بنسبة ١٤٪ والزراعية بنسبة ٨٪ ثم الورقية بنسبة ٥٪ والنسيجية والجلدية بنسبة ٥٪. وبين التقرير ان أكبر عدد للمشاريع المرخصة كان في قطاع الصناعات الغذائية حيث بلغ ١٦ مشروعا جاءت بعدها الصناعات البلاستيكية والمطاطية ١٢ مشروعا والصناعات الكيماوية والبتروكيماوية ١٢ مشروعا والصناعات الهندسية ١٠ مشاريع والصناعات المعدنية ٨ مشاريع وصناعة الخامات والمواد غير المعدنية ٨ مشاريع والصناعات النسيجية والجلدية ٤ مشاريع والصناعات الزراعية ٣ مشاريع والورقية ٣ مشاريع. وتم الترويج لتلك المشاريع من خلال ندوات فرص للاستثمار وتعقد هذه الندوات بمعدل ندوتين في السنة وبالتناوب بين دول المجلس وبالتعاون مع وزارات الصناعة وغرف التجارة والصناعة وغيرها من الجهات ذات العلاقة في دول المجلس ويتم خلالها الترويج للمشاريع التي تم تشخيصها ودراستها واعداد ملفات استثمارية لها. ويقوم خبراء المنظمة من خلال هذه الندوات بتقديم المشاريع التي قاموا بدراستها ومناقشتها مع المستثمرين المهتمين في حلقات عمل خاصة يشارك فيها ممثلو الشركات مالكة التقنيات ويتم خلالها مناقشة مختلف الجوانب الفنية والاقتصادية المتعلقة بالمشاريع المطروحة. وتتيح مشاركة مالكي التقنيات في هذه الندوات للمستثمرين الخليجيين فرصة التعرف على المزيد من المعلومات عن التقنيات المتوفرة. كما توفر لهم أيضا مناقشة امكانية اقامة مشاريع استثمارية مشتركة. ولقد درجت العادة على دعوة البنوك والمؤسسات التمويلية في دول مجلس التعاون الخليجي للمشاركة في فعاليات هذه الندوات لعرض نشاطاتهم وخدماتهم على المستثمرين من خلال معرض مصغر يقام لهذا الغرض وبهدف مساعدة المستثمرين في تقييم المشروعات المقدمة في الندوة والحصول على التمويل اللازم لاقامتها.



اتفاق دايتون طريق مسدود

كلينتون.. مخلفة الوعد السابق

اتفاق دايتون في طريق مسدود

لا أمل في قيام دولة بوسنية متعددة الأعراق

الأطراف الثلاثة يكرسون واقع التقسيم ويرفضون التعايش المأمول

اعداد:
رفيق الجرجاوي
عن: واشنطن بوست

■ قبل ايام صادفت ذكرى مرور عامين على بدء تنفيذ اتفاق دايتون للسلام في البوسنة وسط اجواء من التشاؤم وتراجع للآمال العريضة في اقامة دول متعددة الاعراق بلا حواجز وبلا رواسب ومخلفات من الماضي.

فالواقع الذي يسود على الأرض يفيد بأن قوات حفظ السلام بقيادة الناتو، وبمشاركة أمريكا، لا تزال عاجزة عن فرض ما ورد في اتفاق دايتون وبأن كافة الجهود المتواضعة التي بذلت لإزالة الحواجز ما بين الطوائف الاسلامية، والصربية والكرواتية لم تحقق أي نجاح يذكر بل يكاد الاتحاد الفيدرالي يكون صيغة موجودة على الورق فقط.

ويسلط التحقيق الذي بين ايدينا الضوء على هذا الموضوع ويناقض بالتفصيل ابعاده وأدق تفاصيله ويستقرئ قدر المستطاع احتمالات المستقبل على صعيد الدولة البوسنية برمتها.



قوات حفظ السلام.. ماهو الدور؟



عودة اللاجئين لازالت بعيدة المنال

الدول المشاركة في قوة حفظ السلام عاجزة عن علاج جروح البوسنة

أمريكا تركز جهودها على سحب قواتها

يتوجه العمال صباح كل يوم الى قرية ديزداروسا المهدمة لاعادة بناء المنزل رقم ١٤١ الذي هدم خلال حرب البوسنة. والفكرة من وراء ذلك هي تمكين الساكن السابق، وهو لاجئ مسلم من العودة الى بيته الآن حيث انتهى القتال منذ عامين.

وحسب كل المظاهر، فإن العمل هنا، في أحد احياء مدينة بركو الشمالية يجب ان يسير تحت المظلة المريحة للأمن الامريكي. ان هذا الجزء من شمال البوسنة - مثار النزاع من قبل المسلمين والصرب، يدار بواسطة دبلوماسي امريكي، ويحرسه جنود امريكيون مدججون بالسلاح.

وبالرغم من كل الأمن، فثمة شيء غامض في ديزداروسا. ففي كل ليلة يأتي شخص ما - يقول الصرب انهم العمال - ويخرب المنزل ١٤١ مرة أخرى. وعبر الشارع، تعرض سقف بيت آخر يجهز لعودة لاجئ مسلم للنسف بواسطة قنبلة يدوية، كما تعرض عاملان للضرب.

ومع استمرار بناء البيت ١٤١، يستمر التوق كذلك لسلام ومصالحة مستقرين في البوسنة بعد عامين من موافقة قادة المسلمين والصرب والكروات على انهاء الحرب التي استمرت ٤٣ شهرا، وتعمل الولايات المتحدة كرأس حربة لعملية متعكة ومعنية للنفس استهلكت المليارات من الدولارات الغربية وشغلت عشرات الآلاف من الدبلوماسيين الغربيين والجنود ورجال الاغاثة من أجل تهدئة البوسنة.

ومع بدء عدد من مسؤولي الناتو لسلسلة مناقشات حول طبيعة والدور المستقبلي للقوة التي يقودها الناتو، تسود مخاوف بالغة الأهمية حول ما اذا كان اساس مهمته - اقامة دولة متعددة الاعراق - لازال برنامجا صالحا لمستقبل البوسنة.

ومنذ ان تم فصل الجيشين المتحاربين من قبل رجال حفظ سلام الناتو قبل عامين. لم تنتج عملية السلام سوى مكاسب متواضعة وعادة ضبابية، نحو المصالحة العرقية طبقا لما ذكرته مصادر اجنبية ومحلية خلال مقابلات أجريت معها في الاسابيع القليلة الماضية. ويتفق الجميع تقريبا، على ان القليل من التطورات الايجابية لو كان هناك اي منها - مثل العودة المبعثرة، ولكن المتسارعة، للاجئين لمناطق كانوا هم فيها الأقلية، والاندماج العرقي لعدد قليل من قوات الشرطة المحلية ومجالس المدن - سوف تعيش بعد انسحاب ٣١ ألف جندي يعملون تحت قيادة الناتو في قوة الاستقرار من أجل البوسنة.

ما هي المشكلة ؟

وحتى مع احتشاد المسؤولين الغربيين ضد الشادة المتشددين والمعترضين في المجموعات العرقية [illegible] لات للبوسنة، إلا انهم لم يحققوا [illegible] القليل من النجاح في محاولتهم لتغيير الميراث الاساسي للتقسيم العرقي. ويقول بعض المسؤولين الاجانب خلف الكواليس انه بالرغم من كل الاعلانات الدبلوماسية المدوية حول تحطيم اسوار الفصل العرقي وتعزيز حرية الحركة، إلا ان الهدف الحقيقي للغرب في البوسنة هو الاستقرار، وليس اعادة الاندماج في مجتمع ابتلى بسفك الدماء والحقد. والقليل جدا من الدبلوماسيين، ومعظمهم غير بوسنيين، يقولون انه من المكن احياء اي شيء يشبه مجتمع البوسنة متعدد الاعراق ما قبل الحرب.

وقال دبلوماسي غربي صاحب تجربة طويلة في البوسنة معلقا:

« المشكلة هنا هي تقليص التكلفة - كيف يمكننا حل المشكلة حتى يتوفر لدينا أدنى وجود أجنبي على المدى الطويل؟».

وأضاف، «ان الأمر لا ينصب حول اعادة صنع مجتمع متعدد الاعراق فليس من الممكن ان نعيد لم الأشياء المتناقرة التي تبعثرت مرة أخرى».

ومقابل هذه الخلفية طالب كبار المسؤولين في ادارة كلينتون وأوروبا بدور ممتد لقوة الناتو بعد انتهاء تفويضها المحدد بعام ونصف العام في نهاية يونيو القادم. ولو ان الولايات المتحدة سحبت جنودها الثمانية آلاف بحلول يوليو، كما كان الرئيس بيل كلينتون قد وعد قبل ذلك وكما فضل بعض القادة في الكونجرس، لكان الحلفاء الأوروبيون قد ساروا على نفس الطريق. فأي انسحاب من المؤكد انه سيؤجج حربا جديدة يمكن ان تنتشر ببساطة الى دول البلقان المجاورة.

والعكس صحيح، لو ان شكلا معينا من قوة حفظ السلام يظل في البوسنة، فمن المرجح ان تتمكن من الحفاظ على السلام، لكن ما هو اقل وضوحا، هو ما اذا كان الوجود الدولي الضخم سيقدر، أو يملك الارادة السياسية، لإعادة تشكيل البلاد.

وفي اتفاق السلام الذي صاغه دبلوماسيون امريكيون في دايتون بولاية أوهايو قبل عامين الزم الغرب نفسه بمفارقة، فمن ناحية كان لابد وان تكون هناك بوسنة موحدة تتألف من نصفين: الاتحاد الاسلامي - الكرواتي وجمهورية الصرب. ومن جانب آخر منح الاتفاق قسطا كبيرا من الاستقلال الذاتي لكل طرف تاركا فقط حكومة مركزية صغيرة.

واعترف ذلك البناء الدبلوماسي الصعب بالحقيقة على الأرض: «التطهير العرقي» ترك الصرب والمسلمين والكروات منفصلين في نهاية الحرب التي امتدت من ١٩٩٢ حتى ١٩٩٥. كما حافظ على حدود ما قبل الحرب، وقضى على الطموحات الاقليمية للجارتين صربيا وكرواتيا اللتين ارادت كل واحدة منهما انتزاع قطعة من البوسنة لاقامة أرض وطنية أكبر لها. لكن التوتر الناجم عن ذلك في قلب اتفاق دايتون، بين بوسنة مندمجة عرقيا واخرى مقسمة عرقيا - قد وقع على الغرب كالبلاء الذي لابد منه منذ ذلك الحين.

جوهر المشكلة

وجوهر المشكلة يكمن في ان عناصر دايتون الاندماجية، التي تهدف لبناء شيء شبه الدولة الوحدوية، يصعب تنفيذها على الأرض بشكل يثير الذهول. وفي بعض الجوانب، اضطر الغرب لاستخدام عضلته لارغام الاطراف المختلفة على قبول دولة وحدوية. لكن بعض المشكلات لا تترك نفسها لكي تحل عن طريق القوة.

وعبر خط حدود الدول العرقية، الذي يقسم شطري البوسنة، لا تنظم اية دورات رياضية مشتركة ولا تعقد اية منظمات حرفية للمدرسين والاطباء أو المهندسين وحتى العاملين في الصليب الاحمر لدى الشطرين نادرا ما تحدثوا الى بعضهم البعض. ويوافق العضو الصربي للرئاسة الجماعية مومكيلو كراجسنيك على حضور الاجتماعات التي تعقد بين الآونة والأخرى مع نظيريه المسلم والكرواتي فقط تحت الضغط الغربي المكثف.

وفي مجتمع مبتلى بصحافة ملهبة ومحترق بساسة وطنيين، لا يتوفر للناس الكثير من الطرق للتعريف بأنفسهم غير العرقية. فالأحزاب الوطنية السياسية الكبرى الثلاثة، هي نفسها التي قادت اناسها خلال الحرب - بتشبث كل واحد منها بالسلطة في صندوق الاقتراع بعد ان قطعت وعودا بحماية مؤيديها العرقيين من المجموعتين الآخريين. ولم يبذل الغرب الكثير من الجهد لتدعيم ساسة المعارضة المعتدلين، الذين لا يتمتعون بدعم يذكر، كما ان فكرة المجتمع المدني التي تزدهر في الدول الأوروبية الشرقية الاخرى ما بعد الشيوعية، لازالت في مهدها.

اتساع الهوة

ويقول دبلوماسيون ان الهوة ما بين الجهد الذي يبذل والانجاز الذي يتحقق في البوسنة، واسعة للغاية. وبالرغم من صرف مليارى دولار خلال عامين من قبل الوكالات المدنية الدولية، والكثير من المليارات الاخرى من قبل الناتو وشركائه العسكريين، إلا ان الغرب فقط قلل من سمك، ولم يحطم، جدران التقسيم العرقي.

وقال جرافكو جريبو، أحد اساتذة القانون في سراييفو، معلقا، «لقد انفق الكثير جدا من المال مقابل اثر بالغ التفاهة، ولازلت اعتقد بأن الحياة الطبيعية ممكنة في البوسنة والهيرسك، لكن الجميع تقريبا وكل شيء يدفع في اتجاه التقسيم». ولا يرغب جريبو في التخلي عن الأمل. انه يدرس القيام بحملة وهمية من أجل الرئاسة في العام القادم ضد الحزب الاسلامي البوسني المتمرس في الحكم. لكن فيما يتعلق بهذه النقطة، قال جريبو، إن فكرة صياغة دولة عرقية منسجمة تبدو «يوتوبية غالبا».

وضمن نطاق الاتحاد الفيدرالي المسلم - الكرواتي الهش، فإن الانقسامات بالغة العمق مثلما هي عليه بين الاتحاد والسلطات الصربية. فلدى كل من المسلمين والكروات جيشان منفصلان، وهما مرتبطان بشكل ضبابي على أعلى المستويات لكنهما منفصلان تماما في التكتلات.

وكذلك الحال بالنسبة للمؤسسات الاخرى، ففي الشهر الماضي، اتفق كبيرا المسؤولين التعليميين في الاتحاد، واحد لكل مجموعة عرقية، على خطة لفصل الاطفال المسلمين والكروات في مدارس الاتحاد. وبعد ان تعرضت لضغط دولي، ونقمة من قبل الرأي العام، يعاد فحص الخطة حاليا حتى تطبق في العام الدراسي القادم. لكن انقسامات عميقة لازالت باقية حول ما يتعلمه الاطفال في المجموعات العرقية المختلفة.

انقسام حقيقي

وفي بعض انحاء وسط البوسنة المأهولة باعداد متساوية تقريبا من المسلمين والكروات، فإن المدن لازالت منقسمة مثلما كانت عليه خلال الحرب. والمشكلة ليست من النوع الذي يتطلب من قوات حفظ السلام التابعة للناتو حلها. لكن دبلوماسيين وعددا من مسؤولي المساعدة المحليين يتأثرون بها، وكما يحدث غالبا فهم لا يتخلون عن مسؤوليتهم تجاهها.

يقول دافورين بافليتش، محارب كرواتي يعمل حاليا في قطاع مشروعات اعادة الاعمار والمساعدة لدى مجموعة الادارة الدولية معلقا، «عندما يستقبلون وفدا من المجموعة الدولية، فإنهم يجلسون سويا، ولكن عندما ينتهي الاجتماع، فإنهم يعودون الى مبانيهم ويتعاملون فقط مع مجموعاتهم الوطنية».

وبالرغم من ان تقدما لا يمكن انكاره قد تحقق في العام الماضي، وبالذات في الشهور القليلة الماضية، إلا ان كل خطوة واضحة للامام لابد من كشفها:

- اصبح من الممكن الآن رؤية بعض اللوحات المعدنية الصربية على سيارات في مدينة سراييفو التي تقطنها أغلبية مسلمة وعدد أقل من اللوحات المعدنية الاسلامية أو الكرواتية في مدينة بانيا لوكا الصربية. ولكن بالرغم من شهور من الضغط الغربي المتواصل، إلا ان الأطراف الثلاثة لم يتفقوا على لوحات معدنية محايدة عرقيا، يمكن ان تدعم حرية الحركة.

- اضعفت تحركات الناتو الهجومية منذ الصيف قبضة المتشددين في نصف البوسنة الذي يسيطر عليه الصرب عن طريق حرمانهم من مراكز الشرطة، وابراج البث الاذاعي ومظاهر الحصانة. ولكن بالرغم من الموقف الجديد الصارم إلا ان الاجزاء التي يسيطر عليها الصرب والمسلمون والكروات في البوسنة ليست على وشك الاتفاق حول علم مشترك وعملة وجواز أو سياسة لعودة اللاجئين.

- وبالرغم من أن الأمر لازال يستغرق ساعات حتى تأتي المكالمة، إلا ان خدمة هاتف محدودة قد اعيدت ما بين الاجزاء الخاضعة لسيطرة الصرب، والمسلمين والكروات داخل البوسنة. لكن السلطات الصربية لازالت ترفض قبول البريد الاسلامي والكرواتي.

- يوجد الكثير من الاهتمام في برنامج جديد للأمم المتحدة يعد بحقن (جرعات) من الأموال الغربية السائلة إلى المدن التي تسمح للأقليات بالعودة الى بيوتها. ولكن بالرغم مما يزيد على ٧ ملايين دولار من الصناديق الدولية التي انفقت او قطعت التزامات بانفاقها منذ الربيع الماضي، وتحقق قسط وافر من اعادة الاعمار، إلا ان مائتي لاجئ فقط قد عادوا الى بيوتهم هذا العام بموجب البرنامج الذي عرف باسم المدن المفتوحة. وتقول وكالات دولية للاجئين ان قوات الناتو لا يمكنها مرافقة كل عائلة لاجئة في طريق عودتها لبيتها هذا لو تركنا استمرار المراقبة بعد استقرارها.

مغامرة العائدين

وبوجه عام، فإن حوالي ٢٠ ألف بوسني تجرأوا على العودة لبيوتهم المهدمة في مناطق تحكمها مجموعة عرقية أخرى خلال العام المنصرم - بمعدل الضعفين مقارنة بعدد عام ١٩٩٦، لكنها كسرة بالنسبة لمئات الآلاف من اللاجئين الذين لازالوا يقيمون في المانيا ويوغسلافيا وكرواتيا وداخل البوسنة نفسها.

وقال دبلوماسي في بركو راقب عودة المسلمين التي تمت بتنسيق دولي الى دجيداروشا وقرى اخرى جنوبي بركو معلقا، «ان كل شيء يحدث هنا زائف بالكامل، وأي تقدم تحقق «هنا هش تماما».

ولو لم يكن السبب الوجود المكثف للجنود الامريكيين، كما قال لكان الصرب قد طردوا المسلمين الذين عادوا الى المنطقة وتعقبوا فلولهم وذلك لأنها تعتبر حزاما حيويا، ضيقا لكنه مهم استراتيجيا، يربط النصفين الشرقي والغربي للأرض الصربية.

ويعتبر الصرب أي وجود اسلامي في المنطقة بمثابة تهديد عسكري مبطن يمكن ان يقسم أرض الصرب لو استؤنفت الحرب.



رادوفان كرادزيتش.. متى يعرض للمحاكمة؟

واضاف الدبلوماسي: «ان كل ما عليهم فعله هو نسف عدد من البيوت حتى يتم ارغام الفي مسلم الذين رجعوا الى بيوتهم على العودة الى الاتحاد الفيدرالي (الخاضع لسيطرة المسلمين)».

ويتني البعض في المجموعة الدولية العاملة في البوسنة على الغرب لتمكنه من توليد احساس جديد بقوة الدفع في البوسنة منذ الصيف. وقد عملت قوة الناتو بجرأة اكبر من اجل كبح جماح صرب البوسنة المتشددين. وبعد مفاوضات مكثفة مع دبلوماسيين امريكيين، تم اقناع عشرة من المشتبه بارتكابهم جرائم حرب من كروات البوسنة بتسليم انفسهم للعدالة امام محكمة جرائم الحرب الدولية في لاهاي.

لكن جنود الناتو اعترضوا على تعقب معظم المشتبه بارتكابهم جرائم حرب من صرب البوسنة، ومن ضمنهم رادوفان كرادزيتش، الرئيس السابق لجمهورية الصرب، والذي لا زال يمارس نفوذا كبيرا. وبالرغم من السلطات الهائلة التي منحت لهم بموجب اتفاق دايتون، إلا ان الدبلوماسيين الغربيين لم يتمكنوا من وضع حلول لنزاعات حول العملة المشتركة، والعلم وقضايا اخرى مماثلة.

عنصرية الصرب

وفي بيل، معقل صرب البوسنة المتشددين، يتشبث المسؤولون بنظرية لا هوية للتقسيم العرقي، ويبذلون كل ما يستطيعون من جهد لمنع تنفيذ خطط لدمج ضباط الشرطة والقضاة في منطقتهم.

وقد ثبتت القيادة الصربية في بيل عددا لا يتجاوز اصابع اليدين من العائلات الصربية في ديجداروسا حتى يشكلوا ما يسمى «الخط البيولوجي» الذي رسم يهدف منع عودة اللاجئين المسلمين. ويقول دبلوماسيون ان العائلات - جميعهم تقريبا فقدوا قريبا لهم في الحرب - قد حملت الى هذا المكان لضمان استقبال المسلمين العائدين بفتور وعدم اكتراث.

وقالت سلتكفيليانسيتش (٥٩ عاما) التي زعمت بأن ابنها وهو مقاتل صربي قد قتل على يد قناص مسلم في سراييفو عند بداية الحرب: «انا حتى لا أرغب في رؤيتهم، واعتزم الرجوع ثانية للعيش معهم».

وقيادة صرب البوسنة ليست وحيدة في عنادها. ففي مدينة موستار المقسمة رفض ايفان برسكالو، العمدة الكرواتي لنصف المدينة الغربي تبني حتى الخطة المبهمة جدا لعودة المسلمين الى بيوتهم في هذا القضاء. كما انه لم يقبل بعودة ٨٦ مسلما طردوا من نصفه من المدينة في العام قبل الماضي بالرغم من الضغط الغربي.

وبالرغم من ان قيادة مسلمي البوسنة تعلن عن تأييدها للاندماج العرقي، إلا انها لم تكن اكثر تقبلا للآخر، ففي سراييفو على سبيل المثال اعترضت الحكومة التي يسيطر عليها الاسلاميون فعليا، طريق معظم الصرب، الذين كانوا يشكلون ٣٠ في المائة من سكان المدينة ما قبل الحرب. وحالت دون عودتهم لبيوتهم حتى تتحقق عودة المسلمين لاماكن سكناهم في المناطق الأخرى. وخطوة حكومة الاتحاد هذه تقلل من شأن بنود اتفاق دايتون الذي يضمن لكل اللاجئين حق العودة لموطن.

وقال بافيليتش، أحد عمال الاغاثة، معلقا: «انا لا ارى مستقبلا للبوسنة كبلد متعدد الاعراق والديانات. فنفس الاشخاص الذين بدأوا هذه الحرب، هم الذين انهوها. وهم الذين يعاد انتخابهم للحكم. انهم يتمتعون بتأييد عام لسياستهم الرامية لتشطير البوسنة والهيرسك».

استراتيجية الخروج

يدفع الرئيس كلينتون ثمنا سياسيا لأنه عكس الاتجاه وقرر ان يمد لفترة غير محددة، بدلا من ان ينهي في موعد محدد، الوجود البري الأمريكي في البوسنة. لقد خلف وعدا. لكنه كان دائما وعدا غير حكيم، لانه لم ينظر الى النتائج الفعلية وانما تطلع الى «استراتيجية خروج» اعتباطية. وكان كلينتون محقا في التحرك. فبإمكانه تسهيل بعض التوتر السياسي بالبقاء متيقظا لمخاوف الكونجرس والرأي العام حول الضحايا من الجنود و«المتلفة». ويمكنه التثبت من أن آخرين بين قوات حفظ السلام في البوسنة بقيادة الناتو يمكنهم تحمل نصيبهم في المصاريف.

وجدير ان نتذكر انه قبل فترة قصيرة فقط رأى الكثير من الناس اتفاق دايتون كطريق مسدود، وساد شعور بأن تلك المجموعة من الدول قد اظهرت، بالرغم من كل ما فعلته، عجزا كبيرا في علاج جروح البوسنة. وقد ابتعد الناس مسافة عن ذلك اليأس، وتجاوز البوسنيون على اختلاف فئاتهم آمالهم العريضة وتوقعاتهم عن طريق التسريح وبدء العملية المؤلمة لاعادة تجميع البوسنة. ولم يعد أحد يسمع الناس وهي تقترح انه بإمكان المحاربين انتظار رحيل رجال حفظ السلام الذين نفد صبرهم، وتسخير التقسيم لمصلحتهم. وليس هناك ما يكفي من تقدم. لكن تقدما يحدث - وتحقق بصعوبة - ويسود توقع حذر بالمزيد.

ولو يتم التخلي عن البوسنة الآن، الذي سيكون نتيجة للانسحاب الامريكي، فإنها سوف لن تشق طريقها تدريجيا لتعايش الدولة الواحدة، بل من المرجح ان تقسم بالكامل، بحرب اخرى، و«بتطهير عرقي» أوسع نطاقا ومؤكد دوليا. ولو تحظى البوسنة بالمساعدة فإن ارضيتها وارصدة المنطقة كما سترتفع.

ان مهمة عسكرية دولية جديدة (تحت القيادة الامريكية) سوف تكون جزءا من وجود أمني يجب ان يكون طرفه الثاني قوة شرطة بوسنية أكثر قوة. ولابد من بذل جهد دائم لمحاكمة مجرمي الحرب المتورطين. وفي نفس الوقت، وكما يقول كلينتون لدفعهم اما للحرب أو النزول تحت الأرض. ويجب ان يستمر تشجيع تدعيم الروابط الاقتصادية والاجتماعية بين المجموعات العرقية. كما ان ايقاع عودة اللاجئين واعادة توطينهم بحاجة الى التسريع.

باختصار، لا يكفي فقط دور عسكري امريكي، ومن الضروري استخدام الالتزام العسكري الجديد من أجل التأثير على البرنامج المدني. وتلك هي الطريقة لجعل الالتزام العسكري آمنا وأقصر وتوليد جو يجعل الالتزام بدايتون هو الشيء المتوقع والنمط السائد.

العراقيون في قفص الحصار

مهن غريبة وأخرى طارئة.. ودائماً مؤقتة

مدير مدرسة يعمل خبازاً وموظف حوّل غرفته الى دكان صغير داخل الدائرة

■ بغداد - «الاتحاد»:
حمزة مصطفى - وارد بدر السالم:

■ (لايموت الانسان مالم ينهزم) هذه هي حكمة الروائي المعروف أرنست همنغواي. وهي حكمة ثرية في معنى الامل والتشبث بمعنى الحياة، وهكذا يرى العراقيون من قفص الحصار ان الحياة اوسع مما يجب واكبر من الظلام، وان السرداب المعتم لا بد وان تنبثق بين جنباته انوار الامل. وتتردد في فضاءاته خطوات الاجيال جميعها باتجاه آفاق اكثر امنا وسلاما لحياة كريمة رغم قسوة الظروف ومرارة الواقع.

* يدرك المواطنون هنا، ان العالم قد ادخلهم في نفق لامناص من الاعتراف بسوداويته وقسوته، مستهدفا عصب الحياة في القلوب والنفوس والعقول ولاسباب لم تعد خافية على احد، وما بين هذا التعسف الذي انتج واقعا مشوشا، وما بين البقاء المشروط بشروط قاتلة، امتدت مسافة طويلة قوامها سبع سنوات من الالم والحزن والحاجة والتعفف والصبر المستحيل. وما تزال البيوت تكتنفها مثل هذه التوصيفات، لكنها في الاحوال كلها تعيش معيشة الكفاف او دونه ربما؟.

العراقيون في يومهم حائرون، مرتبكون وقلقون، يتعايشون مع المجهول جنبا الى جنب، فالمسألة مؤقتة والحصار صار واقعا لا بد من التكيف مع شروطه وقوانينه. واذا كانت الحياة اليومية غير مشجعة على الاطلاق، فإن البقاء مطلوب، والهزيمة تعني الموت الجماعي، والشجاعة ان تواجه المأساة مهما عظمت وتنغمر في الحياة مهما كانت شائكة، هكذا يرى المواطنون، او هكذا يفسرون الحل ومستلزماتها المحدودة.

امام مصير غامض. وامام تقاطعات حياتية كثيرة يبتكر المواطنون سبلاً كثيرة للوصول الى لقمة العيش الكريمة، واذا شاء البعض ان يختصر الطريق باللصوصية والجريمة والاحتيال، فإن شعبا كاملا اختار البقاء على طريقة القبول بواقع الحال. والرضا بما كتبه القدر، واحتمال المصاعب بشكل يومي.

في العراق، وفي كل مدنه البعيدة والقريبة تجد الناس مشغولين في البحث عن قوتهم في كل الساعات وفي كل الايام بحيث توالدت المهن فانتجت مهنا جديدة وغريبة، ربما هي مؤقتة وطارئة بفعل الظروف المعروفة، وصار من الواضح ان الاغلبية لا تقوى بأن تسلك مسالك محرمة تتعارض مع القيم والقوانين، فكان ان بحثت عما هو بديل من خلال ابتكار اية طريقة توفر سبيلا صالحا للقمة شريفة.

هنا تجولت (الاتحاد) في عدد من الاسواق والمحلات الشعبية والساحات العامة، فرصدت مهنا جديدة في الشارع العراقي ورأت ان اغلب اصحابها يستبدلون تلك المهن مع الايام وربما مع الساعات؟! وذلك حسب الضرورات والمكاسب الآنية، وحسب طبيعة السوق ومتطلباته الاستهلاكية ورغبات الناس.. ولا نريد ان نمعن في البحث في قاع المجتمع تماما، لكننا نقدم صورة عن المجتمع العراقي الرازح تحت حصار طويل، وليعرف القارىء العربي اينما كان قصة شعب يواجه الحصار بابسط الاساليب، ولكن بأية طريقة تمكنه من عدم الاستسلام الى جلاديه.

مدير مدرسة.. خباز

* (ام فؤاد) امرأة في الخمسين من عمرها.. داهمت بيتها الفوضى، فهي ام لخمسة بنين وبنات، وزوجة لمدير مدرسة اعدادية محترم. ولكن براتب محدود ومعروف، ولان سنوات الحصار قد اكلت من جرف البيت واثاثه ولان زوجها مدير المدرسة لا يجيد غير مهنته كمدير مهيب، لذا قررت ان تعمل كخبازة في بيتها؟ فهي امرأة تجيد مثل هذا النوع من العمل، وفعلا ابتدأت بالجيران اولا باجور بسيطة، وكانت تعمل طيلة النهار واجزاء من الليل، وكان الزبائن يتكاثرون عليها مع مرور الايام، فهي امرأة ملتزمة بالمواعيد وبها قوة امرأة شابة وخلال اشهر قليلة وجد المدير ان زوجته اخذت بكسب مبالغ مقنعة تفوق راتبه المتواضع بخمس مرات على الاقل! ووجد ان الارهاق يرتسم على وجهها بسبب العمل المضني امام تنور ملتهب على الدوام، بما في ذلك اجواء الصيف الحارق، فقرر ان يساعدها ويتخلى عن مهنة المدير، وخلال يوم او يومين تمكن المدير (ابو فؤاد) من ان يجيد مهنته الخبز! وبتقادم الايام اخذ يكتسب المهارة المطلوبة في عمل يومي مستمر مثل هذا، وخلال شهر واحد ذاع صيته كأشهر خباز في المحلة؟ واغلب الظن انه ترك عمله او طلب التقاعد! فأبو فؤاد الخباز، هو غيره مدير المدرسة المهيب!



مساواة في الجوع

الأغلبية تبحث عن بدائل توفر دخلا اضافيا وسبيلا للقمة الشريفة

قمامة للبيع..!

* خلال السنوات الماضية لم تتمكن امانة العاصمة في بغداد من تقديم خدماتها البلدية مثل السابق لاسباب خارجة عن إرادتها واصبحت خدماتها متباعدة نسبياً، فتسبب هذا في اكوام من القمامة في البيوت والساحات العامة، وهذه المشكلة تكاد تحل في بعض المناطق (الراقية) فثمة مهنة جديدة ابتكرها البعض ويمارسها الصبيان حصرا، حيث يتجول هؤلاء الصغار في المناطق التي من المؤمل ان تكون وجباتها اليوم جيدة، ويطرقون الابواب لشراء اكياس القمامة وبقايا الموائد المنزلية! ويكون سعر الكيس ٢٥ دينارا او ٥٠ دينارا في بعض الاحيان. وبين دهشة اصحاب المنازل وبين جدية هؤلاء في (شراء) القمامة تكمن مفارقة اجتماعية طريفة، ولدى البحث عمن يقف وراء هذه المهنة الغريبة، تبين ان اصحاب حقول الدواجن وراءها. وبلا شك فان مربي الدواجن يستفيدون من الفضلات المتروكة لتغذية الدجاج البالغ. وبالمقابل فانهم يدفعون للصبيان مبالغ معقولة على عدد الاكياس المشتراة من البيوت وبسعر ١٠٠ دينار لكل كيس!

التسول

* هذا رجل اكلت الوظيفة جلّ عمره، وانجبت سنواته الطويلة ست بنات، الواحدة بعد الاخرى، ولم تترك في جيبه سوى قائمة ديون تبدأ ولا تنتهي.. وامام معضلة الواقع ومسألته المتوالدة وجد نفسه حائرا وخائفا من حياة لا ترحم، ومسؤولية غير يسيرة لبناته الست، وزوجته الصابرة امام فداحة الخسارة العامة والخاصة وكانت مشكلته انه لا يعرف اية مهنة، لانه تربى على اعوام اليسر والبطر والكسل، وعندما حاول ان يبيع السجاير لم يفلح منذ اول لحظة، بسبب متغيرات السوق المحلية فكان يستدين طيلة الشهر حتى تراكمت الديون عليه، ولانه رجل وقور وموظف قديم لم تسجل عليه اية شائبة وظيفية كان من الصعب عليه ان يسلك سلوكا منحرفا، وذات يوم كانت معه صغرى بناته «تدب مع خطواته المترهلة في سوق المحلة وكان رأسه ينسج امرا ما وكان يجد التبريرات المقنعة له في ان يفعل اي شيء من شأنه ان ينقذه من وضع صعب ما دام اي عمل ينتشله من الفاقة والديون الكثيرة لذا لف رأسه بشماغ مرقط وترك عينيه تتخاطفان لرصد الاخرين، ووقف عند تقاطع طريق حيوي حيث تقف السيارات دائما عند الاشارة الحمراء ووضع ابنته الصغرى في حضنه وتهدج صوته وهو يمد يده مستعطفا اصحاب السيارات والمارة من الناس؟

لا نريد القول ان التسول (مهنة)، فالمتسولون موجودون في كل زمان وكل مكان ولكن هذا الرجل خرق كل اعرافه وقيمه امام حالة من الذهول اليومي الذي ينتابه، وامام متطلبات لم يكن قادرا على ايفائها امام نفسه وامام زوجته وامام بناته ولم يكن قادرا على الجريمة او اللصوصية وربما لم يكن مهيئا لمثل هذه الادوار الشاذة، فكان ان اختار طريقا سهلا ومباشرا لاستعطاف المجتمع من اجل حفنة دنانير قد تسد شيئا من ديونه، وربما كل ديونه، اذا احسن عمله في مفترق الطرقات؟ هذا الرجل اختار الطريق الصعب في الحياة، لكن لا بد من الاختيار...؟ وكل اختيار هو صعب في ظرف الحصار...

رجل لكل شيء

* (ابو احمد...) يعمل في دائرة ما.. لكنه بعد انتهاء الدوام الرسمي يهرع الى سوق الهرج في الميدان. يشتري الملابس المستهلكة ويبيعها فوراً وبأي ربح كان فيوفر مصاريف البيت بشكل يومي معقول لكنه يكون مهيئا في اية لحظة لاستبدال هذه المهنة فهناك من يأتي ليبيع ساعة يدوية او سجادة صغيرة او كتابا دينيا عندها يكون ابو احمد اهلا للمساومة فهو ادرى بحاجته ويعرف اين يصرفها. وفي الحال..

هذا الرجل نفسه يشتري كيس طحين اسمر او لترا من الدهن او الزيت، ويبيعه فورا حتى لو كان ربحه اجرة السيارة كما لو انه يمثل دور الرجل الصالح لكل شيء وقد يكون هذا هو المطلوب منه امام نفسه في الاقل.

الدولار.. الاخضر

* ستجد وانت تدخل. شارع الكفاح اعدادا غفيرة من الناس بحيث يختلط البائع والمشتري، ولكن هناك من سيقول لك: (عندك أخضر؟) ويعني هل تمتلك دولارات؟ ومشكلة الأخضر جديدة على واقع المجتمع العراقي لكنها اصبحت مهنة واحترافا وتجارة وستعجب كثيرا حين ترى مجاميع من الفتيان الصغار وهي تتقن هذه المهنة اتقانا لافتا للنظر وبخبرة لا مثيل لها... هذه المهنة تحتاج الى فراسة ونشاط وتعامل فوري مع تجار الدولار. فاسواق التصريف غير مستقرة مع اللحظات، ولدى تجوالنا في هذه السوق لاحظنا اعدادا كبيرة من الشباب تمارس هذه المهنة علنا بعيدا عن انظار الرقابة فالارباح المتوقعة جيدة بلا شك وثمة قفزات مفاجئة في اسعار الصرف. وهي محكومة بظروف البلد السياسية اولا واخيرا وقد تكون هناك انتكاسات غير سارة لاي سبب حتى لو لم يكن السبب مقنعا؟

مراتب.. وهمية

* لعبة (الكراجات) لعبة طريفة وغريبة ابتدأت هكذا وانتهت كمهنة لا بد من الرضوخ اليها: فاغلب الوهم هنا يصبح حقيقة.



بعض ملامح الحصار

مراتب السيارات معروفة واجرة وقوفها معروفة ايضا لكن البطالة انتجت اساليبها الجديدة في تشغيل عدد جيد من الذين لم يجدوا في معترك الحياة وسيلة للنفاذ الى عالم بلا مشاكل ولا انتهاكات وهكذا صارت هناك مراتب او (كراجات) وهمية في الشوارع والارصفة والساحات فمجرد ان توقف سيارتك في شارع ستجد هناك من يهرع اليك مطالبا باجور الدلالية والحراسة؟ وهي اجور بسيطة بكل الاحوال. وقد انتشر هؤلاء الدلالون انتشارا بينا وفي اي مكان، حتى صار لزاما على اي سائق ان يتوقع مثل هذه الاجور حتى لو كان في باب بيته.

انها وسيلة مقبولة من لدن الجميع، فبدلا من الضياع، يجد الاخرون انهم يسهمون في مساعدة الاخرين حتى ولو على طريقة الوهم.

دكان في دائرة

* الموظف (ناجي...) يبيع السجائر المفرد في دائرته، وعندما توسع عمله لجأ الى استثمار (دولابه) الخاص كمخزن صغير لحفظ بضاعته، وعندما كان الطلب يزداد عليه من قبل الموظفين، وسع نطاق عمله، فضم اليه الحلويات والنستلات والكرزات، بحيث تحولت غرفته الى دكان صغير داخل الدائرة! وهو يشعر ان هناك تسامحا من قبل مديره المباشر، فالظرف له شروطه الانسانية ايضا.

وسيطة

* الموظفة (اقبال...) وجدت انها قادرة على ان تكون وسيطة بين جارتها الخياطة الماهرة، وبين الموظفات في دائرتها، مقابل تسهيلات محسوبة وبأجر يتناسب مع نشاطها وهي تشعر بالرضا الكامل ويغمرها احساس صريح من انها تفعل الشيء الصحيح لترتيب اوضاعها المادية ولو بشكل بسيط.

من أجل الزواج

* من اجل الزواج فقط، كان الموظف (سعيد...) يفعل المستحيل دائما، فتكاليف الزواج باهظة جدا، وحبيبته تنتظر لحظة اقدامه لخطوبتها، فكان هذا الشاب كتلة من النشاط والحيوية. وفرض الواقع عليه عددا من المهن. فمرة يبيع الشاي بعد الدوام الرسمي، ومرة يبيع السجائر واخرى يعمل في تصريف الدولار والدينار الاردني، ثم يبيع ادوات السيارات المستعملة في الباب الشرقي، ويجده اصدقاؤه في بعض الاحيان دلالا ينادي على السلع المعروضة للاخرين.. يقول انه تمكن من جمع نصف المبلغ لحد الان، وعلى حبيبته ان تنتظر الى نصف العام القادم فقط.

صور مختلفة

* اجتهادات كثيرة قد لا تحصى في المجتمع العراقي والامثلة وفيرة على ذلك. فثمة آخرون يبيعون (البراغي) واجزاء الحديد الصدىء واحشاء الترانزسترات الدقيقة، وغيرهم يبيعون رؤوس الدجاج بسعر الكيلوات، او الكتب العلمية والطبية او المنهجية لمختلف المراحل، فحركة الاستنساخ نشيطة في هذا الميدان.

* موظفات يلجأن الى نظام (السلف) الشهرية من خلال الاتفاق على نسبة من الراتب ويكون التوزيع دوريا وبالقرعة المباشرة واخريات يعملن بالتطريز والحياكة وغير ذلك.

* بيع السجائر على الارصفة هو الظاهرة الطاغية هنا. ويشارك فيها رجال ونساء وصبيان واطفال وطلبة وموظفون ومتقاعدون.

* بيع الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية تكاد تنحصر في نقاط تقاطع الشوارع، حيث الاشارات المرورية. وحيث تقف السيارات ويمارسها رجال وشباب وصبيان وهم (خبراء) في كيفية الحصول على الكمية المطلوبة من مصادرها المباشرة.

* في سوق الشورجة وشارع الكفاح يتكاثر الحمالون وباعداد لافتة للنظر، فمثل هذه الامكنة ذات حركة تجارية مستمرة منذ الصباح الباكر وحتى الليل.

* اصحاب السيارات الخصوصي نزلوا الى الشارع ليعملوا كسائقي تكسيات.

صور كثيرة ومتنوعة، ومهن مبتكرة، ومواطنون وجدوا انفسهم مطوقين في حصار طويل، بدا وكأنه لا يريد ان ينتهي. وواقع اثقلته الاماني والشكاوى.

انها طرق ما لحياة كريمة... فلا تستغربوا!

لأسباب عنصرية وسياسية:

اسرائيل عزلت «بيت لحم» لاجهاض الاحتفالات بالألفية الثانية لميلاد المسيح!

■ د. جمال المجايدة

■ تطبق اسرائيل خطة عنصرية لعرقلة «احتفالات بيت لحم ٢٠٠٠» وهي الاحتفالات التي يعتزم الفلسطينيون تنظيمها في مدينة بيت لحم بذكرى مرور ٢٠٠٠ عام على مولد المسيح عليه السلام.

فقد قامت السلطات الاسرائيلية خلال الاسابيع القليلة الماضية بفرض حصار على مدينة بيت لحم يشبه حصار القدس المفروض منذ ٣ سنوات. بهدف عزلها عن الضفة الغربية. وفرض سياسة الامر الواقع عليها لمنع وصول الحجاج المسيحيين الى «بيت لحم» في احتفالات الألفية الثانية.

وتسعى السلطة الفلسطينية لمناشدة الفاتيكان التدخل لرفع حصار بيت لحم وتهيئة الاجواء أمام الفلسطينيين لاقامة احتفالات بذكرى مرور ٢٠٠٠ عام على ميلاد المسيح. واجراء الترتيبات اللازمة لاستقبال اكثر من ثلاثة ملايين مسيحي من انحاء العالم يفكرون بزيارة كنيسة المهد في مدينة بيت لحم التي ولد فيها السيد المسيح عليه السلام قبل الفي عام.

ولهذا الغرض قامت السيدة سها عرفات قرينة الرئيس الفلسطيني بزيارة الى الفاتيكان في مايو الماضي - باعتبارها مسيحية الاصل - كي تحث البابا وبطاركة الفاتيكان - اعلى سلطة دينية في العالم المسيحي - على التدخل لانقاذ «احتفالات بيت لحم ٢٠٠٠» من براثن العقاب والحصار الاسرائيلي.

تقول الدكتورة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي رئيسة لجان الاشراف على «احتفالات بيت لحم ٢٠٠٠» ان الاغلاق عقاب جماعي واغلاق سياسي وخطوة هدامة لافشال مشروع «احتفالات بيت لحم ٢٠٠٠» ولتقطيع اوصال الضفة الغربية للقضاء على مختلف مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والدينية.

وتقول عشراوي وهي مسيحية من القدس ان الممارسات الاسرائيلية تؤدي الى عزل بيت لحم دينيا وحرمان الحجاج والسياح المسيحيين من الوصول الى المدينة المقدسة والقضاء على السياحة. ووصفت الاغلاق الاسرائيلي بانه صفعة في وجه العالم المسيحي ويشكل استهتارا بكل القيم الدينية والروحانية.

وتمسكت بحق الفلسطينيين الشرعي والديني بانجاح هذه الاحتفالات الدولية. واكدت «ان لا احد يقدر على اخضاعنا ولن نسمح لاسرائيل بسرقة فرحتنا».

واعتبر د. عبدالله حجازي وكيل مساعد بوزارة السياحة الفلسطينية ان اغلاق بيت لحم ضربة موجهة ضد الحركة السياحية خاصة مع اقتراب الالفية الثانية لميلاد سيدنا المسيح.

ويقول د. سامي مسلم رئيس هيئة تنشيط السياحة الفلسطينية ان اغلاق بيت لحم غير شرعي وغير قانوني وليس اغلاقا امنيا. بل هو اغلاق سياسي يستهدف جميع الجهود والبرامج التي تقوم بها السلطة الفلسطينية على المستوى الرسمي وكذلك لافشال الجهود المبذولة لانجاح احتفالات «بيت لحم ٢٠٠٠». واضاف د. مسلم ان الاغلاق يهدف الى تدمير بيت لحم مثلما دمرت محافظة القدس لمنع جميع المؤمنين من الوصول الى ساحة المهد خاصة وان اسرائيل العنصرية لا تعترف بالسيد المسيح.

ويتخوف الفلسطينيون من استمرار الحصار المفروض على بيت لحم، ويعتبرون ان هذا الحصار يقضي على آمالهم في الاستثمار بمشروعات سياحية تخدم «احتفالات بيت لحم ٢٠٠٠».

ففي شهري يوليو واغسطس الماضيين تحولت بيت لحم الى مدينة منكوبة خالية من الحركة بسبب الحصار الاسرائيلي.

ويجمع العديد من رجال الدين الاسلامي والمسيحي على ان مدينة بيت لحم تواجه مخططات اسرائيلية معادية لم تشهدها منذ ١٦٠٠ عام. وطالبوا مجلس الكنائس العالمي بالتدخل لفك أسر مهد السيد المسيح عليه السلام.

يقول حنا ناصر رئيس بلدية بيت لحم ان خسائر المدينة خلال اشهر الصيف بلغت ١٠٠ مليون دولار لان المحال السياحية ومصانع التحف الشرقية توقفت عن العمل والفنادق سرحت عمالها بسبب عدم قدرة السياح الاجانب والحجاج المسيحيين على الوصول الى مهد المسيح. ووجه النائب صلاح التعمري نداء الى انصار السلام ومحبي واصدقاء مهد المسيح عليه السلام بان الحصار الاسرائيلي المفروض على بيت لحم دمر اقتصاد المدينة. فالفنادق خالية والمطاعم السياحية ومعامل التحف الخشبية والصدفية مغلقة وآلاف العمال وأسرهم على حافة الجوع.

حتى انصار «حركة السلام الآن» وهي حركة اسرائيلية يعتبرون ان الحصار العسكري على بيت لحم ليس أمنيا. بل له ابعاد اخرى مدمرة تثير كراهية العرب والمسيحيين ضد اليهود.

وتظاهر انصار هذه الحركة مرات عديدة ضد حكومة نتانياهو مطالبين بوقف كل الاجراءات التي تزيد العداء بين اليهود والمسيحيين. لان منع مسيحيي العالم من الوصول الى بيت لحم «يخلق كراهية لا حدود لها ضد اسرائيل».

يقول باجس اسماعيل مدير عام وزارة السياحة والآثار الفلسطينية ان اسرائيل تعمل على قتل السياحة من خلال اجراءاتها التعسفية. في مدينة بيت لحم مستهدفة بذلك هذه المدينة العريقة لما تشكله من اهمية ثقافية وسياسية.

واضاف ان اسرائيل تسعى لعرقلة الجهود الرامية لتثبيت الهوية الفلسطينية على الخارطة السياسية العالمية. فالاجراءات الاسرائيلية وضعت السائح الاجنبي في جو مفزع مشيرا الى انها اجراءات عنصرية تستهدف الاقتصاد الوطني خاصة وان هناك مليونا وربع المليون سائح يزورون الاماكن المقدسة في بيت لحم كل عام.

وقال ان اسرائيل تمنع الحجاج والسياح من ممارسة حقوقهم الانسانية والدينية في زيارة الاماكن التاريخية المقدسة. ولذلك فان ساحة المهد وكنيسة القيامة كانتا شبه خاليتين هذا الصيف بسبب المضايقات الاسرائيلية.

لم تتوقف الممارسات الاسرائيلية عند هذا الحد بل ربما تتعداها الى سرقة الاحتفالات الفلسطينية بالالفية الثانية لذكرى ميلاد المسيح عليه السلام.

يقول النائب صلاح التعمري ان الحكومة الاسرائيلية تخطط للاعلان عن احتفالات مولد المسيح عليه السلام. واكد انه اذا ما افلحت الخطة الاسرائيلية فانها ستكون سرقة تاريخية كبيرة وخطيرة لان هذه المناسبة فلسطينية - مسيحية ويجب ان يحتفى بها في قلب مدينة «المهد» بيت لحم التي ولد فيها السيد المسيح قبل ١٩٩٧ عاما.



قراءة في كتاب «الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي: الرأي والرأي الآخر»

د. حسين أبو شنب:
اتفاق أوسلو ثمرة الخلل في ميزان القوى
اسرائيل حرمت السلطة الفلسطينية من حق التصرف وحق الاستغلال!
الاتفاق أحدث انقساما على الساحة العربية انقلبت معه مراكز الصراع وتبدلت المفاهيم

عرض وتحليل د. جمال المجايدة:

يعتبر اتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني - الاسرائيلي (اوسلو) تحولاً جذريا في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي. فهذا الاتفاق الذي تم التوقيع عليه في حديقة البيت الأبيض بواشنطن يوم ١٣/٩/١٩٩٣، في مهرجان احتفالي شهده ثلاثة مليارات من البشر حول الكرة الارضية لايزال موضع جدل لدى العديد من المفكرين والباحثين.

حيث مازال يخضع للتقييم من جوانب عدة، فالبعض اعتبره تفريطاً بالحقوق الوطنية المكتسبة للشعب الفلسطيني لانه أعطى لإسرائيل شرعية الوجود على ارض فلسطين العربية وتنازل عن الثوابت الوطنية الفلسطينية حينما اعطى الحق لمن لا يملكون تاريخا او تراثا او آثارا في فلسطين لان يكونوا اصحاب الحق والتاريخ في هذه البقعة الغالية من الوطن العربي. والبعض الآخر اعتبر اتفاق أوسلو نتاجا طبيعيا لمرحلة هامة في تاريخنا المعاصر ظهرت بوادرها بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وانتهاء الحرب الباردة وبروز الولايات المتحدة الامريكية كقوة قطبية وحيدة تهيمن على هذا العالم. من هنا تجيء اهمية الكتاب الجديد الذي ألفه الخبير الاعلامي الفلسطيني الدكتور حسين أبوشنب بعنوان «الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي.. الرأي والرأي الآخر» والذي صدر مؤخرا عن مكتبة مدبولي في القاهرة.

فبعد مرور ٤ سنوات على الاتفاق وماآلت اليه العنجهية الاسرائيلية في فلسطين مغلفة بغطاء سياسي وعسكري ومالي امريكي وما حدث من تطورات سلبية قضت على عملية السلام التي ولدت في مدريد وأوسلو وواشنطن كـ «جنين مشوه» ينتظر لحظات الحياة او الموت. كان لا بد من القاء الضوء على هذا الكتاب خاصة وان مؤلفه الدكتور حسين أبوشنب يعد من الكوادر الاعلامية البارزة في العمل الفلسطيني والعربي وواحد من المحيطين بجوانب القضية الفلسطينية وله مؤلفاته واسهاماته في مجال الاعلام والاتصال.

سلاح الاعلام:

في البداية يؤكد الدكتور ابوشنب ان الحركة الصهيونية ادركت منذ مؤتمرها الاول في (بال) بسويسرا عام ١٨٩٧، سلاح الاعلام فانكبت على استغلاله وتسييره والهيمنة عليه خاصة اذا علمنا ان اقطاب الحركة والمؤسسة من امثال هرتزل ووايزمن هم في الأصل كتاب وصحفيون، تضافرت جهودهم مع رؤوس الاموال اليهودية فشكلوا منذ البداية مايتعارف عليه العالم (اللوبي الصهيوني) بقواعده الثلاث (المال والاعلام والنفوذ) ومن يملك هذه القواعد يملك القرار والسيطرة والامتداد والتأثير.

ويستعرض المؤلف الحركة الصهيونية منذ قيامها قبل ١٠٠ عام مؤكدا ان فكرة الصهيونية في حقيقتها استعمارية نشأت بصورة واضحة في عصر القوميات في اوروبا وازدهرت في ظل التنافس الأوروبي على الشرق والعالم الاسلامي والعربي والبلاد الافريقية.

ويقول انه على الرغم من وعي المثقفين العرب بالمخاطر الصهيونية وامتداداتها الآ انهم لم يشكلوا رأيا عاما او اتفاقا يدل على ادراك عمق هذه الاخطار وامتداداتها، كما ان ذلك ظل في حدود المثقفين والمهتمين دون تعميق في القرى والاوساط العامة.

ويستعرض الأفكار التي راودت بعض المثقفين العرب منذ عام ١٩١٣، حول امكانية قيام تفاهم وتعاون بين العرب واليهود في فلسطين الآ ان العديد من الصحف الفلسطينية حذرت في ذلك الوقت من خطورة المشروع الصهيوني والذي كان يرتكز على ضرورة قيام وطن قومي لليهود في فلسطين بعد ألفي عام من التشرد.

ولذلك فان الصهاينة نسفوا فكرة التعايش منذ وقت مبكر ودمروا امكانية اقامة دولة ثنائية القومية في فلسطين تضم العرب واليهود منذ وعد بلفور (٢/١١/١٩١٧) على اعتبار انها تتناقض مع المبادىء الصهيونية التي ترى في فلسطين وطنا قوميا وان الاسرائيليين النازحين الى فلسطين، انما يعودون بعد اغتراب الى وطنهم القديم حاملين كثيرا من المال والعلوم والمعارف والاختراعات الحديثة ليعيدوا مجدهم الماضي». ويستعرض المؤلف المراحل التي مربها الصراع العربي، الاسرائيلي منذ وعد بلفور، الحرب العالمية الأولى، الكوارث الفلسطينية، الحرب العالمية الثانية واخيرا حرب تقسيم فلسطين عام ١٩٤٨، والتي انتهت بقيام «دولة اسرائيل» ككيان استعماري جديد في قلب المنطقة.

وطوال تلك المراحل والمحطات المؤلمة في الصراع فقد حكمت زعماء الحركة الصهيونية عقلية متعصبة تتجاهل الحق الفلسطيني وتستبعد وجوده ويرون ان المشكلة يمكن حلها بالتفاهم بين العرب واليهود، ويقولون اننا سنبني الوطن القومي واليهودي عن طريق بيروت ودمشق وبغداد والقاهرة، تطبيقا لمقولة هرتزل «بان فلسطين ارض بلاشعب لشعب بلا ارض».

ثم يستعرض المؤلف مراحل التحرك العربي للرد على المشروع الصهيوني ومواجهته والتي بدأت عملية في القمة العربية بالقاهرة (يناير ١٩٦٤) والقمة العربية في الاسكندرية (سبتمبر ١٩٦٤) والتي رحبت بقيام منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً للشعب الفلسطيني، وبعدها توالت مؤتمرات القمة وبندها الرئيسي الدائم، مواجهة الخطر الصهيوني والعمل على توحيد الجهود لتحرير فلسطين، ودعم المقاومة الفلسطينية.

مبادرات السلام:

ثم ينتقل الدكتور حسين ابوشنب في مؤلفه الى استعراض مبادرات السلام العربية ودعم فكرة اقامة الدولة الفلسطينية على اساس قراري مجلس الأمن الدولي (٢٤٢، ٣٣٨) وفي هذا السياق جاءت مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في القمة الثانية عشرة في فاس بالمغرب عام ١٩٨٢، ومبادرة ريجان في الاول من سبتمبر ١٩٨٢.

وبالنسبة لمبادرات السلام الفلسطينية فقد ذكر انها بدأت من طرح الدولة الديمقراطية عام ١٩٦٨، والسلطة الوطنية عام ١٩٧٤، ومبادرة السلام الفلسطينية عام ١٩٨٨، بدعم من الانتفاضة التي اندلعت في ٨/ ١٢/ ١٩٨٧، والتي جعلت القيادة الاسرائيلية تعلن انه قد آن الأوان الى السعي الى حل ومخرج خلاف النصر».

ويذكر ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عبر عن المبادرة الفلسطينية للسلام في خطابه امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في مقرها الاوروبي يوم ١٣/ ١٢/ ١٩٨٨، قائلا: «فلترتفع الأصوات المؤيدة لغصن الزيتون وسياسة التعايش السلمي واجواء الانفراج الدولي ولتتشابك الايدي دفاعا عن فرصة تاريخية لا تعوض تضع حدا لمأساة طال عمرها وكلفت تضحيات آلاف الارواح ودمار مئات القرى والمدن، واننا اذ نمد يدنا بغصن الزيتون فلأنه يتفرع في قلوبنا من شجرة الوطن والحرية».

ثم جاءت مبادرة الرئيس الامريكي جورج بوش بحل قضية الشرق الاوسط على اساس النقاط الأربع التالية:

١ - الأرض مقابل السلام.

٢ - تطبيق قراري مجلس الأمن (٢٤٢، ٣٣٨).

٣ - الحقوق السياسية المشروعة للفلسطينيين و(الشعب الفلسطيني).

٤ - الأمن والسلام لدولة اسرائيل.

وعقد مؤتمر مدريد في ٣٠/ ١٠/ ١٩٩٢، على اساس هذه المبادرة التي رحبت بها منظمة التحرير والدول العربية وتم تحديد المسارات التفاوضية الأربعة على ضوء الشريعة الدولية ورسالة التطمينات الامريكية وانفتحت الابواب لعلاقات جديدة.

ويقول المؤلف انه في ظل هذه الروح الايجابية التي غطت وسائل الاعلام الدولية كافة جوانبها، كان يعقد مسؤولون من الحكومة الاسرائيلية، ومسؤولون من منظمة التحرير الفلسطينية لقاءات سرية مكثفة، فاجأت العالم بالاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي (أوسلو) الذي بدأت مؤشراته في الظهور مع التسريبات الاعلامية عن اتصالات سرية حتى تم التوقيع عليه في مهرجان احتفالي دولي استقطب ومايزال وسائل الاعلام العربية والدولية، وشغل الموقع الابرز في سلم الاهتمام الاعلامي الدولي. ومايزال هذا الاتفاق يشغل مساحة غير محدودة في وسائل الاعلام بتطوراته وفروعه المتعلقة بتنفيذ بنوده، وماتزال تصدر عنه الكتب متعددة الاهتمام والاتجاه والتناول.

ويرصد المؤلف في هذا الكتاب مساحة المعالجة الاعلامية وتعدد اشكال التناول، واختلاف وجهات النظر تأييدا ومعارضة وحيادا، ويقول: نظرا لتعدد المواقف والاتجاهات التي ترى فيه مفصلا في المسيرة العربية، وفاصلاً بين عهدين، ونقطة انطلاق لغد جديد وانعكاسا للواقع الدولي والعربي، وارهاصا لمرحلة جديدة في المنطقة تعددت الآراء في وصفها وتحليلها وقراءاتها.. لذلك فان هذا الكتاب يرصد المعالجة الاعلامية لاتفاق أوسلو باشكالها المتنوعة (الخبرية، المقال، الكاريكاتير والمقابلات) ويحاول الوقوف على الاسباب والعوامل والدوافع التي ساعدت على انجاز هذا الاتفاق، ومحاولة تحديد مفهوم الاتفاق وصفاته وتأثيراته الايجابية والسلبية على الاوضاع الفلسطينية والاسرائيلية والعربية والدولية. والوقوف عند اهم القضايا والموضوعات التي يعكسها الاتفاق في المعالجة الاعلامية وكذلك الوقوف على اهم الأدوار الدولية المؤثرة. وبخاصة الموقف المصري والأمريكي والاوروبي.

ولذلك فان اهمية هذا البحث - كما يقول المؤلف - تأتي من كونه يهتم بتعقب المادة الاعلامية المنشورة في الصحافة العربية. راصدا حجمها ونوعها، وافكارها ومصادرها، واهداف الكتاب واتجاهاتهم. والابعاد المتوقعة لهذا الحدث السياسي المصيري وتأثيره على الاوضاع الفلسطينية والعربية والدولية. وفي السياق العام للمادة الاعلامية يتضح مدى الاهتمام الفكري والعقلي والانفعالي التي تعكسه المادة الاعلامية المتعلقة بالاتفاق ومدى انبعاث حالة اليقظة الوطنية والعربية في مواجهة حالة القلق والخوف من الاقدام على المرحلة الجديدة في المسيرة العربية نحو السلام والتي اتصفت بمرحلة (سلام الشجعان).



الانتفاضة.. مهدت للاتفاق

ادارة الصراع:

ويقول المؤلف ان هناك تباينا في اراء الكتاب والشخصيات والهيئات المعنية في تعليل الاسباب التي أدت الى الاتفاق. فقد تحولت طبيعة الصراع، وبرز واقع جديد فلسطيني اسرائيلي. افرز قانونا جديدا لادارة الصراع ومشاكله وقضاياه، والاتفاق (اوسلو) ثمرة الخلل في ميزان القوة في الصراع العربي - الاسرائيلي الذي اصبح يميل نحو اسرائيل في الوقت الذي بدت فيه منظمة التحرير وسط مجموعة من الازمات الداخلية والتنظيمية والمالية والسياسية وبخاصة في اعقاب حرب الخليج التي ادت الى انهيار النظام العربي وانفراط عقد الأمة، واصبحت الحاجة للسلام والتعايش ضرورة يرى فيها الراحل (أميل حبيبي) «بولد وزر» يزيل العوائق الاحتلالية في تسوية عادلة وشاملة. ويخلص من تتبعه للاراء والمقالات ان (اوسلو) يلخص مرحلة تاريخية من الصراع العربي - الاسرائيلي امتدت نصف قرن وهو صراع مختلف عن غيره في العالم، هو صراع على الوجود لا على الحدود، صراع عقائدي وصراع على الارض والولاية عليها، وبالاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي في اوسلو تنقلب مراكز الصراع وتتبدل المفاهيم ويتولد واقع جديد، ترك آثاره تسري في اعماق المثقفين وذوي الرأي الذين يتساءلون عن ابعاده واهدافه، فكان من الطبيعي ان تتعدد هذه الاهداف في الكتابات الصحفية والندوات والتصريحات وفي المجالس العادية.

وعن تأثيرات الاتفاق فلسطينيا وعربيا يقول المؤلف ان الكتاب انقسموا مابين مؤيد ومعارض ومحايد وبرزت اتجاهات متباينة حول الاتفاق منها ماوصفته بانه اختراق. ومنها مايميل الى الرفض والخوف والتشاؤم لان الاتفاق حول الثورة الى اداة بيد المغتصب ويؤدي الى التفريط بالارض والحقوق. كما برز اتجاه قانوني يقول ان اعتراف المنظمة باسرائيل غير قابل للتراجع وان اعتراف اسرائيل بالمنظمة يمكن التراجع عنه.

اما على الجانب الاسرائيلي فقد أثار الاتفاق عاصفة من الآراء والمواقف تأييدا ومعارضة وترقبا وسادت المجتمع الاسرائيلي اربعة اتجاهات هي:

١ - حزب العمل وحلفاؤه الذي يرى ان الاتفاق ينهي صراعا داميا مستمرا منذ ١٠٠ عام وسيدفع بالمفاوضات مع المسارات الاخرى الى الامام.

٢ - تكتل الليكود الذي يرى ان الحكومة لن تشهد الهدوء حتى يسقط الاتفاق.

٣ - المجتمع العربي في اسرائيل ويشكل ١٨٪ من نسبة السكان، ويدعمون الاتفاق مع استمرار الضغط على الحكومة الاسرائيلية للاعتراف بحق الفلسطينيين بقيام دولتهم المستقلة الى جوار دولة اسرائيل.

٤ - الجالية اليهودية في الولايات المتحدة والتي تبارك الاتفاق مع العمل على تقليل مخاطره على اسرائيل الى الحد الأدنى.

وفي المجال الدولي فقد انعكس الاتفاق على الساحة الدولية كغيرها من الساحات العربية والاسرائيلية والفلسطينية حيث ان دول العالم غير العربية ايدت الاتفاق باستثناء ايران.

مرحلة جديدة خطرة:

سيصل المؤلف الى خلاصة مفادها ان الاتفاق خلق حالة جديدة في المنطقة بدلت المفاهيم والاصطلاحات التي سادت عبر قرن من الصراع، وخلقت مفاهيم ومصطلحات جديدة تلائم الواقع الجديد. وتركت هذه الحالة آثرها على الواقع العربي وعلاقاته الطبيعية، كما تركت بصماتها على الوضع الداخلي الفلسطيني.

وكشفت الدراسة عن حجم التباطؤ الاسرائيلي في تنفيذ اتفاق أوسلو وعن سلسلة الممارسات الاسرائيلية المعوقة للسلام سواء في انجاز تسليم الصلاحيات او الافراج عن المعتقلين او تسليم المعابر والمنافذ او سياسات التهديد والاعتقال التي ماتزال على حالها والتراجع عن الانسحاب والتهديد بمعاودة الاحتلال واعاقة العمال عن اعمالهم واغلاق قطاع غزة كسياسة عقابية دائمة وجماعية.

كما كشفت دراسة الدكتور حسين ابوشنب عن ماهية المنهج الاسرائيلي في التعامل مع المنطقة منذ قيام اسرائيل هذا المنهج الذي يعتمد فلسفة هرتزل في الانفراد بكل دولة على حده اعتمادا على منهج حسن النية السائد في المنطقة العربية والذي اوقعها في حبائل الوعود والمماطلات وهو مايحدث مع السلطة الفلسطينية التي ركنت الى الوعود الامريكية ورسائل التطمينات والمفاوضات.

وقال: ان هذا يتطلب عودة سريعة للتنسيق العربي والابتعاد عن المعارك الوهمية والمفتعلة للتغطية على المضمون العاجز كمعركة الاشراف الديني على المقدسات الاسلامية في القدس وكمعركة تحميل المسؤولية للاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي. ومن القضايا المهمة التي كشفت عنها هذه الدراسة في معرض التحليلات السياسية والمقالات التي تنبه الى أسلوب العمل في مواجهة الحالة الجديدة. والدعوة الى تعزيز الديمقراطية وبناء المجتمع المدني في مناطق الحكم الذاتي واستقطاب الاختصاصيين والتخلي عن سياسات الولاء والاستقطاب القبلي والاسري والتنظيمي والطائفي والعسكري ويرى المؤلف ان سياسة المماطلة الاسرائيلية في بنود الاتفاق وعدم الانسحاب وبقاء المستوطنات كل ذلك ادى الى انقلاب في الرأي العام الفلسطيني داخل مناطق الحكم الذاتي وخارجها، وكذلك انقلاب في الرأي العام العربي، فالقدس تواجه خطر التهويد، وقضية اللاجئين لاتزال بلا حل ولا رؤية. ومن هنا فان اصحاب الرأي يتساءلون في كتاباتهم وتصريحاتهم واحاديثهم عن اسباب الاستعجال في الاعتراف المتبادل وتوقيع الاتفاق قبل ان يبدأ الجانب الاسرائيلي بحسن النية وقبل ان يحدد الجانب الفلسطيني - العربي المطالب الحقيقية. لتأسيس البنية التحتية وتوفير المتطلبات اللازمة لذلك من الدول المانحة التي وصفها ياسر عرفات مؤخرا بانها (حبر على ورق).

كما ان حصيلة الممارسات الاسرائيلية حتى الآن توحي بأن اسرائيل تنصلت من الاتفاق وان السلطة الفلسطينية لا تملك حق التصرف ولا تملك حق الاستغلال، وان خطواتها محكومة بالأمر الاسرائيلي، وهو مايخالف روح الاتفاق ونيات التفاوض والسلام، ومثل ذلك من سياسات غير منطقية تضع السلطة الفلسطينية في موقف حرج ويعطل منهج العمل للبناء والتطور والتغيير، ويترك الفرصة لاصحاب العقلية والمناهج الثأرية التي تصادر الصحافة وتغلق منافذ الرأي وتخصم دائما على حساب الوطن والمواطن.

د. حسين ابوشنب في سطور:

- مستشار اعلامي بسفارة فلسطين (القاهرة)
- مستشار اعلامي في الكويت (سابقا)
- محاضر في كلية التربية - غزة.
- عضو الأمانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين.
- رئيس تحرير مجلة (الحصاد) الشهرية.
- رئيس تحرير مجلة (الصخرة) الاسبوعية.
- رئيس تحرير مجلة (اليوم الثامن) نصف الشهرية.
- مذيع ومقدم برامج تلفزيونية.
- صدرت له العديد من المؤلفات والأبحاث والدراسات في مجالات الاتصال الجماهيري والاعلام الدولي وشؤون القضية الفلسطينية.